كتاب الدر الخالص في المعجزات والخصايص سيح ٥ سط

المشهور : كتاب الخصايص الكبرى

للشيخ الامام جلال الدين

السيوطي رحمه

الله

كتاب الدر الخالص في المعجزات
والخصايص الكبرى تاليف خاتمة
الحفاظ والمحدثين الشيخ جلال
الدين السيوطي الشافعي
نفعنا الله به وبعلومه
في الدنيا والاخرة
على التمام
والكمال
امين

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير اغاء دار السعادة
الشريفة لسنة ثمان وخمسين
ومائة والف

هذه النسخة الجليلة والمحلية الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
سامح ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح مغالق المراصد بمفاتح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر
الاكمل الاوهو اغا دار السعادة الحاج بشير وفقه الله لما يريد والله الكبير
من هو على كل شي قدير حرره الفقير اليه سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين

عفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله علي سيدنا محمد وسلم
الحمد لله الذي اطلع في سما النبوة سراجا لامعا وقمرا منيرا واطلع
من كمام الرسالة ثمرا يانعا وزهرا زاهيرا تبارك اسمه وتمت كلمته وعمت
نعمه وجمت حكمه وجري بما كان وما يكون قلمه اوجد الانام من العدم
وجعل الضيا والظلم وخلق اللوح والقلم وقدر الاجال والارزاق
والاعمال وقسم احمده وهو المحمود ازلا وابدا واشكره مستزيدا من
نعمه مسترفدا واستهديه ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا
واستنصره ولن تجد من دونه ملتحدا واستكفيه وله الحول والقوة
سرمدا واستعينه ونعم المولى والنصير مويدا واعتصم به ومن استمسك
بحبله فلا انفصام له ابدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا تنزه عن سمات
المحدثات فلا جسم ولا عرض ولا صوت ولا انتقال ولا يحويه مكان
ولا زمان ولا يخطر بالبال ولا يدركه العقل ولا يحيط به الادراك ولا
للذهن الي حقيقته مجال واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي
ما ضل وما غوي وما ينطق عن الهوي وعنده سدرة المنتهي جنة
الماوي وسمع صريرا الاقلام بالمستوي وكتب الرحمن اسمه علي
العرش اذا استوي واذن باسمه في المنتديات في الارض وفي السما
ويوم النشاة الاخري سلم عليه الحجر والشجر ودر له ضرع الجذعة
بالضر وحن اليه الجذع عند فراقه حتي خار خوار البقر ونبع
الما من اصابعه ومن الارض انفجر وانشق له وكان بباعيه في
مهده القمر وحي له المبيت وامنت لدعوته اسكفة الباب وحوايط
البيت واشار الي السحاب بالغيث فاجابه من غير ريث هيت

صلى الله وسلم عليه صلاة تسعد عند الميزان وتسعف عند اهوال
المسايلة بالثبات وتجير علي الصراط اذا كثر الزالون والزالات
وعلي اله وصحبه نجوم الهدي وليوث العدا وغيوث الندا ما صاح
حاد وشدا وراح شاد وغدا وصاب غاد وهدي وغاب صاد وبدي
وصال باد وودي وسال واد وحدي هذا كتاب مرقوم يشهده
بفضله المقربون وسحاب مركوم يحيي بوابله الاقصون والاقربون
كتاب نفيس جليل محله من الكتب محل الدرة من الاكليل وموضع
السجدة من اي التنزيل كتاب افرعت قطرانه وابنعت ثمراته
وعبقت زهراته واشرقت انواره ونيراته وصدقت اخباره اياته كتاب
بسقت فنونه واورقت غصونه واتسقت اسانيده ومتونه
كتاب يوجر قاريه ومستمعه ويحفظ به ان شا الله تعالي مولفه
فيما يانيه ويدعه ويثبته بالقول الثابت اذا حان مصرعه
ويكون له في عرصات القيامة نورا يسعي بين يديه ويتبعه
كتاب جمع فاوعي ما كل عن جمعه ووعي كل بطل شديد القوي
كتاب فاق الكتب في نوعه جمعا واتقانا يشرح صدور المهتدين
ايقانا ويزداد الذين امنوا ايمانا ديوان مستوف لما تنا سخته
السفرة الكرام البررة مستوعب لما تناقلته ايمة الحديث
باسانيدها المعتبرة مشتمل علي ما خص به سيد المرسلين من
المعجزات الباهرة والخصايص التي اشرقت اشراق البدور السافرة
اوردت فيه كل ما ورد ونزهته عن الاخبار الموضوعة وما يرد
وتتبعت الطرق والشواهد لما ضعف من حيث السند ورتبته
اقساما متناسقة وابوابا متلاحقة بحيث جا بحمد الله كاملا
في فنه وبالامطار جنه سابقة ذيوله سابغة يبوله جلاله ضافية
ومناهله صافية وموارده كافية ومصادره وافية لا يجمع واردة
الا وهي فيه مسموعة ولا تسمع شاردة الا وتراها في ديوانه مجموعة

قربت فيه ما كان بعيدا وانست ما كان فريدا واهلت ما كان شريدا
وفتحت لكل غريبة وصيدا وشرحت به صدور قوم مومنين
وقلوب طايفة امنين وغظت به الجاحدين والمفسدين والطايفة
المبتدعة والملحدين والفاسدة المتمربين ورجوت به الحسنى ومن
يهد الله فهو من المهتدين

باب خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم بكونه اول

النبيين في الخلق وتقدم نبوته واخذ الميثاق عليه اخرج
ابن ابي حاتم في تفسيره وابو نعيم في الدلايل من طرق
عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية قال
كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث فبدا بي قبلهم
واخرج ابو سهل القطان في جزء من اماليه عن سهل بن صالح
الهمداني قال سالت ابي جعفر محمد بن علي كيف صار محمد صلى الله
عليه وسلم يتقدم الانبيا وهو اخر من بعث قال ان الله لما اخذ
من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم كان محمد صلى الله عليه وسلم اول من قال بلى ولذلك صار
يتقدم الانبيا وهو اخر من بعث واخرج احمد والبخاري
في تاريخه والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ميسرة
الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين
الروح والجسد واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن العرباض
ابن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عند
الله في ام الكتاب لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته
واخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق ادم
ونفخ الروح فيه واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو

نعيم

نعيم من طريق الشعبي عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله
متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد واخرج ابو نعيم
عن الصنابحي قال قال عمر متى جعلت نبيا قال وادم منجدل
في الطين مرسل واخرج ابن سعد عن ابي الجدعا قال قلت
يا رسول الله متى كنت نبيا قال اذ ادم بين الروح والجسد
واخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله الشخير ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال بين الروح
والطين من ادم واخرج ابن سعد عن عامر قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبيت قال وادم بين
الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق واخرج الطبراني
وابو نعيم عن ابي مريم الغساني ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اي شي كان اول نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق كما اخذ من
النبيين ميثاقهم ودعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورات امي
في منامها انه خرج من بين رجليها سراج اضات له قصور الشام

فايدة قال الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه التعظيم
والمنة في لتومنن به ولتنصرنه في هذه الاية من التنويه
بالنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم قدره العلي ما لا يخفى وفيه مع
ذلك انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسلا اليهم فتكون
نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن ادم الى يوم القيمة
وتكون الانبيا وامهم كلهم من امته ويكون قوله بعثت الى الناس
كافة لا يختص به الناس من زمانه الى يوم القيامة بل يتناول
من قبلهم ايضا ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم
كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وان من فسره بعلم الله
بانه سيصير نبيا لم يصل الى هذا المعنى لان علم الله محيط
بجميع الاشيا ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة في ذلك

الوقت ينبغي ان يفهم منه انه امر ثابت له في ذلك الوقت ولهذا
راى ادم اسمه مكتوبا على العرش محمد رسول الله فلا بد
ان يكون ذلك معنى ثابتا في ذلك الوقت ولو كان المراد بذلك
مجرد العلم بما سيصير في المستقبل لم يكن له خصوصية بانه نبي
وادم بين الروح والجسد لان جميع الانبيا يعلم الله نبوتهم
في ذلك الوقت وقبله فلا بد من خصوصية النبي صلى الله
عليه وسلم لاجلها اخبر بهذا الخبر اعلاما لامته ليعرفوا
قدره عند الله فيحصل لهم الخير بذلك **فان قلت**
اريد ان افهم ذلك القدر الزايد فان النبوة وصف لا بد ان
يكون الموصوف به موجودا وانما يكون بعد بلوغ اربعين
سنة ايضا فكيف يوصف به قبل وجوده وقبل ارساله وان صح
ذلك فغيره كذلك **قلت** قد جا ان الله خلق الارواح
قبل الاجساد فقد تكون الاشارة بقوله كنت نبيا الى روحه الشريفة
والى حقيقته والحقايق تقصر عقولنا عن معرفتها
وانما يعلمها خالقها ومن امده بنور الهي ثم ان تلك الحقايق
يوتي الله كل حقيقة منها ما يشا في الوقت الذي يشاء
فحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون من خلق قبل
خلق ادم اتاها الله ذلك الوصف بان يكون خلقها مهيية
لذلك وافاضه عليها من ذلك الوقت فصار نبيا وكتب اسمه
على العرش واخبر عنه بالرسالة ليعلم ملايكته وغيرهم
كرامته عنده فحقيقته موجودة من ذلك الوقت وان
تاخر جسده الشريف المتصف بها واتصاف حقيقته
بالاوصاف الشريفة المفاضة عليه من الحضرة الالهية
وانما يتاخر البعث والتبليغ وكل ما له من جهة الله ومن
جهة تاهل ذاته الشريفة وحقيقته معجل لا تاخر فيه

تقدم

وكذلك

وكذلك استنباؤه وايتاؤه الكتاب والحكم والنبوة وانما المتاخر
تكونه وتنقله الى ان ظهر صلى الله عليه وسلم وغيره من اهل
الكرامة قد تكون افاضة الله تلك الكرامة عليه بعد وجوده
بمدة كما يشا سبحانه ولا شك ان كلما يقع فالله عالم به من الازل
ونحن نعلم علمه بذلك بالادلة العقلية والشرعية ويعلم
الناس منها ما يصل اليهم عند ظهوره كعلمهم نبوة النبي
صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه القران في اول ما جاه جبريل
وهو فعل من افعاله تعالى من جملة معلوماته من اثار
قدرته وارادته واختياره في محل خاص يتصف بها فهاتان
مرتبتان الاولى معلومة بالبرهان والثانية ظاهرة
للعيان وبين المرتبتين وسايط من افعاله تعالى تحدث على حسب
اختياره منها ما يظهر لهم بعد ذلك ومنها ما يحصل به كمال
لذلك المحل وان لم يظهر لاحد من المخلوقين وذلك ينقسم
الى كمال يقارن ذلك المحل من حين خلقه والى كمال يحصل
له بعد ذلك ولا يصل علم ذلك الينا الا بالخبر الصادق
والنبي صلى الله عليه وسلم خير الخلق فلا كمال لمخلوق اعظم
من كماله ولا محل اشرف من محله فعرفنا بالخبر الصحيح حصول
ذلك الكمال من خلق ادم لنبينا صلى الله عليه وسلم من ربه
سبحانه وانه اعطاه النبوة من ذلك الوقت ثم اخذ له
المواثيق على الانبيا ليعلموا انه المقدم عليهم وانه نبيهم
ورسولهم وفي اخذ المواثيق وهي في معنى
الاستحلاف ولذلك دخلت لام القسم في قوله لتؤمنن به
ولتنصرنه لطيفة اخرى وهي كانها ايمان البيعة التي توخذ
للخلفا ولعل ايمان الخلفا اخذت من هنا فانظر هذا
التعظيم العظيم للنبي صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتعالى

فاذا عرفت ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم هو نبي الانبيا
ولهذا اظهر ذلك في الاخرة جميع الانبيا تحت لوايه وفي
الدنيا كذلك ليلة الاسرا صلى بهم ولو اتفق مجيه في زمن
ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم
وعلى اممهم الايمان به ونصرته وبذلك اخذ الله الميثاق
عليهم فنبوته عليهم ورسالته اليهم معنى حاصل له وانما
امره متوقف على اجتماعهم معه فتاخر ذلك لامر راجع
الى وجودهم لا الى عدم اتصافهم بما يقتضيه وفرق
بين توقف الفعل على قبول المحل وتوقفه على اهلية
الفاعل فههنا لا توقف من جهة الفاعل ولا من جهة ذات
النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة وانما هي من وجود
العصر المشتمل عليه فلو وجد في عصرهم لزمهم اتباعه بلا
شك ولهذا ياتي عيسى في اخر الزمان على شريعته وهو نبي
كريم على حاله لا كما يظن بعض الناس انه ياتي واحدا من هذه
الامة نعم هو واحد من هذه الامة لما قلناه من اتباعه
للنبي صلى الله عليه وسلم وانما يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه
وسلم بالقران والسنة وكل ما فيهما من امر او نهي فهو متعلق
به كما يتعلق بساير الامة وهو نبي كريم على حاله لم ينقص
منه شي وكذلك لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه
او في زمان موسى وابراهيم ونوح وادم كانوا مستمرين
على نبوتهم ورسالتهم الى اممهم والنبي صلى الله عليه وسلم
نبي عليهم ورسول الى جميعهم فنبوته ورسالته اعم
واشمل واعظم ومتفق مع شرايعهم في الاصول لانها لا تختلف
وتقدم شريعته صلى الله عليه وسلم فيما عساه يقع الاختلاف
فيه من الفروع اما على سبيل التخصيص واما على سبيل النسخ

جهة م

اولا

اولا نسخ ولا تخصيص بل تكون شريعة النبي صلى الله عليه وسلم
في تلك الاوقات بالنسبة الى اوليك الامم ما جات به انبياوهم وفي
هذا الوقت بالنسبة الى هذه الامة هذه الشريعة والاحكام
تختلف باختلاف الاشخاص والاوقات وبهذا بان لنا معنى
حديثين كانا خفيا عنا احدهما قوله صلى الله عليه وسلم بعثت
الى الناس كافة كنا نظن انه من زمانه الى يوم القيامة فبان
انه جميع الناس اولهم واخرهم والثاني قوله صلى الله عليه وسلم
كنت نبيا وادم بين الروح والجسد كنا نظن انه بالعلم فبان
انه زايد على ذلك على ما شرحناه وانما يفترق الحال بين ما بعد
وجود جسده صلى الله عليه وسلم وبلوغه الاربعين وما قبل
ذلك بالنسبة الى المبعوث اليهم وتاهلهم لسماع كلامه بالنسبة
اليه ولا اليهم لو تاهلوا قبل ذلك وتعليق الاحكام على
الشروط قد يكون بحسب المحل القابل وقد يكون بحسب الفاعل
المتصرف فههنا التعلق انما هو بحسب المحل القابل وهو
المبعوث اليهم وقبولهم سماع الخطاب والجسد الشريف الذي
يخاطبهم بلسانه وهذا كما يوكل الاب رجلا في تزويج ابنته اذا
وجدت كفوا فالتوكيل صحيح وذلك الرجل اهل للوكالة
ووكالته ثابتة وقد يحصل توقف التصرف على وجود كفو
ولا يوجد الا بعد مدة وذلك لا يقدح في صحة الوكالة
واهلية التوكيل انتهى كلام السبكي بلفظه باب
خصوصيته صلى الله عليه وسلم بكتابة اسمه الشريف مع اسم
الله تعالى على العرش وساير ما في الملكوت اخرج الحاكم
والبيهقي والطبراني في الصغير وابو نعيم وابن عساكر عن
عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف
ادم الخطية قال يا رب اسالك بحق محمد لما غفرت لي قال وكيف

عرفت محمدا قال لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك
رفعت راسي فرايت على قوايم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك قال
صدقت يا ادم ولولا محمد ما خلقتك واخرج ابن عساكر عن
كعب الاحبار قال ان الله انزل على ادم عصيا بعدد الانبيا
والمرسلين ثم اقبل على ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي
من بعدي فخذها بعمارة التقوى والعروة الوثقى وكلما
ذكرت الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا على ساق
العرش وانا بين الروح والطين ثم اني طفت السموات فلم ار في
السموات موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي
اسكنني الجنة فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا اسم محمد مكتوبا
عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين وعلى
ورق قصب اجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق
سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وعلى اعين الملايكة
فاكثر ذكره فان الملايكة تذكره في كل ساعاتها اخرج ابن
عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله ايدته بعلي اخرج ابن عساكر عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي رايت على العرش
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق
عثمان ذو النورين اخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن
عرفة في جزيه المشهور وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي الى السما ما مررت بسما الا
وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر خلفي اخرج
البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما عرج بي الى السما ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها
مكتوب محمد رسول الله اخرج الدارقطني في الافراد والخطيب
وابن عساكر عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت ليلة اسري بي في العرش فريدة خضرا فيها مكتوب
بنور ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر
الفاروق اخرج ابن عساكر عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله
اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة عليها ورقة الا مكتوب
عليها لا اله الا الله محمد رسول الله اخرج الحاكم وصححه عن ابن
عباس قال اوحى الله الى عيسى امن بمحمد ومر من ادركه من
امتك ان يومنوا به فلولا محمد ما خلقت ادم ولا الجنة
ولا النار ولقد خلقت العرش على الما فاضطرب فكتبت
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن قال الذهبي في سنده
عمرو بن اوس لا يدرى من هو اخرج ابن عساكر من طريق
ابي الزبير عن جابر قال بين كتفي ادم محمد رسول الله خاتم
النبيين

باب

اخرج البزار عن ابي ذر
رفعه ان الكنز الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت
فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب عجبت
لمن ذكر النار ثم يضحك عجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا
الله محمد رسول الله وورد مثله عن عمر وعلي اخرجهما البيهقي
وعن ابن عباس اخرجه الخرايطي في كتاب قمع الحرص واخرج
الطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان فص خاتم سليمان بن داود سماويا القي
اليه فوضعه في خاتمه وكان نقشه انا الله لا اله الا انا محمد عبده

ورسوله واخرج العقيلي في الضعفا وبن عدي عن جابر ابن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نقش
خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج
ابن عساكر وابن النجار في تاريخهما عن ابي الحسن علي ابن عبد
الله الهاشمي الرقي قال دخلت بلاد الهند فرايت في بعض
قراها شجرة ورد اسود تنفتح عن وردة كبيرة طيبة الرايحة
سودا عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله
ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت انه
معمول فعمدت الى حبة لم تنفتح ففتحتها فرايت فيها كما رايت
في سائر الورد وفي البلد منها شي كثير واهل تلك القرية
يعبدون الحجارة لا يعرفون الله عز وجل **باب**
ذكره في الاذان في عهد ادم في الملكوت الاعلى واخرج ابو
نعيم في الحلية وبن عساكر من طريق عطا عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ادم بالهند
واستوحش فنزل جبريل عليه السلام فنادى بالاذان الله
اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين قال ادم من محمد
قال اخر ولدك من الانبيا واخرج البزار عن علي قال لما اراد
الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل بدابة يقال لها البراق
فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني
فوالله ما ركبك احد اكرم على الله من محمد فركبها حتى
انتهى الى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج
ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من ورا
الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر فقال الملك اشهد ان لا اله
الا الله فقيل من ورا الحجاب صدق عبدي انا الله لا اله الا
انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقيل من ورا الحجاب

صدق عبدي انا ارسلت محمدا قال الملك حي على الصلاة حي
على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل
من ورا الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله
فقيل من ورا الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا ثم اخذ الملك
بيد محمد فقدمه فام اهل السموات فيهم ادم ونوح فيومئذ
اكمل الله لمحمد الشرف على اهل السموات والارض **باب**
خصوصيته باخذ الميثاق على النبيين ان يومنوا به قال الله
تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه قال
أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا
معكم من الشاهدين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال لم يبعث نبي قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليومنن
بمحمد ولينصرنه ان خرج وهو حي والا اخذ على قومه ان يومنوا
به وينصروه ان خرج وهم احيا واخرج ابن عساكر من طريق
كريب عن بن عباس قال لم يزل الله تعالى يتقدم في النبي
صلى الله عليه وسلم الى ادم فمن بعده ولم تزل الامم تتباشر به
وتستفتح به حتى اخرجه الله في خير امة وفي خير قرن وفي
خير اصحاب وفي خير بلد فاقام به ما شا الله وهو حرم
ابراهيم ثم اخرجه الى طيبة وهو حرم محمد فكان مبعثه من
حرم ومهاجره الى حرم **باب دعا**
ابراهيم عليه السلام به اخرج بن جرير في تفسيره عن
ابي العالية قال لما قال ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا الاية
قيل له قد استجيب لك وهو كاين في اخر الزمان واخرج احمد
والحاكم والبيهقي عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى واخرج

ابن عساكر عن عبادة بن الصامت قال قيل يا رسول الله اخبرنا
عن نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وكان اخر من بشر
بي عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام واخرج ابن سعد
من طريق جويبر عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا دعوة ابي ابراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى اتم الاية باب
اعلام الله به ابراهيم واله اخرج ابن سعد عن ابن عباس
قال لما امر ابراهيم باخراج هاجر حمل على البراق فكان لا يمر
بارض عذبة سهلة الا قال انزل ههنا يا جبريل فيقول لا
حتى اتى مكة فقال جبريل انزل يا ابراهيم قال حيث لا زرع
ولا ضرع قال نعم ههنا يخرج النبي الذي من ذرية ابنك الذي
تتم به الكلمة العليا واخرج عن الشعبي قال في مجلة ابراهيم
عليه السلام انه كاين من ولدك شعوب وشعوب حتى ياتي
النبي الامي الذي يكون خاتم الانبيا واخرج عن محمد ابن
القرظي قال لما خرجت هاجر بابنها اسمعيل تلقاها متلق
فقال يا هاجر ان ابنك ابو شعوب كثيرة ومن شعبه النبي
الامي ساكن الحرم واخرج عنه ايضا قال اوحى الله تعالى
الى يعقوب اني ابعث من ذريتك ملوكا وانبيا حتى ابعث
النبي الحرمي الذي تبني امته هيكل بيت المقدس وهو
خاتم الانبيا واسمه احمد باب اعلام الله
به موسى عليه السلام اخرج الطبراني عن ابي امامة
الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ
ولد معد بن عدنان اربعين رجلا وقعوا في عسكر موسى
فانتهبوه فدعى عليهم موسى فاوحى الله اليه لا تدع عليهم
فان منهم النبي الامي النذير البشير ومنهم الامة المرحومة

امة

امة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله
منهم بالقليل من العمل فيدخلهم الجنة بقول لا اله الا الله
محمد رسول الله نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع
في هيبته المجتمع له اللب في سكونه ينطق بالحكمة ويستعمل
الحلم اخرجته من خير جيل من امته قريش ثم اخرجته
صفوة من قريش فهم خير من خير الى خير فهو وامته
الى خير يصيرون باب ذكره في التوراة
والانجيل وساير كتب الله المنزلة قال تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل وقال محمد رسول الله
والذين معه اشدا على الكفار رحما بينهم تراهم ركعا سجدا
يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من
اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع
اخرج شطاه الاية واخرج البخاري عن عطا بن يسار قال
لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي قلت اخبرني عن صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في
التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله
حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح
به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا واخرج ابن عساكر في تاريخ
دمشق من طريق محمد بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام
عن جده عبد الله بن سلام انه لما سمع بمخرج النبي صلى الله
عليه وسلم خرج فلقيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

انت بن سلام عالم اهل يثرب قال نعم قال فانشدتك بالله
الذي انزل التورية هل تجد صفتي في كتاب الله قال انسب
ربك يا محمد فارتج النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فقال ابن سلام اشهد انك رسول الله وان الله مظهرك ومظهر
دينك على الاديان واني لاجد صفتك في كتاب الله يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في
الاسواق ولا تجزي بالسيئة مثلها ولكن تعفو وتصفح ولن
يقبضه الله حتى تستقيم به الملة المعوجة حتى يقولوا لا اله الا
الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا ثم اخرج من
طريق بن اسلم عن عبد الله بن سلام قال صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التورية انا ارسلناك شاهدا ~~ومبشرا~~
فذكره الخ واخرج الدارمي في مسنده والبيهقي من طريق
عطا بن يسار عن بن سلام مثله واخرج الدارمي في مسنده
وابن عساكر عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدي
المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه
بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته الحامدون يحمدون
الله في السرا والضرا يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل
شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جا وقتها ولو كانوا
على راس كناسة ويأتزرون على اوساطهم ويوضئون اطرافهم
واصواتهم بالليل في جو السما كاصوات النحل واخرج الدارمي
وابن سعد وبن عساكر عن ابي فروة عن ابن عباس انه سأل
كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في

وزيد صح

التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر
الي طابه ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب في
الاسواق ولا يكافي السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحامدون
يحمدون الله في كل سرا ويكبرون الله على كل نجد يوضئون
اطرافهم ويأتزرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون
في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في
جو السما واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة وابو
نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفتي احمد المتوكل مولده مكة ومهاجره الي طيبة ليس
بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة امته
الحمادون يأتزرون على انصافهم ويوضئون اطرافهم اناجيلهم
في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم
الذي يتقربون به الي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار
واخرج بن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن
عايشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل
لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج البيهقي وابو نعيم عن ام
الدردا امراة ابي الدردا قالت قلت لكعب كيف تجدون
صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية قال كنا نجده
موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليبصر الله به اعينا عورا
ويسمع به اذانا صما ويقيم به السنة معوجة حتى يشهدوا ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه من ان
يستضعف واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما انزلت عليه التورية وقراها

فوجد فيها ذكر هذه الامه قال يارب اني اجد في الالواح
امة هم الاخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة
امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون
والمستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب
اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يوجرون
عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد
في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
واحدة وان عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك
امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم
بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة
يوتون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون الضلالة
والمسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب
فاجعلني من امة احمد فاعطي عند ذلك خصلتين فقال
يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ
ما اتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يارب واخرج
ابو نعيم عن عبد الرحمن المعافري ان كعب الاحبار راى حبر
اليهود يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال
له كعب انشدك بالله لين اخبرتك ما ابكاك لتصدقني قال
نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى
نظر في التوريه فقال يارب اني اجد في التوريه خير امة
اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويومنون
بالكتاب الاول وبالكتاب الاخر ويقاتلون اهل الضلالة
حتى يقاتلون الاعور الدجال فقال موسى رب اجعلهم
امتي قال هم امة احمد قال الحبر هم نعم قال كعب فانشدك الله

هل تجد

هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوريه فقال
يارب اني اجد امة هم الحامدون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا
امرا قالوا نفعله ان شا الله فاجعلهم امتي قال هم امة احمد
قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله
المنزل ان موسى نظر في التوريه فقال يارب اني اجد امة
اذا شرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله
الصعيد لهم طهورا والارض لهم مسجد اجنبنا ما كانوا يتطهرون
من الجنابة بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء
محجلون من اثار الوضو فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال
الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله
المنزل ان موسى نظر في التوريه فقال يارب اني اجد في
التوريه امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب
اهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملايكة اصواتهم
في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار منهم الا احد الا من
بري من الحسنات مثل ما بري الحجر من ورق الشجر فاجعلهم
امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم فلما عجب موسى من الخير
الذي اعطاه الله محمدا وامته قال يا ليتني من امة احمد فاوحي
الله اليه ثلاث ايات يرضيه بهن لموسى اني اصطفيتك على الناس
برسالاتي وبكلامي الاية فرضي موسى كل الرضى واخرج
ابو نعيم عن سعيد ابن ابي هلال ان عبد الله بن عمرو قال
لكعب اخبرني عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال
اجدهم في كتاب الله ان احمد امته حمادون يحمدون الله
على كل خير وشر يكبرون الله على كل شرف يسبحون الله في
كل منزل نداوهم في جو السما لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل
على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملايكة ويصفون

في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في سبيل الله كانت
الملايكة بين ايديهم ومن خلفهم برماح شداد واذا حضروا
الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا واشار بيده كما تظل
النسور على وكورها لا يتاخرون زحفا ابدا حتى يحضرهم
جبريل عليه السلام **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحي الله الى موسى نبي بني
اسرايل انه من لقيني وهو جاحد باحمد ادخلته النار قال
يا رب ومن احمد قال ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت
اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات والارض
ان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها هو وامته قال
ومن امته قال الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل
حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صايمون
بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة
ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها منها
قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخر
ولكن ساجمع بينك وبينه في دار الخلد **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو نعيم عن وهب بن منبه قال اوحي الله تعالى الى شعيا
اني باعث نبيا اميا افتح به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا
عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام عبدي
المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتحبب المختار لا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيما بالمومنين
يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا
قوال بالخنا لو يمر الى جنب السراج لم يطفه من سكينته
ولو يمشي على القصب الرعراع يعني اليابس لم يسمع من

تحت قدميه ابعثه مبشرا ونذيرا واسدده لكل جميل واهب
له كل خلق كريم ثم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى
ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته والعفو والمغفر
والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى
امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به من بعد الضلالة
واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة
واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة
واولف به بين قلوب واهوا متشتته وامم مختلفة واجعل
امته خير امة اخرجت للناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر
وتوحيدا لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا لما جاءت به رسلي
وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح
التي اخلصت لي الهمهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد
في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومتقلبهم ومثواهم
ويصفون في مساجدهم كما تصف الملايكة حول عرشي
هم اوليايي وانصاري انتقم بهم من اعدايي عبدة الاوثان
يصلون لي قياما وقعودا وركعا وسجودا ويخرجون من
ديارهم واموالهم ابتغا مرضاتي الوفا ويقاتلون في سبيل الله
صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرايع
وبدينهم الاديان فمن ادركهم فلم يومن بكتابهم ويدخل
في دينهم وشريعتهم فليس مني وانا منه بري واجعلهم
افضل الامم واجعلهم امة وسطا شهدا على الناس اذا غضبوا
هللوني واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا سبحوني يطهرون
الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف ويهللون
على التلال والاشراف قربانهم دماوهم واناجيلهم صدورهم
رهبانا بالليل ليوثا بالنهار ينادي مناديهم في جو السما لهم دوي

كدوي النحل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومنهاجهم وشرعتهم ذلك فضلي أوتيه من أشاء وأنا ذو الفضل العظيم **واخرج** البيهقي
عن ابن عباس قال قدم الجارود بن عبد الله فاسلم وقال والذي
والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل ولقد
بشر بك ابن البتول **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن المسيب ان
العباس قال لكعب الاحبار ما منعك ان تسلم على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر حتى اسلمت الان في عهد عمر فقال ان
ابي كتب لي كتابا من التوراة فدفعه الي وقال اعمل بهذا
واختم عليه واخذ علي بحق الوالد ان لا افض هذا الخاتم وختم على
سائر كتبه فلما رايت الاسلام قد ظهر ولم ار الا خيرا قالت لي
نفسي لعل اباك قد غيب عنك علما ففضضت الخاتم فاذا فيه
صفة محمد وامته فجئت الان فاسلمت **واخرج** ابو نعيم من
من طريق شهر بن حوشب عن كعب قال ان ابي كان من
اعلم الناس بما انزل الله على موسى وكان لم يدخر عني شيا
مما كان يعلم فلما حضره الموت دعاني فقال لي يا بني انك
قد علمت اني لم ادخر عنك شيا مما كنت اعلمه الا اني قد
حبست عنك ورقتين فيهما نبي يبعث قد اظل زمانه
فكرهت ان اخبرك بذلك فلا امن عليك ان يخرج بعض هولا
الكذابين فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى
وطينت عليهما فلا تعرضن لهما ولا تنظر فيهما حينك هذا فان
الله ان يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه قد مات
فدفناه فلم يكن شي احب الي من ان انظر في الورقتين
ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فيهما محمد رسول
الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده بمكة ومهاجره بطيبة
لا فظ غليظ ولا سخاب في الاسواق ويجزي بالسيئة الحسنة

ويعفو

ويعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل حال
تذلل السنتهم بالتكبير وينصر نبيهم على كل من ناواه يغسلون
فروجهم ويأتزرون على اوساطهم اناجيلهم صدورهم
وتراحمهم بينهم تراحم بني الام وهم اول من يدخل الجنة يوم
القيامة من الامم فمكثت ما شا الله ثم بلغني ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد خرج بمكة فاخرت حتى استثبت ثم بلغني انه توفي
وان خليفته قد قام مقامه وجاءتنا جنوده فقلت
لا ادخل في هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل
ادافع ذلك واوخره لاستثبت حتى قدم علينا عمال عمر ابن
الخطاب فلما رايت وفاهم بالعهد وما صنع الله لهم على الاعدا
علمت انهم هم الذين كنت انتظر فوالله اني ذات ليلة فوق
سطحي فاذا رجل من المسلمين يتلو قول الله يا ايها الذين
اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان
نطمس وجوها الاية فلما سمعت هذه الاية خشيت ان لا
اصبح حتى يحول وجهي في قفاي فما كان شي احب الي من
الصباح فغدوت على المسلمين واخرجه ابن عساكر من طريق
المسيب بن رافع وغيره عن كعب **واخرج** البيهقي عن وهب
ابن منبه قال ان الله اوحى في الزبور يا داود انه سياتي بعدك
نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني
ابدا وقد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وامته امة
مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبيا وافترضت
عليهم الفرايض التي افترضت على الانبيا والرسل حتى ياتوني
يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبيا وذلك اني افترضت
عليهم ان يتطهروا في كل صلاة كما افترضت على الانبيا
وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبيا وامرتهم بالحج

كما امرت الانبيا وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل باداود اني
فضلت محمدا وامته على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم
اعطها غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان الحديث
وسياتي بقيته واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم وابن
عساكر عن الفلتان بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فجا رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتقرا التوريه قال
نعم قال والانجيل قال نعم فناشده هل تجدني في التوريه
والانجيل قال نجد نعتا مثل نعتك ومثل هيئتك ومخرجك
وكنا نرجوا ان يكون منا فلما خرجت تخوفنا ان تكون انت
هو فنظرنا فاذا انت ليس هو قال ولم ذاك قال ان معه
من امته سبعين الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك
نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هوانهم لامتي وانهم
لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا واخرج الطبراني وابن
حبان والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن سلام
قال ان الله لما اراد هدى زيد بن سعنه قال زيد بن سعنه
انه لم يبق من علامات النبوة شي الا وقد عرفتها في وجه
محمد حين نظرت اليه الا اثنتين لم اجدهما منه يسبق حلمه
جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما فكنت اتلطف
له لان اخالطه فاعرف حلمه وجهله فابتعت منه تمرا معلوما
الى اجل واعطيته الثمن فلما كان قبل محل الاجل بيومين
او ثلاثة اتيته فاخذت بمجامع قميصه وردايه ونظرت
اليه بوجه غليظ ثم قلت الا تقضيني يا محمد حقي فوالله
انكم يا بني عبد المطلب لمطل ولقد كان في مخالطتكم علم
فقال عمر بن الخطاب اي عدو الله اتقول لرسول الله ما اسمع
فوالله لولا ما احاذر فوته لضربت بسيفي راسك ورسول الله

صلي

الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في سكون وتودة وتبسم
ثم قال انا وهو كنا احوج الى غير هذا منك يا عمر ان تامرني
بحسن الادا وتامره بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاقضه حقه
وزده عشرين صاعا مكان ما رعته ففعل فقلت يا عمر كل علامات
النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت
اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة
الجهل عليه الا حلما فقد خبرتهما فاشهدك اني قد رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا واخرج ابن سعد عن
الزهري ان يهوديا قال ما كان بقي شي من نعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التورية الا رايته الا الحلم واني اسلفته
ثلاثين دينارا في تمر الى اجل معلوم وذكر نحوه وفي اخره فقال
يا عمر ما حملني على ما صنعت الا اني قد كنت رايت في رسول
الله صلى الله عليه وسلم صفته في التوراة كلها الا الحلم فاختبرت
حلمه اليوم فوجدته كما وصف في التوراة فاسلم اليهودي
واهل بيته واخرج ابو نعيم من طريق يوسف بن عبد الله
ابن سلام عن ابيه قال اني اجد فيما اقرا من الكتب انه ترمع
وانه يهلكه الله مع صاحبها وصاحبها مع الله يظهره الله على
جميع القرى واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق موسى
ابن يعقوب الزمعي عن سهل مولى عتيبة انه كان نصرانيا من
اهل قريش وكان يتيما في حجر عمه قال فاخذت الانجيل فقراته
حتى مرت بي ورقة ملصقة بغرا ففتحتها فوجدت فيها
نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض
ذو ضفيرتين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتبا ولا يقبل الصدقة
ويركب الحمار والبعير ويحلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا
ومن فعل ذلك فقد بري من الكبر وهو يفعل ذلك وهو

من ذرية اسماعيل اسمه احمد قال سهل فلما انتهيت الى هذا
من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم جا عمي فلما راي الورقة ضربني
وقال مالك وفتح هذه الورقة وقراتها ففلت فيها نعت
النبي احمد فقال انه لم يات بعد واخرج البيهقي من طريق
عمر ابن الحكم ورافع بن سنان قال حدثني عمومتي وابائي
انه كانت عندهم ورقة يتوارثونها في الجاهلية حتى جا الاسلام
فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتوه بها مكتوب
فيها بسم الله وقوله الحق وقول الظالمين في تباب هذا
الذكر لامة تاتي في اخر الزمان يغسلون اطرافهم ويأتزرون
على اوساطهم ويخوضون البحار الى اعدائهم فيهم صلاة لو كانت
في قوم نوح ما اهلكوا بالطوفان وفي عاد ما اهلكوا بالريح
وفي ثمود ما اهلكوا بالصيحة فعجب النبي صلى الله عليه وسلم
لما فيها لما قرئت عليه واخرج بن منده في الصحابة عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني الله هدى ورحمة
للعالمين وبعثني لامحو المزامير والمعازف فقال اوسر بن سمعان
والذي بعثك بالحق اني لاجدها في التوراة كذلك واخرج
البيهقي وابو نعيم عن كعب الاحبار انه سمع رجلا يقول رايت
في المنام كان الناس جمعوا للحساب فدعي الانبيا فجا مع كل
نبي امته وراي لكل نبي نورين ولكل من اتبعه نورا يمشي
به فدعي محمد صلى الله عليه وسلم فاذا لكل شعرة في راسه ووجهه
نور على حدة يتبينه من نظر اليه ولكل من اتبعه نوران
يمشي بهما كنور الانبيا فقال كعب بالله الذي لا اله الا هو
لقد رايت هذا في منامك قال نعم قال والذي نفسي بيده
انها لصفة محمد وامته وصفة الانبيا واممها في كتاب الله
لكانما قراه من التوريه واخرج بن عساكر عن بن مسعود

قال

قال خمسة بشر بهم قبل ان يكونوا اسحاق ويعقوب فبشرناها
باسحاق ومن ورا اسحاق يعقوب ويحيى ان الله يبشرك
بيحيى وعيسى ان الله يبشرك بكلمة منه ومحمد صلى الله عليه وسلم
ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فهولا اخبرتهم قبل
ان يكونوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب قال كان
في بني اسرايل رجل عصى الله مايتي سنة ثم مات فاخذوه
فالقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى ان اخرج فصل عليه
قال يا رب بنوا اسرايل تشهد انه عصاك مايتي سنة فاوحى
الله اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوريه ونظر الى اسم
محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه
فشكرت له ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا
واخرج بن سعد عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيت المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقال عبد
الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده
بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم
به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم
ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التورية
ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومي
وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم واخرج احمد وبن سعد
عن ابي صخر العقيلي قال حدثني رجل من الاعراب قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي معه سفر فيه التورية
يقراوها على ابن له مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي
نشدتك بالذي انزل التورية على موسى اتجد في توراتك
نعتي وصفتي ومخرجي فاوما براسه ان لا فقال ابنه لكني
اشهد بالذي انزل التوراة على موسى انه ليجد نعتك وزمانك

وصفتك ومخرجك في كتابه وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقيموا اليهودي
عن صاحبكم وقبض الفتى فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي نحوه من حديث انس وابن مسعود واخرج
ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال بعثت قريش النضر بن الحرث وعقبة ابن ابي معيط
وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم عن محمد فقدموا
المدينة فقالوا اتيناكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم حقير
يقول قولا عظيما يزعم انه رسول الرحمن قالوا صفوا لنا
صفته فوصفوا لهم فقالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا
فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد نعته ونجد
قومه اشد الناس له عداوة واخرج الحاكم والبيهقي وابن
عساكر عن علي بن ابي طالب ان يهوديا كان له على رسول الله
صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد
حتى تعطيني قال اذا اجلس معك فجلس معه فصلى النبي
صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشا والغداة
وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتهددون اليهودي
ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك قال منعني
ربي ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترحل النهار اسلم اليهودي
وقال شطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت الذي فعلت
بك الا لانظر الى نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده
بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحشا ولا قوال للخنا
واخرج الترمذي وحسنه عن عبد الله بن سلام قال مكتوب

في التورية

في التورية صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى بن مريم
يدفن معه واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن سعيد ابن
جبير قال الذين امنوا من اصحاب النجاشي للنجاشي
ايذن لنا فلناتي هذا النبي الذي كنا نجده في الكتاب
فاتوا فشهدوا احدا واخرج الزبير ابن بكار في اخبار المدينة
عن كعب قال ان في كتاب الله الذي انزل على موسى ان الله
قال للمدينة يا طيبة يا طابة يا مسكينة لا تقبلي الكنوز ارفع
اجاجيرك على اجاجير القرى واخرج عن القاسم بن محمد
قال بلغني ان للمدينة في التوراة اربعين اسما باب

ذكره في التورية والانجيل وساير الكتب المنزلة اخرج

الحاكم والبيهقي عن سلمان الفارسي انه سيل كيف كان اول
اسلامك قال كنت يتيما برام هرمز وكان ابن دهقان رامهرمز
يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني
وكان مستغنيا بنفسه وكنت غلاما فقيرا فكان اذا قام من
مجلسه تفرق من يحفظه فاذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه
ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا فقلت اما
انك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام
واخاف ان يظهر منك شي فقلت قلت لا تخف قال فان
في هذا الجبل قوما لهم عبادة وصلاح يذكرون الله ويذكرون
الاخرة يزعمون انا عبدة النيران وعبدة الاوثان وانا
على غير دين قلت فاذهب معك اليهم قال حتى استامرهم
فاستامرهم فقالوا جي به فذهبت معه فانتهيت اليهم فاذا
هم ستة او سبعة وكان الروح قد خرجت منهم من العبادة
يصومون النهار ويقومون الليل ياكلون الشجر وما وجدوا
فقعدنا اليهم فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل

والانبيا حتى خلصوا الى عيسى بن مريم قالوا بعثه الله وولد
بغير ذكر بعثه الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من احيا
الموتى وخلق الطير وابرا الاعمى والابرص فكفر به قوم وتبعه
قوم ثم قال يا غلام ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك
جنة ونارا اليها تصير وان هولا القوم الذين يعبدون
النار اهل كفر وضلالة لا يرضى الله ما يصنعون وليسوا على
دين ثم انصرفنا ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن
فلزمتهم ثم اطلع عليهم الملك فامرهم بالخروج من بلاده
فقلت ما انا بمفارقكم فخرجت معهم حتى قدمنا الموصل
فلما دخلوا حفوا بهم ثم اتاهم رجل من كهف فسلم وجلس
فحفوا به وعظموه فقال لهم اين كنتم فاخبروه قال ما هذا
الغلام معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل
اعظامهم اياه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من ارسل الله من
رسله وانبيائه وما لقوا وما صنع بهم حتى ذكر عيسى بن مريم
ثم وعظهم وقال اتقوا الله والزموا ما جا به عيسى ولا تخالفوا
فيخالف بكم ثم اراد ان يقوم فقلت ما انا بمفارقك قال يا غلام
انك لا تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا
الا كل يوم احد فقلت ما انا بمفارقك فتبعته حتى دخل
الكهف فما رايته نايما ولا طاعما الا راكعا وساجدا الى الاحد
الاخر فلما اصبحنا خرجنا واجتمعوا اليه فتكلم نحو المرة
الاولى ثم رجع الى كهفه ورجعت معه فلبثت ما شا الله
يخرج في كل يوم احد ويخرجون اليه ويعظهم ويوصيهم
فخرج في احد فقال مثل ما كان يقول ثم قال يا هولا اني قد
كبر سني ورق عظمي واقترب اجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت
منذ كذا وكذا ولا بد لي من اتيانه فقلت ما انا بمفارقك

فخرج

فخرج وخرجت معه حتى انتهينا الى بيت المقدس فدخل وجعل
يصلي وكان فيما يقول لي يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا
اسمه احمد يخرج بتهامة علامته انه ياكل الهدية ولا ياكل
الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة وهذا زمانه الذي يخرج
فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير لا احسبني ادركه فان
ادركته انت فصدقه واتبعه قلت وان امرني بترك دينك
وما انت عليه قال وان امرك ثم خرج من بيت المقدس
وعلى بابه مقعد فقال له ناولني يدك فناوله فقال له قم
بسم الله فقام كانما نشط من عقال فخلى عن يده فانطلق
ذاهبا وكان لا يلوي على احد فقال لي المقعد يا غلام احمل
على ثيابي حتى انطلق فحملت عليه ثيابه وانطلق الراهب
لا يلوي على فخرجت في اثره لطلبه وكلما سالت عنه قالوا
امامك حتى لقيني ركب من كلب فسالتهم فلما سمعوا لغتي
اناخ رجل منهم بعيره فحملني فجعلني خلفه حتى اتى بي
بلادهم فباعوني فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني
في حايط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت
به فاخذت شيا من تمر حايطي ثم اتيته فوجدت عنده
اناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة
فقال للقوم كلوا ولم ياكل هو ثم لبثت ما شا الله ثم
اخذت مثل ذلك ثم اتيته فوجدت عنده اناسا فوضعته
بين يديه فقال ما هذا قلت هدية فقال بسم الله فاكل واكل
القوم فقلت في نفسي هذه من اياته فدرت خلفه
ففطن لي فارخى ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر
فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا
اله الا الله وانك رسول الله واخرج احمد وابن سعد والبيهقي

وابو نعيم من طريق ابن اسحاق قال حدثني عاصم ابن عمر عن
قتاده عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال حدثني
الفارسي قال كنت رجلا من اهل فارس وكان ابي دهقان
ارضه وكان يحبني حبا شديدا حتى حبسني في بيت كما
تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن
النار الذي يوقدها فكنت كذلك لا اعلم من امر الناس
شيا الا ما انا فيه وكان لابي ضيعة فيها بعض العمال فدعاني
فقال اي بني اني قد شغلت عن ضيعتي هذه ولا بد لي
من اطلاعها فانطلق اليها فمرهم بكذا وكذا ولا تحتبس
عني فانك ان احتبست عني شغلتني عن كل شي فخرجت
اريد ضيعته فمررت بكنيسة النصارى فسمعت اصواتهم
فيها فقلت ما هذه فقالوا هولا النصارى يصلون
فدخلت انظر فاعجبني ما رايت من حالهم فوالله ما زلت
جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعث ابي في طلبي
في كل وجه حتى جيت حين امسيت ولم اذهب الي ضيعته
فقال لي ابي اين كنت الم اكن قلت لك فقلت يا ابتاه مررت
بناس يقال لهم النصارى فاعجبني صلاتهم ودعاوهم
فجلست انظر كيف يفعلون فقال اي بني دينك ودين اباك
خير من دينهم فقلت لا والله ما هو بخير من دينهم هولا
قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ونحن انما نعبد نارا
نوقدها بايدينا اذا تركناها ماتت فخافني فجعل في رجلي
حديدا وحبسني في بيت عنده فبعثت الي النصارى
فقلت لهم اين اهل هذا الدين الذي اراكم عليه فقالوا
بالشام قلت فاذا قدم عليكم من هناك اناس فاذنوني
فقالوا نفعل فقدم عليهم ناس من تجارهم فبعثوا الي انه

قد

قد قدم علينا تجار من تجارنا فبعثت اليهم اذا قضوا حوايجهم
وارادوا الخروج فاذنوني فقالوا نفعل فلما قضوا حوايجهم
وارادوا الرحيل بعثوا الي بذلك فطرحت الحديد الذي في رجلي
ولحقت بهم فانطلقت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها
قلت من افضل هذا الدين فقالوا الاسقف صاحب
الكنيسة فجيته فقلت له اني احببت ان اكون معك في كنيستك
واعبد الله فيها معك واتعلم منك الخير قال فكن معي قال
فكنت معه وكان رجل سوء كان يامرهم بالصدقة ويرغبهم
فيها فاذا جمعوها اليه اكتنزها ولم يعطها المساكين فابغضته
بغضا شديدا لما رايت من حاله فلم ينشب ان مات فلما جاوا اليه
ليدفنوه قلت لهم ان هذا رجل سوء وكان يامركم بالصدقة
ويرغبكم فيها حتى اذا اجتمعوها اكتنزها ولم يعطها المساكين
فقالوا وما علامة ذلك فقلت انا اخرج لكم كنزه فقالوا فهاته
فاخرجت لهم سبع قلال مملوة ذهبا وورقا فلما راوا ذلك
قالوا والله لا يدفن ابدا فصلبوه على خشبة ورموه بالحجارة
وجاوا برجل اخر فجعلوه مكانه قال والله ما رايت قط لا يصلي
الخمس اري انه افضل منه اشد اجتهادا ولا زهادة في الدنيا
ولا داب ليلا ولا نهارا منه ما اعلمني احببت شيا قط قبله
حبه فلم ازل معه حتى حضرته الوفاة فقلت يا فلان
قد حضرك ما ترى من امر الله واني والله ما احببت
شيا قط حبك فماذا تامرني والى من توصيني فقال لي اي
بني والله ما اعلمه الا رجل بالموصل فانه فانك ستجده على مثل
حالي فلما مات لحقت بالموصل فاتيت صاحبها فوجدته
على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة في الدنيا فقلت
له ان فلانا اوصى بي اليك ان اتيك واكون معك قال فاقم

اي بني فاقمت عنده على مثل امر صاحبه حتى حضرته الوفاة
فقلت له ان فلانا اوصاني اليك وقد حضرك من امر الله ما ترى
فالى من توصيني قال والله ما اعلمه اي بني الا رجل بنصيبين
وهو على مثل ما نحن فيه عليه فالحق به فلما دفناه لحقت
بالآخر فقلت له يا فلان ان فلانا اوصاني الى فلان وفلان
اوصاني اليك قال فاقم يا بني فاقمت عنده على مثل حالهم
حتى حضرته الوفاة فقلت له يا فلان انه قد احضرك من امر
الله ما ترى وقد كان فلان اوصاني الى فلان واوصاني فلان
الى فلان واوصاني فلان اليك فالى من قال اي بني ما اعلم
احد على مثل ما نحن عليه الا رجل بعمورية من ارض الروم
فاته فانك ستجده على مثل ما كنا عليه فلما واريته خرجت
حتى قدمت على صاحب عمورية فوجدته على مثل حالهم
فاقمت عنده واكتسبت حتى كانت لي غنيمة وبقرات ثم حضرته
الوفاة فقلت يا فلان ان فلانا اوصاني الى فلان وفلان
الى فلان وفلان اليك وقد حضرك ما ترى من امر الله تعالى
فالى من توصيني قال اي بني انه ما اعلم بقي احد على مثل ما كنا
عليه آمرك ان تاتيه ولكن قد اظلك زمان نبي يبعث
من الحرم مهاجره بين حرتين الى ارض سبخة ذات نخل
وان فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة ياكل الهدية
ولا ياكل الصدقة فان استطعت ان تخلص الى تلك البلاد
فافعل فانه قد اظلك زمانه فلما واريناه اقمت حتى مر رجال
من تجار العرب من كلب فقلت لهم تحملوني معكم حتى تقدموا
بي ارض العرب واعطيكم غنيمتي هذه وبقراتي قالوا نعم
فاعطيتهم اياها وحملوني حتى اذا جاوا بي وادي القرى
ظلموني فباعوني عبدا من رجل يهودي بوادي القرى

فوالله

فوالله لقد رأيت النخل وطمعت ان يكون البلد الذي نعت
لي صاحبي وما حقت حتى قدم رجل من بني قريظة من
يهود وادي القرى فابتاعني من صاحبي الذي كنت
عنده فخرج بي حتى قدم بي المدينة فوالله ما هو الا ان
رايتها فعرفت نعتها فاقمت في رقي مع صاحبي وبعث الله
رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة لا يذكر لي شيء من امره مع
ما انا فيه من الرق حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا وانا
اعمل لصاحبي في نخلة فوالله اني لفيها اذ جاء ابن عم له فقال
فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الآن لفي قبا مجتمعون
على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي فوالله ما هو الا ان سمعتها
فاخذتني العروا يقول الرعدة حتى ظننت لاسقطن على صاحبي
ونزلت اقول ما هذا الخبر ما هو فرفع مولاي يده فلكمني
لكمة شديدة وقال ما لك ولهذا اقبل على عملك فقلت لاي شي
انما سمعت خبرا فاحببت ان اعلمه فلما امسيت وكان عندي
شي من طعام فحملته وذهبت الي به الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بقبا فقلت انه بلغني انك رجل صالح وان معك
اصحابك غربا وقد كان عندي شي من الصدقة فرايتكم
احق من بهذه البلاد فها هو ذا فكل منها فامسك رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده وقال لاصحابه كلوا ولم ياكل فقلت
في نفسي هذه خلة مما وصف لي صاحبي ثم رجعت وتحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجمعت شيا كان عندي
ثم جئت به فقلت اني رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية
وكرامة ليست بالصدقة فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكل اصحابه فقلت هذه خلتان ثم جئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يتبع جنازة وعلي شملتان لي وهو في

اصحابه فاستدبرت به لانظر الي الخاتم في ظهره فلما راني رسول
الله صلي الله عليه وسلم استدبرته عرفه اني استثبت شيا قد
وصف لي فوضع رداءه عن ظهره فنظرت الي الخاتم بين كتفيه
كما وصف لي صاحبي فاكببت عليه اقبله وابكي فقال تحول
يا سلمان هكذا فتحولت فجلست بين يديه واحب ان يسمع اصحابه
حديثي عنه فحدثته فلما فرغت قال كاتب يا سلمان فكاتبت
صاحبي على ثلثماية نخلة واربعين اوقية واعانني اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالنخل ثلاثين ودية وعشرين
ودية وعشر كل رجل منهم على قدر ما عنده فقال لي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقر لها فاذا فرغت فاذني حتي اكون
انا الذي اضعها بيدي ففقرتها واعانني اصحابي يقول
حفرت لها حيث توضع حتي فرغنا منها فجا رسول الله صلي
الله عليه وسلم فكنا نحمل اليه الودي ويضعه بيده ويسوي
عليها فوالذي بعثه بالحق ما مات منها ودية واحدة وبقيت
على الدراهم فاتاه رجل من بعض المعادن بمثل بيضة الحمامة
من ذهب فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم خذ هذه يا سلمان
فادها مما عليك فقلت يا رسول الله واين تقع هذه مما علي قال
فان الله سيؤدي بها عنك فوالذي نفسي بيده لوزنت لهم منها
اربعين اوقية فاديتها اليهم وبقي عندي مثل ما اعطيتهم واخرج
ابو نعيم من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان قال
كنت يتيما من ولد رامهرمز فكنت انطلق مع غلمان من قريتنا
وكان ثم جبل فيه كهف فمررت ذات يوم وحدي فاذا انا فيه
برجل طويل عليه ثياب شعر نعلاه شعر فاشار الي فدنوت
منه فقال لي يا غلام تعرف عيسي ابن مريم قلت لا ولا سمعت
به قال اتدري من عيسى بن مريم هو رسول الله من امن

لعيسي

بعيسي انه رسول الله وبرسول ياتي من بعدي اسمه احمد
اخرجه الله من غم الدنيا الي روح الاخرة ونعيمها فرايت
الحلاوة والنور يخرج من شفتيه فعلقه فوادي فكان
اول ما علمني شهادة ان لا اله الا الله وان عيسى ابن مريم
رسول الله ومحمد بعده رسول الله والبعث بعد الموت
وعلمني القيام في الصلاة وقال اذا قمت في الصلاة
فاستقبلت القبلة فان احتوشتك النار فلا تلتفت وان
دعتك امك وابوك وانت في صلاة الفريضة فلا تلتفت
الا ان يدعوك رسول من رسل الله فان دعاك وانت في
فريضة فاقطعها فانه لا يدعوك الا بوحي من الله ثم قال
ان ادركت محمد بن عبد الله الذي يخرج من جبال تهامة فامن
به واقرا عليه السلام مني قلت صفه لي قال انه نبي يقال
له نبي الرحمة محمد بن عبد الله يخرج من جبال تهامة ويركب
الجمل والحمار والفرس والبغل والبغلة ويكون الحر والمملوك
عنده سوا وتكون الرحمة في قلبه وجوارحه بين كتفيه
بيضة كبيضة الحمامة عليها مكتوب باطنها الله الله وحده
لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها توجه حيث شيت
فانك المنصور يأكل الهدية ولا ياكل الصدقة ليس بحقود
ولا حسود ولا يظلم معاهدا ولا مسلما واخرج الطبراني وابو
نعيم من طريق شرحبيل بن السمط عن سلمان قال خرجت
ابتغي الدين فوافقت في الرهبان بقايا اهل الكتاب فكانوا
يقولون هذا زمان نبي قد اظل يخرج من ارض العرب
له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة
فلحقت بارض العرب وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فرايت
ما قالوا كله ورايت الخاتم فشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

وأخرج البيهقي وأبو نعيم من طريق بريدة أن سلمان
كاتب على كذا وكذا نخلة يغرسها ويقوم عليها حتى تطعم
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فغرس النخل كله إلا نخلة واحدة
غرسها عمر فأطعم النخل كله من سنته إلا تلك النخلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرسها قالوا عمر فنزعها وغرسها
بيده فحملت من عامها وأخرج ابن سعد وأبو نعيم من
طريق أبي عثمان النهدي عن سلمان قال كاتبت أهلي على أن
أغرس لهم خمسمائة نخلة صغيرة فسيلة فإذا علقت فأنا حر فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يغرس بيده إلا واحدة غرستها
بيدي فعلقت إلا الواحدة وأخرج الحاكم والبيهقي من طريق
أبي الطفيل عن سلمان قال أعطاني النبي صلى الله عليه وسلم
مثل هذه من ذهب وحلق بأصبعيه السبابة على الإبهام مثل
الدرهم قال فلو وضع أحد في كفة ووضعت في أخرى لرجحت
به وأخرج أحمد والبيهقي من وجه آخر عن سلمان قال لما
أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذهب فقال اقض
به قلت يا رسول الله وأين تقع هذه مما علي فقلبها على لسانه ثم
قذفها إلي ثم قال انطلق بها فإن الله سيؤدي بها عنك فانطلقت
فوزنت منها حتى أوفيتهم منها أربعين أوقية وأخرج
ابن إسحاق وابن سعد والبيهقي وأبو نعيم من طريقه قال
حدثني عاصم بن عمر بن قتادة حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز
قال حدثت عن سلمان أن صاحب عمورية قال لسلمان حين
حضرته الوفاة ائت غيضتين من أرض الشام فإن رجلا يخرج
من إحداهما إلى الأخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الأسقام
فلا يدعو لأحد به مرض إلا شفي فاسأله عن هذا الدين الذي
تسألني عنه فخرجت حتى أقمت بها سنة حتى خرج تلك الليلة
فأخذت

فأخذت بمنكبه فقلت رحمك الله الحنيفية دين إبراهيم قال
قد أظلك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث بذلك
الدين فلما ذكر ذلك سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد رأيت عيسى بن مريم
وأخرج ابن إسحاق والبيهقي من طريقه قال حدثني عاصم
ابن عمر بن قتادة قال حدثني أشياخ منا قالوا لم يكن أحد
من العرب أعلم بشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان
معنا يهود وكانوا أهل كتاب وكنا أصحاب وثن وكنا إذا
بلغنا منهم ما يكرهون قالوا إن نبيا مبعوثا الآن قد أظل
زمانه نتبعه فنقتلكم قتل عاد وإرم فلما بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتبعناه وكفروا به ففيهم أنزل الله وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا الآية وأخرج البيهقي وأبو نعيم
عن علي الأزدي قال كانت اليهود تقول اللهم ابعث لنا
هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس وأخرج الحاكم والبيهقي
عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان
فلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعاء
فقالت اللهم إنا نسألك بحق النبي الأمي الذي وعدتنا
أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم فكانوا إذا التقوا
دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم كفروا به فأنزل الله وكانوا من قبل يستفتحون
الآية وأخرج ابن إسحاق وأحمد والبخاري في تاريخه والطبراني
والحاكم والبيهقي وأبو نعيم من طريق محمود بن لبيد عن
سلمة بن سلامة بن وقش قال كان بيننا يهودي فخرج
على نادي قومه بني عبد الأشهل ذات غداة فذكر
البعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان فقال

ذلك لاصحاب وثن لا يرون ان بعثا كاين بعد موت وذلك قبل
مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ويحك يا فلان وهذا
كاين ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون
من اعمالهم قال نعم والذي يحلف به لوددت ان حظي من
تلك النار ان توقدوا اعظم تنور في داركم فتحمونه ثم تقذفوني
فيه ثم تطبقونه علي وان انجوا من النار غدا قيل يا فلان فما علامة
ذلك قال نبي يبعث من ناحية هذه البلاد واشار بيده نحو مكة واليمن
قالوا فمتى تراه فرمى بطرفه الي وانا احدث القوم فقال ان يستنفد
هذا الغلام عمره يدركه فما ذهب الليل والنهار حتى بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانه لحي بين اظهرنا فامنا به وصدقناه وكفر
به بغيا وحسدا فقلنا له يا فلان الست الذي قلت لنا فيه ما قلته
واخبرتنا به قال ليس به واخرج الطبراني وابو نعيم والبيهقي والخرايطي
في الهواتف عن خليفة بن عبدة قال سألت محمد بن عدي بن ربيعة
كيف سماك ابوك في الجاهلية محمدا قال اما اني سألت ابي عما سألتني
عنه فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم انا احدهم وسفيان ابن
مشاجع بن دارم ويزيد ابن عمرو بن ربيعة واسامة بن مالك ابن
خندق فلما وردنا الشام نزلنا على غدير عليه شجرات فاشرف
علينا ديراني فقال من انتم قلنا قوم من مضر قال اما انه سوف
يبعث منكم وشيكا نبي فسارعوا اليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا
فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد فلما صرنا الى اهلنا ولد
لكل واحد منا غلام فسماه محمدا واخرج ابن سعد عن سعيد بن
المسيب قال كانت العرب تسمع من اهل الكتاب ومن الكهان
ان نبيا يبعث من العرب اسمه محمد فسمى من بلغه ذلك من
العرب ولده محمدا طمعا في النبوة واخرج ابن سعد عن قتادة
ابن السكن العرني قال كان في بني تميم محمد بن سفيان بن مشاجع

وكان

وكان اسقف قال لابيه انه يكون للعرب نبي اسمه محمد فسماه
محمدا واخرج البيهقي من طريق مروان بن الحكم عن معاوية
ابن ابي سفيان قال حدثني ابو سفيان بن حرب قال خرجت
انا وامية بن ابي الصلت الى الشام فمررنا بقرية فيها نصارى
فلما راوا امية عظموه واكرموه وارادوه على ان ينطلق معهم
فقال لي امية يا ابا سفيان انطلق معي فانك تمضي الى رجل
قد انتهى اليه علم النصرانية فقلت لست انطلق معك
فذهبت ورجع قال تكتم علي ما احدثك قلت نعم قال حدثني
هذا الرجل الذي انتهى اليه علم الكتاب ان نبيا مبعوث
وظننت اني انا هو فقال ليس منكم هو من اهل مكة قلت
ما نسبه قال وسط من قومه وقال لي اية ذلك ان الشام قد
رجفت بعد عيسى بن مريم ثمانين رجفة يدخل على الشام منها
شر ومصيبة فلما صرنا قريبا من ثنية اذا ركب قلنا من اين قال
من الشام قلنا هل كان من حدث قال نعم رجفت الشام رجفة
دخل على الشام منها شر ومصيبة واخرج ابو نعيم عن كعب
ووهب بن منبه قالا راى بخت نصر في منامه رؤيا عظيمة افزعته
فلما استيقظ نسيها فدعى كهنة وسحرة فاخبرهم بما اصابه من
الكرب في رؤياه وسالهم ان يعبروها له فقالوا قصها علينا قال قد
انسيتها قالوا فانا لا نقدر على تاويلها حتى تقصها فدعا دانيال فاخبره
فقال انك قد رايت صنما عظيما رجلاه في الارض وراسه في السماء علاه
من ذهب ووسطه من فضة واسفله من نحاس وساقاه من حديد
ورجلاه من فخار فبينا انت تنظر اليه قد اعجبك حسنه واحكام
صنعته قذفه الله بحجر من السماء فوقع على قبة راسه فدقه حتى طحنه
فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى تخيل اليك
انه لو اجتمع جميع الانس والجن على ان يميزوا بعضه من بعض لم يقدر

علي ذلك ولو هبت ريح لاذرته ونظرت الي الحجر الذي قذف به يربوا
ويعظم وينتشر حتي ملا الارض كلها فصرت لا ترى الا السما والحجر
قال بخت نصر صدقت هذه الرويا التي رايتها فما تاويلها قال اما
الصنم فامم مختلفة في اول الزمان وفي وسطه وفي اخره واما
الحجر الذي قذف به الصنم فدين الله يقذف به هذه الامم في اخر
الزمان ليظهره عليها فيبعث الله نبيا اميا من العرب فيدوخ
الله به الامم والاديان كما رايت الحجر دوخ اصناف الصنم ويظهر
على الاديان والامم كما رايت الحجر ظهر على الارض واخرج ابن
عساكر في تاريخ دمشق عن عيسى بن داب قال قال ابو بكر الصديق
كنت جالسا بفنا الكعبة وزيد بن عمرو بن نفيل قاعد فمر به امية
ابن ابي الصلت فقال اما ان هذا النبي الذي ينتظر منا او منكم
او من اهل فلسطين قال ولم اكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر
ولا يبعث فخرجت اريد ورقة بن نوفل فقصصت عليه الحديث
فقال نعم يا ابن اخي اخبرنا اهل الكتب والعلما ان هذا النبي
الذي ينتظر من اوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب وقومك اوسط
العرب نسبا قلت يا عم وما يقول النبي قال يقول ما قيل له الا انه
لا يظلم ولا يظالم قال فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
امنت وصدقت واخرج الطيالسي والبيهقي وابو نعيم
عن سعيد ابن ابي زيد مولى عمرو بن نفيل ان زيد بن عمرو بن نفيل
وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا الى راهب
بالموصل فقال لزيد من اين اقبلت قال من بنية ابراهيم عليه
السلام قال وما تلتمس قال التمس الدين قال ارجع فانه
يوشك ان يظهر الذي تطلب في ارضك واخرج ابو يعلى
والبغوي في معجمه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو
نعيم من طريق اسامة بن زيد عن زيد ابن حارثة ان النبي صلى

الله

الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا عمرو ما لي ارى قومك قد شنفوك قال اما والله ان ذلك
لبغير ثايرة كانت مني اليهم ولكني اراهم على ضلالة فخرجت ابتغي
هذا الدين حتى اتيت الى علي شيخ بالجزيرة فاخبرته بالذي خرجت
له فقال ممن انت قلت من اهل بيت قال فانه قد خرج في بلدك
نبي او هو خارج قد طلع نجمه فارجع فصدقه وامن به فرجعت
فلم احس شيا بعد قال ومات زيد بن عمرو قبل ان يبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله شنفوك بمعجمة ونون وفا اي ابغضوك
واخرج ابن سعد وابو نعيم عن عامر بن ربيعة قال لقيت زيد
ابن عمرو بن نفيل وهو خارج من مكة يريد حرا واذا هو قد كان
بينه وبين قومه شر في صدر النهار فيما اظهر من خلافهم واعتزال
الهتهم وما كان يعبد اباوهم فقال زيد يا عامر اني خالفت قومي
واتبعت ملة ابراهيم وما كان يعبد اباوهم فقال زيد يا عامر فها انا
انتظر نبيا من ولد اسمعيل ثم من بني عبد المطلب اسمه احمد ولا اراني
ادركه فانا او من به واصدقه واشهد انه نبي فان طالت بك مدة فرايته
فاقره مني السلام وساخبرك يا عامر ما نعته حتى لا يخفى عليك
هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا قليله
وليس تفارق عينه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه احمد وهذا
البلد مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه منها ويكرهون ما جا به حتى
يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه فاني بلغت البلاد
كلها اطلب دين ابراهيم فكل من اسال من اليهود والنصارى والمجوس
يقول هذا الدين وراك وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون
لم يبق نبي غيره قال عامر فلما تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرته فترحم عليه وقال قد رايته في الجنة يسحب ذيله واخرج
ابن سعد من طريق الشعبي عن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب

قال قال زيد بن عمرو بن نفيل كنت بالشام فاتيت راهبا فذكرت له كراهتي عبادة الاوثان واليهودية والنصرانية فقال لي اراك تريد دين ابراهيم يا اخي اهل مكة انك لتطلب دينا ما يوجد اليوم به فالحق ببلدك فان نبيا يبعث من قومك في بلدك ياتي بدين ابراهيم بالحنيفية وهو اكرم الخلق على الله واخرج ابو نعيم من طريق ابي امامة الباهلي عن عمرو بن عبسة السلمي قال رغبت عن الهة قومي في الجاهلية ورايت انها الباطل يعبدون الحجارة فرايت رجلا من اهل الكتاب فسالته عن افضل الدين فقال يخرج رجل من مكة ويرغب عن الهة قومه ويدعوا الى غيرها وهو ياتي بافضل الدين فاذا سمعت به فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة اتيها فاسئل هل حدث فيها امر فيقولون لا فانصرف الى اهلي واعترض الركبان خارجين من مكة فاسئلهم هل حدث فيها امر فيقولون لا فاني لقاعد على الطريق اذ مر بي راكب قلت من اين جيت قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر قال نعم رجل رغب عن الهة قومه ودعا الى غيرها فقلت صاحبي الذي اريده فاتيته فوجدته مستخفيا قلت ما انت قال نبي قلت وما النبي قال رسول قلت ومن ارسلك قال الله قلت بماذا ارسلك قال ان توصل الارحام وتحقن الدما وتامن السبل وتكسر الاوثان ونعبد الله لا نشرك به شيا قلت ما ارسلك به اشهد اني قد امنت بك وصدقت افامكث معك او ما ترى قال قد ترى كراهية الناس لما جيت به فامكث في اهلك فاذا سمعت بي خرجت مخرجا فاتبعني فلما سمعت به خرج الى المدينة سرت حتى قدمت عليه واخرجه ابن سعد من طريق شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة به واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة قال بلغني ان بني اسرائيل لما اصابهم ما اصابهم من ظهور بخت نصر عليهم وفرقتهم وذلتهم تفرقوا

وكانوا

وكانوا يجدون محمدا رسول الله عليه السلام مبعوثا في كتابهم وانه يظهر في بعض هذه القرى العربية في قرية ذات نخل ولما خرجوا من ارض الشام جعلوا يتفرون كل قرية من تلك القرى العربية من الشام واليمن يجدون نعتها نعت يثرب فيثرب بها طايفة منهم ويرجون ان يلقوا محمدا فيتبعونه حتى نزل من بني هارون ممن حمل التوراة بيثرب منهم طايفة فمات اوليك الاباء وهم مومنون بمحمد صلى الله عليه وسلم انه جا ويحثون ابناهم على اتباعه اذ جا فادركه من ادركه من ابنايهم فكفروا به وهم يعرفون واخرج ابو نعيم عن حسان بن ثابت انه قال والله اني لفي منزلي ابن سبع سنين وانا احفظ ما ارى واعي ما اسمع وانا مع ابي اذ دخل علينا فتى منا يقال له ثابت بن الضحاك فتحدث فقال زعم يهودي في قريظة الساعة وهو يلاحيني قد اظل خروج نبي بكتاب مثل كتابنا يقتلكم قتل عاد قال حسان فوالله اني لعلى فارع يعني اطما في السحر اذ سمعت صوتا لم اسمع قط صوتا انفذ منه فاذا يهودي على ظهر اطم من اطام المدينة معه شعلة من نار فاجتمع اليه الناس فقالوا ما لك ويلك قال حسان فاسمعه يقول هذا كوكب احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من الانبيا الا احمد قال فجعل الناس يضحكون منه ويعجبون لما ياتي به وكان حسان عاش مائة سنة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام واخرج الواقدي وابو نعيم عن حويصة بن مسعود قال كنا ويهود فينا كانوا يذكرون نبيا يبعث بمكة اسمه احمد ولم يبق من الانبيا غيره وهو في كتبنا وما اخذ علينا منه صفته كذا وكذا حتى اتوا على نعته قال وانا غلام وما ارى احفظ وما اعي اسمع اذ سمعت صياحا من ناحية بني عبد الاشهل فاذا قومي فزعوا

وجاقوا ان يكون امر حدث ثم خفي الصوت ثم عاد فصاح بفهمنا صياحه يا اهل يثرب هذا الكوكب احمد الذي ولد به قال فجعلنا نعجب من ذلك ثم اقمنا دهرا طويلا ونسينا ذلك فهلك قوم وحدث اخرون وصرت رجلا كبيرا فاذا مثل ذلك الصياح بعينه يا اهل يثرب قد خرج نجم محمد وتنبا وجاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسي عليه السلام فلم انشب ان سمعت ان بمكة رجل اخرج يدعي النبوة وخرج من خرج من قومنا وتاخر من تاخر واسلم فتيان منا احداث ولم يقض لي ان اسلم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس قال كانت يهود قريظة والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وان دار هجرته المدينة فلما ولد قالت احبار يهود ولد احمد الليلة هذا الكوكب قد طلع فلما تنبا قالوا قد تنبا احمد كانوا يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن ابي نملة قال كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم ويعلمونه الولدان بصفته واسمه ومهاجره الينا المدينة فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسدوا وبغوا وانكروا واخرج ابو نعيم من طريق ابي سعيد الخدري قال سمعت ابي مالك بن سنان يقول جيت بني عبد الاشهل يوما لاتحدث فيهم فسمعت يوشع اليهودي يقول اظل خروج نبي يقال له احمد يخرج من الحرم فقيل له ما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه وهذا البلد مهاجره فرجعت الي قومي بني خدرة وانا اتعجب مما قال فاسمع رجلا منا يقول ويوشع يقول هذا وحده كل يهود يثرب تقول هذا فخرجت

حتي

حتى جيت بني قريظة فاجد جمعا فتذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير ابن باطا قد طلع الكوكب الاحمر الذي لم يطلع الا لخروج نبي وظهوره فلم يبق احد الا احمد وهذه مهاجره واخرج ابو نعيم من طريق محمد بن لبيد عن محمد بن مسلمة قال لم يكن في بني عبد الاشهل الا يهودي واحد يقال له يوشع فسمعته يقول واني لغلام قد اظلكم خروج نبي يبعث من نحو هذا البيت ثم اشار بيده الى مكة فمن ادركه فليصدقه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا وهو بين اظهرنا ولم يسلم حسدا وبغيا واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد من طريق عكرمة عن ابن عباس عن ابي ابن كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الي احبار يهود فقال اني مخرب هذا البلد فقال له سامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا البلد يكون اليه مهاجر من نبي اسماعيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته ان منزلك هذا الذي انت به يكون به من القتلى والجراح امر كثير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ قال يسير اليه قومه فيقتتلون ههنا قال فاين قبره قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة قال تكون له مرة وعليه مرة وبهذا المكان الذي انت به تكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة لم يقتلوا في موطن ثم تكون له العاقبة ويظهر فلا ينازعه في هذا الامر احد قال وما صفته قال رجل لا بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى حتى يظهر امره واخرج ابن سعد من طريق عبد الحميد ابن جعفر عن ابيه قال كان الزبير ابن باطا وكان اعلم اليهود يقول اني وجدت سفرا كان ابي كتمه علي فيه

يكون صح

ذكر احمد نبي يخرج بارض العرب صفته كذا وكذا فتحدث به الزبير
بعد ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو الا ان سمع
بالنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة عمد الى ذلك السفر فمحاه
وكتم شان النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس به **واخرج**
ابونعيم بن ثابت قال كان احبار يهود بني قريظة والنضير
يذكرون صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلع الكوكب
الاحمر اخبروا انه نبي وانه لا نبي بعده اسمه احمد مهاجره
الى يثرب فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونزلها
انكروا وحسدوا وبغوا **واخرج** ابونعيم عن زيادة بن لبيد انه
حدث انه كان على اطم من اطام المدينة فسمع يا اهل يثرب
قد ذهب والله نبوة بني اسرائيل هذا نجم قد طلع بمولد احمد
هو نبي اخر الانبيا ومهاجره الى يثرب **واخرج** ابن سعد
وابونعيم عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه قال ما كان في
الاوس والخزرج رجل اوصف لمحمد صلى الله عليه وسلم من ابي
عامر الراهب كان يالف اليهود ويسيلهم عن الدين ويخبرونه
بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذه دار هجرته
ثم خرج الى يهود تيما فاخبروه بمثل ذلك ثم خرج الى الشام فسال
النصارى فاخبروه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وان مهاجره
يثرب فرجع ابوعامر وهو يقول انا على دين الحنيفية فاقام
مترهبا ولبس المسوح وزعم انه على دين ابراهيم عليه السلام وانه
ينتظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه فلما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم حسد وبغى ونافق فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد بم بعثت فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالحنيفية فقال
انت تخلطها بغيرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتيت بها

بيضا

بيضا نقية اين ما كان يخبرك الاحبار من اليهود والنصارى
من صفتي قال لست بالذي وصفوا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذبت فقال ما كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اماته الله طريدا وحيدا فقال امين ثم رجع الى مكة فكان مع
قريش يتبع دينهم ويترك ما كان عليه **واخرجه**
ابونعيم من طريق ابن اسحاق عن جعفر بن عبد الله بن ابي
الحكم نحوه وزاد فخرج الى مكة فلما فتحت مكة خرج الى الطايف
فلما اسلم اهل الطايف لحق بالشام فمات بها طريدا غريبا وحيدا
واخرج ابونعيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
كان كعب بن لوي بن غالب يجمع قومه يوم الجمعة فيخطبهم
فيقول اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا ليل ساج ونهار
وضاح والارض مهاد والسما بنا والجبال اوتاد والنجوم اعلام
والاولون كالاخرين والذكر والانثى والروح الى بلى فصلوا
ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رايتم من
هالك رجع او ميت نشر الدار امامكم والظن غير ما تقولون
حرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به فسياتي له نبا عظيم وسيخرج
منه نبي كريم ثم يقول

نهار وليل كل اوب بحادث ۞ سوا علينا ليلها ونهارها
على غفلة ياتي النبي محمد ۞ يخبر اخبارا صدوق خبيرها

والله لو كنت ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب
الجمل ولارقلت فيها ارقال الفحل ثم يقول

يا ليتني شاهد فحوا دعوته ۞ حين العشيرة تبغي الحق خذلانا

وكان بين موت كعب بن لوي ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم
خمسمائة سنة وستون سنة **واخرج** ابونعيم من طريق ابن اسحق
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ان قس ابن

ساعدة كان يخطب قومه في سوق عكاظ فقال في خطبته
سيعلم حق من هذا الوجه واشار بيده نحو مكة قالوا له
وما هذا الحق قال رجل ابلج احور من ولد لوي بن غالب يدعوكم
الى كلمة الاخلاص وعيش الابد ونعيم لا ينفد فان دعاكم
فاجيبوه ولو علمت اني اعيش الى مبعثه لكنت اول من يسعى
اليه واخرج الخرايطي في كتاب الهواتف وابن عساكر عن جامع
ابن جران بن جميع بن عثمان بن سماك ابن ابي الحصين ابن
السموك بن عاديا قال لما حضرت الاوس بن حارثة الوفاة اوصى
ابنه مالكا بوصايا ثم انشد يقول

شهدت السبايا يوم ال محرق ۞ وادرك عمري صيحة الحق في الحجر
فلم ار ذا ملك من الناس واحدا ۞ ولا سوقة الا الى الموت والقبر
الى ان قال ۞ الم يات قومي ان لله دعوة ۞ يفوز بها اهل السعادة والبر
اذا بعث المبعوث من ال غالب ۞ بمكة فيها بين زمزم والحجر
هنالك فابغوا نصره بلادكم ۞ بني عامر ان السعادة في النصر

واخرج ابن سعد عن حرام بن عثمان الانصاري قال قدم
اسعد بن زرارة من الشام تاجرا في اربعين رجلا من قومه فراى
رويا ان ان نبيا اتاه فقال ان نبيا يخرج بمكة يا ابا امامة فاتبعه
واية ذلك انكم تنزلون منزلا فيصاب اصحابك فتنجو انت وفلان
يطعن في عينه فنزلوا منزلا فبيتهم الطاعون فاصيبوا جميعا غير
ابي امامة وصاحب له طعن في عينه واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي وابو نعيم عن الشعبي قال حدثني شيخ من جهينة
ان رجلا منا في الجاهلية يقال له عمير بن حبيب مرض فاغمي
عليه فسجيناه وظننا انه قد مات وامرنا بحفرته ان تحفر
فبينا نحن عنده اذ جلس فقال اني اتيت حين رايتموني اغمي
علي فقيل لي لامك الهبل الا ترى الى حفرتك تنشل وقد كادت
امك

امك تثكل ارايت ان حولناها عنك بمحول وقذفنا فيها الفضل
ثم ملاناها عليك بالجندل اتومن بالنبي المرسل وتشكر لربك وتصل
وتدع سبيل من اشرك فاضل قلت نعم فاطلقت فانظروا ماذا فعل
الفضل فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات فدفن في الحفرة وعاش
الرجل حتى ادرك الاسلام واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن
كعب قال كان اسلام ابي بكر الصديق سببه تنوحي من السما وذلك
انه كان تاجرا بالشام فراى رويا فقصها على بحيرا الراهب فقال
له من اين انت قال من مكة قال من ايها قال من قريش قال
فايش انت قال تاجر قال صدق الله روياك فانه يبعث نبي
من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته
فاسرها ابو بكر حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فجاه فقال
يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرويا التي رايت بالشام فعانقه
وقبل ما بين عينيه وقال اشهد انك رسول الله واخرج ابن عساكر
عن محمد بن عبد الرحمن البياضي عن ابيه عن جده قال قيل لابي
بكر هل رايت قبل الاسلام شيا من دلايل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم وهل بقي احد من قريش او غير قريش لم يجعل الله لمحمد
في نبوته حجة بينا انا قاعد في شجرة في الجاهلية اذ تدلى
على غصن من اغصانها حتى صار على راسي فجعلت انظر اليه
واقول ما هذا فسمعت صوتا من الشجرة هذا النبي يخرج
في وقت كذا وكذا فكن انت من اسعد الناس به

باب اختصاصه بذكر اصحابه في الكتب السابقة ووعدهم بوراثة الارض

قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادي الصالحون واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن
ابن عباس في الاية قال اخبر الله سبحانه في التورية والزبور
وسابق علمه قبل ان تكون السموات والارض ان يورث امة محمد

الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا انه قرا قوله تعالى
ان الارض يرثها عبادي الصالحون فقال نحن الصالحون قلت
وقد وقفت على نسخة من الزبور وهو مائة وخمسون سورة فرايت
في السورة الرابعة منه ما نصه يا داود اسمع ما اقول ومر سليمان
فليقله للناس من بعدك ان الارض لي اورثها محمدا صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال قال ابو بكر
الصديق خرجت الى اليمن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت على شيخ من الازد عالم قد قرا الكتب واتت عليه اربعمائة
سنة الا عشر سنين فقال لي احسبك حرميا قلت نعم قال
واحسبك قرشيا قلت نعم قال واحسبك تيميا قلت نعم قال
بقيت لي منك واحدة قلت ما هي قال تكشف لي عن بطنك
قلت لم ذاك قال اجد في العلم الصادق ان نبيا يبعث في الحرم
يعاون على امره فتى وكهل فاما الفتى فخواض غمرات ودفاع
معضلات واما الكهل فابيض نحيف على بطنه شامة وعلى
فخذه اليسرى علامة وما عليك ان تريني فقد تكاملت لي
فيك الصفة الا ما خفي علي قال ابو بكر فكشفت له عن بطني
فراى شامة سودا فوق سرتي فقال انت هو ورب الكعبة
واخرج ابن عساكر عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب
الاول مثل ابي بكر الصديق مثل القطر اينما يقع نفع واخرج
ابن عساكر عن ابي بكرة قال اتيت عمر وبين يديه قوم ياكلون
فرمى ببصره في موخر القوم الى رجل فقال ما تجد فيما تقرا
قبلك من الكتب قال خليفة النبي صلى الله عليه وسلم صديقه
واخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق زيد ابن
اسلم قال اخبرنا عمر ابن الخطاب قال خرجت مع ناس من قريش
في تجارة الى الشام في الجاهلية فلما خرجنا الى مكة نسيت

قضا حاجة فرجعت فقلت لاصحابي الحقكم فوالله اني لفي سوق
من اسواقها اذا انا ببطريق قد جا فاخذ بعنقي فذهبت
انازعه فادخلني كنيسة فاذا تراب متراكم بعضه على بعض
فدفع الي مجرفة وفاسا وزنبيلا وقال انقل هذا التراب فجلست
اتفكر في امري كيف اصنع فاتاني في الهاجرة فقال لي لم ارك
اخرجت شيئا ثم ضم اصابعه فضرب بها وسط راسي فقمت بالمجرفة
فضربت بها هامته فاذا دماغه قد انتثر ثم خرجت على وجهي
ما ادري اين اسلك فمشيت بقية يومي وليلتي حتى اصبحت
فانتهيت الى دير فاستظللت في ظله فخرج الي رجل فقال يا عبد
الله ما يجلسك ها هنا قلت اضللت عن اصحابي فجاني بطعام
وشراب وصعد في النظر وخفضه ثم قال يا هذا قد علم اهل
الكتاب انه لم يبق على وجه الارض احد اعلم مني بالكتاب واني
اجد صفتك الذي تخرجنا من هذا الدير وتغلب على هذه
البلده فقلت له ايها الرجل قد ذهبت في غير مذهب قال
ما اسمك قلت عمر بن الخطاب قال انت والله صاحبنا من غير
شك فاكتب لي على ديري وما فيه فقلت ايها الرجل قد صنعت
معروفا فلا تكدره فقال اكتب لي كتابا في رق ليس عليك
فيه شي فان تك صاحبنا فهو ما تريد وان تك الاخرى فليس
يضرك قلت هات فكتبت له ثم ختمت عليه فلما قدم عمر
الشام في خلافته اتاه ذلك الراهب وهو صاحب دير القدس
بذلك الكتاب فلما راه عمر تعجب منه وانشا يحدثنا حديثه
فقال اوف لي بشرطي فقال عمر ليس لعمر ولا لابن عمر منه شي
واخرج ابن سعد عن ابن مسعود قال ركض عمر فرسا فانكشف
ثوبه عن فخذه فراى اهل نجران بفخذه شامة سودا فقالوا هذا
الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا واخرج عبد الله

ابن احمد في زوائد الزهد من طريق ابن اسحاق عن ابي عبيدة
قال ركض عمر فرسا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانكشفت
فخذه من تحت اكفيا فابصر رجل من اهل نجران شامة في فخذه
فقال هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا واخرج
ابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن كعب قال قلت
لعمر بالشام انه مكتوب في هذه الكتب ان هذه البلاد مفتوحة
على رجل من الصالحين رحيم بالمومنين شديد على الكافرين سره
مثل علانيته وقوله لا يخالف فعله القريب والبعيد سوا في
الحق عنده اتباعه رهبان بالليل واسد بالنهار متراحمون
متواصلون متبارون قال عمر احق ما تقول قال اي والله
قال الحمد لله الذي اعزنا واكرمنا وشرفنا ورحمنا بنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن ادم وابي
مريم وابي شعيب ان عمر بن الخطاب كان بالجابية فقدم خالد
ابن الوليد الى بيت المقدس فقالوا له ما اسمك قال خالد ابن
الوليد قالوا وما اسم صاحبك قال عمر ابن الخطاب قالوا انعته
لنا فنعته قالوا اما انت فلست تفتحها ولكن عمر فانا نجد في الكتب
كل مدينة تفتح قبل الاخرى وكل رجل يفتحها نعته وانا نجد في
الكتاب ان قيسارية تفتح قبل بيت المقدس فاذهبوا فافتحوها
ثم تعالوا بصاحبكم واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن
مغيث الاوزاعي ان عمر بن الخطاب قال لكعب الاحبار كيف تجد
نعتي في التورية قال خليفة قرن من حديد امير شديد لا يخاف
في الله لومة لائم ثم خليفة من بعدك تقتله امة ظالمين له
ثم يقع البلا بعده واخرج ابن عساكر عن الاقرع موذن عمر ان عمر دعا
الاسقف فقال هل تجدونا في شي من كتبكم قالوا نجد صفتكم
واعمالكم ولا نجد اسماكم قال كيف تجدوني قال قرنا من حديد

قال

قال ما قرن من حديد قال امير شديد قال عمر الله اكبر قال فالذي
من بعدي قال رجل صالح يوثر اقرباءه قال عمر يرحم الله ابن عفان
قال فالذي من بعده قال صدا حديد قال عمر وا دفراه قال مهلا
يا امير المومنين فانه رجل صالح ولكن تكون خلافته في هراقة
من الدما والسيف مسلول واخرج ابن عساكر عن ابن سيرين
قال قال كعب الاحبار لعمر يا امير المومنين هل ترى في منامك
شيا فانتهره فقال انا نجد رجلا يرى امر الامة في منامه
واخرج ابن راهويه في مسنده بسند صحيح عن افلح مولى
ابي ايوب الانصاري قال كان عبد الله بن سلام قبل ان ياتي
اهل مصر يدخل على روس قريش فيقول لهم لا تقتلوا هذا
الرجل فابوا فوالله ليموتن الى اربعين يوما يعني عثمان فيقولون
والله ما نريد قتله فيخرج وهو يقول والله ليقتلنه ثم قال لهم
لا تقتلوه فيخرج عليهم بعد ايام فقال لهم لا تقتلوه فوالله ليموتن
الى خمس عشر ليلة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن طاوس
قال سيل عبد الله بن سلام حين قتل عثمان كيف تجدون صفة
عثمان في كتبكم قال نجده يوم القيامة اميرا على القاتل
والخاذل واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يوسف عن جده
عبد الله ابن سلام انه دخل على عثمان فقال له ما ترى في
القتال والكف قال الكف ابلغ للحجة وانا لنجد في كتاب الله
انك يوم القيامة امير على القاتل والامر واخرج من هذا
الطريق ان عبد الله بن سلام قال للمصريين لا تقتلوا عثمان
فانه لا يستكمل ذا الحجة حتى ياتي على اجله واخرج ابو القاسم
البغوي عن سعيد بن عبد العزيز قال لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل لذي قربات الحميري وكان من اعلم يهوديا
ذا قربات من بعده قال الامين يعني ابا بكر قيل فمن بعده قال

حسن

قرن من حديد يعني عمر قيل فمن بعده قال الأزهر يعني عثمان
قيل فمن بعده قال الوضاح المنصور يعني معاوية واخرج
ابن راهويه والطبراني عن عبد الله بن مغفل قال قال لي ابن
سلام لما قتل علي هذا راس اربعين سنة وسيكون عندها صلح
واخرج ابن سعد عن ابي صالح قال كان الحادي يحدو بعثمان
وهو يقول ان الامير بعده علي وفي الزبير خلف مرضي فقال
كعب لا بل هو معاوية فاخبر معوية بذلك فقال يا ابا اسحاق
انى يكون هذا وههنا اصحاب محمد علي والزبير قال انت صاحبها
واخرج الدارمي وابن راهويه بسند حسن عن ابي جرير الازدي
عن عبد الله بن سلام انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا نجد يوم القيامة
قائما عند ربك وانك بحارة وجئناك مستنجى من ربك مما احدثت
امتك من بعدك واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن يزيد الثقفي
قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا صفين
وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دماء
المسلمين شي لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك
فان هذا من الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما في الارض
شبر الا مكتوب في التوراة التي انزل الله على موسى ما يكون
عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة واخرج الحاكم في المستدرك
عن عبد الله بن الزبير انه قال لما اتي براس المختار ما حدثني كعب
بحديث الا وجدت مصداقه الا انه حدثني ان رجلا من ثقيف
سيقتلني قال الاعمش ما دري ان الحجاج خبئ له واخرج
الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عمرو قال اني اجد مكتوبا
في الكتاب رجلا من شجرة معاوية يسفك الدماء ويستحل
الاموال وينقض هذا البيت حجرا حجرا فان كان ذلك وانا حي
والا فاذكروني بقول لامراة من بني المغيرة كان نزلها على ابي

قبيس فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورات ان البيت ينقض
قالت رحم الله عبد الله بن عمرو واخرج عبد الله بن احمد في
زوائد الزهد عن هشام بن خالد الربعي قال قرات في التوراة
ان السماء والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين سنة واخرج
محمد بن فضالة ان راهبا قال انا نجد عمر بن عبد العزيز من ائمة
العدل موضع رجب من اشهر الحرم واخرج الوليد بن هشام
ابن الوليد بن عقبة ابن ابي معيط قال نزلنا ارض كذا فقال
رجل الا تسمع ما يقول هذا الراهب زعم ان سليمان امير المومنين
توفي قال فمن استخلف بعده قال الاشج عمر بن عبد العزيز فلما
قدمت الشام اذا هو كما قال فلما كان العام الرابع نزلنا
ذلك المنزل فاتاه ذلك الرجل فقال يا راهب الحديث الذي
حدثتناه وجدناه كما قلت قال فانه والله قد سقي عمر السم فاتيناه
فوجدناه كذلك واخرج البيهقي عن كعب قال تظهر رايات سود
لبني العباس حتى ينزلوا الشام ويقتل الله على ايديهم كل جبار
وعدو لهم واخرج الدولابي في الكنى من طريق حماد ابن
سلمة عن يعلى ابن عطا عن بحير ابي عبيدة عن شيخ البرمكي
وكان من اهل الكتاب قال اجد في الكتاب ان هذه الامة
اثنى عشر ربيسا نبيهم احدهم فاذا وفت العدة طغوا وبغوا
وكان باسهم بينهم واخرج ابن عساكر من طريق المغيرة ابن
النعمان عن رجل من اهل البصرة قال خرجت اريد بيت
المقدس فاواني المطر الى صومعة راهب فاشرف علي
فقال انا نجد في كتابنا ان قوما من اهل دينكم يقتلون بعذرا
لا حساب عليهم ولا عذاب ثم ما مكثت الا يسيرا حتى جيء بحجر ابن
عدي واصحابه فقتلوا بعذرا

باب اخبار الكهان به قبل مبعثه

اخرج ابو نعيم وابن عساكر من

طريق اسماعيل بن عياش عن يحيي بن ابي عمرو السيباني بفتح
المهملة وسكون التحتانيه بعدها موحده عن عبد الله الديلمي
عن بن عباس ان رجلا اتاه فقال بلغنا انك تذكر سطيحا الكاهن
تزعم ان الله لم يخلق من ولد ادم شيا يشبهه قال نعم خلق الله
سطيحا الجاعلي وضم وكان يحمل على وضمه فيوتي حيث يشا ولم
يكن فيه ولا عصب الا الجمجمة والعنق والكفين وكان يطوي
برجليه الي ترقوته كما يطوي الثوب ولم يكن فيه شي يتحرك
الا لسانه فلما اراد الخروج الى مكة حمل على وضمه فاتي به مكة
فخرج اليه اربعة نفر من قريش عبد شمس وعبد مناف ابنا قصي
والاحوص بن فهر وعقيل بن ابي وقاص فانتموا الي غير نسبهم
فقالوا نحن اناس من جمح اتيناك لنزورك لما بلغنا قدومك
ورايناان اتياننا اياك حقا واجبا لك علينا واهدي له عقيل
صفيحة هنديه وصعده ردينيه فوضعنا على باب البيت الحرام
لينظروا هل يراها سطيح ام لا فقال يا عقيل ناولني يدك فناوله
يده فقال والعالم الخفية والغافر الخطية والذمة الوفية
والكعبة المبنية انك للجاي بالهدية الصفيحة الهندية
والصعدة الردينية قالوا صدقت يا سطيح فقال والات
بالفرح وقوس قزح والسابق الفرح واللطيم المنبطح والنخل
والرطب والبلح ان الغراب حيث ما طار سنح والقوم ليسوا من
جمح وان نسبهم في قريش ذي البطح قالوا صدقت يا سطيح نحن اهل
البلد اتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا عما يكون في زماننا
وما يكون من بعده ان يكن عندك في ذلك علم فقال الان صدقتم
خذوا مني ومن الهام الله اياي انتم الان يا معشر العرب في زمان
الهوم سوي بصايركم وبصيرة العجم لا علم عندكم ولا فهم وينشو
من عقبكم ذوو فهم يطلبون انواع العلم يكسرون الصنم يبلغون

الردم يقتلون العجم يطلبون الغنم قالوا يا سطيح ممن يكون اولئك
قال والبيت ذي الاركان والامن والسلطان لينشون من
عقبكم ولدان يكسرون الاوثان ويتركون عبادة الشيطان
يوحدون الرحمن ويبنون دين الديان يشرفون البنيان
ويسقون العميان قالوا يا سطيح ممن نسل من يكون اولئك
قال واشرف الاشراف والمحصي الاسراف والمزعزع الاحقاف
والمضعف الاضعاف لينشون الاف من بني عبد شمس
ومناف يكون فيهم اختلاف قالوا يا سطيح ما تخبرنا بامرهم
ومن اي بلد يخرج قال والباقي الابد والبالغ الامد ليخرجن
من ذا البلد نبي مهتد يهدي الي الرشد يرفض يغوث
والفند يبرا من عبادة الضدد يعبد ربا انفرد ثم يتوفاه الله
محمودا ومن الارض مفقودا وفي السما مشهودا ثم يلي امره
الصديق اذا قضي صدق وفي رد الحقوق لا خرق ولا نزق
ثم امره الحنيف مجرب غطريف قد اضاف المضيف واحكم
التحنيف ثم يلي دارع لامره مجرب فيجتمع له جموع وعصب
فيقتلونه نقمة عليه وغضب فيوخذ الشيخ فيذبح اربا
فيقوم له رجال خطبا ثم يلي امره الناصر يخلط الراي براي
ماكر يظهر في الارض العساكر ثم يلي امره من بعده ابنه ياخذ
جمعه ويقل حمده وياخذ المال فياكله وحده ويكنز المال
لعقبه بعده ثم يلي من بعده ملوك لا شك ان الدم فيهم مسفوك
ثم يلي امره من بعده الصعلوك يطوهم لوطي الدرنوك ثم
يلي عضوهن ابو جعفر يقضي الحق ويدني مضر يفتح الارض
افتتاحا منكر ثم يلي قصير القامة بظهره علامه يموت موت
السلامه ثم يلي قليل ما كر يترك الملك منكر يحلي بابرتم يلي اخوه
بسنته يابر يختص بالاموال والمنابر ثم يلي امره من بعده اهوج

الملك صح

صاحب دنيا ونعيم مخلج يشاوره معاشره وزوده ينهضون اليه
ويخلعونه ياخذونه ويقتلونه ثم يلي من بعده السابع يترك
الملك مخلي ضايع سوره في ملكه سوره جايع عند ذلك يطمع في
الملك كل عريان فيلي امر الناس اللهفان يوطي نزار جمع قحطان
اذا التقى بدمشق جمعان بين ميسان ولبنان يصنف اليمن
يومئذ صنفين صنف مشهور وصنف مخذول لا ترا الا خبا
محلولا ولا محلولا واسيرا مغلولا بين الفرات والجبول عند
ذلك تخرب المنابر وتسلب الارامل وتسقط الحوامل وتظهر
الزلازل ويطلب الخلافة وايل فعند ذلك يغضب نزار وبدني
العبيد والاشرار ويغيض الشاك والاخيار وتجوع الناس وتغلوا
الاسعار وفي صفر من الاصفار يقتل كل جبار ويمضي يشرف الى خنادق
وانهار ذات اشغال واشجار تعمد لهم الاغمار يهزمهم اول النهار يظهر
لاهره الاخيار فلا ينفعكم نوم ولا قرار حتى يدخل مصرا من الامصار
فيه القضا والاقدار ثم تجي الرماه يزحف مشاه لقتل الكماه واسر
الحماه وهلك الغواه هنالك يدرك اعلا المياه ثم يبور الدين وتقلب
الامور ويكفر الدنوب الزبور وتقطع الجسور ولا يغلب الا من
كان بجزاير البحور ثم يثور الجنوب ويظهر الاعاريب ليس فيهم معين
على اهل الفسوق والاقاريب في زمان عصيب لو كان للقوم
حا ويا يغني المني قالوا ثم ماذا يا سطيح قال ثم يظهر رجل من اليمن
ابيض كالشطن يخرج من بين صنعا وعدن يسمى حسين او حسن
يذهب الله على راسه الفتن الوضم كل شي يحمل عليه اللحم من خشب
او بارية و الصعده المقناة المستوية و ردينية اسم امراة تقوم
القنا فنسب اليها الرماح الردينية والقرح بضم القاف وفتح الرا
المشدده جمع قارح وهو الفرس اذا استكمل خمس سنين وانتهت
اسنانه للطيم من الجبل الذي سالت غرته في احد شقي وجهه والدهم

بفتح

بفتح الدال وسكون الها العدد الكثير والمزعزع بزايين معجمتين
المحرك والصمد من اسما الحجر والخرف بفتح الرا الضد الزعف
والنزق بفتح الزاي الخفه والطيش والرصف منهما بكسر الرا والزاي
والغطريف بكسر الغين المعجمة والرا السيد والدرنوك بضم الدال
المهملة والرا نوع من البسط ومحلج بحا مهملة واخره جيم من الحلبجه
وهي عصارة نخي ا ولبن انقع فيه تمر واخرج بن عساكر من
طريق بن اسحاق عن بعض اهل الرواية ان ربيعة بن مضر اللخمي
راي رويا هالته وقطع لها فبعث الى اهل الحراة من اهل مملكته
فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا عايفا ولا منجما الا جمعهم اليه فقال
لهم اني رايت رويا هالتني فاخبروني بتاويلها قالوا قصصها
علينا نخبرك بتاويلها قال اني ان اخبرتكم بها لم اطمين الى تاويلها
انه لا يعرف تاويلها الا من يعرفها قبل ان اخبره بها فقال رجل
من القوم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيح وشق فانه
ليس احد اعلم منهما فهما يخبرانك فقدم اليه سطيح قبل شق ولم
يكن في زمانهما مثلهما من الكهان فقال له يا سطيح اني رايت رويا
هالتني فاخبرني بها قال رايت جمجمه خرجت من ظلمة فوقعت
في ارض تهمه فاكلت منها كل ذات جمجمه قال الملك ما اخطات
منها شيا فما عندك من تاويلها قال احلف بما بين الحرتين من
حنش ليهبطن ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين الى جرش
قال الملك ان ذلك لنا لغايظ موجع فمتى هو كاين افي زماني
ام بعده قال بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين تمضي من
السنين قال فهل يدوم ذلك في ملكهم او ينقطع قال ينقطع
لبضع وسبعين تمضي من السنين ثم يقتلون بها اجمعين ويخرجون
هاربين قال الملك ومن ذا الذي يلي ذلك من قتلهم واخراجهم
قال يلي ذلك ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم

احدا باليمن قال فيه ودم ذلك من سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع
لبضع وسبعين من السنين قال ومن يقطعه قال نبي زكي ياتيه
الوحي من قبل العلي قال وممن هذا النبي قال من ولد غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى اخر الدهر قال
وهل للدهر من اخر يا سطيح قال نعم يوم يجمع الله الاولون والاخرون
يسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال احق ما تخبرني به
يا سطيح قال نعم والشفق والغسق والفلق ان ما انباتك به لحق
فلما فرغ سطيح من قوله قدم عليه شق فقال يا شق رايت رويا
هالتني وكتمه ما قاله سطيح لينظروا يتفق ام يختلفان قال نعم
رايت جمة خرجت من ظلمة فوقعت بين روضة واكمة فاكلت
منها كل ذات نسمة قال ما عندك في تاويلها قال احلف بما
بين الحرتين من انسان لينزلن ارضكم السودان فليغلبن على
كل ذي طفلة البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران قال الملك
ان هذا لنا لغايظ موجع فمتى هو كاين افي زماني ام بعده قال
بعده بزمان ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شان يذيقهم اشد
الهوان قال ومن هذا العظيم الشان قال غلام ليس بدني ولا
مدن يخرج من بيت ذي يزن قال فهل يدوم سلطانه او ينقطع
قال بل ينقطع برسول مرسل ياتي بالحق والعدل من اهل الدين
والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل قال وما يوم
الفصل قال يوم تجزى فيه الولاة يدعى من السما دعوات يسمع
منها الاحيا والاموات ويجمع فيه الناس للميقات يكون فيه
لمن اتقى الله الفوز والخيرات قال ابن عساكر بلغني ان
سطيحا ولد في ايام سيل العرم وتوفي في العام الذي ولد فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه عاش خمسمائة سنة وقيل ثلثمائة
سنة واخرج ابو موسى المديني في الدلايل عن ابن الكلبي

عن عوانة قال قال عمر لجلسائه هل فيكم احد وقع له خبر من
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فقال طفيل ابن
زيد الحارثي وكان قد اتت عليه ستون ومائة سنة نعم يا امير
المومنين كان المامون بن معاوية على ما بلغك من كهانته
فذكر الحديث في انذاره بالنبي صلى الله عليه وسلم وقوله يا ليت
اني الحقه وليتني لا اسبقه قال طفيل فانا اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم ويحيي بتهامة فقلت يا نفس هذا ذاك الذي انذر
به المامون قال وتراخت الايام الى ان وفدت فاسلمت

باب ما وجد على الحجارة القديمة من نقش اسمه

اخرج ابن عساكر من طريق الحسن عن سلمان قال قال
عمر بن الخطاب لكعب اخبرنا عن فضايل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل مولده قال نعم يا امير المومنين قرات فيما قرات ان ابراهيم
الخليل وجد حجرا مكتوبا عليه اربعة اسطر الاول اني انا الله لا اله الا
انا فاعبدني والثاني اني انا الله لا اله الا انا من اعتصم بي نجي
والرابع اني انا الله لا اله الا انا الحرم لي والكعبة بيتي من دخل
بيتي امن من عذابي واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي
من طريق محمد بن الاسود بن خلف بن عبد يغوث عن ابيه
انهم وجدوا كتابا باسفل المقام فدعت قريش رجلا من
حمير فقال ان فيه لحرفا لو احدثكموه لقتلتموني فظننا انه
فيه ذكر محمد فكتمناه واخرج ابو نعيم من طريق حريش ابن
ابي حريش عن طلحة قال وجد في البيت حجر منقوش في الهدمة
الاولى فدعي رجل فقراه فاذا فيه عبدي المنتخب المتوكل المنيب
المختار مولده بمكة ومهاجره طيبة لا يذهب حتى يقيم السنة
العوجا ويشهد ان لا اله الا الله امته الحمادون يحمدون الله
بكل اكمة يا تزرون على اوساطهم ويطهرون اطرافهم واخرج

محمد رسول الله طوبى لمن آمن بي واتبعني
وانا ... انا الله لا اله الا انا ...

ابن عساكر عن ابي الطيب بن عبد المنعم بن غلبون المقري قال
لما فتحت عمورية وجدوا على كنيسة من كنائسها مكتوب
بالذهب شر الخلف خلف يشتم السلف واحد من السلف
خير من الف من الخلف يا صاحب الغار نلت كرامة الافتخار
اذا ثنى عليك الملك الجبار اذ يقول في كتابه المنزل على
نبيه المرسل ثاني اثنين اذ هما في الغار يا عمر ما كنت والبابك
كنت والدا عثمان قتلوك مقهورا ولم يزوروك مقبورا وانت
يا علي امام الابرار والذاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكفار فهذا صاحب الغار وهذا احد الاخيار وهذا غياث
الامصار وهذا امام الابرار فعلى من ينتقصهم لعنة الجبار
قال فقلت لصاحب له قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر
منذ كم هذا على كنيستكم مكتوبا قال من قبل ان يبعث نبيكم بالفي
عام واخرج ابو محمد الجوهري في اماليه عن يحيى بن اليمان
قال اخبرني امام مسجد بني سليم قال غزا اشياخ لنا الروم فوجدوا
في كنيسة من كنائسهم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده
يوم الحساب فقالوا منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه
الكنيسة قالوا قبل ان يخرج نبيكم بستمائة عام

باب اختصاصه بطهارة نسبه وانه لم يخرج من سفاح من لدن ادم

اخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية
شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت من نكاح غير سفاح واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة في المصنف عن محمد بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم

لم

لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهرة
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الكلبي قال كتبت للنبي
صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا
شيئا مما كان من امر الجاهلية واخرج العدني في مسنده
والطبراني في الاوسط وابو نعيم وابن عساكر عن علي ابن ابي
طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج
من سفاح من لدن ادم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني من
سفاح الجاهلية شيء واخرج ابو نعيم من طريق ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط
على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام
الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما
واخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر
بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني
هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق فرقتان منذ خلق
الله ادم الا كنت في خيرهما واخرج البزار والطبراني وابو نعيم
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين
قال من نبي الى نبي حتى اخرجني نبيا واخرج ابو نعيم من
طريق عطاء عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين
قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبيا
حتى ولدته امه واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا
حتى كنت في القرن الذي كنت فيه واخرج مسلم والترمذي
عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد

اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم واخرج
الترمذي وحسنه والبيهقي وابو نعيم عن العباس ابن عبد
المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين
خلقني جعلني من خير خلقه ثم حين خلق القبائل
جعلني في خير قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من
خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم
فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا واخرج البيهقي والطبراني
وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار
من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من
مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من
بني هاشم فانا من خيار الى خيار واخرج الطبراني
والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرها
قسما ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا ثم جعل
الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ثم جعل القبائل بيوتا
فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت الاية واخرج البيهقي وابن
عساكر من طريق مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله
في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شي من عهد
الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن
ادم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا
واخرج البيهقي عن محمد بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال ان الله اختار فاختار العرب ثم اختار منهم كنانة ثم اختار
منهم قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم
واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وابن عساكر عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل قلبت الارض
مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد ولم اجد
بني اب افضل من بني هاشم واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدتني بغي قط منذ
خرجت من صلب ادم ولم تزل تنازعني الامم كابرا عن كابر
حتى خرجت من افضل حيين من العرب هاشم وزهرة
واخرج ابن مردويه عن انس قال قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفا وقال انا انفسكم
نسبا وصهرا وحسبا ليس في اباي من لدن ادم سفاح كلنا
نكاح واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده عن ابن عباس ان
قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي
عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله
ادم القى ذلك النور في صلبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهبطني الله الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب
نوح وقذف بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب
الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي
لم يلتقيا على سفاح قط ويشهد لهذا ما اخرجه الحاكم والطبراني
عن خريم بن اوس قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منصرفه من تبوك فسمعت العباس يقول يا رسول الله
اني ان امتدحك قال قل لا يفضض الله فاك فقال

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ... انت ولا مضغة ولا علق

بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف عليا تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الا رض وضاءت من نورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم اراه بنيه فجعل يرى فضايل بعضهم على بعض فرا نورا ساطعا في اسفلهم فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك احمد وهو اول وهو اخر وهو شافع قال ابونعيم وجدت الدلالة على نبوته من هذه الفضيلة ان النبوة ملك وسياسة عامه والملك في ذوي الاحساب والاخطار من الناس لان ذلك ادعى الى انقياد الرعيه واسرع الى طاعته ولذلك سال هرقل ابا سفيان كيف نسبه فيكم قال هو فينا ذو نسب قال هرقل وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها

باب رويا عبد المطلب

اخرج ابونعيم من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب حدث عن عبد المطلب قال بينا انا نايم في الحجر رايت رويا هالتني ففزعت منها فزعا شديدا فاتيت كاهنة قريش فقلت لها اني رايت الليلة كان شجرة نبتت قد نال راسها السما وضربت باغصانها المشرق والمغرب وما رايت نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدين وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تظهر ورايت رهطا من قريش قد تعلقوا باغصانها ورايت قوما من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها

اخذهم

اخذهم شاب لم ار قط احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول منها نصيبا فقلت لمن النصيب فقال النصيب لهولا الذين تعلقوا بها وسبقوك اليها فانتبهت مذعورا فزعا فرايت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت لين صدقت روياك ليخرجن من صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قال لابي طالب لعلك ان تكون هذا المولود فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين فقال الا تومن به فيقول السبة والعار

باب ما وقع في حمله من الايات

اخرج الطبراني والحاكم والبيهقي وابونعيم من طريق ابي عون مولى المسور بن مخرمه عن ابن عباس عن ابيه قال قال عبد المطلب قدمنا اليمن في رحلة الشتا فنزلت حبر من اليهود فقال رجل من اهل الزبور يعني الكتاب ممن الرجل قلت من قريش قال من ايهم قلت من بني هاشم قال اتاذن لي ان انظر الى بعضك قلت نعم ما لم تكن عورة قال ففتح احد منخري فنظر فيه ثم نظر في الاخر فقال اشهد ان في احدى يديك ملكا وفي الاخرى نبوة واري ذلك وفي لفظ وانا نجد ذلك في بني زهره فكيف ذاك قلت لا ادري قال هل لك من شاعة قلت وما الشاعة قال الزوجة قلت اما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج منهم فرجع عبد المطلب الى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفيه وتزوج ابنه عبد الله امنة بنت وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش فلج عبد الله على ابيه واخرجه ابونعيم من طريق حميد

ابن عبد الرحمن عن ابيه ان عبد المطلب فذكره واخرجه
ابن سعد في الطبقات من طريق جعفر بن عبد الرحمن
ابن المسور بن مخرمة عن ابيه عن جده قال ان عبد المطلب
فذكره وفيه فنظر الى الشعر في منخريه فقال ارى نبوة
وارى ملكا وارى احدهما في بني زهرة وفي اخرى فجعل الله
في بني عبد المطلب النبوة والخلافة واخرج عن سعد
ابن ابي وقاص قال اقبل عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بناء له وعليه اثر الطين والغبار
فمر بليلى العدوية فلما رأته ورأت وضح ما بين عينيه
دعته الى نفسها وقالت له ان وقعت بي فلك مائة من
الابل فقال لها عبد الله بن عبد المطلب حتى اغسل عني
هذا الطين فارجع اليك فدخل عبد الله على امنة بنت وهب
فوقع بها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى ليلى
فقال لها هل لك فيما قلت قالت لا قال ولم قالت لانك مررت
بي وبين عينيك نور ثم رجعت الي وقد انتزعته امنة منك وفي
لفظ لقد دخلت بنور وما خرجت به ولئن كنت الممت بامنة لتلدن
ملكا واخرج ابو نعيم والخرائطي وابن عساكر من طريق
عطا عن ابن عباس قال لما خرج عبد المطلب بابنه ليزوجه
مر به على كاهنة من اهل تبالة متهودة قد قرأت الكتب يقال
لها فاطمة بنت مرة الخثعمية فرأت نور النبوة في وجه عبد
الله فقالت له يا فتى هل لك ان تقع الان واعطيك مائة
من الابل فقال عبد الله اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل
فاستبينه فكيف بالامر الذي تبغينه ثم مضى مع ابيه فزوجه
امنة بنت وهب فاقام عندها ثلاثا ثم ان نفسه دعته الى
ما دعته اليه الخثعمية فاتاها فقالت ما صنعت بعدي

قال

قال زوجني ابي امنة بنت وهب فاقمت عندها ثلاثا قالت
والله اني ما انا بصاحبة ريبة ولكني رأيت في وجهك نورا
فاردت ان يكون في وابى الله الا ان يصيره حيث احب ثم قالت
فاطمة اني رأيت مخيلة لمعت فتلألأت بحناتم القطر فلمأتها
نورا يضيء له ما حوله كاضاءة البدر ورجوتها فخرا ابوء به ما كل
قادح زنده يوري لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما استلبت
وما تدري ثم قالت

بني هاشم قد غادرت من اخيكم … امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه … فتائل قد ميثت له بدهان
وما كل ما يحوي الفتى من تلاده … بحزم ولا ما فاته لتواني
فاجمل اذا طالبت امرا فانه … سيكفيكه جدان يصطرعان
سيكفيكه اما يد مقفعلة … واما يد مبسوطة ببنان
ولما قضت منه امينة ما قضت … نبا بصري عنه وكل لساني

وقال ابن سعد عن هشام ابن الكلبي عن ابن ابي الفياض
الخثعمي معضلا وفيه فلما رجع اليها قال هل لك فيما قلت
قالت قد كان ذاك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا وفي اخره
وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله فذكروا لها ذلك فقالت
الابيات وفيه بعد قوله اقام عندها ثلاثا وكانت تلك
السنة عندهم اذا دخل الرجل على امرأته في اهلها وقال
ابن سعد انا وهب بن جرير بن حازم حدثنا ابي سمعت ابا
يزيد المديني قال نبئت ان عبد الله اتى على امرأة من خثعم
فرأت بين عينيه نورا ساطعا الى السماء فقالت هل لك في قال
نعم حتى ارمي الجمرة فانطلق فرمى الجمرة ثم اتى امرأته امنة ثم
ذكر الخثعمية فاتاها فقالت هل اتيت امرأة بعدي قال نعم
امرأتي امنة قالت فلا حاجة لي فيك انك مررت وبين عينيك

نور ساطع الي السما فلما وقعت عليها ذهب فاخبرها انها قد
حملت خير اهل الارض اخرجه ابن عساكر واخرج البيهقي
وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
كانت امراة من خثعم تعرض نفسها في موسم من المواسم
من المواسم وكانت ذات جمال ومعها ادم تطوف به كانها
تبيعه فاتت علي عبد الله بن عبد المطلب فلما راته اعجبها
فعرضت نفسها عليه فقال مكانك حتي ارجع اليك فانطلق
الي اهله فبدا له فواقع اهله فحملت بالنبي صلي الله عليه وسلم
فلما رجع اليها قالت ومن انت قال انا الذي وعدتك قالت
لا ما انت هو ولئن ذاك لقد رايت بين عينيك نورا ما اراه الان
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن شهاب قال كان عبد
الله احسن رجل رئي قط خرج يوما نساء قريش فقالت امراة
منهن اتكن تتزوج بهذا الفتي فيصطب النور الذي
بين عينيه فاني اري بين عينيه نورا فتزوجته امنة
فحملت برسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن عروة وغيره قالوا ان قتيلة بنت نوفل اخت ورقة
ابن نوفل كانت تنظر وتعتاف فمر بها عبد الله فدعته يستبضع
منها ولزمت طرف ثوبه فابي وقال حتي اتيك وخرج سريعا
حتي علي امنة فوقع عليها فحملت برسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم رجع الي المراة فوجدها تنتظره فقال لها هل لك في الذي
عرضت علي قالت مررت وفي وجهك نور ساطع ثم رجعت
وليس فيه ذلك النور وفي لفظ مررت وبين عينيك غرة مثل
غرة الفرس ورجعت وليس هي في وجهك واخرج ابن
سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال المراة التي عرضت علي عبد الله ما عرضت هي اخت

ورقة ابن نوفل وقال ابن سعد انا الواقدي حدثني علي ابن
يزيد ابن عبد الله بن وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت
كنا نسمع ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما حملت به امنة
كانت ما شعرت اني حملت به ولا وجدت ثقلة كما تجد النسا
الا اني قد انكرت رفع حيضتي وربما كانت ترفعني وتعود
واتاني ات وانا بين النايم واليقظان فقال هل شعرت
انك حملت فاقول ما ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه
الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين ثم امهلني حتي اذا دنا
ولادتي اتاني ذلك الاتي فقال قولي اعيذه بالواحد من
شر كل حاسد فكنت اقول ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي حديدا
في عضديك وفي عنقك قالت ففعلت فلم يكن يترك الا
اياما فاجده قد قطع فكنت لا اتعلقه واخرج ابن سعد
عن الزهري قال قالت امنة لقد علقت به فما وجدت له مشقة
حتي وضعته واخرج عن ابي جعفر محمد بن علي قال امرت
امنة وهي حامل برسول الله صلي الله عليه وسلم ان تسميه احمد
واخرج ابو نعيم عن بريدة وابن عباس قالا رات امنة في
منامها فقيل لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا
ولدتيه فسميه احمد ومحمد وعلقي عليه هذه فانتبهت وعند
راسها صحيفة من ذهب مكتوب عليها اعيذه بالواحد
من شر كل حاسد وكل خلق رايد من قايم وقاعد عن السبيل
عاند علي الفساد جاهد من نافث وعاقد وكل خلق مارد
ياخذ بالمراصد في طرق الموارد انهاهم عنه بالله الاعلي
واحوطه منهم باليد العليا والكف الذي لا يري يد الله فوق
ايديهم وحجاب الله دون عاديهم لا يطردوه ولا يضروه في
مقعد ولا منام ولا مسير ولا مقام اول الليالي واخر الايام

تقول صح

فائدة أخرج ابن سعد عن محمد بن كعب وغيره
ان والد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة مرجعه
من الشام في تجارة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل
ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة **قال** الواقدي هذا
اثبت الاقاويل والرواية في وفاته وسنه **فائدة** قال
الواقدي المعروف عندنا وعند اهل العلم ان امنة وعبد الله
لم يلدا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب كيف فعل ربك باصحاب الفيل عام ولادته صلى الله عليه وسلم

ابن سعد وابن ابي الدنيا عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال كان
قدوم اصحاب الفيل للنصف من المحرم فبين الفيل وبين مولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون ليلة **واخرج**
البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال اقبل اصحاب الفيل حتى اذا
دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جاء بك
الينا الا بعثت فناتيك بكل شي اردت فقال اخبرت بهذا البيت
الذي لا يدخله احد الا امن فجئت اخيف اهله فقال انا ناتيك
بكل شي تريد فارجع فابى الا ان يدخله وانطلق يسير نحوه
وتخلف عبد المطلب فقال لا اشهد مهلك هذا البيت واهله ثم قال
اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالك لا يغلبن محالهم محالك
اللهم ان فعلت فامر ما بدا لك فاقبلت سحابة من نحو البحر حتى
اظلتهم طيرا ابابيل فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف ماكول
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة في قوله طيرا
ابابيل قال نشات من قبل البحر لها مثل رؤوس السباع لم تر قبل
ذلك ولا بعده فاثرت في جلودهم امثال الجدري فانه لاول
ما رئي الجدري **واخرجا** عن عبيد بن عمير الليثي قال لما اراد
الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا نشات من البحر

كانها

٢٨

ثم جاءت م

كانها الخطاطيف بلق كل طير منها معه ثلاثة احجار في منقاره
حجر وحجران في رجليه حتى صفت على رؤوسهم ثم صاحت والقت
ما في ارجلها ومناقيرها فما من حجر وقع منها على رجل الا خرج
من الجانب الاخر ان وقع على راسه خرج من دبره وان وقع على
شي من جسده خرج من جانبه الاخر وبعث الله ريحا شديدة
فضربت ارجلها فزادها شدة فاهلكوا جميعا **واخرج**
البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال جاء اصحاب الفيل حتى
نزلوا الصفاح فجاءهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت
الله لم يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه قال
وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها
حجارة سودا عليها الطين فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احد
الا اخذته الحكة فكان لا يحك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه
واخرج ابو نعيم عن وهب قال كانت الفيلة معهم فشجع منها
فيل فحصب فرجعت الفيلة

باب ما وقع في حفر عبد المطلب زمزم من الايات

اخرج ابن اسحاق
والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال بينا عبد المطلب نائم في الحجر
اتي فقيل له احفر برة قال وما برة ثم ذهب عنه حتى اذا كان الغد
نام في مضجعه ذلك فاتي فقيل له احفر المضنونة قال وما المضنونة
ثم ذهب عنه حتى اذا كان الغد نام في مضجعه ذلك فقيل له احفر
طيبة قال وما طيبة ثم ذهب عنه فلما كان الغد عاد لمضجعه
فنام فيه فاتي فقيل له احفر زمزم قال وما زمزم قال لا تنزف
ولا تذم ثم نعت له موضعها فقام يحفر حيث نعت له فقالت
قريش ما هذا يا عبد المطلب قال امرت بحفر زمزم فلما
كشف عنه وبصروا بالطي قالوا يا عبد المطلب ان لنا فيها
حقا معك انها لبئر ابينا اسماعيل قال ما هي لكم لقد خصصت

لها دونكم ما تحاكمنا قال نعم قالوا بيننا وبينك كاهنة من بني
سعد بن هذيم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب
في نفر من بني ابيه وركب من كل بطن من افنا قريش
نفر منها وخرجا بين الشام والحجاز حتى اذا كانوا بمفازة
من تلك البلاد فني ما عبد المطلب واصحابه حتى ايقنوا
بالهلكة ثم استسقوا القوم قالوا ما نستطيع نسقيكم وانا
نخاف مثل الذي اصابكم فقال عبد المطلب لاصحابه ماذا ترون
قالوا ما راينا الا تبع لرايك قال فاني ارا ان يحفر كل رجل
منكم حفرته فكلما مات رجل دفعه اصحابه في حفرته حتى
يكون اخركم يدفعه صاحبه فضيعة رجل اهون من ضيعة
جميعكم ففعلوا ثم قالوا والله ان القانا بايدينا للموت لا نضرب
في الارض ونبتغي ان الله يسقينا لعجزه فقال لاصحابه ارتحلوا
فارتحلوا وارتحل فلما جلس على ناقته فانبعثت به انفجرت
عيون تحت خفها ما عذب فاناخ واناخ اصحابه فشربوا
واستقوا وسقوا ثم دعوا اصحابهم هلموا الى الما فقد سقانا
الله فجاوا واستقوا وسقوا ثم قالوا يا عبد المطلب قد والله
قضي لك ان الذي سقاك الما بهذه الفلاة لهو الذي
سقاك زمزم انطلقوا فهي لك فما نحن بمخاصمك واخرج
البيهقي عن الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب جد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة
من اصحاب الفيل وانجلت عنه قريش فقال والله لا اخرج من
حرم الله ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت فقال اللهم ان
المرء يمنع رحله فامنع حلالك فلم يزل ثابتا في الحرم حتى
اهلك الله الفيل واصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيهم
بصبره وتعظيمه محارم الله فبينا هو على ذلك اتي في المنام

فقيل له احفر زمزم خبية الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال
اللهم بين لي فاري في المنام مرة اخرى احفر تكم بين الفرث
والدم في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب
الحمر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد
ينتظر ما سمي له من الايات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت
من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد
في موضع زمزم فنحرت تلك البقرة في مكانها حتى احتمل
لحمها فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن
قرية النمل فقام عبد المطلب يحفرها هناك فجاءته قريش
فقالت له ما هذا الصنيع قال اني لحافر هذا البير حتى اذا امكن
الحفر واشتد عليه الاذي نذر ان ينحر احد ولده ثم حفر حتى
انبط الما ثم بني عليها حوضا يملاوه ويشرب منه الحاج
فيكسره اناس حسدة من قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب
حين يصبح فلما اكثروا فساده دعا عبد المطلب ربه فاري في
المنام فقيل له قل اللهم اني لا احلها لمغتسل ولكن لشارب حل
وابل ثم كفيتهم فقام عبد المطلب فنادي بالذي اري ثم
انصرف فلم يكن يفسد حوضه عليه احد الا رمي في جسده
بداء حتى تركوا حوضه وسقايته ثم قال اللهم اني نذرت
لك نحر احد ولدي واني اقرع بينهم فاصب بذلك من شئت
فاقرع بينهم فصارت القرعة على عبد الله وكان احب ولده اليه
فقال عبد المطلب اللهم هو احب اليك ام مائة من الابل
ثم اقرع بينه وبين المائة فكانت القرعة على المائة من الابل
فنحرها مكان عبد الله واخرج ابن سعد عن ابن عباس
قال لما اري عبد المطلب قلة اعوانه في حفر زمزم نذر لئن
اكمل الله له عشرة ذكور حتى يراهم ان يذبح احدهم فلما تكاملوا

عشرة جمعهم ثم اخبرهم بنذره فاجابوه وقالوا اوف بنذرك وافعل
ما شئت فضرب بينهم القرعة فخرجت على عبد الله فاخذ بيده
يقوده الى المذبح ومعه المدية فبكى بنات عبد المطلب
وقالت احداهن اعذر ربي فيك بان تضرب في ابلك السوايم
التي في الحرم فضرب عليه وعلى عشر من الابل وكانت الدية
يومئذ عشرا من الابل فخرجت على عبد الله فجعل يزيد عشرا
عشرا كل ذلك يخرج على عبد الله حتى كملت المائة فخرجت على الابل
فكبر عبد المطلب والناس معه وقدم الابل فنحرها وكان
عبد المطلب اول من سنّ دية النفس مائة من الابل فجرت
في قريش والعرب واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الحاكم وابن جرير والاموي في مغازيه من طريق الصنابحي
عن معاوية قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلأ يابسا والماء عابسا
هلك العيال وضاع المال فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن
الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه
فقال القوم من الذبيحان يا امير المؤمنين قال ان عبد
المطلب لما امر بحفر زمزم نذر ان سهل امرها ان ينحر بعض
بنيه فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد
الله فاراد ان ينحره فمنعه اخواله بنو مخزوم وقالوا
ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة قال معاوية
فهذا واحد والاخر اسماعيل.

باب
ما ظهر في ليلة مولده من المعجزات والخصائص

اخرج البيهقي وابو نعيم عن حسان بن ثابت قال اني لغلام يفعة
ابن سبع سنين او ثمان اعقل ما رايت وسمعت اذ يهودي
بيثرب يصرخ ذات غداة يا معشر يهود فاجتمعوا اليه وانا

اسمع قالوا ويلك ما لك قال طلع نجم احمد الذي ولد به هذه الليلة
واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عثمان
ابن ابي العاص قال حدثتني امي انها شهدت ولادة آمنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة ولدته قالت فما شيء انظر اليه في البيت الا نور
واني لانظر الى النجوم تدنو حتى اني لاقول ليقعن علي فلما وضعت
خرج منها نور اضاء له البيت والدار حتى جعلت لا ارى الا نورا
واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن
العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني عبد
الله وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وساخبركم عن ذلك
دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رات وكذلك
امهات النبيين يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رات حين
وضعته نورا اضاءت له قصور الشام واخرج ابن سعد واحمد
والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال قيل يا رسول
الله ما كان بدو امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى
ورات امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن خالد بن معدان عن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك فقال
دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورات امي حين حملت كانه
خرج منها نور اضاءت له قصور بصرى من ارض الشام قلت
قوله حين حملت هي رؤيا نوم وقعت في الحمل واما ليلة الولادة
فرات ذلك رؤية عين كما روى ابن اسحاق كانت آمنة تحدث
انها اتيت حين حملت فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة
وآية ذلك انه يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من ارض الشام
فاذا وقع فسميه محمدا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن
عباس ان آمنة قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى

وضعته فلما فصل مني خرج معه نور اضاء له ما بين المشرق
الى المغرب ثم وقع على الارض معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة من
تراب فقبضها ورفع راسه الى السما واخرج ابن سعد من طريق
ثور بن يزيد عن ابي العجفا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأت
امي حين وضعتني سطع منها نور اضات له قصور بصرى واخرج
ابو نعيم عن عطا بن يسار عن ام سلمة عن امنة قالت لقد رأيت
ليلة وضعته نورا اضات له قصور الشام حتى رايتها واخرج
ابو نعيم عن بريدة عن مرضعته من بني سعد ان امنة قالت
رايت كانه خرج من فرجي شهاب اضا له الارض حتى رايت
قصور الشام واخرج ابن سعد انبا نا عمرو بن عاصم الكلابي
حدثنا همام بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله ان ام رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت لما ولدته خرج من فرجي نور اضاء
له قصور الشام فولدته نظيفا ما به قذر ووقع على الارض وهو
جالس على الارض بيده وقال انبا نا معاذ العنبري حدثنا ابن عون
ابن القطبية في مولد النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت امه رأت
كان شهابا مني اضاءت له الارض واخرج عن حسان بن عطية
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد وقع على كفيه وركبتيه
شاخصا ببصره الى السما واخرج عن موسى بن عبيدة عن
اخيه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الى الارض
وقع على يديه رافعا راسه الى ~~الارض~~ السما وقبض قبضة من
التراب بيده فبلغ ذلك رجلا من لهب فقال لصاحب له انجه
لئن صدق هذا الفال ليغلبن هذا المولود اهل الارض واخرج
ابو نعيم عن عبد الرحمن بن عوف عن امه الشفا بنت عمرو بن
عوف قالت لما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع
على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك الله ورحمك

ربك

ربك قالت الشفا فاضا لي ما بين المشرق والمغرب حتى
نظرت الى بعض قصور الروم قالت ثم البسته واضجعته
فلم انشب ان غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة عن يميني فسمعت
قائلا يقول اين ذهبت به قال الى المغرب واسفر ذلك عني ثم
عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة عن يساري فسمعت قائلا
يقول اين ذهبت به قال الى المشرق قالت فلم يزل الحديث
مني على بال حتى ابتعثه الله فكنت اول الناس اسلاما واخرج
ابو نعيم عن عمرو بن قتيبة قال سمعت ابي وكان من اوعية
العلم قال لما حضرت ولادة امنة قال الله تعالى للملائكة افتحوا
ابواب السما كلها وابواب الجنان كلها وامر الملائكة بالحضور
فنزلت تبشر بعضها بعضا وتطاولت جبال الدنيا وارتفعت
البحار وتباشر اهلها فلم يبق ملك الا حضر واخذ الشيطان
فغل سبعين غلا والقي منكوسا في لجة البحر الخضر وغلت
الشياطين والمردة والبست الشمس يومئذ نورا عظيما واقيم على
راسها سبعون الف حورا في الهوا ينتظرون ولادة محمد
صلى الله عليه وسلم وكان قد اذن الله تلك السنة لنسا الدنيا ان
يحملن ذكورا كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم وان لا تبقى شجرة
الا حملت ولا خوف الا عاد امنا فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم
امتلات الدنيا كلها نورا وتباشرت الملائكة وضرب في كل سما
عمود من زبرجد وعمود من ياقوت قد استنار به فهي معروفة
في السما قد راها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا فقيل
هذا ما ضرب لك استبشارا بولادتك وقد انبت الله ليلة ولد
على شاطي نهر الكوثر سبعين الف شجرة من المسك الاذفر وجعلت
ثمارها بخور اهل الجنة كل اهل السموات يدعون الله بالسلامة [illegible]
ونكست الاصنام كلها واما اللات والعزى فانهما خرجا من خزانتهما

وهما يقولان ويح قريش جاءهم الامين جاءهم الصديق لا تعلم قريش
ماذا اصابها واما البيت فاياها سمعوا من جوفه
صوتا وهو يقول الان يرد علي نوري الان يجيئني زواري الان
اطهر من انجاس الجاهلية ايتها العزى هلكت ولم يسكن زلزال
البيت ثلاثة ايام ولياليهن وهذا اول علامات رات قريش
من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن ابن
عباس قال كان من دلالة حمل امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول
الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امان الدنيا وسراج
اهلها ولم تبق كاهنة من قريش ولا قبيلة من قبايل العرب
الا حجبت عن صاحبها وانتزع علم الكهنة منها ولم يبق سرير
ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا
ينطق يومه ذلك ومرت وحش المشرق الى وحش المغرب
بالبشارات وكذلك اهل البحار يبشر بعضهم بعضا له في كل
شهر من شهوره نداء في الارض ونداء في السماء ان ابشروا فقد
ان لابي القاسم ان يخرج الى الارض ميمونا مباركا قال وبقي
في بطن امه تسعة اشهر كملا لا تشكو وجعا ولا ريحا ولا
مغصا ولا ما يعرض للنساء ذوات الحوامل وهلك ابوه
عبد الله وهو في بطن امه فقالت الملايكة الهنا وسيدنا
بقي نبيك هذا يتيما فقال الله انا له ولي وحافظ ونصير
وتبركوا بمولده فمولده ميمون مبارك فتح الله لمولده ابواب
السما وجنانه فكانت امنة تحدث عن نفسها وتقول
اتاني ات حين مر بي من حمله ستة اشهر فوكزني برجله في المنام
وقال لي يا امنة انك قد حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدتيه
تسميه محمدا فكانت تحدث عن ثقلها وتقول لقد اخذني ما ياخذ

النسا

عني م

النسا ولم يعلم بي احد من القوم فسمعت وجبة شديدة وامرا
عظيما فهالني ذلك فرايت كل جناح طيرا ابيض قد مسح على فوادي
قد ذهب كل رعب وكل وجع كنت اجده ثم التفت فاذا انا بشربة
بيضا لبنا وكنت عطشا فتناولتها فشربتها فاضا مني نور عال
ثم رايت نسوة كالنخل الطوال كانهن من بنات عبد مناف يحدقن
بي فبينما انا اتعجب واذا بديباج ابيض قد مد بين السما والارض
واذا قايل يقول خذوه عن اعين الناس قالت ورايت رجالا قد
وقفوا في الهوا بايديهم اباريق فضة ورايت قطعة من الطير
قد اقبلت حتى غطت حجرتي مناقيرها من الزمرد واجنحتها
من اليواقيت فكشف الله عن بصري وابصرت تلك الساعة مشارق
الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام مضروبات علما في المشرق
وعلما في المغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذني المخاض فولدت
محمدا صلى الله عليه وسلم فلما خرج من بطني نظرت اليه فاذا انا
به ساجدا قد رفع اصبعيه كالمتضرع المبتهل ثم رايت سحابة
بيضا قد اقبلت من السما حتى غشيته فغيب عن وجهي وسمعت
مناديا ينادي طوفوا بمحمد شرق الارض وغربها وادخلوه البحار
ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلمون انه سمي باسمها منها
الماحي لا يبقى من الشرك شي الا محي في زمنه ثم تجلت عنه في
اسرع وقت فاذا انا به مدرج في ثوب صوف ابيض وتحته حريرة
خضرا وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللولو الرطب واذا
قايل يقول قبض محمد على مفاتيح النصرة ومفاتيح الريح ومفاتيح
النبوة ثم اقبلت سحابة اخرى يسمع منها صهيل الخيل وخفقان
الاجنحة حتى غشيته فغيب عن عيني فسمعت مناديا ينادي طوفوا
طوفوا بمحمد المشرق والمغرب وعلى مواليد النبيين واعرضوه على
كل روحاني من الجن والانس والطير والسباع واعطوه صفاء ادم

ورقة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل وصبر يعقوب وجمال
يوسف وصوت داود وصبر ايوب وزهد يحيى وكرم عيسى
واغمروه في اخلاق الانبيا ثم تجلت عنه فاذا انا به قد قبض على
حريرة خضرا مطوية واذا قايل يقول بخ بخ قبض محمد على
الدنيا كلها لم يبق خلق من اهلها الا دخل في قبضته واذا
انا بثلاثة نفر في يد احدهم ابريق من فضة وفي يد الثاني طست
من زمرد اخضر وفي يد الثالث حريرة بيضا نشرها فاخرج منها
خاتما تحار ابصار الناظرين دونه فغسله من ذلك الابريق سبع
مرات ثم ختمه بين كتفيه بالخاتم ولفه في الحريرة ثم حمله فادخله
بين اجنحته ساعة ثم رده الي واخرج ابو نعيم بسند ضعيف
عن العباس قال لما ولد اخي عبد الله وهو صغيرا كان في وجهه
نور يزهو كنور الشمس فقال ابوه ان لهذا الغلام لشانا فرايت
في منامي انه خرج من منخره طاير ابيض فطار فبلغ المشرق
والمغرب ثم رجع حتى سقط على الكعبة فسجدت له قريش كلها
ثم طار بين السما والارض فاتيت كاهنة بني مخزوم فقالت
لي لين صدقت روياك ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق
والمغرب له تبعا فلما ولدته امنة قلت لها ما الذي رايتي
في ولادتك قالت لما جاني الطلق واشتد بي الامر سمعت
جلبة وكلاما لا يشبه كلام الادميين فرايت علما من سندس
على قضيب من ياقوت قد ضرب ما بين السما والارض ورايت
نورا ساطعا من راسه قد بلغ السما ورايت قصور الشاميات
كلها كانها شعلة نار ورايت قربي سربا من القطا قد سجدت
له ونشرت اجنحتها ورايت شابقة شعيرة الاسدية قد مرت
وهي تقول ما لقي الاصنام والكهان من ولدك هذا هلكت
شعيرة والويل للاصنام ورايت شابا من اتم الناس طولا واشدهم

بياضا

بياضا فاخذ المولود مني فتفل في فيه ومعه طاس من ذهب
فشق بطنه شقا ثم اخرج قلبه فشقه شقا فاخرج منه نكتة
سودا فرمى بها ثم اخرج صرة من حرير اخضر ففتحها فاذا فيها
شي كالذريرة البيضا فحشاه ثم اخرج صرة من حرير ابيض فاذا
فيها خاتم فضرب على كتفه كالبيضة والبسه قميصا فهذا ما رايت
قلت هذا الاثر والاثار قبله فيها نكارة شديدة ولم اورد
في كتابي هذا اشد نكارة منها ولم تكن نفسي لتطيب بايرادها
لكني تبعت الحافظ ابا نعيم في ذلك وروى الحافظ ابو زكريا
يحيى بن عايذ في مولده عن ابن عباس ان امنة كانت تحدث
عن يوم ميلاده وما رات من العجايب قالت بين ان اعجب
اذا انا بثلاثة نفر ظننت ان الشمس تطلع من خلال وجوههم
بيد احدهم ابريق فضة وفي ذلك الابريق ريح كريح المسك
وفي يد الثاني طست من زمردة خضرا عليها اربعة نواحي
على كل ناحية من نواحيها لولوة بيضا واذا قايل يقول
هذه الدنيا شرقها وغربها وبرها وبحرها فاقبض يا حبيب
الله اي ناحية شيت منها قالت فدرت لانظر اين قبض
من الطست فاذا هو قبض على وسطها فسمعت القايل يقول
قبض محمد على الكعبة ورب الكعبة اما ان الله قد جعلها
له قبلة ومسكنا مباركا ورايت بيد الثالث حريرة بيضا
مطوية طيا شديدا فنشرها فاذا فيها خاتم تحار ابصار الناظرين
دونه ثم جا بشي فتناوله صاحب الطست فغسل بذلك الابريق
سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ختما واحدا ولفه في الحريرة
مربوطا عليه بخيط من المسك الاذفر ثم حمله فادخله بين
اجنحته ساعة قال ابن عباس كان ذلك رضوان خازن الجنان
وقال في اذنه كلاما لم افهمه وقال ابشر يا محمد فما بقي لنبي علم

ففتحها صح

الا وقد اعطيته فانت اكثرهم علما واشجعهم قلبا معك مفاتيح
النصر قد البست الخوف والرعب لا يسمع احد بذكرك الا
وجل فواده وخاف قلبه وان لم يرك يا خليفة الله قال
ابن دحية في التنوير هذا حديث غريب واخرج ابن سعد
والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عايشة قالت كان يهودي
قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من قريش يا معشر قريش
هل ولد فيكم الليلة مولود فقال القوم والله ما نعلمه قال
احفظوا ما اقول لكم ولد هذه الليلة نبي هذه الامة
الاخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كانهن
عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك ان عفريتا من الجن
ادخل اصبعه في فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم
وهم متعجبون من قوله فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل
الناس منهم اهله فقالوا قد ولد لعبد الله غلام سموه محمدا
فالتقى القوم حتى جاوا اليهودي فاخبروه الخبر قال
فاذهبوا معي حتى انظر اليه فخرجوا به حتى ادخلوه على
امه فقال اخرجي الينا ابنك فاخرجته وكشفوا له عن ظهره
فراى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه فلما افاق قالوا
ويلك ما لك قال والله ذهبت النبوة من بني اسرائيل
افرحتم به يا معشر قريش والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها
من المشرق الى المغرب واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابن الحكم
التنوخي قال كان المولود اذا ولد في قريش دفعوه الى نسوة
من قريش الى الصبح يكفان عليه برمة فلما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم دفعه عبد المطلب الى نسوة يكفين عليه برمة فلما
اصبحن اتين فوجدن البرمة قد انفلقت عنه باثنتين فوجدنه

مفتوح

مفتوح العين شاخصا ببصره الى السما فاتاهن عبد المطلب
فقلن له ما راينا مولودا مثله وجدناه قد انفلقت عنه
البرمة ووجدناه مفتوحا عينيه شاخصا ببصره الى السما فقال
احفظنه فاني ارجو ان يصيب خيرا فلما كان يوم السابع ذبح
عنه ودعا له قريشا فلما اكلوا قالوا يا عبد المطلب ما سميته قال
سميته محمدا قالوا فما رغبت به عن اسما اهل بيته قال اردت ان
يحمده الله في السما وخلقه في الارض واخرج ابو نعيم وابن عساكر
من طريق المسيب بن شريك عن شعيب بن شعيب عن ابيه عن
جده قال كان بمر الظهران راهب من اهل الشام يدعى عيصي
وكان قد اتاه الله علما كثيرا وكان يلزم صومعة له ويدخل
مكة فيلقى الناس ويقول انه يوشك ان يولد فيكم مولود يا اهل
مكة تدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه فمن ادركه واتبعه
اصاب حاجته ومن ادركه وخالفه اخطا حاجته وتالله ما تركت
ارض الخمر والخمير والامن ولا حللت ارض البوس والجوع
والخوف الا في طلبه فكان لا يولد بمكة مولود الا يسال عنه
فيقول ما جا بعد فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى اتى
عيصي فوقف في اصل صومعته فناداه فقال من هذا قال
انا عبد الله فاشرف عليه فقال كن اباه فقد ولد ذلك المولود
الذي كنت احدثكم عنه يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين
ويموت يوم الاثنين وان نجمه طلع البارحة واية ذلك انه الان
وجع يشتكي ثلاثا ثم يعافى فاحفظ لسانك فانه لم يحسد حسده
احد ولم يبغ على احد كما يبغى عليه قال فما عمره قال ان طال عمره
او قصر لم يبلغ السبعين يموت في وتر دونها في السبعين او احدى
وستين او ثلاث وستين اعمار جل امته قال وحمل برسول الله صلى الله

قال م

عليه وسلم في عاشورا المحرم وولد يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت
من رمضان **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال كان اهل
الجاهلية اذا ولد لهم المولود من تحت الليل رموه تحت الاناء
فلا ينظرون اليه حتى يصبحوا فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم
طرحوه تحت البرمة فلما اصبحوا اتوا البرمة فاذا هي قد
انفلقت اثنتين وعيناه الى السما فتعجبوا من ذلك ورفع الى
امراة في بني بكر ترضعه فلما ارضعته دخل عليها الخير من
كل جانب ولها شويهات تبارك الله فيها فنمت وزادت **واخرج**
ابو نعيم عن داود بن ابي هند قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم
ثاوت الطواب لوضعه والتقى الارض بكفيه حين وقع
واصبح يتامل السما بعينيه وكفوا عليه برمة ضخمة فانفلقت
عنه فلقتين **واخرج** ابن سعد عن عكرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما ولدته امه وضعته تحت برمة
فانفلقت عنه قالت فنظرت اليه فاذا هو قد شق بصره
ينظر الى السما **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره عن عكرمة
قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم اشرقت الارض نورا
وقال ابليس لقد ولد الليلة ولد يفسد علينا امرنا فقال
له جنوده فلو ذهبت اليه فخبلته فلما دنى من النبي صلى الله
عليه وسلم بعث الله جبريل فركضه ركضة فوقع بعدن **واخرج**
الزبير بن بكار وابن عساكر عن معروف بن خربوذ قال كان
ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب من ثلاث سموات
فكان يصل الى الرابعة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب
من السبع قال وولد يوم الاثنين حين طلع الفجر **واخرج** البيهقي
وابو نعيم والخرائطي في الهواتف وابن عساكر من طريق ابي
ايوب يعلى بن عمران البجلي عن مخزوم بن هاني المخزومي عن

حجب

ابيه

ابيه واتت له مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت
منه اربعة عشر شرافة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف
عام وغاضت بحيرة ساوة فلما اصبح كسرى افزعه ذلك فتصبر
عليه تشجعا فلما عيل صبره راى ان لا يستر ذلك عن وزرائه فلبس
تاجه وقعد على سريره وجمعهم اليه واخبرهم بما راى فبينما هم كذلك
اذ ورد عليه الكتاب بخمود النار فازداد غما الى غمه فقال الموبذان
اصلح الله الملك رايت في هذه الليلة ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد
قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فقال اي شي يكون يا موبذان
قال حادث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمان ابن
المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله فوجه اليه
بعبد المسيح بن عمرو بن حسان الغساني فلما ورد عليه قال له الك
علم بما اريد ان اسالك عنه ليخبرني الملك فان كان عندي منه علم
والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره قال علم ذلك عند خال لي يسكن
مشارف الشام يقال له سطيح قال فاته فاساله فخرج
عبد المسيح حتى انتهى الى سطيح وقد اشفى على الضريح فسلم عليه
فلما سمع سطيح سلامه رفع راسه وقال عبد المسيح على جمل
مشيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان
لارتجاس الايوان وخمود النيران ورويا الموبذان راى ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد
المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي
السماوة وغاضت بحيرة ساوه وخمدت نيران فارس فليس الشام
لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات
وكل ما هو ات ات ثم قضى سطيح مكانه فاتى عبد المسيح الى كسرى
فاخبره فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور وامور

فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى خلافة
عثمان قال ابن عساكر حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
مخزوم عن ابيه تفرد به ابو ايوب البجلي هكذا قال في ترجمة
سطيح في تاريخه وقال في ترجمة عبد المسيح بعد ان اخرجه
من هذا الطريق ورواه معروف بن خربوذ عن بشر ابن
تيم المكي قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر نحوه قلت ومن هذا الطريق اخرجه عبدان في كتاب
الصحابة وقال ابن حجر في الاصابة انه مرسل واخرج الخرايطي
في الهواتف وابن عساكر عن عروة ان نفرا من قريش منهم
ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن جحش
وعثمان بن الحويرث كانوا عند صنم يجتمعون اليه قد دخلوا عليه
ليلة فراوه مكبوبا على وجهه فانكروا ذلك فاخذوه فردوه الى
حاله فلم يلبث ان انقلب انقلابا عنيفا فردوه الى حاله فانقلب
الثالثة فقال عثمان بن الحويرث ان هذا لامر قد حدث
وذلك في الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهتف بهم هاتف من الصنم بصوت جهير وهو يقول

تردى لمولود انارت بنوره * جميع فجاج الارض بالشرق والغرب
وخرت له الاوثان طرا وارعدت * قلوب ملوك الارض طرا من الرعب
ونار جميع الفرس باخت واظلمت * وقد بات شاه الفرس في اعظم الكرب
وصدت عن الكهان بالغيب جنها * فلا مخبر منهم بحق ولا كذب
فيا لقصي ارجعوا عن ضلالكم * وهبوا الى الاسلام والمنزل الرحب

واخرج الخرايطي من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن
جدته اسما بنت ابي بكر قالت كان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة
ابن نوفل يذكران انهما اتيا النجاشي بعد رجوع ابرهة من
مكة قالا فلما دخلنا عليه قال اصدقاني ايها القرشيان هل

ولد

علم صح

ولد فيكم مولود اراد ابوه ذبحه فضرب عليه بالقداح فسلم ونحرت
عنه جمال كثيرة قلنا نعم قال فهل لكما به ما فعل قلنا تزوج
امراة يقال لها آمنة تركها حاملا وخرج قال فهل تعلمان ولدت
ام لا قال ورقة اخبرك ايها الملك اني ليلة قد بت عند وثن
لنا اذ سمعت من جوفه هاتفا يقول ولد النبي فذلت الملوك
ونأى الضلال وادبر الاشراك انتكس الصنم على راسه فقال
زيد عندي خبره ايها الملك اني في مثل هذه الليلة خرجت
حتى اتيت جبل ابي قبيس اذ رايت رجلا من السما له جناحان
اخضران فوقف على ابي قبيس ثم اشرف على مكة فقال ذل
الشيطان وبطلت الاوثان وولد الامين ثم نشر ثوبا معه واهوى
به نحو المشرق والمغرب فرايته قد جلل ما تحت السما وسطع نور
كاد يخطف بصري وهالني ما رايت وخفق الهاتف بجناحيه
حتى سقط على الكعبة فسطع له نور اشرقت منه تهامة وقال
زكت الارض وادت ربيعها واومأ الى الاصنام التي كانت على
الكعبة فسقطت كلها قال النجاشي والحكما اخبركما عما اصابني
اني لنايم في الليلة التي ذكرتما في قبتي وقت خلوتي
اذ خرج على من الارض عنق وراس وهو يقول حل الويل
باصحاب الفيل رمتهم طير ابابيل بحجارة من سجيل هلك الاشرم
المعتدي المجرم وولد النبي الامي الحرمي المكي من اجابه سعد
ومن اباه عند ثم دخل الارض فغاب فذهبت اصيح فلم اطق
الكلام ورمت القيام فلم اطق القيام فاتاني اهلي فقلت
احجبوا عني الحبشة فحجبوه عني ثم اطلق على لساني ورجلي

باب الاية في ولادته مختونا مقطوع السرة

اخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم والخطيب وابن
عساكر من طرق عن النبي صلى الله عليه وسلم من كرامتي على ربي

أي ولد مختونا ولم ير أحد سوأته وصححه الضياء في المختارة وقال
ابن سعد أنا يونس بن عطاء المكي حدثنا الحكم بن أبان العدني
حدثنا عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد
المطلب قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا
وأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني
هذا شأن فكان له شأن أخرجه البيهقي وأبو نعيم وابن
عساكر واخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن
عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا
واخرج ابن عساكر عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
ولد مختونا واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال ولد النبي
صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا قال الحاكم في المستدرك
تواترت الأحاديث أنه ولد مختونا وفي الوشاح لابن دريد
قال ابن الكلبي بلغنا عن كعب الأحبار أنه قال نجد في بعض
كتبنا أن آدم خلق مختونا واثني عشر نبيا من بعده من
ولده مختونين آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وشيث وإدريس
ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وسليمان وشعيب ويحيى
وهود وصالح صلى الله عليهم وسلم عليهم أجمعين واخرج
الطبراني في الأوسط وأبو نعيم وابن عساكر عن أبي بكرة أن جبريل
ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه

خلقوا

باب مناغاته للقمر وهو في مهده

اخرج البيهقي والصابوني في المائتين والخطيب وابن عساكر
في تاريخيهما عن العباس ابن عبد المطلب قال قلت
يا رسول الله دعاني إلى الدخول إليك أمارة لنبوتك رأيتك
في المهد تناغي القمر وتشير إليه بإصبعك فحيث أشرت إليه
مال قال إني كنت أحدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء وأسمع

في دينك

وجبته

وجبته يسجد تحت العرش قال البيهقي تفرد به أحمد بن إبراهيم
الحبلي وهو مجهول وقال الصابوني هذا حديث غريب الإسناد
والمتن في المعجزات حسن

باب كلامه في المهد

قال الحافظ أبو الفضل بن حجر في شرح البخاري في سير الواقدي
أن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في أوائل ما ولد وذكر ابن سبع
في الخصائص أن مهده كان يتحرك بتحريك الملائكة وأن أول
كلام تكلم به أن قال الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا

باب ما ظهر في زمان رضاعه من الآيات والمعجزات

اخرج ابن إسحاق وابن راهويه وأبو يعلى والطبراني والبيهقي
وأبو نعيم وابن عساكر من طريق عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب
قال حدثت عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي أرضعته قالت قدمت مكة في نسوة من بني سعد
ابن بكر يلتمس الرضعاء في سنة شهباء فقدمت على أتان لي ومعي
صبي لنا وشارف لنا والله ما تبض بقطرة وما ننام ليلنا ذلك
أجمع مع صبينا ذلك لا نجد في ثديي ما يغنيه ولا في شارفنا
ما يغديه فقدمنا مكة فوالله ما علمت منا امرأة إلا وقد
عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه إذا قيل إنه
يتيم فوالله ما بقي من صواحبي امرأة إلا أخذت رضيعا
غيري فلما لم أجد غيره قلت لزوجي والله إني لأكره أن أرجع
من بين صواحبي ليس معي رضيع لأنطلقن إلى ذلك اليتيم
فلآخذنه فما هو إلا أن أخذته فجئت به رحلي فأقبل عليه ثدياي
بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب أخوه حتى روي
وقام صاحبي إلى شارفنا تلك فإذا إنها لحافل فحلب ما شرب
وشربت حتى روينا وبتنا بخير ليلة فقال صاحبي يا حليمة
والله لا أراك إلا قد أخذت نسمة مباركة ألم تري ما بتنا به

مع صح

الليلة من الخير والبركة حتى احدثنا فلم يزل الله يزيدنا خيرا ثم
خرجنا راجعين الى بلادنا فوالله لقطعت اتاني بالركب حتى
ما يتعلق بها حمار حتى ان صواحباتي ليقلن ويلك اهذه اتانك
التي خرجت عليها معنا فاقول نعم والله انها لهي فيقلن والله ان
لها لشانا حتى قدمنا ارض بني سعد وما اعلم ارضا من ارض الله
اجدب منها فان كانت غنمي لتسرح ثم تروح شباعا لبنا فنحلب وما
شئنا وما حولنا احد تبض له شاة بقطرة لبن وان اغنامهم
لتروح جياعا حتى انهم ليقولون لرعاتهم ويحكم انظروا حيث تسرح
غنم حليمة فاسرحوا معها فيسرحون مع غنمي حيث تسرح فيروحون
اغنامهم جياعا ما فيها قطرة لبن وتروح غنمي شباعا لبنا
فلم يزل الله يرينا البركة ونعرفها حتى بلغ سنتين فكان يشب
شبابا لا يشبه الغلمان فوالله ما بلغ السنتين حتى كان غلاما جفرا
فقدمنا به الى امه ونحن احرص شيء به مما راينا فيه من البركة
فلما راته امه قلنا لها يا ظير دعينا نرجع بابننا هذه السنة الاخرى
فانا نخشى عليه وبا مكة فوالله ما زلنا بها حتى قالت نعم
فسرحته معنا فاقمنا به شهرين او ثلاثة فبينما هو خلف بيوتنا
مع اخ له من الرضاعة في بهم لنا جاءنا اخوه يشتد فقال ذاك
اخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه
فشقا بطنه فخرجت انا وابوه نشتد نحوه فنجده قائما منتقعا
لونه فاعتنقه ابوه وقال اي بني ما شانك قال جاءني رجلان
عليهما ثياب بيض فاضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا منه شيئا
فطرحاه ثم رداه كما كان فرجعنا به معنا فقال ابوه يا حليمة
لقد خشيت ان يكون ابني قد اصيب فانطلقي بنا نرده الى اهله
قبل ان يظهر به ما نتخوف قالت حليمة فاحتملناه حتى
قدمنا به الى امه فقالت ما ردكما به فقد كنتما عليه حريصين

قلنا

قلنا نخشى الاتلاف والاحداث فقالت ما ذاك بكما فاصدقاني
شانكما فلم تدعنا حتى اخبرناها خبره قالت اخشيتما عليه
الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكائن لابني هذا
شان الا اخبركما خبره قلنا بلى قالت حملت به فما حملت حملا
قط اخف منه فاريت في النوم حين حملت به انه خرج مني
نور اضاءت له قصور الشام ثم وقع حين ولدته وقوعا ما يقعه
المولود معتمدا على يديه رافعا راسه الى السما فدعاه عنكما واخرج
البيهقي وابن عساكر من طريق محمد بن زكريا الغلابي عن يعقوب
ابن جعفر بن سليمان عن ابي علي بن عبد الله بن عباس قال
كانت حليمة تحدث انها لما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
فلما ترعرع كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيجتنبهم
فقال لي يوما يا اماه ما لي لا ارى اخوتي بالنهار قلت
فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيروحون من ليل الى ليل قال
ابعثيني معهم فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا فلما كان
يوما من ذلك خرجوا فلما انتصف النهار اذا بابني ضمرة يعدو
فزعا وجبينه يرشح باكيا ينادي يا ابت ويا امه الحقا اخي محمدا
فما تلحقانه الا ميتا قلت وما قصته قالت بينا نحن قيام اذ اتاه
رجل ونحن ننظر اليه شق صدره الى عانته ولا ادري ما فعل به
فاقبلت انا وابوه نسعى سعيا فاذا نحن به قاعدا على ذروة الجبل
شاخصا ببصره الى السما يتبسم ويضحك فانكببت عليه وقبلت
بين عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خيرا يا اماه
بينا انا الساعة قائم اذ اتاني رهط ثلاثة بيد احدهم ابريق
فضة وفي يد الثالث طست من زمردة خضرا ملا ثلجا فاخذوني
فانطلقوا بي الى ذروة الجبل فاضجعوني على الجبل اضجاعا لطيفا

ثم شق من صدري الي عانتي وانا انظر اليه فلم اجد لذلك حسا
ولا الما ثم ادخل يده في جوفي فاخرج احشا بطني فغسلها
بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها وقام الثاني فقال للاول
تنح فقد انجزت ما امرك الله به فدنا مني فادخل يده في جوفي
فانتزع قلبي وشقه فاخرج منه نكتة سودا مملوة بالدم
فرمانها فقال هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ثم
حشاه بشي كان معه ورده مكانه ثم ختمه بخاتم من نور
فانا الساعة اجد برد الخاتم في عروقي ومفاصلي وقام
الثالث فقال تنحيا فقد انجزتما ما امركما الله فيه ثم
دنا مني فامر يده من مفرق صدري الى منتهى عانتي
وقال زنوه من امته بعشرة فوزنوني فرجحتهم ثم قال
دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجح ثم اخذ بيدي
فانهضني انهاضا لطيفا فاكبوا علي وقبلوا راسي وما
بين عيني وقالوا يا حبيب الله لن تراع ولو تدري ما يراد
بك من الخير لقرت عيناك وتركوني قاعدا في مكاني هذا
ثم جعلوا يطيرون ثم دخلوا حيال السما قالت حليمة
فاحتملته فاتيت به منازل بني سعد فقال الناس اذهبوا
به الي الكاهن حتى ينظر اليه ويداويه فقال ما بي شي مما
تذكرون اني ارى نفسي سليمة وفوادي صحيح فقال
الناس اصابه لمم او طائف من الجن فغلبوني على رايي
فانطلقت به الي الكاهن فقصصت عليه القصة قال
دعيني انا اسمع منه فان الغلام ابصر بامره منكم تكلم يا غلام
فقص قصته من اولها الي اخرها فوثب الكاهن قائما
على قدميه ونادي باعلا صوته يا للعرب من شر قد اقترب
اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فانكم ان تركتموه وادرك
مدرك

مدرك الرجال ليسفهن احلامكم وليكذبن اديانكم وليدعونكم
الي رب لا تعرفونه ودين تنكرونه قالت فلما سمعت مقالته
انتزعته من يده وقلت لانت اعته منه واجن ولو علمت
ان هذا يكون من قولك ما اتيتك به اطلب لنفسك من
يقتلك فانا لا نقتل محمدا فاحتملته فاتيت منزلي فما اتيت
منزلا من منازل بني سعد الا وقد شممنا منه ريح المسك وكان
في كل يوم عليه رجلان ابيضان فيغيبان في ثيابه ولا
يظهران فقال الناس رديه يا حليمة علي جده واخرجي
من امانتك قالت فعزمت علي ذلك فسمعت مناديا ينادي
هنيا لك يا بطحا مكة اليوم يرد عليك النور والدين والبها
والكمال فقد امنت ان تخذلي او تحزني ابدا الا بد بين قالت
حليمة وحدثت عبد المطلب بحديثه كله فقال يا حليمة
ان لابني شانا وددت اني ادرك ذلك الزمان واخرج
البيهقي عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجر
جده عبد المطلب فاسترضعته امراة من بني سعد فنزلت
به سوق عكاظ فراه كاهن من الكهان فقال يا اهل
عكاظ اقتلوا هذا الغلام فان له ملكا فراعت امه التي
ترضعه فانجاه الله ثم شب عندها حتى اذا سعي واخته
من الرضاعة تحضنه جات اخته فقالت يا امتاه اني رايت
رهطا اخذوا اخي القرشي انفا فشقوا بطنه فقامت
امه فزعة حتى اتته فاذا هو جالس منتقع لونه لا ترى عنده
احدا فارتحلت به حتى اقدمته علي امه فقالت لها اقبضي
عني ابنك فاني خشيت عليه فقالت امه لا والله ما بابني
ما تخافين لقد رايته وهو في بطني انه خرج معتمدا علي يديه
رافعا راسه الي السما فافتصلته امه وجده عبد المطلب

ثم توفيت امه فيتم في حجر جده فكان وهو غلام ياتي وسادة
جده فيجلس عليها فيخرج جده وقد كبر فتقول الجارية
التي تقود جده انزل عن وسادة جدك فيقول عبد المطلب
دعوا بني فانه يحس بخير فتوفي جده فكفله ابو طالب
فلما ناهز الحلم ارتحل به ابو طالب تاجرا قبل الشام فلما نزل تيما
راه حبر من اليهود فقال لابي طالب ما هذا الغلام منك فقال
هو ابن اخي قال اشفيق انت عليه قال نعم قال فوالله لئن قدمت
به الشام ليقتلنه اليهود ان هذا عدوهم فرجع به ابو طالب
الى مكة واخرج ابو يعلى وابو نعيم وابن عساكر عن شداد
ابن اوس ان رجلا من بني عامر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حقيقة امرك فقال بدء شاني اني دعوة ابراهيم وبشرى
اخي عيسى واني كنت بكر امي وانها حملت بي كاثقل ما تحمل
النساء وجعلت تشتكي الى صواحبها ثقل ما تجده ثم ان امي
رات في المنام ان الذي في بطنها نور قالت فجعلت اتبع
بصري النور يسبق بصري حتى اضات لي مشارق الارض
ومغاربها ثم انها ولدتني فنشأت فلما نشأت بغضت الي اوثان
قريش وبغض الي الشعر فكنت مسترضعا في بني ليث بن بكر
فبينما انا ذات يوم منتبذ من اهلي في بطن واد مع اتراب لي
من الصبيان اذا انا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب
ملئ ثلجا فاخذوني من بين اصحابي وانطلق الصبيان
هرابا مسرعين الى الحي فعمد احدهم فاضجعني على الارض
اضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي
وانا انظر اليه لم اجد لذلك مسا ثم اخرج احشاء بطني ثم
غسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام
الثاني فقال لصاحبه تنح ثم ادخل يده في جوفي فاخرج قلبي

قال صح

وانا انظر

وانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة سوداء فرمى بها
ثم قال بيده يمنة ويسرة كانه يتناول شيئا فاذا انا بخاتم في يده
من نور يحار الناظر دونه فختم به قلبي فامتلا نورا وذلك
نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم
في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده بين
مفرق صدري الى منتهى عانتي فالتام ذلك الشق باذن الله
تعالى ثم اخذ بيدي فانهضني من مكاني انهاضا لطيفا ثم
قال للاول زنه بعشرة من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال
زنه بمائة من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف من امته
فوزنوني بهم فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بامته كلها
لرجحهم ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني ثم
قالوا يا حبيب لم ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت
عيناك ثم جاء الحي فاخبرتهم فقال بعض القوم ان هذا الغلام
اصابه لمم او طائف من الجن فانطلقوا به الى كاهننا حتى ينظر
اليه ويداويه فقلت ما بي شيء مما تذكرون ان ارائي سليمة وفؤادي
صحيح فقال زوج ظئري الا ترون ان كلامه كلام صحيح اني لارجو ان لا
يكون بابني باس فذهبوا بي الى الكاهن فقصوا عليه قصتي
فقال اسكتوا حتى اسمع من الغلام فانه اعلم بامره منكم فقصصت
عليه فلما سمع قولي وثب الي فضمني الى صدره ثم نادى باعلى
صوته يا ال العرب يا ال العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني
معه فواللات والعزى لئن تركتموه وادرك ليبدلن دينكم وليسفهن
عقولكم وعقول اباءكم وليخالفن امركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا
بمثله قط فعمدت ظئري فانتزعتني من حجره وقالت لانت اعته
منه واجن ولو علمت ان هذا يكون من قولك ما اتيته به فاطلب
لنفسك من يقتلك فانا غير قاتلي هذا الغلام ثم احتملوني فادوني

الى اهلي واصبح اثر الشق ما بين صدري الى منتهى عانتي
كانه الشراك قال ابو نعيم في هذا الحديث ان امنة وجدت
الثقل في حمله وفي ساير الاحاديث انها لم تجد ثقلا والجمع ان
الثقل به في ابتدا علوقها به وان الخفة عند استمرار الحمل
بها فيكون على الحالين خارجا عن المعتاد المعروف واخرج
ابو نعيم عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسترضعا في بني سعد ابن بكر فقالت امه امنة لمرضعته
انظري ابني هذا فسلي عنه فاني رايت كانه خرج مني فرجي
شهاب اضاء له الارض كلها حتى رايت قصور الشام فلما كان
ذات يوم مررت بكاهن والناس يسيلونه فجات به فلما
راه الكاهن اخذ بذراعه فقال اي قوم اقتلوه اقتلوه قالت
فوثبت عليه فاخذته بعضديه وجاء ناس كانوا معنا فلم
يزالوا حتى انتزعوه منه وذهبوا به واخرج ابن سعد وابو
نعيم وابن عساكر عن يحيى بن يزيد السعدي قال قدم مكة
عشر نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع فاصبن
الرضاع كلهن الا حليمة فعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلت تقول يتيم ولا مال له وما عست امه ان تفعل فقال لها
زوجها خذيه عسى الله ان يجعل لنا فيه خيرا فاخذته فوضعته
في حجرها فاقبل ثدياها حتى تقطرا لبنا فشرب وشرب اخوه
وكان اخوه لا ينام من الغرث وقالت امه يا ظير سلي عن ابنك
فانه سيكون له شان واخبرتها بما رات وما قيل لها فيه حين
ولدته وقالت قيل لي ثلاث ليال استرضعي ابنك في بني سعد
ابن بكر ثم في ال ابي ذويب قالت حليمة فان زوجي ابو ذويب
ثم ركبت اتانها وركب زوجها شارفا فطلعا على صواحبهما
بوادي السرر وهن مرتعات وهما يتواقهان فقلن يا حليمة

ماصنعت

ماصنعت قالت اخذت خير مولود رايته قط واعظمه بركة قالت
فما رحلنا من منزلنا ذلك حتى رايت الحسد في بعض نسايا واخرج
ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الصمد ابن محمد السعدي
عن ابيه عن جده قال حدثني بعض من كان يرعى غنم حليمة
انهم كانوا يرون غنمها ما ترفع رؤوسها وترى الخضرة في افواهها
وابعارها وما تزيد غنمنا على ان تربض ما تجد عودا تاكله فتروح
الغنم اعرف منها حين غدت وتروح غنم حليمة يخاف عليها
الحبط قالوا فمكث صلى الله عليه وسلم سنتين حتى فطم وكانه
ابن اربع سنين فقدموا على امه زايرين لها وهم احرص شي
على مكانه لما راوا من عظم بركته فلما كانوا بوادي السرر لقيت
نفرا من الحبشة فرافقتهم فسالوها فنظروا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه
والى حمرة في عينيه فقالوا هل يشتكي عينيه قالت لا ولكن هذه
الحمرة لا تفارقه قالوا هذا والله نبي فاتت بها مه ثم رجعت به معها
فمرت يوما بذي المجاز وبه عراف يوتى اليه بالصبيان ينظر اليهم
فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الحمرة في عينيه
والى خاتم النبوة صاح يا معشر العرب اقتلوا هذا الصبي
فليقتلن اهل دينكم وليكسرن اصنامكم وليظهرن امره عليكم
فانسلت به حليمة فكانت لا احد منه الناس ولقد نزل بهم عراف
فاخرج اليه صبيان الحي فابت حليمة ان تخرجه الى ان غفلت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المظلة فراه العراف فدعاه
فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل الخيمة فجهد بهم العراف
ان يخرجوه اليه فابت فقالت هذا ابني واخرج ابن سعد والحسن
ابن الطراح في كتاب الشواعر عن زيد ابن اسلم ان حليمة لما احدث
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لها امه اعلمي انك قد احتضنت مولودا

لا تعرضنه صح

له شان والله لحملته فما كنت اجد ما تجد النسا في الحمل ولقد
اتيت فقيل لي انك ستلدين غلاما فسميه احمد وهو سيد
العالمين ولقد وقع معتمدا على يديه رافعا راسه الى السما
فخرجت حليمة الى زوجها فاخبرته فسر بذلك وخرجوا على
اتانهم منطلقة وعلى مشارفهم قد درت باللبن فكانوا
يحلبون منها غبوقا وصبوحا قالت حليمة وكنت لا
اروي ابني ولا يدعنا ننام من الغرث فهو واخوه يرويان ما
احبا وينامان ولو كان معهما ثالث لروي وانت به عرافا من
هذيل فلما نظر اليه صاح يا معاشر العرب اقتلوا هذا الصبي
فليقتلن اهل دينكم وليكسرن الهتكم وليظهرن امره عليكم
فانسلت به حليمة واخرج ابن سعد وابن الطراح عن عيسى
ابن عبد الله بن مالك قال كان الشيخ الهذلي يصيح يا لهذيل والهتنا
ان هذا لينتظر امرا من السما وجعل يغري بالنبي صلى الله
عليه وسلم فلم يلبث ان ذهل فذهب عقله حتى مات كافرا
واخرج ابن سعد وابن الطراح عن اسحاق بن عبد الله
ان ام النبي صلى الله عليه وسلم لما دفعته الى السعدية التي
ارضعته قالت لها احفظي ابني واخبرتها بما رات فمر بها
اليهود فقالت الا تحدثوني عن ابني هذا فاني حملته كذا
ووضعته كذا ورايت كذا كما وصفت امه فقال بعضهم
لبعض اقتلوه فقالوا ايتيم هو قالت لا هذا ابوه وانا
امه فقالوا لو كان يتيما لقتلناه واخرج ابن سعد وابو
نعيم وابن عساكر وابن الطراح من طريق ابن ابي
رباح عن ابن عباس قال كانت حليمة لا تدعه يذهب
مكانا بعيدا فغفلت عنه فخرج مع اخته الشيما في الظهيرة
الى البهم فخرجت حليمة تطلبه حتى تجده مع اخته فقالت

جعلم

عطاء

في هذا

في هذا الحر فقالت اخته يا امه ما وجد اخي حرا رايت غمامة
تظل عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا
الموضع قالت احقا يا بنية قالت اي والله واخرج ابن سعد عن
الزهري قال قدم وفد هوازن على النبي صلى الله عليه وسلم
وفيهم عم له من الرضاعة ابو ثروان فقال يا رسول الله لقد
رايتك مرضعا فما رايت مرضعا خيرا منك ورايتك فطيما فما
رايت فطيما خيرا منك ثم رايتك شابا فما رايت شابا خيرا منك
وقد تكاملت فيك خلال الخير فائدة قال ابن الطراح
رايت في كتاب الترقيص لابي عبد الله محمد بن المعلا الازدي
ان من شعر حليمة مما كانت ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم
يا رب اذ اعطيته فابقه واعله الى العلا وارقه وادحض اباطيل
العدى بحقه وذكر ابن سبع في الخصايص ان
حليمة قالت كنت اعطيه الثدي الايمن فيشرب منه ثم
احوله الى الثدي الايسر فيابى ان يشرب منه قال بعضهم
وذلك من عدله لانه علم ان له شريكا في الرضاعة

ذكر المعجزات والخصايص في خلقه الشريف صلى الله عليه وسلم

باب ما جا في خاتم النبوة

اخرج الشيخان عن السايب بن يزيد قال قمت خلف ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل
زر الحجلة واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة قال
رايت خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده
واخرج الترمذي بلفظ غدة حمرا مثل بيضة الحمامة واخرج
مسلم عن عبد الله بن سرجس قال نظرت الى خاتم النبوة بين
كتفيه عند نغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال
الثاليل النغض بضم النون وسكون الغين المعجمة وضاد معجمة

نحوف الكتف والجمع بضم الجيم الكف اذا جمع والخيلان جمع خال وهي
الشامات السود والثآليل جمع ثؤلول وهو حب يعلو ظاهر
الجسد واخرج احمد والبيهقي عن قرة قال قلت يا رسول الله
ارني الخاتم فقال ادخل يدك فاذا هو على نغض كتفه مثل البيضة
واخرج احمد وابن سعد والبيهقي من طرق عن ابي رمثة
قال انطلقت مع ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى
مثل السلعة بين كتفيه وفي لفظ لابن سعد مثل التفاحة
وفي لفظ لاحمد مثل بيضة الحمامة واخرج البخاري في تاريخه
عن ابي سعيد قال الخاتم الذي بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم
لحمة نابتة واخرجه الترمذي بلفظ كان في ظهره بضعة
ناشزة واخرجه احمد بلفظ لحم ناشز بين كتفيه واخرج
البيهقي عن سلمان الفارسي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالقى الي رداءه وقال انظر الى ما امرت به فرايت الخاتم بين
كتفيه مثل بيضة الحمامة واخرج احمد والبيهقي عن التنوخي
رسول هرقل قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا اخا تنوخ امض لما امرت به فجلت في ظهره فاذا انا بخاتم
في موضع غضروف الكتف مثل المحجمة الضخمة قال ابن هشام يعني
اثر المحجمة القابضة على اللحم حتى يكون ناتيا واخرج
الترمذي والبيهقي عن علي انه قال في صفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين كتفيه خاتم النبوة واخرج الترمذي عن
ابي موسى قال خاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل
التفاحة واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه وابو يعلى
والطبراني من طريق علباء بن احمر عن ابي زيد قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فامسح ظهري فدنوت
ومسحت ظهره ووضعت اصابعي على الخاتم فقيل له

ما الخاتم قال شعر يجتمع عند كتفه واخرج البيهقي عن سلمان قال
عند غضروف كتفه اليسرى خاتم النبوة مثل بيضة لونها لون
جلده واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال اردفني
النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فجعلت فمي على خاتم النبوة
فجعل ينفح علي مسكا واخرج الطبراني وابن عساكر عن
ابي زيد بن اخطب قال رايت الخاتم على ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم لحمة نابتة وفي لفظ مثل اشارة مال عليه بظفره
يعني كانه يختم به واخرج ابن عساكر والحاكم في تاريخ نيسابور
عن ابن عمر قال كان خاتم النبوة على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
مثل البندقة في لحم مكتوب فيها باللحم محمد رسول الله واخرج
ابو نعيم عن سلمان قال بين كتفيه بيضة كبيضة الحمامة
مكتوب باطنها الله وحده لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها
توجه حيث شئت فانك المنصور واخرج الطبراني وابو نعيم
في المعرفة عن عباد بن عمرو قال كان خاتم النبوة على طرف
كتفه الايسر كانه ركبة عنز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكره ان يرى الخاتم واخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه قال كان
خاتم النبوة كشامة سوداء تضرب الى الصفرة حولها شعرات
متراكبات كانه عرف الفرس قال العلماء اختلفت اقوال
الرواة في خاتم النبوة وليس ذلك باختلاف بل كل شبه بما سنح
له فواحد قال كزر الحجلة وهو بيض الطائر المعروف او زر
الشخانة واخر كبيضة الحمامة واخر كالتفاحة واخر بضعة
لحم ناشزة واخر لحمة نابتة واخر كالمحجمة واخر كركبة العنز وكلها
الفاظ مؤداها واحد وهو قطعة لحم ومن قال شعر فلان الشعر
من حوله متراكب عليه كما في الرواية الاخرى قال القرطبي
الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة كان شيئا بارزا احمر عند

كتفه الايسر اذا قلك تقدر ببيضة الحمامة واذا كبر جمع اليد قال السهيلي
والصحيح انه كان عند نغض كتفه الايسر لانه معصوم من وسوسة
الشيطان وذلك الموضع منه يدخل وقد اختلف العلماء
هل ولد وهو به او وضع بعد ولادته وتمسك القايلون بالثاني بما
في حديث شداد بن اوس السابق في الرضاع وقد ورد انه
رفع عند وفاته كما سياتي في الوفاة واخرج الحاكم في المستدرك
عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه
شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم
فان شامة النبوة كانت بين كتفيه

باب المعجزة والخصايص في عينيه الشريفتين

قال تعالى ما زاغ
البصر وما طغى اخرج ابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن
عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار من الضوء واخرج الشيخان
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل
ترون قبلتي هاهنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم اني
لاراكم من وراء ظهري واخرج مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود
فاني اراكم من امامي ومن خلفي واخرج عبد الرزاق في جامعه
والحاكم وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لانظر الى ما ورايي كما انظر الى ما بين يدي واخرج
ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني اراكم من وراء ظهري واخرج الحميدي في مسنده
وابن المنذر في تفسيره والبيهقي في جامعه في قوله الذي يراك حين
تقوم وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرى من خلفه من الصفوف كما يرى من بين يديه قال العلما

هذا

هذا الابصار ادراك حقيقي خاص به صلى الله عليه وسلم انخرقت
له فيه العادة ثم يجوز ان يكون برؤية عينيه انخرقت له فيه العادة
ايضا فكان يرى بهما من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة
ان الرؤية لا يشترط لها المقابلة عقلا ولذا حكموا بجواز رؤية
الله تعالى في الاخرة وقيل كانت له صلى الله عليه وسلم عين خلف
ظهره يرى بها من وراءه دايما وقيل بين كتفيه عينان مثل سم
الخياط يبصر بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره

باب الايات في فمه الشريف وريقه واسنانه

اخرج
ابو نعيم احمد وابن ماجه والبيهقي وابو نعيم عن وايل بن حجر
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء فشرب من
الدلو ثم صب في البير او قال ثم مج في البير ففاح منها مثل رايحة
المسك واخرج ابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
بزق في بير في داره فلم يكن بالمدينة بير اعذب منها واخرج
البيهقي وابو نعيم عن رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا كان يدعو برضعايه
ورضعا ابنته فاطمة فيتفل في افواههم ويقول للامهات لا
ترضعنهن الى الليل فكان ريقه يجزيهم واخرج الطبراني عن
عميرة بنت مسعود انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
هي واخواتها يبايعنه وهن خمس فوجدنه ياكل قديدا
فمضغ لهن قديدة ثم ناولني القديدة فمضغت كل واحدة
قطعة قطعة فلقين الله وما وجد لافواههن خلوف
واخرج الطبراني عن ابي امامة ان امراة بذية اللسان
جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل قديدا فقالت
الا تطعمني فناولها مما بين يديه فقالت لا الا الذي في فيك
فاخرجه فاعطاها فالقته في فمها فاكلته فلم يعلم منها تلك

المرأة بعد ذلك الامر الذي كانت عليه من البذاءة والذرابة واخرج
البيهقي من طريق عمر بن شيبة عن ابي عبيدة النحوي ان عامر
ابن كريز اتى بابنه عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس
سنين فتفل النبي صلى الله عليه وسلم في فيه وكان لو قدح حجرا
اماهه يعني يخرج من الحجر الماء من بركته واخرج البيهقي عن
محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ان اباه فارق جميلة بنت عبد الله
ابن ابي وهي حامل بمحمد فلما ولدته حلفت ان لا تلبنه بلبنها
فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبزق في فيه وقال اختلف
به فان الله رازقه فاتيته اليوم الاول والثاني والثالث
فاذا امرأة من العرب تسأل عن ثابت بن قيس فقلت لها
ما تريدين قالت رأيت في منامي هذه الليلة كاني ارضع له
ابنا له يقال له محمد قال فانا ثابت وهذا ابني محمد واخرج
ابن عساكر عن ابي جعفر قال بينما الحسن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ عطش فاشتد ظماؤه فطلب له النبي صلى الله
عليه وسلم ماء فلم يجد فاعطاه لسانه فمصه حتى روي واخرج
الطبراني وابن عساكر عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع صوت
الحسن والحسين يبكيان وهما مع امهما فاسرع السير حتى اتاهما
فسمعته يقول ما شان ابني فقالت العطش فطلب الماء فلم
يجد احد قطرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني
احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فاخذه فضمه الى صدره
وهو يضغوا ما يسكت فادلع له لسانه فجعل يمصه حتى هدأ
وسكن فلم اسمع له بكاء والآخر يبكي كما هو ما يسكت فقال
ناوليني الآخر فناولته اياه ففعل به كذلك فسكتا فما اسمع
لهما صوتا واخرج الدارمي والترمذي في الشمائل والبيهقي

والطبراني

والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رئي
كالنور يخرج من بين ثناياه واخرج الطبراني عن ابي
قرصافة قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامي وخالتي
فلما رجعنا قالت لي امي وخالتي يا بني ما راينا مثل هذا الرجل
احسن وجها ولا انقى ثوبا ولا الين كلاما ورأينا كالنور
يخرج من فيه

باب الآية في وجه الشريف

اخرج ابن عساكر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
جاءني جبريل فقال ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول
لك حبيبي اني كسوت حسن يوسف من نور الكرسي وكسوت
حسن وجهك من نور عرشي قال ابن عساكر في سنده
مجهول والحديث منكر واخرج ابن عساكر عن عائشة رضي
الله عنها قالت كنت اخيط فسقطت مني الابرة فطلبتها
فلم اقدر عليها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبينت الابرة
بشعاع نور وجهه فاخبرته فقال يا حميرا الويل ثم الويل
ثلاثا لمن حرم النظر الى وجهي

باب الآية في ابطه الشريف

اخرج الشيخان عن انس قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى
يرى بياض ابطه واخرج ابن سعد عن جابر قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا سجد يرى بياض ابطه وقد ورد ذكر بياض
ابطيه صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث عن جماعة من
الصحابة قال المحب الطبري من خصائصه صلى الله عليه وسلم
ان الابط من جميع الناس متغير اللون غيره وذكر القرطبي
مثله ذلك وزاد وانه لا شعر عليه

باب الآية في لسانه الشريف

اخرج ابو احمد الغطريف في جزئه وابن

منده وابو نعيم وابن عساكر عن بريدة عن عمر بن الخطاب قال
قلت يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال
كانت لغة اسماعيل عليه السلام قد درست فجا بها جبريل
فحفظنيها وفي بعض طرقه عن بريدة قال سمعت عمر يقول
لرسول الله الحديث فجعله من مسند بريدة **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن ابي حاتم والخطيب
في كتاب النجوم وابن عساكر عن محمد بن ابراهيم التيمي قال
قالوا يا رسول الله ما رأينا الذي هو افصح منك قال ما يمنعني
وانما انزل القرآن بلساني بلسان عربي مبين **واخرج**
ابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن
جده قال قال رجل يا رسول الله يدالك الرجل امرأته
قال نعم اذا كان مُلْفِجاً فقال له ابو بكر يا رسول الله ما قال لك
وما قلت له قال انه قال يماطل الرجل اهله قلت له نعم
اذا كان مفلسا قال ابو بكر يا رسول الله لقد طفت في العرب
وسمعت فصحاءهم فما سمعت افصح منك قال ادبني ربي
ونشأت في بني سعد **واخرج** ابن سعد عن يحيى بن يزيد
السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعربكم
انا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر **واخرج** الطبراني
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اعرب العرب ولدت في قريش ونشأت في بني سعد فانى
يأتيني اللحن

باب ما في قلبه الشريف

قال تعالى الم نشرح لك صدرك **واخرج** البيهقي من طريق
ابراهيم بن طهمان قال سألت سعيدا عن قوله الم نشرح لك
صدرك فحدثني به عن قتادة عن انس قال شق بطنه من
عند صدره الى اسفل بطنه فاستخرج منه قلبه فغسل في

في طست من ذلك ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه **واخرج**
احمد ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل
ذات يوم وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق
عن قلبه واستخرج القلب ثم شق القلب فاستخرج منه
علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست
من ذهب بماء زمزم ثم لامه فاعاده في مكانه وجعل الغلمان
يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فجاؤا
وهو منتقع اللون قال انس فلقد كنت ارى اثر المخيط
في صدره **واخرج** احمد والدارمي والحاكم وصححه والبيهقي
والطبراني وابو نعيم عن عتبة بن عبد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت
انا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادا فقلت يا اخي اذهب
فأتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم
فاقبل الي طيران ابيضان كأنهما نسران فقال احدهما لصاحبه
اهو هو قال نعم فاقبلا يبتدراني فاخذاني فبطحاني
للقفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه
علقتين سوداوين فقال احدهما لصاحبه ايتني بماء ثلج
فغسلا به جوفي ثم قال ايتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال
ايتني بالسكينة فذراها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه
حطه فحاطه وختم عليه بخاتم النبوة فقال احدهما لصاحبه
اجعله في كفة واجعل الفا من امته في كفة فاذا انا انظر
الى الالف فوقي اشفق ان يخر علي بعضهم فقالا لو ان امته
وزنت به لمال بهم ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقا شديدا ثم
انطلقت الى امي فاخبرتها بالذي لقيت واشفقت ان يكون
قد التبس فقالت اعيذك بالله ورحلت بعيرا لها فجعلتني

انا صح

على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا إلى أمي فقالت أديت أمانتي
وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك وقالت إني رأيت
خرج مني نور أضاءت له قصور الشام حصه يعني حفظه
واخرج البيهقي عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن ملكين جاءاني في صورة كركيين معهما ثلج وبرد وماء
بارد فشرح أحدهما صدري ومج الآخر بمنقاره فيه فغسله
مرسل واخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن حبان
والحاكم وأبو نعيم وابن عساكر والضياء في المختارة من طريق
معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن
أبي بن كعب أن أبا هريرة قال يا رسول الله ما أول ما ابتديت به
من أمر النبوة قال إني لفي صحراء أمشي ابن عشر حجج إذا أنا برجلين
فوق رأسي يقول أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم
فأخذاني فلصقاني لحلاوة القفا ثم شقا بطني فكان أحدهما
يختلف بالماء في طست من ذهب والآخر يغسل جوفي فقال
أحدهما لصاحبه افلق صدره فإذا صدري فيما أرى مفلوقا
لا أجد له وجعا ثم قال اشقق قلبه فشق قلبي فقال
أخرج الغل والحسد منه فأخرج شبه العلقة فنبذ به
ثم قال أدخل الرأفة والرحمة قلبه فأدخل شيئا كهيئة الفضة
ثم أخرج ذرورا كان معه فذره عليه ثم نقرا بهامي ثم قال
اغد فرجعت بما لم أغد به من رحمتي للصغير ورقتي على
الكبير قال أبو نعيم تفرد به معاذ عن آبائه وتفرد بذكر السن
واخرج الدارمي والبزار وأبو نعيم وابن عساكر عن أبي ذر
قال قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي وبما علمت حتى
استيقنت قال أتاني آتيان وأنا ببطحاء مكة فوقع أحدهما
بالأرض وكان الآخر بين السماء والأرض فقال أحدهما لصاحبه

أهو

أهو هو قال هو هو قال فزنه برجل فوزنني برجل
فرجحته قال زنه بعشرة فوزنني فرجحتهم قال زنه بمائة
فوزنني فرجحتهم قال زنه بألف فوزنني فرجحتهم ثم جعلوا
يتساقطون علي من كفة الميزان ثم قال أحدهما لصاحبه
شق بطنه فشق بطني فأخرج منه مغمز الشيطان و
وعلق الدم فطرحهما فقال أحدهما لصاحبه اغسل بطنه
غسل الإناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم قال أحدهما لصاحبه
خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن وولّيا
عني وكأني أرى الأمر معاينة واخرج أبو نعيم عن يونس
ابن ميسرة بن حلبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني
ملك بطست من ذهب فشق بطني فاستخرج حشوة جوفي
فغسلها ثم ذر عليها ذرورا ثم قال قلب وكيع يعني ما وضع
فيه عيناك بصيرتان وأذناك سميعتان وأنت محمد رسول
الله المقفي الحاشر قلبك سليم ولسانك صادق ونفسك مطمئنة
وخلقك قيم أنت قثم واخرج الدارمي وابن عساكر عن
ابن غنم قال نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق
بطنه ثم قال جبريل قلب وكيع فيه أذنان سميعتان وعينان
بصيرتان محمد رسول الله المقفي الحاشر خلقك قيم ولسانك
صادق ونفسك مطمئنة واخرج مسلم عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت وأنا في أهلي فانطلق بي
إلى زمزم فشرح صدري ثم غسل بماء زمزم ثم أتيت بطست من
ذهب ممتلئ إيمانا وحكمة فحشي بها صدري قال أنس
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا أثره فعرج بي الملك
إلى سماء الدنيا وذكر حديث المعراج قال البيهقي يحتمل
أن شق الصدر كان مرات مرة عند مرضعته ومرة عند

المبعث ومرة ليلة المعراج قلت قد تقدم في الرضاع شق
صدره من عدة طرق وسياتي في احاديث المبعث واحاديث
الاسرا ذلك والتحقيق في الجمع بينهما الحمل على التعدد ووقوع
ذلك ثلاث مرات وممن صرح بوقوعه مرتين السهيلي
وابن دحية وابن المنير وممن صرح بالثلاث ابن حجر وابدى
لذلك معنى لطيفا وهو المبالغة في الاسباغ والتطهير
بالتثليث كما هو في شرعه صلى الله عليه وسلم في الطهارة
واختصت الاوقات الثلاث بذلك لينشا من الطفولية على
اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان وليتلقى عند البعث
ما يوحى اليه بقلب قوي وليتاهب عند الاسرا للمناجات
وقد اختلف هل شق الصدر وغسله مخصوص به او وقع
لغيره من الانبيا وقال ابن المنير شق الصدر له صلى الله عليه
وسلم وصبره عليه من جنس ما ابتلي به الذبيح وصبر عليه بل
هذا اشق واجل لان تلك معاريض وهذه حقيقة وايضا
فقد تكرر ووقع له وهو رضيع يتيم بعيد من اهله صلى الله
عليه وسلم

باب الاية في حفظه من التثاوب

اخرج البخاري في التاريخ وابن ابي شيبة في
المصنف وابن سعد عن يزيد بن الاصم قال ما تثاوب رسول
النبي صلى الله عليه وسلم قط واخرج ابن ابي شيبة عن مسلمة
ابن عبد الملك بن مروان قال ما تثاوب نبي قط

باب الاية في سمعه الشريف

اخرج الترمذي وابن ماجة
وابو نعيم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السما وحق
لها ان تئط ليس فيها موضع اصابع الا وملك واضع جبهته
ساجدا لله واخرج ابو نعيم عن حكيم بن حزام قال بينا رسول

الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ قال لهم تسمعون ما اسمع
قالوا ما نسمع من شي قال اني لاسمع اطيط السما وما تلام ان
تئط وما فيها موضع شبر الا وعليه ملك ساجد او قايم

باب الاية في صوته وبلوغه حيث لا يبلغه صوت غيره

اخرج البيهقي وابو نعيم عن البرا
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في
خدورهن واخرج ابو نعيم عن بريدة قال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم يوما ثم انتقل فنادى بصوت اسمع العواتق
في اجواف الخدور واخرج ابو نعيم عن بريدة قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة العليا بصوت
يسمع العواتق في خدورهن واخرج البيهقي وابو نعيم
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على
المنبر فقال للناس اجلسوا فسمعه عبد الله بن رواحة وهو
في بني غنم فجلس في مكانه واخرج ابن سعد وابو نعيم عن
عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنى ففتحت اسماعنا وفي لفظ ففتح الله اسماعنا كنا
نسمع ما يقول ونحن في منازلنا واخرج ابن ماجه والبيهقي
عن ام هانى قالت كنا نسمع قراة النبي صلى الله عليه وسلم في
جوف الليل عند الكعبة وانا على عريشي

باب الاية في عقله صلى الله عليه وسلم

اخرج ابو نعيم
في الحلية وابن عساكر عن وهب بن منبه قال قرات احدا
وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله لم يعط جميع
الناس من بدء الدنيا الى انقضايها من العقل في جنب
عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين جميع رمال
الدنيا وان محمدا صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم

باب الآية في عرقه الشريف

اخرج مسلم عن انس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرق نجعله لطيبنا اطيب الطيب **واخرج** من وجه اخر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي ام سليم فيقيل عندها فتبسط له نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير فقال يا ام سليم ما هذا قالت عرقك ادوف به طيبي **واخرج** ابو نعيم من طريق محمد بن سيرين عن ام سليم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيل عندي على نطع فاذا عرق اخذت مسكا فعجنته بعرقه **واخرج** الدارمي والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرقه او عرفه ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له **واخرج** ابن سعد وابو نعيم عن انس كان كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل بطيب ريحه **واخرج** البزار وابو يعلى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر في طريق من طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق **واخرج** الدارمي عن ابراهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف بالليل بريح الطيب **واخرج** الخطيب وابن عساكر وابو نعيم والديلمي من طريق عن محمد بن اسماعيل البخاري **ثنا** عمرو بن جعفر **ثنا** ابو عبيدة معمر بن المثنى **ثنا** هشام ابن

عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت قاعدة اغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهتت فقال ما لك بهتت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو رآك ابو كبير الهذلي لعلم انك احق بشعره حيث يقول • ومبرا من كل غبر حيضة • وفساد مرضعة وداء مغيل • واذا نظرت الى اسرة وجهه • برقت بروق العارض المتهلل • فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده وقام الي فقبل بين عيني وقال جزاك الله يا عائشة خيرا ما ذكر اني سرور كسروري بكلامك قال ابو صالح بن محمد البغدادي لا اعلم ان ابا عبيدة حدث عن هشام بن عروة شيا قال لكن الحديث حسن عندي حتى صار مخرجه عن محمد بن اسماعيل البخاري **واخرج** ابو نعيم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها وانورهم لونا لم يصفه واصف قط الا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ اطيب من المسك الاذفر **واخرج** ابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني زوجت ابنتي واحب ان تعينني قال ما عندي شيء ولكن ايتني بقارورة واسعة الراس وعود شجرة فاتاه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلات القارورة قال فخذ وامر بنتك ان تغمس هذا العود في القارورة وتتطيب به فكانت اذا تطيبت يشم اهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين **واخرج** الدارمي عن رجل من بني

حريش قال كنت مع ابي حين رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماعز بن مالك فلما اخذته الحجارة ارعبت فضمني النبي صلى
الله عليه وسلم اليه فسال علي من عرق ابطه مثل ريح المسك
اخرجه عبدان في الصحابة فقال عن حريش واخرج
البزار عن معاذ ابن جبل قال كنت اسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ادن مني فدنوت منه فما شممت مسكا
ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاية في طوله صلى الله عليه وسلم

اخرج ابن ابي خيثمة
في تاريخه والبيهقي وابن عساكر عن عايشة قالت لم يكن صلى الله
عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الى
الربعة اذا مشي وحده ولم يكن على حال يماشيه احد من الناس
ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما
اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربعة وذكر ابن سبع في الخصايص
ذلك وزاد انه كان اذا جلس يكون كتفه اعلى من جميع الجالسين

باب الاية في انه لم يكن يري له ظل

اخرج
الحكيم الترمذي عن ذكوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يري له ظل في شمس ولا قمر قال ابن سبع من خصايصه
ان ظله كان لا يقع على الارض وانه كان نورا فكان اذا مشي
في الشمس والقمر لا ينظر له ظل قال بعضهم ويشهد له حديث
قوله صلى الله عليه وسلم في دعايه واجعلني نورا

باب

ذكر القاضي عياض في الشفا والعزفي في مولده ان من خصايصه
صلى الله عليه وسلم انه كان لا ينزل عليه الذباب وذكر ابن سبع في
الخصايص بلفظه انه لم يقع على ثيابه ذباب قط وزاد ان من
خصايصه ان القمل لم يكن يوذيه

باب الاية
في شعره

في شعره الشريف اخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابو
يعلى والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عبد الحميد بن جعفر عن
ابيه ان خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك فطلبها
حتى وجدها وقال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه
فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم الى ناصيته فجعلتها
في هذه القلنسوة فلم اشهد قتالا وهي معي الا رزقت النصر

باب الاية في دمه

اخرج البزار وابو يعلى والطبراني
والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن الزبير انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه
حيث لا يراك احد فشربته فلما رجع قال يا عبد الله ما صنعت
قال جعلته في اخفى مكان علمت انه يخفى عن الناس قال
لعلك شربته قلت نعم قال ويل للناس منك وويل لك من
الناس فكانوا يرون ان القوة التي به من ذلك الدم

باب الايات في قدمه الشريف

اخرج
البيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وطي
بقدمه وطي بكلها ليس له اخمص واخرج ابن عساكر عن ابي
امامة الباهلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا اخمص له
يطا على قدمه كلها واخرج البيهقي عن جابر بن سمرة كانت
خنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله متظاهرة واخرج
احمد عن ابن عباس ان قريشا اتوا كاهنة فقالوا لها اخبرينا
باقربنا شبها بصاحب هذا المقام فقالت ان انتم جررتم
كساء على هذه السهلة ثم مشيتم عليها انباتكم فجروا ثم مشي
الناس عليها فابصرت اثر محمد صلى الله عليه وسلم فقالت هذه
اقربكم شبها به فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة او قريبا من عشرين
سنة ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

الاية في مشيه صلى الله عليه وسلم اخرج ابن سعد عن ابي هريرة
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فكنت اذا
مشيت سبقني فالتفت الى رجل الى جنبي فقلت تطوى
له الارض وخليل الله ابراهيم واخرج ابن سعد عن يزيد
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى اسرع حتى يهرول
الرجل وراءه فلا يدركه

باب الاية في نومه صلى الله عليه وسلم

اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال
يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي واخرج ابو نعيم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنام عيني ولا ينام قلبي واخرج الشيخان عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبيا تنام اعينهم ولا تنام
قلوبهم واخرج ابن سعد عن عطا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا معشر الانبيا تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا واخرج
عن الحسن مرفوعا تنام عيناي ولا ينام قلبي واخرج
ابو نعيم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان تنام عيناه ولا ينام قلبه واخرج ابو نعيم عن ابن عباس
قال حضرت عصابة من اليهود يوما النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهم انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى هل
تعلمون ان هذا النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم
نعم قال اللهم اشهد واخرج الحاكم وصححه عن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه

باب الاية في جماعه

اخرج البخاري من طريق قتادة عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة
من الليل والنهار وهن احدى عشرة قلت لانس اوكان

يطيقه

يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين واخرج
ابن سعد عن سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه التسع ليلة واخرج
ابن سعد انا عبيد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن صفوان
ابن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
بقدر فاكلت منها فاعطيت قوة اربعين رجلا في الجماع
واخرج ابن عدي من طريق سلام بن سليمان عن
نهشل عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا مثله والطريق
الاولى جيدة على ارسالها بخلاف هذه فانها واهية وقال ابن
سعد انا الواقدي حدثنا موسى بن محمد بن ابراهيم
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت من اقل
الناس في الجماع حتى انزل الله علي الكفيت فما اريده من
ساعة الا وجدته وهو قدر فيها لحم وقال انا الواقدي ثنا
ابن ابي سبرة وعبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان مثله
وقال ثنا الواقدي ثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني اتيت بقدر فاكلت
منها حتى تضلعت فما اريد ان اتي النسا ساعة الا فعلت
منذ اكلت منها واخرج ابن سعد عن مجاهد وطاوس
قال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا
في الجماع واخرج الحرث ابن ابي اسامة عن مجاهد قال اعطي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة بضع واربعين رجلا كل رجل
من اهل الجنة واخرج ابن عدي عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اعطيت قوة اربعين في البطش والنكاح واخرج
الطبراني والاسماعيلي في معجمه وابن عساكر عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس باربع

بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش **باب**
الآية في حفظه من الاحتلام **أخرج** الطبراني من طريق
عكرمة عن ابن عباس والدينوري في المجالسة من طريق مجاهد
عن ابن عباس قال ما احتلم نبي قط وإنما الاحتلام من الشيطان

باب المعجزة في بوله وغائطه **أخرج**
البيهقي من طريق حسين بن علوان عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم إذا دخل الغائط دخلت في أثره فلا أرى شيئا
إلا أني كنت أشم رائحة الطيب فذكرت ذلك له فقال أما علمت
أن أجسادنا تنبت على أرواح أهل الجنة فما خرج منها شيء إلا
ابتلعته الأرض قال البيهقي هذا الحديث من موضوعات
ابن علوان قلت كلا ليس كما قال فإن الحديث له طريق آخر
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال ابن سعد أخبرنا
إسماعيل بن أبان الوراق **ثنا** عنبسة بن عبد الرحمن القرشي
عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن عائشة قالت قلت يا رسول
الله تأتي الخلاء فلا يرى منك شيء من الأذى قال أوما علمت
أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء ولا يرى منه شيء أخرجه
أبو نعيم من هذا الطريق **وله** طريق ثالث قال أبو نعيم
حدثنا محمد بن إبراهيم **ثنا** علي بن أحمد بن سليمان المصري
ثنا زكريا بن يحيى البلخي **ثنا** شهاب بن معمر العوفي **حدثنا**
عبد الكريم الخزاز **ثنا** أبو عبد الله المديني عن ليلى مولاة
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله إنك تدخل
الخلاء فإذا خرجت دخلت إثرك فما أرى شيئا إلا أني أجد رائحة
المسك قال إنا معشر الأنبياء تنبت أجسادنا على أرواح الجنة
فما خرج منها من شيء ابتلعته الأرض **وله** طريق رابع قال

الحاكم

الحاكم في المستدرك أخبرني مخلد بن جعفر **ثنا** محمد بن جرير **ثنا**
موسى بن عبد الرحمن المسروقي **ثنا** إبراهيم بن سعد **ثنا** المنهال
ابن عبيد الله عمن ذكره عن ليلى مولاة عائشة رضي الله عنها
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقضاء حاجته فدخلت
فلم أر شيئا ووجدت ريح المسك فقلت يا رسول الله إني لم أر
شيئا قال إن الأرض أمرت أن تكفيه من معاشر الأنبياء **وله**
طريق خامس قال الدارقطني في الأفراد **ثنا** محمد بن سليمان الباهلي
ثنا محمد بن حسان الأموي **ثنا** عبدة بن سليمان عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
إني أراك تدخل الخلاء ثم يجيء الذي بعدك فلا يرى لما يخرج
منك أثرا فقال يا عائشة أما علمت أن الله أمر الأرض أن تبتلع
ما خرج من الأنبياء هذا الطريق أقوى طرق الحديث قال
ابن دحية في الخصائص بعد إيراده هذا إسناد ثابت محمد بن
حسان بغدادي ثقة صالح وعبدة من رجال الشيخين **وله**
طريق سادس مرسل **أخرج** الحكيم الترمذي من طريق
عبد الرحمن بن قيس الزعفراني عن عبد الملك بن عبد
الله بن الوليد عن ذكوان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر ولا أثر قضاء حاجة **وله**
طريق سابع يأتي في باب وفد الجن **باب**
الاستشفاء ببوله صلى الله عليه وسلم **أخرج** الحسن بن
سفيان في مسنده وأبو يعلى والحاكم والدارقطني وأبو نعيم
عن [illegible] أم أيمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من
الليل إلى فخارة في جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل
وأنا عطشانة فشربت ما فيها فلما أصبح أخبرته فضحك وقال
إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبدا **وأخرج**

عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره فجاء فاذا
القدح ليس فيه شي فقال لامراة يقال لها بركة كانت تخدم
ام حبيبة جاءت معها من ارض الحبشة اين البول الذي كان
في القدح قالت شربته قال صحة يا ام يوسف وكانت تكنى
ام يوسف فما مرضت قط كان مرضها الذي ماتت فيه قال
ابن دحية هذه قضية اخرى غير قضية ام ايمن وبركة ام
يوسف غير بركة ام ايمن

باب جامع في صفة خلقه صلى الله عليه وسلم

اخرج الشيخان
عن البرا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير
واخرج البخاري عنه ان البرا انه سيل اكان وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل السيف قال لا ولكن كان مثل القمر واخرج مسلم
عن جابر بن سمرة انه سيل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا واخرج
الدارمي والبيهقي عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة اضحيان وعليه حلة حمرا فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو
كان احسن في عيني من القمر في الصحاح ليلة اضحيان بكسر الهمزة
والحا لا غيم فيها واخرج البخاري عن كعب بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كانه قطعة قمر
وكنا نعرف ذلك منه واخرج ابو نعيم عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كدارة القمر واخرج
البيهقي عن ابي اسحاق عن امراة من همدان قالت حججت مع النبي
صلى الله عليه وسلم قلت لها شبهيه قالت كالقمر ليلة البدر لم ار قبله
ولا بعده مثله واخرج الدارمي والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن

ابي عبيدة قال قلت للربيع بنت معوذ صفي لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت لو رايته لقلت الشمس طالعة واخرج مسلم
عن ابي الطفيل انه قيل له صف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان ابيض مليح الوجه واخرج الشيخان عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس بالآدم ولا الابيض الامهق
رجل الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط البائن الطويل
في نحافة والآدم الشديد السمرة والامهق الشديد البياض
الذي لا يخالطه شي من الحمرة وليس بنير والسبط الذي
ليس فيه تكسر والقطط الشديد الجعودة والرجل بينهما
كانه مشط فتكسر قليلا واخرج البيهقي عن علي قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة واخرج ابن
سعد والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال ما رايت
شيا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري
في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه منه كان الارض تطوى
له انا لنجهد وانه غير مكترث واخرج ابن سعد عن قتادة
وابن عساكر من طريق قتادة عن انس قال ما بعث الله نبيا قط الا
بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث نبيكم صلى الله عليه
وسلم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت واخرج ابن عساكر
عن علي بن ابي طالب قال ما بعث الله نبيا قط الا صبيح الوجه
كريم الحسب حسن الصوت وان نبيكم صلى الله عليه وسلم كان صبيح
الوجه كريم الحسب حسن الصوت واخرج الدارمي عن ابن عمر
قال ما رايت احدا اشجع ولا اجود ولا اوضأ من رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج مسلم عن جابر ابن سمرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منهوس

العقيقين المشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين بخلاف الشهلة
فانها حمرة في سوادها وضليع الفم واسعه ومنهوس قليل لحم
العقبين واخرج البيهقي عن علي قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عظيم العينين اهدب الاشفار مشرب العين
بحمرة واخرج الترمذي والبيهقي من وجه اخر عن علي
انه نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل
الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد
القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم
كان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار
جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين
اذا مشى تقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين
كتفيه خاتم النبوة الممغط الطويل البائن والمتردد الذي تردد
خلقه بعضه على بعض فهو مجتمع والمطهم المسترخي اللحم
والمكلثم المدور الوجه اي لم يكن شديد تدوير الوجه بل في
وجهه تدوير قليل والمشرب الذي في بياضه حمرة والادعج
الشديد سواد الحدقة والاهدب الطويل الاشفار وهو
شعر العين والمشاش رؤس العظام كالركبتين والمرفقين
والمنكبين وجليلها عظيمها والكتد بفتحتين مجتمع الكتفين
والاجرد والمربه خيط الشعر بين الصدر والسرة وشثن الكفين
غليظ الاصابع واخرج من وجه اخر عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسود الحدقة اهدب الاشفار واخرج
البيهقي عن ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض الجبين
اهدب الاشفار مفاض واسع واخرج الطيالسي والترمذي
وصححه والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الرأس واللحية

شثن

شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشربا وجهه حمرة طويل
المسربة اذا مشى تكفأ تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده
مثله الكراديس رؤس العظام كالمشاش واخرج الطيالسي
واحمد والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم شبح الذراعين بعيد ما بين المنكبين اهدب اشفار
العينين لم يكن سخابا في الاسواق ولا فحاشا ولا متفحشا كان
يقبل جميعا ويدبر جميعا واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود اللحية حسن الثغر واخرج
عن انس انه سئل هل شاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شانه
الله بالشيب ما كان في رأسه ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة
شعرة بيضا واخرج الشيخان عن البراء قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين يبلغ شعره شحمة اذنيه
ما رأيت شيئا احسن منه واخرج احمد والبيهقي عن محرش
الكعبي قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا
فنظرت الى وجهه ظهره كانه سبيكة فضة واخرج الطيالسي
وابن سعد والطبراني وابن عساكر عن ام هانئ قالت ما رأيت
بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذكرت القراطيس المثني
بعضها على بعض واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من فضة
رجل الشعر مفاض البطن عظيم مشاش المنكبين يطأ بقدمه
جميعا اذا اقبل اقبل جميعا واذا ادبر ادبر جميعا واخرج البخاري
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس
والقدمين بسيط الكفين واخرج البخاري عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن
الوجه لم ار بعده مثله واخرج الطبراني والبيهقي عن ميمونة

بنت كردم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نسيت طول
أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه واخرج البيهقي عن رجل
من الصحابة من بلعدوية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين
واذا من لدن نحره الى سرته كالخيط الممدود شعره واخرج
البيهقي عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قصير
ولا طويل وهو الى الطول أقرب وكان شثن الكف والقدم
وكان في صدره مسربة وكان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ
كأنما يمشي في صعد التكفؤ الميل الى سنن المشي واخرج ابو عبد
الله بن احمد والبيهقي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ليس بالذاهب الطويل وفوق الربعة اذا جامع القوم
غمرهم أطول أبيض ضخم الهامة أغر أبلج أهدب الأشفار شثن
الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كأنما ينحدر في صبب كان العرق
في وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله الهامة الرأس
واخرج مسلم عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أزهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ واخرج البزار
والبيهقي عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن
الناس كان ربعة وهو الى الطول أقرب بعيد ما بين المنكبين
أسيل الخدين شديد سواد الشعر أكحل العينين أهدب اذا
وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له أخمص اذا وضع رداءه عن منكبيه
فكأنما سبيكة فضة واذا ضحك يتلألأ في الجدر لم أر مثله قبله ولا
بعده واخرج الشيخان عن أنس قال ما مسست حريرا ولا ديباجا
ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا
عنبرا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم
عن جابر بن سمرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم خدي

فوجدت

فوجدت ليده بردا وريحا كأنما أخرجها من جونة عطار واخرج
البيهقي عن يزيد بن الأسود قال ناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فاذا هي أبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك واخرج الطبراني
عن المستورد بن شداد عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فأخذت بيده فاذا هي ألين من الحرير وأبرد من الثلج واخرج
احمد عن سعد بن أبي وقاص قال اشتكيت بمكة فدخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده على جبهتي فمسح وجهي
وصدري وبطني فما زلت يخيل الي أني أجد برد يده على كبدي حتى الساعة
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبيض مشربا بحمرة شثن الأصابع ليس بالطويل
ولا بالقصير ولا بالسبط ولا بالجعد اذا مشى هرول الناس
وراءه لا يرى مثله أبدا واخرج ابو موسى المديني في كتاب الصحابة
عن أحمد بن أبد الحضرمي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما رأيت قبله ولا بعده مثله واخرج ابن سعد عن عبد الله
ابن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحسن البشر قدما
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبيض اللون مشربا حمرة أدعج العينين دقيق
المسربة دقيق العرنين سهل الخد بن كث اللحية ذا وفرة كأن
عنقه ابريق فضة له شعر يجري من لبته الى سرته كالقضيب
ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره كان عرقه في وجهه
اللؤلؤ ولريح عرقه أطيب من ريح المسك الأدعج العرنين أعلا
الأنف والوفرة الشعر الى شحمة الأذن والأذفر بالذال
المعجمة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال بعثني النبي
صلى الله عليه وسلم الى اليمن فاني لأخطب يوما على الناس
وحبر من أحبار يهود واقف في يده سفر ينظر فيه فلما رآني قال

صف لنا ابا القاسم فقال ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس
بالجعد القطط ولا بالسبط هو رجل الشعر اسود ضخم الراس مشرب
لونه حمرة عظيم الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل المسربة
اهدب الاشفار مقرون الحاجبين صلت الجبين بعيد ما بين
المنكبين اذا مشى يتكفأ كانما ينزل من صبب لم ار قبله ولا بعده
مثله قال علي ثم سكت فقال لي الحبر وماذا قلت هذا ما يحضرني
قال الحبر في عينيه حمرة حسن اللحية حسن الفم تام الاذنين
يقبل جميعا ويدبر جميعا قال علي هذه والله صفته قال الحبر
وشيء آخر قلت وما هو قال وفيه جنا قلت هو الذي قلت
لك كانما ينزل من صبب قال الحبر فاني اجد هذه الصفة في سفر
آبائي ونجده يبعث من حرم الله وامنه وموضع بيته ثم يهاجر
الى حرم يحرمه هو ويكون له حرمة كحرمة الحرم الذي حرم
الله ونجد انصاره الذين هاجر اليهم قوما من ولد عمرو بن عامر
اهل نخل واهل الارض قبلهم يهود قال علي هو هو قال
الحبر فاني اشهد انه نبي وانه رسول الله الى الناس كافة القرن
اتصال شعر الحاجبين وصلة الجبين واضحه **واخرج** ابن عساكر
عن ابن عمر قال اقبل قوم من اليهود فقالوا صف لنا ابن عمك فقال
علي لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم بالطويل الذاهب ولا القصير
المتردد كان فوق الربعة ابيض اللون مشرب الحمرة جعدا
ليس بالقطط يفرق شعرته اذنيه صلت الجبين واضح الخدين
ادعج العينين مقرون الحاجبين سبط الاشفار اقنى الانف
دقيق المسربة براق الثنايا كث اللحية كان عنقه ابريق
فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات من لبته الى
سرته كانهن قضيب مسك اسود لم يكن في جسده ولا صدره
شعرات غيرهن بين كتفيه دارة كدارة القمر ليلة البدر

مكتوب

مكتوب بالنور سطرين السطر الاعلى لا اله الا الله وفي السطر
الاسفل محمد رسول الله الاقنى السائل الانف المرتفع وسطه
واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال ان حبرا من احبار بيت
المقدس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي فقال
صف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الذاهب
ولا بالقصير كان ربعة من الرجال ابيض مشربا بحمرة جعد
المفرق شعره الى شحمة اذنيه صلت الجبين واضح الخدين
مقرون الحاجبين ادعج العينين سبط الاشفار اقنى الانف
دقيق المسربة مبلج الثنايا كث اللحية كان عنقه ابريق فضة
كان الذهب يجري في تراقيه عرقه في وجهه كاللؤلؤ شثن
الكفين والقدمين له شعرات ما بين لبته الى صدره يجري
كالقضيب لم يكن على وجهه ولا على ظهره شعرات غيرها يفوح
منها منه ريح المسك اذا قام غمر الناس واذا مشى فكانما يتقلع
من صخرة اذا التفت التفت جميعا واذا انحدر كانما ينحدر من
صبب قال الحبر اني اصبت في التوراة هذه الصفة اشهد
انه رسول الله **واخرج** البيهقي وابن عساكر عن مقاتل بن حيان
قال اوحى الله تعالى الى عيسى ابن مريم جد في امري ولا تهزل
واسمع واطع يا ابن الطاهر البكر البتول اني خلقتك من غير
فحل فجعلتك آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل فسر
لاهل سوران اني انا الله الحي القيوم الذي لا ازول صدقوا
النبي الامي العربي صاحب الجمل والمدرعة والعمامة وهي
التاج والنعلين والهراوة وهي القضيب الجعد الراس الصلت
الجبين المقرون الحاجبين الانجل العينين الاهدب الاشفار
الادعج العينين الاقنى الانف الواضح الخدين الكث اللحية
عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه كان عنقه ابريق

فضة وكان الذهب يجري في تراقيه له شعرات من لبته إلى سرته
يجري كالقضيب ليس على صدره ولا على بطنه شعر غيره شثن
الكف والقدم إذا جاء مع الناس غمرهم وإذا مشى كأنما يتقلع من
الصخر ويتحدر من صبب ذو السبل القليل الأكحل الواسع شق العين
والراقي ما بين ثغرة النحر والعاتق وأخرج ابن سعد والترمذي
في الشمائل والبيهقي والطبراني وأبو نعيم وابن السكن في
المعرفة وابن عساكر عن الحسين بن علي قال سألت خالي هند
ابن أبي هالة عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وكان وصافا
فقال كان فخما مفخما يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر أطول من
المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت
عقيقته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنه إذا هو وفره أزهر
اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق
يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله
أشم كث اللحية أدعج سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان
دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفا الفضة معتدل الخلق بادنا
متماسكا سوا البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين
ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري
كالخط عاري الثديين مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين
وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين
سائل الأطراف سبط العصب خمصان الأخمصين مسيح القدمين
ينبو عنهما الما إذا زال زال تقلعا ويخطو تكفؤا ويمشي هونا
ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت
جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السما
جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام
قلت صف لي منطقه قال كان متواصل الأحزان دائم

الفكرة

الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتح
الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا
تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين يعظم النعمة وإن دقت لا يذم
منها شيئا لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يقام لغضبه إذا
تعرض للحق بشيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر
لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل
بها فضرب بإبهامه اليمنى بطن راحته اليسرى وإذا غضب أعرض
وأشاح وإذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب
الغمام الفخم المعظم والمشذب بمعجمتين مفتوحتين ثانيهما مشددة
كالبائن والعقيقة شعر الرأس أراد إن انفرقت بنفسها فرقها
وإلا تركها معقوصة والأزهر اللون نيره وقيل حسنه والحاجب
الأزج المقوس الطويل الوافر الشعر والأشم الطويل قصبة
الأنف والشنب رونق الأسنان وماؤها وقيل رقتها وتحزيزها
والفلج فرق بين الأسنان والجيد العنق والدمية الصورة
من العاج والبادن ذو اللحم والمتماسك معتدل الخلق يمسك
بعضه بعضا وسوا البطن والصدر مستويهما ومشيح الصدر
يروى بضم الميم ومعجمة أي بادي الصدر غير قعس من أشاح بمعنى
أقبل وبالفتح ومهملة أي عريض والزندان عظما الذراعين ورحب
الراحة واسعها وسائل الأطراف طويل الأصابع والسبط الممتد بلا
تعقد والقصب بقاف ومهملة كل عظم أجوف وخمصان الأخمصين
متجافيهما وهما بطن القدمين الذي لا تناله الأرض من غير النبي
صلى الله عليه وسلم ومسيح القدمين بالمهملة أملسهما والتقلع رفع
الرجل بقوة والهون الرفق والوقار والذريع الواسع الخطو
أي أن مشيه كان يرفع فيه رجله بسرعة ويمد خطوه بخلاف
مشية المختال ويقصد سمته كل ذلك برفق وتثبت دون عجلة

كما قال كأنما ينحط من صبب **وقوله** يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه
أي لسعة فمه والعرب تمدح به وتذم بصغر الفم والدمث
سهل الخلق والمهين بالضم من الاهانة وبالفتح من المهانة
وهي الحقارة وأشاح انقبض ونفر يبدي أسنانه ضاحكا وحب
الغمام البرد **باب اختصاصه بكثرة**
الأسماء الدالة على شرف المسمى قال بعض العلماء للنبي صلى الله
عليه وسلم ألف اسم بعضها في القرآن والحديث وبعضها في الكتب
القديمة **أخرج** الشيخان عن جبير بن مطعم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي **وأخرج** أحمد
والطيالسي في مسنديهما وابن سعد والحاكم والبيهقي عن جبير
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا محمد وأنا أحمد والحاشر
والماحي والخاتم والعاقب **وأخرج** الطبراني في الأوسط
وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا محمد وأنا أحمد وأنا الحاشر وأنا الماحي **وأخرج** أحمد
ومسلم عن أبي موسى الأشعري قال سمى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال أنا
محمد وأحمد والمقفى والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة ونبي الرحمة
وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والترمذي في الشمائل عن حذيفة
قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة
فقال أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة و[illegible] نبي التوبة وأنا المقفى
وأنا الحاشر ونبي الملاحم **وأخرج** أبو نعيم وابن مردويه في تفسيره
والديلمي في مسند الفردوس عن أبي الطفيل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لي عشرة أسماء عند ربي أنا محمد وأحمد والفاتح

والخاتم

والخاتم وأبو القاسم والحاشر والعاقب والماحي ويس وطه **وأخرج**
ابن سعد عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا محمد وأنا
أحمد وأنا رسول الرحمة وأنا رسول الملحمة أنا المقفى والحاشر بعثت
بالجهاد ولم أبعث بالزراع **وأخرج** ابن عدي وابن عساكر عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في القرآن
محمد وفي الإنجيل أحمد وفي التوراة أحيد وإنما سميت أحيد
لأني أحيد أمتي عن نار جهنم **وأخرج** عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يسمى في الكتب القديمة أحمد ومحمد
والماحي والمقفى ونبي الملاحم وحمطايا وفارقليطا وماذماذ
وأخرج ابن فارس عن ابن عباس قال اسمه في التوراة أحمد
الضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزي بالكسرة
سيفه على عاتقه **قلت** وقد ألفت كتابا في شرح أسمائه
الكريمة أوردت فيه ثلاثمائة وأربعين اسما مأخوذة من القرآن
والأحاديث والكتب القديمة **باب**
اختصاصه بما سمي به من أسماء الله تعالى قال القاضي
عياض قد خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم بأن سماه من أسمائه
بنحو من ثلاثين اسما وهي الأكرم والأمين والأول والآخر
والبشير والجبار والحق والخبير وذو القوة والرؤوف
والرحيم والشهيد والشكور والصادق والعظيم
والعفو والعالم والعليم والعزيز والفاتح والكريم
والمبين والمؤمن والمهيمن والمقدس والمولى والولي
والنور والهادي وطه ويس **قلت** وقد وقع لنا
عدة أسماء أخر زيادة على ذلك وهي الأحد والأصدق والأحسن
والأجود والأعلى والآمر والناهي والباطن والبر والبرهان
والحاشر والحافظ والحفيظ والحبيب والحكيم والحليم والحي

والخليفة والداعي والرافع والواضع ورفيع الدرجات والسلام
والسيد والشاكر والصابر والصاحب والطيب والطاهر والعدل
والعلي والغالب والغفور والغني والقايم والقريب والماجد
والمعطي والناسخ والناشر والوفي وحم ونون

باب اختصاصه باشتقاق اسمه الشريف الشهير من اسم الله

قال حسان بن ثابت يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

اغر عليه للنبوة خاتم ... من الله من نور يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه ... اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق سفيان بن عيينة عن علي
ابن زيد بن جدعان قال اجتمعوا فتذاكروا اي بيت احسن
فيما قالته العرب قالوا قوله وشق له من اسمه ليجله البيت
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم
عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا فقيل له يا ابا الحارث
ما حملك على ان تسميه محمدا ولم تسمه باسم ابايه قال اردت
ان يحمده الله في السما ويحمده الناس في الارض

باب ما ظهر من الايات عند قدومه مع امه المدينة لزيارة اخواله

اخرج ابن سعد عن ابن عباس وعن الزهري
وعن عاصم بن عمر بن قتادة دخل حديث بعضهم في بعض
قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت
به امه الى اخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم
ومعه ام ايمن فنزلت به في دار النابغة فاقامت به عندهم
شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت
في مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال ههنا نزلت بي امي
واحسنت العوم في بير بني عدي بن النجار وكان قوم من

اليهود

اليهود يختلفون ينظرون اليه قالت ام ايمن فسمعت احدهم
يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك
كله من كلامهم ثم رجعت به امه الى مكة فلما كانت بالابواء توفيت
واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه مثله وزاد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الي رجل من اليهود
يختلف ينظر الي فقال لي يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر
الى ظهري فاسمعه يقول هذا نبي هذه الامة ثم راح الى اخوالي
فاخبرهم فاخبروا امي فخافت علي وخرجنا من المدينة وكانت
ام ايمن تحدث تقول اتاني رجلان من يهود يوما نصف النهار
بالمدينة فقالا اخرجي لنا احمد فاخرجته فنظرا اليه وقلباه
مليا ثم قال احدهما لصاحبه هذا نبي هذه الامة وهذه دار هجرته
وسيكون بهذه البلدة من القتل والسبي امر عظيم قالت ام ايمن
ووعيت ذلك كله من كلامهما

باب ما وقع عند وفاة امه من الايات

اخرج ابو نعيم من طريق
الزهري عن اسما بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت امنة
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد
غلام يفع له خمس سنين عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت

بارك فيك الله من غلام ... يا ابن الذي من حومة الحمام
نجا بعون الملك المنعام ... فودي غداة الضرب بالسهام
بماية من ابل سوام ... ان صح ما ابصرت في المنام
فانت مبعوث الى الانام ... من عند ذي الجلال والاكرام
تبعث في الحل وفي الحرام ... تبعث في التحقيق والاسلام
دين ابيك البر ابراهام ... فالله انهاك عن الاصنام
ان لا توالیها مع الاقوام

ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير
يفنى وانا ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت

فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك

تبكي الفتاة البرة الامينه ... ذات الجمال العفة الرزينه
زوجة عبد الله والقرينه ... ام نبي الله ذي السكينه
وصاحب المنبر بالمدينه ... صارت لدى حفرتها رهينه

باب استسقاء اهل مكة بجده وهو معه وسقياهم وما ظهر فيه من الآيات اخرج ابن سعد
وابن ابي الدنيا والبيهقي والطبراني وابو نعيم وابن عساكر
من طرق عن مخرمة بن نوفل عن امه رقيقة بنت صيفي وكانت
لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون جدبة اقحلت
الجلد وارقت العظم فبينا انا نائمة او مهمومة اذا هاتف يصرخ
بصوت صحل يقول يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث
منكم قد اظلكم ايامه وهذا ابان نجومه فحيهلا بالحيا والخصب
الا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما ابيض بضا اوطف
الاهداب سهل الخدين اشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة
يهدي اليه فليخلص هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل
فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب ثم يستلموا الركن وليطوفوا
بالبيت سبعا ثم ليرتقوا ابا قبيس فليستسق الرجل وليؤمن القوم
فغثتم ما شئتم قالت فاصبحت مذعورة قد اقشعر جلدي ووله
عقلي واقتصصت رؤياي فما بقي بها ابطحي الا قالوا هذا شيبة الحمد
وتتامت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل
فشنوا من الماء ومسوا من الطيب واستلموا وطافوا ثم ارتقوا
ابا قبيس حتى اذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد ايفع او كرب فقال عبد المطلب
اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة انت عالم غير معلم ومسؤول
غير مبخل وهذه عبداؤك واماؤك بعذرات حرمك يعني

اقبية حرمك يشكون اليك سنتهم اذ هبت الخف والظلف اللهم
فامطرن غيثا مغدقا مريعا فما راموا حتى تفجرت السماء بمائها
واكتظ الوادي بثجيجه فلسمعت شيخان قريش يقولون لعبد
المطلب هنيئا لك ابا البطحاء هنيئا اي عاش بك اهل البطحاء وفي
ذلك تقول رقيقة

بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ... لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل ... سحا فعاشت به الانعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ... ما في الانام له عدل ولا خطر

رقيقة بضم الراء ولدة الرجل تربه واقحلت بقاف وحاء مهملة ايبست
وصحل بمهملتين ولام فيه بحة وابان الشيء بالكسر والتشديد وقته
وفلان وسيط قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا
وعظاما بضم العين عظيم وجساما بضم الجيم بمعنى جسيم وبضا
بموحدة وضاد معجمة رقيق الجلد ممتليا والوطف كثرة شعر
العين والحاجبين وتتام القوم تكاملوا وسموا والعذرة فناء الدار
واكتظ طفح الوادي وساحل البحر والسيل بالتحريك المطر

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب في حاجة لجده الا انجح فيها اخرج البخاري
في تاريخه وابن سعد وابو يعلى والطبراني وابن عدي والحاكم
وصححه والبيهقي وابو نعيم وابن منده من طريق كندير ابن
سعيد عن ابيه قال حججت في الجاهلية فرايت رجلا يطوف
بالبيت وهو يقول

رد الي راكبي محمدا ... يا رب اصطنع عندي يدا ... قلت
من هذا قالوا هذا عبد المطلب بعث ابنا له في طلب ابل له
ولم يبعثه في حاجة قط الا انجح فيها وقد ابطا عليه فلم يلبث

حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم والابل واخرج البيهقي
وابن عدي عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده معوية بن حيدة
قال خرج حيدة بن معوية في الجاهلية معتمرا فاذا هو بشيخ
يطوف ويقول رد الي راكبي محمدا يا رب رده واصطنع
عندي يدا قلت من هذا قالوا سيد قريش عبد
المطلب له ابل كثيرة فاذا ضل منها بعث اليها بنيه
يطلبونها فاذا اعيا بنوه بعث ابن ابنه وقد بعثه في
ضالة اعيا عنها بنوه وقد احتبس عنه فما برحت حتى جا
محمد صلى الله عليه وسلم وجا بالابل

باب معرفة عبد المطلب لشان النبي صلى الله عليه وسلم

اخرج ابن اسحاق والبيهقي وابونعيم من طريقه قال
حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله
قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة وكان لا
يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه
يوخرونه فيقول جده دعوا ابني فيمسح على ظهره ويقول ان
لابني هذا لشانا فتوفي عبد المطلب والنبي صلى الله عليه
وسلم ابن ثمان سنين واوصى به ابا طالب واخرج ابونعيم
من طريق عطا عن ابن عباس مثله وزاد دعوا ابني يجلس
عليه فانه يحس من نفسه بشي وارجوا ان يبلغ من الشرف
ما لم يبلغه عربي قبله ولا بعده واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن الزهري ومجاهد ونافع بن جبير قالوا كان النبي
صلى الله عليه وسلم يجلس على فراش جده فيقول عبد المطلب
دعوا ابني انه ليونس ملكا فقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب
احتفظ به فانا لم نر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه

وقاله

وقال عبد المطلب لام ايمن يا بركة لا تغفلي عنه فان اهل الكتاب
يزعمون ان ابني هذا نبي هذه الامة واخرج ابونعيم من
طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بينا عبد المطلب يوما
في الحجر وعنده اسقف نجران وكان صديقا له وهو يحادثه
ويقول انا نجد صفة نبي بقي من ولد اسمعيل هذا مولده
من صفته كذا وكذا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
اليه الاسقف والى عينيه والى ظهره والى قدميه فقال
هو هذا ما هذا منك قال ابني قال الاسقف لا ما نجد
اباه حيا قال هو ابن ابني وقد مات ابوه وامه حبلى به قال
صدقت قال عبد المطلب لبنيه تحفظوا بابن اخيكم الا
تسمعون ما يقال فيه واخرج البيهقي وابونعيم وابن عساكر
من طريق عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن عن ابيه
قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة وذلك بعد مولد
النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتاه وفود العرب لتهنيه
واتاه وفد قريش منهم عبد المطلب فقال له سيف يا عبد
المطلب اني مفض اليك من سر علمي امرا لو غيرك يكون لم ابح
به ولكني رايتك معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك محجوبا
حتى ياذن الله فيه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم
المخزون الذي ادخرناه لانفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا
عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس
عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب ما هو
قال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة
ولكم به الزعامة الى يوم القيامة ثم قال هذا حينه الذي يولد
فيه او قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه
قد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا

يعز بهم اولياه ويذل بهم اعداه ويصرف بهم الناس عن عرض
ويستفتح بهم كرايم الارض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويخمد
النيران ويكسر الاوثان قوله فصل وحكمه عدل ويامر بالمعروف
ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله والبيت ذي الحجب والعلامات
على النقب انك جده يا عبد المطلب غير ذي كذب فهل احسست
بشي مما ذكرت لك قال نعم ايها الملك انه كان لي ابن وكنت به معجبا
وعليه رفيقا واني زوجته كريمة من كرايم قومي امنة بنت وهب
فجاءت بغلام فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه
فقال له سيف ان الذي قلت لك كما قلت فاحفظه
واحذر عليه اليهود فانهم له اعدا ولن يجعل الله لهم عليه
سبيلا ولولا اني اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت
بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار ملكي فاني اجد في الكتاب
الناطق والعلم السابق ان بيثرب استحكام امره واهل نصرته
وموضع قبره **واخرج** ابونعيم والخرايطي وابن عساكر من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سوا **واخرج**
الواقدي وابونعيم عن عبدالله بن كعب بن مالك قال
حدثني شيوخ من قومي انهم خرجوا عمارا وعبد المطلب
يومئذ حي بمكة ومعهم رجل من يهود يمني فيما صحبهم
للتجارة يريد مكة او اليمن فنظر الى عبد المطلب فقال انا
نجد في كتابنا الذي لم يبدل انه يخرج من ضيضي هذا نبي
يقتلنا وقومه قتل عاد **واخرج** ابن سعد عن ابي حازم قال
قدم كاهن مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس
سنين فنظر اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر
قريش اقتلوا هذا الصبي فانه يقتلكم ويفرقكم فلم تزل
قريش تخشى من امره ما كان الكاهن حذرهم

باب

ما ظهر

اهل حرم

تم

ما ظهر من الايات وهو في كفالة عمه ابي طالب

اخرج ابن سعد وابونعيم وابن عساكر من طريق عطا ابن ابي رباح
عن ابن عباس قال كان بنوا ابي طالب يصبحون عمصا رمصا ويصبح
محمد صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا قال وكان ابوطالب يقرب
الى الصبيان بصحفتهم فيجلسون وينتهبون ويكف رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده لا ينتهب معهم فلما راى ذلك عمه عزل له
طعامه على حدة **واخرج** ابن سعد وابونعيم وابن عساكر من
طريق عطا عن ابن عباس ومن طريق مجاهد وغيره قالوا كان
اذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد ان
يغديهم او يعشيهم قال كما انتم حتى يحضر ابني فياتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فياكل معهم فيفضلون من طعامهم وان لم
يكن معهم لم يشبعوا وان كان لبنا شرب اولهم ثم يتناول العيال
القعب فيشربون منه فيروون عن اخرهم من القعب الواحد
وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده فيقول انك لمبارك وكان
الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
دهينا كحيلا **واخرج** ابونعيم من طريق الواقدي حدثني
محمد بن الحسن ابن اسامة بن زيد عن اهله عن ام ايمن قالت
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى جوعا قط ولا عطشا
وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا
عليه الغدا فيقول لا اريد انا شبعان **واخرجه** ابن سعد
من وجه اخر عنها وفيه لا صغيرا ولا كبيرا **واخرج** ابن سعد
عن ابن القبطية قال كان ابوطالب توضع له وسادة بالبطحا
مثنية يتكي عليها فجا النبي صلى الله عليه وسلم فبسطها ثم استلقى
عليها فجا ابوطالب فاخبر فقال واله البطحا ان ابن اخي هذا
ليحس بنعيم **واخرج** مثله عن عمرو بن سعيد **واخرج** الطبراني

يصبحون

عيال ابي طالب جميعا وفي رواية لم يشبعوا واذا اكل صحو

عن عمار قال كان ابو طالب يصنع الطعام لاهل مكة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل لم يجلس حتى يأخذ شيئا فيضعه
تحته فقال ابو طالب ان ابن اخي ليحس بكرامة

باب سفر النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب الى الشام
وما ظهر فيه من الايات واخبار بحيرا عنه

اخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي
وابو نعيم والخرائطي في الهواتف عن ابي موسى الاشعري
قال خرج ابو طالب الى الشام فخرج معه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اشياخ قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا
فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا
يخرج اليهم ولا يلتفت فجعل يتخللهم حتى جاء فاخذ بيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا
رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال
له اشياخ قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة
لم يبق شجرة ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني
اعرفه بخاتم النبوة في اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة
ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل
قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فقال انظروا اليه
عليه غمامة تظله فلما دنى من القوم وجدهم قد سبقوه الى
فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى
فيء الشجرة مال عليه فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم
ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم اذا رأوه عرفوه بالصفة
فقتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا من الروم
فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا ان هذا النبي خارج
في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه ناس وانا اخبرنا

من ٥

خبره

خبره فبعثنا الى طريقك هذا فقال افرأيتم امرا اراد الله ان يقضيه
هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا
معه فاتاهم فقال ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى
رده وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت
قال البيهقي هذه القصة مشهورة عند اهل المغازي قلت
ولها شواهد عدة سأوردها يقتضي بصحتها الا ان الذهبي ضعف
الحديث بقوله في اخره وبعث معه ابو بكر بلالا فان ابا بكر لم يكن
اذ ذاك متأهلا ولا اشترى بلالا وقد قال ابن حجر في الاصابة
الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة فتحمل
على انها مدرجة فيها فيه مقتطعة من حديث اخر وهما
من احد رواته واخرج البيهقي عن ابن اسحاق قال كان ابو
طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده
فخرج في ركب الى الشام وخرج به معه فلما نزل الركب بصرى
وبها راهب يقال له بحيرى في صومعة له وكان اعلم اهل النصرانية
ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب اليه يصير علمهم عن
كتاب فيما يزعمون يتوارثونه كابرا عن كابر فلما نزلوا ذلك العام
ببحيرى وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرض
لهم حتى اذا كان العام نزلوا به قريبا من صومعته فصنع
لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته
في الركب حين اقبلوا وغمامة بيضاء تظله من بين القوم ثم
اقبلوا حتى نزلوا بظل الشجرة قريبا منه فنظر الى الغمامة
حين اظلت الشجرة وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها فلما رأى ذلك بحيرا نزل من
صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع ثم ارسل اليهم فقال
لهم اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان

[هامش: وصغيركم]

تحضروا كلكم كبيركم وحركم وعبدكم فقال له رجل منهم يا بحيرا إن
لك اليوم لشأنا ما كنت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيرا
فما شأنك اليوم فقال له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم
ضيف وقد أحببت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاما فتأكلون منه
كلكم فاجتمعوا إليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم تحت الشجرة
فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده
فقال يا معشر قريش لا يتخلف أحد منكم عن طعامي هذا
قالوا له يا بحيرا ما تخلف أحد ينبغي له أن يأتيك إلا غلام هو
أحدث القوم سنا تخلف في رحالهم قال فلا تفعلوا ادعوه
فليحضر هذا الطعام معكم فقال رجل من قريش مع القوم
واللات والعزى إن هذا للؤم بنا أن يتخلف ابن عبد الله
ابن عبد المطلب عن الطعام من بيننا قال ثم قام إليه فاحتضنه
ثم أقبل به حتى أجلسه مع القوم فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظا
شديدا وينظر إلى أشياء من جسده قد كان يجدها عنده في صفته
حتى إذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا قام بحيرا فقال له
يا غلام أسألك باللات والعزى إلا أخبرتني عما أسألك عنه وإنما
قال له بحيرا ذلك لأنه سمع قومه يحلفون بهما فزعموا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تسألني باللات والعزى شيئا
فوالله ما أبغضت بغضهما شيئا قط فقال له بحيرا فبالله إلا ما
أخبرتني عما أسألك عنه فقال له سلني عما بدا لك فجعل يسأله
عن أشياء من حاله من نومه وهيئته وأموره فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخبره فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته
ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه
في صفته التي عنده قال فلما فرغ منه أقبل على عمه أبي

[هامش: عنكم]

طالب

طالب فقال له ما هذا الغلام منك فقال ابني فقال له بحيرا
ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيا قال فإنه
ابن أخي قال فما فعل أبوه قال مات وأمه حبلى به قال صدقت
ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن
رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا فإنه كائن لابن أخيك
هذا شأن فأسرع به إلى بلاده فخرج به عمه أبو طالب سريعا
حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام فزعموا فيما يتحدث
الناس أن زريرا وتماما ودريسا وهم نفر من أهل الكتاب قد
كانوا رأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السفر الذي
كان فيه مع عمه أبي طالب أشياء فأرادوه فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله
وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وأنهم إن أجمعوا لما
أرادوا لم يخلصوا إليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال
فتركوه وانصرفوا وقال أبو طالب في ذلك أبياتا منها

فما رجعوا حتى رأوا من محمد ۞ أحاديث تجلو غم كل فؤاد
زريرا وتماما وقد كان شاهدا ۞ دريسا وهموا كلهم بفساد
فقال لهم قولا بحيرا وأيقنوا ۞ له بعد تكذيب وطول بعاد
كما قال للرهط الذين تهودوا ۞ وجاهدهم في الله كل جهاد
فقال ولم يملك له النصح رده ۞ فإن له إرصاد كل مصاد
فإني أخاف الحاسدين وإنه ۞ أخو الكتب مكتوب بكل مداد

وأخرج أبو نعيم عن الواقدي عن شيوخه مثله وفيه وجعل
ينظر إلى الحمرة في عينيه ثم قال للقوم أخبروني عن هذه الحمرة
تأتي وتذهب أو لا تفارقه قالوا ما رأيناها فارقته قط
ويسأله عن نومه فقال تنام عيناي ولا ينام قلبي وفيه
بعد قوله كائن لابن أخيك هذا شأن نجده في كتبنا وما
ورثناه من آبائنا وقد أخذ علينا مواثيق قال أبو طالب

من احد عليكم قال الله احد علينا نزل به عيسى بن مريم واخرج
ابن سعد مثله بطوله عن داود بن الحصين وفيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان ابن اثنتي عشرة سنة واخرج ابو نعيم عن علي
قال خرج ابو طالب في تجارة الى الشام في نفر من قريش واخذ
معهم معه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اشرفوا على بحيرا الراهب
في وقت قيظ وحر رفع الراهب بصره فاذا غمامة تظل النبي
صلى الله عليه وسلم من بين من معه من الشمس فصنع بحيرا طعاما
ودعاهم الى صومعته فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
الصومعة اشرقت الصومعة نورا فقال بحيرا هذا نبي الله
الذي يرسله من العرب الى الناس كافة واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سار ابو طالب
الى الشام والنبي صلى الله عليه وسلم معه فنزلوا على صاحب
دير فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك قال ابني قال
ما هو بابنك ولا ينبغي ان يكون له اب حي قال ولم قال لان
وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال وما النبي قال الذي
يوحى اليه من السماء فينبئ به اهل الارض قال الله اجل
مما تقول قال فاتق عليه اليهود قال ثم خرج حتى نزل
براهب ايضا صاحب دير فقال ما هذا الغلام منك قال
ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي ان يكون له اب حي قال
ولم ذاك قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال
سبحان الله الله اجل مما تقول قال يا ابن اخي الا تسمع ما يقولون
قال اي عم لا تنكر لله قدرة واخرج ابن سعد عن سعيد بن
عبد الرحمن بن ابزى قال قال الراهب لابي طالب لا تخرجن
بابن اخيك الى ما ها هنا فان اليهود اهل عداوة وهذا نبي هذه
الامة وهو من العرب واليهود تحسده تريد ان يكون من

بني

بني اسرائيل فاحذر على ابن اخيك واخرج ابن سعد وابن عساكر
عن ابي مجلز ان ابا طالب سافر الى الشام واخذ معه النبي صلى
الله عليه وسلم فنزل منزلا فاتاه فيه راهب فقال ان فيكم
رجلا صالحا ثم قال اين ولي هذا الغلام قال ابو طالب ها انا
ذا قال احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب به الى الشام ان
اليهود حسده واني اخشاهم عليه فرده واخرج ابن منده بسند
ضعيف عن ابن عباس ان ابا بكر الصديق صحب النبي صلى
الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة والنبي صلى الله عليه
وسلم ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في تجارة حتى اذا نزل
منزلا فيه سدرة قعد في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب يقال
له بحيرا يسأله عن شيء فقال له من الرجل الذي في ظل الشجرة
قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا والله نبي
ما استظل تحتها بعد عيسى بن مريم الا محمد ووقع في
قلب ابي بكر الصديق فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اتبعه قال ابن حجر في الاصابة ان صحت هذه القصة فهي
سفرة اخرى بعد سفرة ابي طالب

باب استسقاء ابي طالب به

اخرج ابن عساكر عن جلهمة ابن
عرفطة قال قدمت مكة وهي في قحط فقالت قريش يا ابا
طالب اقحط الوادي واجدب العيال فهلم فاستسق فخرج
ابو طالب ومعه غلام كانه شمس دجن تجلت عنه سحابة
قتماء وحوله اغيلمة فاخذه ابو طالب فالصق ظهره الى الكعبة
ولاذ باصبعه الغلام وما في السماء قزعة فاقبل السحاب من ها هنا
وها هنا واغدق واغدودق وانفجر له الوادي واخصب النادي
والبادي ففي ذلك يقول ابو طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل

باب أخرج ابو نعيم من طريق بن عوف عن
عمرو ابن سعيد قال جا يهودا الى ابي طالب يشترون منه
متاعا فدخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما
بصروا به تركوا ما كانوا فيه وخرجوا هاربين فقال ابو طالب
لرجل عنده اذهب فعارضهم من موضع كذا وكذا فاذا لقوك
فاضرب باحدي يديك على الاخرى وقلت رايت العجب كل
العجب وانظر ماذا يردون عليك فذهب ففعل ذلك فقال
اليهود واي عجب قد رايت قد راينا نحن اعجب مما رايت قال
واي شي رايتم قالوا راينا الساعة محمدا يمشي على وجه الارض
باب أخرج بن عساكر عن ابي الزناد قال اصطرع
ابو طالب وابو لهب فصرع ابو لهب ابا طالب وجلس
على صدره فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بذوابة ابي لهب
والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام فقال له ابو لهب
انا عمك وهو عمك فلم اعنته علي قال لانه احب الي منك
فمن يومئذ عادي ابو لهب النبي صلى الله عليه وسلم واختبا
له هذا الكلام في نفسه باب أخرج
ابن سعد عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري ان ابا
طالب لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال لن
تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم امره فاتبعوه واعينوه
ترشدوا واخرج مسلم عن العباس بن عبد المطلب قال
قلت يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشي فانه قد كان
يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا
انا لكان في الدرك الاسفل من النار وقال بن سعد انا
عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن اسحق
ابن عبد الله بن الحرث قال قال العباس يا رسول الله اترجوا

لابي

قال

لابي طالب كل الخير ارجوا من ربي اخرجه بن عساكر واخرج
بن عساكر عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لابي طالب عندي رحما سابلها ببلالها واخرج تمام
في فوايده وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة شفعت لابي وامي وعمي ابي طالب واخ
لي كان في الجاهلية قال تمام في اسناده الوليد ابن سلمه منكر
الحديث واخرج الخطيب وابن عساكر عن بن عباس سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول شفعت في هولا النفر ابي
وعمي ابي طالب واخي من الرضاعة يعني بن السعدية
ليكونوا من بعد البعث هبا قال الخطيب في اسناده خطاب
ابن عبد الدايم الارسوفي وهو ضعيف يعرف يروا به
المناكير عن يحيى المبارك الصنعاني وهو مجهول عن منصور
ابن المعتمر عن ليث ابن ابي سليم ومنصور لا يروي عن ليث
وليث فيه ضعف باب أخرج بن عساكر من
طريق الحسن بن عمارة عن رجال سماهم ان النبي صلى الله
عليه وسلم وعلي ابن ابي طالب ذهبا الي قبر ابي طالب ليستغفرا
له فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين الاية فاشتد على النبي صلى الله عليه وسلم موت
ابي طالب على الكفر فانزل الله انك لا تهدي من احببت
يعني به ابا طالب ولكن الله يهدي من يشا يعني به العباس
ابن عبد المطلب هذا مكان ابي طالب عوضا للنبي صلى
الله عليه وسلم من ابي طالب وكان العباس احب عمومة
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي طالب اليه باب
اخرج بن عساكر عن عبد الله بن جعفر قال لما مات ابو طالب
عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم سفيه من سفها قريش

فالقي عليه ثم اتاه امراة من بناته تمسح عن وجهه التراب
وتبكي فجعل يقول اي بنية لا تبكي فان الله مانع اباك

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بحفظ الله اياه في شبابه عما كان عليه اهل الجاهلية

اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينقل الحجارة للكعبة وعليه ازار فقال له العباس
عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك يقيك
الحجارة فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما روي
بعد ذلك اليوم عريانا واخرج الشيخان عن جابر قال
لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعباس
ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم
اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض
وطمحت عيناه الى السماء ثم قام فقال ازاري فشد عليه ازاره
واخرج البيهقي وابو نعيم عن العباس قال كنت انا
وابن اخي نحمل على رقابنا وازرنا تحت الحجارة فاذا غشينا
الناس اتزرنا فبينا انا امشي ومحمد صلى الله عليه وسلم امامي
فخر فجئت اسعى وهو ينظر الى السما فقلت ما شانك فقام
واخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا فكنت اكتمها الناس
مخافة ان يقولوا مجنون واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي
الطفيل قال لما بنت قريش الكعبة نقلوا الحجارة من اجياد
الضواحي فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلها اذ انكشفت
عورته فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي فما رويت
له عورة بعد ولا قبل واخرج ابن سعد وابن عدي والحاكم
وابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو
طالب يعالج زمزم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة

وهو

وهو غلام فاخذ ازاره واتقى به الحجارة فغشي عليه فلما افاق
سأله ابو طالب فقال اتاني آت عليه ثياب بيض فقال
لي استتر فكان اول شي راى رسول الله عليه وسلم من النبوة

صلى الله م

ان قيل له استتر وهو غلام فما رويت عورته من يومئذ
واخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت
ما رايت ذاك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن راهويه في مسنده وابن اسحاق والبزار والحاكم
وصححه البيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن علي بن ابي طالب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بشي
مما كان اهل الجاهلية يهمون به من النسا الا ليلتين كلتاهما
عصمني الله منهما قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية
غنم اهلنا فقلت لصاحبي ابصر لي غنمي حتى ادخل مكة
فاسمر بها كما يسمر الفتيان فقال بلى فدخلت حتى اذا
جئت اول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل والمزامير
قلت ما هذا فقيل تزوج فلان فلانة فجلست انظر وضرب
الله على اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت
الى صاحبي فقال ما فعلت قلت ما فعلت شيا ثم اخبرته
بالذي رايت ثم قلت له ليلة اخرى ابصر لي غنمي حتى اسمر
بمكة ففعل فدخلت فلما جئت مكة سمعت مثل الذي
سمعت تلك الليلة فجلست انظر وضرب الله على اذني
فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي
فقال ما فعلت قلت لا شي ثم اخبرته الخبر فوالله ما هممت
ولا عدت بعدها لشي من ذلك حتى اكرمني الله تعالى
بنبوته قال ابن حجر اسناده حسن متصل ورجاله ثقات
واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عمار بن ياسر

انهم قالوا يا رسول الله هل اتيت في الجاهلية من النساء شيئا قال
لا وقد كنت منه على ميعادين اما احدهما فغلبتني عيناي واما
الاخر فحال بيني وبينهم سامر قوم واخرج الشيخان عن ابن
عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين نادى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قريش بطنا بطنا فقال ارايتم لو قلت
لكم ان خيلا بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا
عليك كذبا قط قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو
لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب
وتب واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب اكل ما ذبح
لغير الله فما ذقت شيئا ذبح على النصب حتى اكرمني الله برسالته
واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن علي قال قيل للنبي صلى الله
عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمرا
قط قال لا وما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت
ادري ما الكتاب ولا الايمان واخرج ابن سعد وابو
نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
حدثتني ام ايمن قالت كان بوانة صنما تحضره قريش يوما
في السنة وكان ابو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فيابى
حتى رايت ابا طالب غضب عليه ورايت عماته غضبن
عليه يوميذ اشد الغضب وجعلن يقلن انا نخاف عليك
مما تصنع من اجتناب الهتنا وجعلن يقلن يا محمد ما تريد
ان تحضر لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا فلم يزالوا به حتى
ذهب فغاب عنهم ما شا الله ثم رجع الينا مرعوبا فزعا
فقلن عماته ما دهاك قال اني اخشى ان يكون بي لمم

فقلن

فقلت ما كان الله ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير
ما فيك فما الذي رايت قال اني كلما دنوت من صنم منها
تمثل لي رجل ابيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه
قالت فما عاد الى عيد لهم حتى تنبى واخرج ابو نعيم عن
عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم مر علي جبريل
وميكاييل وانا بين النايم واليقظان بين الركن وزمزم فقال
احدهم للاخر هو هو قال نعم ونعم المرء هو لولا انه يمسح الاوثان
قال النبي صلى الله عليه وسلم فما مسحتهن حتى اكرمني الله تعالى
بالنبوة واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق عطاء ابن ابي رباح
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام مع بني
عمه عند اساف فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ظهر
الكعبة ساعة ثم انصرف فقال له بنو عمه ما لك يا محمد قال
نهيت ان اقوم عند هذا الصنم واخرج الحاكم وصححه وابو نعيم
والبيهقي عن زيد بن حارثة قال كان صنم من نحاس يقال له
اساف ونايلة يتمسح به المشركون اذا طافوا فطاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطفت معه فلما مررت مسحت به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسه قال زيد فطفنا ثم
قلت في نفسي لامسنه حتى انظر ما يكون فمسحته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تنه قال زيد فو الذي
اكرمه وانزل عليه الكتاب ما استلم صنما حتى اكرمه
الله بالذي اكرمه وانزل عليه واخرج احمد عن عروة
ابن الزبير قال حدثني جار لخديجة بنت خويلد قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لخديجة اي خديجة والله
لا اعبد اللات ابدا والله لا اعبد العزى ابدا واخرج
ابو يعلى وابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن جابر بن عبد الله

لولاه

حتى هم

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم
فسمع ملكين خلفه واحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا نقوم
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف نقوم خلفه
وانما عهده باستلام الاصنام قبيل فلم يعد بعد ذلك يشهد
مع المشركين مشاهدهم قال الطبراني والبيهقي قوله وانما
عهده باستلام الاصنام يعني انه شهد مع من استلم الاصنام
لا انه استلمها والمراد بالمشاهد التي شهدها مشاهد الحلف
ونحوه لا مشاهد استلام الاصنام قال ابن حجر في المطالب
العالية هذا الحديث انكره الناس على عثمان ابن ابي
شيبة فبالغوا والمنكر منه قوله عن الملك عهده باستلام
الاصنام فان ظاهره انه باشر الاستلام وليس ذلك مرادا
بل المراد انه شهد مباشرة المشركين استلام اصنامهم واخرج
ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن جبير ابن مطعم قال لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وهو يقف
على بعير له بعرفات من بين قومه حتى يدفع معهم توفيق
من الله له واخرج الشيخان عن عايشة رضي الله عنها
قالت كانت قريش ومن دان دينها وهم الحمس يقفون
بالمزدلفة ويقولون نحن اهل الحرم واخرج الحسين
ابن سفيان في مسنده والبغوي في معجمه والباوردي
في الصحابة عن ربيعة القرشي قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واقف في الجاهلية ثم بعرفات فعرفت ان
الله وفقه لذلك باب خصوصيته صلى الله عليه وسلم
بتعظيم قومه له في شبابه وتحكيمهم اياه والتماسهم بالامين اخرج
يعقوب ابن سفيان والبيهقي عن ابن شهاب ان قريشا
لما بنوا الكعبة فبلغوا موضع الركن اختصمت في الركن

في زمن شبيبته

أي

أي القبايل تلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا
فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام فحكموه
فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه
ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه
هو ثم طفق لا يزداد على السن الا رضى حتى دعوه الامين
قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا يحزرون جزورا
الا التمسوه فيدعو لهم فيها واخرج ابن سعد وابو نعيم
عن ابن عباس ومحمد بن جبير بن مطعم قالا لما وضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الركن ذهب رجل من اهل نجد
ليناول النبي صلى الله عليه وسلم حجرا يشد به الركن فقال
فغضب النجدي وقال واعجبا لقوم اهل شرف وعقول
وسن واموال عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم مالا فرأسوه
عليهم في تكرمتهم وحوزهم كانهم خدم له اما والله ليفوتنهم
سبقا وليقسمن بينهم حظوظا وجدودا فيقال انه ابليس
لعنه الله واخرج ابن سعد وابن عساكر عن داود بن الحصين
قال قالوا شب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل قومه
مروة واحسنهم خلقا واكرمهم مخالطة واحسنهم جوارا
واعظمهم حلما وامانة واصدقهم حديثا وابعدهم من الفحش
والاذى ما روي مماريا ولا ملاحيا احدا حتى سماه قومه
الامين واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال حدثني مولاي
عبد الله ابن السايب قال كنت شريك النبي صلى الله عليه وسلم
في الجاهلية فلما قدم المدينة قال تعرفني قلت
نعم كنت شريكي فنعم الشريك لا تداري ولا تماري واخرج
ابو داود وابو يعلى وابن منده في المعرفة والخرايطي في
مكارم الاخلاق عن عبد الله ابن ابي الحمسا قال بايعت النبي

العباس كان ذلك الرجل ناوله العباس النبي صلى الله عليه وسلم حجرا فاشتد به الركن

والعدم

صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث بيع فبقي له علي شي فوعدته ان اتيه
به في مكانه فذهبت فنسيت ذلك اليوم ثم اتيته اليوم الثالث
فوجدته في مكانه ذلك فقال لي لقد شققت علي انا ها هنا
منذ ثلاث انتظرك **واخرج** ابن سعد عن الربيع بن خثيم قال
كان يتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام

باب ما ظهر من الايات في سفره صلى الله عليه وسلم لخديجة مع ميسرة

قال ابن اسحق عرضت عليه خديجة
ان يخرج في مال لها تاجرا الي الشام فخرج ومعه غلامها ميسرة
حتى قدم الشام فنزل في ظل شجرة قريبة من صومعة الراهب
فاطلع الراهب الي ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل
تحت هذه الشجرة فقال هذا رجل من قريش من اهل
الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي
وكان ميسرة فيما يزعمون اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يري
ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم
مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به فاضعف وحدثها
ميسرة عن قول الراهب وما راى من اظلال الملكين فرغبت
في زواجه اخرجه البيهقي عنه **واخرج** ابن سعد وابو نعيم
وابن عساكر عن نفيسة بنت منية اخت يعلى ابن
منية قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين
سنة وليس له بمكة اسم الا الامين خرج في تجارة لخديجة الى
الشام ومعه غلامها ميسرة فقدما بصرى فنزلا في ظل
شجرة فقال نسطورا الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة
قط الا نبي ثم قال لميسرة افي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه
قال هو نبي وهو اخر الانبيا ثم باع سلعته فوقع بينه وبين
رجل تلاح فقال له احلف باللات والعزي فقال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لامر فاعرض عنهما فقال
الرجل القول قولك ثم قال لميسرة هذا والله نبي تجده احبارنا منعوتا
في كتبهم وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يري ملكين
يظلانه من الشمس فوعي ذلك كله ثم رجعوا فدخلوا مكة في ساعة
الظهيرة وخديجة في علية لها فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو علي بعيره وملكان يظلان عليه فارته نساها فعجبن لذلك
واخبرت به ميسرة فقال قد رايت هذا منذ خرجنا واخبرها
بما قال الراهب وبما قال الاخر الذي حالفه في البيع

باب الاية في نكاحه خديجة

اخرج ابن سعد من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ان نسا اهل مكة احتفلن في عيد كان لهن
في رجب فبينما هن عكوف عند وثن مثل لهن كرجل حتى صار منهن
قريبا ثم نادي باعلا صوته يا نسا تيما انه سيكون في بلدكن نبي يقال
له احمد يبعث برسالة الله فايما امراة استطاعت ان تكون زوجا له
فلتفعل فحصبنه النسا وقبحنه واغلظن له واغضت خديجة
علي قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه النسا

باب ما وضع عند المبعث

في المعجزات والخصوصيات اخرج الشيخان عن عايشة
رضي الله عنها قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرويا الصالحة في النوم فكان لا يري رويا الا جات
مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان ياتي حرا فيتحنث فيه وهو
التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الي خديجة
فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حرا فاتاه الملك فقال
اقرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقاري فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا
بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ الثانية حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة

حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق
حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف
فواده حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه
حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد
خشيت على نفسي فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل
الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري
الضيف وتعين على نوايب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى
اتت ورقة بن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى وكان امرا تنصر في
الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني ويكتب من الانجيل بالعبرانية
ما شا الله ان يكتب فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك
فقال ورقة ما ترى فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راه
فقال ورقة هذا الناموس الذي كان انزل على موسى يا ليتني
فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط
بمثل ما جيته به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا
ثم لم ينشب ورقة ان توفي واخرج احمد والبيهقي من طريق
الزهري عن عروة عن عايشة نحوه وزاد في اخره وفتر الوحي
فترة حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه
مرارا لكي يتردى من روس شواهق الجبال كلما اوفى بذروة
جبل لكي يلقي نفسه تبدا له جبريل عليه السلام فقال يا محمد
انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه عليه السلام وتقر عينه
ويرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا مثل ذلك فيتبدى له
جبريل فقال مثل ذلك قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري
ذكر بعضهم ان هذا اللفظ الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم
في ابتدا الوحي من خصايصه اذ لم ينقل عن احد من الانبيا

انه جا له عند ابتدا الوحي مثل ذلك والحكمة فيه شغله عن الالتفات
لشي اخر واظهار الشدة والجد في الامر تنبيها على ثقل القول
الذي سيلقى عليه وقيل ابعادا لظن التخيل والوسوسة لانهما ليسا
من صفات الجسم فلما وقع ذلك بجسمه علم انه من امر الله واخرج
الشيخان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت
صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس
على كرسي بين السما والارض فرعبت منه فرجعت فقلت
زملوني زملوني فزملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى
قوله والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع واخرج احمد بن حنبل
ويعقوب بن سفيان في تاريخهما وابن سعد والبيهقي عن
الشعبي قال نزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة وقرن
بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشي لم ينزل
القران فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل
القران على لسانه عشر سنين بمكة وعشرا بالمدينة واخرج
ابو نعيم عن علي بن الحسين قال ان اول ما اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرويا الصالحة فكان لا يرى شيا في المنام الا كان
كما راى واخرج ابو نعيم عن علقمة بن قيس قال ان اول ما يوتى
به الانبيا في المنام حتى تهدا قلوبهم ثم ينزل الوحي بعد واخرج
البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال بلغنا ان اول ما راى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اراه
رويا في المنام فشق ذلك عليه فذكرها لخديجة فقالت
ابشر فان الله لن يصنع بك الا خيرا ثم انه خرج من عندها ثم رجع
اليها فاخبرها انه راى بطنه شق ثم طهر وغسل ثم اعيد كما كان
قالت هذا والله خير فابشر ثم استعلن له جبريل وهو باعلى مكة

فاجلسه علي مجلس كريم معجب كان النبي صلي الله عليه وسلم يقول
اجلسني علي بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللولو فبشره
برسالة الله حتي اطمان النبي صلي الله عليه وسلم ثم قال له اقرا
فقال كيف اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق الي قوله ما لم يعلم
فقبل الرسول رسالة ربه وانصرف فجعل لا يمر علي شجر ولا حجر
الا سلم عليه فرجع مسرورا الي اهله موقنا قد راي امرا عظيما
فلما دخل علي خديجة قال ارايتك الذي كنت اخبرتك اني رايته
في المنام فانه جبريل استعلن لي ارسله الي ربي فاخبرها بالذي
جاء من الله وما سمع منه فقالت ابشر فوالله لا يفعل الله بك
الا خيرا فاقبل الذي جاءك من الله فانه حق وابشر فانك رسول
الله حقا ثم انطلقت حتي اتت غلاما لعتبة بن ربيعة بن عبد
شمس نصرانيا من اهل نينوي يقال له عداس فقالت له يا عداس
اذكرك بالله الا ما اخبرتني هل عندكم من علم من جبريل فقال
عداس قدوس قدوس ما شان جبريل يذكر بهذه الارض التي
اهلها اهل الاوثان فقالت اخبرني بعلمك فيه قال فانه امين الله
بينه وبين النبيين وهو صاحب موسي وعيسي فرجعت خديجة
من عنده فجاءت ورقة بن نوفل فاخبرته فقال لعل صاحبك
النبي الذي ينتظره اهل الكتاب الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والانجيل ثم اقسم بالله لئن ظهر دعاوه وانا حي لابلين
الله في طاعة رسوله وحسن موازرته فمات ورقة ثم اخرج البيهقي
وابو نعيم من وجه اخر عن عروة بن الزبير نحو هذه القصة وفي اولها
بعد فشق عليه وراي انه بينما هو في مكة اتي الي سقف بيته
فنزع سبحة سبحة حتي اذا نزع ادخل فيه سلم من فضة ثم نزل اليه رجلان
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاردت ان استغيث فمنعت
الكلام فقعد احدهما الي والاخر الي جنبي فادخل احدهما يده في

جنبي فنزع ضلعين منه فادخل يده في جوفي وانا اجد بردها
فاخرج قلبي فوضعه علي كفه فقال لصاحبه نعم القلب قلب رجل
صالح ثم ادخل القلب مكانه ورد الضلعين ثم ارتفعا ورفعا سلمهما
فاستيقظت فاذا السقف كما هو فذكرها لخديجة فقالت ان الله لن
يفعل بك الا خيرا ثم خرج من عندها ورجع فاخبرها ان بطنه
قد شق ثم طهر وغسل ثم اعيد الي اخر ما تقدم وزاد فيه ففتح جبريل
عينا من ما فتوضا ومحمد صلي الله عليه وسلم ينظر اليه فغسل وجهه
ويديه الي المرفقين ومسح براسه ورجليه الي الكعبين ثم نضح فرجه
وسجد سجدتين مواجهة البيت ففعل محمد لما راي جبريل يفعل واخرج
ابو نعيم من وجه ثالث عن الزهري عن عروة عن عايشة موصولا
بالزيادة الاخيرة قال البيهقي وما ذكر فيه من شق بطنه
يحتمل ان يكون حكاية منه لما صنع به في صباه ويحتمل ان يكون شق
مرة اخري ثم مرة ثالثة حين عرج به الي السما واخرج البيهقي
من طريق ابن اسحاق قال حدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي
سفيان بن العلا بن جارية الثقفي عن بعض اهل العلم ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وابتداه بالنبوة كان
لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه وسمع منه فيلتفت رسول الله صلي
الله عليه وسلم خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يري الا الشجر
وما حوله من الحجارة وهي تحييه بتحية النبوة السلام عليك يا رسول
الله وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج الي حرا في كل عام شهرا
من السنة ينسك فيه حتي اذا كان الشهر الذي اراد الله به ما اراد من
السنة التي بعث فيها وذلك الشهر رمضان خرج رسول الله صلي
الله عليه وسلم فما كان يخرج حتي اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها
برسالته ورحم العباد به جاءه جبريل بامر الله قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم فجاني وانا نايم فقال اقرا قلت ما اقرا فغطني حتي ظننت

انه الموت ثم كشفه عني فقال اقرا قلت وما اقرا فعاد لي بمثل ذلك
ثم قال اقرا قلت وما اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق الي قوله
ما لم يعلم ثم انتهي فانصرف عني وهببت من نومي فكانما صور
في قلبي كتاب ولم يكن في خلق الله ابغض الي من شاعر او مجنون
فكنت لا اطيق انظر اليهما فقلت ان الابعد يعني نفسه لشاعر
او مجنون ثم قلت لا تتحدث بعني قريش بهذا ابدا لاعمدن الى
حالق من الجبل فلاطرحن نفسي منه فلاقتلنها فلاستريحن
فخرجت ما اريد غير ذلك فبينا انا عامد لذلك اذ سمعت مناديا
من السما يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل وشغلني ذلك
عما اريد فوقفت وما اقدر علي ان اتقدم ولا اتاخر وما اصرف
وجهي في ناحية من السما الا رايته فيها فما زلت واقفا حتى كاد
النهار يتحول ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الي اهلي فجلست
اليها فقالت اين كنت فقلت ان الابعد لشاعرا ومجنون
قالت اعيذك بالله من ذلك ما كان الله يفعل بك ذلك مع ما اعلم
من صدق حديثك وعظم امانتك وحسن خلقك وصلة رحمك
فاخبرتها الخبر فقالت ابشر يا ابن عم واثبت له فاني لارجوا
ان تكون نبي هذه الامة ثم انطلقت الي ورقة فاخبرته فقال
ان كنت صدقتيني انه لنبي هذه الامة وانه لياتيه الناموس
الاكبر الذي كان ياتي موسي واخرج البيهقي من طريق ابن
اسحاق حدثني اسماعيل ابن ابي الحكم مولي الزبير انه حدث
عن خديجة انها قالت لرسول الله صلي الله عليه وسلم فيما تثبته
يا ابن عم تستطيع ان تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جاءك
قال نعم قالت اذا جاءك فاخبرني فبينا رسول الله صلي الله عليه وسلم
عندها اذ جاءه جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل قالت اتراه
الان قال نعم قالت فاجلس الي شقي الايمن فتحول فجلس قالت

هل

هل تراه الان قال نعم فحولت قالت فاجلس في حجري فتحول فجلس
قالت هل تراه الان قال نعم فحسرت عن راسها فالقت خمارها
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها قالت هل تراه الان
قال لا قالت ما هذا شيطان ان هذا الملك يا ابن عم فاثبت وابشر
ثم امنت به وشهدت ان الذي جاء به الحق قال ابن اسحاق فحدثت
عبد الله ابن الحسن بهذا الحديث فقال سمعت فاطمة بنت
الحسين تحدث به عن خديجة الا اني سمعتها تقول ادخلت
رسول الله صلي الله عليه وسلم بينها وبين درعها فذهب عند ذلك
جبريل واخرجه الطبراني في الاوسط وابو نعيم من وجه اخر عن
اسماعيل ابن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر ابن عبد
الرحمن بن الحرث بن هشام عن ام سلمة عن خديجة واخرج البيهقي
وابو نعيم عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت ندا وقد والله خشيت ان
يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله
انك لتودي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل
ابو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت له اذهب مع محمد
الي ورقة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي
سمعت ندا خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال
لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ايتني فاخبرني فلما
خلا ناداه قال يا محمد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حتي بلغ ولا الضالين ثم قال قل لا اله الا الله فاتي ورقة فذكر
ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به
ابن مريم وانك علي مثل ناموس موسي وانك نبي وانك سوف
تومر بالجهاد بعد يومك هذا وان يدركني ذلك لاجاهدن معك

فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت القس عليه
ثياب الحرير لأنه آمن بي وصدقني يعني ورقة واخرج البيهقي وابو
نعيم من وجه آخر عن أبي ميسرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا برز سمع من يناديه يا محمد فإذا سمع الصوت انطلق هاربا وأسر
ذلك إلى أبي بكر وكان نديما في الجاهلية واخرج ابو نعيم بسند موصول
عن بريدة مثله واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن شداد قال قال
ورقة بن نوفل لخديجة هل رأى زوجك صاحبه في خضر قالت
نعم قال فإن زوجك نبي وسيصيبه من أمته بلاء واخرج ابو نعيم من
طريق عروة عن عائشة قالت قال ورقة لما ذكرت له خديجة
أنه ذكر لها جبريل سبوح سبوح وما لجبريل يذكر في هذه الأرض
التي يعبد فيها الأوثان جبريل أمين الله بينه وبين رسله اذهبي
به إلى المكان الذي رأى فيه ما رأى فإذا أتاه فتحسري فإن يكن من عند
الله لا يراه ففعلت قالت فلما تحسرت تغيب جبريل فلم يره فرجعت
فأخبرت ورقة فقال إنه ليأتيه الناموس الأكبر ثم أقام ورقة
ينتظر ظهار الدعوة فقال في ذلك

لججت وكنت في الذكرى لجوجا ۞ لهم طال ما بعث النشيجا
ووصف من خديجة بعد وصف ۞ فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي ۞ حديثك ان أرى منه خروجا
بأن محمدا سيسود قوما ۞ ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نور ۞ تقام به البرية أن تعوجا
فيا ليتني إذا ما كان ذاكم ۞ شهدت وكنت أولهم ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش ۞ ولو عجت بمكتها عجيجا

قوله ببطن المكتين قال العيني في شرح هذه الكبرى
سمى كلا من جانبي مكة او كلا من أعلاها وأسفلها مكة فلذلك
ثناها واخرج الطيالسي والحارث بن أبي أسامة وابو نعيم

من طريق يزيد بن بابنوس عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
نذر أن يعتكف شهرا هو وخديجة بحراء فوافق ذلك شهر رمضان
فخرج ذات ليلة فسمع السلام عليك قال فظننتها فجأة الجن فجئت
مسرعا حتى دخلت على خديجة فقالت ما شأنك فأخبرتها فقالت
أبشر فإن السلام خير ثم خرجت مرة أخرى فإذا أنا بجبريل على الشمس
جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب فهلت منه فجئت مسرعا فإذا هو
بيني وبين الباب فكلمني حتى أنست به ثم وعدني موعدا فجئت له فأ
بطأ علي فأردت أن أرجع فإذا أنا به وبميكائيل قد سد الأفق فهبط
جبريل وبقي ميكائيل بين السماء والأرض فأخذني جبريل فألقاني لحلاوة
القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم استخرج منه ما شاء الله أن يستخرج
ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم أعاده مكانه ثم لأمه ثم أكفأني
كما يكفأ الإناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي ثم أخذ
بحلقي حتى أجهشت بالبكاء ثم قال اقرأ ولم أك قرأت كتابا قط فلم أقدر
ثم قال اقرأ قلت ما أقرأ قال اقرأ باسم ربك حتى انتهى إلى خمس آيات
ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني بآخر فوزنته حتى وزنت بمائة
رجل فقال ميكائيل تبعته أمته ورب الكعبة فجعل لا يلقاني حجر
ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله واخرج احمد وابن سعد
وابو نعيم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة
إني أسمع صوتا وأرى ضوءا فذكرت ذلك لورقة قال هذا ناموس
مثل ناموس موسى وإن يبعث وأنا حي فسأعززه وأنصره وأعينه
واخرج ابو نعيم من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه أن جبريل أخذ
النبي صلى الله عليه وسلم فأجلسه على بساط كهيئة الدرنوك فيه اللؤلؤ
والياقوت فقال له جبريل اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى قوله ما لم
يعلم ثم قال لا تخف يا محمد فإنك رسول الله فأقبل راجعا فجعل لا يمر
بشجر ولا حجر إلا وهو ساجد يقول السلام عليك يا رسول الله

فاطمانت نفسه وعرف كرامة الله اياه واخرج الطبراني وابو نعيم
عن بن عباس قال قال ورقة لرسول الله صلي الله عليه وسلم كيف
ياتيك جبريل فقال ياتيني من السما جناحاه لولو وباطن قدميه
اخضر واخرج ابن اشتة في كتاب المصاحف عن الزهري ان النبي
صلي الله عليه وسلم كان بحرا اذ اتي ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب
اقرا باسم ربك الذي خلق الي ما لم يعلم واخرج عن عبيد ابن
عمير قال جا جبريل الي النبي صلي الله عليه وسلم بنمط فقال اقرا قال
ما انا بقاري قال اقرا باسم ربك واخرج ابن سعد عن بن عباس
قال فبينما رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ذلك وهو باجياد
اذ راي ملكا واضعا احدي رجليه علي الاخري في افق السما
يصيح يا محمد انا جبريل فذعر رسول الله صلي الله عليه وسلم من
ذلك وجعل يراه كلما رفع راسه الي السما فرجع سريعا الي خديجة
فاخبرها خبره وقال والله ياخديجة ما ابغضت بغض هذه الاصنام
شيا قط ولا الكهان واني لاخشي ان اكون كاهنا قالت كلا لا تقل
ذلك فان الله لا يفعل ذلك بك ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتودي الامانة وان خلقك لكريم ثم انطلقت الي ورقة بن نوفل
وهي اول مرة اتته فاخبرته ما اخبرها به فقال والله انه لصادق
وان هذا البدء نبوته وانه لياتيه الناموس الاكبر فمريه ان لا يجعل
في نفسه الا خيرا واخرج بن سعد عن بن عباس ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي بحرا مكث اياما لا يري جبريل فحزن
حزنا شديدا حتي كاد يغدو الي ثبير مرة والي حرا مرة اخري
يريد ان يلقي نفسه منه فبينا رسول الله صلي الله عليه وسلم كذلك عامدا
لبعض تلك الجبال اذ سمع صوتا من السما فرفع راسه فاذا جبريل
علي كرسي بين السما والارض متربعا عليه يقول يا محمد انت رسول
الله حقا وانا جبريل فانصرف وقد اقر الله عينه وربط جاشه ثم تتابع

الوحي

الوحي بعد وحمي واخرج الحاكم من طريق بن اسحق حدثني عبد
الملك بن عبد الله بن ابي سفيان الثقفي وكان واعية قال قال
ورقة بن نوفل فيما كانت خديجة ذكرت له من امر رسول الله صلي
الله عليه وسلم … يا للرجال وصرف الدهر والقدر … وما لشي قضاه الله من غير
حتي خديجة تدعوني لاخبرها … وما لها بخفي الغيب من خبر
جات لتسالني عنه لاخبرها … امرا اراه سياتي الناس من اخر
وخبرتني بامر قد سمعت به … فيما مضي من قديم الدهر والعصر
بان احمد ياتيه فيخبره … جبريل انك مبعوث الي البشر
فقلت علي الذي ترجين ينجزه … لك الاله فرجي الخير وانتظر
وارسلته الينا كي نسايله … عن امره ما يري في النوم والسهر
فقال حين اتانا المصطفي عجبا … يقف منه اعالي الجلد والشعر
اني رايت امين الله واجهني … في صورة اكملت من اهيب الصور
ثم استمر فكان الخوف يذعرني … مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما ادري ايصدقني … ان سوف تبعث تتلو منزل السور
وسوف اتيك ان اعلنت دعوتهم … من الجهاد بلا من ولا كدر
واخرج الطيالسي والترمذي والبيهقي عن جابر بن سمرة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال ان بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني
لاعرفه اذا مررت عليه واخرجه مسلم بلفظ اني لاعرف بمكة حجرا
كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان واخرج الدارمي
والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن
علي قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بمكة فخرج في بعض
نواحيها فما استقبله شجر ولا مدر ولا جبل الا قال السلام عليك
يا رسول الله واخرجه البيهقي من وجه اخر لقد رايتني ادخل معه   بلفظه
الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وانا اسمعه
واخرج البزار وابو نعيم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحي اليه جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا
قال السلام عليك يا رسول الله واخرج ابن سعد وابو نعيم عن برة
بنت ابي تجراة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته
وابتداه بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى لا يرى بيتا ويفضي الى
الشعاب وبطون الاودية فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك
يا رسول الله وكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا
واخرجه ابو نعيم من وجه اخر مثله وزاد في اخره وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرد عليهم وعليك السلام وكان جبريل علمه التحية
واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق ابراهيم بن محمد بن طلحة
قال قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصرى فاذا راهب في
صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم هل منهم احد من اهل الحرم
قال طلحة قلت نعم انا قال هل ظهر احمد بعد قلت ومن احمد قال
ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو اخر الانبيا
مخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ فاياك ان تسبق
اليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة
فقلت هل من حدث قالوا نعم محمد بن عبد الله الامين تنبأ وقد
تبعه ابن ابي قحافة فخرجت حتى دخلت على ابي بكر فاخبرته
بما قال الراهب فخرج ابو بكر حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فسر بذلك واسلم طلحة فاخذ نوفل بن العدوية ابا بكر وطلحة
فشدهما في حبل واحد فلذلك سميا القرينين واخرج ابو نعيم من
طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال العباس خرجت في تجارة
الى اليمن في ركب فيهم ابو سفيان بن حرب فورد كتاب من حنظلة
ابن ابي سفيان ان محمدا قام بالابطح فقال انا رسول الله ادعوكم
الى الله ففشى ذلك في مجالس اليمن فجانا حبر من اليهود فقال بلغني
ان فيكم عم هذا الرجل الذي قال ما قال قال العباس فقلت نعم

قال

قال نشدتك هل كانت لابن اخيك صبوة وسفهة قلت لا واله
عبد المطلب ولا كذب ولا خان وان كان اسمه عند قريش الامين
قال فهل كتب بيده قال العباس فظننت انه خير له ان يكتب بيده
فاردت ان اقول نعم فخشيت من ابي سفيان ان يكذبني ويرد علي قلت
لا يكتب فوثب الحبر وترك رداه وقال ذبحت يهود وقتلت يهود
قال العباس فلما رجعنا الى منزلنا قال ابو سفيان يا ابا الفضل
ان اليهود تفزع من ابن اخيك قلت قد رايت ما رايت فهل لك يا ابا
سفيان ان تؤمن به فان كان حقا كنت قد سبقت وان كان
باطلا فمعك غيرك من اكفايك قال لا اومن به حتى ارى الخيل
في كدا قلت ما تقول قال كلمة جاءت على فمي الا اني لا اعلم ان الله
لا يترك خيلا تطلع على كدا قال العباس فلما فتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة ونظرنا الى الخيل قد طلعت من كدا قلت يا ابا
سفيان تذكر الكلمة قال اي والله اني لذاكرها واخرج ابو نعيم من
طريق محمد بن هشام بن مسلم المخزومي عن معاوية بن ابي سفيان
عن ابيه قال خرجت انا وامية بن ابي الصلت تجارا الى الشام فقال
لي هل لك في عالم من علماء النصارى اليه يتناهى علم الكتاب
نسأله قلت لا ارب لي فيه فذهب ثم رجع فقال لي اني جئت هذا
العالم فسألته عن اشياء قلت اخبرني عن هذا النبي الذي ينتظر
قال هو رجل من العرب قلت من اي العرب قال من اهل بيت
تحجه العرب من اخوانكم من قريش قلت فصفه لي قال رجل
شاب حين دخل في الكهولة بدء امره يجتنب المظالم والمحارم ويصل
الرحم ويامر بصلتها وهو محوج كريم الطرفين متوسط في العشيرة
العشيرة اكثر جنده الملائكة قلت وما اية ذلك قال قد رجفت الشام
منذ هلك عيسى ثلاثين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة
فيها مصايب قال ابو سفيان فقلت هذا والله الباطل قال

امية والذي حلفت به ان هذا لهكذا ثم خرجنا فاذا راكب من خلفنا
يقول اصاب اهل الشام بعدكم رجفة دمر اهلها واصابتهم فيها مصايب
عامة قال ابو سفيان فاقبل على امية فقال كيف ترى قول النصراني
قلت ارى والله انه حق وقدمت مكة فقضيت ما كان معي ثم انطلقت
حتى جيت اليمن تاجرا فمكثت بها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فجا
الناس يسلمون ويسالون عن بضايعهم ثم جاني محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم علي ورحب بي وسالني عن سفري ومقامي
ولم يسالني عن بضاعته ثم قام فقلت لهند والله ان هذا ليعجبني
ما من احد من قريش له معي بضاعة الا وقد يسالني عنها وما
سالني هذا عن بضاعة قالت وما علمت شانه انه يزعم انه رسول الله
فوقظتني وذكرت قول النصراني قلت لهو اعقل من ان يقول
هذا قالت بلى والله انه ليقول ذلك واخرج الطبراني وابو نعيم من
طريق عروة بن الزبير عن معوية بن ابي سفيان عن ابيه قال كنا
بغزة وايليا فقال لي امية ابن ابي الصلت يا ابا سفيان ابه عن
عتبة بن ربيعة قلت ابه عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين
ويجتنب المظالم والمحارم قلت نعم وشريف مسن قال السن
ازرى به قلت كذبت ما ازداد سنا الا ازداد شرفا قال لا تعجل علي
حتى اخبرك اني اجد في كتبي نبيا يبعث من حرتنا هذه فكنت
اظن اني هو فلما دارست اهل العلم اذا هو من بني عبد مناف
فنظرت في بني عبد مناف فلم اجد احدا يصلح لهذا الامر غير عتبة
ابن ربيعة فلما اخبرتني بسنه عرفت انه ليس به حين جاوز الاربعين
ولم يوح اليه قال ابو سفيان فرجعت وقد اوحي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرجت في ركب في تجارة فمررت بامية فقلت له
كالمستهزي به قد خرج النبي الذي كنت تنعته قال اما انه حق
فاتبعه وكاني بك يا ابا سفيان ان خالفته ربطت كما يربط الجدي

حتى

حتى يوتى بك اليه فيحكم فيك بما يريد واخرج الحارث بن ابي اسامة
في مسنده عن عكرمة بن خالد ان ناسا من قريش ركبوا البحر
فاذا فيها رجل فقال من انتم قالوا نحن ناس من قريش قال وما
قريش قالوا اهل الحرم واهل كذا فلما عرف قال نحن اهلها لا انتم
فاذا هو رجل من جرهم قال اتدرون لاي شي سمي اجياد كانت
فيولنا اجيادا عطفت عليه فقالوا له انه قد خرج فينا رجل
يزعم انه نبي وذكروا له امره فقال اتبعوه فلولا حال التي انا عليها
لحقت معكم به واخرج ابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن حميد
عن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده قال سافرت الى اليمن
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسنة فنزلت على عسكلان ابن
عواكن الحميري وكان شيخا كبيرا وكنت لا ازال اذا قدمت الى
اليمن نزلت عليه فيسالني عن مكة والكعبة وزمزم ويقول
هل ظهر فيكم رجل له نبه له ذكر هل خالف احد منكم عليكم في دينكم
فاقول لا حتى قدمت القدمة التي بعث فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوافيته وقد ضعف وثقل سمعه فنزلت عليه
فاجتمع عليه ولده وولد ولده فاخبروه بمكاني فشد عليه عصابة
على عينيه واسند فقعد وقال لي انتسب لي يا اخا قريش فقلت
انا عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة
قال حسبك يا اخي زهيرة الا ابشرك ببشارة وهي خير لك من
التجارة قلت بلى قال انبيك بالمعجبة وابشرك بالا رغبة ان الله قد
بعث في الشهر الاول من قومك نبيا ارتضاه صفيا وانزل عليه كتابا
وجعل له ثوابا ينهى عن الاصنام ويدعوا الى الاسلام يامر بالحق
ويفعله وينهى عن الباطل ويبطله فقلت ممن هو قال لا من الازد
ولا ثمالة ولا من السرو ولا تباله هو من بني هاشم وانتم اخواله
يا عبد الرحمن احف الوقعة وعجل الرجعة ثم امض اليه وازره

عنه بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الرحمن الى جزيرة في القسم
جزائر البحر صح

وصدقه واحمل اليه هذه الابيات

اشهد بالله ذي المعالي ... وفالق الليل والصباح
انك في السر من قريش ... يا ابن المفدى من الذباح
ارسلت تدعو الى يقين ... ترشد للحق والفلاح
اشهد بالله رب موسى ... انك ارسلت بالبطاح
فكن شفيعي الى مليك ... يدعو البرايا الى الفلاح

قال عبد الرحمن فحفظت الابيات واسرعت في تقضي حوائجي وانصرفت فقدمت مكة فلقيت ابا بكر فاخبرته الخبر فقال هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله رسولا الى خلقه فائته فاتيته وهو في بيت خديجة فلما رآني ضحك وقال ارى وجها خليقا ارجو له خيرا وما وراءك قلت وما ذاك يا محمد قال حملت الي وديعة ام ارسلك مرسل الي برسالة هاتها فاخبرته واسلمت فقال اما ان اخا حمير من خواص المومنين ثم قال رب مومن بي ولم يرني ومصدق بي وما شهدني اولئك اخواني حقا

باب ما سمع من الكهان والاصوات بظهور النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثته

اخرج البخاري عن عمر بن الخطاب انه مر به رجل جميل فساله قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينا انا يوما في السوق جاءتني اعرف فيها الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر صدق بينا انا نايم عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ منه صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى كذلك الثانية والثالثة فقمت فما نشبت ان قيل هذا نبي واخرج ابن سعد والبيهقي عن مجاهد قال ان بني غفار قربوا عجلا ليذبحوه على نصب من انصابهم

فبينما

فبينما هو موقوف اذ صاح فقال يا الذريح امر نجيح صايح يصيح بلسان فصيح يدعو بمكة ان لا اله الا الله فكفوا عنه وذهبوا يتطلبون فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث واخرج احمد والبيهقي عن مجاهد قال حدثنا شيخ ادرك الجاهلية قال كنت اسوق لآل لنا بقرة فسمعت من جوفها يا الذريح قول فصيح رجل يصيح ان لا اله الا الله فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة واخرج البيهقي عن البراء ان عمر بن الخطاب قال لسواد بن قارب حدثنا ببدء اسلامك قال كان لي رئي من الجن فبينا انا ذات ليلة نايم اذ جاءني قال قم فافهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لوي بن غالب ثم انشا يقول

عجبت للجن وانجاسها ... وشدها العيس باحلاسها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمنوها مثل ارجاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... واسم بعينك الى راسها

ثم انبهني وافزعني وقال يا سواد بن قارب ان الله بعث نبيا فانهض اليه تهتدي وترشد فلما كانت في الليلة الثانية اتاني فانبهني ثم انشا يقول

عجبت للجن وتطلابها ... وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ... ليس قداماها كاذنابها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... واسم بعينك الى راسها

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فانبهني ثم قال

عجبت للجن وتجارها ... وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ... ليس ذوو الشر كاخيارها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... ما مؤمن الجن ككفارها

قال فلما سمعته تكرر ليلة بعد ليلة وقع في قلبي حب الاسلام فانطلقت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال مرحبا بك يا سواد ابن قارب قد علمنا ما جاء بك قلت يا رسول الله قد قلت شعرا فاسمعه

مني فقلت

أتاني رئيي بعد ليل وهجعة ۞ ولم يك فيما قد بلوت بكاذب

فشمرت عن ساقي الإزار ووسطت ۞ بي الذعلب الوجنا عند السباسب

ثلاث ليال قوله كل ليلة ۞ أتاك رسول من لوي بن غالب

فأشهد أن الله لا شيء غيره ۞ وأنك مأمون على كل غائب

وأنك أدنى المرسلين شفاعة ۞ إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب

فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى ۞ وإن كان فيما جاء شيب الذوائب

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ۞ سواك بمغن عن سواد بن قارب

هذا الحديث له عدة طرق فأخرجه ابن شاهين في الصحابة من
طريق الفضل بن عيسى القرشي عن العلاء بن زيد عن أنس بن مالك
قال دخل سواد بن قارب على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة
بطولها وأخرجه الحسن ابن سفيان في مسنده من طريق الحسين
ابن عمارة عن عبد الله بن عبد الرحمن قال دخل سواد بن قارب
على عمر فذكر الحديث بطوله وأخرجه البخاري في تاريخه والبغوي
والطبراني من طريق عباد بن عبد الصمد سمعت سعيد ابن جبير
أخبرني سواد بن قارب قال كنت نائما فذكره بطوله وأخرجه
الحسن بن سفيان وأبو يعلى والحاكم والبيهقي والطبراني من
طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي
قال دخل سواد على عمر فذكره بطوله وأخرجه ابن أبي خيثمة
والروياني في مسنده والخرائطي من طريق أبي جعفر الباقر
قال دخل سواد بن قارب على عمر فذكره وأخرج البيهقي عن هشام
ابن محمد الكلبي قال حدثني شيخ من شيوخ طي أن مازنا الطائي
كان بأرض عمان وكان يسدن الأصنام لأهله وكان له صنم يقال
له باجر قال مازن فعترت ذات يوم عتيرة وهي الذبيحة فسمعت
صوتا من الصنم يقول يا مازن أقبل إلي أقبل ۞ تسمع ما لا يجهل

هذا نبي مرسل جاء بالحق منزل ۞ فآمن به كي تعدل عن حر نار تشعل
وقودها بالجندل ۞ قال مازن فقلت هذا والله العجب ثم عترت
بعد أيام عتيرة أخرى فسمعت صوتا أبين من الأول وهو يقول
يا مازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شر بعث نبي من مضر بدين
الله الكبر فدع نحيتا من حجر تسلم من حر سقر قال مازن فقلت
والله إن هذا العجب وإنه لخير يراد بي وقدم علينا رجل من الحجاز
فقلنا له ما الخبر وراءكم قال خرج نبي من تهامة يقول لمن أتاه
أجيبوا داعي الله يقال له أحمد فقلت هذا والله نبأ ما سمعت
فدخلت حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الإسلام
فأسلمت وقلت يا رسول الله إني امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر
والهلوك من النساء وألحت علينا السنون فأذهبن الأموال
وأهزلن الذراري والرجال وليس لي ولد فادع الله أن
يذهب عني ما أجد ويأتيني بالحياء ويهب لي ولدا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام
الحلال وأته بالحياء وهب له ولدا قال مازن فأذهب الله عني
كلما كنت أجد وأحصنت عمان وتزوجت أربع حرائر ووهب
لي الله حيان بن مازن وأخرجه الطبراني وأبو نعيم من طريق
هشام بن الكلبي عن أبيه عن عبد الله العماني قال كان رجل
منا يقال له مازن يسدن صنما قال مازن فعترت عتيرة فذكر
نحوه وأخرج ابن سعد وأحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي
وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله قال أول خبر قدم المدينة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة من أهل المدينة كان
لها تابع فجاء في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم فقالت
له المرأة انزل قال لا إنه بعث بمكة نبي منع منا القرار وحرم
علينا الزنا وأخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه آخر عن علي

ابن حبيش مرسلا واخرج ابو نعيم عن ارطاه بن المنذر قال سمعت ضمرة
يقول كانت امراة بالمدينة يغشاها جان فجاء فلبث ما لبث فلم
يأتها ثم اطلع من كوة فقالت ما كان لك عادة تطلع من الكوة
قال انه خرج نبي بمكة واني سمعت ما جاء به فاذا هو يحرم الزنا فعليك
السلام واخرج ابو نعيم عن عثمان بن عفان قال خرجنا في عير
الى الشام قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بافواه
الشام وبها كاهنة فتعرضتنا فقالت اتاني صاحبي فوقف
على بابي فقلت الا تدخل قال لا سبيل الى ذلك خرج احمد جاء امر لا
يطاق ثم انصرفت فرجعت الى مكة فوجدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد خرج بمكة يدعوا الى الله واخرج بن شاهين في الصحابة
وابن منده في دلائل النبوة والمعافى في الجليس عن ابي خيثمة
عبد الرحمن بن ابي سبرة قال حدثني ذباب بن الحارث الصحابي
رضي الله تعالى عنه قال كان لابن وقشة رئي من الجن يخبره بما يكون
فاتاه ذات يوم فاخبره بشيء فنظر الي فقال يا ذباب يا ذباب
اسمع العجب العجاب بعث محمد بالكتاب يدعو بمكة فلا يجاب
فقلت له ما هذا قال لا ادري كذا قيل فلم يكن الا قليل حتى
سمعت بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت واخرج عمر ابن
شبه عن الجحوح بن عثمان الغفاري قال كنا بمنازلنا في الجاهلية
فاذا صايح يصيح من الليل فذكر رجزا ثم عاد الليلة الثانية ثم
عاد الليلة الثالثة فلم ينشب ان جانا ظهور النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج بن سعد وابن عساكر عن يزيد بن رومان قال خرج عثمان
ابن عفان وطلحة بن عبد الله قد خلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلما وقال عثمان يا رسول الله قدمت حديثا من الشام فلما كنا
بين معان والزرقا فنحن كالنيام اذ مناد ينادينا ايها النيام هبوا
فان احمد قد خرج بمكة فقدمنا فسمعنا بك واخرج ابن سعد وابو نعيم

وابن عساكر

وابن عساكر عن سعيد بن الهذلي قال خرجنا في عير لنا الى الشام فلما كنا
بين الزرقا ومعان قد عرسنا من الليل اذا بفارس يقول ايها النيام
هبوا فليس هذا بحين رقاد قد خرج احمد وطردت الجن كل مطرد
ففزعنا ونحن رفقة حزاوره كلهم قد سمع هذا فرجعنا الى اهلينا
فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش نبي خرج فيهم من بني
عبد المطلب اسمه احمد واخرج ابو نعيم عن يعقوب بن زيد ابن
طلحة التيمي ان رجلا مر على عمر فقال اكاهن انت متى عهدك بصاحبك
قال قبيل الاسلام اتاني فصرخت يا سلام يا سلام الحق المبين والخير
الدايم غير حلم النايم الله اكبر فقال رجل من القوم يا امير المومنين
انا احدثك مثل هذا والله انا لنسير ذو بتر ملسا لا يسمع فيها الا الصدى
اذ نظرنا فاذا راكب مقبل فقال يا احمد يا احمد الله اعلا واجدا اتاك
ما وعدك من الخير يا احمد ثم ذهب فقال رجل من الانصار انا احدثك
مثل هذا انطلقنا الى الشام فلما كنا بقفرة في الارض اذا هاتف من
خلفنا يقول

قد لاح نجم فاضا مشرقه * يخرج من ظلما عسوف موبقه
ذاك رسول مفلح من صدقه * الله اعلا امره وحققه

واخرج ابو نعيم عن بن عباس قال هتف هاتف من الجن على ابي
قبيس بمكة فقال

قبح الله راي كعب بن فهر * ما ارق العقول والاحلام
دينها انها يعنف فيها * دين ابايها الحماة الكرام
حالفوا الجن حين تصري عليكم * ورجال النخيل والاطام
يوشك الخيل ان تروها تهادى * تقتل القوم في البلاد العظام
هل كريم منكم له نفس حر * ماجد الوالدين والاعمام
ضارب ضربة تكون نكالا * ورواحا من كربة واغتمام

فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة واصبح المشركون ينشدونه بينهم

وهموا بالمؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان
يكلم الناس في الأوثان يقال له مسعر والله مخزيه فمكثوا ثلاثة
أيام فاذا هاتف على الجبل يقول نحن قتلنا مسعرا لما طغى
واستكبرا وسفه الحق وسن المنكرا بشتمه
نبينا المطهرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلكم عفريت من
الجن يقال له سمحج سميته عبد الله آمن بي فأخبرني أنه في طلبه
منذ أيام **واخرج** الفاكهي في أخبار مكة من حديث ابن عباس
عن عامر بن ربيعة قال بينا نحن مع النبي بمكة في بدء الإسلام
اذ هتف هاتف على بعض جبال مكة يحرض على المسلمين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيطان ولم يكلمن شيطان
بتحريض على نبي إلا قتله الله فلما كان بعد ذلك قال لنا النبي
صلى الله عليه وسلم قد قتله الله بيد رجل من عفاريت الجن يدعى
سمحجا وقد سميته عبد الله فلما أمسينا سمعنا هاتفا بذلك المكان
يقول نحن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبرا وصغر الحق وسن المنكرا
بشتمه نبينا المطهرا **واخرج** أبو نعيم والفاكهي في أخبار مكة عن
عبد الرحمن بن عوف قال لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
رجل من الجن على أبي قبيس يقال له مسعر فقال قبح الله رأي كعب
ابن فهر الأبيات فأصبحت قريش تقول تواثبتم حتى خرجتم الجن
فلما كانت القابلة قام في مقامه رجل من الجن يقال له سمحج فقال
نحن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبرا بشتمه نبينا المطهرا أوردته سيف
جروفا مبترا أنا الذي حرم من أراد البطرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله **واخرج** ابن سعد في شرف المصطفى عن جندل بن نضلة
أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان لي صاحب من الجن فأتاني
قد هبني وقال هب فقد لاح سراج الدين بصادق مهذب أمين
فارحل على ناجية أمون تمشي على الصلاصل والحزون فانتبهت

أمرم

مذعورا فقلت ماذا قال وساطع الأرض وفارض الفرض لقد بعث
محمد في الطول والعرض نشأ في الحرمات العظام وهاجر إلى طيبة
الأمينة فسرت فاذا أنا بهاتف يقول

يا أيها الراكب المزجي مطيته ٭ نحو الرسول لقد وفقت للرشد

واخرج ابن الكلبي عن عدي بن حاتم قال كان لي عسيف من كلب
يقال له حابس من دغنة فبينا أنا ذات يوم بفنائي إذا أنا به مروع
الفؤاد فقال دونك إبلك فقلت ما هاجك قال بينا أنا بالوادي اذا
بشيخ من شعب جبل تجاهي كأن رأسه رغة فانحدر يعنا نزل عنه
العقاب وهو مترسل غير منزعج حتى استقرت قدماه في الحضيض
وأنا أعظم ما أرى فقال ٭ يا حابس بن دغنة يا حابس لا تعرض عليك
الوساوس ٭ هذا سنا النور بكف القابس فاجنح إلى الحق ولا تواكس
قال ثم غاب فروحت إبلي وسرحت إلى غير ذلك الوادي ثم اضطجعت
فاذا راكب قد ركضني فاستيقظت فاذا هو صاحبي وهو يقول

يا حابس اسمع ما أقول ترشد ٭ ليس ضلول جائر كمهتدي
لا تتركن نهج الطريق الأقصد ٭ قد نسخ الدين بدين أحمد

قال فأغمي علي ثم أفقت بعد زمن وقد امتحن الله قلبي للإسلام
واخرج الطبراني وأبو نعيم عن عمرو بن مرة الجهني قال خرجت
حاجا فرأيت في المنام وأنا بمكة نورا ساطعا من الكعبة حتى أضا
لي جبل يثرب فسمعت صوتا في النور وهو يقول

انقشعت الظلما وسطع الضيا ٭ وبعث خاتم الأنبيا

ثم أضاء إضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وأبيض المدائن
فسمعت صوتا في النور وهو يقول ظهر الإسلام وكسرت الأصنام
ووصلت الأرحام فانتبهت فزعا فقلت لقومي والله ليحدثن في هذا
الحي من قريش حدث وأخبرتهم بما رأيت فلما انتهينا إلى بلادنا جاءنا
أن رجلا يقال له أحمد قد بعث فأتيته وأخبرته بما رأيت ثم أسلمت

وقلت يا رسول الله ابعث بي الى قومي فبعثني اليهم فدعوتهم الى
الاسلام فاجابوا الا رجلا منهم ثم قال يا عمرو بن مرة امر الله عيشك
اتامرنا ان نرفض الهتنا ونخالف ديننا اباينا ثم قال

ان ابن مرة قد اتى بمقالة ... ليست مقالة من يريد صلاحا
اني لاحسب قوله وفعاله ... يوما وان طال الزمان رياحا
ايسفه الاشياخ ممن قد مضى ... من رام ذلك لا اصاب فلاحا

فقال عمرو بن مرة الكاذب مني ومنك امر الله عيشه وابكم
لسانه واكمه بصره فوالله ما مات حتى سقط فوه فكان لا يجد
طعم الطعام وعمي وخرس واخرج ابو نعيم والخرائطي وابن
عساكر من طريق احمد ابن حربوذ المكي عن رجل من خثعم قال
كانت العرب لا تحرم حلالا ولا تحل حراما كانوا يعبدون الاوثان
ويتحاكمون اليها فبينا نحن ذات ليلة عند وثن لنا جلوس وقد
تقاضينا اليه في شيء اذ هتف هاتف وهو يقول يا ايها الناس ذوو
الاجسام ما انتم وطايش الاحلام ومسند الحكم الى الاصنام هذا
نبي سيد الانام اعدل ذي حكم من الحكام يصدع بالنور وبالاسلام
ويزع الناس عن الاثام مستعلن في البلد الحرام قال ففزعنا
وتفرقنا من عنده وصار ذلك الشعر حديثا حتى بلغنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ثم قدم المدينة نجيبت فاسلمت واخرج
ابن سعد والبزار وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال كنا جلوسا
عند صنم ببوانة قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر
نحرنا جزورا فاذا صايح يصيح من جوف الصنم يقول
الا اسمعوا الى العجب ذهب استراق السمع للوحي ونرمي
بالشهب بنبي بمكة اسمه احمد مهاجره الى يثرب قال جبير فامسكنا
وعجبنا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن
تميم الداري قال كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخرجت

فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم
هذا الوادي فلما اخذت مضجعي اذا انا بمناد ينادي لا اراه عذ بالله
فان الجن لا تجير على الله احدا فقلت ايم الله تقول قال قد خرج
رسول الاميين رسول الله وصلينا خلفه بالحجون فاسلمنا واتبعناه
وذهب كيد الجن ورميت فانطلق الى محمد رسول رب العالمين
فاسلم قال تميم فلما اصبحت ذهبت الى راهب فاخبرته الخبر فقال
قد صدقوك يخرج من الحرم ومهاجره الى الحرم وهو خير
الانبيا فلا تسبق اليه واخرج ابو نعيم عن خويلد الضمري قال
كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا من جوفه صايحا يصيح ذهب
استراق الوحي ورمي بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد ومهاجره
الى يثرب يامر بالصلاة والصيام والبر والصلاة للارحام فقمنا
من عند الصنم فسالنا فقالوا خرج بمكة نبي اسمه احمد واخرج
ابو نعيم وابن جرير والمعافى بن زكريا وابن الطواح في كتاب الشواعر
باسانيدهم عن العباس بن مرداس قال كان اول اسلامي ان ابي لما
حضرته الوفاة اوصاني بصنم له يقال له ضمار فجعلته في بيت
وجعلت اتيه كل يوم فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعت صوتا
من جوف الصنم بالليل وهو يقول

قل للقبائل من سليم كلها ... هلك الانيس وعاش اهل المسجد
اودى ضمار واوثان بعد مرة ... قبل الكتاب على النبي محمد
ان الذي ورث النبوة والهدى ... بعد ابن مريم من قريش مهتد

قال فكتمته الناس فلم احدث به احدا فلما رجع الناس من غزوة
الاحزاب فبينا انا في ابلي بطرف العقيق من ذات عرق سمعت
صوتا شديدا فرفعت راسي فاذا برجل على جناحي نعامة وهو
يقول النور الذي وقع يوم الاثنين وليلة الثلاثا مع صاحب
الناقة العضبا في ديار بني اخي العنقا فاجابه هاتف عن شماله

لا ابصره فقال بشر الجن وابلاسها • ان وضعت المطي احلاسها
ويبست السما احراسها • قال فوثبت مذعورا وعلمت ان محمدا مرسل
واخرج الخرايطي والطبراني وابو نعيم من وجه اخر عن العباس
ابن مرداس انه كان بعير في لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه
نعامة بيضا مثل القطن عليها راكب عليه ثياب بيض مثل القطن
فقال يا عباس بن مرداس الم تر ان السما قد حفت احراسها
وان الحرب جرعت انفاسها • وان الخيل وضعت احلاسها • وان
الذي جا بالبر ولد يوم الاثنين في ليلة الثلاثا صاحب الناقة
القصوي فخرجت مرعوبا حتي جيت وثنا يدعي ضمادا
صايح من جوفه قل للقبايل الابيات واخرج ابو نعيم من وجه
ثالث عن العباس بن مرداس قال بينا انا نصف النهار جالس
في شجرة اذ طلعت علي نعامة بيضا عليها رجل ابيض عليه
ثياب بياض فقال يا عباس يا عباس يا ابن قبيل مرداسها الم
تر الي الجن وابلاسها ثم انصرفت فلم ازل اسال حتي قدم علي ابن
عم لي فاخبرني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يدعوا الي الله
مستخفيا واخرج ابن سعد وابو نعيم عن سعيد بن عمرو الهذلي
عن ابيه قال ذبحت ذبيحة علي الصنم فسمعت من جوفه صوتا
العجب كل العجب • خروج نبي من بني عبد المطلب • يحرم الزنا
ويحرم الذبح للاصنام • وحرست السما ورمينا بالشهب فتفرقنا فقدمنا
مكة فلم نجد احدا يخبرنا بخروج محمد حتي لقينا ابا بكر الصديق فقلنا
يا ابا بكر خرج بمكة احد يدعوا الي الله تعالي يقال له احمد قال وما ذاك
فاخبرته الخبر قال نعم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو رسول
الله واخرجا من وجه اخر عن عبد الله بن ساعدة الهذلي
عن ابيه قال كنت عند صنم لنا فسمعت مناديا من جوفه ينادي
قد ذهب كيد الجن ورمينا بالشهب لنبي اسمه احمد فانصرفت

والحرب قد جرعت انفاسها
وان السما منعت احراسها

فلقيت

فلقيت رجلا فخبرني بظهور رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج
ابن منده عن بكر بن جبلة قال كان لنا صنم فعترنا عنده فسمعت
صوتا يقول يا بكر بن جبلة تعرفون محمدا واخرج البيهقي وابن
عساكر عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله خرجت في
الجاهلية اطلب بعيرا لي شرد فهتف بي هاتف يقول في الصبح

يا ايها الراقد في الليل الاجم • قد بعث الله نبيا في الحرم
من هاشم اهل الوفا والكرم • يجلو دجنات الدياجي والظلم

فادرت طرفي فما رايت له شخصا فقلت يا ايها الهاتف في داجي الظلم

اهلا وسهلا بك من ضيف الم • بين هداك الله في لحن الكلم

ماذا الذي تدعوا اليه يغتنم • فاذا انا بنحنحة وقايل يقول
ظهر النور وبطل الزور • وبعث الله محمدا بالحبور ثم انشا يقول
الحمد لله الذي • لم يخلق الخلق عبث • ارسل فينا احمدا خير نبي قد بعث
صلي الله ما حج له ركب وحث • ثم لاح الصباح فوجدت البعير واخرج
ابو سعيد في شرف المصطفي عن الجعد بن قيس المرادي قال خرجنا
اربعة انفس نريد الحج في الجاهلية فمررنا بواد من اودية اليمن
فلما اقبل الليل استعذنا بعظيم الوادي وعقلنا رواحلنا
فلما هدا الليل ونام اصحابي اذا هاتف من بعض ارجا الوادي يقول

الا ايها الركب المعرس بلغوا • اذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما
محمدا المبعوث منا تحية • تشيعه من حيث سار ويمما
وقولوا له انا لدينك شيعة • بذلك اوصانا المسيح ابن مريما

واخرج ابو سعد في شرف المصطفي بسند ضعيف ان جندع ابن
الضمبل اتاه ات فقال له • يا جندع بن ضمبل اسلم تسلم وتغنم • من محمد
تاذ تضرم • فقال ما الاسلام قال البراة من الاصنام • والاخلاص
للملك العلام • قال كيف السبيل اليه قال انه قد اقترب • ظهور
ناجم من العرب • كريم النسب عنبر حامل النسب • يطلع من الحرم • تدين

له النجم فاخبرنا بذلك بن عمه رافع بن حداش فلما بلغه مهاجر النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة جا فاسلم **باب**
تنكس الاصنام عند بعثته وما جرى على كسرى اخرج ابن اسحق
وابو نعيم عن وهب بن منبه قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
اصبح كسرى وقد انفصم طاق ملكه وانخرقت عليه دجلة فلما
راى ذلك احزنه وقال انفصمت طاق ملكي من غير ثقل وانخرقت
عليه دجلة انكر الملك ثم دعى الكهنة والمنجمين والسحرة فقال
انظروا في هذا الامر فنظروا فاخذ عليهم باقطار السما واظلمت
الارض وتكعوا في علمهم فلا يمضي لساحر سحره ولا لكاهن كهانته
ولا لمنجم نجومه وبات السايب في ليلة ظلما على ربوة من الارض
يرمق برقا نشا من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق
فلما اصبح ذهب ينظر الى ما تحت قدميه فاذا روضة خضرا
فقال فيما يعاف لئن صدق ما ارى ليخرجن من الحجاز سلطان
يبلغ المشرق تخصب عنه الارض كافضل ما اخصبت عن ملك كان
قبله فلما خلص الكهان والمنجمون بعضهم الى بعض قال
بعضهم لبعض تعلمون والله ما حيل بينكم وبين علمكم الا لامر جا
من السما وانه لنبي قد بعث يسلبك هذا الملك ويكره واخرج الواقدي
وابو نعيم عن محمد بن كعب قال دخلت مداين كسرى عام ثمانين
فنظرت الى بنا كسرى فعجبت فاخبرني شيخ لهم قال ان كسرى اول
ما انكر من امره انه اصبح في الليلة التي اوحى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودجلته قد اثلمت عليه وطاق مملكته قد انصدع فذكر نحوه
واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي هريرة قال لما بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين ابليس فاخبروه
هذا نبي قد بعث فالتمسوه فقالوا لم نجده فقال انا صاحبه
فخرج يلتمس فوجده بمكة فخرج الى الشياطين فقال قد وجدته

معه جبريل واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رن ابليس
اربع رنات حين لعن وحين اهبط وحين بعث النبي صلى الله
عليه وسلم وحين انزلت الحمد لله رب العالمين **باب**
حراسة السما من استراق السمع بالمبعث الشريف قال تعالى فيما اخبر
عن الجن وانا لمسنا السما فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا
وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له
شهابا رصدا اخرج احمد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يصعدون الى السما
فيستمعون الكلمة من الوحي فيهبطون الى الارض فيزيدون
معها فلم يزالوا كذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فمنعوا
تلك المقاعد فذكروا ذلك لابليس فقال لقد حدث في الارض
حدث فبعثهم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن
فقالوا والله هذا الحدث وانهم ليرمون فاذا توارى النجم عنكم فقد
ادركه لا يخطيه ابدا ولكنه لا يقتله يحرق وجهه جنبه يده واخرج
ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن سعيد عن
ابن عباس قال كان لكل قبيل من الجن مقعد من السما يستمعون
منه الوحي فيخبرون به الكهنة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
حرسوا فقالت العرب حين لم تخبرهم الجن هلك من في السما فجعل
صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة
وصاحب الغنم ينحر كل يوم شاة وقال ابليس لقد حدث في الارض
حدث فاتوني من تربة كل ارض فاتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة
مكة قال من هاهنا جا الحدث فنصتوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بعث واخرج البيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس قال لم تكن
سما الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكانوا
يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم

حرست السماء حرسا شديدا ورجمت الشياطين واخرج الواقدي وابو
نعيم عن ابن عمرو قال لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم منعت الشياطين السماء ورموا بالشهب فذكروا لابليس
فقال بعث نبي عليكم بالارض المقدسة فذهبوا ثم رجعوا
فقالوا ليس بها احد فخرج ابليس في طلبه بمكة فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحراء منحدرا معه جبريل فرجع الى اصحابه
فقال قد بعث احمد ومعه جبريل واخرج الواقدي وابو نعيم
عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم رمي بها فرأت قريش امرا لم تكن تراه فجعلوا
يسيبون انعامهم ويعتقون ارقاءهم يظنون انه الفناء فبلغت
ثقيف مثل ذلك فبلغ عبد ياليل فقال لا تعجلوا وانظروا فان
تك نجوما تعرف فهو عند فناء من الناس وان كانت نجوما لا تعرف
فهو عند امر قد حدث فنظروا فاذا هي لا تعرف فاخبروه
فقال هذا ظهور نبي فما مكثوا الا يسيرا حتى قدم الطائف
ابو سفيان بن حرب فقال ظهر محمد بن عبد الله يدعي انه نبي
مرسل قال عبد ياليل فعند ذلك رمي بها واخرج سعيد ابن
منصور والبيهقي عن الشعبي قال كانت النجوم لا ترى حتى
بعث الله محمدا فرمي بها فسيبوا انعامهم واعتقوا رقيقهم
فقال عبد ياليل انظروا وذكر مثله واخرج ابن سعد عن يعقوب
ابن عتبة بن المغيرة بن الاخنس قال ان اول العرب فزع لرمي
النجوم ثقيف فاتوا عمرو بن امية فقالوا الم تر الى ما حدث
قال بلى فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها
ويعرف بها انواء الصيف والشتاء انتثرت فهو طي الدنيا وذهاب هذا
الخلق وان كانت نجوما غيرها فامر اراده الله تعالى ونبي
يبعث في العرب فقد تحدث بذلك واخرج الخرائطي في الهواتف

عند صح

وابن

وابن عساكر عن مرداس بن قيس الدوسي قال حضرت النبي صلى الله
عليه وسلم وقد ذكرت عنده الكهانة وما كان من تغييرها عند
مخرجه فقلت يا رسول الله قد كان عندنا من ذلك شيء اخبرك
ان جارية منا يقال لها الخلصة لم نعلم عليها الا خيرا اذ جاءتنا فقالت
يا معشر دوس هل علمتم الا خيرا قلنا وما ذاك قالت اني لفي
غنمي اذ غشيتني ظلمة ووجدت كحس الرجل مع المرأة فقد
خشيت ان اكون قد حبلت حتى اذا دنت ولادتها وضعت غلاما
اغضف له اذنان كاذني الكلب فمكث فينا حتى انه ليلعب مع الغلمان
اذ وثب وثبة والقى ازاره وصاح باعلى صوته يا ويله يا ويله الخيل
والسروط العقبة فيهن فتيان حسان نجبه فركبنا فوجدناهم
فهزمناهم وغنمناهم وكانه لا يقول لنا شيئا الا كان كما يقول حتى
اذا كان مبعثك يا رسول الله صاح مخبرنا بالشيء فيكذب فقلنا له
ويلك ماذا قال ما ادري كذبني الذي كان يصدقني اجنبوني
في بيتي ثلاثا ثم ائتوني ففعلنا به ذلك ثم اتيناه بعد ثلاثة
ففتحنا عليه فاذا هو كانه جمرة نار فقال يا معشر دوس حرست
السماء وخرج خير الانبياء قلنا اين قال بمكة وانا ميت فادفنوني
في راس جبل فاني سوف اضطرم نارا فاذا رايتم اضطرامي فاقذفوني
بثلاثة احجار وقولوا مع كل حجر باسمك اللهم فاني اهدا واطفى
ففعلنا ذلك واقمنا حتى قدم علينا الحاج فاخبرونا بمبعثك
يا رسول الله واخرج ابن سعد وابو نعيم عن الزهري قال كان
الوحي يسمع فلما كان الاسلام منعوا وكانت امراة من بني
اسد يقال لها سعيرة لها تابع من الجن فلما راى الوحي لا يستطاع
اتاها فدخل في صدرها وجعل يصيح وضع العناق ورفع
الرقاب وجاء امر لا يطاق احمد حرم الزنا واخرج البيهقي عن
الزهري قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم

فانقطعت الكهنة فلا كهانة واخرج الواقدي وابو نعيم عن نافع
ابن جبير قال كانت الشياطين في الفترة تسمع فلا ترمى فلما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم رميت بالشهب واخرج الواقدي وابو
نعيم من طريق عطا عن ابن عباس قال كانت الشياطين يستمعون
الوحي فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم منعوا فشكوا ذلك
الى ابليس فقال لقد حدث امر فرقا فوق ابي قبيس ورأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف المقام فقال اذهب فاكسر عنقه
فجا وجبريل عنده فركضه جبريل ركضة طرحه في كذا وكذا واخرج
الواقدي وابو نعيم عن مجاهد مثله واخرج ابو نعيم من طريق
حجاج الصواف عن ثابت البناني عن انس قال لما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم اتاه ابليس بكيده فانقض عليه جبريل فدفعه
بمنكبه فالقاه بوادي الاردن واخرج ابو الشيخ في العظمة والطبراني
في الاوسط وابو نعيم من طريق عثمان بن مطر عن ثابت عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجدا بمكة فجا ابليس فاراد ان
يطا عنقه فنفخه جبريل نفخة فما استقرت قدماه حتى بلغ الاردن

باب اعجاز القران واعتراف مشركي قريش باعجازه وانه لا يشبه شيا من كلام البشر وتحيرهم لذلك

قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة من مثله وادعوا شهداكم من دون الله ان كنتم صادقين
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وقال فلياتوا بحديث
مثله ان كانوا صادقين واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبيا نبي الا اعطي ما مثله امن
عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو
ان اكون اكثرهم تابعا قال العلما معناه ان معجزات الانبيا انقرضت

بانقراض اعصارهم فلم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة القران
مستمرة الى يوم القيامة وخرقه العادة في اسلوبه وبلاغته
واخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه
شي مما اخبر انه سيكون يدل على صحة دعواه وقيل المعنى ان
المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار كناقة صالح
وعصى موسى ومعجزة القران تشاهد بالبصيرة فيكون من
يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهد بعين الراس ينقرض
بانقراض مشاهده والذي يشاهد بعين العقل باق يشاهده
كل من جا بعد الاول مستمرا قال الحافظ ابن حجر ويمكن نظم
القولين في كلام واحد فان محصلهما لا ينافي بعضه بعضا واخرج
الحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس ان الوليد
ابن المغيرة جا النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران فكانه
رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يرون ان يجمعوا
لك مالا قال لم قال ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال
قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك
انك منكر له وانك كاره له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم
بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني ولا باشعار الجن
والله ما يشبه الذي يقول شيا من هذا والله ان لقوله الذي يقول
حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله
وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك
حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه فلما فكر قال هذا سحر
يؤثر يأثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا واخرج
ابن اسحق والبيهقي من طريق عكرمة او سعيد عن ابن عباس
ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن فيهم
وقد حضر الموسم فقال ان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد

سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب
بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم بعضا فقالوا فانت يا ابا عبد شمس
فقل واقم لنا رايا نقوم به فقال بل انتم فقولوا اسمع فقالوا نقول
كاهن فقال ما هو بكاهن لقد رايت الكهان فما هو بزمزمة
الكاهن وسجعه فقالوا نقول مجنون فقال وما هو بمجنون ولقد
راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول
شاعر قال فما هو بشاعر قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه
ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال فما
هو بساحر قد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده
فقالوا ما تقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله حلاوة وان
اصله لعذق وان فرعه لجناة فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف
انه باطل وان اقرب القول لان تقولوا ساحر فتقولوا هذا
ساحر يفرق بين المرء وبين ابيه وبين المرء وبين اخيه وبين
المرء وبين زوجته وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فجعلوا
يجلسون للناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه اياه
وذكروا لهم امره فانزل الله عز وجل في الوليد بن المغيرة وذلك من
قوله ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين
شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا
الى قوله سأصليه سقر وانزل الله عز وجل في النفر الذين كان
معه ويصنفون له القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جا به
من عند الله الذين جعلوا القران عضين اي اصناف فوربك
لنسالنهم اجمعين اولئك النفر الذين يقولون ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس قال وصدرت العرب من
ذلك الموسم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر ذكره في بلاد
العرب كلها واخرج ابو نعيم من طريق العوفي عن ابن عباس

قال

قال اقبل الوليد بن المغيرة على ابي بكر يسأله عن القران فلما اخبره
خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو
بشعر ولا بسحر ولا بهذي مثل الجنون وان قوله لمن كلام الله واخرج
ابو نعيم من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس ان الوليد قال لقومه ان الناس مجتمعون غدا بالموسم
وقد فشى قول هذا الرجل في الناس وهم سائلوكم عنه غدا فما تردون
عليهم قالوا نقول مجنون يخنق قال يأتونه فيكلمونه فيجدونه
فصيحا عاقلا فيكذبونكم قالوا نقول شاعر قال هم العرب وقد
رووا الشعر وقوله ليس يشبه الشعر فيكذبونكم قالوا نقول
كاهن يخبر بما في غد قال انهم قد لقوا الكهان فاذا سمعوا قوله
فلم يجدوه يشبه الكهان فيكذبونكم واخرج ابن اسحاق والبيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس قال قام النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة
ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فقال يا معشر قريش انه
والله لقد نزل بكم امر ما ابتليتم بمثله لقد كان محمد فيكم غلاما حدثا
ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رايتم في صدغيه
الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتم ساحر لا والله ما هو بساحر لقد راينا
السحرة ونفثهم وعقدهم وقلتم كاهن لا والله ما هو بكاهن قد
راينا الكهنة وحالهم وسمعنا اصنافه كلها هزجه ورجزه وقلتم
مجنون والله ما هو بمجنون لقد راينا الجنون فما هو بخنقه ولا
وسوسته ولا تخليطه يا معشر قريش انظروا في شانكم فانه والله لقد
نزل بكم امر عظيم واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والبيهقي وابو نعيم
عن جابر بن عبد الله قال قال ابو جهل والملا من قريش لقد انتشر
علينا امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر
فكلمه ثم اتانا ببيان من امره فقال عتبة لقد علمت قول السحر
والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي ان كان كذلك

سجعهم وقلتم شاعر لا والله ما هو
بشاعر لقد راينا الشعر وسمعنا

فأتاه فلما أتاه قال عتبة يا محمد أنت خير أم هاشم أنت خير أم عبد
المطلب أنت خير أم عبد الله فلم يجبه قال فيم تشتم آلهتنا وتضلل
آباءنا فإن كنت إنما بك الرياسة عقدنا ألويتنا لك فكنت رأسنا
ما بقيت وإن كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختار من أي
بنات قريش شئت وإن كان بك المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغني
بها أنت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت
لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم
يعلمون فقرأ حتى بلغ فإن أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
فأمسك عتبة على فيه وناشده الرحم أن يكف عنه ولم يخرج إلى
أهله واحتبس عنهم فقال أبو جهل يا معشر قريش والله ما نرى
عتبة إلا قد صبا إلى محمد وأعجبه طعامه وما ذاك إلا من حاجة
أصابته انطلقوا بنا إليه فأتوه فقال أبو جهل والله يا عتبة
ما حبسنا إلا أنك صبوت إلى محمد وأعجبك أمره فإن كانت بك
حاجة جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن طعام محمد فغضب
وأقسم بالله لا يكلم محمدا أبدا قال ولقد علمتم أني من أكثر قريش
مالا ولكني أتيته فأجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا
كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت آياته حتى بلغ فأنذرتكم صاعقة مثل صاعقة
عاد وثمود فأمسكت بفيه وناشدته الرحم ليكف وقد علمتم
أن محمدا إذا قال شيئا لم يكذب فخفت أن ينزل بكم العذاب واخرج
ابن إسحاق والبيهقي عن محمد بن كعب قال حدثت أن عتبة
بن ربيعة قال ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمورا لعله
أن يقبل منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا أبا الوليد فقام عتبة

حتى

حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال
له عتبة وفيما عرض عليه المال وغير ذلك حتى إذا فرغ عتبة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرغت يا أبا الوليد قال نعم
قال فاسمع مني قال أفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم
الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت
آياته قرآنا عربيا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقرؤها عليه
فلما سمعها عتبة أنصت لها وألقى يديه خلف ظهره معتمدا
عليهما يسمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة
فسجد فيها ثم قال سمعت يا أبا الوليد قال سمعت قال فأنت
وذاك فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف
بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس
إليهم قالوا وما وراءك يا أبا الوليد قال ورائي أني والله قد سمعت
قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة
يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا
الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت
نبأ فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وإن يظهر على العرب
فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم أسعد الناس به قالوا سحرك
والله يا أبا الوليد بلسانه فقال هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا
لكم واخرج البيهقي وأبو نعيم عن ابن عمر قال لما قرأ النبي صلى
الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم
أتى أصحابه فقال لهم يا قوم أطيعوني في هذا اليوم واعصوني
بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت أذناي
قط كلاما مثله وما دريت ما أرد عليه واخرج ابن إسحاق والبيهقي
عن الزهري قال حدثت أن أبا جهل وأبا سفيان والأخنس ابن
شريق خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يصلي بالليل في بيته واخذ كل رجل منهم مجلسا ليستمع
فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا
اصبحوا وطلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا وقال
بعضهم لبعض لا تعودوا فلو راكم بعض سفهائكم لاوقعتم
في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد
كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع
الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا
اول مرة ثم انصرفوا فلما كانت الليلة الثالثة اخذ كل رجل منهم
مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم
الطريق فقالوا لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا
على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس بن شريق اخذ عصاه
ثم خرج حتى اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني يا ابا حنظلة
عن رايك فيما سمعت من محمد فقال يا ابا ثعلبة لقد سمعت اشيا
اعرفها واعرف ما يراد بها فقال الاخنس وانا والذي حلفت
به ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فدخل عليه في بيته
فقال يا ابا الحكم ما رايك فيما سمعت من محمد فقال ماذا سمعت
تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف اطعموا فاطعمنا وحملوا
فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب
وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السما فمتى
ندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه فقام الاخنس
ابن شريق واخرج البيهقي عن المغيرة بن شعبة قال ان
اول يوم عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امشي انا وابو
جهل بن هشام في بعض ازقة مكة اذ لقينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل
يا ابا الحكم هلم الى الله والى رسوله ادعوك الى الله قال ابو جهل يا محمد

هل

هل انت منته عن سب الهتنا هل تريد الا ان نشهد ان قد بلغت
فنحن نشهد ان قد بلغت فوالله لو اني اعلم ما تقول حقا لاتبعتك
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل علي فقال والله اني
لاعلم ان ما يقول حق ولكن بني قصي قالوا فينا الحجابة فقلنا نعم
فقالوا فينا الندوة فقلنا نعم فقالوا فينا اللوا فقلنا نعم
قالوا فينا السقاية فقلنا نعم ثم اطعموا فاطعمنا حتى اذا تحاكت
الركب قالوا منا نبي والله لا افعل واخرج مسلم عن ابي ذر قال
انطلق اخي انيس الى مكة ثم اتاني فقال لقيت رجلا بمكة يزعم
ان الله ارسله قلت ما يقول الناس قال يقولون انه لشاعر وساحر
وكاهن وكان انيس احد الشعرا فقال لقد سمعت قول الكهنة
فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقرا الشعر فوالله ما يلتئم
على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون
قال ابو ذر فانطلقت حتى اتيت مكة فاقمت بها ثلاثين من بين
يوم وليلة وما لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت على بطني
وما وجدت على كبدي سخفة جوع واخرج ابو نعيم عن الزهري
ان اسعد بن زرارة قال يوم العقبة للعباس نحن قد قطعنا
القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد انه رسول الله ارسله من عنده
ليس بكذاب وان ما جا به لا يشبه كلام البشر واخرج ابو نعيم من
طريق ابن اسحق حدثني اسحاق بن يسار عن رجل من بني
سلمة قال لما اسلم فتيان بني سلمة قال عمرو بن الجموح لابنه اخبرني
ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب العالمين
الى قوله الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا واجمله وكل
كلامه مثل هذا قال يا ابتاه واحسن من هذا واخرج ابن سعد
عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب والشعبي والزهري وغيرهم
قالوا قدم سويد على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني

سليم يقال له قيس بن نسيبة فسمع كلامه وسأله عن اشيا فاجابه
فاسلم ورجع الى قومه فقال قد سمعت ترجمة الروم وهينمة
فارس واشعار العرب وكهانة الكاهن وكلام مقاول حمير
فما يشبه كلام محمد شيا من كلامهم فاطيعوني وخذوا بنصيبكم منه
فقدموا عام الفتح فاسلموا وهم سبعمائة وقيل كانوا الفا

فصل

اجمع العقلا على ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد على معارضته
بعد تحديهم بذلك قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره
حتى يسمع كلام الله فلولا ان سماعه حجة عليه لم يقف امره على سماعه
ولا تكون حجة الا وهي معجزة وقال تعالى وقالوا لولا انزل عليه ايات
من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين اولم يكفهم انا
انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فاخبر ان الكتاب اية من اياته كاف
في الدلالة قايم مقام معجزات غيره وايات من سواه من الانبيا وقد
جاهم به صلى الله عليه وسلم وكانوا افصح الفصحا ومصاقع الخطبا وتحداهم
على ان ياتوا بمثله وامهلهم طول السنين فلم يقدروا وكانوا احرص
شي على اطفا نوره واخفا امره فلو كان في مقدرتهم معارضته
لعدلوا اليها قطعا للحجة ولم ينقل عن احد منهم انه حدث نفسه بشي
من ذلك ولا رامه بل عدلوا الى العناد تارة والى الاستهزا اخرى فتارة
قالوا سحر وتارة قالوا شعر وتارة قالوا اساطير الاولين كل ذلك
من التحير والانقطاع ثم رضوا بتحكيم السيف في اعناقهم وسبي
ذراريهم وحرمهم واستباحة اموالهم وقد كانوا انف شي واشده
حمية فلو علموا ان الاتيان بمثله في قدرتهم لبادروا اليه لانه كان
اهون عليهم قال الجاحظ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
اكثر ما كانت العرب شاعرا وخطيبا واحكم ما كانت لغة واشد ما كانت
عدة فدعا اقصاها وادناها الى المعارضة ثم نصب لهم الحرب فدله
ذلك للعاقل على عجز القوم مع كثرة كلامهم واستحالة لغتهم

وسهولة

وسهولة ذلك عليهم وكثرة شعرائهم وخطبائهم لان سورة واحدة وايات
يسيرة كانت انقض لقوله وافسد لامره واسرع في تفريق اتباعه
من بذل النفوس والخروج من الاوطان وانفاق الاموال وقد
اختلف الناس في الوجه الذي وقع به اعجاز القران على اقوال
بينتها مبسوطة في الاتقان والملخص منه انه وقع بعدة وجوه منها
حسن تاليفه والتيام كلمه وفصاحته ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة
عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وارباب هذا الشان ومنها
صورة نظمه العجيب والاسلوب الغريب المخالف لاساليب كلام العرب
ومنهاج نظمها ونثرها الذي جا عليه مقاطع اياته وانتهت اليه فواصل
كلماته ولم يوجد قبله ولا بعده نظير له ومنها ما انطوى عليه من
الاخبار بالمغيبات وما لم يكن فوجد كما ورد ومنها ما انبا به من
اخبار القرون الماضية والشرايع السالفة مما كان لا يعلم منه القصة
الواحدة الا الفذ من احبار اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك
فيورده صلى الله عليه وسلم على وجهه وياتي به على نصه وهو امي لا يقرا
ولا يكتب ومنها ما تضمنه من الاخبار عن الضماير كقوله تعالى اذ
همت طايفتان منكم ان تفشلا وقوله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا
الله بما نقول ومنها اي وردت بتعجيز قوم في قضايا واعلامهم
انهم لا يفعلونها فما فعلوا ولا قدروا كقوله في اليهود ولن يتمنوه
ابدا ومنها ترك المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة ومنها
الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم والهيبة التي تعتريهم
عند تلاوته كما وقع لجبير بن مطعم انه صلى الله عليه وسلم يقرا في
المغرب بالطور قال فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من شي ام هم
الخالقون الى قوله المسيطرون كاد قلبي يطير قال وذلك اول
ما وقر الاسلام في قلبي ومنها ان قاريه لا يمله وسامعه لا يمجه
بل الاكباب على تلاوته تزيده حلاوة وترديده يوجب له محبة وغيره من

الكلام يعادي اذا اعيد ويمل مع الترديد ولهذا وصف صلى الله عليه وسلم القرآن بانه لا يخلق على كثرة الرد ومنها كونه آية باقية لا يعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه ومنها جمعه لعلوم ومعارف لم يجمعها كتاب من الكتب ولا احاط بعلمها احد في كلمات قليلة واحرف معدودة ومنها جمعه بين صفتي الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين لا يجتمعان في كلام البشر غالبا ومنها جعله آخر الكتب غنيا عن غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة قد يحتاج الى بيان يرجع فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون قال القاضي عياض والوجوه الاربعة الاول هي المعتمد عليها في الاعجاز والباقي تعد في خصائصه

وبقي من خصائصه كونه نزل على سبعة احرف وكونه نزل مفرقا منجما وكونه ميسرا للحفظ وسائر الكتب بخلاف ذلك في الثلاثة وقد بسطت الكلام في الاوليين في الاتقان وسائر شيء من ذلك في باب الخصائص التي امتاز بها عن سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام

فصل قال القاضي عياض اذا عرفت ما ذكر من وجوه اعجاز القرآن عرفت انه لا يحصى عدد معجزاته بالف ولا الفين ولا اكثر لانه صلى الله عليه وسلم قد تحدى بسورة منه فعجزوا عنها قال اهل العلم واقصر السور انا اعطيناك الكوثر فكل آية او آيات منه بعددها وقدرها معجزة ثم فيها نفسها معجزات على ما سبق

قلت واذا عددت كلمات سورة الكوثر وجدتها بضع عشرة كلمة وقد عد قوم كلمات القرآن سبعا وسبعين الف كلمة وتسعمائة واربعا وثلاثين فالقدر المعجز منه يكون في العدد نحو سبعة آلاف تقريبا تضرب في ثمانية اوجه الاول والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر تبلغ ستة وخمسين الف معجزة ثم ينضم الى ذلك في بعضه من الوجه الثالث والرابع والخامس

والسادس جملة وافرة فتصل معجزات القرآن بذلك الى ستين الف معجزة او اكثر ومن اراد الوقوف على تفصيل اعجاز القرآن من حيثه الوجهان الاولان فليمعن النظر في كتابنا الاتقان ثم في كتابنا اسرار التنزيل يجد فيهما ما يشفي غليله وقد وقع لي اني استخرجت من آية واحدة مائة وعشرين نوعا من انواع البلاغة وهي قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا الآية وقد افردتها بتاليف فليراجع

فصل روى احمد وغيره عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في اهاب ما اكلته النار ورواه الطبراني من حديث سهل بن سعد بلفظ ما مسته النار ورواه من حديث عصمة بن مالك بلفظ لو جمع القرآن في اهاب ما احرقته النار قال ابن الاثير في نهاية الغريب ذكر بعضهم ان هذا معجزة له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقط

باب ما كان يظهر عند الوحي من الآيات

اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه **واخرج** احمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي وابو نعيم بسند جيد عن عمر ابن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي نسمع عنده دويا كدوي النحل وفي لفظ يسمع عند وجهه كدوي النحل **واخرج** الشيخان عن عائشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فينفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فينفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا **واخرج** ابن سعد عن ابي سلمة انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الوحي ياتيني على نحوين

يا تيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقى الرجل على الرجل فذاك ينفلت
مني ويا تيني في شي مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبي فذاك الذي
لا ينفلت مني واخرج مسلم عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد له وجهه واخرج
ابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه
الوحي وجد ثقلا قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واخرج
ابو نعيم عن زيد بن ثابت قال كان اذا نزل الوحي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثقل لذلك ويتحدر جبينه عرقا كانه الجمان وان كان في البرد
واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزل عليه اخذته برحاء شديدة وعرق عرقا
شديدا مثل الجمان ثم سري عنه وكنت اكتب وهو يملي علي فما افرغ
حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل القران حتى اقول لا امشي على رجلي
ابدا واخرج احمد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده واخرج ابو نعيم عن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي
تربد لذلك وجهه وجسده وامسك عنه اصحابه ولم يكلمه احد منهم
واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمرو قال قلت يا رسول
الله هل تحس بالوحي قال نعم اسمع صلاصل ثم اثبت عند ذلك وما من
مرة يوحى الي الا ظننت بان نفسي تقبض منه واخرج ابو نعيم عن
الفلتان بن عاصم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل
عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يا تيه
من الله واخرج ابو نعيم عن يعلى بن امية قال نظرت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوحى اليه وله غطيط كغطيط البكر
محمرة عيناه وجبينه واخرج ابن سعد عن ابي اروى الدوسي قال
رايت الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وانه على راحلته فترغو

وتفتل

وتفتل يديها حتى اظن ان ذراعيها تنقصم فربما بركت وربما قامت
موتدة يديها حتى يسري عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر منه
مثل الجمان واخرج احمد والبيهقي عن عايشة قالت ان كان
ليوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته فتضرب
بجرانها من ثقل ما يوحى اليه وان كان جبينه لينطف بالعرق
في اليوم الشاتي اذا اوحي اليه واخرج ابن سعد عن عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يغط في راسه
ويتربد في وجهه ويجد بردا في ثناياه ويعرق حتى يتحدر منه مثل
الجمان واخرج الطبراني عن اسما بنت عميس قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه واخرج
احمد والطبراني والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن اسما بنت يزيد
قالت كنت اخذة بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت
عليه المايدة فكادت ينكسر عضدها من ثقل السورة واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
عليه الوحي صدع فيغلف راسه بالحنا واخرج ابن سعد عن عكرمة
قال كان اذا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقذ لذلك ساعة
كهيئة السكران واخذه النعاس بعد ان معجمة عليه واخرج مسلم عن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه
لم يستطع احد منا يرفع طرفه اليه حتى ينقضي الوحي

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم برؤية جبريل في صورته التي خلق عليها

اخرج احمد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم ير جبريل في صورته الا مرتين اما واحدة فانه سأله ان يريه نفسه
فاراه نفسه فسد الافق واما الاخرى فليلة الاسرى عند السدرة
واخرج احمد عن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبريل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الافق
يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم واخرج
احمد والطبراني عن ابن عباس قال سال النبي صلى الله عليه وسلم
جبريل ان يراه في صورته فقال ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه
سواد من قبل المشرق فجعل يرتفع وينتشر واخرج الشيخان
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته التي
خلق عليها الا مرتين رآه منهبطا من السما الى الارض سادا عظم
خلقه ما بين السما والارض واخرج احمد عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا قد ملا ما بين
السما والارض عليه ثياب سندس معلقا به اللولو والياقوت
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك في صورتك
فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يرى من السما شي
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت جبريل له ستمائة جناح من لولو قد نشرها مثل ريش
الطواويس واخرج عن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل في حلة خضرا قد ملا ما بين السما والارض واخرج
عن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
معلقا رجليه عليهما الدر كانه قطر المطر على البقل واخرج ابو الشيخ
عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السما راى
جبريل في خلقه منظوم اجنحته من الزبرجد واللولو والياقوت
قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه على قبل
ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية
الكلبي وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من ورا الغربال
واخرج ابن سعد والنسائي بسند صحيح عن ابن عمر قال كان جبريل

ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي واخرج الطبراني
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل ياتيني على صورة
دحية الكلبي وكان دحية رجلا جميلا واخرج العجلي في تاريخه
عن عوانة بن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل ينزل على صورته

ذكر المعجزات والخصايص الواقعة بمكة فيما بين المبعث والهجرة

باب سعي الشجر اليه

اخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والدارمي والبيهقي وابو نعيم من طريق
الاعمش عن ابي سفيان عن انس قال جا جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو خارج من مكة قد خضبه اهل مكة بالدما قال
مالك قال خضبني هولا بالدما وفعلوا وفعلوا قال تريد ان اريك
اية قال نعم قال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تخط الارض فكه
حتى قامت بين يديه قال مرها فلترجع قال ارجعي الى مكانك
فرجعت الى مكانها قال حسبي واخرج البيهقي عن الحسن قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض شعاب مكة وقد
دخله من الغم ما شا الله من تكذيب قومه اياه فقال رب ارني
ما اطمين اليه ويذهب عني هذا الغم فاوحى الله اليه ادع اي
اغصان هذه الشجرة شيت فدعا غصنا فانتزع من مكانه ثم خد
في الارض حتى جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الغصن فخد في الارض حتى
استوى كما كان فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطابت نفسه
ورجع واخرج ابن سعد وابو يعلى والبزار والبيهقي وابو نعيم بسند
حسن عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على الحجون
كئيبا لما اذاه المشركون فقال اللهم ارني اليوم اية لا ابالي من كذبني
بعدها فامر فنادى شجرة من جانب الوادي فاقبلت تخد الارض
خدا حتى وقفت بين يديه فسلمت عليه ثم امرها فرجعت الى موضعها

فقال ما ابالي من كذبني بعدها من قومي واخرج ابو نعيم عن جابر
قال لما اذى المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل فانطلق
به الى شعب واد فيه شجر كثير فقال ادع الى شجرة شيئ فدعا شجرة
منها فاقبلت حتى قامت بين يديه فقال له جبريل انك على الحق

باب در الجذعة باللبن اخرج الطيالسي وابن ابي
شيبة والبيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال كنت غلاما يافعا
ارعى غنما لعقبة بن معيط بمكة فاتى علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وقد فرا من المشركين فقال يا غلام عندك لبن تسقينا
قلت اني موتمن فقال هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل
بعد قلت نعم فاتيتهما بها فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الضرع فمسحه ودعا فحفل الضرع فاتاه ابو بكر بصخرة
متقعرة فحلب فيها ثم شرب هو وابو بكر وسقاني ثم قال للضرع اقلص
فقلص فعاد كما كان

باب رؤيا خالد بن سعيد ابن العاصي اخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان قال كان اسلام خالد بن سعيد ابن العاصي قديما
وكان اول اخوته اسلاما وكان بدو اسلامه انه راى في النوم كانه
وقف به على شفير النار فذكر من سعتها ما الله اعلم به ويرى في
النوم كان اباه يدفعه فيها ويرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخذا بحقويه لا يقع ففزع من نومه وقال احلف بالله ان
هذه لرؤيا حق فاتى ابا بكر فذكر ذلك له فقال اريد بك خير هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه فاتاه فقال يا محمد الى ما تدعو
قال ادعو الى الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتخلع
ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع
ولا يدري من عبده ممن لم يعبده فاسلم خالد وعلم ابوه فارسل
في طلبه فاتيه وضربه وقال والله لامنعنك القوت قال ان

وابن سعد صح

معنتي

منعتني فان الله يرزقني ما اعيش به واخرج ابن سعد عن صالح
ابن كيسان ان خالد بن سعيد قال رايت في المنام قبل مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم ظلمة غشيت مكة حتى ما ارى جبلا ولا سهلا ثم
رايت نورا يخرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلما ارتفع عظم وسطع
حتى ارتفع فاضاء لي اول ما اضاء البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقي من
سهل ولا جبل ثم سطع في السماء ثم انحدر حتى اضاء لي نخل يثرب فيها
البسر وسمعت قائلا يقول في الضوء سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك
ابن مارد بهضبة الحصا بين اذرح والاكمة سعدت هذه الامة
جاء نبي الاميين وبلغ الكتاب اجله كذبته هذه القرية تعذب مرتين
تتوب في الثالثة ثلاث بقيت ثنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب
فقصها خالد بن سعيد على اخيه عمرو بن سعيد فقال لقد رايت
عجبا واني لارى هذا امرا يكون في بني عبد المطلب اذ رايت النور
خرج من زمزم واخرجه الدارقطني في الافراد وابن عساكر من
طريق الواقدي حدثني اسماعيل ابن ابراهيم بن عقبة عن عمه
موسى ابن عقبة سمعت ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي
يقول فذكره وفي اخره قال خالد فانه لمما هداني الله به للاسلام
قالت ام خالد فاول من اسلم ابي وذلك انه ذكر رؤياه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد انا والله ذلك النور وانا رسوله
الله فاسلم

باب رؤيا سعد ابن ابي وقاص اخرج
ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن سعد ابن ابي وقاص قال رايت
في المنام قبل ان اسلم بثلاث كاني في ظلمة لا ابصر شيئا اذ اضاء لي
قمر فاتبعته فكاني انظر الى من يسبقني الى ذلك القمر فانظر
الى زيد بن حارثة والى علي والى ابي بكر وكاني اسالهم متى انتهيتم
الى ههنا قالوا الساعة وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو الى الاسلام مستخفيا فلقيته في شعب اجياد فقلت الى

ما فدعوا قال نشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فشهدت

باب في الجفنة التي اطعم منها اربعين رجلا من قومه

اخرج ابن اسحاق والبيهقي من طريقه حدثني
من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن علي
ابن ابي طالب قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين قال يا علي اصنع لنا رجل
شاة على صاع من طعام واعد لنا عس لبن ثم اجمع بني عبد
المطلب ففعلت فاجتمعوا له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون
رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو
لهب فقدمت اليهم تلك الجفنة فاخذ منها رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم حذية فشقها باسنانه ثم رمى بها في نواحيها
وقال كلوا بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار
اصابعهم والله ان كان الرجل منهم لياكل مثلها ثم قال اسقهم
يا علي فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وايم
الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد
سحركم صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان الغد قال يا علي عد لنا بمثل الذي صنعت بالامس من
الطعام والشراب ففعلت ثم جمعتهم له فصنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما صنع بالامس فاكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا
من العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بامر الدنيا
والاخرة اخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن عبد الغفار
ابن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله ابن الحرث ابن نوفل به
واخرج ابن سعد من طريق نافع عن سالم عن علي قال امر

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فصنعت له طعاما ثم قال لي ادع
لي بني عبد المطلب فدعوت اربعين فقال هلم طعامك فاتيتهم
بثريدة ان كان الرجل منهم لياكل مثلها فاكلوا منها جميعا حتى
امسكوا ثم قال اسقهم فسقيتهم باناء هو ري احدهم فشربوا
منه جميعا حتى صدروا فقال ابو لهب لقد سحركم محمد فتفرقوا
ولم يدعهم فلبثوا اياما ثم صنع لهم مثله ثم امرني فجمعتهم فطعموا
ثم قال لهم من يوازرني على ما انا عليه فقلت انا يا رسول الله
واني لاحدثهم سنا وسكت القوم ثم قالوا يا ابا طالب الا ترى ابنك
قال دعوه فلن يالوا ابن عمه خيرا واخرج ابو نعيم مثله من
طريق ربيعة بن ناجد عن علي ومن طريق ميسرة العبدي
عن علي ولفظه مدا من طعام واخرج ابو نعيم من طريق
الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبادة بن عبد الله الاسدي عن
علي قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربعين رجلا من اهل بيته ان كان الرجل منهم
لشارب فرقا واكل جذعة فقرب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل فاكلوا حتى شبعوا ثم جيء بقعب من لبن فشربوا حتى
رووا فقال ابو لهب ما رأينا كالسحر اليوم ثم قال يا علي اصنع لنا
غدا مثل ما صنعت فاكلوا مثل ما اكلوا في المرة الاولى وشربوا
مثل ما شربوا ثم عرض عليهم ما عرض واخرج ابو نعيم من طريق
ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ال عبد المطلب وهم
يومئذ اربعون رجلا منهم من ياكل المسنة ويشرب العس
فامر عليا برجل شاة فصنعها لهم ثم قربها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ منها بضعة فاكل منها ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم قال
ادنوا عشرة فدنا القوم عشرة عشرة ثم دعا بقعب من لبن فجرع

ثنا ثم

معه جرعاتنا ولحمهم وقال اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا عن
اخرهم فقال له ابو لهب ما سحركم مثل هذا الرجل ثم دعاهم من
الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام

باب نبع الماء له من الارض قال ابن سعد انبانا
اسحاق بن يوسف الازرق حدثنا عبد الله بن عون عن عمرو بن
سعيد ان ابا طالب قال كنت بذي المجاز مع ابن اخي يعني النبي
صلى الله عليه وسلم فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن
اخي قد عطشت وما قلت له ذلك وانا ارى عنده شيئا الا الجزع
قال فثنى وركه ثم نزل فقال يا عم اعطشت قلت نعم فاهوى
بعقبه الى الارض فاذا بالماء فقال اشرب يا عم قال فشربت
اخرجه ابن عساكر وله طريق اخرى اخرجه الخطيب وابن عساكر
من طريق ابن جرير الطبري حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ازهر
بن سعد السمان حدثنا ابن عون عن عمرو بن سعيد به

باب دعائه لابي طالب بالشفا اخرج
ابن عدي والبيهقي وابو نعيم من طريق الهيثم بن جماز عن ثابت
عن انس ان ابا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابن اخي ادع ربك الذي تعبد ان يعافيني فقال اللهم اشف
عمي فقام ابو طالب كانما نشط من عقال قال يا ابن اخي ان ربك
الذي تعبد ليطيعك فقال وانت يا عماه لئن اطعت الله ليطيعنك
تفرد به الهيثم وهو ضعيف

باب استسقا ابي طالب به اخرج ابن عساكر في تاريخه عن جلهمة بن عرفطة
قال انتهيت الى المسجد الحرام واذا قريش عزين قد ارتفعت
لهم ضوضا يستسقون فقائل منهم يقول اعتمدوا للات والعزى
وقائل منهم يقول اعتمدوا المناة الثالثة الاخرى فقال شيخ وسيم
قسيم حسن الوجه جيد الراي انى تؤفكون وفيكم باقية ابراهيم

وسلالة اسماعيل قالوا له كانك عنيت ابا طالب قال ايها فقاموا
باجمعهم وقمت معهم فدققنا عليه بابه فخرج الينا رجل
حسن الوجه مصفر عليه ازار قد اتشح به فثاروا اليه فقالوا
له يا ابا طالب قد اقحط الوادي واجدب العيال فهلم فاستسق
فقال دونكم زوال الشمس وهبوب الريح فلما زاغت الشمس
خرج ابو طالب ومعه غلام كانه شمس دجن تجلت عنه
سحابة قتماء وحوله اغيلمة فاخذه ابو طالب فالصق ظهره
بالكعبة ولاذ باصبعه الغلام وبصبصت الاغيلمة حوله
وما في السماء قزعة فاقبل السحاب من هاهنا ومن هاهنا
فاغدق واغدق واعذوذق وانفجر له الوادي واخصب النادي
والبادي ففي ذلك يقول ابو طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل
تطيف به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان عدل لا يخس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عايل

باب رؤية حمزة جبريل عليه السلام اخرج
ابن سعد والبيهقي عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب
قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع
ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على
خشبة كانت في الكعبة يلقي المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه
فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه

باب انشقاق القمر قال تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر **اخرج** الشيخان عن انس قال ان اهل مكة سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر مرتين
واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدوا واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال انفلق القمر
ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت فلقة من وراء
الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج
الشيخان عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فلقة فوق الجبل وفلقة دونه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج البيهقي عن
ابن مسعود قال رايت القمر منشقا شقتين مرتين بمكة قبل
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على ابي قبيس وشقة على
السويدا فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال انشق القمر
بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر سحركم
به ابن ابي كبشة انظروا السفار فان كانوا راوا ما رايتم فقد صدق
وان كانوا لم يروا ما رايتم فهو سحر سحركم به فسيل السفار وقدموا
من كل وجه فقالوا راينا واخرج الشيخان عن ابن عباس ان
القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم
عن ابن عمر ان القمر انشق فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة
من خلف الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد واخرج
البيهقي وابو نعيم عن جبير ابن مطعم قال انشق القمر ونحن بمكة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على
هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال الناس سحرنا محمد فقال رجل
ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم واخرج ابو نعيم من طريق
عطا والضحاك عن ابن عباس قال اجتمع المشركون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين
نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان وكانت ليلة بدر فسال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سالوا فامسى القمر نصفين
نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اشهدوا واخرج من وجه اخر عن الضحاك عن
ابن عباس انه صار فرقتين احداها على الصفا والاخرى على
المروة قدر ما بين العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب قال
العلما انشقاق القمر اية عظيمة لا يكاد يعدلها شي من ايات
الانبيا وذلك انه ظهر في ملكوت السما خارجا من جملة طباع
ما في هذا العالم المركب من الطبايع فليس مما يطمع في الوصول
اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به اظهر

باب ما خصه الله تعالى به من وعده اياه بالعصمة من الناس

اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن
عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس فاخرج
راسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله
واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن جعدة قال شهدت النبي
صلى الله عليه وسلم واتي برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تراع لو اردت ذلك
لم يسلطك الله علي

باب عصمته اياه من ابي جهل وما ظهر فيها من المعجزات

اخرج مسلم عن ابي هريرة
قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل
نعم فقال واللات والعزى لين رايته يفعل ذلك لاطان
على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته فما فجاهم منه الا وهو
ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني
وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً وأنزل الله كلا إن الإنسان ليطغى إلى آخر السورة واخرج ابن إسحاق والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال قال أبو جهل يا معشر قريش إن محمداً قد أبى ما ترون من عيب ديننا وشتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وسب آلهتنا وإني أعاهد الله لأجلسن له غداً بحجر فإذا جلس في صلاته فضخت به رأسه فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم فلما أصبح أخذ حجراً ثم جلس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد غدت قريش فجلسوا في أنديتهم ينتظرون فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل أبو جهل الحجر ثم أقبل نحوه حتى إذا دنا منه رجع منهزماً منتقعاً لونه مرعوباً قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت إليه رجال من قريش فقالوا ما لك فقال لما قمت إليه عرض لي دونه فحل من الإبل والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط فهم أن يأكلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل لو دنا مني لأخذه واخرج البخاري عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال لو فعل لأخذته الملائكة عياناً واخرج البزار والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي وأبو نعيم من طريق ابن عباس عن أبيه العباس قال كنت يوماً في المسجد فقال أبو جهل إن لله علي إن رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته فخرجت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بقول أبي جهل فخرج غضبان حتى جاء المسجد فعجل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اقرأ باسم ربك فلما بلغ شأن أبي جهل كلا إن الإنسان ليطغى قال إنسان لأبي جهل هذا محمد فقال أبو جهل

الاترون

الاترون ما أرى والله لقد سد أفق السماء علي واخرج ابن إسحاق والبيهقي وأبو نعيم من طريقه حدثني عبد الملك ابن أبي سفيان الثقفي قال قدم رجل من أراش بإبل له مكة فابتاعها منه أبو جهل بن هشام فمطله بأثمانها فأقبل حتى وقف على نادي قريش فقال من رجل يعديني على أبي الحكم فإني غريب وابن سبيل وقد غلبني على حقي فقال أهل المجلس ترى ذلك الرجل يهزؤن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ناحية المسجد لما يعلمون بينه وبين أبي جهل من العداوة اذهب إليه فهو يعديك عليه فأتاه فذكر له ذلك فقام معه حتى جاءه فضرب على بابه فقال من هذا قال محمد فخرج إليه وقد انتقع لونه قال أعط هذا الرجل حقه قال لا تبرح حتى أعطيه الذي له فدخل فخرج إليه بحقه فدفعه إليه ثم انصرف فقالوا له يا أبا الحكم رأينا منك عجباً من العجب قال ويحكم والله ما هو إلا أن ضرب على بابي ملئت رعباً ثم خرجت إليه وإن فوق رأسي لفحلاً من الإبل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط فوالله لو أبيت لأكلني واخرج أبو نعيم من طريق سلام بن مسكين قال حدثني أبو يزيد المدني وأبو قزعة الباهلي أن رجلاً كان له على أبي جهل دين فلم يعطه فقيل له ألا ندلك على من يستخرج لك حقك قال بلى قالوا عليك بمحمد بن عبد الله فأتاه فجاء معه إلى أبي جهل فقال أعطه حقه قال نعم فدخل البيت فأخرج دراهمه فأعطاه فقالوا لأبي جهل فرقت من محمد كل هذا قال والذي نفسي بيده لقد رأيت معه رجالاً معهم حراب تلمع لو لم أعطه لخفت أن يبعج بها بطني

باب ستره بالحجاب عن عين العوراء بنت حرب

قال تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً

وقال وجعلنا من ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم
لا يبصرون واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم
والبيهقي وابو نعيم عن اسما بنت ابي بكر قال لما نزلت تبت يدا
ابي لهب اقبلت العورا ام جميل ولها ولولة وفي يدها فهر
والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه ابو بكر فلما راها
ابو بكر قال يا رسول الله قد اقبلت وانا اخاف ان تراك قال انها
لن تراني وقرا قرانا فاعتصم به فوقفت على ابي بكر ولم تر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر اني اخبرت ان صاحبك هجاني
قال لا ورب هذا البيت ما هجاك فولت واخرجه البيهقي من
وجه اخر عن اسما بنحوه وفيه فقال والله ما صاحبي بشاعر وما
يدري ما الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها اترين عندي
احدا فانها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فسالها ابو بكر فقال
اتهزا بي والله ما ارى عندك احدا واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم
عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جات امراة ابي
لهب فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها فانها امراة بذية
قال سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك قال
والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قالت انك لمصدق فاندفعت
راجعة فقال ابو بكر يا رسول الله ما راتك قال كان بيني وبينها
ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت

باب عصمته من المخزوميين اخرج البيهقي من طريق السدي
الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال كفار قريش غطا فاغشيناهم
يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذونه
وذلك ان ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى الله
عليه

عليه وسلم قايم يصلي سمعوا قراته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق
حتى اتى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع قراته ولا يراه فانصرف
اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي يصلي فيه
سمعوا قراته فيذهبون الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم
فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا
اليه سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
الاية قال البيهقي روي عكرمة ما يؤكد هذا قلت يشير الى ما اخرج
ابن جرير في تفسيره عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا
لافعلن ولافعلن فنزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله
لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد فيقول اين هو اين هو لا يبصره
واخرج ابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر بالقراة حتى تاذى به
ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم
واذا هم عمي لا يبصرون فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
انشدك الله والرحم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب
ذلك عنهم فنزلت يس والقران الحكيم الايات واخرج ابو نعيم
من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه ان رجلا من بني مخزوم
قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما اتاه وهو ساجد رفع يده فيبست
على الحجر فلم يستطع ارسال الفهر من يده فرجع الى اصحابه
فقالوا اجتنبت عن الرجل قال لا ولكن هذا في يدي لا استطيع
ارساله فعجبوا من ذلك فوجدوا اصابعه قد يبست على الحجر
فعالجوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شي يراد

باب عصمته من النضر اخرج الواقدي
وابو نعيم عن عروة بن الزبير قال كان النضر بن الحارث يؤذي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعرض له فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ أسفل
من ثنية الحجون وكان يبعد إذا ذهب لحاجته فرآه النضر فقال
لا أجده أبدا أخلى منه الساعة فأغتاله فدنا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم انصرف راجعا مرعوبا إلى منزله فلقي أبا جهل
فقال من أين قال النضر اتبعت محمدا رجاء أن أغتاله وهو وحده
فإذا أساود تضرب بأنيابها على رأسه فاتحة أفواهها فذعرت منها
ووليت راجعا قال أبو جهل هذا بعض سحره

باب عصمته من الحكم

أخرج الطبراني وابن منده وأبو نعيم من
طريق قيس بن جبير قال قالت ابنة الحكم قال لي جدي الحكم
يا بنية أحدثك ما رأيت بعيني هاتين تواعدنا يوما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم لنأخذه فجئنا إليه فسمعنا كما ظننا أنه بقي
جبل بتهامة إلا تفتت فغشي علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته
ورجع إلى أهله ثم تواعدنا له ليلة أخرى فلما كان نهضنا إليه فجاءت
الصفا والمروة حتى التقتا إحداهما بالأخرى فحالتا بيننا وبينه
فوالله ما نفعنا ذلك حتى رزقنا الله الإسلام وأذن لنا فيه

باب الآية في مصارعته ركانة

أخرج البيهقي من طريق ابن إسحاق قال حدثني والدي إسحاق ابن
يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لركانة بن عبد يزيد
أسلم فقال لو أعلم أن ما تقول حق لفعلت فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ركانة من أشد الناس أرأيت إن صرعتك
أتعلم أن ذلك حق قال نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصرعه فقال له عد يا محمد فعاد له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذه
الثانية فصرعه على الأرض فانطلق ركانة وهو يقول هذا
ساحر لم أر مثل سحر هذا قط والله ما ملكت من نفسي شيئا حتى وضع

صوتا صح

جنبي إلى الأرض وأخرج البيهقي عن ركانة ابن عبد يزيد وكان من أشد
الناس قال كنت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم في غنيمة لأبي طالب
نرعاها في أول ما رأى إذ قال لي ذات يوم هل لك أن تصارعني قلت
له أنت قال أنا فقلت على ما إذا قال على شاة من الغنم فصارعته
فصرعني فأخذ مني شاة ثم قال لي هل لك في الثانية قلت نعم
فصارعته فصرعني وأخذ مني شاة فجعلت ألتفت هل يراني إنسان
فقال ما لك قلت لا يراني بعض الرعاة فيجترئون علي وأنا في
قومي من أشدهم قال هل لك في الصراع الثالثة ولك شاة
قلت نعم فصارعته فصرعني وأخذ شاة فقعدت كئيبا حزينا فقال
ما لك قلت إني أرجع إلى عبد يزيد وقد أعطيت ثلاثا من غنمه
والثانية إني كنت أظن أني أشد قريش فقال هل لك في الرابعة
فقلت لا بعد ثلاث فقال أما قولك في الغنم فإني أردها عليك
فردها علي فلم يلبث أن ظهر أمره فأتيته فأسلمت فكان مما هداني الله
عز وجل أني علمت أنه لم يصرعني يومئذ بقوته ولم يصرعني
يومئذ إلا بقوة غيره وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي أمامة
قال كان رجل من بني هاشم يقال له ركانة وكان من أشد الناس
وأفتكهم وكان مشركا وكان يرعى غنما له في واد يقال له إضم فخرج
نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وتوجه قبل ذلك الوادي
فلقيه ركانة وليس مع النبي صلى الله عليه وسلم أحد فقام إليه
ركانة فقال يا محمد أنت الذي تشتم آلهتنا اللات والعزى
وتدعو إلى إلهك العزيز الحكيم ولولا رحم بيني وبينك ما كلمتك
الكلام حتى أقتلك ولكن ادع إلهك العزيز الحكيم ينجيك مني
اليوم وسأعرض عليك أمرا هل لك أن أصارعك وتدعو إلهك
العزيز الحكيم يعينك علي وأنا أدعو اللات والعزى فإن أنت
صرعتني فلك عشر من غنمي هذه تختارها فقال عند ذلك

نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم ان شئت فاتخذا ودعا نبي الله صلى
الله عليه وسلم اللهم العزيز الحكيم ان يعينه على ركانة ودعا
ركانة اللات والعزى اعيني اليوم على محمد فاخذه النبي صلى
الله عليه وسلم فصرعه وجلس على صدره فقال ركانة ثم قلت
انت الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم
وخذلتني اللات والعزى وما وضع احد قط جنبي قبلك
فقال ركانة عد فان انت صرعتني فلك عشر اخرى تختارها
فاخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم ودعا كل واحد منهما الهه
كما فعل اول مرة فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس
على كبده فقال له ركانة ثم قلت فلست انت الذي فعلت بي هذا
انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلتني اللات والعزى وما
وضع جنبي احد قط قبلك ثم قال ركانة عد فان انت صرعتني
فلك عشر اخرى تختارها فاخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم الثالثة
فقال ركانة لست انت الذي فعلت بي هذا وانما فعله الهك العزيز
الحكيم وخذلتني اللات والعزى فدونك ثلاثين شاة من غنمي فاختارها
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اريد ذلك ولكني ادعوك الى
الاسلام يا ركانة وانفس بك ان تصير الى النار انك ان تسلم تسلم فقال
له ركانة لا الا ان تريني اية فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم الله
عليك شهيد ان انا دعوت ربي فاريتك اية لتجيبني الى ما ادعوك
اليه قال نعم وقريب منه شجرة سمر ذات فروع وقضبان فاشار
اليها نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال لها اقبلي باذن الله فانشقت
باثنين فاقبلت على نصف شقها وقضبانها وفروعها حتى
كانت بين يدي نبي الله صلى الله عليه وسلم وبين ركانة فقال
ركانة اريتني عظيما فمرها فلترجع فقال له نبي الله صلى الله
عليه وسلم عليك الله شهيد ان انا دعوت ربي ورجعت تجيبني الى

ما ادعوك اليه فقال نعم فرجعت بقضبانها وفروعها حتى
التأمت لشقها فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم
فقال له ركانة ما بي الا ان اكون رايت عظيما ولكني اكره ان
تحدث نساء المدينة وصبيانهم اني انما اجبتك لرعب دخل في قلبي
منك ولكني قد علمت نساء اهل المدينة وصبيانهم انه لم يضع جنبي
قط احد ولم يدخل قلبي رعب ساعة قط ليلا ولا نهارا ولكن دونك
فاختر غنمك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة الى
غنمك اذ ابيت ان تسلم فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم راجعا
فاقبل ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما يلتمسانه فاخبرا انه قد
توجه قبل وادي اضم وقد عرفا انه وادي ركانة لا يكاد يخطئه
فخرجا في طلبه واشفقا ان يلقاه ركانة فيقتله فجعلا يصعدان
على كل شرف ويتشوفان مخرجا له اذ نظروا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقبلا فقالا يا نبي الله كيف تخرج الى هذا الوادي وحدك
وقد عرفت انه جهة ركانة وانه من افتك الناس واشدهم تكذيبا
لك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اليس يقول الله عز
وجل والله يعصمك من الناس انه لم يكن يصل الي احد والله معي
فانشا يحدثهما حديث الذي فعل به والذي اراه فعجبا من ذلك
فقالا يا رسول الله اصرعت ركانة فلا والذي بعثك بالحق ما نعلم
انه وضع جنبه انسان قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني دعوت
ربي فاعانني عليه وان ربي اعانني ببضع عشرة وقوة عشرة

باب ما وقع في اسلام عثمان بن عفان

اخرج ابن عساكر عن عثمان بن عفان قال كنت رجلا مستهترا
بالنساء فاني ذات ليلة بفناء الكعبة قاعد في رهط من قريش اذ
اتينا فقال لنا ان محمدا قد انكح عتبة ابن ابي لهب من رقية ابنته
وكانت رقية ذات جمال رائع فدخلتني الحسرة لم لا اكون سبقت

الى ذلك فلم البث ان انصرفت الى منزلي فاصبت خالة لي قاعدة
وكانت قد تكهنت عند قومها فلما راتني قالت ابشر وحييت
ثلاثا تترا ثم ثلاثا وثلاثا اخرى ثم باخرى كي تتم عشرا اتاك خير
ووقيت شرا انكحت والله حصانا زهرا وانت بكر ولقيت بكرا وافيتها
بنت عظيم قد اشاد ذكرا قال عثمان فعجبت من قولها وقلت يا خالة ما تقولين
فقالت عثمان لك الجمال ولك اللسان هذا نبي معه البرهان
ارسله بحقه الديان وجاءه التنزيل والفرقان فاتبعه لا تغتالك الاوثان
قلت يا خالة انك لتذكرين شيئا ما وقع ذكره ببلدنا فابينيه لي فقالت
محمد بن عبد الله رسول من عند الله جاء بتنزيل الله يدعو به الى الله
ثم قالت مصباحه مصباح ودينه فلاح وامره نجاح وقرنه نطاح
ذلت له البطاح ما ينفع الصياح لو وقع الذباح وسلت الصفاح
ومدت الرماح قال ثم انصرفت ووقع كلامها في قلبي وجعلت
افكر فيه وكان لي مجلس عند ابي بكر فاتيته فاخبرته بما سمعت
من خالتي فقال ويحك يا عثمان انك لرجل حازم ما يخفى عليك
الحق من الباطل ما هذه الاوثان التي يعبدها قومنا اليست
من حجارة صم لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع قلت بلى والله
انها لكذلك قال فقد والله صدقتك خالتك هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسالته
الى خلقه فهل لك ان تاتيه فتسمع منه فقلت بلى فاتيته فقال
يا عثمان اجب الله الى جنته فاني رسول الله اليك والى خلقه قال
فوالله ما تمالكت حين سمعت قوله ان اسلمت ثم لم البث ان تزوجت
رقية فكان يقال احسن زوج رقية وعثمان **باب**
ما وقع في اسلام عمر من الايات اخرج ابن سعد وابو يعلى
والحاكم والبيهقي عن انس قال خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه
رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا

قال

قال وكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر ما اراك
الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على العجب ان اختك
وختنك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعندهما
خباب فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت فدخل عليهما
فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرؤون طه
فقالا ما عدا حديثا تحدثناه قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه
يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطئا
شديدا فجاءت اخته لتدفع عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى
وجهها فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقرأه فقالت
اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فتوضا ثم اخذ
الكتاب فقرا طه حتى انتهى الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب
قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام
بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه و
سلم فاسلم **واخرج** البزار والبيهقي والطبراني وابو نعيم في الحلية عن
عمر بن الخطاب قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبينا انا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق
مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال اين تريد يا ابن الخطاب فقلت
اريد الهي والهي قال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك
كذلك وقد دخل عليك الامر في بيتك قال قلت وما ذاك قال
اختك قد اسلمت قال فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل والرجلان ممن لا شيء
له ضمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرجل الذي في يده السعة
فينالان من فضل طعامه وقد كان ضم الى زوج اختي رجلين فلما قرعت

الباب قبل من هذا اقبلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا
يقرؤن صحيفة بين ايديهم فتركوها او نسوها فقامت اختي
تفتح الباب فقلت يا عدوة نفسها صبوت وضربتها بشي في
يدي على راسها فسال الدم فلما رات الدم بكت فقالت يا ابن
الخطاب ما كنت فاعلا فافعله فقد صبوت قال ودخلت
حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة وسط البيت فقلت
ما هذا ناولينيها فقالت لست من اهلها انك لا تطهر من الجنابة
وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها
ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم من
اسما الله ذعرت منه فالقيت الصحيفة ثم رجعت الى نفسي
فتناولتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض فلما مررت
باسم من اسما الله ذعرت ثم رجعت الى نفسي فقراتها حتى بلغت
امنوا بالله ورسوله الى اخر الاية فقلت اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخرجوا الي متبادرين وكبروا وقالوا
ابشر يا ابن الخطاب فان رسول الله دعا يوم الاثنين فقال اللهم
اعز دينك باحب الرجلين اليك اما ابو جهل بن هشام واما
عمر بن الخطاب وانا نرجوا ان تكون دعوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لك **واخرج** احمد عن عمر بن الخطاب قال خرجت اتعرض
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته سبقني الى
المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من
تاليف القران فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرا انه
لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قلت
كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل الى اخر السورة
فوقع الاسلام في قلبي كل موضع **واخرج** ابن ابي شيبة في مسنده
عن جابر قال قال عمر ضرب اختي المخاض ليلا فخرجت حتى اتيت

الكعبة فجا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فسمعت شيا لم اسمع مثله
ثم انصرفت فتبعته فقال يا عمر ما تتركني ليلا ولا نهارا فخشيت
ان يدعو علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
واخرج ابو نعيم عن عمر قال كنت جالسا مع ابي جهل وشيبة ابن
ربيعة فقال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد شتم الهتكم وسفه
احلامكم وزعم ان من مضى من ابايكم يتهافتون في النار الا ومن
قتل محمدا فله علي مائة ناقة حمرا وسودا والف اوقية فضة قال عمر
فخرجت متقلدا السيف متنكبا كنانتي اريد النبي صلى الله عليه وسلم
فمررت على عجل يذبحونه فقمت انظر اليهم فاذا صايح يصيح من جوف
العجل يا ال ذريح امر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح يدعوا الى
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال عمر فعلمت
انه ارادني ثم مررت بغنم فاذا هاتف يهتف يقول يا ايها الناس
ذووا الاجسام ما انتم وطايش الاحلام ومسند الحكم الى الاصنام
فكلكم اراه كالنعام اما ترون ما اري امامي من ساطع يجلو دجى الظلام
قد لاح للناظر من تهام اكرم به الله من امام قد جا بعد الكفر
بالاسلام والبر والصلاة للارحام قال عمر فقلت والله ما اراه الا
ارادني ثم مررت بالضمار فاذا هاتف من جوفه ترك الضمار
وكان يعبد وحده بعد الصلاة مع النبي محمد

ان الذي ورث النبوة والهدى ۞ بعد ابن مريم من قريش مهتد
سيقول من عبد الضمار ومثله ۞ ليت الضمار ومثله لم يعبد
فاصبر ابا حفص فانك امن ۞ ياتيك عز غير عز بني عدي
لا تعجلن فانت ناصر دينه ۞ حقا يقينا باللسان وباليد

قال عمر فوالله لقد علمت انه ارادني فجيت حتى دخلت على اختي
فاذا خباب ابن الارت عندها وزوجها فقال خباب ويحك يا عمر
اسلم فدعوت بالما فتوضات ثم خرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال لي قد استجيب لي فيك يا عمر اسلم فاسلمت وكنت تمام اربعين
رجلا ممن اسلم فنزلت يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المومنين واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين
اليك ابو جهل ابن هشام او عمر بن الخطاب واخرج البيهقي
مثله من حديث عمر نفسه ومن حديث انس واخرج ابن ماجه والحاكم
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر
خاصة واخرج الحاكم عن ابن عباس مثله واخرج الطبراني
والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اعز الاسلام بعمر او بابي جهل فجعل الله دعوة رسوله لعمر فبنى
عليه ملك الاسلام واخرج البخاري عن ابن مسعود قال ما زلنا
وهدم الاوثان
اعزة منذ اسلم عمر واخرج ابن سعد والحاكم عنه قال والله ما استطعنا
ان نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى اسلم عمر واخرج الحاكم عن حذيفة
قال كان الاسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما
قتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا واخرج ابن سعد عن
عثمان بن الارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اللهم اعز
الاسلام باحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او عمرو بن هشام
فجا عمر من الغد بكرة فاسلم واخرج الطبراني في الاوسط عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية الخميس فقال اللهم
اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فاصبح عمر يوم
الجمعة فاسلم واخرج ابن سعد عن صهيب بن سنان قال لما اسلم
عمر ظهر الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت
حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا
عليه بعض ما ياتي منه واخرج عن سعيد بن المسيب قال
اسلم عمر بعد اربعين رجلا وعشر نسوة فما هو الا ان اسلم فظهر
الاسلام

الاسلام بمكة واخرج الحاكم وابن ماجه عن ابن عباس قال لما
اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السما باسلام
عمر باب ما وقع في اسلام ضماد اخرج
احمد ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم ضماد مكة وهو
رجل من ازد شنوة وكان يرقي من هذه الرياح فسمع سفها
الناس يقولون ان محمدا مجنون فقال اين هذا الرجل لعل
الله ان يشفيه على يدي قال فلقيت محمدا فقلت اني ارقي
من هذه الرياح وان الله يشفي على يدي من يشا فهلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونومن
به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيات
اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فقال ضماد اعد هن علي فاعادهن فقال والله لقد سمعت قول
الكهنة وقول السحرة وقول الشعرا فما سمعت مثل هولا الكلمات
ولقد بلغن قاموس البحر فهلم يدك ابايعك على الاسلام فبايعه
باب ما وقع في اسلام عمرو بن عبد القيس اخرج
ابن شاهين من طريق حسين بن محمد حدثنا الحي ثنا جعفر
ابن الحكم العبدي عن ضمار بن العباس ومزيدة بن مالك في نفر
من عبد القيس قالوا كان الاشج اشج عبد القيس صديقا لراهب
ينزل بدارين فلقيه عاما فاخبره ان نبيا يخرج بمكة ياكل الهدية
ولا ياكل الصدقة بين كتفيه علامة يظهر على الاديان ثم
مات الراهب فبعث الاشج ابن اخت له يقال له عمرو ابن عبد
القيس وهو على ابنته امامة بنت الاشج فاتى مكة عام الهجرة
فلقي النبي صلى الله عليه وسلم وقرا فاتحة فاسلم وعلمه النبي صلى
الله عليه وسلم الحمد واقرا باسم ربك وقال له ادع خالك الى الاسلام

فرجع واخبر الاشج فاسلم الاشج وكتم اسلامه حينا ثم خرج في ستة
عشر رجلا فقدم المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة
التي قدموا في صبحها فقال ليأتين ركب من قبل المشرق لم يكرهوا
على الاسلام لصاحبهم علامة فقدموا وكان قدومهم عام الفتح
وذكره ابن سعد في طبقاته بلا اسناد

باب ما وقع في اسلام الطفيل بن عمرو الدوسي من الايات

اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد
عصت وابت فادع الله عليها فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال
اللهم اهد دوسا وائت بهم واخرج البيهقي عن ابن اسحق
قال كان الطفيل بن عمرو يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا
شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له انك قدمت بلادنا وهذا الرجل
الذي بين اظهرنا فرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر
يفرق بين المرء وابيه وبين الرجل واخيه وبين الرجل وزوجته
وانما نخشى عليك وعلى قومك ما دخل علينا فلا تكلمه ولا تسمعن
منه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيئا
ولا اكلمه حتى حشوت في اذني حين غدوت الى المسجد كرسفا
فرقا من ان يبلغني شيء من قوله فغدوت الى المسجد فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه
فابى الله الا ان يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت
في نفسي اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح
فما يمنعني من ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي
ياتي به حسنا قبلت وان كان قبيحا تركت فمكثت حتى انصرف الى
بيته فتبعته فقلت ان قومك قد قالوا لي كذا وكذا فاعرض علي

امرك

امرك فعرض علي الاسلام وتلى علي القرآن فلا والله ما سمعت
قولا قط احسن منه ولا امرا اعدل منه فاسلمت وقلت يا نبي الله
اني امرء مطاع في قومي وانا راجع اليهم فداعيهم الى الاسلام
فادع الله ان يجعل لي اية تكون عونا لي عليهم فقال اللهم
اجعل له اية فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية كداء وقع
نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي اني
اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي فتحول فوقع
في راس سوطي كالقنديل المعلق ثم دعوت قومي الى الاسلام
فابطؤا علي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان دوسا
غلبتني فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى
قومك فادعهم وارفق بهم فرجعت فلم ازل بارض دوس
ادعوهم حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدمت عليه
بخيبر بمن اسلم من قومي سبعين او ثمانين بيتا من دوس اخرجه
ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن
عبد الواحد بن ابي عون الدوسي به ووصله ابن اسحاق
في بعض نسخ المغازي من طريق صالح بن كيسان عن الطفيل
ابن عمرو به وهو في سائر النسخ بغير اسناد وقال ابو الفرج
الاصبهاني في الاغاني اخبرني عمي حدثنا الحزنبل بن ابي
عمرو عن ابيه واللفظ له ح واخبرني محمد بن الحسن بن دريد
حدثني عمي عن العباس بن هشام عن ابيه ان الطفيل بن
عمرو الدوسي خرج حتى اتى مكة وقد بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهاجر الى المدينة فارسلته قريش الى النبي صلى
الله عليه وسلم وقالوا انظر لنا هذا الرجل وما عنده فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فقال له اني رجل
شاعر فاسمع ما اقول فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هات

ثم نشده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول فاسمع
ثم قرا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل
هو الله احد الى اخرها ثم قرا قل اعوذ برب الفلق ودعاه
الى الاسلام فاسلم وعاد الى قومه فاتاهم في ليلة مطيرة ظلما
ولم يبصروا ابن يسلك فاضا له نور من طرف سوطه فاتى الناس
فعلقوا باخذ ويسوطه فيخرج نور من بين اصابعه فدعا ابويه
الى الاسلام فاسلم ابوه ولم تسلم امه ثم دعا قومه فلما يجبه الا ابو هريرة
واخرج ابن جرير عن ابن الكلبي قال سبب تسمية الطفيل بذي
النور انه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه
فقال له ابعثني اليهم واجعل لي اية فقال اللهم نور له فسطع
نور بين عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا مثلة فتحول الى
طرف سوطه فكان يضيء له في الليلة المظلمة **واخرج** ابو الفرج
الاصبهاني في الاغاني عن الكلبي ان الطفيل لما قدم مكة ذكر
له ناس من قريش امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فانشده
من شعره فتلا عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاص والمعوذتين
فاسلم في الحال وعاد الى قومه وذكر قصة سوطه ونوره قال
فدعا ابويه فاسلم ابوه ولم تسلم امه ودعا قومه فلم يجيبوه حتى
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فلما دعا لهم النبي صلى الله
عليه وسلم قال له الطفيل ما كنت احب هذا فقال ان فيهم مثلك
كثيرا

باب ما وقع في اسلام عثمان بن مظعون

اخرج احمد وابن سعد عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بفنا بيته بمكة جالس اذ مر به عثمان بن مظعون
فكشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الا تجلس فقال
بلى فجلس اليه فبينا هو يحدثه اذ شخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببصره الى السما فنظر ساعة الى السما فاخذ يضع بصره حتى

وضعه

وضعه على يمينه في الارض فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه
كانه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته
شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السما كما شخص اول
مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السما فاقبل الى عثمان بجلسته
الاولى فقال عثمان يا محمد ما رايتك تفعل كفعلك الغداة
قال وما رايتني فعلت فاخبره قال او فطنت لذلك قال نعم
قال ان جبريل اتاني انفا قال فما قال لك قال ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الاسلام
في قلبي واحببت محمدا

باب اسلام الجن وما ظهر في ذلك من الايات

قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن الايات وقال قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
الايات **اخرج** الشيخان عن ابن عباس قال انطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق
عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما وارسلت عليهم الشهب
فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا
وبين خبر السما وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم
وبين خبر السما الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها
وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السما فانطلقوا
يضربون مشارق الارض ومغاربها فانصرف اولئك النفر
الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بنخلة وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا
له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالك حين
رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى

الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا واخرج الشيخان عن مسروق
قال سالت ابن مسعود من اذن النبي صلى الله عليه وسلم من
الجن ليلة استمعوا القران قال اذنته بهم شجرة واخرج مسلم
واحمد والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه منا
احد ولكنا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا اغتيل استطير ما فعل
قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا
نحن به يجي من قبل حرا فاخبرناه فقال انه اتاني داعي الجن
فاتيتهم فقرات عليهم فانطلق فارانا اثارهم واثار نيرانهم
واخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق
ابي عثمان الخزاعي عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن
فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا
باعلى مكة خط لي برجله خطا ثم امرني ان اجلس فيه ثم
انطلق حتى قام فافتتح القران فغشيته اسودة كثيرة حالت بيني
وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انطلقوا فطفقوا يقطعون مثل
قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط وفرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع الفجر فانطلق فبرز ثم اتاني فقال ما فعل
الرهط فقلت هم اولئك يا رسول الله فاخذ عظما وروثا فاعطاهم
اياه ثم نهى ان يستطيب احد بعظم او بروث واخرج البيهقي
وابو نعيم من طريق علي بن رباح عن ابن مسعود قال استتبعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان نفرا من الجن خمسة عشر
بني اخوة وبني عم ياتوني الليلة فاقرا عليهم القران فانطلقت
معه الى المكان الذي اراد فخط لي خطا فاجلسني فيه وقال
لي لا تخرج من هذا فبت فيه حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع السحر فلما اصبحت قلت لاعلمن حيث كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذهبت فرايت موضع مبرك ستين بعيرا واخرج
البيهقي من طريق ابي الجوزا عن ابن مسعود قال انطلقت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط علي
خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان
اني انا ارحلهم عنك فقال اني لن يجيرني من الله احد واخرج
البيهقي عن ابي عثمان النهدي ان ابن مسعود ابصر زطا في بعض
الطريق فقال ما هولا قالوا هولا الزط قال ما رايت شبههم الا
الجن ليلة الجن وكانوا مستنفرين يتبع بعضهم بعضا واخرج ابو
نعيم عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة صرف اليه النفر من الجن فاتى رجل من الجن بشعلة
من نار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل يا محمد
الا اعلمك كلمات اذا قلتهن طفيت شعلته وانكب لمنخره
قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما وما يعرج فيها ومن شر
ما ذرا في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل ومن شر
طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن واخرج
البيهقي وابو نعيم عن ابي التياح ان عبد الرحمن بن خنبش
سال كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته
الشياطين قال تحدرت عليه شياطين من الجبال والاودية
يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيهم شيطان بيده
شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاه جبريل فقال يا محمد قل اعوذ بكلمات الله التامات التي
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر
فتن الليل والنهار ومن كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن

فقالهن فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله واخرج الطبراني
وابو نعيم من طريق ابي زيد عن ابن مسعود قال بينا نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في نفر من اصحابه
اذ قال ليقم منكم معي رجل ولا يقوم من رجل في قلبه من الغش
مثقال ذرة فقمت معه واخذت اداوة ولا احسبها الا ماء فخرجت
معه حتى اذا كنا باعلى مكة رايت اسودة مجتمعة فخط لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قم ها هنا حتى اتيك فقمت ومضى
اليهم فرايتهم يتثورون اليه فسمر معهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم طويلا حتى جاءني مع الفجر فقال ما زلت قائما يا ابن مسعود
قلت اولم تقل لي قم حتى اتيك ثم قال لي هل معك من وضوء
فقلت نعم ففتحت الاداوة فاذا هو نبيذ فقلت له والله لقد
اخذت الاداوة ولا احسبها الا ماء فاذا هو نبيذ فقال تمرة
طيبة وماء طهور ثم توضا منها فلما قام يصلي ادركه شخصان
منهم فقالا له يا رسول الله انا نحب ان تؤمنا في صلاتنا فصفهما
خلفه ثم صلى بنا ثم انصرف فقلت له من هؤلاء يا رسول الله قال
هؤلاء جن نصيبين جاؤوني يختصمون الي في امور كانت منهم
وقد سالوني الزاد فزودتهم فقلت ما زودتهم قال الرجعة
وما وجدوا من روث وجدوه تمرا وما وجدوا من عظم وجدوه
كاسيا وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب
بالروث والعظم واخرج ابو نعيم من طريق ابي المعلى
عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تحدثن شيئا
حتى اتيك ثم قال لا يروعنك او لا يهولنك شيء تراه فتقدم
شيئا ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط وكانوا كما قال
الله كادوا يكونون عليه لبدا فاردت ان اقرب فاذب عنه

بالغا

بالغا ما بلغت ثم ذكرت عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت
ثم انهم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله ان شقتنا
بعيدة ونحن منطلقون فزودنا قال لهم الرجيع وما اتيتم
عليه من عظم فلكم عليه لحم وما اتيتم عليه من الروث فهو
لكم تمرا فلما ولوا قلت من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين واخرج
ابو نعيم من طريق ابي ظبيان عن ابن مسعود قال انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق بي معه حتى اتى البراز
ثم خط لي خطا ثم قال لا تبرح حتى ارجع اليك ثم جاءني حين
السحر فقال لقد ارسلت الى الجن قلت فما هذه الاصوات التي
اسمعها قال هذه اصواتهم حين ودعوني وسلموا علي واخرج
الطبراني وابو نعيم من طريق ابي عبد الله الجدلي عن ابن
مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
فانطلقت معه حتى بلغنا اعلا مكة فخط علي خطة فقال
لا تبرح ثم انصاع في الجبال فرايت الرجال ينحدرون عليه
من رؤوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخترطت
السيف وقلت لاضربن حتى استنقذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى اتيك فلم ازل كذلك حتى اضاء الفجر وانا
قائم فقال لي ما زلت على حالك قلت لو لبثت شهرا ما برحت حتى
تاتيني ثم اخبرته بما اردت ان اصنع فقال لو خرجت ما التقيت
انا ولا انت الى يوم القيامة ثم شبك اصابعه مع اصابعي وقال
اني وعدت ان يؤمن بي الجن والانس فاما الانس فقد امنت
واما الجن فقد رايت واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق
عمرو البكالي عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا مكان كذا وكذا فخط خطة فقال
لي كن بين ظهراني هذه لا تخرج منها فانك ان خرجت

منها هلكت فكنت فيها فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حزقة
ثم اتى ذكر هيئة كانهم الزط ليس عليهم ثياب ولا ارى سوادتهم
طوالا قليلا لحمهم فاتوا فجعلوا يركبون رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرا عليهم وجعلوا
ياتوني فيجلسون حولي ويعترضون بي فرعبت منهم
رعبا شديدا فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجري ثم ان هيئة
اتوا عليهم ثياب بيض طوال وقد اغفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارعبت اشد مما ارعبت الاولى فقال بعضهم لبعض
فيضرب له مثلا فقال بعضهم اضربوا لهم مثلا ونقول نحن ويضرب
نحن وتولون فقال بعضهم مثله كمثل رجل تسيد ابتنى بنا حصينا
ثم ارسل الى الناس لطعامه فان لم يات طعامه عذبه عذابا شديدا
قال الاخرون اما السيد فهو رب العالمين واما البنيان فهو
الاسلام والطعام الجنة وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة
ومن لم يتبعه عذب ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استيقظ فقال ما رايت يا ابن ام عبد فقلت رايت كذا وكذا
قال ما خفي علي شي مما قالوا هم نفر من الملايكة **واخرج**
ابو نعيم عن ابي رجا قال كنا في سفر حتى نزلنا على الماء
فضربنا اخبيتنا وذهبت اقيل فاذا انا بحية دخلت الخبا
وهي تضطرب فعمدت ادواتي فنضحت عليها من الما كلما نضحت
عليها من الما سكنت وكلما حبست عنها اضطربت فلما صليت
العصر ماتت الحية فعمدت الى عيبتي فاخرجت منها خرقة
بيضا فلففتها وكفنتها وحفرت لها ودفنتها ثم سرنا يومنا ذلك
وليلتنا حتى اصبحت ونزلنا على ما وضربنا اخبيتنا فذهبت
اقيل فاذا انا باصوات سلام عليكم مرتين لا واحدا ولا عشرة

ولا ماية

ولا ماية ولا الف اكثر من ذلك فقلت مما انتم قالوا نحن الجن
بارك الله عليك قد صنعت الينا ما لا نستطيع ان نجازيك
فقلت ما ذاك قالوا ان الحية التي ماتت عندك كان اخر من
بقي ممن بايع من الجن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو
نعيم عن معاذ بن عبد الله ابن معمر قال كنت جالسا عند
عثمان بن عفان فجا رجل فقال يا امير المومنين بينا انا بفلاة
كذا وكذا اذا اعصاران قد اقبلا احدهما من مكان والاخر
من مكان فالتقيا فاعتركا ثم تفرقا واحدهما اقل منها
حين جاا فذهبت حتى جيت معتركهما فاذا من الحيات
شي ما رايت مثله قط فاذا ريح مسك من بعضها فجعلت اقلب
الحيات انظر من ايها هذا الريح فاذا ذلك من حية صفرا
دقيقة فظننت ان ذلك لخير فيها فلففتها في عمامتي ثم
دفنتها فبينا انا امشي اذا بي مناد ولا اراه فقال يا عبد الله
ما هذا الذي صنعته فاخبرته بالذي رايت فقال انك قد
هديت هذان حيان من الجن بني شعيبان وبني اقيبس
التقوا وكان من القتل ما رايت واستشهد الذي اخذته
وكان من الذين استمعوا الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو نعيم عن ابراهيم النخعي قال خرج نفر من اصحاب
عبد الله يريدون الحج حتى اذا كانوا ببعض الطريق اذا هم
بحية تنثني على الطريق ابيض ينفح منه ريح المسك فقلت
لاصحابي امضوا فلست ببارح حتى انظر الى ما يصير من هذه
الحية فما لبثت ان ماتت فعمدت الى خرقة بيضا فلففتها فيها
ثم نحيتها عن الطريق فدفنتها وادركت اصحابي فوالله انا
لقعود اذ اقبل اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة
منهن ايكم دفن عمروا قلنا ومن عمرو قالت ايكم دفن الحية قلت

انا قالت اما والله لقد حفظت صواما قواما يامر بما انزل الله
ولقد امنت بنبيكم وسمعت صفته في السما قبل ان يبعث باربعماية
سنة الحمد لله ثم قبضنا حجرا ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة
فانبأته بامر الحية فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لقد امنت بي قبل ان ابعث باربعماية سنة واخرج
الحاكم والطبراني وابن مردويه عن صفوان بن المعطل قال
خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث
ان ماتت فلفها رجل في خرقة ودفنها ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد
الحرام فوقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر قلنا
ما نعرف عمروا قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال اما انه
اخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون
القران واخرج ابو نعيم عن ثابت بن قطبة قال جا رجل الى
ابن مسعود فقال انا كنا في سفر فمررنا بحية مقتولة متشحطة
في دمها فواريناها فلما نزلنا اتاهم نسوة او ناس فقالوا ايكم
صاحب عمرو قلنا اي عمرو قالوا الحية التي دفنتموها امس
اما انه كان من النفر الذين استمعوا من النبي صلى الله عليه
وسلم القران قلنا ما شانه قالوا كان بين حيين من الجن
فقال مسلمين ومشركين فقالوا ان شئتم عوضناكم قلنا لا واخرج
ابو نعيم عن ابي بن كعب قال خرج قوم يريدون مكة فاضلوا
الطريق فلما عاينوا الموت او كادوا ان يموتوا لبسوا اكفانهم
وتضجعوا للموت فخرج عليهم جني يتخلل الشجر وقال انا
بقية النفر الذين استمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المومن اخو المومن
عينه ودليله لا يخذله هذا الما وهذا الطريق ثم دلهم على
الما وارشدهم الى الطريق واخرج العقيلي والبيهقي وابو

نعيم من طريق ابي معشر المدني عن نافع عن بن عمر عن عمر قال بينا نحن
قعود مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة اذ اقبل
شيخ في يده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام
ثم قال نغمة الجن وعنتهم من انت قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس
بن ابليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بينك وبين ابليس
الا ابوان فكم اتى عليك من الدهر قال قد افنيت الدنيا عمرها الا قليلا
ليالي قتل قابيل هابيل كنت غلاما ابن اعوام افهم الكلام وامر
بالاكام وامر بافساد الطعام وقطيعة الارحام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيس عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال ذرني
اني تايب الى الله اني كنت مع نوح في مسجده مع من امن به من
قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى وابكاني
وقال لاجرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين قلت يا نوح اني ممن اشرك في دم السعيد الشهيد
هابيل ابن ادم فهل تجد لي عندك توبة قال يا هامة هم بالخير
وافعله قبل الحسرة والندامة اني قرات فيما انزل الله علي انه
ليس من عبد تاب الى الله بالغا ذنبه ما بلغ الا تاب الله عليه فقم
وتوضا واسجد سجدتين ففعلت من ساعتي ما امرني به فناداني
ارفع راسك فقد نزلت توبتك من السما فخررت لله ساجدا حولا
وكنت مع هود في مسجده مع من امن من قومه فلم ازل اعاتبه على
دعوته على قومه حتى بكا عليهم وابكاني وكنت زوارا ليعقوب
وكنت من يوسف بالمكان الامين وكنت القى الياس في الاودية
وانا القاه الان واني لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوراة
وقال ان انت لقيت عيسى بن مريم فاقره مني السلام واني لقيت
عيسى بن مريم فاقراته منه السلام وان عيسى ابن مريم قال لي
ان انت لقيت محمدا فاقره مني السلام قال فارسل رسول الله صلى

الله عليه وسلم عينيه فبكى ثم قال وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا
وعليك السلام يا هامة ما دامت باديك الامانة قال يا رسول الله
افعل بي ما فعل موسى بن عمران انه علمني في التوراة فعلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الواقعة والمرسلات
وعم يتساءلون واذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله
احد وقال ارفع الينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا قال
عمر فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه الينا فلست
ادري احي هو ام ميت قال البيهقي ابو معشر روى عنه الكبار
الا انه ضعيف قال وقد روي هذا الحديث من وجه اخر هو
اقوى منه قلت اخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن بركة الحلبي
عن عبد العزيز بن سليمان الموصلي عن يعقوب بن كعب عن
عبد الله بن نوح البغدادي عن عيسى بن سوادة عن عطا
الخراساني عن ابن عباس عن عمر به واخرجه ايضا من طريق
ابي سلمة محمد بن عبد الله الانصاري عن مالك بن دينار عن
انس ومن طريق زيد بن ابي الزرقا الموصلي عن عيسى ابن
طهمان عن انس به بطوله واخرجه عبد الله ابن احمد في زوائد
الزهد حدثني محمد بن صالح مولى بني هاشم البصري حدثني
ابو سلمة محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا مالك ابن دينار عن
انس به واخرج البيهقي عن اسيدة قال بينما عمر بن عبد العزيز
يمشي الى مكة بفلاة من الارض اذ رأى حية ميتة فقال علي
بمحفار فحفر له ولفه في خرقة ودفنه فاذا هاتف يهتف لا يرونه
رحمة الله عليك يا سرق فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تموت يا سرق في فلاة من الارض فيدفنك خير
امتي فقال له عمر ابن عبد العزيز من انت يرحمك الله قال انا رجل
من الجن وهذا سرق ولم يكن ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم

احد من الجن غيري وغيره واشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تموت يا سرق بفلاة من الارض ويدفنك خير
امتي واخرج البيهقي عن ابي راشد قال نزل بنا عمر بن عبد
العزيز فلما رحل قال لي مولاي اركب معه فشيعه فركبت
فمررنا بواد فاذا نحن بحية ميتة مطروحة على الطريق فنزل
عمر فنحاها وواراها ثم ركب فبينا نحن نسير اذا هاتف يهتف
يقول يا خرقا يا خرقا فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نر احدا فقال له
عمر اسالك بالله ايها الهاتف ان كنت ممن يظهر الا ظهرت وان
كنت ممن لا يظهر اخبرنا ما الخرقا قال الحية التي دفنتم بمكان كذا
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها يوما يا خرقا
تموتين بفلاة من الارض يدفنك خير مؤمن من اهل الارض يومئذ
قال له عمر ومن انت يرحمك الله قال ان من التسعة الذين بايعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان فقال له عمر الله انت سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فدمعت عينا عمر وانصرفا

باب قصة الروم وما ظهر فيها من الآيات

قال تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض الآيات اخرج
احمد والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال كان المسلمون يحبون
ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان المشركون يحبون
ان تظهر فارس على الروم لانهم اهل اوثان فذكر ذلك المسلمون
لابي بكر فذكر ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اما انهم سيظهرون فذكر ابو بكر لهم ذلك فقالوا
اجعل بيننا وبينك اجلا ان ظهروا كان لك كذا وكذا وان ظهرنا
كان لنا كذا وكذا فجعل بينهما اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر
ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته دون العشر
فظهرت الروم بعد ذلك يوم بدر واخرج البيهقي عن ابن شهاب

قال كان المشركون يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون الروم اهل
كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبون بالكتاب
الذي انزل علي نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم فانزل الله
الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود انه لما نزلت هاتان الايتان ناحب ابو بكر
بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شي ان لم تغلب فارس
في سبع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت فكل
ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين
ثم اظهر الله الروم على فارس من الحديبية ففرح المسلمون
بظهور اهل الكتاب **واخرج** البيهقي عن قتادة قال لما انزل
الله هولا الايات صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر
على اهل فارس فاقتمروا هم والمشركون على خمس قلايص واجلوا
بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر وولي قمار المشركين
ابي ابن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجا الاجل ولم تظهر
الروم على فارس فسال المشركون قمارهم فذكر ذلك اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لم
تكونوا احقا ان توجلوا اجلا دون العشر فان البضع ما بين
الثلاث الى العشر فزايدوهم وماددوهم في الاجل ففعلوا فاظهر
الله الروم على فارس عند راس التسع من قمارهم الاول فكان
ذلك مرجعهم من الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب
على المجوس وكان ذلك مما شد الله به الاسلام **واخرج** البيهقي
عن ابن نيار قال رايت غلبة فارس الروم ثم رايت غلبة الروم فارسا
ثم رايت غلبة المسلمين فارسا والروم وظهورهم على الشام
والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة **باب**

امتحانهم اياه بالسوال اخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم
عن ابن عباس ان مشركي قريش بعثوا النضر بن الحارث وعقبة
ابن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة وقالوا لهما سلاهم عن
محمد وصفا لهم صفته واخبراهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول
وعندهم ما ليس عندنا من علم الانبيا فخرجا حتى قدما المدينة
فسالا احبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفا لهم امره
فقالوا سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل
فالرجل متقول سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان
من امرهم فانه كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف قد
بلغ مشارق الارض ومغاربها وما كان نباوه وسلوه عن الروح
ما هو فاقبل النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش فقالا
يا معشر قريش قد جيناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ثم سالوه عما
امروا به فجاه جبريل بسورة اصحاب الكهف وخبر ما سالوه عنه
من امر الفتية والرجل الطواف وقوله ويسالونك عن الروح
قل الروح من امر ربي **واخرج** احمد والنسايي والبيهقي وابو
نعيم عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيا
نسال عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فنزلت ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي الاية **واخرج** ابو نعيم من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان
قريشا بعثوا رهطا الى المدينة يسالون اليهود عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن امره وصفته ومبعثه فاصدقوهم
نعته قالوا انه يزعم انه نبي مرسل واسمه احمد وهو يتيم فقير
وبين كتفيه خاتم النبوة فسالوهم عنه ووصفوا لهم صفته
فقالوا لهم نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة وخاتم النبوة
بين كتفيه فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق

ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة
ان كان نبيا ذي القرنين والروح واصحاب الكهف فرجعوا الى
مكة فسالوه فاخبرهم بخبر ذي القرنين واصحاب الكهف وقال
لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم لي به فلما وافق
قول اليهود انه لا يخبركم بالثالثة قالوا ساحران تظاهرا يعنون
التوراة والفرقان وقالوا انا بكل كافرون واخرج الطبراني
وابو نعيم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه
ان عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود اني اردت ان احدث
بمسجد ابينا ابراهيم عهدا فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس
فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عبد الله بن
سلام قال نعم قال ادن فدنا منه فقال انشدكم بالله اما تجدوني
في التوراة رسول الله فقال له انعت لنا ربك فجا جبريل فقال
له قل هو الله احد الى اخر السورة فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف
الى المدينة وكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم المدينة قال بن سلام واني فوق نخلة لي اجدها فالقيت
نفسي فقالت لي امي لله انت لو كان موسى بن عمران ما كان
لك ان تلقي نفسك من اعلى النخلة فقلت والله لانا اسر بقدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى بن عمران اذ بعث

باب ما ظهر عند اذى المشركين له صلى الله عليه وسلم من الايات

اخرج بن اسحاق والبيهقي
وابو نعيم عن عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص ما اكثر
ما رايت قريشا اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهره
من عداوته فقال لقد رايتهم وقد اجتمع اشرافهم في الحجر يوما فذكروا

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ما راينا مثل صبرنا عليه سفه احلامنا
وشتم اباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب الهتنا وصبرنا منه على
امر عظيم فبينما هم في ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي
حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فغمزوه ببعض القول
فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى فلما مر بهم
الثانية غمزوه بمثلها فعرفتها في وجهه فمضى ثم مر الثالثة فغمزوه
بمثلها فوقف ثم قال اتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفسي
بيده لقد جيتكم بالذبح فاخذت القوم كلمته حتى ما منهم من
رجل الا وكانما على راسه طاير واقع حتى ان اشدهم فيه وطاة
قبل ذلك ليرفاه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف
يا ابا القاسم راشدا فما انت بجهول واخرجه ابو نعيم من وجه اخر
عن عبد الله بن عمرو واخرجه ايضا من وجه اخر عن عمرو بن العاص
وفيه بعد قوله ما ارسلت اليكم الا بالذبح فقال ابو جهل يا محمد
ما كنت جهولا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت منهم واخرج
ابو نعيم من طريق عروة حدثني عمرو بن عثمان بن عفان
عن عثمان بن عفان قال اكثر ما نالت قريش من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني رايته يوما يطوف بالبيت وفي الحجر ثلاثة
جلوس عقبة ابن ابي معيط وابو جهل وامية بن خلف فلما
حاذاهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصنعوا مثل ذلك في الشوط الثاني والثالث
فوقف وقال اما والله لا تنتهون حتى يحل الله عقابه عاجلا قال
عثمان فوالله ما منهم رجل الا وقد اخذه افكل يرتعد انصرف الى
بيته وتبعناه فقال ابشروا فان الله مظهر دينه ومتم كلمته وناصر
دينه ان هولاء الذين ترون ممن يذبح الله بايديكم عاجلا فوالله
لقد رايتهم ذبحهم الله بايدينا واخرج ابو نعيم عن جابر قال

قال ابو جهل ان محمدا يزعم انكم ان لم تطيعوه كان لكم منه ذبح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقول ذاك وانت من ذلك الذبح
فلما نظروا اليه يوم بدر مقتولا قال اللهم قد انجزت لي ما
وعدتني واخرج احمد والحاكم والبيهقي وابو نعيم من طريق
ابن عباس عن فاطمة قالت اجتمع مشركوا قريش في الحجر
فقالوا اذا مر محمد عليهم ضربه كل واحد منا ضربة فسمعته
فدخلت على ابيها فذكرت ذلك له فقال يا بنية اسكتي ثم خرج
فدخل عليهم المسجد فلما راوه قالوا ها هو ذا وخفضوا ابصارهم
وسقطت اذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا
اليه بصرا ولم يقم اليه رجل منهم فاقبل حتى قام على رؤسهم فاخذ
قبضة من التراب فرمى بها نحوهم ثم قال شاهت الوجوه فما اصاب
رجلا منهم من ذلك الحصا حصاة الا قتل يوم بدر كافرا واخرج
الشيخان عن خباب قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين
شدة شديدة فقلت يا رسول الله الا تدعو الله لنا فقعد
وهو محمر وجهه فقال ان كان من قبلكم ليمشط احدهم بامشاط
الحديد ما دون عظمه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه
ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك
عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا
الى حضرموت لا يخاف الا الله واخرج البيهقي من طريق
اسرائيل عن ابي اسحاق قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي
جهل وابي سفيان وهما جالسان فقال ابو جهل هذا نبيكم يا بني
عبد شمس فقال ابو سفيان وتعجب ان يكون منا نبي فقال ابو
جهل عجبت ان يخرج غلام من بين شيوخ ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع فاتاهم فقال اما انت يا ابا سفيان فما لله ورسوله غضبت

ولكنك

ولكنك حميت للاصل واما انت يا ابا الحكم فوالله لتضحكن قليلا ولتبكين
كثيرا قال بئس ما تعدني يا ابن اخي من نبوتك واخرج البزار
عن طلحة بن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة
فيهم ابو جهل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عليهم
فقال شه قبحت الوجوه فخرسوا فما احد منهم يتكلم بكلمة ولقد
نظرت الى ابي جهل يعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
امسك عنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا امسك عنكم
او اقتلكم فقال ابو جهل انت تعذر على ذلك فقال الله يقتلكم
واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن جبير بن مطعم قال

وابو نعيم

لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر امره بمكة خرجت الى
الشام فلما كنت ببصرى اتتني جماعة من النصارى فقالوا لي
امن الحرم انت قلت نعم قالوا فتعرف هذا الذي تنبا فيكم قلت
نعم فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل وصور فقالوا
لي انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم فنظرت
فلم ار صورته فقلت لا ارى صورته فادخلوني اكبر من ذلك
الدير واذا فيه تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير فقالوا لي انظر
هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصورته واذا انا بصفة ابي بكر وصورته وهو اخذ بعقب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لي هل ترى صفته قلت نعم
قالوا هو هذا واشاروا الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت اللهم نعم اشهد انه هو قالوا اتعرف هذا الذي اخذ بعقبه
قلت نعم قالوا نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا الخليفة من
بعده واخرج الطبراني وابو نعيم من وجه اخر عن جبير بن
مطعم قال كنت اكره اذى قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ظننت انهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات

فذهب اهل الدير الى راسهم فاخبروه فانطلقوا بي الى صاحبهم
فذكر قصة الصور قال فلما رايت صورته قلت ما رايت شيا اشبه
بشي منه هذه الصورة كانه طوله وبعد ما بين منكبيه قال
فتخاف ان يقتلوه قلت اظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلوه
وليقتلن من يريد قتله وانه لنبي وليظهرنه الله **واخرج**
الطبراني من وجه ثالث عن جبير بن مطعم قال خرجت
تاجرا الى الشام فلما كنت بادنى الشام لقيني رجل من اهل
الكتاب قال هل عندكم رجل تنبا قلت نعم قال هل تعرف
صورته اذا رايتها قلت نعم فادخلني بيتا فيه صورة النبي صلى
الله عليه وسلم فحسبتنا انا كذلك اذ دخل علينا رجل منهم فقال
فيم انتم فاخبرناه فذهب بنا الى منزله فساعة ما دخلت
نظرت الى صورة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل اخذ بعقب
النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القايم على عقبه
قال انه لم يكن نبي الا كان بعده نبي الا هذا فانه لا نبي بعده
وهذا الخليفة بعده واذا صفة ابي بكر رضي الله عنه

باب الاية في صرف شتم المشركين عنه **اخرج**
البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون
مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد

باب قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين وما ظهر في ذلك من الايات **اخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس في قوله تعالى
انا كفيناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد ابن المغيرة
والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والحارث
ابن عيطلة السهمي والعاصي بن وايل فاتاه جبريل فشكاهم
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد فاومى جبريل

الى اكحله فقال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الاسود بن المطلب
فاومى الى عينيه قال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الاسود
ابن عبد يغوث فاومى الى راسه فقال ما صنعت قال كفيته
ثم اراه الحارث فاومى الى بطنه قال ما صنعت قال كفيته
ومر به العاصي فاومى الى اخمصه فقال ما صنعت قال كفيته
فاما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فاصاب
اكحله فقطعها واما الاسود بن المطلب فنزل تحت سمرة فجعل
يقول يا بني الا تدفعون عني فجعلوا يقولون ما نرى شيا وهو
يقول قد هلكت ها هو ذا اطعن بالشوك في عيني فلم يزل
كذلك حتى عميت عيناه واما الاسود بن عبد يغوث فخرج
في راسه قروح فمات منها واما الحارث فاخذه الما الاصفر
في بطنه حتى خرج من فيه فمات منها واما العاصي فركب الى
الطايف على حمار فربض على شبرقة فدخل في اخمصه قدمه شوكة
فقتلته له طرق عن ابن عباس وغيره اوردتها في التفسير المسند

باب دعايه صلى الله عليه وسلم على ابن ابي لهب **اخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق ابي نوفل
ابن ابي عقرب عن ابيه قال كان لهب ابن ابي لهب يسب النبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلط
عليه كلبك قال وكان ابو لهب يحتمل البز الى الشام ويبعث
بولده مع غلمانه ووكلايه ويقول ان ابني اخاف عليه دعوة
محمد فتعاهدوه فكانوا اذا نزلوا المنزل الزقوه الى الحايط وغطوا
عليه الثياب والمتاع ففعلوا به ذلك به زمانا فجاء سبع فقتله
فبلغ ذلك ابا لهب فقال الم اقل لكم اني اخاف عليه دعوة محمد
واخرج البيهقي عن قتادة ان عتبة ابن ابي لهب تسلط على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم صح

اما اني اسال الله ان يسلط عليه كلبه فخرج في نفر من قريش حتى
نزلوا في مكان من الشام يقال له الزرقا ليلا فطاف بهم السبع الاسد
فجعل عتبة يقول يا ويل امي هو والله اكلني كما دعى محمد علي قتلني
محمد وهو بمكة وانا بالشام فعدا عليه الاسد من بين القوم
واخذ براسه فضغمه ضغمة فذبحه واخرج البيهقي عن
عروة ان الاسد لما طاف بهم تلك الليلة انصرف عنهم فقاموا
وجعلوا عتبة في وسطهم فاقبل الاسد يتخطاهم حتى اخذ
براس عتبة ففدغه واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق عروة
عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى
الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله لانطلقن الى
محمد فلاوذينه فانطلق حتى اتى محمدا صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد هو يكفر بالذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من
كلابك ثم انصرف فقال له ابوه اي بني ما قلت له وما قال
لك فاخبره قال اي بني والله ما امن عليك دعوة محمد فسرنا
حتى نزلنا الشراة وهي ماسدة فقال لنا ابو لهب انكم قد عرفتم
سني وحقي وان محمدا قد دعى على ابني دعوة والله ما امنها
عليه فاجمعوا متاعكم الى هذه الصومعة ثم افرشوا لابني
عليه ثم افرشوا حوله ففعلنا وبات هو فوق المتاع ونحن
حوله فجا الاسد فشم وجوهنا فلما لم يجد ما يريد فتقبض ثم
وثب فاذا هو فوق المتاع فشم وجهه ثم هزمه هزمة ففضخ
راسه وانطلق فقال ابو لهب قد والله عرفت ما كان لينفلت
من دعوة محمد واخرجه ابن اسحاق وابو نعيم من طرق اخرى
مرسلة عن محمد ابن كعب القرظي وغيره وزاد ان حسان ابن ثابت
قال في ذلك ٭ سايل بني الاشقر ان جيتهم ٭ ما كان انبا ابي واسع ٭

لاوسع

لاوسع الله له قبره ٭ بل ضيق الله علي القاطع ٭ رحم نبي جده ثابت ٭
يدعو الى نوره ساطع ٭ اسبل بالحجر لتكذيبه ٭ دون قريش نهزة القادح ٭
فاستوجب الدعوة منه بما ٭ بين للناظر والسامع ٭ ان سلط الله بها كلبه ٭
يمشي الهوينا مشية الخادع ٭ حتى اتاه وسط اصحابه ٭ وقد علتهم سنة الهاجع ٭
فالتقم الراس بيافوخه ٭ والنحر منه فغرة الجايع ٭ واخرج
ابو نعيم عن طاوس قال لما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى والنجم اذا هوى قال عتبة ابن ابي لهب كفرت
برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليك
كلبا من كلابه فخرج مع اصحاب له الى الشام فاذا الاسد فجعلت
فرايصه ترعد فقالوا له من اي شي ترعد فوالله ما نحن وانت
الا سوا قال ان محمدا دعا علي دعوة ولا والله ما اظلت هذه
السما على ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشا فلم يدخل
يده فيه ثم جا النوم فحاطوا انفسهم بمتاعهم ووسطوه
بينهم وناموا فجا الاسد يهمس يستنشق روسهم رجلا رجلا
حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة ففزع وهو باخر رمق وهو
يقول الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات واخرج
ابو نعيم عن ابي الضحى قال قال ابن ابي لهب هو يكفر بالذي
قال والنجم اذا هوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يرسل
عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم
منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى اذا كانت ليلة بعث
الله عليهم سبعا فقتله

باب دعايه صلى الله عليه وسلم على قريش بالسنة

اخرج الشيخان عن ابن مسعود ان قريشا
لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطاوا عن الاسلام
قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة فحصت
كل شي حتى اكلوا الجيف والميتة حتى ان احدهم كان يرى ما بينه

ويرى السما كهيئة الدخان من الجوع ثم دعوا ربنا اكشف عنا
العذاب انا مومنون فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا ان كشفنا
عنهم العذاب عنهم عادوا فكشف عنهم فعادوا فانتقم منهم
يوم بدر فذلك قوله يوم تاتي السما بدخان مبين الى قوله
يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون واخرج البيهقي عن
ابن مسعود قال لما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس
ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا
الميتة والجلود والعظام فجاءه ابو سفيان وناس من اهل
مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك بعثت رحمة وان قومك قد
هلكوا فادع الله لهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا
الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى الناس كثرة المطر فقال
اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقي الناس
حولهم قال لقد مضت اية الدخان وهو الجوع الذي اصابهم
واية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر واخرج الشيخان
عن ابن مسعود قال خمس قد مضين اللزام والروم والدخان
والبطشة والقمر قال البيهقي المراد بذلك ان هذه الايات
قد وجدن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر بهن قبل
وجودهن واخرج النسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس
قال جا ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
انشدك الله والرحم قد اكلنا العلهز الوبر والدم فانزل الله
ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرج عنهم قال البيهقي
قد روي في قصة ابي سفيان ما دل على ان ذلك كان بعد
الهجرة ولعله كان مرتين

باب التي عميت من المسلمات ورد عليها بصرها

اخرج

البيهقي

البيهقي عن عروة ان ابا بكر اعتق ممن كان يعذب في الله سبعة
منهم الزنيرة فذهب بصرها وكانت ممن يعذب في الله فتابى
الا الاسلام فقال المشركون ما اصاب بصرها الا اللات والعزى
فقالت كلا والله ما هو كذلك فرد عليها بصرها

باب ما وقع في هجرة الحبشة من الايات

اخرج البيهقي
عن موسى بن عقبة قال خرج جعفر بن ابي طالب في رهط
من المسلمين فرارا بدينهم ان يفتنوا عنه الى ارض الحبشة وبعثت
قريش عمرو بن العاصي وعمارة بن الوليد بن المغيرة وامروهما
ان يسرعا السير ففعلا واهدوا للنجاشي فرسا وجبة ديباج
واهدوا لعظما الحبشة هدايا فلما قدما على النجاشي قبل هداياهم
واجلس عمرو بن العاصي على سريره فقال عمرو بن العاصي ان بارضك
رجالا منا سفها ليسوا على دينكم ولا على ديننا فادفعهم الينا فقالت
عظما الحبشة للنجاشي اجل فادفعهم اليهم فقال النجاشي لا والله
لا ادفعهم اليهم حتى اكلمهم واعلم على اي شي هم فقال عمرو ابن
العاصي هم اصحاب الرجل الذي خرج فينا وسنخبرك بما نعرف
من سفههم وخلافهم الحق انهم لا يشهدون ان عيسى ابن الله
ولا يسجدون لك اذا دخلوا عليك كما يفعل من اتاك في سلطانك
فارسل النجاشي الى جعفر واصحابه واجلس النجاشي عمرو
ابن العاصي على سريره فلم يسجد له جعفر ولا اصحابه وحيوه
بالسلام فقال عمرو وعمارة الم نخبرك خبر القوم فقال النجاشي
الا تحدثوني ايها الرهط ما لكم لا تحيوني كما يحييني من
اتاني من قومكم واخبروني ماذا تقولون في عيسى ابن مريم وما
دينكم انصارى انتم قالوا لا قال افيهود انتم قالوا لا قال فعلى
دين قومكم قالوا لا قال فما دينكم قالوا الاسلام قال وما الاسلام
قالوا نعبد الله وحده لا شريك له ولا نشرك به شيا قال من جاءكم بهذا

قالوا جانا به رجل من انفسنا قد عرفنا وجهه ونسبه بعثه الله الينا
كما بعث الرسل الي من قبلنا فامرنا [بالبر والصدق والوفا واداء الامانة ونهانا ان نعبد الاوثان وامرنا] ان نعبد الله وحده لا نشرك
به شيا فصدقناه وعرفنا كلام الله وعلمنا ان الذي جا به من عند
الله فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وعادوا النبي الصادق وكذبوه
وارادوا قتله وارادونا على عبادة الاوثان ففررنا اليك بديننا
ودمائنا من قومنا فقال النجاشي والله ان خرج هذا الامر
الا من المشكاة التي خرج منها امر موسى عليه السلام قال
جعفر واما التحية فان رسولنا اخبرنا ان التحية اهل الجنة
السلام فامرنا بذلك فحييناك بالذي يحيي به بعضنا بعضا واما
عيسى فهو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه وابن العذرا البتول فخفض النجاشي يده الى الارض فاخذ
منها عودا وقال والله ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود
عظما الحبشة والله لئن سمعت هذا الحبشة لتخلعنك فقال
النجاشي والله لما اقول في عيسى غير هذا ابدا ثم قال ارجعوا
الى هذا هديته يريد عمرو بن العاصي والله لو رشوني في
هذا دبر ذهب والدبر في لسان الحبشة الجبل ما قبلته وقال
لجعفر واصحابه امكثوا فانتم سيوم والسيوم الامنون
وامر لهم بما يصلحهم من الرزق وقال من نظر الى هولا الرهط
نظرة تؤذيهم فقد عرم اي عصاني وكان الله قد القى العداوة
بين عمرو بن العاصي وعمارة في مسيرهما قبل ان يقدما الى
النجاشي ثم اصطلحا حين قدما على النجاشي ليدركا حاجتهما
التي خرجا اليها من طلب المسلمين فلما اخطاهما ذلك رجعا
الى شر ما كان عليه من العداوة فمكر عمرو بعمارة فقال يا عمارة
انك رجل جميل فاذهب الى امراة النجاشي فتحدث عندها
اذا خرج زوجها فان ذلك عون لنا في حاجتنا فراسلها عمارة

حتى

حتى دخل عليها فلما دخل عليها انطلق عمرو الى النجاشي فقال
له ان صاحبي هذا صاحب نسا وانه يريد اهلك فاعلم علم ذلك
فبعث النجاشي فاذا عمارة عند امراته فامر به فنفخ في احليله
ثم القي في جزيرة من البحر فجن واستوحش مع الوحش ورجع
عمرو الى مكة قد اهلك الله صاحبه وخيب مسيره ومنعه
حاجته وورد نحو ذلك من طرق موصولة عن ابن مسعود
وابي موسى وام سلمة

باب ما وقع في قصة الصحيفة من الايات

اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق
موسى بن عقبة عن الزهري قال ان المشركين اشتدوا على المسلمين
كاشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلا اجمعين
هاجر المسلمون الى النجاشي وبلغهم اكرامه اياهم واجمعت
قريش ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية فلما
راى ابو طالب عمل القوم جمع بني عبد المطلب وامرهم ان يدخلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ويمنعوه ممن ارادوا قتله
فاجتمعوا على ذلك مسلمهم وكافرهم فلما عرفت قريش ان
القوم قد منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا
فاجمعوا امرهم ان لا يجالسوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا
بيوتهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا
في مكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق لا يقبلوا من بني
هاشم ابدا صلحا حتى يسلموه للقتل فلبث بنو هاشم في شعبهم
ثلاث سنين واشتد عليهم البلا والجهد وقطعوا عنهم الاسواق
فلا يتركوا طعاما يقدم مكة ولا بيعا الا بادروهم اليه فاشتروه
فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف
ومن بني قصي ورجال سواهم من قريش قد ولدتهم نسا من
بني هاشم وروا انهم قد قطعوا الرحم واستخفوا بالحق واجتمع

امرهم في ليلتهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة منهم
وبعث الله علي صحيفتهم الارضة فلحست كل ما كان فيها من
عهد وميثاق وكانت معلقة في سقف البيت فلم تدرك اسما
لله الا فيها الا لحسته وبقي ما كان فيها من شرك او ظلم او قطيعة
رحم واطلع الله رسوله على الذي صنع بصحيفتهم فذكر ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب لا والثواقب
ما كذبني فانطلقت تمشي بعصابتها من بني عبد المطلب حتى اتى
المسجد وهو حافل من قريش فلما راوهم عامدين بجماعتهم
انكروا ذلك وظنوا انهم خرجوا من شدة البلاء فاتوا ليعطوهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ابو طالب فقال قد حدثت
امور بينكم لم تذكرها لكم فاتوا بصحيفتكم التي تعاهدتم
عليها فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك خشية
ان ينظروا في الصحيفة قبل ان ياتوا بها فاتوا بصحيفتهم
معجبين بها لا يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفوع
اليهم فوضعوها بينهم فقال ابو طالب انما اتيتكم لاعطيكم
امرا لكم فيه نصف ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني ان الله
بريء من هذه الصحيفة التي في ايديكم ومحا كل اسم هو له
فيها وترك فيها غدركم وقطيعتكم ايانا وتظاهركم علينا
بالظلم فان كان الحديث الذي قال ابن اخي كما قال فافيقوا
فوالله لا يسلم ابدا حتى نموت من عند اخرنا وان كان الذي
قال باطلا دفعناه اليكم فقتلتم او استحييتم قالوا قد رضينا
بالذي تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق
صلى الله عليه وسلم قد اخبر خبرها فلما راتها قريش كالذي قال
قالوا والله ان كان هذا قط الا سحر من صاحبكم فقال اولئك النفر
من بني عبد المطلب ان اولى بالكذب والسحر غيرنا فانا نعلم

ان

ان الذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا اقرب الى الجبت والسحر
ولولا انكم اجتمعتم علي السحر لم تفسد صحيفتكم وهي في ايديكم
طمس الله ما كان فيها من اسم له وما كان من بغي تركه افنحن
السحرة ام انتم فقال عند ذلك النفر من بني عبد مناف
وبني قصي نحن برآء من هذه الصحيفة وخرج النبي صلى
الله عليه وسلم ورهطه فعاشوا وخالطوا الناس وقال
ابن سعد انبا محمد بن عمر حدثني الحكم بن القاسم عن زكريا
ابن عمرو عن شيخ من قريش ان قريشا لما كتبت الصحيفة
ومضت ثلاث سنين اطلع الله نبيه علي امر صحيفتهم وان
الارضة قد اكلت ما كان فيها من جور او ظلم وبقي ما كان
فيها من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي
طالب فقال والله ما كذبني ابن اخي قط ثم خرج الي قريش
فاخبرهم فجيء بالصحيفة فوجدت كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسقط في ايدي القوم فنكسوا على رؤوسهم فقال
ابو طالب يا معشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان والله
الامر وتبين انكم اولى بالظلم والقطيعة والاساءة واخرج
ابن سعد عن ابن عباس وعاصم بن عمر بن قتادة وابي بكر ابن
عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام وعثمان ابن ابي سليمان ابن
جبير بن مطعم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما بلغ
قريشا فعل النجاشي بجعفر واصحابه واكرامه اياهم كبر ذلك
عليهم وكتبوا كتابا على بني هاشم ان لا ينكحوهم ولا يبايعوهم
ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة منصور ابن عكرمة
العبدري فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة
وحصروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة
سبع من حين تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعوا عنهم

المسيرة والمادة فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى
بلغهم الجهد فقال من ساءه ذلك من قريش انظروا ما اصاب
منصور بن عكرمة فاقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم اطلع
الله رسوله على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما فيها
من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله واخرج ابن سعد
عن عكرمة ومحمد بن علي قالا ارسل الله على الصحيفة دابة
فاكلت كل شي فيها الا اسم الله وفي لفظ الا باسمك اللهم
واخرج ابن عساكر عن الزبير ابن بكار قال قال ابو طالب
في قصة الصحيفة

الم يأتكم ان الصحيفة مزقت وان كل ما لا يرضه الله يفسد

في ابيات اخر واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي سليمان
ابن جبير بن مطعم قال كان كاتب الصحيفة منصور ابن
عكرمة العبدي فشلت يده حتى يبست فما كان ينتفع بها
فكانت قريش تقول بينها ان الذي صنعنا الى بني هاشم لظلم
انظروا ما اصاب منصور بن عكرمة

باب خصوصيته بالاسرا وما رأى فيه من ايات ربه الكبرى

قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه
من اياتنا انه هو السميع البصير اعلم ان الاسرا ورد مطولا
ومختصرا من حديث انس وابي ابن كعب وبريدة وجابر ابن
عبد الله وحذيفة بن اليمان وسمرة بن جندب وسهل بن سعد
وشداد بن اوس وصهيب وابن عباس وابن عمر وابن عمرو
وابن مسعود وعبد الله ابن اسعد ابن زرارة وعبد الرحمن
ابن قرط وعلي ابن ابي طالب وعمر ابن الخطاب ومالك ابن
صعصعة وابي امامة وابي ايوب وابي حبة وابي الحمرا

وابي

وابي ذر وابي سعيد الخدري وابي سفيان ابن حرب وابي ليلى
الانصاري وابي هريرة وعايشة واسما بنت ابي بكر وام هاني
وام سلمة وها انا اسوق احاديثهم على الترتيب المذكور حديث
انس اخرج مسلم من طريق ثابت عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار
ودون البغل يضع حافره عند منتهى بصره فركبته حتى اتيت
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبيا ثم دخلت
المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل باناء من
خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت
الفطرة ثم عرج بنا الى السما الدنيا فاستفتح جبريل فقيل
من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد بعث
اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي
بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من
انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى
ابن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى
السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن
فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعة فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا
بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الخامسة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا

فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما
السادسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا
الى السما السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد
بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم مسند ظهره الى البيت
المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة
واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت
فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى
الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت
حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت
خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان
امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم
فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني
خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك
لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاساله التخفيف قال فلم
ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس
صلوات لكل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة
ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيا فان عملها
كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته
فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فقلت قد رجعت
الى ربي حتى استحييت منه واخرج البخاري وابن جرير

من

من طريق شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس قال ليلة
اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه
ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال
اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال احدهم خذوا
خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما
يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا تنام اعينهم
ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير
زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى
فرغ من صدره وجوفه فغسله من ما زمزم بيده حتى انقى
جوفه ثم اتى بطست من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشى
به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى
السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم
قالوا مرحبا به واهلا ووجد في السما الدنيا فقال له جبريل
هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم وقال
مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السما الدنيا بنهرين
يطردان فقال له ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النيل
والفرات عنصرهما ثم مضى به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه
قصر من لولو وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك اذفر
فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك
ثم عرج الى السما الثانية فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا
واهلا ثم عرج به الى السما الثالثة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج
به الى السما الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما
الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما السادسة

ادم صح

فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما السابعة فقالوا له مثل
ذلك كل سما فيها انبيا قد سماهم ثم علا به فوق ذلك بما لا
يعلمه الا الله حتى جا سدرة المنتهى ثم ذكر نحو ما تقدم
في فرض الصلاة واخرج النسائي من طريق يزيد ابن ابي
مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت
بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها
فركبت ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت
فقال اتدري اين صليت صليت بطور سينا حيث كلم الله
موسى ثم قال انزل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت
ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخل بيت المقدس فجمع لي
الانبيا فقدمني جبريل حتى اممتهم ثم صعد بي الى السما
الدنيا فاذا فيها ادم ثم صعد بي الى السما الثانية فاذا فيها
ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد بي الى السما الثالثة فاذا
فيها يوسف ثم صعد بي الى السما الرابعة فاذا فيها هارون
ثم صعد بي الى السما الخامسة فاذا فيها ادريس ثم صعد بي
الى السما السادسة فاذا فيها موسى ثم صعد بي الى السما
السابعة فاذا فيها ابراهيم ثم صعد بي فوق سبع سموات
واتيت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل
لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى
امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فرجعت الى موسى
فقال ما فرض ربك عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة
قال انك لا تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك فانه فرض
على بني اسرائيل صلاتين فما قاموا بهما فارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فرجعت فخفف عني عشرا ثم عشرا حتى قال
هن خمس بخمسين فعرفت انها من الله صرى الى حتم فلم ارجع

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن يزيد بن ابي مالك عن
انس قال لما كان ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل حمله جبريل عليها
ينتهي خفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس اتى الى
الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد
فلما استويا في صخرة المسجد قال جبريل يا محمد هل سالت
ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الى اوليك
النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن
فسلمت عليهن فرددن علي السلام فقلت من انتن فقلن
خيرات حسان نسا قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا واقاموا فلم
يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا حتى
اجتمع ناس كثير ثم اذن موذن واقيمت الصلاة فقمنا صفوفا
ننتظر من يومنا فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت
بهم فلما انصرفت قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك
قلت لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم اخذ بيدي جبريل
فصعد بي السما فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من انت
قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال
نعم ففتحوا له وقالوا مرحبا بك وبمن معك فلما استوى على
ظهرها اذا فيها ادم فقال لي جبريل الا تسلم على ابيك ادم قلت
بلى فاتيته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بابني والنبي
الصالح ثم عرج بي الى السما الثانية فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا
فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا مثل
ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج بي الى السما الرابعة فاستفتح فقالوا
مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السما الخامسة فاستفتح
فقالوا مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السما السادسة

فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي الى السماء
السابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق
بي على ظهر السماء السابعة حتى انتهى الى نهر عليه خيام الياقوت
واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر انعم طير رايت فقلت
يا جبريل ان هذا الطير لناعم قال الله تعالى انعم منه ثم قال اتدري
اي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي اعطاك الله اياه فاذا فيه
آنية الذهب والفضة يجري على رضراض من الياقوت والزمرد
ماؤه اشد بياضا من اللبن فاخذت من آنيته فاغترفت من
ذلك الماء فشربت فاذا هو احلى من العسل واشد رائحة من
المسك ثم انطلق بي حتى انتهى الى الشجرة فغشيتني سحابة
فيها من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجدا لله فقال
الله عز وجل لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض فرضت
عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك ثم انجلت
عني السحابة واخذ بيدي جبريل فانصرفت سريعا فاتيت على
ابراهيم فلم يقل لي شيئا ثم اتيت على موسى فقال ما صنعت
يا محمد قلت فرض ربي علي وعلى امتي خمسين صلاة قال فلن
تستطيعها انت ولا امتك فارجع الى ربك فاسأله ان يخفف
عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة
وخررت ساجدا وقلت رب خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشرا
ثم انجلت عني السحابة ورجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا
قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنكم فذكر الحديث الى ان قال
هن خمس بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
ما لي لم آت اهل سماء الا رحبوا بي وضحكوا الي غير رجل واحد سلمت
عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك الي قال ذاك مالك خازن
جهنم لم يضحك منذ خلقت ولو ضحك الى احد ضحك اليك قال ثم ركبت

منصرفا

منصرفا فبينما هو في بعض طريقه مر بعير لقريش تحمل طعاما
منها جمل عليه غرارتان غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما حاذى
العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى
فاصبح فاخبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر فقالوا
يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه مسيرة
شهر ثم رجع في ليلته فقال ابو بكر ان كان قاله فقد صدق
وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا لنصدقه على خبر السماء فقال
المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامة ما تقول قال
مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الابل منا
واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان غرارة سوداء وغرارة بيضاء
فصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاخبروهم الخبر على مثل
ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق
وسالوه هل كان فيمن حضر معك موسى وعيسى قال نعم
قالوا فصفهما قال اما موسى فرجل آدم كانه من رجال ازد عمان
واما عيسى فرجل ربعة سبط يعلوه حمرة كانما يتحادر من لحيته
الجمان واخرج ابن جرير وابن مردويه في تفسيرهما والبيهقي
من طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس قال لما جاء
جبريل الى رسول الله بالبراق فكانها صرت اذنيها فقال جبريل
يا براق فوالله ما ركبك مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال
سر يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فاذا شيء يدعوه متنحيا
عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد
فسار ما شاء الله ان يسير فلقيه خلق من خلق الله فقالوا
السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر
فقال له جبريل اردد السلام فرد السلام ثم لقيه الثانية فقال له

له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى البيت المقدس
فعرض عليه الما والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الما لغرقت
امتك ولو شربت الخمر لغويت امتك ثم بعث له ادم فمن دونه
من الانبيا فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
ثم قال له جبريل اما العجوز التي رايت على جانب الطريق
فلم يبق من الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز واما الذي
اراد ان تميل اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه
واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى واخرج
احمد وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي وابن مردويه
وابو نعيم من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب
عليه فقال له جبريل امحمد تفعل هذا فوالله ما ركبك خلق
قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا واخرج احمد
وابو داود من طريق عبد الرحمن بن جبير عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم
اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من
هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس
ويقعون في اعراضهم واخرج مسلم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على موسى عليه
السلام قايما يصلي في قبره واخرج ابو يعلى والبيهقي عن
انس قال حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على موسى وهو
يصلي في قبره قال وذكر لي انه حمل على البراق قال فاوثقت
الفرس او قال الدابة بالحرابة فقال ابو بكر صفها لي

يارسول

يارسول الله قال هي كذه وذه قال وكان ابو بكر قد راها
واخرج ابن مردويه من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي مررت بناس تقرض شفاههم
بمقاريض من نار كلما قرضت عادت فقلت من هولا يا جبريل
قال هولا خطبا امتك يقولون ما لا يفعلون واخرج ابن مردويه
من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم فرضت
عليه الصلاة ليلة اسري به واخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
يزيد بن ابي مالك عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة
بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال
القرض افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده
والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة واخرج ابن مردويه
من طريق محمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
انتهى الى سدرة المنتهى راى فراشا من ذهب يلوذ بها واخرج
ابن مردويه من طريق ابي هاشم عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم منذ اسري به رايحة ريح عروس واطيب
من ريح عروس واخرج البزار من طريق قتادة عن انس ان
محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه عز وجل واخرج ابن سعد
وسعيد بن منصور في سننه والبزار والبيهقي وابن مردويه
وابن عساكر من طريق الحرث بن عبيد عن ابي عمران الجوني
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم
اذ جا جبريل فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة فيها كوكري
الطاير فقعدت في احدهما وقعدت في الاخر فسمت وارتفعت
حتى سدت الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شيت ان امس

وسليمان التيمي وثمامة وعلي ابن زيد م

السما المست فالتفت الي جبريل كانه حلس لاطي فعرفت فضل علمه بالله وفتح لي باب من ابواب السما فرايت النور الاعظم واذا دون الحجاب رفرف الدر والياقوت واوحي الي ما شا ان يوحي قال البيهقي هكذا رواه الحرث بن عبيد ورواه حماد ابن سلمة عن ابي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في ملا من اصحابه فجا جبريل فنكت في ظهره فذهب به الي الشجرة وفيها مثل وكري الطير فقعد في احدهما وقعد جبريل في الاخر فنشات بنا حتي بلغت الافق فلو بسطت يدي الي السما لنلتها فدلي بسبب وهبط النور فوقع جبريل مغشيا عليه كانه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي فاوحي الي نبيا ملكا او نبيا عبدا والى الجنة ما هي فاومى الي جبريل وهو مضطجع ان تواضع فقلت لا بل نبيا عبدا قال الحافظ عماد الدين ابن كثير هذه واقعة اخرى غير قصة الاسرى حديث ابي بن كعب سيأتي الاشارة اليه عقب حديث ابي ذر واخرج ابن مردويه من طريق عمير عبيد بن عمير عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي رايت الجنة من درة بيضا قلت يا جبريل انهم يسالوني عن الجنة قال فاخبرهم ان ارضها قيعان وترابها المسك واخرج ابن مردويه من طريق قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي وجدت ريحا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة وزوجها وابنتها بينا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت اباها فقتلها حديث بريدة اخرج الترمذي والحاكم وصححه

ابو نعيم وابن مردويه والبزار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاتي جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق حديث جابر اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبني قريش حين اسري بي الي بيت المقدس قمت الى الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه واخرج ابن مردويه والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على الملا الاعلى فاذا جبريل كالحلس البالي من خشية الله حديث حذيفة اخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم وصححاه والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن حذيفة انه حدث عن ليلة اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زايل البراق حتى فتحت له ابواب السموات فراي الجنة والنار ووعد الاخرة اجمع ثم عاد ولفظ ابن مردويه فراي ما في السموات وراي ما في الارض قيل له اي دابة البراق قال دابة طويل ابيض خطوه مد البصر حديث سمرة اخرج ابن مردويه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجلا يسبح في نهر يلقم الحجارة فسالت من هذا فقيل لي هذا اكل الربا حديث سهل بن سعد اخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في السموات العلى فرجف فوادي فقال جبريل تقدم يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله حديث شداد ابن اوس اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي وصححه والبزار

والطبراني وابن مردويه عن شداد بن اوس قال قلت
يا رسول الله كيف اسري بك قال صليت لاصحابي العتمة
بمكة معتما فاتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون
البغل فقال اركب فاستصعبت علي فرازها باذنها ثم
حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك
طرفها حتى بلغنا ارضا ذات نخل فانزلني فقال صل فصليت
ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا صليت بيثرب
صليت بطيبة فانطلقت تهوي بنا ثم بلغنا ارضا فقال
انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري
اين صليت قلت لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى
عند شجرة موسى ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصور قال انزل
فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت
قلت لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم
انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فاتى قبلة
المسجد فربط فيه دابته ودخلنا المسجد من باب تميل
فيه الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله
واخذني من العطش اشد ما اخذني فاتيت باناءين
في احدهما لبن وفي الاخر عسل ارسل الي بهما جميعا فعدلت
بينهما ثم هداني الله فاخذت اللبن فشربت حتى قرعت
به جبيني وبين يدي شيخ متكئ على منبر له فقال اخذ
صاحبك الفطرة انه لمهدي ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي
الذي فيه المدينة فاذا جهنم تنكشف على مثل الزرابي
قلت يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة
ثم انصرف بي فمررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد اضلوا
بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا

صوت

صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر
فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك في مظانك
فقال علمت اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول
الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني
انظر اليه لا يسالني عن شيء الا انبأته عنه قال ابو بكر اشهد
انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة
يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة فقال ان من اية ما اقول
لكم اني مررت بعير لكم في مكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم
فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا ويأتونكم يوم كذا
وكذا يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان
فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينتظرون حتى كان قريبا
من نصف النهار اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي
وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث صهيب**
اخرج الطبراني وابن مردويه عن صهيب بن سنان قال
لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الماء ثم
الخمر ثم اللبن اخذ اللبن فقال له جبريل اصبت اخذت الفطرة
وبه غذيت كل دابة ولو اخذت الخمر غويت وغويت امتك
وكنت من اهل هذه واشار الى الوادي الذي فيه جهنم
فنظر اليه فاذا هو نار يلتهب **حديث بن عباس اخرج**
احمد وابو نعيم وابن مردويه بسند صحيح من طريق قابوس
عن ابيه عن ابن عباس قال ليلة اسري بالنبي صلى الله
عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها حسا فقال يا جبريل
ما هذا قال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
حين جاء الى الناس قد افلح بلال رأيت له كذا وكذا فلقيه
موسى فرحب به وقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل

ادم طويل سبط شعره مع اذنيه اوفوقهما فقال من هذا
يا جبريل قال هذا موسي فمضي فلقيه شيخ جليل
متهيب فرحب به وسلم عليه وكلهم يسلم عليه قال من هذا
يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم قال ونظر في النار
فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هولا يا جبريل قال
هولا الذين ياكلون لحوم الناس وراي رجلا احمر ازرق
جدا قال من هذا يا جبريل هذا عاقر الناقة فلما اتي
النبي صلي الله عليه وسلم المسجد الاقصي قام يصلي فاذا
النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جي بقدحين
احدهما عن اليمين والاخر عن الشمال في احدهما لبن
وفي الاخر عسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان
معه القدح اصبت الفطرة **واخرج** احمد وابو يعلي وابو نعيم
وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم الي بيت المقدس ثم
جا من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم
فقال ناس نحن لا نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا
فضرب الله رقابهم مع ابي جهل وقال ابو جهل يخوفنا
محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا وتزقموا وراي الدجال
في صورته رويا عين ليس برويا منام وعيسي وموسي
وابراهيم فسيل النبي صلي الله عليه وسلم عن الدجال فقال
رايته فيلمانيا اقمر هجانا احدي عينيه قايمة كانها كوكب
دري كان شعره اغصان شجرة ورايت عيسي ابيض جعد
الراس حديد البصر مبطن الخلق ورايت موسي اسحم
ادم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الي ابراهيم فلا انظر
الي ارب منه الا نظرت اليه مني حتي كانه صاحبكم قال

قال صح

جبريل

جبريل سلم علي مالك فسلمت عليه **واخرج** البخاري من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس قال هي رويا عين اريها النبي صلي الله عليه
وسلم ليلة اسري به **واخرج** الشيخان من طريق قتادة عن
ابي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم رايت ليلة اسري بي موسي بن عمران رجلا طوالا جعدا
كانه من رجال شنوة ورايت عيسي بن مريم مربوع الخلق
الي الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن جهنم
والدجال في ايات اراهن الله قال فلا تكن في مرية من لقايه
فكان قتادة يفسرها ان النبي صلي الله عليه وسلم قد لقي
موسي **واخرج** احمد والنساي والبزار والطبراني والبيهقي وابن
مردويه بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اسري بي
مررت بي رايحة طيبة فقلت ما هذه الرايحة قالوا ماشطة
بنت فرعون واولادها سقط مشطها من يدها فقالت
بسم الله فقالت ابنة فرعون ابي قالت ربي وربك ورب
ابيك قالت اولك رب غير ابي قالت نعم فدعاها فقال الك
رب غيري قالت ربي وربك الله فامر ببقرة من نحاس فاحميت
ثم امر بها لتلقي هي فيها واولادها فالقوا واحدا واحدا حتي
بلغ رضيعا فيهم فقال قعي يا امه فانك علي الحق قال
وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج
وعيسي بن مريم **واخرج** احمد وابن ابي شيبة والنساي
والبزار والطبراني وابو نعيم بسند صحيح من طريق زرارة
ابن اوفي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لما كان ليلة اسري بي فاصبحت بمكة قطعت وعرفت ان

ولا تقاعسي صح

الناس مكذبي فقعد ثم معتزلا حزينا فمر به عدو الله ابو جهل
فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شيء قال
نعم قال وما هو قال اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت
المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يره انه يكذبه
مخافة ان يجحده الحديث ان دعا قومه اليه قال ارايت ان دعوت
قومك اتحدثهم ما حدثتني قال نعم قال هيا معشر كعب ابن لوي
فانفضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليهما قال حدث
قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي
الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين
ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على
راسه متعجبا قالوا وتستطيع ان تنعت المسجد وفي القوم من قد
سافر اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت
انعت حتى التبس علي بعض النعت فجيء بالمسجد وانا انظر اليه
حتى وضع دون دار عقيل او عقال فنعته وانا انظر اليه فقال
القوم اما النعت فوالله لقد اصاب واخرج ابن مردويه من طريق
شهر بن حوشب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اتيت ليلة اسري بي على ابراهيم عليه السلام فقال يا م[حمد]
اخبر امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن مردويه من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه و[سلم]
جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم
القوم والنبي والنبيين ليس معهم احد حتى مر بسواد عظيم
فقلت من هذا قيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك فاذا
فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل
له هؤلاء امتك وسوى هؤلاء من امتك سبعون الفا يدخلون

الجنة

الجنة بغير حساب واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره واخرج
احمد عن ابن عباس قال فرض الله على نبيه الصلاة خمسين صلاة
فسأل ربه فجعلها خمس صلوات واخرج الطبراني عن ابن عباس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسري بي انتهيت
الى سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال واخرج احمد بسند
صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
ربي عز وجل واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن
عباس انه كان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين
مرة ببصره ومرة بفؤاده واخرج ايضا عن ابن عباس قال
نظر محمد الى ربه قال عكرمة فقلت له نظر محمد الى ربه قال نعم
جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه
وسلم واخرجه البيهقي في كتاب الرؤية بلفظ ان الله اصطفى
ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية
واخرجه بلفظ اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام
لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ابن عباس
في قوله ما كذب الفؤاد ما راى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه
بفؤاده مرتين واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري
بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته
فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد
ابليس **حديث ابن عمر** اخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به الى السماء اوحي
اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل واخرج ابو داود والبيهقي
عن ابن عمر قال كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات

وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسأل حتى جعل الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة
وغسل البول من الثوب مرة **حديث ابن عمر** **واخرج**
ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول
قبل الهجرة بسنة **واخرج** البيهقي عن عروة مثله **واخرج** عن
السدي قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مهاجره بستة
عشر شهرا **حديث ابن مسعود** اخرج مسلم من طريق مرة الهمداني
عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى
الى سدرة المنتهى واليها ينتهي ما يصعد به وفي لفظ ما يعرج
به من الارواح حتى يقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من
فوقها حتى يقبض اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش
من ذهب واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس
وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات
واخرج ابن عرفة في جزئه وابو نعيم وابن عساكر من طريق
ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل
فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد عقبة استوت رجلاه
كذلك مع يديه واذا هبط استوت يداه مع رجليه حتى مررنا
برجل طوال سبط آدم كأنه من رجال شنوءة وهو يقول ويرفع
صوته اكرمته وفضلته فدفعنا اليه فسلمنا فرد السلام
فقال من هذا الذي معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا
بالنبي الامي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته ثم اندفعنا
فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران قلت
ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه

قال

قال ان الله قد عرف له حدته ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة
كأن ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل اعمد
الى ابيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال
ابراهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد قال
مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته يا بني
انك لاق ربك الليلة وان امتك اخر الامم واضعفها فان
استطعت ان تكون حاجتك او جلها في امتك فافعل ثم اندفعنا
حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقة
التي في باب المسجد التي كانت الانبياء تربط بها ثم دخلت المسجد
فعرفت النبيين من بين قائم وراكع وساجد ثم اتيت بكاسين
من عسل ولبن فاخذت اللبن وشربت فضرب جبريل منكبي
وقال اصبت الفطرة ثم اقيمت الصلاة فاممتهم ثم انصرفنا فاقبلنا
واخرج احمد وابن ماجة وسعيد بن منصور والحاكم وصححه
من طريق موثر بن عفاره عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى
فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم
لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم
الى عيسى فقال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله وفيما عهد الي
ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا رآني ذاب كما يذوب
الرصاص فيهلكه الله اذا رآني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم
ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم
واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون فيطاون بلادهم لا ياتون على شيء الا اهلكوه ولا يمرون
على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الي فيشكونهم فادعو الله عليهم
فيهلكهم ويميتهم حتى تجيف الارض من نتن ريحهم فينزل الله المطر

فتحترق اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد الي ربي ان
ذلك اذا كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى
تفجاوهم بولادتها ليلا او نهارا واخرج البزار وابو يعلى والحرث
ابن ابي اسامة والطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طريق
علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتيت بالبراق فركبته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا
هبط ارتفعت يداه فسار بنا في ارض غمة منتنة ثم افضينا الى ارض
فيحا طيبه فسالت جبريل قال تلك ارض النار وهذه ارض الجنة
فاتيت على رجل قايم يصلي فقال من هذا يا جبريل معك قال اخوك
محمد فرحب ودعا لي بالبركة قال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل
قال هذا اخوك عيسى فسرنا فسمعت صوتا وتذمرا فاتينا على رجل
فقال من هذا معك قال هذا اخوك محمد فسلم ودعا لي بالبركة
وقال سل لامتك اليسر قلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك
موسى قلت على من كان تذمره قال على ربه قلت اعلى ربه
قال نعم وقد عرف حدته ثم سرنا فرايت مصابيح وضوا فقلت
ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم ادن منها فدنوت
منها فرحب ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس
فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فنشرت
لي الانبيا من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم الا هو الثلاثة ابراهيم
وموسى وعيسى **واخرج** الترمذي وحسنه وابن مردوية من
طريق عبد الرحمن عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام
واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان وان غراسها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله **واخرج** مسلم من طريق زر عن ابن مسعود في قوله

لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى جبريل له ستماية جناح
واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق زر عن ابن مسعود في قوله
ولقد راه نزلة اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
جبريل عند سدرة المنتهى له ستماية جناح ينتثر من ريشه تهاويل
الدر والياقوت **واخرج** البخاري من طريق علقمة عن ابن
مسعود في قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا
اخضر قد ملا الافق **حديث عبد الله بن اسعد ابن
زرارة اخرج** البزار وابن قانع وابن عدي عن عبد الله ابن اسعد
ابن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي
انتهيت الى قصر من لولوة فراشه ذهب يتلالا نورا واعطيت
ثلاثا انك سيد المرسلين وامام المحققين وقايد الغر المحجلين واخرجه
البغوي وابن عساكر بلفظ اسري بي في قفص من لولو فراشه من
ذهب **حديث عبد الرحمن بن قرط الثمالي اخرج**
سعيد بن منصور في سننه والطبراني وابن مردوية وابو
نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري به الى المسجد الاقصى كان بين المقام وزمزم
جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات
العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العليا مع تسبيح
كثير سبحت السموات العليا من ذي المهابة مشفقات من ذي
العلو بما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى **حديث
علي ابن ابي طالب** تقدم ذكره في اول الكتاب في الاذان من
طريق الحسين عن ابيه اخرج ابو نعيم من طريق محمد بن الحنفية
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السما فانتهى
الى مكان من السما وقف به وبعث الله ملكا فقام من السما مقاما
ما قامه قبل ذلك قيل له علمه الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر

فقال الله صدق عبدي انا الله الاكبر فقال الملك اشهد ان لا
اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله الا انا فقال
الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي ثم دعا
الى فريضتي وحقي فمن اتاها محتسبا كانت كفارة لكل ذنب
فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق عبدي انا اقمت
فريضتها وعدتها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تقدم فتقدم فام اهل السما فتم له شرفه على ساير الخلق واخرج
ابن مردويه من طريق زيد بن علي عن ابايه عن علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة اسري به وفرضت عليه
الصلاة واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما مررت على ملا من الملايكة ليلة اسري
بي الا قالوا مر امتك بالحجامة واخرج احمد والحاكم وصححه وابن
مردويه مثله من حديث ابن عباس حديث عمر بن الخطاب
اخرج احمد عن عبيد ابن ادم ان عمر بن الخطاب كان بالجابية
فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب اين ترى ان اصلي قال
خلف الصخرة قال لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى واخرج ابن مردويه عن عمر
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن النار
فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج ابن مردويه
من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي في مقدم
المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك قايم معه انية ثلاث
فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه
حتى رويت فاذا هو لبن فقال اشرب من الاخر فاذا هي هو
خمر فقلت قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع علي

امتك

امتك على الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى السما ففرضت علي الصلاة
ثم رجعت الى خديجة وما تحولت عن جانبها الاخر حديث
مالك بن صعصعة اخرج احمد والشيخان من طريق قتادة
عن انس ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال
قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فجعل يقول لصاحبه
الاوسط من الثلاثة فاتاني فشق ما بين هذه الى هذه يعني
من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي فاتيت بطست من
ذهب مملوءة ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم
اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار يقع خطوه عند اقصى طرفه
فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي الى السما الدنيا
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما
خلصت فاذا فيها ادم قال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى اتى السما الثانية فاستفتح فقيل من هذا قيل قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسلت اليه قال نعم
قال مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا بيحيى وعيسى
وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا
السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى
السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا
به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا يوسف فسلمت عليه فرد
السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى
اتى السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن

معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتا السما
الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجي جا فلما خلصت فاذا هارون فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما
السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي
جا ففتح فلما خلصت اذا انا بموسى فسلمت عليه فرد السلام ثم
قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزته بكى قيل
له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة
من امته اكثر مما يدخلها من امتي ثم صعد حتى اتى السما السابعة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما
خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت
الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل
اذان الفيلة فقال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار
نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال
اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
قال ثم رفع الى البيت المعمور قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى البيت المعمور يدخله
كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه ثم رجع الى حديث
انس قال ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت

اللبن

اللبن فقال هذه الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت الصلاة
خمسين صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال
ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك
لا تستطيع ذلك واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا
قال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فرجعت فوضع عني عشرا
اخرى فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا اخرى قال
ارجع الى ربك فاساله التخفيف فلم ازل ارجع حتى امرت
بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقلت امرت بخمس
صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل
يوم واني خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فقلت قد سالت ربي
قد استحييت ولكن ارضى واسلم فنادى مناد قد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي **حديث ابي ايوب**
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على ابراهيم
عليه السلام فقال له ابراهيم مر امتك فليكثروا من غراس الجنة
فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله **حديث**
ابي حبة ياتي في اثنا حديث ابي ذر **حديث ابي الحمرا**
اخرج الطبراني وابن قانع وابن مردويه عن ابي الحمرا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما السابعة
فاذا على ساق العرش الايمن لا اله الا الله محمد رسول الله
حديث ابي ذر اخرج الشيخان من طريق يونس

عن الزهري عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل
جبريل ففرج صدري ثم غسله بما زمزم ثم جا بطست من
ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم
اخذ بيدي فعرج بي الى السما فلما جيت الى السما قال جبريل
لخازن السما افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك
احد قال نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا
السما الدنيا واذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره
اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل
من هذا قال ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم
بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله
يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر
عن شماله بكى ثم عرج بي الى السما الثانية فقال لخازنها
افتح فقال له خازنها مثل ما قال له الاول ففتح قال انس
فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى
وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم قال الزهري فاخبرني
ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كان يقولان قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع
فيه صريف الاقلام قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت
على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت فرض خمسين
صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت
فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى

موسي

موسي فقال ارجع الى ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق
بي حتى انتهى الى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي
ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن مردويه وابن عساكر من
طريق يونس عن الزهري عن انس عن ابي ابن كعب مثله سوا حرفا
بحرف فعده جماعة من مسند ابي بن كعب وذكر الحافظ ابن حجر
انه وقع فيه تحريف وانه كان في الاصل عن ابي ذر فسقط النسخة
لفظة ذر فظن ان ابي ابي فادرج في مسند ابي ابن كعب غلطا والله
اعلم واخرج مسلم عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل رايت ربك قال رايت نورا انا اراه **حديث ابي سعيد** اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر من
طريق ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه حدث عن ليلة اسري به قال بينما انا
نايم عشا في المسجد الحرام اذ اتاني ات فايقظني فاستيقظت فلم
ار شيا واذا انا بكهيئة خيال فاتبعته بصري حتى خرجت من المسجد
فاذا انا بدابة ادنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم مضطرب الاذنين
يقال له البراق وكانت الانبيا تركبه قبلي يقع حافره عند مد
بصره فركبته فبينا انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد
انظرني اسالك فلم اجبه حتى دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرني
اسالك فلم اجبه فبينا انا اسير عليه اذا انا بامراة حاسرة عن ذراعيها
وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني اسالك فلم
التفت اليها حتى اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة
التي كانت الانبيا توثقها بها اتاني جبريل باناين احدهما خمر
والاخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل اصبت
الفطرة فقلت الله اكبر الله اكبر فقال جبريل ما رايت في وجهك

من صح

وابن المنذر صح

هذا قلت بينما انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه قال ذاك داع اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك قلت وبينما انا اسير اذ دعاني داع عن يساري يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه قال ذاك داع النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك فبينما انا اسير اذا انا بامراة حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظرني اسالك فلم اجبها قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلى كل منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج اليه ارواح بني ادم لم ير الخلايق احسن من المعراج ما رايت الميت حتى يشق بصره طامحا الى السما عجبه بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سما الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف فاستفتح جبريل باب السما قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئته يوم خلقه الله على صورته تعرض عليه ارواح ذريته المومنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين ثم مضيت هنية فاذا باخونة عليها لحم قد اروح واتتن عندها اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك يتركون الحلال وياتون الحرام ثم مضيت هنية فاذا باخونة تغليها فاذا انا بقايم باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة الى فرعون فتجي السابلة فتطاوهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنية فاذا انا باقوام

من حم

مشافرهم

مشافرهم كمشافر الابل فتفتح افواههم ويلقمون جمرا ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت هنية فاذا انا بنسا تعلقهن بثديهن ونسا منكسات بارجلهن فسمعتهن يضججن الى الله قلت يا جبريل من هولا النسا قال هولا اللاتي يزنين ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنية فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال كل كما كنت تاكل من لحم اخيك قلت يا جبريل من هولا قال هولا الهمازون من امتك اللمازون ثم صعدنا الى السما الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت السما الثالثة فاذا انا بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما فسلمت عليهما وسلما علي ثم صعدت الى السما الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السما الخامسة فاذا انا بهارون ونصف لحيته بيضا ونصفها سودا تكاد لحيته تضرب سرته من طولها قلت يا جبريل من هذا قال المحبب في قومه هذا هارون بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السما السادسة فاذا انا بموسى ابن عمران رجل ادم كثير الشعر لو كان عليه قميصان لنفذ شعره دون القميص واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم على الله من هذا بل هذا اكرم على الله مني قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السما السابعة فاذا انا بابراهيم الخليل مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي فقيل لي هذا مكانك ومكان امتك واذا

لدم

بامتي شطر بل شطر عليهم ثياب بيض كانها القراطيس وشطر
عليهم ثياب رمد فدخلت البيت المعمور ودخل معي الذين
عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون الذين عليهم ثياب رمد
وهم على خير فصليت انا ومن معي من المومنين في البيت
المعمور ثم خرجت انا ومن معي قال والبيت المعمور يصلي فيه
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الي يوم القيامة
ثم رفعت الي سدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تكاد تغطي هذه
الامة واذا فيها عين تجري يقال لها سلسبيل فينشق منها نهران
احدهما الكوثر والاخر يقال له نهر الرحمة فاغتسلت فيه فغفر لي
ما تقدم من ذنبي وما تاخر ثم اني رفعت الي الجنة فاستقبلتني
جارية فقلت لمن انت يا جارية قالت لزيد ابن حارثة واذا بانهار من ما
غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى واذا رمانها كانه الدلاء واذا انا بطيرها كانها
بختيكم هذه ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله ورجزه ونقمته
لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها ثم غلقت دوني ثم اني رفعت
الي سدرة المنتهى فتغشاني فكان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى
ونزل على كل ورقة ملك من الملايكة وفرضت علي خمسون صلاة
وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة
فاذا عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم تكتب عليك
شيا فان عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ثم دفعت الي موسى فقال بم
امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف
لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك فرجعت الى ربي فقلت يا رب
خفف عن امتي فانها اضعف الامم فوضع عني عشرا فما زلت اختلف
بين موسي وربي حتى جعلها خمسا فناداني ملك عندها تممت فريضتي
وخففت عن عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشر امثالها ثم رجعت الي

موسي

موسي فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال ارجع الى ربك فاساله
التخفيف لامتك قلت قد رجعت الي ربي قد استحييته ثم اصبح
بمكة يخبرهم العجايب اني اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي
الي السما ثم رايت كذا وكذا فقال ابو جهل الا تعجبون مما يقوله
محمد فاخبرهم بعير لقريش لما كانت في مصعدي رايتها في مكان
كذا وكذا وانها نفرت فلما رجعت رايتها عند العقبة واخبرهم
بكل رجل وبعيره كذا ومتاعه كذا وكذا فقال رجل انا اعلم الناس
ببيت المقدس فكيف بناه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل
فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه فقال
بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال صدقت واخرج
ابن مردويه من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بالكوثر فقال جبريل
هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي الي تربته فاذا
مسك اذفر واخرج من وجه اخر عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم ليلة اسري بي وهو
اشبه من رايت بصاحبكم

حديث ابي سفيان اخرج
ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم دحية الكلبي الي قيصر وكتب اليه معه فلقيه بحمص
فدعا الترجمان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله الي قيصر صاحب
الروم فغضب اخ له وقال تنظر في كتاب رجل بدا بنفسه قبلك
وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر لك ملكا قال له قيصر انك
والله ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا تريد ان تخرق كتاب رجل قبل
ان انظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه احق ان يبدا
بها مني وان كان سماني صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم
وما املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شا لسلطهم علي ثم قرا قيصر الكتاب

ابي

اسري بي مررت بموسى وهو قايم يصلي في قبره واخرج ابن مردوية من طريق علقمة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

وقال يا معشر الروم اني لاظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو
اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط وضوءه الا على
يدي قالوا ما كان الله ليجعل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا
ونحن اهل الكتاب قال فاصل الهدى عندي بيني وبينكم الانجيل
فدعوا به فنفتحه فان كان هو اياه اتبعناه والا عدنا عليه خواتمه
لما كانت انما هي خواتم مكان خواتم قال وعلى الانجيل يومئذ اثنا
عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده
ظاهر عليه بخاتم اخر حتى الفي ملك قيصر وعليه اثنا عشر خاتما
نخبرا ولهم لاخرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانه
يوم يفتحونه يغير دينهم ويهلك ملكهم فدعا بالانجيل ففض عنه
احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت الشمامسة والاساقفة
والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم ونتفوا روسهم قال
ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك بيتك ويتغير دين قومك قال
فاصل الهدى عندي قالوا لا تعجل حتى تسال عن هذا وتكاتبه
وتنظر في امره قال فمن نسال عنه قال قوما كثيرا بالشام فارسل
يبتغي قوما يسالهم فجمع له ابو سفيان واصحابه فقال اخبرني
يا ابا سفيان عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يال ان يصغر
امره ما استطاع فقال ايها الملك لا يكبر عليك شانه انا لنقول
هو ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك
والذي نفسي بيده كان يقال للانبيا قبله اخبرني موضعه فيكم
قال هو اوسطنا نسبا قال كذلك يبعث الله كل نبي من اوسط
قومه اخبرني عن اصحابه قال غلمان واحداث اشبانهم والسفها
اما روساونا فلم يتبعه منهم احد قال اولئك والله اتباع الرسل
اما الملا والروس فتاخذهم الحمية اخبرني عن اصحابه هل يفارقونه
بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقه منهم احد قال فلا

بزال

يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال ما تريد ويرغب عليه الا بصيرة
والذي نفسي بيده ليوشكن ان يغلب على ما تحت قدمي يا معشر
الروم هلموا الى ان نجيب هذا الرجل الى ما دعا اليه ونساله الشام
ان لا يوطا علينا ابدا فانه لم يكتب قط نبي من الانبيا الى ملك
من الملوك يدعوه الى الله تعالى فيجيبه الى ما دعاه ثم يساله
غيرها مسالة الا اعطاه من مسالته ما كانت فاطيعوني قالوا
لا نطاوعك في هذا ابدا قال ابو سفيان والله ما يمنعني من ان
اقول عليه قولا اسقطه من عينيه الا اني اكره ان اكذب عنده
كذبة ياخذها علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة اسري به
قلت ايها الملك الا اخبرك عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال وما
هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم في ليلة
فجا مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل
الصباح قال وبطريق ايليا عند راس قيصر قال البطريق
قد علمت تلك الليلة قال فنظر قيصر وقال ما علمك بهذا قال
اني كنت لا ابيت ليلة حتى اغلق ابواب المسجد فلما كانت
تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني
فاستعنت عليه عمالي ومن يحضرني كلهم فعالجته فلم نستطع
ان نحركه كانما نزاول به جبلا قد عرفت النجاجرة فنظروا اليه فقالوا
هذا باب سقط عليه النجاف والبنيان فلا نستطيع ان نحركه حتى
نصبح فننظر من اين اتي فرجعت وتركته مفتوحا فلما اصبحت
غدوت فاذا الحجر الذي من زاوية الباب مثقوب واذا فيه اثر
مربط الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على
نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم
اليس تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة نبيا بشركم به عيسى
وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه

فلما رأى نفورهم قال يا معشر الروم دعاكم مليككم يختبركم كيف
صلابتكم في دينكم فشتمتموه وسببتموه وهو بين أظهركم فخروا
له سجدا **حديث ابي سعيد** أخرج الطبراني في الأوسط
وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن
اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه ابي ليلى ان جبريل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله عليه بين يديه ثم جعل
يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطيا طالت يداه وقصرت رجلاه
حتى يستوي به واذا بلغ مكانا مرتفعا قصرت يداه وطالت رجلاه
حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه
يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا ثم
عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد
فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا ثم عرضت له امراة حسنا جميلا
فقال له جبريل تدري من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق
قال لا قال تلك اليهود دعتك الى دينهم ثم قال تدري من الرجل
الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعتك
الى دينهم ثم قال اتدري من المراة الحسنا الجملا قال لا قال تلك
الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس
فاذا هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر
شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا
موسى وهذا عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا
محمدا ثم اتوا باشربة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن
فقال له جبريل اصبت الفطرة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل
ثم جا فقيل له ماذا صنعت قال فرضت على امتي خمسون صلاة
فقال له موسى ارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فان
امتك لا تطيق هذا فرجع ثم جا فقال له موسى ماذا صنعت قال

ردها الى خمس فقال موسى ارجع فاسئله التخفيف قال فلا
قد استحييت من ربي مما اراجعه وقد قال ربي ان لك بكل ردة
رددتها مسئلة اعطيكها **حديث ابي هريرة** أخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار وابو يعلى والبيهقي
من طريق ابي العالية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل
لميكائيل ايتني بطشت من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره
فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكائيل
بثلاث طسات من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من
غل وملأه حلما وعلما وايمانا ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه
بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس فحمل عليه كان خطوة منه منتهى
بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم
ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال هولاء المجاهدون في سبيل
الله تضاعف لهم الحسنة بسبع مائة ضعف وما انفقوا من شي
فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ روسهم بالصخر كلما رضخت
عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شي فقال ما هولاء يا جبريل
قال هولاء الذين تتثاقل روسهم عن الصلاة المكتوبة ثم اتى
على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح
الابل والنعم وياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها
قال ما هولاء يا جبريل قال هولاء الذين لا يودون صدقات اموالهم
وما ظلمهم الله شيا ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدر
ولحم اخر ني خبيث فجعلوا ياكلون من النيء الخبيث ويدعون
النضيج الطيب قال ما هولاء يا جبريل قال هذا الرجل من
امتك تكون عنده المراة الحلال الطيب فياتي امراة خبيثة

فيبيت عندها ثم يصبح والمراة تقوم من عند زوجها حلالا
طيبا فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة
على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شي الا خرقته قال ما هذا
يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق
فيقطعونه ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع
حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل
من امتك يكون عنده امانات الناس لا يقدر على ادايها وهو
يريد ان يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم
بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم
من ذلك شي قال ما هولا يا جبريل قال هولا خطبا الفتنة
ثم اتى على حجر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان
يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع
ان يردها ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وريح مسك
وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا فقال هذا صوت الجنة
تقول يا رب ايتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي
وحريري وسندسي وعبقريي ولولوي ومرجاني وفضتي
وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي ومراكبي وعسلي
ومايي ولبني وخمري فايتني بما وعدتني فقال لك كل مسلم
ومسلمة ومومن ومومنة قالت رضيت ثم اتى على واد فسمع
صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا صوت جهنم تقول يا رب ايتني بما وعدتني فلقد
كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي
وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فايتني بما وعدتني
فقال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة

وكل

وكل جبار لا يومن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى اتى
بيت المقدس فنزل وربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصلى مع الملايكة
فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال محمد صلى الله
عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ
ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ثم لقي ارواح الانبيا
فاثنوا على ربهم فقال ابراهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني
ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يقتدى بي وانقذني من النار
وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان موسى اثنى على ربه فقال
الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك ال فرعون ونجاة بني
اسرايل على يدي وجعل من امتي قوما يهدون بالحق وبه
يعدلون ثم ان داود اثنى على ربه الحمد لله الذي جعل لي ملكا
فقال صح
عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن
والطير واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان اثنى على
ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون
ما شيت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات
وعلمني منطق الطير واتاني من كل شي فضلا وسخر لي جنود
الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباده المومنين
والجن صح
واتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا
طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى اثنى على ربه فقال الحمد لله
الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل ادم خلقه من تراب ثم قال
له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتورات والانجيل وجعلني
اخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
وجعلني ابري الاكمه والابرص واحيي الموتى باذنه ورفعني وطهرني
واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل
ثم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه فقال كلكم اثنى على ربه

وانى مثنى على ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه بيان لكل شي
وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا
وجعل امتي هم الاولين الاخرين وشرح لي صدري ووضع عنى
وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم
بهذا افضلكم محمد ثم اتي بانية ثلاث مغطاة افواهها فانا با نا
منها فيه ما فقيل اشرب فشرب منه يسيرا ثم دفع اليه انا
اخر فيه لبن فقيل له اشرب فشرب منه حتى روي ثم دفع اليه
انا فيه خمر فقيل له اشرب فقال لا اريده قد رويت فقال له
جبريل اما انها ستحرم علي امتك ولو شربت منها لم يتبعك الا
قليل ثم صعد به الي السما فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل قال
محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل تام
الخلق لم ينقص من خلقه شي كما ينقص من خلق الناس عن
يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح
خبيثة اذا نظر الي الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر
واذا نظر الي الباب الذي عن يساره بكى وحزن فقلت
يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم وهذا الباب الذي عن
يمينه باب الجنة اذا نظر من يدخله من ذريته ضحك واستبشر
والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا نظر الي من يدخله من
ذريته بكى وحزن ثم صعد بي جبريل الي السما الثانية فاستفتح
قيل من هذا معك قال محمد رسول الله قالوا وقد ارسل قال
نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن
كما فضل القمر ليلة البدر علي ساير الكواكب قال من هذا يا جبريل

قال

قال هذا اخوك يوسف ثم صعد به الي السما الرابعة فاستفتح فقيل
من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه
قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال
هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعد به الي السما الخامسة
فاستفتح قالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد
قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ثم دخل فاذا هو برجل جالس
وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هولا الذين
حوله قال قال هذا هارون المحبب وهولا بنوا اسرايل ثم
صعد به الي السما السادسة فاستفتح فقيل له من هذا قال جبريل
قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه
الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو
برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل قال يا جبريل من هذا قال موسى
قال فما له يبكي قال يزعم بنوا اسرايل اني اكرم بني ادم على الله وهذا
رجل من بني ادم قد خلفني في دنيا وانا في اخرى فلو انه بنفسه
لم ابال ولكن مع كل نبي امته ثم صعد به الي السما السابعة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد
ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند باب
الجنة علي كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال
القراطيس وقوم في الوانهم شي فقام هولا الذين في الوانهم
شي فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم
شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص الوانهم
فصارت مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الي اصحابهم فقال يا جبريل

من هذا الامشط ومن هولا البيض الوجوه ومن هولا الذين
في الوانهم شي وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا ابوك ابراهيم
اول من شاب شمط على الارض واما هولا البيض الوجوه فقوم
لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هولا الذين في الوانهم شي فقوم خلطوا
عملا صالحا واخر سيا فتابوا فتاب الله عليهم واما الانهار فاولها
رحمة الله والثاني نعمة والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم
انتهى الى السدرة قيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلا
من امتك على سنتك فاذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار من ما
غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين
عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية للامة كلها فغشيها نور
الخلاق عز وجل وغشيتها الملايكة امثال الغربان حين تقع على
الشجرة فكلمه الله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت
ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت
داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت
سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت
له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى
التوراة والانجيل وجعلته يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى
باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان
عليهما سبيل فقال له ربه وقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في
التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا
وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك
فلا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس
وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك هم الاولين والاخرين
وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي

وجعلت

وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول النبيين
خلقا واخرهم بعثا واولهم يقضى له واعطيتك سبعا من المثاني
لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت
العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية
اسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما
قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلني ربي ارسلني رحمة للعالمين
وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقى في قلب عدوي الرعب مني
مسيرة شهر واحل لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض
كلها مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلم وخواتيمه وجوامعه
وعرضت علي امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع ورايتهم اتوا على قوم
ينتعلون الشعر ورايتهم اتوا على قوم عراض الوجوه صغار الاعين
كانما خرمت اعينهم بالمخيط فلم يخف علي ما هم لاقون من بعدي
وامرت بخمسين صلاة فلما رجع الى موسى قال بما امرت قال بخمسين
صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك اضعف الامم
فقد لقيت من بني اسرايل شدة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى ربه فساله التخفيف فوضع عنه عشرا ثم رجع الى موسى فقال
بكم امرت قال باربعين قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجع
فوضع عنه عشرا الى ان جعلها خمسا قال ارجع الى ربك فاساله
التخفيف قال قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه انا راجع اليه
قيل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهن يجزين
عنك خمسين صلاة فان كل حسنة بعشر امثالها فرضي محمد صلى الله
عليه وسلم كل الرضى قال وكان موسى من اشدهم عليه حين مر به
وخيرهم حين رجع اليه واخرج الشيخان وابن جرير من طريق
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

حين اسري بي لقيت موسى فنعته ربعة احمر كانما خرج من
ديماس يعني حمام ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده به واتيت باناين
في احدهما لبن وفي الاخر خمر فقيل له خذ ايهما شئت فاخذت
اللبن فشربت فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر
غوت امتك واخرج مسلم من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش
تسالني عن مسراي فسالوني عن اشيا من بيت المقدس
لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه
ما يسالوني عن شي الا انباتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبيا
واذا موسى قايم يصلي واذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوة
واذا عيسى قايم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود
الثقفي واذا ابراهيم قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه
فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت قال قايل يا محمد هذا مالك
صاحب النار فالتفت اليه فبداني بالسلام واخرج احمد وبن ماجه
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابي الصلت عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي لما انتهينا
الى السما السابعة فنظرت فوقي فاذا رعد وبرق وصواعق واتيت
على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم
فقلت من هولا يا جبريل قال هولا اكلة الربا فلما نزلت الى
السما الدنيا نظرت اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على اعين
بني ادم لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لروا
العجايب واخرج احمد وابن مردويه من طريق ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي ليلة
اسري بي وضعت قدمي حيث توضع اقدام الانبيا من بيت

المقدس وعرض علي عيسى فاذا اقرب الناس به شبها عروة
ابن مسعود وعرض علي موسى فاذا رجل جعد ضرب من الرجال
وعرض علي ابراهيم فاذا اقرب الناس به شبها صاحبكم واخرج
ابن مردويه من طريق سليمان التيمي عن انس عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما رايت موسى
يصلي في قبره واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني
في الاوسط وابن مردويه من طريق ابي مسعر عن ابي وهب
مولى ابي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به وكان بذي طوى قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني
قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق

حديث عايشة

اخرج بن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي من طريق الزهري
عن عروة عن عايشة قالت لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم
الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن
كانوا امنوا به وصدقوه وسعوا بذلك الى ابي بكر فقالوا هل لك
في صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس وجا قبل ان
يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك اصدقه بخبر السما
في غدوة او روحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق واخرج ابن
مردويه من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما اذن جبريل
فظنت الملايكة انه يصلي بهم فقدمني فصليت بالملايكة واخرج
الطبراني من طريق هشام عن ابيه عن عايشة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما دخلت الجنة فوقعت
على شجرة من اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا
ولا اطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فاكلتها فصارت نطفة
في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة

فاذا انا اشتقت الى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة واخرج الحاكم
في المستدرك عن سعد ابن ابي وقاص مرفوعا اتاني جبريل بسفرجلة
من الجنة فاكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت
اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة قال الحاكم غريب
وفي مسنده شهاب بن حرب مجهول وتعقبه الذهبي بان
فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسرا حديث
اسما اخرج ابن مردويه من طريق يحيى عن عباد بن عبد الله ابن
الزبير عن ابيه عن جده عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف سدرة المنتهى فقال فيها فراش
من ذهب وثمرها كالقلال وورقها كاذان الفيلة فقلت يا رسول
الله ما رايت عندها قال رايت عندها يعني ربه حديث
ام هاني اخرج ابن اسحاق وابن جرير عن الكلبي عن ابي صالح
عن ام هاني بنت ابي طالب قالت ما اسري برسول الله صلى الله
عليه وسلم الا وهو في بيتي نايم عندي تلك الليلة فصلى العشا
الاخرة ثم نام ونمنا فلما كان الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هاني لقد صليت معكم
العشا الاخرة لما رايت بهذا الوادي ثم جيت بيت المقدس فصليت
فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الان كما ترين واخرج الطبراني
وابن مردويه من طريق عبد الاعلى ابن ابي المساور عن عكرمة
عن ام هاني قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة ان يكون
عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل
اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل
وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى انتهى بي الى بيت المقدس
فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه واراني

موسى ادم طويلا سبط الشعر شبهته برجال ازد شنوءة واراني
عيسى بن مريم ربعة ابيض يضرب الى الحمرة شبهته بعروة
ابن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته
بقطن ابن عبد العزى قال وانا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم
بما رايت فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما
يكذبونك وينكرون مقالتك فاخاف ان يسطوا بك قالت
فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم
فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت
بما تكلمت به وانت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يا محمد
هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد
ضلوا بعيرا لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبني فلان
قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمرا
فوجدتهم وعندهم قصعة من ما فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا
ما عدتها وما فيها من الرعا قال قد كنت عن عدتها مشغولا
فقام فاتي بالابل فعدها وعد ما فيها من الرعا ثم اتى قريشا
فقال سالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعا
فلان وفلان وسالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها
من الرعا ابن ابي قحافة وفلان وفلان وهي مصبحتكم بالغداة
على الثنية فقعدوا على الثنية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا
الابل فسالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسرت
لكم ناقة حمرا قالوا نعم قال فهل عندكم قصعة من ما قال ابو بكر انا
والله وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فصدقه
ابو بكر وامن به فسمي الصديق واخرج ابو يعلى وابن عساكر
من طريق يحيى ابن ابي عمرو الشيباني عن ابي صالح عن ام هاني
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وانا على فراشي

فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب
بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب
الاذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا اخذ بي في هبوط
طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ بي في صعود طالت رجلاه
وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس
فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبيا توثق بها فنشر لي رهط
من الانبيا منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم
واتيت باناين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل
شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم
ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت
بردائه وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بهذا قريشا فيكذبك
من صدقك فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع
عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانه طي القراطيس
واذا نور ساطع عند فواده كاد يختطف بصري فخررت ساجدة
فلما رفعت راسي اذ هو قد خرج فقلت لجاريتي ويحك اتبعيه
فانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه
انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم ابن عدي وعمرو بن هشام
والوليد بن المغيرة فقال اني صليت العشا الليلة في هذا
المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس
فنشر لي رهط من الانبيا فيهم ابراهيم وموسى وعيسى
فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزي صفهم لي
فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر
ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كانه عروة بن مسعود
الثقفي واما موسى فضخم ادم طوال كانه من رجال شنوة
كثير الشعر غاير العينين متراكم الاسنان مقلص الشفة خارج

الليلة

ابن عدي صح

اللثة عابس واما ابراهيم فوالله لاشبه الناس بي خلقا وخلقا
فضجوا واعظموا ذلك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير
قولك اليوم انا اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى
بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة
واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بيس ما قلت
لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد
صف لنا بيت المقدس فقال دخلته ليلا وخرجت منه فاتاني
جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع
كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو بكر يقول صدقت صدقت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ يا ابا بكر ان الله قد سماك
الصديق قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت على عير بني
فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت
الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ما فشربت منه ثم
انتهيت الى عير بني فلان فنفرت مني الابل وبرك منها جمل
احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادري اكسر البعير ام لا ثم انتهيت
الى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل اورق وها هي ذه تطلع
عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا
فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله تعالى
وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس **حديث**
ام سلمة قال ابن سعد **انا** الواقدي حدثني اسامة بن زيد الليثي
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وحدثني موسى بن يعقوب
الزمعي عن ابيه عن جده عن ام سلمة قال موسى وحدثني
ابو الاسود عن عروة عن عايشة قال الواقدي وحدثني اسحاق
بن حازم عن وهب بن كيسان عن ابي مرة مولى عقيل عن ام
هاني بنت ابي طالب وحدثني عبد الله بن جعفر عن زكريا

ابن عمرو ومن ابن ابي مليكة عن ابن عباس دخل حديث بعضهم
في حديث بعض قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب
ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حملت على دابة بيضا بين الحمار وبين البغل في فخذها جناحان
تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل يده
على معرفتها ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركب
عليك عبد الله قبل محمد اكرم على الله منه فاستحييت حتى ارفضت
عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعملت باذنيها وقبضت الارض حتى
كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت الظهر طويلة الاذنين وخرج
معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى بي الى بيت المقدس
فاتى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط
الانبيا ورايت الانبيا جمعوا لي فرايت ابراهيم وموسى وعيسى
فظننت انه لا بد ان يكون لهم امام فقدمني جبريل حتى صليت
بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم
فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب
يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس حتى بلغ ذا طوى فجعل
يصرخ يا محمد يا محمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك فقال
يا ابن اخي عنيت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من
بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير
قال ما اصابني الا خير وقالت ام هانئ ما اسري به الا من بيتنا
نام عندنا تلك الليلة صلى العشا ثم نام فلما كان قبل الفجر
انبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا ام هانئ لقد صليت
معكم العشا كما رايت بهذا الوادي ثم جيت فدخلت بيت المقدس
فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث

هذا

هذا الناس فيكذبوك ويوذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم
فعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجبريل يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك
ابو بكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا واسلموا
وقمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن
اياته وانا انظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت
ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرتهم عن
عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم
وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قالت
كانت رويا عين راها بعينه اخرجه ابن عساكر

المراسيل

اخرج ابو نعيم عن عروة قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اخبرهم بمسراه الى بيت المقدس اخبرنا ماذا ضل منا واتينا باية
ما نفقون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت منكم ناقة ورفا
عليها برككم فلما قدمت عليهم قالوا انعت لنا ما كان عليها ونشر
له جبريل ما عليها كله ينظر اليه فاخبرهم بما كان عليها وهم قيام
ينظرون فزادهم ذلك شكا وتكذيبا **واخرج** البيهقي من طريق
اسباط بن نصر عن اسماعيل بن عبد الرحمن قال لما اسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير
قالوا فمتى تجي قال يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم اشرفت
قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجي فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس فلم ترد الشمس
على احد الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ وعلى يوشع ابن
نون حين قاتل الجبارين **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير
عن عبد الله بن شداد قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم
اتي بدابة دون البغل وفوق الحمار يضع حافره عند منتهى

طرفه يقال له العراق ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين
تنفرت فقالوا يا هؤلاء ما هذا فقالوا ما نرى شيا من هذه
الاريح حتى اتى بيت المقدس فاتي باناين في واحد خمر وفي الاخر
لبن فاخذ اللبن فقال له جبريل هديت وهديت امتك ثم
ضاد الى مصر وقال ابن سعد انا الواقدي عن ابي بكر بن عبد
الله بن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسال ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان ليلة
السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية
عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نايم في بيته ظهرا اتاه
جبريل وميكائيل فقالا انطلق الى ما سالت الله فانطلقا به
الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو احسن شي
منظرا فعرجا به الى السموات سما سما فلقي فيها الانبيا وانتهى
الى سدرة المنتهى وراى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولما انتهيت الى السما السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام
وفرضت على الصلوات الخمس ونزل جبريل فصلى برسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها اخرجه ابن عساكر واخرج
الحاكم والبيهقي في كتاب الرؤية عن كعب الاحبار قال ان الله
قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فراه محمد مرتين وكلمه موسى
مرتين **فوايد** ذهب كثيرون الى ان الاسرا
وقع مرتين وجمع بذلك بين الاختلاف الواقع في الاحاديث
وممن اختار هذا ابو نصر القشيري وابن العربي والسهيلي
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وقع الاسرا في النوم وفي
اليقظة ووقع بمكة وبالمدينة ونكتة وقوعه في النوم توطين
النفس وتمهيد فيسهل ذلك عليه اذا وقع في اليقظة كما كان
بدو نبوته الرؤيا الصادقة ليسهل عليه امر النبوة وذهب

ابو

ابو شامة الى وقوع المعراج مرارا واستند الى حديث انس
الذي اخرجه البزار السابق قال الحافظ ابن حجر ولا شك ان
التعدد فيه لا يستبعد وانما المستبعد وقوع التعدد في مثل
سواله عن كل نبي وفرض الصلوات ونحو ذلك فان قيل بتعدد
ذلك بان وقع في المنام توطية ثم في اليقظة على وفقه لم يبعد
قال وقد تكرر الاسرا في المنام بالمدينة وقد الف ابن المنير كتابا
نفيسا في اسرار الاسرا فمما ذكر فيه ان الحكمة في الاسرا به اولا الى
بيت المقدس ثم الى السما حصول الهجرتين لان بيت المقدس كان
هجرة غالب الانبيا فحصل له الرحلة اليه في الجملة ليجمع بين اشتات
الفضايل ووجود السبيل الى بيان صدقه بذكر العلامات التي اخبر
بها عن بيت المقدس وصدقوه فيها فيلزم تصديقه في بقية ما ذكره
بخلاف ما لو اسري به ابتدا الى السما ومما ذكر فيه ان اكرامه صلى الله
عليه وسلم بالمناجاة كان على سبيل المفاجاة كما اشار اليه بقوله
بينا انا وفي حق موسى عليه السلام كان على ميعاد واستعداد
فحمل عنه صلى الله عليه وسلم الم الانتظار ومما ذكر فيه ان ابن حبيب
ذكر ان بين السما والارض بحرا يسمى المكفوف بحر الارض بالنسبة
اليه كالقطرة من البحر المحيط قال فعلى هذا يكون ذلك
البحر انفلق له صلى الله عليه وسلم حتى جاوزه وهو اعظم من
انفلاق البحر لموسى ومما ذكر فيه ان الحكمة في لقا ابواب السما
مغلقة حتى استفتح جبريل ولم يتهيا له بالفتح قبل مجيه انها
لو فتحت قبل لظن انها لا تزال كذلك فابقيت ليعلم ان ذلك
لاجله ولان الله تعالى اراد ان يطلعه على كونه معروفا عند
اهل السموات لانه قيل لجبريل لما قال محمد ابعث اليه ولم يقل ومن
محمد مثلا

باب ما وقع في تزويجه عايشة رضي الله عنها من الايات

اخرج الشيخان عن عايشة

رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريتك
في المنام مرتين ارى رجلا يحملك في سرقة حرير فيقول هذه
امراتك فاكشف فاراك فاقول ان كان هذا من عند الله يمضه
واخرج الواقدي والحاكم عن حبيب مولى عروة قال لما ماتت
خديجة حزن عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بعايشة
في مهد فقال هذه تذهب ببعض حزنك وان فيها لخلف
من خديجة واخرج الثعلبي والبزار وابن عدي ابي عمر العدني والحاكم
وصححه عن عايشة قالت ما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتاه جبريل بصورتي وتزوجني واني لجارية علي حوف
فلما تزوجني القى الله علي حيا وانا صغيرة الحوفي سيودي الوسط

باب الاية في نكاحه سودة اخرج
ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
كانت سودة بنت زمعة عند السكران بن عمرو اخي سهل بن عمرو
فرات في المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل يمشي حتى وطي
على عنقها فاخبرت زوجها بذلك فقال لين صدقت رؤياك لاموتن
وليتزوجنك محمد ثم رات في المنام ليلة اخرى ان قمرا انقض عليها
من السما وهي مضطجعة فاخبرت زوجها فقال لين صدقت رؤياك
لم البث الا يسيرا حتى اموت وتتزوجين من بعدي فاشتكى
السكران من يومه فلم يلبث الا قليلا حتى مات وتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما وقع في اسلام رفاعة
اخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع
الزرقي انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما
مكة وذلك قبل خروج الستة من الانصار فراى رفاعة النبي
صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام وقال من خلق السموات
والارض والجبال قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قال

ذلك صح

نحن

فمن عمل هذه الاصنام قلنا نحن قال فالخالق احق بالعبادة
ام المخلوق فانتم احق ان يعبدوكم وانتم عملتموها والله احق ان
تعبدوه من شيء عملتموه وانا ادعوكم الى عبادة الله وشهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله وصلة الرحم وترك العدوان
قلنا لو كان الذي تدعو اليه باطلا لكان من معالي الامور
ومحاسن الاخلاق ثم ذهبت فقطفت واخرجت سبعة قداح
فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت وضربت بها وقلت
اللهم ان كان ما يدعو اليه محمد حقا فاخرج قدحه سبع مرات
فضربت فخرج سبع مرات فصحت اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله

باب ما وقع في عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبايل من الايات
اخرج البيهقي من طريق ابن شهاب وموسى بن عقبة قالا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على قبايل العرب في كل
موسم فعرض نفسه على ثقيف فلم يجيبوه فرجع فاستظل
حايط وهو مكروب وفي الحايط عتبة ابن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة فلما راياه ارسلا اليه غلاما لهما يدعى عداس
وهو نصراني من اهل نينوى فلما جاءه قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اي ارض انت قال من اهل نينوى قال من
مدينة الرجل الصالح يونس بن متى قال وما يدريك من يونس
ابن متى قال انا رسول الله والله اخبرني خبره فخر عداس
ساجدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقبل قدميه
فلما ابصر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكتا فلما اتاهما قالا
ما شانك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلته باحد منا
قال هذا رجل صالح اخبرني بشي عرفته من شان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثه الله الينا يدعى يونس بن متى فضحكا به

وقالوا لا يفتننك عن نصرانيتك فانه رجل خداع واخرج
الشيخان عن عائشة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
هل اتى عليك يوم اشد من احد قال ما لقيت من قومك
كان اشد منه يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل
فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم
استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة
قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد
سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك
الجبال لتامره بما شئت فيهم ثم ناداني ملك الجبال فسلم علي
ثم قال ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني
اليك ربك لتامرني بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من
اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا واخرج البيهقي وابو
نعيم عن ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب قال لما امر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب
خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب
فيهم مفروق ابن عمرو وهانئ بن قبيصة فقال مفروق الى
ما تدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
والى ان تؤووني وتنصروني فان قريشا قد تظاهرت على امر
الله وكذبت رسله واستغنت بالباطل عن الحق والله غني حميد
فقال مفروق والله ما سمعت كلاما احسن من هذا فتلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
الآيات فقال مفروق والله ما هذا من كلام اهل الارض حتى
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان

الآية

الآية فقال مفروق دعوت والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن
الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى
يورثكم الله ارض كسرى وديارهم واموالهم ويفرشكم نساءهم
اتسبحون الله وتقدسونه واخرج ابو نعيم من طريق
خالد بن سعيد عن ابيه عن جده قال قدمت بكر بن وائل
مكة في الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ائتهم
فاعرضني عليهم فاتاهم فعرض عليهم فقالوا حتى يجيء
شيخنا حارثة فلما جاء قال ان بيننا وبين الفرس حربا فاذا فرغنا
مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول فلما التقوا بذي قار هم
والفرس قال لهم شيخهم ما اسم الرجل الذي دعاكم الى ما
دعاكم اليه قالوا محمد قال فهو شعاركم فنصروا على الفرس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي نصروا واخرج البخاري
في تاريخه والبغوي في معجمه عن الاخرم المحيمي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار هذا اول يوم انتصف فيه العرب
من العجم واخرج البخاري في التاريخ وبقي بن مخلد في مسنده والبغوي
مثله من حديث بشير بن يزيد الضبعي وقال الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال ذكرت وقعة ذي قار عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ذاك اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا
ورايت في شرح ديوان الاعشى للآمدي ما نصه يقال ان يوم ذي
قار كان بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وان جبريل اتاه الخبر
وقتال بكر للفرس فقال اللهم انصر بكر بن وائل مرتين واراد
ان يدعو لهم الثالثة بان يديم نصرهم فقال له جبريل انك
مستجاب الدعوة ومتى دعوت لهم به دام النصر لم تقم لهم
قائمة فلما دعا لهم وانهزمت الفرس تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسرورا فقال هذا اول يوم انتصفت فيه العرب على العجم
وبي نصروا واخرج الواقدي وابو نعيم عن عبد الله بن وابصة
العبسي عن ابيه عن جده قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنى فدعانا فما استجبنا له ولا خير لنا وكان معنا ميسرة ابن
مسروق العبسي فقال لنا احلف بالله لو صدقنا هذا الرجل
وحملناه حتى نحل به وسط رحالنا لكان الراي فاحلف بالله ليظهرن
امره حتى يبلغ كل مبلغ فابى القوم وانصرفوا فقال لهم ميسرة
ميلوا الى فدك فان بها يهود فسايلهم عن هذا الرجل فمالوا الى
يهود فاخرجوا سفرا لهم فوضعوه ثم درسوا ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم النبي الامي العربي يركب الحمار ويجتزي بالكسرة
وليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجعد ولا بالسبط في عينيه
حمرة مشرب اللون فان كان هو الذي دعاكم فاجيبوه وادخلوا
في دينه فانا نحسده ولا نتبعه ولنا منه في مواطن بلاء عظيم ولا
يبقى احد من العرب الا اتبعه وقتله فقال ميسرة يا قوم ان
هذا الامر بين فاسلم ميسرة في حجة الوداع واخرج الواقدي
وابو نعيم عن ابن رومان وعبد الله ابن ابي بكر وغيرهما قالوا
جا النبي صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم فعرض نفسه عليهم
فابوا فقال اصغر القوم يا قوم استبقوا الى هذا الرجل قبل
ان تسبقوا اليه فوالله ان اهل الكتاب ليحدثون ان نبيا يخرج
من الحرم قد اظل زمانه فابوا واخرج ابو نعيم من طريق
ابن اسحاق حدثني رجل من كندة يقال له يوسف عن اشياخ
قومه قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري في منامه
انه ينصره اهل مدر ونخل واخرج ابو نعيم عن عروة ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما بايع الانصار بالعقبة صاح الشيطان من
راس الجبل يا معشر قريش هذه بنوا الاوس والخزرج تحالف

علي

علي قتالهم ففزعوا عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرعكم هذا الصوت فانما هو عدو الله ابليس ليس يسمعه
احد ممن تخافون وبلغ قريشا الحديث فاقبلوا حتى انهم ليتوطوا
على متاع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبصرونهم
فرجعوا واخرج ابو نعيم نحوه عن الزهري واخرج ابن اسحق
قال لما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة صرخ صارخ
في الجبل وهو ابليس يا معشر قريش ان كان لكم في محمد حاجة فاتوه
بمكان كذا وكذا من الجبل قد حالفه الذين يسكنون يثرب فنزل
جبريل فلم يبصره احد من القوم غير حارثة بن النعمان قال بعد
ما فرغوا لقد رايت رجلا عليه ثياب بياض انكرته قائما على يمينك
قال وقد رايته قال نعم قال رايت خيرا ذلك جبريل واخرج ابو
نعيم عن ابن عمر قال لما اخذ صلى الله عليه وسلم النقباء قال لا يجدن امرء
في نفسه شيئا انما اخذ من اشار اليه جبريل

باب ما وقع في الهجرة من الايات والمعجزات

اخرج الحاكم
وصححه والبيهقي عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
اوحى الي اي هولاء البلاد الثلاث نزلت عليه دار هجرتك المدينة او البحرين
او قنسرين واخرج البخاري عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للمسلمين قد اريت دار هجرتكم اريت سبخة ذات نخل بين لابتين
فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك
فاني ارجو ان يوذن لي واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمسة عشرة سنة سبعا وثمانيا يرى
الضوء ويسمع الصوت واقام بالمدينة عشرا واخرج البيهقي عن
ابن عباس ان قريشا اجتمعت بدار الندوة واتفقوا على قتله فاتى
جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان لا يبيت في مضجعه

الذي كان يبيت فيه واخبره بمكر القوم واذن له عند ذلك بالخروج
واخرج البيهقي عن ابن اسحق قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على القوم وهم على بابه ومعه حفنة تراب فجعل يذرها على رؤوسهم
واخذ الله بابصارهم عن نبيه وهو يقرأ يس والقران الحكيم الى قوله
فاغشيناهم فهم لا يبصرون واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلي وعايشة
بنت ابي بكر وعايشة بنت قدامة وسراقة بن جعشم دخل حديث بعضهم
في بعض قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس
على بابه فاخذ حفنة من البطحا فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو يس
الآيات ومضى فقال لهم قايل ما تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله
مر بكم قالوا والله ما ابصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى غار ثور فدخلاه وضربت
العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبته قريش اشد
الطلب حتى انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا
قبل ميلاد محمد فانصرفوا واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب واخذ
الله على ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو
يتلو يس الآيات وذكر نحوه واخرج الواقدي وابو نعيم عن عايشة بنت
قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة متنكرا
فكان اول من لقيني ابو جهل فعمى الله بصره عني وعن ابي بكر
حتى مضينا واخرج البيهقي عن ابن شهاب وعروة ابن الزبير انهم
ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل
المياه يأمرونهم ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا على ثور الجبل
الذي فيه الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه
وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اصواتهم فاشفق
ابو بكر واقبل عليه الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزلت عليه سكينة من الله واخرج الشيخان عن
انس ان ابا بكر حدثه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا
تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما واخرج
ابو نعيم عن اسما بنت ابي بكر ان ابا بكر راى رجلا مواجه الغار
فقال يا رسول الله انه لرآنا قال كلا ان الملايكة تسترنا الآن باجنحتها
فلم ينشب الرجل ان قعد يبول مستقبلها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا بكر لو كان يراك ما فعل هذا واخرج ابو يعلى نحوه
من طريق عايشة عن ابي بكر واخرج ابن سعد والبيهقي وابو
نعيم عن ابي مصعب المكي قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم
والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الغار امر الله بشجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
فسترته وامر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان
قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى
اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم بقدر اربعين ذراعا جعل
رجل منهم ينظر في الغار فراى حمامتين بفم الغار فرجع الى
اصحابه فقالوا له ما لك لم تنظر في الغار فقال رأيت حمامتين
بفم الغار فعلمت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
ما قال فعرف ان الله قد درأ بهما عنه فدعا لهن النبي صلى الله
عليه وسلم وسمت عليهن وفرض جزاهن وانحدرن في الحرم فافرخ
ذلك الزوج كل شي في الحرم واخرج احمد وابو نعيم عن ابن
عباس ان المشركين تشاوروا ليلة بمكة في النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق وقال بعضهم بل اقتلوه

وابن مردويه

وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فخرج تلك
الليلة حتى لحق بالغار فلما اصبحوا اقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل
اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فراوا على بابه نسج
العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه
واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني موسى بن محمد بن
ابراهيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار ضرب
العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم
الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال امية بن خلف وما اربكم
الى الغار ان عليه لعنكبوتا كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى
الله عليه وسلم يومئذ عن قتل العنكبوت وقال انها جند من
جنود الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطاء بن ميسرة قال
نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود حين كان طالوت يطلبه
ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار واخرج الشيخان عن ابي
بكر قال طلبنا القوم فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك
على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا قال لا تحزن
ان الله معنا فلما كان بيننا وبينه قدر رمح او ثلاثة دعا عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت به
فرسه في الارض الى بطنها فقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع
الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب
فدعا له فانطلق راجعا واخرج البخاري عن سراقة بن مالك قال
خرجت اطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى اذا دنوت
منهم عثرت بي فرسي فقمت فركبت حتى اذا سمعت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي
في الارض حتى اذا بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت
فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في

السماء مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقفا لي ووقع في نفسي
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن انس قال لما
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر التفت ابو بكر فاذا هو بفارس
قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا فقال اللهم
اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال تقف
مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخر النهار مسلحة له وفي ذلك سراقة يقول
مخاطبا لابي جهل

ابا حكم والله لو كنت شاهدا ... لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ... رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

واخرج ابن عساكر بسند رواه عن ابن عباس قال كان ابو بكر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فعطش فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانطلق
ابو بكر الى صدر الغار فشرب منه ماء احلى من العسل وابيض من
اللبن وازكى رائحة من المسك ثم عاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان يخرق نهرا من جنة الفردوس
الى صدر الغار لتشرب وقال البخاري سمعت ابا محمد الكوفي قال
لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر سمعوا صوتا بمكة يقول

ان يسلم السعدان يصبح محمد ... من الامن لا يخشى خلاف المخالف

فقالت قريش لو علمنا من السعدان لفعلنا وفعلنا فسمعوا
من القابل وهو يقول

فيا سعد سعد الاوس كن انت مانعا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
اجيبا الى داع الهدى وتمنيا ... على الله في الفردوس زلفة عارف

قال سعد الاوس سعد بن معاذ وسعد الخزرج سعد بن عبادة

واخرجه بن عساكر من هذا الطريق واخرجه من طريق ابن ابي
الدنيا حدثنا هشام بن محمد الكلبي حدثنا عبد المجيد بن ابي عبس
عن ابيه عن جده قال سمعت قريش صايحا يصيح على ابي قبيس
فذكر البيت الاول فقالوا من السعود سعد بن بكر وسعد بن زيد
مناه وسعد هذيم فلما كان في الليلة الثالثة سمعوا صوته على
ابي قبيس فذكر البيتين وزاد
فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات زخارف
فقالت قريش هذا سعد بن معاذ وسعد بن عبادة واخرجه
البيهقي والخرايطي بنحوه واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وابو
نعيم من طريق شهر ابن حوشب عن بن عباس عن سعد بن عبادة قال
لما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة العقبة خرجت الى حضر
موت لبعض الحاجة فقضيت حاجتي ثم رجعت حتى اذا كنت
ببعض الارض نمت ففزعت من الليل بصايح يقول
ابا عمرو تاوبني السهود وراح النوم وانقطع الهجود
ثم صاح اخر
يا خرعب ذهب بك اللعب ان العجب بين زهره ويثرب
قال وما ذاك يا شاصب قال نبي السلام بعث بخير الكلام
الى جميع الانام فاخرج من البلد الحرام الى نخيل واطام ثم
طلع الفجر فذهبت انظر فاذا غظاية وثعبان ميتان قال
فما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة الا بهذا
الحديث واخرج ابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثت عن
اسما بنت ابي بكر قالت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكثنا
ثلاث ليال ما ندري اين توجه حتى اقبل رجل من الجن من اسفل
مكة يغني بابيات شعر وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته
وما يرونه حتى خرج من اعلا مكة يقول

جزى

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
واخرج البغوي وابن شاهين وابن السكن وابن منده والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق حزام بن هشام ابن
حبيش بن خالد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر
ومولى ابي بكر عامر بن فهيره ودليلهم الليثي عبد الله ابن الاريقط
مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تحتبي بفنا القبة
ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها
شيا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال
ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال
هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها
قالت ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت
ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البها ثم سقاها
حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب اخرهم صلى الله عليه وسلم
ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملا الاناء ثم غادره عندها
ثم بايعها وارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى جا زوجها ابو معبد
يسوق اعنزا عجافا فلما راى اللبن عجب وقال من اين لك هذا
اللبن والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت فقالت لا والله
الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي
قالت رايت رجلا ظاهر الوضاة ابلج الوجه حسن الخلق لم
تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره
عطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة
ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سماه وعلاه البها
اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب

حلو المنطق، فصل لا نزر ولا هذر، كأن منطقه خرزات قطن
ربعة، لا بائن من طول، لا تقتحمه عين من قصر، غصنا بين غصنين
فهو أنظر الثلاثة منظرا، وأحسنهم قدرا، له رفقا يحفون به، إن
قال انصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محسود،
لا عابس، ولا معند، فقال أبو معبد هو والله صاحب قريش
الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة فأصبح صوت بمكة عاليا يسمعون
الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه، رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به، فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم، به من فعال لا تجازى وسودد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم، ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها، فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت، له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب، يرددها في مصدر ثم مورد

قوله برزة يريد أنه خلا لها سن فهي تبرز ليست كالصغيرة المحجوبة
قوله كسر الخيمة يريد جانبا منها وتفاجت فتحت ما بين رجليها
للحلب ويربض الرهط يرويهم حتى يثقلوا والرهط ما بين
الثلاثة إلى العشرة وثجا أي سيلا وعلاه البها أي علا الإناء
بهاء اللبن وهو وبيض رغوته وأراضوا شربوا وعازب أي بعيد
في المرعى ونجلة أي زقة وصعلة الخاصرة يعني أنه ضرب ليس بناحل
ولا منتفخ والقسيم الحسن الوضيء وكذلك القسيم والعطف انعطاف
الأشفار وسطع أي طول أن تكلم سما أي علا برأسه أو يده لا نزر
ولا هذر أي وسط لا قليل ولا كثير لا تقتحمه لا تحتقره ولا تزدريه
ومحفود أي مخدوم ومحشود أي محفوف حشده أصحابه أطافوا
به لا عابس أي في الوجه ولا معتد من الاعتداء وهو الظلم

والصريح

والصريح الخالص والضرة لحم الضرع وقوله فغادرها رهنا لديها
لحالب يريد أنه خلف الشاة مرتهنة لأن تدر واخرج ابن سعد
والبغوي وأبو نعيم من طريق الحر بن الصباح عن أبي معبد الخزاعي
مثله بطوله واخرج ابن سعد وأبو نعيم من طريق الواقدي
حدثني حزام بن هشام عن أبيه عن أم معبد قالت بقيت
الشاة التي لمس ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة زمان
عمر بن الخطاب وكنا نحلبها صبوحا وغبوقا وما في الأرض قليل ولا
كثير واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن أبي بكر الصديق قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مكة فانتهينا إلى حي من أحياء العرب فنظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت متنحيا فقصد إليه فلما نزلنا لم يكن
فيه إلا امرأة وذلك عند المسا فجا ابن لها بأعنز يسوقها فقالت
له انطلق بهذه العنز إلى هذين الرجلين ليذبحاها ويأكلا
فلما جا قال له النبي صلى الله عليه وسلم انطلق بالشفرة وجئني
بالقدح فقال إنها قد عزبت وليس لها لبن قال انطلق فانطلق
فجا بقدح فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها ثم حلب حتى ملأ القدح
ثم قال انطلق به إلى أمك فشربت حتى رويت ثم جاء به فقال
انطلق بهذه وجئني بأخرى ففعل بها كذلك ثم سقى أبا بكر ثم جا
بأخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي صلى الله عليه وسلم قال
فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها حتى
جلبت جلبا إلى المدينة قال البيهقي الظاهر أن هذه المرأة
أم معبد واخرج أبو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
وأبو نعيم عن قيس بن النعمان قال لما انطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر مستخفين مرا بعبد يرعى غنما فاستسقياه
اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير أن ها هنا عناقا حملت

اول الشتا وقد اخرجت وما بقي لها لبن فقال ادع بها فدعا بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا وجا ابو بكر بمجن فحلب وسقا ابا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي من انت فوالله ما رايت مثلك قط قال محمد رسول الله قال انت تزعم قريش انك صابي قال انهم ليقولون ذلك قال فاشهد انك نبي الله وان ما جيت به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي

الذي

واخرج ابو نعيم عن مالك بن اوس الاسلمي قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر مروا بابل لنا بالجحفة قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن هذه الابل قال لرجل من اسلم فالتفت الي ابي بكر وقال سلمت ان شا الله فقال ما اسمك قال مسعود فالتفت الي ابي بكر فقال سعدت ان شا الله **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابراهيم بن عبد الله بن حارثة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم ابن الهدم فصاح كلثوم بغلام له يا نجيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجحت يا ابا بكر **واخرج** البخاري عن ابن عباس ان الذي فرض عليك القران لرادك الي معاد قال الي مكة **واخرج** الحاكم والبيهقي عن انس قال شهدت يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلم ار يوما احسن ولا اضوا منه **واخرج** ابن سعد عن انس قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضا منها كل شي **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فاستناخت به راحلته فاتاه الناس فقالوا يا رسول الله المنزل فانبعثت به راحلته فقال دعوها فانها مامورة ثم خرجت به حتى جات به موضع المنبر فاستناخت **واخرج** البيهقي عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما دخل جات الانصار

بد جالها

بد جالها ونسايها فقالوا الينا يا رسول الله فقال دعوا الناقة فانها مامورة فبركت على باب ابي ايوب فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدفوف وهن يقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار **واخرج** البيهقي عن ابن عايشة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النسا والصبيان يقلن

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

واخرج الحاكم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة فاما ان تكون هجر واما ان تكون يثرب قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة وخرج معه ابو بكر وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك اقوم لا اقعد فقالوا قد شغله الله عنكم ببطنه ولم اكن شاكيا فناموا فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فسبقتهم الي مكة فقلت احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا قبل ان يتحول منها فلما راني قال يا ابا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك احد وما اخبرك الا جبريل عليه السلام

باب اجتماع اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وسوالهم له ومعرفتهم صدقه

اخرج ابن سعد والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجه والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله فجيت في الناس لانظر الي وجهه فلما رايت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شي سمعت منه ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام

وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج البخاري
عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاثة لا يعلمهن الا نبي ما اول
اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه
والى امه قال اخبرني بهن جبريل انفا اما اول اشراط الساعة
فنار تخرج على الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام
ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة
نزع الولد الى ابيه واذا سبق ماء المراة نزعت قال اشهد ان لا
اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم
بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسالهم عني بهتوني فجاءت
اليهود اليه قال اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن
خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم قالوا اعاذه الله من
ذلك فخرج عبد الله بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوا قال هذا
الذي كنت اخاف يا رسول الله واخرج البيهقي عن عبد الله
ابن سلام قال لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت
صفته واسمه وهيئته والذي كنا نتوكف له فكنت مسرا لذلك
صامتا عليه حتى قدم المدينة فاخبر رجل بقدومه وانا في راس
نخلة لي اعمل فيها وعمتي جالسة فلما سمعت الخبر بقدومه كبرت
فقالت لي عمتي لو كنت سمعت بموسى بن عمران ما زدت فقلت
لها اي عمه هو والله اخو موسى بن عمران بعث بما بعث به
فقالت يا ابن اخي اهو الذي كنا نخبر به انه يبعث مع الساعة
قلت لها نعم ثم خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وذكر
نحو ما تقدم واخرج البيهقي من مرسل سعيد المقبري نحوه
وزاد انه ساله عن السواد الذي في القمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انهما

انهما كانا شمسين قال الله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين
فمحونا اية الليل فالسواد الذي هو فيه المحو فقال ابن سلام اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج ابن اسحاق والبيهقي
وابو نعيم عن صفية بنت حيي قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم غدا اليه ابي وعمي ابو ياسر ابن اخطب ثم رجعا فسمعت عمي يقول
لابي اهو هو قال نعم والله قال تعرفه بعينه وصفته قال نعم
والله قال فماذا في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت ابدا واخرج
الحاكم وصححه عن عوف بن مالك قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم
وانا معه حتى دخل كنيسة اليهود فقال يا معشر اليهود اروني اثني
عشر رجلا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يحط الله
من كل يهودي تحت اديم السماء الغضب الذي غضب عليهم قال
فاسكتوا ما اجابه احد منهم ثم رد عليهم فلم يجبه احد فقال
ابيتم فوالله لانا الحاشر وانا العاقب وانا النبي المصطفى امنتم
او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان نخرج فاذا رجل من خلفنا
يقول كما انت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل اي رجل تعلموني
فيكم يا معشر اليهود قالوا والله ما نعلم انه كان فينا رجل اعلم
بكتاب الله منك ولا افقه منك ولا من ابيك قبلك ولا من جدك
قبل ابيك قال فاني اشهد له بالله انه نبي الله الذي تجدونه
في التوراة فقالوا كذبت ثم ردوا عليه قالوا قوله وقالوا شرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن يقبل قولكم وانزل الله
فيه قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به الاية واخرج احمد
والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال جاءت عصابة
من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن خلال
نسالك عنها لا يعلمها الا نبي اخبرنا عن الطعام الذي حرم
اسرائيل على نفسه واخبرنا عن ماء الرجل كيف يكون منه الذكر وكيف

تكون منه الانثى واخبرنا كيف النبي في النوم فقال انشدكم بالله
هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا شديدا طال سقمه منه
فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه
واحب الطعام اليه فحرم البان الابل ولحمان الابل قالوا اللهم نعم
قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء
المراة رقيق اصفر فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله قالوا
اللهم نعم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان هذا النبي تنام
عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم واخرج البيهقي عن ابي
ظبيان قال حدثنا اصحابنا انهم بينما هم مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فاعترضهم يهودي فقال يا ابا القاسم اني اسالك
عن مسالة لا يعلمها الا نبي من اي المائين يكون الولد فصمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وددنا انه لم يسأله ثم عرفنا انه قد
تبين له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نطفة الرجل فبيضاء
غليظة فمنها العظام والعصب واما نطفة المراة فحمراء رقيقة
فمنها اللحم والدم فقال اشهد انك رسول الله واخرج احمد والبزار
والطبراني عن ابن مسعود قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه
وسلم وهو يحدث اصحابه فقالت قريش يا يهودي ان هذا يزعم
انه نبي قال لاسالنه عن شيء لا يعلمه الا نبي فقال يا محمد مم يخلق
الانسان قال يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن
نطفة المراة اما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم
والعصب واما نطفة المراة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم
فقال اليهودي هكذا كان يقول من قبلك واخرج الشيخان
عن ابن مسعود قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم
في خرب المدينة وهو يتوكا على عسيب فمررنا بنفر من اليهود
فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه عسى

ان

ان يجيء فيه بشيء تكرهونه فسالوه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فظننت انه يوحى اليه فلما انجلى عنه قال ويسالونك عن الروح
قل الروح من امر ربي الاية قال ابو نعيم فقيل ان من علامات
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في الكتب المنزلة انه اذا سئل عن الروح
فوض العلم بحقيقتها الى منشئها وبارئها وامسك عما خاضت
الفلاسفة واهل المنطق القائلون فيها بالحدس والتخمين
فامتحنته اليهود بالسوال عنها ليقفوا منه على نعته المثبت
عندهم في كتابهم فوافق جوابه ما ثبت في كتبهم واخرج ابن
اسحاق والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابن صوريا انشدك بالله هل تعلم ان الله حكم في التوراة
فيمن زنا بعد احصانه بالرجم فقال اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم
انهم ليعرفون انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك واخرج الترمذي
والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن صفوان
ابن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي
نساله عن هذه الاية ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
فسالاه فقال لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا
تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة وانتم
يا يهود عليكم خاصة لا تعدوا في السبت فقبلا يده ورجله وقالا
نشهد انك نبي فقال ما منعكما ان تسلما فقالا ان داود دعا ان لا
يزال من ذريته نبي وانا نخشى ان تقتلنا يهود واخرج مسلم عن
ثوبان قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من
اليهود فقال اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول
الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون

الجنة قال زيادة كبد نون قال فما غذاؤهم على اثره قال ينحر لهم
ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال
من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت اسالك عن
شي لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان
جئت اسالك عن الولد قال ما الرجل ابيض وما المراة اصفر
فاذا اجتمعا فعلى مني الرجل مني المراة ذكر وان علا مني المراة
مني الرجل انثى باذن الله قال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم
انصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سالني هذا الذي سالني
عنه وما اعلم شيا منه حتى اتاني الله به واخرج سعيد بن منصور
وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار والحاكم
والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يهودي فقال يا محمد اخبرني عن النجوم التي راها يوسف ساجدة
له ما اسماؤها فلم يجبه بشي فنزل عليه جبريل فاخبره فبعث الى
اليهودي فلما جاء قال اتسلم ان اخبرتك قال نعم قال حرثان
وطارق والذيال وذو الكتفان وذو الفرع ووثاب وعمودان
وقابس والضروح والمصبح والفليق والضيا والنور راها
في افق السما ساجدة له فقال اليهودي هذه والله اسماؤها
واخرج البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس ان حبرا من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوافقه وهو يقرا سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال
الله علمنيها فعجب الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال
لهم والله ان محمدا ليقرا القران كما انزل في التوراة فانطلق بنفر
منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا الى خاتم
النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته لسورة يوسف
فتعجبوا منه واسلموا عند ذلك واخرج البيهقي من طريق

الكلبي

الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لليهود ان كنتم صادقين في مقالتكم ان الجنة خالصة
لكم من دون الناس فقولوا اللهم امتنا فوالذي نفسي بيده
لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه فمات مكانه فابوا ذلك وكرهوه
فنزل ولن يتمنوه ابدا الاية واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
المسند عن جابر بن سمرة قال جاء حبر منهم الى اصحاب محمد فقال
اين صاحبكم هذا الذي يزعم انه نبي لئن سالته لاعلمن نبي هو
او غير نبي فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحبر منهم اقرا
علي فتلى عليه ايات من كتاب الله فقال الحبر منهم هذا والله
الذي جاء به موسى

باب رفع الوبا والطاعون عن المدينة معجزة له

اخرج الشيخان
عن عايشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي
اوبا ارض الله فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او
اشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها لنا وانقل
حماها الى الجحفة واخرج البيهقي عن هشام بن عروة قال
كان وبا المدينة معروفا في الجاهلية فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم ان تنقل حماها الى الجحفة فكان المولود يولد بالجحفة
فلا يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى واخرج البخاري عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايت امراة سودا ثايرة الراس خرجت
من المدينة حتى نزلت مهيعة فاولتها ان وبا المدينة نقل الى
مهيعة وهي الجحفة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملايكة لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال قال بعض العلما هذه معجزة له صلى الله عليه
وسلم لان الاطبا من اولهم الى اخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون
عن بلد من البلاد بل عن قرية من القرى وقد امتنع الطاعون

من المدينة بعد غايته وخبره هذه المدة المنطا وله واخرج الزبير
ابن بكار في اخبار المدينة حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن
طلحة بن عبد الرحمن عن موسى بن محمد بن الحارث عن ابيه قال
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك فيها اصحابه وقدم رجل
فتزوج امراة كانت مهاجرة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فقال يا ايها الناس انما الاعمال بالنية ثلاثا فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته
الى دنيا يطلبها او امراة يخطبها فانما هجرته الى ما هاجر اليه ثم
رفع يديه فقال اللهم انقل عنا الوبا ثلاثا فلما اصبح قال
اتيت هذه الليلة بالحمى فاذا بعجوز سودا ملببة في يدي الذي
جا بها فقال هذه الحمى فما ترى فيها فقلت اجعلوها بخم واخرج
الزبير ايضا حدثني محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد عن هشام بن
عروة عن ابيه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فجاءه
انسان قدم من ناحية طريق مكة فقال له هل لقيت احدا قال
لا يا رسول الله الا امراة سودا عريانة ثائرة الشعر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الحمى ولن تعود بعد اليوم ابدا **باب**
الاية في وضع البركة فيها اخرج الشيخان عن عبد الله
بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة
واني حرمت المدينة ودعوت لها في مدها وصاعها مثلي ما دعى
ابراهيم لمكة واخرج البخاري في تاريخه عن عبد الله بن الفضل
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوك لاهل المدينة
مثل مكة قال عبد الله انا لنعرف ذلك انا ليجزي المد عندنا
والصاع مثلي ما يجزي بمكة واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة
عن اسماعيل بن النعمان قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لغنم كانت ترعى بالمدينة فقال اللهم اجعل نصف اكراشها مثل

ابن ابراهيم

ما بها

ما بها في غيرها من البلاد **باب ما وقع عند بنا**
المسجد من الايات اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة
عن نافع بن جبير بن مطعم قال بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى رفعت
لي الكعبة فوضعتها ايتها واخرج ايضا عن داود بن قيس
انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع اساس المسجد حين
وضعه وجبريل قايم ينظر الى الكعبة قد كشفت ما بينه وبينها
واخرج ايضا عن بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين
الكعبة واخرج ايضا عن الخليل بن عبد الله الازدي عن
رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام رهطا
على زوايا المسجد ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال ضع القبلة
وانت تنظر الى الكعبة ثم قال بيده فاماط كل جبل بينك وبين
الكعبة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة لا يحول
دون بصره شي فلما فرغ قال جبريل بيده فاعاد الجبال والشجر
والاشيا على حالها هذه مراسيل يشد بعضها بعضا واخرج
الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن الشموس بنت
النعمان قالت نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قدم ونزل واسس هذا المسجد مسجد قبا فرايته ياخذ الحجر حتى
يهصره الحجر حتى اسسه ويقول ان جبريل هو يؤم الكعبة واخرج
الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو بني مسجدي هذا الى صنعا كان مسجدي قال
الزركشي في احكام المساجد ان صح هذا كان من اعلام نبوته
صلى الله عليه وسلم **باب ما وقع في صرف**
القبلة من الخصايص اخرج ابن سعد عن بن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة صلى الى
بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يحب ان يصرف وجهه
الى الكعبة فقال يا جبريل وددت ان الله صرف وجهي عن
قبلة يهود فقال جبريل انما انا عبد فادع ربك وسله وجعل
اذا صلى الى بيت المقدس رفع راسه الى السما فنزلت عليه قد نرى
تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها واخرج ابن
سعد عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي نبيا قط في قبلة
ولا في سنة الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس
من حين قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم تحول الى الكعبة

باب ما وقع في الاذان من الايات

اخرج ابو داود والبيهقي من طريق ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحابنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان ابث رجالا في
الدور ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت ان امر رجالا
تقوم على الاطام ينادون المسلمين بحين الصلاة فجا رجل من
الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت لما رايت من اهتمامك
رايت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذن ثم
قعد قعدة ثم قام فقال كلمات الا انه يقول قد قامت الصلاة
ولولا ان تقولوا لقلت كنت يقظانا غير نايم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد اراك الله خيرا مر بلالا فليوذن فقال عمر
اما اني لقد رايت مثل الذي راى ولكني لما سبقت استحييت
واخرج ابن ماجه عن عبد الله بن زيد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد هم بالبوق وبالناقوس فرايت في المنام رجلا
عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا فقلت له يا عبد الله تبيع
الناقوس قال وما تصنع به قلت انادي به الى
الصلاة قال افلا ادلك على خير من ذلك تقول الله اكبر الله

اكبر فذكر الاذان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فجا عمر فقال
والله لقد رايت مثل الذي راى وقال عبد الله بن زيد في ذلك

احمد الله ذا الجلال وذا الاكرام * حمدا على الاذان كثيرا
اذ اتاني به البشير من الله * فاكرم به لدي بشيرا
في ليال والى بهن ثلاث * كلما جا زادني توقيرا

واخرج الطبراني في الاوسط عن بريدة ان رجلا من الانصار اتاه
آت في النوم فعلمه الاذان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر
بمثل ما اخبرت به ابو بكر فمروا بلالا ان يوذن واخرج ابن ابي
اسامة في مسنده عن كثير بن مرة الحضرمي قال اول من اذن
بالصلاة جبريل في السما الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم جا بلال فقال له سبقك بها عمر
واخرج ابو داود في المراسيل عن عبيد بن عمير ان عمر لما راى الاذان
جا ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورد بذلك فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي واخرج البيهقي عن
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان رجل من اليهود
اذا سمع المنادي ينادي بالاذان قال احرق الله الكاذب فبينا
هو كذلك اذ دخلت جاريته بشعلة من نار فطارت شرارة
منها في البيت فالتهبت في البيت فاحرقته واخرج ابن سعد
عن ابن عمر قال كان ابن ام مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطيه
وكان ضريرا واخرج مسلم عن سهيل بن ابي صالح قال ارسلني ابي
الى بني حارثة ومعي غلام لنا فناداه مناد من حايط باسمه
فاشرف على الحايط فلم ير شيا فذكرت ذلك لابي فقال اذا سمعت
صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولى وله
حصاص واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال اذا تغولت

لاحدكم الغيلان فليؤذن فان ذلك لا يضره وأخرج البيهقي عن
الحسن ان عمر بعث رجلا الى سعد بن ابي وقاص فلما كان ببعض
الطريق عرضت له الغول فاخبر سعدا فقال انا كنا نؤمر اذا تغولت
لنا الغول ان ننادي بالاذان فلما رجع الى عمر عرضت له فبينما يسير معه
فنادى بالاذان فذهب عنه فاذا سكت عرض له فاذا اذن ذهب عنه

ذكر المعجزات الواقعة في الغزوات باب

ما وقع في غزوة بدر من الآيات والمعجزات

قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر الآيات وقال اذ تستغيثون
ربكم الآيات وقال واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا الآيات
وأخرج البخاري والبيهقي عن ابن مسعود قال انطلق سعد
ابن معاذ معتمرا فنزل على امية بن خلف بن صفوان وكان
امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية
لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلق
فطف فلما انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت
فقال بينما سعد يطوف اذا اتاه ابو جهل فقال من هذا
الذي يطوف بالكعبة فقال سعد بن معاذ انا سعد فقال
ابو جهل انطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا واصحابه فتلاحيا
فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل
الوادي فقال له سعد والله لئن منعتني ان اطوف بالبيت
لاقطعن عليك متجرك بالشام فجعل امية يقول لسعد لا ترفع
ويسكته فغضب سعد فقال دعنا منك فاني سمعت محمدا صلى
الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم والله ما يكذب
محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال ما تعلمين ما قال اخي
اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت
فوالله ما يكذب محمد فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته

اما علمت ما قال لك اخوك اليثربي قال فاني اذن لا اخرج
فقال له ابو جهل انك من اشراف اهل الوادي فسر معنا يوما
او يومين فسار معهم فقتل وأخرج ابن اسحاق والحاكم من
طريق عكرمة عن ابن عباس ومن طريق عروة بن الزبير
والبيهقي من طريق ابن شهاب قالوا رأت عاتكة بنت عبد
المطلب فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري
على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا فاصبحت عاتكة فاعظمتها
فبعثت الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا اخي
لقد رأيت الليلة رؤيا ليدخلن على قومك منها شر وبلاء
فقال وما هي قالت رأيت ان رجلا اقبل على بعير له فوقف
بالابطح فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فارى
الناس اجتمعوا اليه ثم ان بعيره دخل به المسجد واجتمع
اليه الناس ثم مثل به بعيره فاذا هو على راس الكعبة فقال
انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم ان بعيره مثل به
على راس ابي قبيس فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث
ثم اخذ صخرة فارسلها من راس الجبل فاقبلت تهوي حتى
اذا كانت في اسفله ارفضت فما بقيت دار من دور قومك
ولا بيت الا ودخل فيه بعضها فقال العباس والله ان هذه لرؤيا
فاكتميها قالت وانت فاكتمها لئن بلغت هذه قريشا ليؤذننا
فخرج العباس من عندها فلقي الوليد بن عتبة وكان له
صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد لابيه فتحدث
بها ففشى الحديث قال العباس فغدوت الى الكعبة فاذا ابو جهل
قال يا ابا الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم قلت وما ذاك
قال رؤيا رأتها عاتكة اما رضيتم يا بني عبد المطلب ان تتنبأ
رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم سنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت

والبيهقي

عاتكة فإن كان حقا فسيكون وإلا كتبنا عليكم كتابا أنكم أكذب أهل
بيت في العرب فلما كان اليوم الثالث إذا ضمضم بن عمرو بالأبطح
على بعير يخبر أن العير قد عرض لها محمد وأصحابه فلم يكن إلا
الجهاز حتى خرجنا فأصاب قريشا ما أصابها يوم بدر فقالت
عاتكة في ذلك أبياتا واخرج البيهقي من طريق موسى ابن
عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة بن الزبير قالا لما نفرت
قريش الى بدر نزلوا الجحفة عشاء وفيهم رجل من بني عبد المطلب
ابن عبد مناف فقال له جهيم بن الصلت بن مخرمة فوضع
جهيم رأسه فأغفى ثم فزع فقال لأصحابه هل رأيتم الفارس آنفا
فقال قتل أبو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وأبو البختري وأمية
ابن خلف فعد أشرافا من كفار قريش فقال له أصحابه إنما لعب
بك الشيطان ورفع الحديث الى أبي جهل فقال قد جئتم بكذب
بني المطلب مع كذب بني هاشم سترون غدا من يقتل واخرج
البخاري عن البراء قال كنا نتحدث أن عدة أهل بدر ثلاث
مائة وبضعة عشر كعدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه
النهر واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابن عمرو أن النبي صلى الله
عليه وسلم خرج يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة
كما خرج طالوت فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
خرج فقال اللهم إنهم حفاة فاحملهم اللهم إنهم عراة فاكسهم اللهم
إنهم جياع فأشبعهم ففتح الله لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم
رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا واخرج
الحاكم والبيهقي عن علي قال ما كان معنا يوم بدر إلا فرسان
فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود واخرج البيهقي
عن علي قال أخذنا رجلين يوم بدر فأفلت أحدهما وأخذنا
الآخر فقلنا كم القوم قال كثير عددهم شديد بأسهم فجعلنا نضربه

حتى

حتى انتهينا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أن يخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم تنحرون من الجزور فقال
في كل يوم عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم ألف لكل
جزور مائة واخرج ابن إسحق والبيهقي عن يزيد بن رومان نحوه
وفيه كم تنحرون كل يوم قال يوما عشرا ويوما تسعا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القوم بين الألف والتسعمائة واخرج ابن
سعد وابن راهويه وابن منيع والبيهقي عن ابن مسعود قال
لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت للرجل الى جنبي أتراهم
سبعين قال أراهم مائة فأسرنا رجلا منهم فقلنا كم كنتم ألفا

قال هو

واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب
ومن طريق عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع ليوم بدر
وقال لأصحابه لا تقاتلوا حتى أؤذنكم وغشيه نوم فاستيقظ

فغلبه صح

وقد أراه الله إياهم في منامه قليلا وقلل المسلمين في أعين
المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض واخرج البيهقي من
طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال لما دنا القوم بعضهم
من بعض قلل الله المسلمين في أعين المشركين وقلل المشركين
في أعين المسلمين واخرج البيهقي عن علي قال لما دنا القوم منا
وصاففناهم إذا رجل منهم يسير في القوم على جمل أحمر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الجمل الأحمر ثم قال إن
يك في القوم أحد يأمر بخير فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر
فجاء حمزة فقال هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال
ويأمر بالرجوع ويقول يا قوم اعصبوها اليوم برأسي وقولوا
جبن عتبة وأبو جهل يأبى ذلك واخرج أيضا نحوه من طريق ابن
شهاب ومن طريق عروة وزاد بعد قوله الأحمر وإن يطيعوه
يرشدوا واخرج مسلم وأبو داود والبيهقي عن انس أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ليلة بدر هذا مصرع فلان ان شا الله غدا
ووضع يده على الارض وهذا مصرع فلان ان شا الله غدا ووضع
يده على الارض فو الذي بعثه بالحق ما اخطا واقلا الحدود
وجعلوا يصرعوه عليها ثم القوا في القليب وجا النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا قالوا يا رسول الله
اتكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع منهم ولكنهم
لا يستطيعون ان يردوا علي واخرج البيهقي من طريق موسى
ابن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة بن الزبير ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما استشار اصحابه في الخروج الى بدر قال
سيروا على اسم الله فاني قد رايت مصارع القوم واخرج ابو
نعيم عن ابن مسعود قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المشركين يوم بدر قال كانكم يا عدا الله بهذه الضلع الحمرا
من الجبل تقتلون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال سمعت
منا شدا ينشد حقا له باشد من منا شدة محمد صلى الله عليه
وسلم يوم بدر جعل يقول اللهم اني انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد ثم التفت كان شق
وجهه القمر فقال كانما انظر الى مصارع القوم عشية واخرج
البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قبته
يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شيت
لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول
الله فقد الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع ويقول سيهزم
الجمع ويولون الدبر واخرج مسلم والبيهقي عن ابن عباس قال
حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثماية وبضعة عشر

رجلا

رجلا فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه
فجعل يهتف بربه ما زال يهتف بربه مستقبل القبلة حتى سقط رداوه
عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداه فالقاه على منكبيه ثم التزمه
من ورايه فقال يا رسول الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز
لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
اني ممدكم بالف من الملايكة مردفين فامده الله تعالى بالملايكة
قال ابن عباس فبينما رجل من المسلمين يوميذ يشتد في اثر رجل
من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس
اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه مستلقيا فنظر اليه فاذا هو
قد حطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجا
الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
ذلك من مدد السما الثالثة فقتلوا يوميذ سبعين واسروا سبعين
واخرج ابن سعد والبيهقي عن علي قال لما كان يوم بدر قاتلت
شيا من قتال ثم جيت مسرعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لانظر
ما فعل فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم لا يزيد عليها ثم
رجعت الى القتال ثم جيت وهو ساجد يقول ذلك ثم رجعت
الى القتال ثم جيت وهو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه واخرج
الواقدي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف قال رايت يوم
بدر رجلين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم احدهما وعن يساره
احدهما يقاتلان اشد القتال ثم ثلثهما ثالث من خلفه ثم ربعهما رابع
امامه واخرج ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس
عن رجل من بني غفار قال حضرت انا وابن عم لي بدرا ونحن على
شركنا فانا لفي جبل ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة فننتهب
فاقبلت سحابة فلما دنت من الجبل سمعنا فيها حمحمة الخيل وسمعنا
فيها فارسا يقول اقدم حيزوم فاما صاحبي فانكشف قناع قلبه

ثمانية مكانهم وما انا فكذب اهلكم ثم انتعشت بعد ذلك واخرج ابن
اسحاق وابن راهويه في مسنده وابن جرير والبيهقي وابو نعيم
عن ابي اسيد الساعدي انه قال بعد ما عمي لو كنت معكم ببدر
الان ومعي بصري لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة
لا اشك ولا اتمارى واخرج البيهقي عن ابن عباس وحكيم ابن
حزام قال لما حضر القتال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه يسال الله النصر وما وعده وقال اللهم ان ظهروا على هذه
العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وابو بكر يقول والله لينصرنك
الله تعالى وليبيضن وجهك فانزل الله تعالى الفا من الملائكة مردفين
عند اكتاف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا
بكر هذا جبريل معتجر بعمامة صفراء اخذ بعنان فرسه بين السما والارض
فلما نزل الى الارض تغيب عني ساعة ثم طلع على ثناياه النقع
يقول اتاك نصر الله تعالى اذ دعوته واخرج البخاري عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ
براس فرسه عليه اداة الحرب واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي
عن علي قال بينما انا امتح من قليب بدر اذ جاءت ريح شديدة لم ار مثلها
قط ثم ذهبت ثم جاءت ريح شديدة فكانت الريح الاولى جبريل عليه
الصلاة والسلام نزل في الف من الملائكة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت الريح الثانية ميكائيل نزل في الف من الملائكة عن
يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر عن يمينه وكانت
الريح الثالثة اسرافيل نزل في الف من الملائكة عن ميسرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في الميسرة واخرج احمد والبزار
وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال قيل لي ولابي
بكر يوم بدر قيل لاحدكما معك جبريل وللاخر معك ميكائيل واسرافيل
ملك عظيم يشهد القتال ولا يقاتل ويكون في الصف واخرج الحاكم

وصححه

وصححه والبيهقي وابو نعيم عن سهل بن حنيف قال لقد رايتنا
يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه الى راس المشرك فيقع راسه
عن جسده قبل ان يصل اليه واخرج ابن اسحاق والبيهقي عن
ابي واقد الليثي قال اني لاتبع يوم بدر رجلا من المشركين
لاضربه فوقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت ان غيري قد
قتله واخرج ابن جرير وابو نعيم عن ابي داود المازني مثله
واخرج ابو نعيم عن ابي دارة قال حدثني رجل من قومي من
بني سعد بن بكر قال اني لمنهزم يوم بدر اذ ابصرت رجلا بين
يدي منهزما فقلت الحقه استانس به فتدلى من جرف ولحقته
فاذا راسه قد زايله ساقطا وما رايت قربه احدا واخرج ابن
سعد عن عكرمة قال كان يومئذ يندر راس الرجل لا يدري من
ضربه وتندر يد الرجل لا يدري واخرج البيهقي عن الربيع ابن
انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة
ممن قتلوهم بضرب فوق الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار
قد احترق به واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس
قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها في ظهورهم
ويوم حنين عمائم حمر ولم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر
وكانوا يكونون فيما سواه من الايام عددا ومددا لا يضربون واخرج
البيهقي وابن عساكر عن سهيل بن عمرو قال لقد رايت يوم بدر رجالا
بيضا على خيل بلق بين السما والارض معلمين يقتلون ويأسرون واخرج
ابن سعد عن حويطب بن عبد العزى قال لقد شهدت بدرا مع
المشركين فرايت عبرا رايت الملائكة تقتل وتاسر بين السما والارض
واخرج الواقدي والبيهقي عن خارجة بن ابراهيم عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل من القائل يوم بدر اقدم
حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السما اعرف واخرج الواقدي والبيهقي

عن صهيب قال ما ادري كم يد مقطوعة او ضربة جايفة لم
يدم كلمها يوم بدر قد رايتها واخرج الواقدي والبيهقي عن ابي بردة
ابن نيار قال جيت يوم بدر بثلاثة روس فوضعتهن بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اما راسان فقتلتهما
واما الثالث فاني رايت رجلا ابيض طويلا ضربه فاخذت راسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك فلان من الملايكة
واخرج الواقدي والبيهقي عن ابن عباس قال كان الملك يتصور
في صورة من يعرفون من الناس يثبتونهم فيقول اني قد دنوت
منهم فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا ليسوا بشي فذلك
قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملايكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا
واخرج الواقدي والبيهقي عن السايب ابن ابي حبيش انه كان
يقول والله ما اسرني احد من الناس فيقال فمن فيقول لما انهزمت
قريش انهزمت معها فيدركني رجل ابيض طويل على فرس ابلق
بين السما والارض فاوثقني رباطا وجا عبد الرحمن بن عوف فوجدني
مربوطا فنادا في العسكر من اسر هذا فليس يزعم احد انه اسرني
حتى انتهى بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي من اسرك
فقلت لا اعرفه وكرهت ان اخبره بالذي رايت فقال اسرك ملك
من الملايكة واخرج الواقدي والحاكم والبيهقي عن حكيم
ابن حزام قال لقد رايتنا يوم بدر وقد وقع بوادي خليص
بجاد من السما قد سد الافق واذا الوادي يسيل نملا فوقع في نفسي
ان هذا شي من السما ايد به محمد صلى الله عليه وسلم فما كانت الا
الهزيمة وهي الملايكة واخرج ابن راهويه والبيهقي وابو نعيم
بسند حسن عن جبير بن مطعم قال رايت قبل هزيمة القوم
والناس يقتتلون مثل البجاد الاسود اقبل من السما حتى وقع الى
الارض فنظرت فاذا مثل النمل الاسود مبثوث حتى امتلا الوادي

فلم اشك انها الملايكة فلم يكن الا هزيمة القوم واخرج البيهقي
وابو نعيم عن علي قال جا رجل من الانصار قصير برجل
من بني هاشم ولفظ ابي نعيم بالعباس اسيرا يوم بدر فقال
الرجل ان هذا والله ما اسرني لقد اسرني رجل اجلح احسن الناس وجها
على فرس ابلق ما اراه في القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك ملك كريم واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس
قال كان الذي اسر العباس ابو اليسر كعب بن عمرو وكان ابو اليسر
رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا اليسر كيف اسرت العباس قال يا رسول الله لقد اعانني
عليه رجل ما رايته قبل ذلك ولا بعده هيئته كذا وكذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم واخرج
ابو نعيم عن ابن عباس قال قلت لابي يا ابت كيف اسرك ابو
اليسر ولو شئت لجعلته في كفك فقال يا بني لا تقل ذلك لقد
لقيني وهو في عيني اعظم من الخندمة واخرج ابن سعد عن محمود
ابن لبيد قال قال حدثنا عبيد بن اوس قال لما كان يوم بدر
اسرت العباس وعقيل بن ابي طالب فلما نظر اليهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اعانك عليهما ملك كريم واخرج ابن سعد
عن عطية بن قيس قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قتال اهل بدر جاء جبريل على فرس انثى حمرا عليها درعه
ومعه رمحه فقال يا محمد ان الله بعثني اليك وامرني ان لا
افارقك حتى ترضى هل رضيت قال نعم رضيت فانصرف واخرج
ابو يعلى عن جابر قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة بدر اذ تبسم في صلاته فلما قضى الصلاة قلنا يا رسول
الله رايناك تبسمت قال مر بي ميكاييل وعلى جناحه اثر الغبار
وهو راجع من طلب القوم الي فتبسمت اليه واخرج احمد والطبراني
في الاوسط والبيهقي عن علي قال لما كان يوم بدر اتقينا المشركين

من احرجه

برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس باسا وما كان
احد اقرب الى المشركين منه واخرج البيهقي وابو نعيم من
طريق موسى بن عقبة عن بن شهاب ومن طريق عروة قالا
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملا كفه من الحصا فرمى بها
وجوه المشركين فجعل الله تلك الحصباء عظيما شانها لم تترك
من المشركين رجلا الا ملات عينيه ويجدون لتعفر كل رجل
منهم منكبا على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه
من عينيه ووجد بن مسعود ابا جهل مصروعا بينه وبين
المعركة غير كثير مقنعا بالحديد واضعا سيفه على فخذيه
ليس به جرح ولا يستطيع ان يحرك منه عضوا وهو منكب ينظر
الى الارض فضربه من قفاه فوضع راسه ثم سلبه فاذا هو ليس به
جراح وابصر في عنقه حدرا وفي يديه وكتفيه كهيئة اثار السياط
فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ضرب الملايكة
واخرج ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت صوت حصيات
وقعن من السما يوم بدر كانهن وقعن في طشت فلما اصطفت
الناس اخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه
المشركين فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
واخرج ابن اسحاق والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله ابن
ثعلبة بن صعير ان المستفتح يوم بدر ابو جهل قال لما التقينا
الجمعان اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا يعرف فاحنه الغداة فقتل
وفيه انزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح واخرج
البيهقي وابو نعيم من طريق ابن ابي طلحة عن بن عباس قال
اقبلت عير اهل مكة تريد الشام فبلغ اهل المدينة ذلك فخرجوا
ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير فبلغ ذلك
اهل مكة فاسرعوا السير اليها لكي يغلب عليها النبي صلى الله

عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الله تعالى وعدهم احدى الطايفتين وكانوا ان يلقوا العير
احب اليهم وايسر شوكة واحضر مغنما فلما سبقت العير وفاتت
فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم
مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون
وبينهم وبين الما رملة دعصة فاصاب المسلمون ضعف شديد
والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوسهم تزعمون انكم اوليا الله
وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الما وانتم كذا فامطر الله
تعالى عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب
الله تعالى عنهم رجز الشيطان وصار الرمل كذا ذكر كلمة اخبر
انه اصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وامد
الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين بالف من الملايكة وكان جبريل
في خمس ماية من الملايكة مجنبة وميكاييل في خمس ماية مجنبة وجا
ابليس في جند من الشيطان معه راية في صورة رجال بني مدلج
والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان
للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما اصطف
القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة
فلن تعبد في الارض ابدا فقال له جبريل خذ قبضة من التراب
فاخذ قبضة من تراب فرمى بها وجوههم فما من المشركين من
احد الا اصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا
مدبرين واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن بن شهاب
ومن طريق عروة قال انزل الله تعالى في تلك الليلة مطرا واحدا
فكان على المشركين بلا شديدا منعهم ان يسيروا وكان على المسلمين
ديمة خفيفة لبد لهم المسير والمنزل وقال النبي صلى الله عليه وسلم

هذه مصارعهم ان شاء الله تعالى بالغداة واخرج ابن سعد عن
عكرمة قال كانوا يومئذ يميدون من النعاس ونزلوا على كثيب
اهيل فمطرت السماء فصار مثل الصفا يسعون عليه سعيا وانزل
الله تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة الاية واخرج الواقدي
والبيهقي عن حكيم بن حزام قال التقينا يوم بدر فاقتتلنا
فسمعت صوتا وقع من السماء الى الارض مثل وقع الحصاة في الطست
فقبض النبي صلى الله عليه وسلم القبضة فرمى بها فانهزمنا
واخرج البيهقي من وجه اخر عن حكيم بن حزام قال سمعنا
يوم بدر صوتا من السماء وقع الى الارض كانه صوت حصاة في
طست فرمى صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فما بقي منا احد
واخرج الواقدي والبيهقي عن نوفل بن معوية الديلمي قال
انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصا في الطست في افئدتنا
ومن خلفنا وكان ذلك من اشد الرعب علينا واخرج ابو نعيم
في الحلية عن عكرمة في قوله تعالى وما رميت اذ رميت قال
ما وقع منها شيء الا في عين رجل واخرج البيهقي بسند صحيح
عن ابن عباس قال اخذتهم يوم بدر ريح عقيم واخرج ابن اسحق
والبيهقي من طريقه حدثني حبيب بن عبد الرحمن قال ضرب
حبيب جدي يوم بدر فمال شقه فتفل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولامه ورده فانطبق واخرج ابن عدي وابو يعلى
والبيهقي من طريق عاصم بن عمر ابن قتادة عن جده قتادة
ابن النعمان انه اصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته
فارادوا ان يقطعوها فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا فدعى به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه
اصيبت واخرجه البيهقي من وجه اخر عن قتادة بن النعمان
اصيبت فسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده

فكانت

فكانت اصح عينيه واحسنها واخرج ابو نعيم من طريق عبد الله
ابن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري عن اخيه قتادة بن
النعمان قال اصيبت عيناي يوم بدر فسقطتا على وجنتي فاتيت
بهما النبي صلى الله عليه وسلم فاعادهما مكانهما وبزق فيهما فعادتا
تبرقان واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن معاذ بن رفاعة بن رافع
ابن مالك عن ابيه قال رميت بسهم يوم بدر ففقئت عيني فبصق
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لي فما اذاني منها شيء واخرج
الواقدي حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن ابيه عن عمته قالت قال
عكاشة بن محصن انقطع سيفي يوم بدر فاعطاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف طويل فقاتلت به حتى هزم
الله تعالى المشركين فلم يزل عنده حتى هلك اخرجه البيهقي
وابن عساكر وقال الواقدي حدثني اسامة بن زيد الليثي
عن داود بن الحصين عن رجال من بني عبد الاشهل عدة قالوا
انكسر سيف سلمة بن اسلم بن حريش يوم بدر فبقي اعزل لا سلاح
معه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في يده
من عراجين ابن طاب فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل
عنده حتى قتل يوم جسر ابي عبيد اخرجه البيهقي وقال ابن
سعد انا علي بن محمد عن ابي معشر عن زيد بن اسلم ويزيد ابن
رومان واسحق بن عبد الله بن ابي فروة وغيرهم ان عكاشة
ابن محصن انقطع سيفه يوم بدر فاعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم جذلا من شجرة فعاد في يده سيفا صارما في الحديد
شديد المتن واخرج الشيخان من طريق قتادة عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على بدر في الركي فجعل يناديهم يا فلان
ابن فلان هل يسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا قال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها قال

ابيه عن

قتلى بدر

والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة
احياهم الله تعالى حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة
وحسرة وندامة واخرج الواقدي والبيهقي عن الزهري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اكفني نوفل
ابن خويلد ثم قال من له علم بنوفل فقال علي انا قتلته فكبر وقال
الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه واخرج البيهقي عن عائشة
قالت ما كان بعد نزول قوله تعالى ذرني والمكذبين اولي النعمة
ومهلهم قليلا حتى اصاب الله قريشا بالوقعة يوم بدر واخرج
الشيخان عن ابن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم فقالوا ايكم يقوم الى
جزور بني فلان فياتي بسلاها فيضعه بين كتفيه اذا سجد
فانبعث اشقى القوم فجاء به فوضعه بين كتفيه وثبت النبي
صلى الله عليه وسلم ساجدا وضحكوا حتى مال بعضهم على بعض
من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فاقبلت
تسعى حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى صلاته قال
اللهم عليك بقريش ثلاثا ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام
يعني ابا جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد ابن
عتبة وامية بن ربيعة وعقبة ابن ابي معيط وعمارة بن الوليد
قال ابن مسعود فلقد رايتهم صرعى يوم بدر واخرج احمد والبيهقي
عن ابن عباس قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتلى
قيل له عليك العير ليس دونها شيء فناداه العباس وهو اسير في
وثاقه انه لا يصلح لك قال لم قال لان الله تعالى وعدك احدى
الطائفتين وقد انجز لك ما وعدك واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن الشعبي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اني مررت ببدر فرايت رجلا يخرج من الارض فيضربه رجل

بمقمعة

بمقمعة معه حتى يغيب في الارض ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك
ففعل ذلك مرارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابو جهل
يعذب الى يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في
الاوسط عن ابن عمر قال بينما انا اسير بجنبات بدر اذ خرج رجل
من حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله اسقني فلا
ادري اعرف اسمي او دعاني بدعاية العرب وخرج رجل من
تلك الحفرة في يده سوط فناداني يا عبد الله لا تسقه فانه كافر
ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى حفرته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال لي اوقد رايته قلت نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل
وذاك عذابه الى يوم القيامة واخرج البيهقي من طريق موسى
ابن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قال لما اذل الله
تعالى بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة
منافق ولا يهودي الا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر وكان ذلك
يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت
اليهود تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة والله لا يرفع
راية بعد اليوم الا ظهرت واخرج البيهقي عن عطية العوفي
قال سالت ابا سعيد الخدري عن قوله تعالى الم غلبت الروم
الاية قال كانت فارس غلبت الروم ثم غلبت الروم بعد ذلك
التقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركوا العرب يوم بدر
والتقت الروم وفارس فنصرنا على المشركين ونصر اهل الكتاب
على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين وفرحنا بنصر
الله اهل الكتاب على المجوس فذلك قوله تعالى ويومئذ يفرح
المومنون بنصر الله واخرج ابن سعد عن عكرمة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان في قبة يوم بدر فقال قوموا الى جنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين فقال عمير بن الحمام بخ بخ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تخرج قال رجا ان اكون من اهلها
قال فانك من اهلها فانتثل تمرات من قرنه فجعل يلوكهن ثم قال
والله لئن بقيت حتى الوكهن انها لحياة طويلة فنبذهن وقاتل حتى
قتل واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاسارى يوم بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتموهم
واستمتعتم بالفداء واستشهد منكم بعدتهم وكان اخر السبعين
ثابت بن قيس قتل يوم اليمامة واخرج ابو نعيم بسند صحيح
عن ابن عباس ان ابا معيط دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى طعامه
فقال ما انا باكل حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فتشهد
فلقيه خليل له فلامه على ذلك فقال ما يبري صدور قريش
مني قال ان تاتيه في مجلسه فتبزق في وجهه ففعل فلم يرد
النبي على مسح وجهه وقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة
اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج
وقال قد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة
ان يضرب عنقي صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك فلو كانت
الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم المشركون وحل به جمله
في جدد من الارض فاخذه اسيرا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم
عنقه صبرا وقال العباس حين اخذ منه الفدا لقد تركتني فقير
قريش ما بقيت قال كيف تكون فقير قريش وقد استودعت
بنادق الذهب ام الفضل وقلت لها ان قتلت فقد تركتك غنية
ما بقيت فقال اشهد ان الذي تقول قد كان وما اطلع
عليه الا الله تعالى واخرج ابن اسحاق والبيهقي عن الزهري
وجماعة ان العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي
ما افدي به قال فاين المال الذي دفنته انت وام الفضل فقلت
لها ان اصبت في سفري هذا فهذا المال لبني الفضل وقثم وعبد الله

فقال

فقال والله اني لا اعلم انك رسول الله والله ان هذا الشيء ما علمه
احد غيري وغير ام الفضل واخرجه الحاكم من طريق ابن اسحق
عن يحيى بن عباد عن ابيه عن عائشة به وصححه واخرجه ابو نعيم
من طريق ابن اسحاق عن بعض اصحابه عن مقسم عن ابن عباس
واخرجه احمد من طريق ابن اسحاق عن من سمع عكرمة عن
ابن عباس واخرجه ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن [illegible] عن ابن عباس واخرج ابن سعد والبيهقي عن
عبد الله بن الحرث بن نوفل قال اسر نوفل بن الحرث ببدر فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم افد نفسك يا نوفل قال ما لي شيء
افدي به نفسي قال افد نفسك بمالك الذي بجدة قال اشهد
انك رسول الله ففدى نفسه بها واخرج ابن اسحاق وابن سعد
وابن جرير والحاكم والبيهقي وابو نعيم من طريقه حدثني
الحسين بن عبد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال
حدثني ابو رافع قال كنا ال العباس قد دخلنا الاسلام وكنا
نستخفي باسلامنا وكنت غلاما للعباس فلما سارت قريش الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعلنا نتوقع الاخبار فقدم
علينا الحيسمان الخزاعي بالخبر فوجدنا في انفسنا قوة وسرنا ما جاءنا
من الخبر من ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله اني لجالس
في صفة زمزم وعندي ام الفضل اذ اقبل الخبيث ابو لهب بشر
يجر رجليه قد كبته الله تعالى واخزاه لما جاءه من الخبر حتى جلس
على طنب الحجرة وقال له الناس هذا ابو سفيان بن حرب قد قدم
واجتمع عليه الناس فقال ابو لهب هلم الي فعندي الخبر فجاءه
حتى جلس فقال والله ما هو الا ان لقيناهم فمنحناهم اكتافنا
يضعون السلاح منا حيث شاؤوا والله مع ذلك ما لمت الناس لقينا
رجالا بيضا على خيل بلق والله ما تبقي شيئا فقال فرفعت طنب

الجمرة فقلت تلك والله الملائكة وقام ابو لهب يجر رجليه ذليلا
ورماه الله تعالى بالعدسة فوالله ما مكث الا سبعا حتى مات
فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثا ما يدفنانه حتى انتن وكان قريش
تتقي العدسة كما تتقي الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش
ويحكما الا تستحيان ان اباكما قد انتن في بيته لا تدفنانه فقالا انما
نخشى عدوى هذه القرحة فقال انطلقا فانا اعينكما عليه
فوالله ما غسلوه الا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يدنون منه
ثم احتملوه الى اعلى مكة فاسندوه الى جدار ثم رضموا عليه بالحجارة
واخرج الشيخان عن عروة قال اعتق ابو لهب ثويبة فا
رضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض
اهله بشر حيبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والتي تليها
من الاصابع واخرج البيهقي عن الواقدي قال قالوا كان قباث
ابن اشيم الكناني يقول شهدت مع المشركين بدرا واني لانظر
الى قلة اصحاب محمد في عيني وكثرة ما معنا من الخيل والرجال
فانهزمت فيمن انهزم فلقد رايتني انظر الى المشركين في كل
وجه واني لاقول في نفسي ما رايت مثل هذا الامر فر منه الا النسا
فلما كان بعد الخندق وقع في قلبي الاسلام فقدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فسلمت فقال لي يا قباث انت القايل
يوم بدر ما رايت مثل هذا الامر فر منه الا النسا فقلت اشهد انك
رسول الله وان هذا الامر ما خرج مني الى احد قط وما ترمرمت
به الا شيا حدثت به نفسي فلولا انك نبي ما اطلعك الله عليه
فعرض علي الاسلام فاسلمت فاسلمت واخرج الطبراني عن ابان
ابن سليمان عن ابيه سلمان قال كان اسلام قباث ابن اشيم الليثي
ان رجالا من العرب اتوه فقالوا ان محمدا خرج يدعو الى غير
ديننا فقام قباث حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

دخل

دخل عليه قال له اجلس يا قباث فادحم فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو خرجت نسا قريش باكمتها ردت محمدا واصحابه
فقال قباث والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا ترمرمت
به شفتاي وما سمعه مني احد وما هو الا شي هجس في نفسي انا
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول
وان ما جيت به الحق واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن
محمد موسى بن عقبة وعن عروة بن الزبير قال لما رجع فل
المشركين الى مكة اقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس الى صفوان
ابن امية في الحجر فقال صفوان قبح العيش بعد قتلى بدر قال
اجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين علي لا اجد له قضا
وعيال لا ادع لهم شيا لرحلت الى محمد فقتلته ان ملات عيني منه
ان لي عنده علة اعتل بها اقول قدمت على ابني هذا الاسير ففرح
صفوان بقوله وعلي دينك وعيالك اسوة عيالي في النفقة لا
يسعني شي ويعجز عنهم فحمله صفوان وجهزه وامر بسيف عمير
فصقل وسم وقال عمير لصفوان اكتمني اياما فاقبل عمير
حتى قدم المدينة فنزل بباب المسجد وعقل راحلته واخذ
السيف فعمد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل هو وعمر
ابن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر تاخر ثم
قال ما اقدمك يا عمير قال قدمت على اسيري عندكم قال
اصدقني ما اقدمك قال ما قدمت الا لاسيري قال فما ذا شرطت
لصفوان ابن امية في الحجر ففزع عمير وقال ماذا شرطت له قال
تحملت له بقتلي على ان يعول بنيك ويقضي دينك والله حايل بينك
وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله ان هذا الحديث كان
وبين صفوان في الحجر لم يطلع عليه احد غيري وغيره فاخبرك
به امنت بالله ورسوله ثم رجع الى مكة فدعا الى الاسلام فاسلم

الجمحي

وقال مجد

على يده بشر كثير ثم اخرجه البيهقي والطبراني من طريق ابن
اسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير فذكره نحوه واخرجه
ابو نعيم عن الزهري نحوه واخرجه ابن سعد وابو نعيم عن
عكرمة فهذه طرق مرسلة واخرجه الطبراني وابو نعيم من
طريق ابي عمران الجوني عن انس بن مالك موصولا بسند
صحيح **واخرج** البيهقي عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو كان المطعم حيا ثم كلمني في هولا لاطلقتهم
له يعني اسارى بدر قال سفين وكان له عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم يد وكان اجير الناس بالبيد **واخرج** ابو نعيم عن جبير
ابن مطعم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اكلمه في اسارى
بدر فوافقته يصلي باصحابه فسمعته يقول ان عذاب ربك
لواقع ما له من دافع فكانما صدع قلبي **واخرج** ابو نعيم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت يوم بدر من
قتال المشركين وانا جايع فاستقبلتني امراة يهودية على راسها
جفنة فيها جدي مشوي فقالت الحمد لله يا محمد الذي سلمك كنت
نذرت لله نذرا ان قدمت المدينة سالما لاذبحن هذا الجدي ولا
اشوينه ولا احملنه اليك لتاكل منه فاستنطق الله الجدي
فقال يا محمد لا تاكلني فاني مسموم **فايدة** اشتمل هذا
الباب على اكثر من سبعين معجزة كما يدرك بالتامل **فايدة**
سيل السبكي عن الحكمة في قتال الملايكة مع النبي صلى الله عليه
وسلم مع ان جبريل قادر بان يدفع الكفار بريشة من جناحه
فاجاب بان ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه وتكون الملايكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية
لصورة الاسباب وسنتها التي اجراها الله تعالى في عباده والله سبحانه
هو فاعل الجميع وقال الزمخشري في قوله تعالى وما انزلنا على قومه

من بعده من جند من السما وما كنا منزلين الاية فان **قلت**
فلم انزل الجنود من السما يوم بدر والخندق فقال فارسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها وقال بالف من الملايكة مردفين بثلاثة
الاف من الملايكة منزلين بخمسة الاف من الملايكة مسومين
قلت انما كان يكفي ملك واحد فقد اهلك مداين قوم لوط
بريشة من جناح جبريل وبلاد ثمود وقوم صالح بصيحة ولكن
الله فضل محمدا صلى الله عليه وسلم بكل شي على كبار الانبيا واولوا
العزم من الرسل فضلا على حبيب النجار وكان من اسباب
الكرامة والاعزاز ما لم يوته احد فمن ذلك انه انزل له جنودا من
السما وكانه اشار بقوله وما انزلنا وما كنا منزلين الى ان انزال
الجنود من عظايم الامور التي لا توجد لها الا مثلك وما كنا
نفعله بغيرك **باب** ما وقع في غزوة غطفان
من المعجزات **قال** الواقدي حدثني محمد بن زياد حدثني ابن
ابي عتاب ح وحدثني الضحاك بن عثمان وعبد الرحمن بن محمد
ابن ابي بكر وغيرهم قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
جمعا من غطفان من بني ثعلبة بن محارب بذي امر قد تجمعوا
يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم
رجل منهم يقال له دعثور بن الحرث فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اربعة اربع ماية وخمسين رجلا ومعهم افراس فهرب منه
منه الاعراب فوق ذروة من الجبال ونزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذا امر وعسكر به واصابهم مطر كثير فذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحاجته فاصابه ذلك المطر فبل ثوبه وقد جعل
وادي ذي امر بينه وبين اصحابه ثم نزع ثيابه فنشرها لتجف
والقاها على شجرة ثم اضطجع تحتها والاعراب ينظرون فقالوا له
دعثور وكان سيدها واشجعها قد امكنك محمد وقد انفرد

من اصحابه حيث ان غورث باصحابه لم يفعث حتى يقتله فاخذ
سيفا من سيوفهم صارما ثم اقبل حتى قام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالسيف مشهورا فقال يا محمد من يمنعك مني اليوم
قال الله ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على راسه وقال من يمنعك
مني قال لا احد وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
لا اكثر عليك جمعا ابدا فاعطاه سيفه ثم ادبر ثم اقبل فقال والله
لانت خير مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك
منك فاتى قومه فقالوا اينما كنت تقول والسيف في يدك قال
قد كان والله ذلك رايي ولكني نظرت الى رجل ابيض طويل فدفع
في صدري فوقعت لظهري وعرفت انه ملك وشهدت ان محمدا
رسول الله وجعل يدعو قومه الى الاسلام ونزلت هذه الاية
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية اخرجه البيهقي وقال قد روي
في غزوة ذات الرقاع قصة اخرى مثل هذه فان كان الواقدي
قد حفظ ما ذكر في هذه الغزوة فكانهما قصتان

باب ما وقع في غزوة بني النضير من المعجزات

وهي الجلا الذي كان مكتوبا عليهم في التوراة وغير ذلك قال
يعقوب بن سفين ثنا صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن
ابن شهاب قال كانت وقعة بني النضير وهم طايفة من
اليهود على راس ستة اشهر من وقعة بدر يحاصرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلا وان لهم ما اقلت الابل
من الاموال والامتعة الا الحلقة وهي السلاح فاجلاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل الشام فكانوا ينزعون ما اعجبهم من
سقف فيحملونه على الابل وانزل الله تعالى فيهم سبح لله ما في السموت

ابواب

وما في

وما في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين والجلا انه كان كتب
عليهم في التوراة وكانوا من سبط لم يصبهم الجلا قبل ما سلط
عليهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي ثم اخرجه موصولا
من طريق اخر عن الزهري عن عروة عن عايشة وقال ذكر عايشة
فيه غير محفوظ قلت اخرج هذه الطريق الموصولة عن عايشة
الحاكم وقال صحيح واخرج ابو داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كانت نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
اعطاه الله تعالى اياها وخصه بها فقال ما افا الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى
النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم
منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد من الانصار
غيرهما وبقي منها صدقته التي في ايدي بني فاطمة واخرج
الشيخان عن عمر بن الخطاب ان اموال بني النضير مما افا الله على
رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق منها على اهله نفقة
سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل
واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن
الزهري ومن طريق عروة بن الزبير قالا خرج النبي صلى الله
عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين فقالوا
اجلس يا ابا القاسم حتى نطعم وترجع بحاجتك فجلس ومن معه
من اصحابه في ظل جدار ينتظرون ان يصلحوا امرهم فلما خلوا
والشيطان معهم ايتمروا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لن تجدوه اقرب منه الان فقال رجل منهم ان شيتم
ظهرت فوق البيت الذي هو تحته فدليت عليه حجرا فقتلته

واوحي الله فاخبرهم بما ائتمروا به من شانه فقام ورجع اصحابه
ونزل القران يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم
قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية فلما اظهره الله تعالى خيانتهم
امرهم ان يخرجوا من ديارهم الى حيث شاؤا فلما سمع المنافقون
ما يراد باخوانهم واوليائهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا
لهم انا معكم محيانا ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم
لن نتخلف عنكم فلما وثقوا بامان المنافقين عظمت غرتهم ومناهم
الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انا
والله لا نخرج ولئن قاتلتنا لنقاتلنك فحاصرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهدم دورهم وقطع نخلهم وحرقها وكف الله ايديهم
وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين
الرعب فلما ايسوا من المنافقين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم ان يجليهم ولهم ما اقلت
الابل الا السلاح واخرج ابو نعيم نحوه من طريق مقاتل عن
الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس واخرج جرير نحوه عن عكرمة ويزيد بن ابي زياد وغيرهما
وفي رواية يزيد فجاوا برحي عظيمة ليطرحوها عليه فامسك الله
تعالى عنها ايديهم حتى جاءه جبريل فاقامه منه ثم ونزلت الاية وقال
الواقدي حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه قال لما خرجت بنو النضير
من المدينة اقبل عمرو بن سعدي فطاف بمنازلهم فراى خرابها فاتى
بني قريظة فقال رايت اليوم عبرا رايت اخواننا جالية بعد العز
والجلد والشرف والعقل قد تركوا اموالهم وخرجوا خروج ذل
والتوراة ما سلط هذا على قوم قط لله بهم حاجة فاطيعوني وتعالوا
نتبع محمدا فوالله انكم لتعلمون انه نبي وقد بشرنا به وبامره ابن
الهيبان ابو عمير وابن حراش وهما اعلم يهود جاءا من بيت المقدس

بنوكفان قدومه امرانا باتباعه وامرانا ان نقريه منهما السلام
ثم ماتا ودفناهما بحرتنا هذه فقال الزبير بن باطا قد قرات صفته
في كتاب باطا التوراة التي انزلت على موسى ليس في المثاني التي
احدثنا فقال له كعب ابن اسد فما يمنعك من اتباعه قال انت
قال كعب ولم وما حلت بينك وبينه قط قال الزبير انت صاحب
عقدنا وعهدنا فان اتبعته اتبعناه وان ابيت ابينا فاقبل
عمرو بن سعدي على كعب فتقاولا في ذلك الى ان قال كعب
ما عندي في امره الا ما قلت ما تطيب نفسي ان اصير تابعا اخرجه
البيهقي وابو نعيم واخرج ابو نعيم من طريق ابي الزبير عن جابر
قال لما رابط النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير وطال المكث
عليهم اتاه جبريل وهو يغسل راسه فقال عفى الله عنك يا محمد
ما اسرع ما مللتم والله ما نزعنا من لامتنا شيئا منذ نزلت عليهم
ثم فشد عليك سلاحك والله لادقنهم كما تدق البيضة على الصفا
فنهضنا اليها ففتحناها

باب ما وقع في قتل كعب بن الاشرف من المعجزات

اخرج ابن اسحاق وابن راهويه
واحمد والبيهقي عن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله
اللهم اعنهم يعني الذين ارسلهم الى قتل كعب بن الاشرف واخرج
البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني عبد الله بن المغيث ان الحرث
ابن اوس في قتل كعب بن الاشرف اصابه بعض اسيافهم فجرح في راسه
ورجله فاحتملوه فجاوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل في جرحه
فلم يؤذه قال البيهقي وكذا اخرجه الواقدي باسانيده

باب ما وقع في غزوة احد من الايات والمعجزات

اخرج الشيخان عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض ذات نخل فذهب

وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي
هذه اني قد هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب
من المومنين يوم احد ثم هززته مرة اخرى فعاد احسن ما كان
فاذا هو ما جا الله به من الفتح واجتماع المومنين ورايت فيها
ايضا بقرا والله خير فاذا هم النفر من المومنين يوم احد واذا
الخير ما جا الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا بعد يوم بدر
واخرج احمد والبزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال
لما جا المشركون يوم احد كان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها فقال له اناس لم يكونوا شهدوا
بدرا تخرج بنا يا رسول الله نقاتلهم باحد ورجوا ان يصيبوا من
الفضيلة ما اصاب اهل بدر فما زالوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لبس اداته ثم ندموا وقالوا يا رسول الله اقم فالراي رايك فقال
ما ينبغي لنبي ان يضع اداته بعد ان لبسها حتى يحكم الله بينه وبين
عدوه وكان مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل
ان يلبس الاداة اني رايت اني في درع حصينة فاولتها المدينة واني
مردف كبشا فاولته كبش الكتيبة ورايت ان سيفي ذا الفقار فل
فاولته فيكم ورايت بقرا تذبح فبقر والله خير واخرج احمد والبزار
والحاكم والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت
فيما يرى النايم كاني مردف كبشا وكان ضبة سيفي انكسرت فاولت
اني اقتل كبش القوم واولت كسر ضبة سيفي قتل رجل من عترتي
فقتل حمزة وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة وكان صاحب اللوا
واخرج البيهقي من طريق موسى ابن عقبة عن ابن شهاب قال
يقول رجال كان الذي راى بسيفه الذي اصاب وجهه واخرج
البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب قال وكان ابي ابن خلف قال حين افتدي والله ان

عندي

جا

عندي لفرسا اعلفها كل يوم فرقا من ذرة ولاقتلن عليها محمدا
فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شا الله
تعالى فاقبل ابي مقنعا في الحديد على فرسه تلك يقول لا نجوت
ان نجا محمد فحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قتله قال موسى
ابن عقبة قال سعيد بن المسيب فاعترض له رجال من المومنين
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا طريقه وابصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي بن خلف من فرجة بين سابغة
البيضة والدرع فطعنه بحربته فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج
من طعنته دم قال سعيد فكسر ضلع من اضلاعه ففي ذلك نزل
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاتاه اصحابه وهو يخور خوار
الثور فقالوا ما جزعك انما هو خدش فذكر لهم قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اقتل ابيا ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا
الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعون فمات ابي قبل ان يقدم
مكة قال البيهقي ورواه ايضا عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قلت اخرجه من هذا الطريق
ابن سعد وابو نعيم ثم اخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة بن الزبير
مثله ولم يذكر فكسر ضلعا من اضلاعه ولا نزول الاية واخرج البيهقي
من طريق ابن اسحق قال ذكر الزهري ان ابي بن خلف ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا محمد لا نجوت ان نجوت فقال
القوم يا رسول الله يعطف عليه رجل منا فقال دعوه فلما دنى تناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحرث بن الصمة قال بعض
القوم كما ذكر لي فانتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعر
عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة
تدادا منها عن فرسه مرارا واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق
حدثني صالح بن ابراهيم بن عوف به واخرجه ايضا من طريقه عن

عبد الرحمن بن صح

الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك به ومن طريقه اخرجه
عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن
ابيه به واخرجه ايضا من طريق معمر عن مقسم به وفيه فقال
والله لو لم يصبني الا بريقه لقتلني اليس قد قال انا اقتله قال
الواقدي وكان ابن عمر يقول مات ابي بن خلف ببطن رابغ فاني
لاسير ببطن رابغ بعد هوي من الليل اذا نار تاجج لي فهبتها
واذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبها يصيح العطش واذا رجل
يقول لا تسقه فان هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
ابي بن خلف وقال ابن اسحاق حدثني ابن شهاب وعاصم ابن عمر
ابن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم من علمائنا ان رجلا
من المشركين خرج يوم احد فدعا الى البراز وهو على جمل
فقام اليه الزبير فوثب اليه وهو على بعيره فاستوى معه
على رحالة ثم عانقه فاقتتلا فوق البعير جميعا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي يلي حضيض الارض مقتول فوقع المشرك
ووقع الزبير عليه فذبحه بسيفه اخرجه البيهقي واخرج احمد
والبخاري والنسائي عن البراء قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير ووضعهم
موضعا وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل
اليكم فهزموهم قال فانا والله رايت النساء يشتددن على الخيل وقد
بدت اسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد
الله ابن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
انا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت
وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم الرسول في اخراهم
فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا
منا سبعين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من

الرماة

المشركين

المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا
واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال ما نصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في موطن كما نصر يوم احد فانكروا ذلك فقال
ابن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله ان الله يقول
في يوم احد ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه قال ابن
عباس والحس القتل حتى اذا فشلتم الاية وانما عني بهذه الرماة
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا
ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد
غنمنا فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا
عسكر المشركين اكب الرماة جميعا في العسكر ينتهبون وقد التقت
صفوف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم هكذا وشبك
اصابع يديه والتبسوا فلما اخلت الرماة تلك الخلة كانوا فيها
دخلت الخيل من ذلك الموضع على اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين
ناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول
النهار حتى قتل من اصحاب لواء المشركين سبعة او تسعة وصاح
الشيطان قتل محمد فلم نشك انه حق حتى طلع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين السعدين نعرفه بتكفئه اذا مشى ففرحنا حتى كانه
لم يصبنا ما اصابنا فرقي حولنا وهو يقول اشتد غضب الله
على قوم دموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول مرة اخرى
اللهم ليس لهم ان يعلونا واخرج الشيخان عن سعد ابن ابي
وقاص قال رايت يوم احد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن يساره رجلين عليهما ثياب بياض يقاتلان عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد القتال ما رايتهما قبل ذلك اليوم ولا
بعده يعني جبريل وميكائيل ثم اخرج البيهقي عن مجاهد

قال لم تقاتل الملايكة الا يوم بدر وقال مراده انهم لم يقاتلوا
يوم احد عن القوم حين عصوا الرسول ولم يصبروا على ما
امرهم به وقال الواقدي عن شيوخه في قوله تعالى بلى
ان تصبروا وتتقوا الاية قال لم تصبروا وانكشفوا فلم يمد وا
اخرجه البيهقي واخرج البيهقي عن عروة قال كان الله وعدهم
على الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة الاف من الملايكة
مسومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول وتركوا مصافهم
واراد وا الدنيا رفع عنهم مدد الملايكة واخرج ابن سعد من طريق
الواقدي عن شيوخه قالوا لما انهزم المشركون انطلقت الرماة
ينتهبون فكر عليهم المشركون فقتلوهم وانتقضت صفوف
المسلمين واستدارت رحاهم وحالت الريح فصارت دبورا
وكانت قبل ذلك صبا ونادى ابليس ان محمدا قتل واختلط
المسلمون فصاروا يقتتلون على غير شعار ويضرب بعضهم
بعضا ما يشعرون به من العجلة والدهش وقتل مصعب
ابن عمير فاخذ اللوا ملك في صورة مصعب وحضرت الملايكة
يوميذ ولم تقاتل واخرج الطبراني وابن منده وابن عساكر
من طريق محمود بن لبيد قال قال الحارث ابن الصمة سالني
النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو في الشعب عن عبد الرحمن
ابن عوف فقلت رايته الى جنب الجبل فقال ان الملايكة تقاتل
معه قال الحرث فرجعت الى عبد الرحمن فاجد بين يديه
سبعة صرعى فقلت ظفرت يمينك اكل هولا قتلت قال اما
هذا وهذا فانا قتلتهما واما هولا فقتلهم من لم اره فقلت
صدق الله ورسوله واخرج ابن سعد عن محمد بن شرحبيل العبدري
قال حمل مصعب بن عمير اللوا يوم احد فقطعت يده اليمنى
فاخذ اللوا بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول

قد

قد خلت من قبله الرسل الاية ثم قطعت يده اليسرى فحنا على
اللوا وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول
الاية ثم قتل فسقط اللوا قال محمد ابن شرحبيل وما نزلت هذه
الاية وما محمد الا رسول الاية يوميذ حتى نزلت بعد ذلك
وقال ابن سعد حدثنا الواقدي حدثني الزبير بن سعيد النوفلي
عن عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد
المطلب قال اعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد مصعب بن عمير اللوا فقتل مصعب فاخذه
ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال لست بمصعب فعرف
انه ملك ايد به وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا زيد بن حباب
عن موسى بن عبيدة حدثني محمد بن ثابت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم احد اقدم مصعب فقال له عبد الرحمن
ابن عوف يا رسول الله الم يقتل مصعب قال بلى ولكن ملك
قام مكانه وتسمى باسمه واخرج الواقدي وابن عساكر عن سعد
ابن ابي وقاص قال لقد رايتني ارمي بالسهم يوم احد فيرده
على رجل ابيض حسن الوجه لا اعرفه حتى كان بعد فظننت
انه ملك واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابن عساكر عن عبد الله
ابن عوف عن عمير بن اسحاق قال لما كان يوم احد انكشفوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد يرمي بين يديه وفتى
ينبل له كلما ذهبت نبلة اتاه بها قال ارم ابا اسحاق فلما فرغوا
نظروا من الشاب فلم يروه ولم يعرف وقال ابن اسحاق ذكر
الزهري قال علت عالية قريش على الجبل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتلهم عمر ابن
الخطاب ورهط من المهاجرين حتى اهبطوهم الجبل اخرجه

البيهقي واخرج عن عروة نحوه واخرج النسائي والطبراني والبيهقي
عن جابر بن عبد الله ان طلحة اصيبت اناملة فقال حس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت اسم الله لرفعتك الملايكة
والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في جو السما واخرج
الطبراني عن طلحة قال لما كان يوم احد اصابني السهم
فقلت حس فقال لو قلت بسم الله لطارت بك الملايكة والناس
ينظرون اليك واخرج الدارقطني في الافراد عن طلحة
انه لما اصيبت يده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حس
فقال لو قلت بسم الله لرايت بناك الذي بنا الله لك
في الجنة وانت في الدنيا واخرج الشيخان عن انس ان عمه
انس بن النضر قال يوم احد والذي نفسي بيده اني لاجد
ريح الجنة دون احد واها لريح الجنة وقال ابن اسحاق حدثني
ابن عمر بن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
حنظلة لتغسله الملايكة فسالوا اهله ما شانه فسيلت
زوجته قالت خرج وهو جنب حين سمع الهايعة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملايكة اخرجه
البيهقي واخرجه السراج في مسنده والحاكم وصححه ابو نعيم
من طريق ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه عن جده به واخرجه ابو نعيم من
طريق بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن
لبيد واخرجه بن سعد من طريق هشام بن عروة عن ابيه
بلفظ اني رايت الملايكة تغسل حنظلة بين السما والارض
بما المزن في صحاف الفضة قال ابو اسيد الساعدي فذهبنا
فنظرنا اليه فاذا راسه يقطر ما وفيه ان امراته قالت
رايت كان السما فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت

هذه الشهادة واخرج ابو نعيم عن سعد بن ابي وقاص
ان سعد بن معاذ لما مات بعد الخندق فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسرعا فانا لينقطع شسع الرجل فما يرجع
ويسقط رداوه فما يلوي عليه وما يصيح احد على احد قالوا
يا رسول الله ان كدت لتقطعنا قال خشيت ان تسبقنا الملايكة
الى غسله كما سبقتنا الى غسل حنظلة واخرج ابن سعد نحوه
عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد واخرج ابو يعلى
والبزار والحاكم وابو نعيم عن انس بن مالك قال افتخر الحيان
من الانصار الاوس والخزرج فقال الخزرجيون منا اربعة
جمعوا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ
وابي وزيد وابو زيد وقالت الاوس منا من اهتز له العرش
سعد بن معاذ ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين
خزيمة بن ثابت ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت ومنا من
غسلته الملايكة حنظلة بن ابي عامر واخرج الحاكم عن ابن
عباس قال قتل حمزة جنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غسلته الملايكة واخرج بن سعد عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملايكة تغسل حمزة واخرج
الشيخان عن جابر قال لما قتل ابي يوم احد بكت عمتي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او لم تبكيه ما
زالت الملايكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد لطلب سعد بن الربيع
وقال ان رايته فاقره مني السلام وقل له كيف تجدك
فاصبته وهو في اخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة
برمح وضربة بسيف ورمية بسهم فقال له قل له يا رسول الله

بجده
نوجدتم

اجد ريح الجنة وقل لقومي من الانصار لا عذر لكم عند الله ان
خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف وفاضت
نفسه قال البيهقي وذكر الواقدي في قصة خيثمة ابن
ابي سعيد بن خيثمة انه قال يوم احد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد اخطاني وقعة يوم بدر وكنت والله حريصا عليها
حتى ساهمت ابني في الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة
وقد رايت ابني البارحة في النوم في احسن صورة يسرح
في ثمار الجنة وانهارها ويقول الحق بنا ترافقنا في الجنة
فقد وجدت ما وعدني ربي حقا وقد والله يا رسول الله
اصبحت مشتاقا الى مرافقته في الجنة فادع الله لي ان يرزقني
الشهادة ومرافقة سعد في الجنة فدعا له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك فقتل باحد شهيدا واخرج ابن سعد والحاكم
والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان رجلا سمع عبد الله بن جحش
يقول قبل احد بيوم اللهم اني اقسم عليك ان القى العدو غدا
فيقتلوني ثم يبقروا بطني ويجدعوا انفي واذني ثم تسالني بم
ذاك فاقول فيك فلما التقوا فعل به ذلك فقال الرجل الذي
سمعه اني لارجو ان يبر الله اخر قسمه كما ابر اوله وقال
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي
حدثنا اشياخنا ان عبد الله بن جحش جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد وقد ذهب سيفه فاعطاه النبي صلى الله
عليه وسلم عسيبا من نخل فرجع في يد عبد الله سيفا اخرجه
البيهقي وقال ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال
اصيبت يوم احد عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على
وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن
عينيه واحدهما اخرجه ابن سعد والبيهقي وابو نعيم وقد

تقدم

تقدم موصولا وان ذلك كان يوم بدر واخرجه ابو يعلى
وابو نعيم من طريق عاصم بن عمر عن قتادة عن ابيه عن جده
قتادة انه اصيبت عينه يوم احد فسالت حدقته على وجنته
فارادوا ان يقطعوها فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه اصيبت
واخرج البيهقي من طريق ابي سعيد الخدري عن قتادة
ابن النعمان وكان اخاه لامه ان عينه ذهبت يوم احد فجاء
بها النبي صلى الله عليه وسلم فردها فاستقامت قال البيهقي
وذكر الواقدي مثله وزاد وكانت اقوى عينيه واصحهما بعد
ان كبر واخرج ابو نعيم من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن
محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه يوم
احد فوقعت على وجنته فردها النبي صلى الله عليه وسلم
بيده فكانت اصح عينيه واخرج الطبراني وابو نعيم عن
قتادة قال كنت يوم احد القى السهام بوجهي دون وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اخرها سهما ندرت منه
حدقتي فاخذتها بيدي وسعيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان اخرها سهما فلما راها في كفي دمعت عيناه فقال اللهم
قِ قتادة كما وقى وجه نبيك بوجهه فاجعلها احسن عينيه
واحدهما نظرا واخرج ابو يعلى من طريق عبد الرحمن ابن
الحرث بن عبيدة عن جده قال اصيبت عين ابي ذر يوم احد
فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت اصح عينيه واخرج
الواقدي والبيهقي عن نافع بن جبير قال سمعت رجلا من
المهاجرين يقول شهدت احدا فنظرت الى النبل تاتي من كل
ناحية ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطها كل ذلك يصرف
عنه ولقد رايت عبد الله بن شهاب يوم احد يقول دلوني على محمد

يقول

فلا تخوفت ان نجا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطها كل
ذلك تصرف عنه ولقد رأيت عبد الله بن شهاب يتخطى
الى جنبه ما معه احد ثم جاوزه فعاتبه صفوان في ذلك فقال
والله ما رايته احلف بالله انه منا ممنوع خرجنا اربعة فتعاهدنا
وتعاقدنا على قتله فلم نخلص لذلك وقال عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري ضرب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها وقال
عبد الرزاق انا معمر عن الزهري وعن عثمان الجزري عن
مقسم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بن ابي وقاص
يوم احد حين كسر رباعيته وشج وجهه فقال اللهم لا تحل
عليه الحول حتى يموت كافرا فما حال عليه الحول حتى
مات كافرا اخرجه البيهقي واخرج ابو نعيم عن نافع عن عاصم
قال الذي دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن
قمئة رجل من هذيل فسلط الله عليه تيسا فنطحه حتى قتله
واخرج الخطيب في تاريخه عن محمد بن يوسف الفريابي قال
بلغني ان الذين كسروا رباعية النبي صلى الله عليه وسلم لم
يولد لهم صبي فنبتت له رباعية واخرج البيهقي عن عمر
ابن السائب انه بلغه ان مالكا ابا ابي سعيد الخدري لما
جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد مص جرحه حتى انقاه
ولاح ابيض فقيل له مجه فقال والله لا امجه ابدا ثم ادبر يقاتل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من
اهل الجنة فلينظر الى هذا فاستشهد واخرج البيهقي عن
الشافعي قال كان من الممنون عليهم بلا فدية يوم بدر ابو
عزة الجمحي تركه صلى الله عليه وسلم لبناته واخذ عليه عهدا ان لا
يقاتله فاخفره وقاتله يوم احد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ذلك

رسول الله

ان لا

ان لا يفلت فما اسر من المشركين رجل غيره فامر به فضربت
عنقه واخرج البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم احد اما ان المشركين لن يصيبوا منا مثلها ابدا
واخرج ابن سعد عن الواقدي عن شيوخه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لن ينالوا منا مثل هذا اليوم حتى
نستلم الركن واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن ابن عباس
قال لما قتل حمزة يوم احد اقبلت صفية تطلبه لا تدري
ما صنع فلقيت عليا والزبير فقالت ما فعل حمزة فارياها
انهما لا يدريان فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اخاف
على عقلها فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت
وبكت واخرج ابن سعد انا هوذة بن خليفة ثنا عوف
ابن محمد قال بلغني ان هند ابنة عتبة ابن ربيعة جاءت
يوم احد وكانت نذرت لئن قدرت على حمزة لتاكلن من
كبده فجاؤا بجزة من كبد حمزة فاخذتها تمضغها لتاكلها
فلم تستطع ان تبتلعها فلفظتها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان الله حرم على النار ان تذوق من لحم حمزة
شيئا ابدا واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه
قال كان سويد بن الصامت قد قتل زيادا ابا مجذر في وقعة
التقوا فيها فظفر المجذر بسويد فقتله وذلك قبل الاسلام
فلما وقع قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم الحرث
ابن سويد ومجذر بن زياد وشهدا بدرا فجعل الحرث يطلب
مجذرا ليقتله بابيه فلا يقدر عليه فلما كان يوم احد وجال
المسلمون تلك الجولة اتاه الحرث من خلفه فضرب عنقه فلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمراء الاسد اتاه جبريل
فاخبره ان الحرث بن سويد قتل مجذر بن زياد غيلة وامره

ان يقتله فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا في ذلك
اليوم في يوم حار فدخل مسجد قبا فصلى فيه وسمعت
به الانصار فجاءت تسلم عليه وانكروا اتيانه في تلك الساعة
وفي ذلك اليوم حتى طلع الحرث بن سويد في ملحفة مورسة
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عويم بن ساعدة فقال
قدم الحرث بن سويد الى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذر ابن
زياد فانه قتله غيلة فقال الحرث قد والله قتلته وما كان
قتلي اياه رجوعا عن الاسلام ولا ارتيابا فيه ولكنه حمية
من الشيطان وامر وكلت فيه الى نفسي واني اتوب الى الله
ورسوله مما عملت واخرج ديته واصوم شهرين متتابعين
واعتق رقبة حتى استوعب كلامه قال قدمه يا عويم
فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه فقال حسان بن ثابت

يا حار في سنة من نوم اولكم ۞ ام كنت ويحك مغترا بجبريل
ام كيف يا ابن زياد حين تقتله ۞ تغرة في فضا الارض مجهول

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال اخرج ابي من قبره
في خلافة معاوية فاتيته فوجدته على النحو الذي تركته
لم يتغير منه شي فواريته واخرج ابن سعد والبيهقي
وابو نعيم من وجه اخر عن جابر قال استصرخنا الى قتلانا
يوم احد وذلك حين اجرى معاوية العين فاتيناهم فاخرجناهم
رطابا تتثنى اطرافهم على راس اربعين سنة واصابت المسحاة
قدم حمزة فانبعث دما واخرجه البيهقي من طريق اخرى
ومنها طريق الواقدي عن شيوخه وفيه فوجد عبد الله
والد جابر ويده على جرحه فاميطت يده عن جرحه فانبعث
الدم فردت الى مكانها فسكن الدم قال جابر فرايت ابي
في حفرته كانه نايم والنمرة التي كفن فيها كما هي والحرمل

على رجليه على هيئته وبين ذلك ست واربعون سنة واصابت
المسحاة رجل رجل منهم فانبعث دما فقال ابو سعيد الخدري
لا ينكر بعد هذا منكر ولقد كانوا يحفرون التراب فحفروا
نثرة من تراب ففاح عليهم ريح المسك واخرج البيهقي عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهدا احد اشهد
ان هولا شهدا عند الله فاتوهم وزوروهم والذي نفسي
بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي من طريق العطاف بن خالد
المخزومي حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهدا باحد فقال
اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هولا شهدا وان من زارهم
او سلم عليهم الى يوم القيامة ردوا عليه قال العطاف وحدثتني
خالتي انها زارت قبور الشهدا قالت وليس معي الا غلامان
يحفظان على الدابة فسلمت عليهم فسمعت رد السلام وقالوا
والله انا لنعرفكم كما يعرف بعضنا بعضا قالت فاقشعررت
ورجعت واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من وجه اخر عن
العطاف قال حدثتني خالتي فذكر نحوه واخرج البيهقي
عن الواقدي ان فاطمة الخزاعية قالت زرت قبر حمزة
فقلت السلام عليك يا عم رسول الله فسمعت كلاما رد علي
وعليكم السلام ورحمة الله واخرج ابن منده عن طلحة
ابن عبيد الله قال اردت مالي بالغابة فادركني الليل فاويت
الى قبر عبد الله بن عمرو ابن حرام فسمعت قراءة من القبر ما سمعت
احسن منها فجيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال ذاك عبد الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها
في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا

كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال كذلك حتى اذا طلع
الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت فيه واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب
انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي المانعة هي المنجية

باب ما وقع في حمرا الاسد من الآيات

قال ابن اسحق حدثني عبد الله
ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان ابا سفيان قال لركب
من عبد القيس يريدون المدينة بلغوا محمدا انا قد اجمعنا
الرجعة الى اصحابه لنستاصلهم فلما مر الركب برسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك
الذين قال لهم الناس ان الناس الآيات واخرج البخاري
عن ابن عباس قال لما القي ابراهيم عليه السلام في النار قال
حسبنا الله ونعم الوكيل وقالها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن المنذر في تفسيره عن ابن جريج في قوله لم يمسسهم سوء
قال قدم رجل من المشركين من بدر فاخبر اهل مكة بخيل
محمد فرعبوا فجلسوا

باب ما وقع في غزوة الرجيع من الآيات

اخرج البخاري والبيهقي
عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت فانطلقوا حتى اذا كانوا بين
عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل فتبعوهم بقريب من مائة
رام فاقتصوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه
لجأوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق

ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل
في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل حتى قتلوا
عاصما في سبعة نفر وبقي خبيب وزيد ورجل آخر
فاعطوهم العهد والميثاق فنزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا
اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر
فابى ان يصحبهم فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل
فانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا
بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم
بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى
من بعض بنات الحرث يستحد بها فاعارته قالت فغفلت
على صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته
فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين
ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت
اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب
وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق
رزقه الله فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اركع
ركعتين فركع ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا
تبق منهم احدا واستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم اصيبوا خبرهم وبعثت قريش الى
عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما
من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر
فحمته من رسلهم فلم يقدروا على ان يقطعوا منه شيئا واخرج
البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن
طريق عروة نحوه وزاد ان خبيبا قال اللهم اني لا اجد رسولا الى
رسولك فبلغه عني السلام فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبره ذلك فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس
في ذلك اليوم الذي قتل فيه عليك السلام خبيب قتلته قريش
واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني عاصم ابن
عمر بن قتادة قال كانت هذيل حين قتلوا عاصم بن ثابت ارادوا
راسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد وقد كانت نذرت حين
اصيب ابناها باحد لئن قدرت على راسه لتشربن في قحفه الخمر
فمنعتهم الدبر فلما حالت بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي
فتذهب عنه فناخذه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب
به وكان عاصم اعطى الله عهدا لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا
في حياته فمنعه الله في وفاته مما امتنع منه في حياته واخرج
البيهقي وابو نعيم عن بريدة بن سفيان الاسلمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت فذكر القصة كما تقدم من
حديث ابي هريرة وذكر فيها فارادوا ان يحتزوا راسه ليذهبوا
به اليها فبعث الله رجلا من دبر فحمته فلم يستطيعوا ان يحتزوا
راسه وذكر في شان خبيب انه قال اللهم اني لا اجد من يبلغ
رسولك عني السلام فبلغ رسولك مني السلام فزعموا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال حينئذ وعليه السلام قال اصحابه يا نبي الله من
قال اخوكم خبيب يقتل فلما رفع على الخشبة استقبل الدعا قال
رجل فلما رايته يدعو لبدت الارض فلم يحل الحول ومنهم احد
غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض وقال ابن اسحاق حدثني
عبد الله ابن ابي نجيح عن ماوية مولاة حجير بن ابي اهاب قالت
حبس خبيب بمكة في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وان في يده
لقطفا من عنب اعظم من راس ياكل منه وما في الارض يومئذ
حبة عنب واخرجه ابن سعد من وجه اخر عن ماوية واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق جعفر بن امية الضمري ان اباه

حدثه

حدثه عن جده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عينا
وحده قال جئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها وانا اتخوف
العيون فاطلقته فوقع بالارض ثم اشتددت غير بعيد ثم
التفت فلم ار خبيبا فكانما ابتلعته الارض فلم تذكر لخبيب
رمة حتى الساعة واخرج ابو يوسف في كتاب اللطايف
عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل المقداد والزبير
ابن العوام في انزال خبيب عن خشبته فوصلا الى التنعيم
فوجدا حوله اربعين رجلا نشاوى فنذر بهم المشركون فلما
(فانزلاه فحمله الزبير على فرسه وهو رطب فلم يتغير منه شيء صح)
لحقوهم قذفه الزبير فابتلعته الارض فسمي بليع الارض
وقال الواقدي حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه وحدثني
عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون قالوا كان
ابو سفيان بن حرب قد قال لنفر من قريش بمكة ما احد
يغتال محمدا فانه يمشي في الاسواق فندرك ثارنا فاتاه رجل
من العرب فقال ان انت قويتني خرجت اليه حتى
اغتاله فاني هاد بالطريق خريت ومعي خنجر مثل خافية
النسر قال انت صاحبنا فاعطاه بعيرا ونفقة وقال
اطو امرك فاني لا امن ان يسمع هذا احد فينميه الى محمد قال
العربي لا يعلم به احد فخرج ليلا على راحلته فسار خمسا وصبح
ظهر الحرة صبح سادسة ثم اقبل فدخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راه قال لاصحابه ان هذا الرجل يريد غدرا
والله حايل بينه وبين ما يريد ثم قال له اصدقني ما انت
وما اقدمك فان صدقتني نفعك الصدق وان كذبتني
فقد اطلعت على ما هممت به قال فامن قال فانت امن فاخبره
بخبر ابي سفيان وما جعل له فقال قد امنتك فاذهب
حيث شئت وخير لك من ذلك قال وما هو قال تشهد

ان لا اله الا الله واني رسول الله فاسلم ثم قال والله ما كنت افرق
الرجال فو الله ما هو الا ان رايتك قد ذهب عقلي وضعفت
نفسي ثم اطلعت على ما هممت به مما سبقت به الركبان ولم
يعرفه احد فعرفت انك ممنوع وانك على حق ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن امية الضمري وسلمة بن اسلم
ابن جريش اخرجا حتى تاتيا ابا سفيان بن حرب فان اصبتما
منه غرة فاقتلاه فخرجا فقال عمرو فقال لي صاحبي هل
لك ان تاتي البيت فنطوف به اسبوعا ونصلي ركعتين فقلت
اني اعرف بمكة من الفرس الابلق واني ان راوني عرفوني
فابى ان يطيعني فاتينا فطفنا اسبوعا وصلينا ركعتين
فلقيني معوية بن ابي سفيان فعرفني واخبر اباه فنذر بنا
اهل مكة فقالوا ما جاء عمرو في خير وكان عمرو رجلا فاتكا
في الجاهلية فحشد اهل مكة وتجمعوا فهربنا وخرجوا
في طلبنا فدخلت غارا فتغيبت عنهم حتى اصبحت وباتوا
يطلبون وعمى الله عليهم الطريق ان يهتدوا لراحلتنا فقال
صاحبي هل لك في خبيب تنزله فاشتددت فانزلته اخرجه
البيهقي

باب ما وقع في قصة بئر معونة من الايات

اخرج البخاري من طريق هشام بن عروة
قال اخبرني ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن
امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى
قتيل فقال له هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد
ما قتل رفع الى السما حتى اني لانظر الى السما بينه وبين الارض
ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال
ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر
عنا اخواننا بانا رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم

واخرج

واخرج مسلم والبيهقي عن انس ان ناسا جاوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجالا يعلمونا القران والسنة
فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القرا فعرضوا
لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا
نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا فقالوا اللهم بلغ عنا
نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا واخرج البيهقي
عن ابن مسعود قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
فلم يلبثوا الا قليلا حتى قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان اخوانكم
قد لقوا المشركين واقتطعوهم فلم يبق منهم احد وانهم
قالوا ربنا بلغ قومنا انا قد رضينا ورضي عنا ربنا فانا رسولهم
اليكم انهم قد رضوا ورضي عنهم وقال الواقدي حدثني
مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال خرج المنذر بن
عمرو فذكر القصة قال فيها قال عامر بن الطفيل لعمرو بن امية
هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف فيهم يجعل في القتلى وجعل
يساله عن انسابهم قال هل تفقد منهم من احد قال افقد مولى
لابي بكر يقال له عامر بن فهيرة قال كيف كان فيكم قلت
كان من افضلنا قال الا اخبرك خبره طعنه هذا برمح ثم انتزع
رمحه فذهب بالرجل علوا في السما حتى والله ما اراه وكان
الذي قتله رجل من كلاب يقال له جبار بن سلمى ذكر انه لما
طعنه سمعه يقول فزت والله قال فاتيت الضحاك بن سفيان
الكلابي فاخبرته بما كان واسلمت ودعاني الى الاسلام ما رايت
من قتل عامر بن فهيرة من رفعه الى السما علوا قال
وكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الملائكة
وارت جثته وانزل عليين اخرجه البيهقي وقال يحتمل انه

رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك ليجتمع مع رواية البخاري السابقة
عن عروة لا فان فيها ثم وضع فقد رويناه في مغازي موسى
ابن عقبة في هذه القصة قال فقال عروة لم يوجد جسد
عامر يرون ان الملايكة وارته ثم اخرج البيهقي رواية
عن عروة موصولا عن عايشة بلفظ لقد رايته بعد ما قتل
رفع الى السما حتى اني لانظر الى السما بينه وبين الارض ولم
يذكر فيها ثم وضع ففي بين الطرق وتعدد في لمواراته في السما
وقال ابن سعد انا الواقدي حدثني محمد بن عبد الله
عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت رفع عامر
ابن فهيرة الى السما فلم توجد جثته يرون ان الملايكة وارته

باب ما وقع في غزوة ذات الرقاع من الايات والمعجزات

اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد
فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركتنا القايلة يوما بواد
كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس
في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة فعلق بها سيفه فبينا نومة فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعونا فجيناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال
ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده
صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فشام السيف وجلس
ثم لم يعاقبه الحاكم وصححه والبيهقي من وجه اخر عن جابر
قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بنخل
فراوا من المسلمين غرة فجا رجل منهم يقال له غورث ابن الحارث
حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال
من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذه

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني
قال الله فسقط السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن خير اخذ فخلى سبيله فاتى اصحابه وقال جيتكم
من عند خير الناس ثم ذكر صلاة الخوف واخرج ابو نعيم
من وجه اخر عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال تحت شجرة وعلق سيفه بها فجا اعرابي
فسل السيف فقام به على راسه وقال يا محمد من يمنعك مني
فاستيقظ فقال الله فاخذه رجفة فوضع السيف وانطلق
واخرج البخاري البيهقي من وجه اخر عن جابر قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم باصحابه الظهر بنخل فهم به المشركون ثم قالوا دعوهم
فان لهم صلاة بعد هذه احب اليهم من ابنايهم فنزل جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فصلى صلاة الخوف
اخرجه مسلم بلفظ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما
من جهينة فقاتلوا قتالا شديدا فلما صلى الظهر قال
المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم وقالوا انهم ستاتيهم
صلاة هي احب اليهم من الاولاد فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك وذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى صلاة
الخوف واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس الزرقي قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد
ابن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد كانوا على حال
لو اردنا لاصبنا غرة فانزلت اية القصر بين الظهر والعصر وذكر
الواقدي باسناده عن خالد ابن الوليد في قصة اسلامه قال
لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية خرجت
في خيل المشركين فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان
فقمت بازايه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر امامنا فهممنا

في اصحابه

ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا فاطلع على ما في انفسنا من الهم
به فصلى باصحابه صلاة العصر صلاة الخوف واخرج مسلم
والبيهقي وابو نعيم عن جابر ابن عبد الله قال سرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى نزلنا واديا
افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته
واتبعته باداوة من ما فنظر فلم ير شيا يستتر به واذا شجرتان
بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي
باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع
قايده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها
فقال انقادي علي باذن الله فالتامتا قال جابر فجلست
احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله
عليه وسلم مقبل واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل
واحدة منهما على ساق فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف وقفة فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا ثم اقبل فلما
انتهى الي قال يا جابر هل رايت مقامي قلت نعم يا رسول
الله قال فانطلق الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما
غصنا فاقبل بهما حتى اذا قمت مقامي فارسل غصنا عن
يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فقمت فاخذت حجرا
فكسرته وحسرته فاندلق لي فاتيت الشجرتين فقطعت
من كل واحدة منهما غصنا ثم اقبلت اجرهما حتى اذا قمت
مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت غصنا عن يميني
وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت يا رسول الله فعم
ذلك قال اني مررت بقبرين يعذبان فاحببت بشفاعتي
ان يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين فاتينا العسكر فقال

قد فعلته صح

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد بوضوء فقلت الا وضوء
الا وضوء قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطره
وكان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الما
فقال انطلق الى فلان الانصاري فانظر هل في اشجابه من شي
فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم اجد فيها الا قطرة في عزلا
شجب منها لو اني افرغه لشربه يابسه فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته قال اذهب فاتني به فاتيته به فاخذه
بيده فجعل يتكلم بشي لا ادري ما هو ويغمزه بيده ثم
اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب
فاتيت بها تحمل فوضعت بين يديه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده هكذا فبسطها في الجفنة وفرق بين اصابعه
ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب علي وقال
وقل بسم الله فرايت الما يفور من بين اصابعه ففارت الجفنة
ودارت حتى امتلات فقال يا جابر ناد من كانت له حاجة بما فاتى
الناس فاستقوا حتى رووا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده من الجفنة وهي ملاى وشكى الناس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجوع فقال عسى الله ان يطعمكم فاتينا سيف البحر
فالقى دابة فاورينا على شقها النار فشوينا وطبخنا واكلنا
وشبعنا قال جابر فدخلت انا وفلان وفلان حتى عد خمسة
في حجاج عينها ما يرانا احد حتى خرجنا واخذنا ضلعا من
اضلاعها فقوسناه ثم دعونا باعظم رجل في الركب واعظم جمل
في الركب فدخل تحته ما يطاطي راسه واخرج البزار والطبراني
في الاوسط وابو نعيم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى اذا كنا بحرة واقم عرضت
امراة بدوية بابن لها فقالت يا رسول الله هذا ابني قد غلبني

عليه الشيطان ففتح فاه فبزق فيه وقال اخسأ عدو الله انا رسول
الله ثلاثا ثم قال شأنك بابنك لن يعود اليه شيء مما كان يصيبه
فلما رجعنا جاءت المرأة فسألها عن ابنها فقالت ما اصابه
شيء مما كان يصيبه ثم ذكر قصة الشجرتين وقصة غورث
ابن الحارث وقال فيها فارتعدت يده حتى سقط السيف من
يده قال ثم رجعنا حتى اذا كنا بمهبط الحرة اقبل جمل يرقل
فقال اتدرون ما قال هذا الجمل هذا جمل يستعيذني على
سيده يزعم انه كان يحرث عليه منذ سنين وانه اراد ان
ينحره اذهب يا جابر الى صاحبه فأت به فقلت لا اعرفه
قال انه سيدلك عليه فخرج بين يدي معنقا حتى وقف بي
على صاحبه فجئت به قال وكانت غزوة ذات الرقاع تسمى
غزوة الاعاجيب واخرج الشيخان عن جابر قال خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فابطأ جملي واعيا
فأتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنك قلت
ابطأ جملي واعيا فتخلف فحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد
رأيتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن
جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
بني ثعلبة وخرجت على ناضح لي فابطأ علي حتى ذهب
الناس فجعلت ارقبه ويهمني شأنه فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اخر الناس فقال ما شأنك قلت ابطأ علي جملي قال اذهب
معي فكأنه نفث فيه ثم مج من الماء في نحره ثم ضربه بالعصا فوثب فقال
اركب قلت اني ارضى ان يساق معنا قال اركب فركبت فوالذي نفسي بيده
لقد رأيتني واني لاكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادة ان لا
يسبقه واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن جابر نحوه وزاد ثم قال اركب
بسم الله فما ركبت دابة قط ولا اجده اوسع ولا اوطأ منه ان كان ليسطلق

بي فأكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه واخرج
احمد عن جابر قال فقدت جملي في ليلة ظلماء فمررت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك قلت فقدت جملي
في ليلة ظلماء قال ذاك جملك اذهب فخذه فذهبت نحوما قال
فلم اجده فرجعت اليه فقال مثل ذلك فذهبت فلم اجده فرجعت
اليه فانطلق معي حتى اتينا الجمل ورفعه الي فبينا انا اسير
وكان جملا فيه قطاف قلت لهف امي ان يكون لي الا جمل قطوف
فلحق بي فقال ما قلت فاخبرته فضرب عجز الجمل بسوط فانطلق
اوضع جمل ركبته قط وهو ينازعني خطامه واخرج الواقدي
وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
غزوة ذات الرقاع جاء علبة بن زيد الحارثي بثلاث بيضات
اداحي فقال يا رسول الله وجدت هذه البيضات في مفحص
نعام فقال دونك يا جابر فاعمل هذه البيضات فعملتهن ثم
جئت بهن في قصعة فجعلت اطلب خبزا فلم اجده فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يأكلون من ذلك البيض بغير
خبز حتى انتهى الى حاجته والبيض في القصعة كما هو ثم
قام فأكل منه عامة اصحابه ثم رجعنا مبردين واخرج
البيهقي عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة بني انمار فقال لرجل ما له ضرب الله عنقه
فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال في سبيل الله فقتل
الرجل في سبيل الله غزوة بني انمار هي غزوة ذات الرقاع واخرجه
الحاكم وصححه وقال في بعض مغازيه وقال في اخره فقتل يوم
اليمامة

باب ما وقع في غزوة الخندق من الآيات والمعجزات

اخرج البيهقي عن قتادة قال ذكر
لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب لن يغزوكم

المشركون بعد اليوم فلم يغزوهم قريش بعد ذلك واخرج
البخاري عن سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب وفي لفظ حين اجلي عنه الاحزاب الان نغزوهم
ولا يغزونا نسير اليهم واخرج ابو نعيم من حديث جابر مثله
واخرج البخاري من حديث جابر بن عبد الله قال انا يوم
الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاوا الي النبي صلي
الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال
انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام
لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلي الله عليه وسلم المعول
فضرب فعاد كثيبا اهيل فقلت يا رسول الله ايذن لي الي
المنزل ففعل فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم
شيا ما كان في ذلك صبر فعندك شي قالت عندي شعير
وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلت
اللحم في البرمة ثم جيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال هو كم
فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز
من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار
فلما دخل على امراته قال ويحك جا النبي صلى الله عليه وسلم
بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت
نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل
عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الي
اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي
بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة
اخرجه البيهقي وزاد في اخره فلم تزل تاكل وتهدي يومنا
اجمع واخرجه ايضا من وجه اخر وزاد في اخره فلما خرج رسول الله

تعرضت صح

صلي

صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك واخرج الشيخان من وجه اخر
وغيرهما عن جابر قال لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله
عليه وسلم خمصا شديدا فانكفات الي امراتي فقلت هل
عندك شي فاني رايت برسول الله صلي الله عليه وسلم خمصا شديدا
فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت الشعير ثم وليت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجيته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا
صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله
عليه وسلم لاهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيهلا بكم
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن
عجينكم حتى اجي فجيت وجا رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقدم الناس فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الي
برمتنا فبصق وبارك فاقسم بالله لقد اكلوا وهم الف حتى
تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما
هو واخرج الواقدي وابن عساكر عن عبد الله بن مغيث
ابن ابي بردة الانصاري قال ارسلت ام عامر الاشهلية
بقعبة فيها حيس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في قبته وهو عند ام سلمة فاكلت ام سلمة حاجتها ثم
خرج بالقعبة فنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي عشايه فاكل اهل الخندق حتى نهلوا وهي كما هي
مرسل واخرج ابو يعلى وابن عساكر من طريق عبيد الله
ابن علي بن ابي رافع عن ابي رافع قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الخندق بشاة في مكتل فقال يا ابا رافع نا
ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم
قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله هل للشاة الا ذراعين

قال لو سكتت ساعة لثار ولنبئه ما سألتك **واخرج** ابو يعلى وابن
عساكر ايضا من وجه آخر عن عبيد الله بن علي ابن ابي رافع
ان جدته سلمى اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى
ابي رافع بشاة يوم الخندق فصلاها ابو رافع وجعلها
في مكتل ثم انطلق بها فذكر مثله **واخرج** ابو القاسم البغوي
في معجمه عن معوية بن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاصابت رجل اخي علي بن الحكم جدار الخندق
فدمتها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فمسحها وقال بسم الله
فما آذاه منها شي **واخرج** ابو نعيم من طريق ابي عبد الرحمن
الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج يوم الخندق فتناول الفاس فضرب به ضربة
فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز الروم ثم ضرب الثانية
فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز فارس ثم ضرب الثالثة
فقال هذه الضربة يأتي الله باهل اليمن انصارا واعوانا
واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثت عن
سلمان قال ضربت في ناحية من الخندق فعطف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني اضرب ورأى شدة المكان
علي نزل فاخذ المعول من يدي فضرب به ضربة فلمعت تحت
المعول برقة ثم ضرب ضربة اخرى فلمعت تحته برقة اخرى
ثم ضرب الثالثة فلمعت تحته برقة اخرى قلت يا رسول الله
ما هذا الذي رأيت يلمع قال اما الاولى فان الله فتح علي
بها اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها الشام والمغرب
واما الثالثة فان الله فتح علي بها المشرق فحدثني من لا
اتهم عن ابي هريرة انه كان يقول في زمن عمر وفي زمن عثمان
وما بعده افتتحوا ما بدا لكم فوالذي نفسي بيده ما افتتحتم

من

من مدينة ولا تفتتحونها الى يوم القيامة الا الله قد اعطى
محمدا مفاتيحها واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق
عن الكلبي عن ابي صالح عن سلمان واخرجه البيهقي
وابو نعيم نحوه من طريق عروة ومن طريق موسى ابن
عقبة عن ابن شهاب **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن البراء
ابن عازب قال عرض لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة
شديدة لا تأخذ فيها المعاول فشكونا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما رآها اخذ المعول وقال بسم الله وضرب ضربة
فكسر ثلثها فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله
اني لانظر قصورها الحمر ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر
فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر
المداين الابيض ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر فقال الله
اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء
من مكاني الساعة **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي وابو نعيم من طريق كثير بن عبد الله ابن
عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال خرجت لنا من
الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا
فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول من
سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة
اضاء ما بين لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف ليل
مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضرب بها الثانية
فصدعها وبرق منها برقة اضاء ما بين لابتيها فكبر ثم ضربها
الثالثة فكسرها وبرق منها برقة اضاء ما بين لابتيها فكبر
فقلنا يا رسول الله قد رأيناك تضرب فيخرج برق كالموج
ورأيناك تكبر فقال اضاء لي في الاولى قصور الحيرة ومداين

كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة
عليها واضاءلي في الثانية قصور الحمر من ارض الروم كانها
انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاءلي
في الثالثة قصور صنعا كانها انياب الكلاب واخبرني
جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر فقال
المنافقون يخبركم محمد انه يبصر من يثرب قصور الحيرة
ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق ولا
تستطيعون ان تبرزوا فنزل واذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج
ابو نعيم عن انس قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
بمعول ضربة فبرقت برقة فخرج نور من قبل اليمن ثم ضرب
اخرى فخرج نور من قبل فارس ثم ضرب اخرى فخرج نور من
قبل الروم فعجب سلمان من ذلك فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارايت قلت نعم قال لقد اضاءت لي المدائن وان الله
يبشرني في مقامي هذا بفتح اليمن والروم وفارس واخرج
ابو نعيم عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخندق نحفر فصادف حجرا فقيل لم ضحكت
يا رسول الله قال ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق
في الكبول يساقون الى الجنة وهم كارهون واخرج
البيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثني سعيد
ابن مينا عن ابنة بشير بن سعد اخت النعمان ابن بشير قال
بعثتني امي بتمر في طرف ثوبي الى ابي وخالي وهم يحفرون
الخندق فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني
فاتيته فاخذ التمر مني في كفيه فما ملاهما وبسط ثوبا فنثره
عليه فتساقط في جوانبه ثم امر باهل الخندق فاجتمعوا

واكلوا

فتحكت صح

واكلوا منه وجعل يزيد حتى صدروا عنه وانه ليسقط من
اطراف الثوب واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان رجلا من
المشركين قال لاقتلن محمدا فاوثب فرسه في الخندق
فوقع فاندقت رقبته فقالوا يا محمد ادفعه الينا نواريه
وندفع اليك ديته فقال خذوه فانه خبيث الدية
واخرج البيهقي عن قتادة قال انزل الله تعالى في سورة
البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا قال فلما راى المؤمنون
الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله واخرج الشيخان
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور واخرج ابو نعيم وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال لما كان ليلة الاحزاب جاءت الشمال الى
الجنوب فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله فقالت الجنوب
ان الحرة لا تسري بالليل فارسل الله عليهم الصبا فاطفات نيرانهم
وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور واخرج البيهقي عن مجاهد
في قوله فارسلنا عليهم ريحا قال يعني ريح الصبا ارسلت
على الاحزاب يوم الخندق حتى كفات قدورهم على افواهها
ونزعت فساطيطهم حتى اظعنتهم وجنودا لم تروها يعني
الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ واخرج البيهقي
عن حذيفة بن اليمان قال لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة الاحزاب في ليلة ذات ريح شديدة وقر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا رجل ياتيني بخبر القوم يكون معي
يوم القيامة فلم يجبه منا احد ثم الثانية ثم الثالثة
مثله ثم قال يا حذيفة قم فاتنا بخبر القوم فمضيت كانما امشي

في حمام ورجعت كأنما أمشي في حمام ثم أصابني البرد حين فرغت
وأخرجه من وجه آخر عن حذيفة وزاد فقلت يا رسول
الله ما نمت إليك إلا حياء منك من البرد قال انطلق فلا
بأس عليك من حر ولا برد حتى ترجع إلي ثم أخرجه
من طريق ثالثة عن حذيفة وفيه فقمت فقال إنه كائن
في القوم خبر فأتني بخبر القوم قال وأنا من أشد الناس
فزعا وأشدهم قرا فخرجت فقال اللهم احفظه من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن
تحته قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي إلا خرج
من جوفي فما أجد منه شيئا فدخلت العسكر فإذا الناس
في عسكرهم يقولون الرحيل الرحيل لا مقام لكم وإذا الريح
في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله إني لأسمع صوت
الحجارة في رحالهم وفرشهم والريح تضربهم بها ثم رجعت
فلما انتصفت بي الطريق إذا أنا بنحو من عشرين فارسا
معتمين فقالوا أخبر صاحبك أن الله قد كفاه القوم
فرجعت فوالله ما عدا أن راجعت راجعني القر وجعلت
أقرقف وأنزل الله يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم
إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها
ثم أخرجه من طريق رابعة عن حذيفة بهذه الزيادة
قال وأخذتهم ريح شديدة فتحملوا وإن الريح لتغلب بعضهم
على بعض أمتعتهم وإنه لما رجع مر بجبل على طريقه
فخرج له فارسان منهم قالا ارجع إلى صاحبك فأخبره
أن الله قد كفاه إياهم بالجنود والريح ثم أخرجه من طريق
خامسة عن حذيفة وفيه فقال هل أنت ذاهب فقال
والله ما بي أن أقتل ولكن أخشى أن أوسر فقال إنك لن تؤسر

وفيه

وفيه وبعث الله عليهم تلك الريح فما تركت لهم بناء إلا هدمته
ولا إناء إلا أكفأته والحديث أخرجه الحاكم وصححه وأبو نعيم
وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليلة الأحزاب من يأتيني بخبر القوم جعله الله رفيقي
في الجنة ثلاثا فلم يجبه أحد فنادى يا حذيفة فأجابه
فقال أما سمعت صوتي قال بلى قال فما منعك أن تجيبني
قال البرد قال لا برد عليك قال فذهب عني البرد فذهب
فأتاه بخبر القوم فلما رجع عاد البرد إليه كما كان يجده وأخرج
الشيخان عن عبد الله بن أبي أوفى قال دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وأخرج
أيضا عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وهزم الأحزاب
وحده فلا شيء بعده وأخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير
قال لما كان يوم الخندق أتى جبريل ومعه الريح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى جبريل ألا أبشروا
ثلاثا فأرسل الله عليهم الريح فهتكت القباب وكفأت
القدور ودفنت الرحال وقطعت الأوتاد فانطلقوا
لا يلوي أحد على أحد وأنزل الله إذ جاءتكم جنود فأرسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها وأخرج ابن سعد عن ابن
المسيب قال حصر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب
وأصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص إلى كل امرئ منهم
الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إني
أنشدك عهدك ووعدك اللهم إنك إن تشأ لا تعبد
وأخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال دعا رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الأحزاب يوم الاثنين
ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء
بين الصلاتين الظهر والعصر فعرفنا البشر في وجهه
قال جابر فلم ينزل بي أمر مهم غائظ إلا توخيت تلك
الساعة من ذلك اليوم فدعوت الله فأعرف الإجابة
واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه
أن عمرو بن عبد ود جعل يدعو يوم الخندق هل من
مبارز فقال علي بن أبي طالب أنا أبارزه فأعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيفه وعممه وقال اللهم أعنه
عليه ثم برز له ودنى أحدهما من صاحبه وثارت بينهما
غبرة وضربه علي فقتله وولى أصحابه هاربين واخرج
أبو نعيم عن عروة وعن ابن شهاب قالا إن نعيم بن مسعود
جاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أن قريشا تحزبوا عليه
وأنهم بعثوا إلى قريظة أنه قد طال ثواؤنا وأجدب ما حولنا
وقد أحببنا أن نعاجل محمدا وأصحابه فنستريح منهم فأرسلت
إليهم قريظة أن نعم ما رأيتم فإذا شئتم فابعثوا بالرهن
ثم لا يحبسكم إلا أنفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم
ابن مسعود فإنهم قد أرسلوا إلي يدعونني إلى الصلح وأرد
بني النضير إلى ديارهم وأموالهم فخرج نعيم عامدا إلى غطفان
فقال إني ناصح لكم وقد اطلعت على غدر يهود فاعلموا
أن محمدا لم يكذب قط وإني سمعته يقول إن بني قريظة
قد صالحوه على أن يرد إخوانهم من بني النضير إلى ديارهم
وأموالهم قال أبو نعيم فيه دلالة على أن مسلمهم وكافرهم
كانوا عالمين بأن محمدا صادق لم يكذب قط واخرج ابن عدي
والبيهقي وابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن

ابن

ابن عباس في قوله تعالى عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين
عاديتم منهم مودة قال كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج
النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان فصارت
أم المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين وروى
الطحاوي أن الله حبس الشمس للنبي صلى الله عليه وسلم يوم
الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس
فردها الله عليه حتى صلى العصر وحكى النووي عنه في شرح
مسلم أن رواته ثقات **باب ما وقع في غزوة
بني قريظة من الآيات** أخرج الشيخان عن عائشة قالت
لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح
واغتسل أتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه
فاخرج قال إلى أين قال ها هنا وأشار إلى بني قريظة فخرج
إليهم واخرج البخاري عن أنس قال كأني أنظر إلى الغبار
ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها فسلم علينا
رجل ونحن في البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا
فقمت في أثره فإذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل أمرني
أن أذهب إلى بني قريظة فقال قد وضعتم السلاح لكنا
لم نضع طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الأسد وذلك
حين رجع من الخندق وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فمر بمجالس بينه وبين قريظة فقال هل مر بكم من أحد قالوا
مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك بدحية ولكنه
جبريل عليه السلام أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف

في قلوبهم الرعب واخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل
فوثب وثبة شديدة فخرج اليه فاتبعته انظر فاذا هو
متكئ على عرف برذونه واذا هو دحية الكلبي واذا هو
معتم مرخ من عمامته بين كتفيه فلما دخل اخبرته قال
اورايته قلت نعم قال ذاك جبريل امرني ان اخرج
الى بني قريظة واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة
عن ابن شهاب ومن طريق عروة قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المغتسل يرجل راسه قد رجل احد شقيه
اتاه جبريل على فرس عليه لامته فخرج اليه فقال قد وضعت
السلاح لكن نحن لم نضعه منذ نزل بك العدو وما زلت
في طلبهم وان الله امرك بقتال بني قريظة وانا عامد اليهم
بمن معي من الملائكة لازلزل بهم الحصون فاخرج بالناس
فخرج فسالهم مر عليكم فارس انفا قالوا مر علينا دحية
الكلبي على فرس ابيض تحته نمط او قطيفة حمرا من ديباج
عليه اللامة قال ذاك جبريل وكان يشبه دحية الكلبي
بجبريل واخرج ابن سعد عن يزيد بن الاصم قال لما كشف
الله الاحزاب ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته
فاخذ يغسل راسه اتاه جبريل فقال عفا الله عنك
وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله ايتنا عند
حصن بني قريظة واخرج ابو نعيم عن ام سلمة انها رات
جبريل يوم بني قريظة عليه عمامة سودا واخرج ابن
سعد عن الماجشون قال جا جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب على فرس عليه عمامة سودا قد ارخاها
بين كتفيه على ثناياه الغبار وتحته قطيفة حمرا فقال

اوضعت

اوضعت السلاح قبل ان نضعه ان الله يامرك ان تسير الى بني
قريظة واخرج ابن سعد عن حميد ابن هلال قال كان بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبين بني قريظة ولث من عهد فلما جات الاحزاب
نقضوا العهد وظاهروا المشركين على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبعث الله الريح والجنود فانطلقوا هاربين وبقي الاخرون
في حصنهم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه السلاح
فجا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليه فقال ما وضعنا
السلاح بعد انهض الى بني قريظة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في اصحابي جهدا فلو انظرتهم اياما فقال جبريل انهض اليهم
لادخلن فرسي هذا عليهم في حصونهم ثم لاضعضعنها فادبر
جبريل ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم
من الانصار وقد كان رمي سعد بن معاذ في الاكحل فرقي الجرح
واحلف فدعا الله ان لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة
قال فاخذهم من الغم في حصنهم ما اخذهم فنزلوا على حكم
سعد بن معاذ من بين الخلق فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبي
ذراريهم واخرج ابن جرير في تفسيره عن عبد الله بن ابي اوفى
قال كنا محاصري بني قريظة والنضير ما شا الله ان نحاصرهم
فلم يفتح علينا فرجعنا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فهو
يغسل راسه اذ جاءه جبريل فقال وضعتم اسلحتكم ولم تضع
الملائكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخرقة فلف بها
راسه ولم يغسله ثم نادى فينا فقمنا حتى اتينا بني قريظة والنضير
فيومئذ امدنا الله بثلاثة الاف من الملائكة وفتح الله لنا فتحا
يسيرا فانقلبنا بنعمة من الله وفضل واخرج البيهقي من طريق
ابن اسحاق حدثنا قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد ابن عمرو بن
حزم ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطفى لنفسه من نسا بني قريظة

ريحانة بنت عمرو فابت ان تسلم فعزلها فوجد في نفسه لذلك
فبينما هو في مجلس في اصحابه اذ سمع وقع نعلين خلفه فقال
ان هاتين لنعلا ابن سعية يبشرني باسلام ريحانة فجا فقال
يا رسول الله قد اسلمت ريحانة واخرج البيهقي وابن السكن
في الصحابة وابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثني عاصم
ابن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال قدم علينا
من الشام رجل يهودي يقال له ابن الهيبان فوالله ما راينا رجلا
قط خيرا منه فاقام بين اظهرنا فكنا نقول له اذا احتبس المطر
استسق لنا فيقول حتى تخرجوا امام مخرجكم صدقة فنفعل
فيخرج بنا الى ظاهر حرتنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى تمر بنا
الشعاب تسيل فعل ذلك غير مرة ولا مرتين فلما حضرته الوفاة
قال يا معشر اليهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمرة والخمير
الى ارض البوس والجوع قلنا انت اعلم قال نبي اتوقعه يبعث
الان فهذه البلدة مهاجره وانه يبعث بسفك الدما وسبي
الذرية فلا يمنعكم ذلك منه ولا تسبقن اليه ثم مات فكان سبب
اسلام ثعلبة واسيد بن سعية واسد بن عبيد ليلة افتتحت
قريظة واخرجه ابن السكن من وجه اخر عن ابن اسحاق عن عاصم
ابن عمر عن سعيد بن المسيب عن جابر واخرجه ابن سعد عن
الواقدي عن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابي حبيبة عن داود
ابن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد بنحوه واخرج
ابن سعد عن يزيد بن رومان وعاصم بن عمرو وغيرهما ان كعب
ابن اسد قال لبني قريظة حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم
في حصنهم يا معشر يهود تابعوا هذا الرجل فوالله انه لنبي
وقد تبين لكم انه نبي مرسل وانه الذي كنتم تجدونه في الكتب
وانه الذي بشر به عيسى وانكم لتعرفون صفته فقالوا هو

هو ولكن لا تفارق حكم التوراة واخرج ابن سعد عن ثعلبة
ابن ابي مالك قال قال ثعلبة واسيد ابنا سعية واسد بن عبيد
يا معشر بني قريظة والله انكم لتعلمون انه رسول الله وان
صفته عندنا حدثنا بها علماؤنا وعلما بني النضير هذا اولهم
يعني حيي ابن اخطب مع جبير بن الهيبان اصدق الناس
عندنا هو خبرنا بصفته عند موته قالوا لا نفارق التوراة فلما
راى هولا ابواهم نزلوا في الليلة التي في صبحها نزلت
بنو قريظة فاسلموا واخرج الشيخان عن عايشة رضي الله
عنها قالت اصيب سعد بن معاذ يوم الخندق رماه حبان
ابن العرقة في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة
في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وهو ينفض
راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته
اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني
قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد
الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبي
النسا والذرية وان تقسم اموالهم فقال سعد اللهم انك
تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب
بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شي فابقني حتى
اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل
موتتي فيها فانفجرت من لبته فمات منها واخرج البيهقي
عن جابر قال رمي سعد بن معاذ يوم الاحزاب فقطعوا
اكحله فنزفه الدم فقال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني
من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر منه قطرة حتى

نزلوا على حكمه فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات واخرج
البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعد
ابن معاذ تحرك له العرش ومع جنازته سبعون الف ملك واخرج
عن جابر قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا
العبد الصالح الذي فتحت له ابواب السما وتحرك له العرش
فخرج فاذا سعد بن معاذ واخرج البيهقي من طريق ابن
اسحاق حدثني معاذ بن رفاعة عن رافع الزرقي اخبرني من
شئت من رجال قومي ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه
وسلم في جوف الليل معتجرا بعمامة من استبرق فقال من هذا
الميت الذي فتحت له ابواب السما واهتز له العرش فقام مبادرا
الى سعد بن معاذ فوجده قد قبض واخرج البيهقي عن الحسن
قال اهتز له عرش الرحمن فرحا بروحه واخرج ابن سعد عن
سلمة ابن اسلم بن حريش قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما في البيت احد الا سعد مسجى فرايته يتخطا واومي الي قف
فوقفت ورددت من ورائي وجلس ساعة ثم خرج فقلت يا رسول
الله ما رايت احدا وقد رايتك تتخطا فقال ما قدرت على
مجلس حتى قبض لي ملك من الملايكة احد جناحيه واخرج
ابو نعيم عن الاشعث بن اسحاق بن سعد ابن ابي وقاص
قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ ركبتيه فقال
دخل ملك لم يجد مجلسا فاوسعت له فلما حملوا جنازته
وكان من اعظم الناس واطوله قال قايل من المنافقين ما حملنا
نعشا اخف منه اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شهده
سبعون الفا من الملايكة ما وطيوا الارض قط واخرج ابن
سعد عن محمود بن لبيد قال قال القوم يا رسول الله ما حملنا
ميتا اخف علينا من سعد فقال ما يمنعكم ان يخف عليكم

وقد

ماف صح

وقد هبط من الملايكة كذا وكذا لم يهبطوا قط قبل يومهم
قد حملوه معكم واخرج ابن سعد عن الحسن قال لما مات
سعد بن معاذ وكان رجلا جسيما جزلا جعل المنافقون
يقولون لم نر كاليوم رجلا اخف وقالوا الا تدرون لم ذاك
لحكمه في بني قريظة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
والذي نفسي بيده لقد كانت الملايكة تحمل سريره واخرجه
الحاكم من طريق قتادة عن انس نحوه واخرج ابن سعد
وابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل
قال قبض انسان يوميذ بيده ترابا من تراب قبره فقبضه
فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله حتى عرف ذلك
في وجهه فقال الحمد لله لو كان احد ناجيا من ضمة القبر
لنجا منها سعد ضم ضمة ثم فرج الله عنه واخرج ابن سعد عن ابي
سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد قبره فكان يفوح
علينا المسك كلما حفرنا قبره من تراب

باب ما وقع في قتل ابي رافع من الايات

اخرج البخاري
عن البرا بن عازب ان عبد الله بن عتيك لما قتل ابا رافع
ونزل من درجة بيته سقط الى الارض فانكسر ساقه قال
فحدثت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابسط رجلك فبسطتها
فمسحها فكانما لم اشتكها قط

باب ما وقع في قتل ابي سفيان بن الحرث بن نبيح الهذلي من الايات

اخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن انيس
قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلغني ان ابن
نبيح الهذلي يجمع الناس ليغزوني وهو بنخلة او بعرنة فاته
فاقتله قلت يا رسول الله انعته لي حتى اعرفه قال انه

ما بينك وبينه انك اذا وجدته وجدت له قشعريرة فخرجت
حتى دفعت اليه فلما رايته وجدت كما وصف لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من القشعريرة فمشيت معه شيئا حتى اذا
امكنني حملت عليه بالسيف فقتلته فلما قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال افلح الوجه قلت قد قتلته يا رسول
الله قال صدقت واعطاني عصا فقال امسك هذه عندك
قلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا قال اية بيني وبينك
يوم القيامة ان اقل الناس المتخصرون يومئذ فقرنها
عبد الله بسيفه حتى مات امر بها فضمت معه في كفنه واخرج
البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب
وعن عروة نحوه وفيه قال اذا رايته هبته وفرقت منه
قال وما فرقت من شيء قط فلما رايته هبته وفرقت
منه فقلت صدق الله ورسوله ثم كمنت له حتى اذا هدا
الناس اعتزرته فقتلته فيزعمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبر بقتله قبل قدوم عبد الله بن انيس واخرج
ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه نحوه وفيه
اذا رايته هبته وفرقت منه وذكرت الشيطان وكنت لا
اهاب الرجال فلما رايته هبته ثم رابني قطر فقلت
صدق الله ورسوله

باب ما وقع في غزوة بني المصطلق من الايات والخصايص

قال الواقدي حدثني سعيد بن عبد الله بن ابي الابيض
عن ابيه عن جدته وهي مولاة جويرية قالت سمعت
جويرية بنت الحرث تقول اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن على المريسيع فاسمع ابي يقول اتانا ما لا قبل لنا به قالت
وكنت ارى من الناس والخيل والسلاح ما لا اصف من الكثرة

فلما

فلما اسلمت وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا
جعلت انظر الى المسلمين فليسوا كما كنت ارى فعرفت انه رعب
من الله يلقيه في المشركين وكان رجل منهم قد اسلم لقد كنا نرى
رجالا بيضا على خيل بلق ما كنا نراهم قبل ولا بعد اخرجه
البيهقي وابو نعيم وقال الواقدي حدثني حزام بن هشام
عن ابيه قال قالت جويرية رايت قبل قدوم النبي صلى الله
عليه وسلم بثلاث ليال كان القمر يسير من يثرب حتى وقع في
حجري فكرهت ان اخبر بها احدا من الناس حتى قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما سبينا رجوت الرويا فاعتقني وتزوجني
اخرجه البيهقي واخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد تدفن
الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح
لموت منافق فلما قدمنا المدينة اذا هو قد مات عظيم
من عظما المنافقين واخرجه البيهقي وابو نعيم عن موسى
ابن عقبة وعروة مثله وقال من غزوة بني المصطلق وزاد
وسكنت الريح اخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة التى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الابل فسعى لها الرجال
يلتمسونها فقال رجل من المنافقين في مجلس من الانصار افلا
يحدثه الله بمكان راحلته ان محمدا يحدثنا بما هو اعظم من شان
الناقة ثم قام المنافق وتركهم فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يستمع الحديث فوجد الله تعالى قد حدثه حديثه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمنافق يسمع ان رجلا من المنافقين
شمت اذ ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا يحدثه
الله بمكان ناقته وان الله تعالى قد اخبرني بمكانها ولا يعلم
الغيب الا الله وهي في الشعب المقابل لكم وقد تعلق زمامها

بقول صح

بشجرة فعمدوا اليها فجاوا بها واقبل المنافق سريعا حتى اتى النفر
الذين قال عندهم ما قال فاذا هم جلوس مكانهم لم يقم احد
منهم فقال انشدكم بالله هل اتى احد منكم محمدا فاخبره بالذي
قلت قالوا اللهم لا ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد قال فاني
وجدت عنده حديثي واني كنت لفي شك من شانه فاشهدوا
انه رسول الله واخرج ابن اسحاق عن شيوخه نحو القصة
وسمى المنافق الذي مات رفاعة بن زيد بن التابوت واخرج
ابو نعيم عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فهاجت ريح منتنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من
المنافقين اغتابوا ناسا من المومنين فلذلك هاجت هذه
الريح واخرج ابن عساكر من طريق عابد قال اخبرني محمد ابن
شعيب عن عبد الله بن زياد قال افا الله على رسوله صلى
الله عليه وسلم عام المريسيع في غزوة بني المصطلق جويرية
بنت الحرث فاقبل ابوها في فدايها فلما كان بالعقيق نظر الى
ابله التي يفدي بها ابنته فرغب في بعيرين منها كانا من
افضلها فغيبهما في شعب من شعاب العقيق ثم اقبل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسائر الابل فقال يا محمد اصبتم ابنتي وهذا
فداوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين البعيرين
اللذان غيبته بالعقيق بشعب كذا وكذا فقال الحرث اشهد
انك رسول الله ولقد كان ذلك مني في البعيرين وما اطلع
علي ذلك الا الله فاسلم واخرج الشيخان عن عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه
فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة غزاها
فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا

فرغ

فرغ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل
فقمت فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت
الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع
فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين
كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت
اركب اليه عليه وهو يحسبون اني فيه وكان النسا اذ ذاك خفافا
لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت
جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي
بعد ما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب
فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون
الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان
ابن المعطل السلمي من ورا الجيش فاصبح عند منزلي راى سواد
انسان نايم فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمت
بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته
فوطي على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى اتينا الجيش معرسين في نحو الظهيرة وهم نزول فهلك في
من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله ابن ابي ابن سلول
فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون
في قول اصحاب الافك لا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني في
وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي
كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر
حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان

متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل فعثرت ام مسطح في مرطها
فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا قد
شهد بدرا فقالت اي هنتاه او لم تسمعي ما قال قلت
ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي
فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له ائذن لي ان اتي ابوي وانا
اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي فقلت لامي يا امتاه
ماذا يتحدث الناس فقالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل لها ضرائر الا كثرن
عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت
تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم
اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي
طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما
في فراق اهله فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم من براءة
اهله وبالذي يعلم لهم من نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم
الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا
سواها كثير واسال الجارية تصدقك فدعا بريرة فقال اي بريرة
هل رايت من شي يريبك فقالت له بريرة والذي بعثك بالحق
ما رايت عليها امرا قط اغمصه غير انها جارية حديثة السن
تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي
وبكيت يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني
لاظن ان البكا فالق كبدي فبينا ابواي جالسان عندي وانا
ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست
تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحبها صح

ابن سلول صح

علينا

علينا فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها
وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشي فتشهد حين جلس
ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان العبد
اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى مقالته قلص
دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله عني
فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت
لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة
السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم
هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت
لكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني
منه بريئة لتصدقني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف
حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم
تحولت واضطجعت على فراشي وانا اعلم ان الله مبرئي ولكن والله
ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي
كان احقر من ان يتكلم الله تعالى في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله
ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من
اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحا حتى
انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل
القول الذي انزل عليه فسري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة
تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة اما والله فقد براك الله فقالت
لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله تعالى
وانزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر ايات قال
الزمخشري لم يقع في القران من التغليظ في معصية ما وقع

في الافك باوجز عبارة واشنعها لاشتماله على الوعيد الشديد
والعتاب البليغ والزجر العنيف واستعظام القول في ذلك
واستشناعه بطرق مختلفة واساليب متقنة كل واحد منها
كاف في بابه بل ما وقع من وعيد عبدة الاوثان الا بما هو دون
ذلك وما ذاك الا لاظهار منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتطهير من هو منه بسبيل وقال القاضي ابو بكر الباقلاني ان
الله اذا ذكر في القران ما نسبه اليه المشركون سبح نفسه لنفسه
كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في اي كثيرة وذكر تعالى
ما نسبه المنافقون الى عايشة فقال سبحانك هذا بهتان عظيم
فسبح نفسه في تبرئتها من السوء كما سبح نفسه في تبرئته من السوء
واخرج ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت
عايشة وزينب فقالت زينب انا التي نزل تزويجي وقالت عايشة
انا التي نزل عذري في كتاب الله حين حملني ابن المعطل
على الراحلة فقالت لها زينب يا عايشة ما قلت حين ركبتيها
قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المومنين واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال نزلت ثمانية عشرة اية
متواليات بتكذيب من قذف عايشة وبراءتها واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال نزلت ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المومنات في عايشة خاصة واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس انه قرا هذه الاية ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال هذه في عايشة
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لهم توبة ثم قرا والذين
يرمون المحصنات ثم لم ياتوا الى قوله الفاسقون فجعل لهم
التوبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا بقوله الا
الذين تابوا فجعل التوبة لمن قذف امراة من المومنين ولم يجعل

لمن

لمن قذف امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة واخرج
الطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير ايما اشد
الزنا او القذف قال الزنا قلت ان الله يقول ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المومنات قال انما نزل هذا في شان
عايشة خاصة واخرج الطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال
نزلت هذه الاية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم عن ابن عباس
قال ما بغت امراة نبي قط

باب ما وقع في قصة العرنيين من الايات

اخرج الشيخان عن انس
ان رهطا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله
عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع
ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا
فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا
ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله
عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
الطلب في اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم
وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم واخرج
البيهقي من حديث جابر بن عبد الله نحوه وزاد فبعث
في طلبهم ودعا عليهم فقال اللهم عم عليهم الطريق
واجعلها عليهم اضيق من مسك جمل فعمى الله عليهم
السبيل فادركوا فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم

باب ما وقع في سرية دومة الجندل

اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قال ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف في سرية

الى كلب بدومة الجندل وقال ان استجابوا لك فتزوج ابنة
ملكهم فسار حتى قدم فمكث ثلاثة ايام يدعوهم الى الاسلام
فاسلم اصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا وكان راسهم واسلم
معه ناس كثير من قومه واقام من اقام على اعطا الجزية
وتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الاصبغ وقدم بها المدينة
واخرجه ابن عساكر من طريق الواقدي حدثني عبد الله
بن جعفر عن ابن ابي عون عن صالح بن ابراهيم به واخرجه
من طريق الزبير بن بكار حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد العزيز الزهري عن عمومته موسى وعمران واسماعيل
نحوه وزاد فيه واكثر من ذكره عسى ان يفتح على يديك فان
فتح على يديك فتزوج بنت ملكهم باب

ما وقع عام الحديبية من الآيات والمعجزات

اخرج
البخاري عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة
مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره
واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار حتى
اذا كان بغدير الاشطاط اتاه عينه فقال ان قريشا جمعوا
لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك
ومانعوك فقال اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل
على عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت
ام تريدون ان نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال ابو
بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد
ولا حربا فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال النبي صلى الله
عليه وسلم فامضوا على اسم الله حتى اذا كانوا ببعض الطريق
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد في خيل

لقريش

لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد
حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم
منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا
خلات القصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات
القصوى وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل
ثم قال والذي نفسي بيده ما يسالوني خطة يعظمون فيها
حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم
حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الما يتبرضه الناس
تبرضا فلم يلبث الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه
فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبيناهم
كذلك اذ جا بديل بن ورقا الخزاعي في نفر من قومه فقال
اني تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي نزلوا اعداد مياه
الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك
عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نجي لقتال
احد ولكنا جينا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب
واضرت بهم فان شاوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس
فان اظهر فان شاوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا
والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم
على امري هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله امره قال
بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا
جيناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شيتم
ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرونا
عنه بشي وقال ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال

سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا
بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا
قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي
جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا
قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آته قالوا ائته
فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نحوا من قوله لبديل بن ورقا فقال عروة عند ذلك
اي محمد ارايت ان استاصلت امر قومك هل سمعت باحد من
العرب اجتاح اصله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لارى
وجوها واني لارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك
فقال له ابو بكر امصص بطلالات انحن نفر عنه وندعه قال من ذا
قالوا ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد لك عندي لم
اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى
عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل
السيف وقال اخر يدك عن لحية النبي صلى الله عليه وسلم
فرفع عروة راسه وقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال
اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة بن شعبة
صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جا فاسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال
فلست منه في شي ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى
الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها

[margin: بظلالات]

وجهه

وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا
يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما
يحدون النظر اليه تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال
اي قوم والله لقد وفدت على الملوك كسرى وقيصر
والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم
اصحاب محمد محمدا وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها
فقال رجل من كنانة دعوني آته فقالوا ائته فلما اشرف على
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال هذا فلان وهو من قوم
يعظمون البدن فابعثوها اليه فبعثت اليه واستقبله الناس
يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهولا ان يصدوا
عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلدت
واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال
له مكرز بن حفص فقال دعوني آته فقالوا ائته فلما اشرف
عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر
فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جا سهيل
ابن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم
قال معمر قال الزهري في حديثه فجا سهيل بن عمرو فقال
هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل بن عمرو اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن
اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها
الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب
باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال
سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت
ولا قاتلناك اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم

والله لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال
الزهري وذلك لقوله لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات
الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله
لا يتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل
فكتب فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان كان على
دينك الا رددته الينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى
المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم على ذلك اذ جاء ابو جندل
بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده قد خرج من اسفل مكة
حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد
اول من اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء
ابدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيز ذلك
لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بل قد
اجزناه لك قال ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين
وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا
شديدا في الله عز وجل قال عمر رضي الله عنه فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق
وعدونا على الباطل قال بلى قال فلم نعطي الدنية في ديننا
اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري فقلت
اوليس كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى
فاخبرتك انا ناتيه العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به
قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى
قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت
فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول الله وليس

يعصي

يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق
قلت اوليس كان يحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال
بلى فاخبرك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف
به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ
من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام
منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد
دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس قالت
ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم
كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم
يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه
فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى
كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مومنات فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن
الله اعلم بايمانهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ
امراتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معوية بن ابي
سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم
فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت
لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا
ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني
لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله
انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر
اليه فامكنه منه فضربه به حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة
فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين راه لقد راي هذا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجا ابو بصير فقال
يا رسول الله قد اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم نجاني
الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب
لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج
حتى اتى سيف البحر قال وتفلت منهم ابو جندل ابن
سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد
اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله
ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا
لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي
صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن
اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وانزل الله
عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن
مكة حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه
رسول الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين
البيت واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عبد الله ابن
مغفل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة
التي قال الله في القران فكان يقع من اغصان تلك الشجرة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل ابن
عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب
بسم الله الرحمن فاخذ سهيل بيده وقال ما نعرف الرحمن ولا
الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب
هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة فامسك سهيل بيده
وقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرفه
فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فبينا نحن كذلك

اذ خرج

والسم

الرحيم صح

اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا
فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باسماعهم
ولفظ الحاكم بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد او هل جعل لكم
احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم وانزل الله وهو الذي كف
ايديهم عنكم واخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن
بني اسرائيل فكان اول من صعد خيل بني الخزرج ثم تتام الناس
بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب
الجمل الاحمر فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم
واذا هو رجل ينشد ضالته واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد
الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية حتى اذا كنا بعسفان سرنا في اخر الليل حتى اقبلنا
على عقبة ذات الحنظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل هذه الثنية الليلة كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ما هبط
احد من هذه الثنية الليلة الا غفر له فلما هبطنا نزلنا فقلنا
يا رسول الله عسى ان ترى قريش نيراننا فقال لن يروكم فلما
اصبحنا صلى بنا الصبح ثم قال والذي نفسي بيده لقد غفر
الليلة للركب اجمعين الا رويكب واحد التفت عليه رجال القوم
ليس منهم قد جئنا ننظر فاذا اعرابي بين ظهراني القوم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي قوم تحقرون
اعمالكم مع اعمالهم قلنا من هم يا رسول الله اقريش قال لا ولكن
اهل اليمن ارق افئدة والين قلوبا فقلنا اهم خير منا يا رسول

الله قال لو كان لأحدهم جبل ذهب فأنفقه ما أدرك مد أحدكم
ولا نصيفه ألا أن هذا فصل ما بيننا وبين الناس لا يستوي
منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الآية وأخرج أبو
نعيم عن الواقدي قال قال عمرو بن عبد نعم أتينا ثنية ذات
الحنظل فوالله إن كانت لتهمني نفسي وخدي أنها كانت
مثل الشراك فاتسعت فكأنها فجاج لاحبة فلقد كان الناس
تلك الليلة يسيرون مصطفين جميعا من سعتها فأضاءت
تلك الليلة حتى كأنا في قمر فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقد غفر الله في هذه الليلة للركب أجمعين إلا رويكبا
واحدا على جمل أحمر التفت عليه رحال القوم وليس منهم
فطلب في العسكر فإذا هو من بني ضمرة من أهل سيف البحر
فقيل له اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك
فقال لبعيري أهم من أن يستغفر لي وإذا هو قد أضل
بعيرا له فانطلق يطلب بعيره بعد أن استبرأ العسكر
يطلبه فيهم فبينما هو في جبال سراوع إذ زلقت به نعله
فتردى فمات فما علم به حتى أكلته السباع وأخرج البخاري عن
البراء قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا
ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها
فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها
فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ما فتوضأ ثم مضمض ودعا
ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن
وركابنا وأخرجه البخاري من وجه آخر عن البراء وفيه كنا ألفا
وأربعمائة وأكثر وأخرجه أحمد والطبراني وأبو نعيم وفيه فرفعت
إليه الدلو فغمس يده فيها فقال ما شاء الله أن يقول ثم صبت

الدلو

الدلو فيها فلقد رأيت آخرنا يثوب خشية الغرق ثم ساحت
يعني جرت نهرا وأخرج مسلم عن سلمة بن الأكوع قال قدمنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ونحن أربع عشرة
مائة وعليها خمسون شاة ما ترويها فقعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جباها يعني الركي فإما دعا وإما بزق فيها فجاشت
فسقينا واستقينا وأخرج البيهقي عن عروة نحوه وقال ففارت
بالما حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها وهم جلوس على شفتها
وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم نزل
الحديبية وكان ماؤها قد انقطع وذلك في حر شديد والقوم
كثير فدعا بتور من ما فتوضأ في الدلو ومضمض فاه فصبه في البير
ففاض الما وهم جلوس على شفيرها وهم يغترفون بآنيتهم وأخرج
أبو نعيم عن الواقدي قال كان ناجية بن الأعجم يقول دعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين شكي إليه قلة الما فأخرج سهما من كنانته
فدفعه إلي ودعا بدلو من ما البير فتوضأ ثم مضمض فاه ثم مج
في الدلو ثم قال انزل بالدلو فصبها في البير وأثر ماها بالسهم
ففعلت فوالذي بعثه بالحق ما كدت أخرج حتى يغمرني ففارت
كما يفور القدر حتى طمت واستوى بشفيره يغترفون من جانبيها
حتى نهلوا من آخرهم وعلى الما يومئذ نفر من المنافقين ينظرون
إلى الما والذي يجيش بالروا فقال أوس بن خولي لعبد
الله بن أبي ويحك يا أبا الحباب أما آن لك أن تبصر ما أنت عليه أبعد
هذا شي وردنا بيرا تترببض ماوها تربيضا لم يخرج في القعب جرعة
ما فتوضأ في الدلو ومضمض فيه ثم أفرغه فيها فجيشتها وجاشت
بالروا فقال ابن أبي يريبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبي ما رأيت اليوم فإن ما رأيت مثله قط
قال فلم قلت ما قلت فقال أستغفر الله فقال ابنه يا رسول الله

قد رأينا مثل هذا فقال
أوس قبحك الله وقبح
رأيك وأقبل ابن أبي ح

استغفر له فاستغفر له واخرج ابو نعيم من وجه اخر موصول
عن ناجية بن جندب قال نزلنا على الحديبية وهي نزح فاكفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها سهما من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا
ففارت عيونها حتى لو شئنا لاغترفنا بايدينا واخرج البخاري
عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل على الناس فقال ما لكم
قالوا ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع
النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الما يفور من بين
اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا فقلت لجابر كم كنتم
يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة له طرق
عن جابر قال البيهقي وغيره نبع الما من بين الاصابع الشريفة
وقع مرات متعددة وسا عقد له بابا فيما ياتي واخرج مسلم
عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا ان ننحر بعض ظهرنا فامرنا
النبي صلى الله عليه وسلم فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نطعا فاجتمع
زاد القوم على النطع فتطاولت لاحزركم هو فحزرته كربضة
العنز ونحن اربع عشرة مائة فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا
جربنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجاء رجل
باداوة له فيها نطفة فافرغها في قدح فتوضانا كلنا ندغفقه
دغفقة اربع عشرة مائة واخرج البيهقي من طريق بن شهاب
عن بن عباس قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحديبية كلمه بعض اصحابه فقالوا جهدنا وفي الناس ظهر
فانحره لنا فناكل من لحومه وندهن من شحومه ونحتذي من
جلوده فقال عمر بن الخطاب لا تفعل يا رسول الله فان الناس
ان يكن معهم بقية ظهر امثل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسطوا

انطاعكم

انطاعكم وعباكم ففعلوا ثم قال من كان عنده بقية من زاد
وطعام فلينثره ودعا لهم ثم قال قربوا اوعيتكم فاخذوا ما شا
الله واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم
عن ابي عمرة الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة فاصاب الناس مخمصة فاستاذنوه في نحر ظهورهم
فقال عمر يا رسول الله كيف بنا اذا نحن لقينا العدو غدا جياعا
رجالا ولكن ان رايت ان تدعو الناس ببقايا ازوادهم فتجمعها
ثم تدعو الله فيها بالبركة فان الله سيبلغنا بدعوتك فدعا
الناس ببقايا ازوادهم فجعل الناس يجيئون بالحفنة من الطعام
وفوق ذلك فكان اعلاهم من جا بصاع تمر فجمعها ثم قام فدعا
بما شا الله ان يدعو ثم دعا الجيش باوعيتهم ثم امرهم ان يحتثوا
فما بقي في الجيش وعا الا ملوه وبقي مثله فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله لا يلقى الله عبد مومن بهما الا حجب عن
النار واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابي خنيس
الغفاري قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تهامة حتى اذا كنا بعسفان جا اصحابه فقالوا جهدنا الجوع
فاذن لنا في الظهر فاكله قال عمر يا رسول الله ان اكلوا الظهر
فعلى ما اذا يركبون ولكن تامرهم يجمعوا فضل ازوادهم
في ثوب ثم تدعو الله لهم فامرهم فجمعوا ثم دعا ثم قال ايتوني
باوعيتكم فملا كل انسان وعاءه واخرج البيهقي عن عروة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية ارسل عثمان الى قريش
فقال اخبرهم انا لم ناتِ لقتال وانما جينا عمارا وادعهم الى
الاسلام وامره ان ياتي رجالا مومنين بمكة ونساء مومنات فيدخل
عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم ان الله وشيك ان يظهر دينه

بمكة حتى لا يستخفوا فيها بالإيمان فانطلق إلى قريش فأخبرهم
فأبوا وناهموا القتال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
البيعة ونادى مناد ألا إن روح القدس قد نزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبايعه المسلمون على أن لا يفروا أبدا فرعب
الله المشركين فأرسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين ودعوا
إلى الموادعة والصلح وقال المسلمون وهم بالحديبية قبل أن
يرجع عثمان خلص عثمان إلى البيت فطاف به فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أظنه طاف بالبيت ونحن محصورون
فرجع عثمان فقالوا له طفت بالبيت قال بئس ما ظننتم
بي فوالذي نفسي بيده لو مكثت مقيما بها سنة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى
يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد دعتني قريش
إلى الطواف بالبيت فأبيت فقال المسلمون رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان أعلمنا بالله وأحسننا ظنا وأخرج البيهقي من
طريق ابن إسحاق حدثني بريدة بن سفيان عن محمد بن
كعب أن كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الصلح كان
علي بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب
هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فجعل علي
يتلكأ وأبى أن يكتب إلا محمد رسول الله فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكتب فإن لك مثلها تعطيها مضطهد وأخرج
ابن سعد عن مجمع بن يعقوب عن أبيه قال لما صد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه حلقوا بالحديبية ونحروا فبعث
الله ريحا عاصفا فاحتملت أشعارهم فألقتها في الحرم وأخرج
أحمد والبيهقي عن ابن عباس قال نحر يوم الحديبية سبعين
بدنة فلما صدت عن البيت حنت كما تحن إلى أولادها وأخرج

تعطيها

الواقدي

الواقدي عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال كان حويطب بن
عبد العزى يقول انصرفت من صلح الحديبية وأنا مستيقن
أن محمدا سيظهر وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لما أقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية عرسنا ليلة فقال
من يحرسنا فقلت أنا فقال إنك تنام ثم قال من يحرسنا فقلت
أنا فقال فأنت فحرستهم حتى إذا كان وجه الصبح أدركني
قول رسول الله إنك تنام فنمت فما استيقظت إلا بالشمس فلما
استيقظنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لو شاء
أن لا تناموا عنها لم تناموا ولكنه أراد أن يكون ذلك لمن بعدكم
ثم قام فصنع كما كان يصنع ثم قال هكذا لمن نام من أمتي ثم ذهب
القوم في طلب رواحلهم فجاءوا بهن غير راحلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب ههنا فذهبت حيث وجهني فوجدت زمامها
قد التوى بشجرة فجئت بها فقلت يا رسول الله وجدت زمامها
قد التوى بشجرة ما كانت تحلها إلا يد وأخرج البيهقي عن مجمع
ابن جارية قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها نزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم إنا فتحنا لك فتحا مبينا
فقال رجل يا رسول الله أوفتح هو قال أي والذي نفسي بيده
إنه لفتح ثم قسمت خيبر على أهل الحديبية وأخرج البيهقي عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله تعالى وأثابهم فتحا قريبا قال خيبر
وأخرى لم تقدروا عليها قال فارس والروم وأخرج البيهقي
عن مجاهد قال أري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية
أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رءوسهم ومقصرين
فقال أصحابه حين نحر بالحديبية أين رؤياك يا رسول الله فأنزل
الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق إلى قوله فتحا قريبا

رجعوا فتفتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه
في السنة المقبلة. وأخرج البيهقي عن عروة في قصة أبي جندل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر
مثل سني يوسف فجهدوا حتى أكلوا العلهز وقدم أبو سفيان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى الجوع. وأخرج البيهقي وأبو
نعيم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى
العشاء الآخرة قنت في الركعة الأخيرة يقول اللهم نج سلمة
بن هشام اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها
سنين مثل سني يوسف فأكلوا العلهز ثم لم يزل يدعو للمستضعفين
حتى نجاهم الله ثم ترك الدعاء لهم. وأخرج الهيثم بن عدي في
الأخبار عن سعيد بن العاص قال لما قتل أبو العاص يوم
بدر كنت في حجر عمي أبان بن سعيد فخرج تاجرا إلى الشام
فمكث سنة ثم قدم وكان يكثر السب للنبي صلى الله عليه وسلم
فأول شيء يسأل عنه أن قال ما فعل محمد فقال له عمي عبد
الله هو والله أعز ما كان وأعلاه أمرا فسكت أبان ولم يسبه كما
كان يسبه ثم صنع طعاما وأرسل إلى سراة بني أمية فقال اللهم
إني كنت بقرية فرأيت بها راهبا يقال له بكا لم ينزل إلى
الأرض أربعين سنة فنزل يوما فاجتمعوا ينظرون إليه فجئت
فقلت إن لي حاجة فخلا بي فقلت إني من قريش وإن رجلا
منا خرج يزعم أن الله أرسله قال ما اسمه قلت محمد قال منذ كم
خرج قلت عشرين سنة قال ألا أصفه لك قلت بلى فوصفه
فما أخطأ في صفته شيئا ثم قال لي هو والله نبي هذه الأمة والله
ليظهرن ثم دخل صومعته وقال اقرأ عليه السلام وكان
ذلك في زمن الحديبية. وأخرج ابن سعد والبيهقي عن

خالد بن الوليد قال لما أراد الله عز وجل ما أراد من الخير قذف
في قلبي الإسلام وحضرني رشدي وقلت قد شهدت هذه
المواطن كلها على محمد صلى الله عليه وسلم فليس موطن أشهده إلا
انصرف وأنا أرى في نفسي أني موضع في غير شيء وأن محمدا سيظهر
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحديبية خرجت في خيل
المشركين فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه بعسفان
فقمت بإزائه وتعرضت له فصلى بأصحابه الظهر أماما فهممنا
أن نغير عليه ثم لم يعزم لنا وكانت فيه خيرة فاطلع على ما في أنفسنا
من الهموم به فصلى بأصحابه صلاة العصر صلاة الخوف فوقع
ذلك منا موقعا وقلنا الرجل ممنوع فافترقنا وعدل عن
سنن خيلنا وأخذ ذات اليمين فلما صالح قريشا بالحديبية
ودافعته قريش بالراح قلت في نفسي أي شيء بقي أين المذهب
إلى النجاشي فقد اتبع محمدا وأصحابه عنده آمنون فأخرج إلى
هرقل فأخرج من ديني إلى دين نصرانية أو يهودية
فأقيم مع عجم تابعا لهم مع عيب ذلك علي أو أقيم في داري فيمن بقي
فأنا على ذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية
فتغيبت ولم أشهد دخوله فكان أخي الوليد بن الوليد قد
دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية فطلبني فلم
يجدني وكتب إلي كتابا فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد
فإني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وعقلك عقلك
ومثل الإسلام يجهله أحد وقد سألني عنك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أين خالد فقلت يأتي الله به فقال ما مثله يجهل
الإسلام ولو كان يجعل نكايته وجده مع المسلمين على المشركين
كان خيرا له ولقدمناه على غيره فاستدرك يا أخي ما قد فاتك
وقد فاتتك مواطن صالحة فلما جاءني كتابه نشطت للخروج

وزادني رغبة في الاسلام وسرني مقالته رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأري في المنام كأني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت الى بلاد
خضراء واسعة قلت ان هذه لرؤيا فلما قدمنا المدينة قلت
لأذكرنها لأبي بكر فذكرتها فقال هو مخرجك الذي هداك
الله للاسلام والضيق الذي كنت فيه الشرك فلما اجتمعت
الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اصاحب الى
محمد فلقيت صفوان بن امية فقلت يا ابا وهب اما ترى
الى ما نحن فيه انما نحن كاضراس وقد ظهر محمد على العرب
والعجم فلو قدمنا على محمد فاتبعناه فان شرف محمد لنا
شرف فأبى اشد الاباء وقال لو لم يبق غيري ما اتبعته
ابدا فافترقنا وقلت هذا رجل قتل اخوه وابوه ببدر
فلقيت عكرمة ابن ابي جهل فقلت له مثل ما قلت لصفوان
ابن امية فقال لي مثل ما قال صفوان قلت فاكتم ذكر
ما قلت لك قال لا اذكره قال فخرجت الى منزلي فامرت
براحلتي تخرج الى ان لقي عثمان بن طلحة فقلت ان هذا
لي صديق فلو ذكرت له ما ارجو ثم ذكرت من قتل من
آبائه فكرهت ان اذكره فقلت وما علي وانا راحل من ساعتي
فذكرت له ما صار الامر اليه فقلت انما نحن بمنزلة ثعلب
في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء خرج وقلت له نحوا مما قلت
لصاحبي فاسرع الاجابة وقال اني غدوت اليوم وانا اريد
ان اغدو وهذه راحلتي بفج مناخة قال فاتعدت انا
وهو بيأجج ان سبقني اقام وان سبقته اقمت عليه قال
فادلجنا سحرا فلم يطلع الفجر حتى التقينا بيأجج فغدونا
حتى انتهينا الى الهدة فنجد عمرو بن العاص بها فقال
مرحبا بالقوم فقلنا وبك قال ابن مسيركم قلنا ما اخرجك

فقال

فقال ما اخرجكم قلنا الدخول في الاسلام واتباع محمد صلى
الله عليه وسلم قال وذلك الذي اقدمني قال فاصطحبنا
جميعا حتى دخلنا المدينة فانخنا بظهر الحرة ركابنا فاخبر بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بنا فلبست من صالح ثيابي ثم
عمدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني اخي فقال
اسرع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر بك فسر بقدومكم
وهو ينتظركم فاسرعنا المشي فاطلعت عليه فما زال
يتبسم الي حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد علي
السلام بوجه طلق فقلت اني اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فقال الحمد لله الذي هداك قد كنت
ارى لك عقلا رجوت ان لا يسلمك الا الى الخير قلت
يا رسول الله قد رأيت ما كنت اشهد من تلك المواطن
عليك فادع الله يغفرها لي فقال صلى الله عليه وسلم الاسلام
يجب ما كان قبله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان
فلما صلى الظهر فرآه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم
لبعض كان هذه فرصة لكم لو اغرتم ما علموا بكم حتى تواقعوهم
فقال قائل منهم ان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم
واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فانزل الله
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية واعلمه ما ائتمر به
المشركون فلما صلى العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل
المسلمين خلفه صفين وصلى صلاة الخوف فلما نظر اليهم
المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم ينظر اليهم قالوا لقد
اخبروا بما اردنا لهم واخرج الخرائطي في الهواتف عن ابن
عباس قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريد

مكة عام الحديبية صرخ صارخ من اعلى جبل ابي قبيس ليلة امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالمسير بصوت اسمع اهل مكة
هبوا فصاحبكم منا صحابته • سيروا اليه وكونوا معشرا كرما
بعد الطواف وبعد السعي في سهل • وان يجوزهم من مكة الحرما
شاهت وجوههم من معشر نكل • لا ينصرون اذا ما حاربوا صنما
فاجتمع المشركون وتعاقدوا ان لا يدخل عليهم بمكة في عامهم
هذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا
الهاتف سلفع شيطان الاصنام يوشك ان يقتله الله ان شا
الله فبينما هم كذلك اذ سمعوا من اعلا الجبل صوتا وهو يقول
شاهت وجوه رجال حالفوا صنما • وخاب سعيهم ما اقصر الهمما
اني قتلت عدو الله سلفعة • شيطان الاوثان سحقا لمن ظلما
وقد اتاكم رسول الله في نفر • وكلهم محرم لا يسفكون دما

باب ما وقع في غزوة ذي قرد من الآيات والمعجزات

اخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع
قال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
بطوله وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يقرون الان
بارض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال مروا على فلان
الغطفاني فنحر لهم جزورا واخرج مسلم عن عمران بن حصين
قال ان المشركين اغاروا على سرح المدينة فذهبوا وكانت
العضباء في ذلك السرح واسروا امراة من المسلمين فقامت المراة
ذات ليلة بعد ما ناموا وكانت كلما وضعت يدها على بعير
رغا حتى اتت على العضباء فاتت على ناقة ذلول فركبتها
ثم وجهتها قبل المدينة فقدمت واخرج البيهقي من طريق
عبد الله بن قتادة ان ابا قتادة اشترى فرسا من دواب
دخلت المدينة فلقيه مسعدة الفزاري فقال يا ابا قتادة

ماهذا الفرس فقال ابو قتادة فرس اردت ان ارابطها مع
عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اهون قتلكم واشد جرأتكم
قال ابو قتادة اما اني اسال الله ان القينك وانا عليها قال
امين فبينا ابو قتادة ذات يوم يعلف فرسه تمرا في طرف
بردته اذ رفعت راسها وصرت اذنيها فقال احلف بالله
لقد حست بريح خيل فقالت له امه والله يا بني ما كنا نثوب
في الجاهلية فكيف حين جاء محمد صلى الله عليه وسلم ثم رفعت
الفرس ايضا راسها وصرت اذنيها فقال احلف بالله لقد
حست بريح خيل فاسرجها واخذ سلاحه ثم نهض فلقيه
رجل فقال اخذت اللقاح وقد ذهب النبي صلى الله عليه
وسلم في طلبها واصحابه فسار فلقي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له امض يا ابا قتادة صحبك الله قال فخرجت فاذا
انا بالسباق تحاد وحملت على العسكر فرميت بسهم في جبهتي
فنزعت قدحه وانا اظن اني نزعت الحديدة فطلع علي فارس
فاره على وجهه مغفر فقال لقد لقانيك الله يا ابا قتادة
وكشف عن وجهه فاذا مسعدة الفزاري فقال ايما احب
اليك مجالدة او مطاعنة او مصارعة فقلت ذاك اليك
فقال صراع فنزل عن دابته ونزلت عن دابتي ثم تواثبنا
فاذا انا على صدره فضربت بيدي الى سيفه فلما راى ان
السيف قد وقع بيدي قال يا ابا قتادة استحيني قلت لا والله
قلت
قال فمن للصبية الثار ثم قتلته وادرجته في بردي ثم اخذت
ثيابه فلبستها واخذت سلاحه ثم استويت على فرسي وكانت
فرسي نفرت حين تعالجنا فرجعت راجعة الى العسكر فعرقبوها
ثم مضيت فاشرفت على ابن اخيه وهو في سبعة عشر فارسا
فطعنت ابن اخيه طعنة دققت صلبه فانكشف من معه

وحبست اللقاح بمحجن واقبل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فلما انتهوا الى موضع العسكر اذا بفرس ابي قتادة وقد
عرقبت فقال رجل يا رسول الله عرقبت فرس ابي قتادة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح امك رب عدو لك في الحرب
مرتين ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى انتهوا
الى الموضع الذي تعالجنا فيه اذا هم برجل مسجى في ثياب
ابي قتادة فقال رجل يا رسول الله استشهد ابو قتادة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا قتادة والذي
اكرمني بما اكرمني به ان ابا قتادة على اثار القوم يرتجز
فخرج عمر بن الخطاب وابو بكر الصديق يسعيان حتى كشف
الثوب فاذا وجه مسعدة فقالا الله اكبر صدق الله ورسوله
وطلعت احوش اللقاح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح
وجهك ابا قتادة سيد الفرسان بارك الله فيك وفي ولدك
وفي ولد ولدك ما هذا بوجهك قلت سهم اصابني
قال ادن مني فنزع النصل نزعا رفيقا ثم بزق فيه ووضع
راحته عليه والذي اكرمه بالنبوة ما ضرب علي ساعة قط
ولا قيح علي واخرج ابن سعد عن صالح بن كيسان قال قال
محرز بن نضلة رايت سماء الدنيا فرجت لي حتى دخلتها
ثم انتهيت الى السماء السابعة ثم انتهيت الى سدرة المنتهى
فقيل لي هذا منزلك فعرضتها على ابي بكر الصديق وكان
اعبر الناس فقال ابشر بالشهادة فقتل بعد ذلك بيوم في
غزوة ذي قرد واخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن
ابي قتادة عن ابيه قال ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم ذي قرد فنظر الي وقال اللهم بارك له في شعره وبشره
وقال افلح وجهك قتلت مسعدة قلت نعم قال فما

هذا

هذا الذي في وجهك قلت سهم رميت به قال فادن مني
فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح ومات
ابو قتادة وهو ابن سبعين سنة وكان ابن خمس عشرة سنة
واخرج الزبير بن بكار قال حدثني ابراهيم بن حمزة عن
ابراهيم بن نسطاس عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي قرد
على ماء يقال له بيسان فسال عنه فقيل اسمه يا رسول الله بيسان
وهو ملح فقال بل اسمه نعمان وهو طيب فغير رسول
الله صلى الله عليه وسلم وغير الله الماء فاشتراه طلحة فتصدق به

باب ما وقع في غزوة خيبر من الايات والمعجزات

اخرج الشيخان عن سلمة بن الاكوع
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا
ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا
من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم
يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر
قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا رسول الله هلا
امتعتنا به فلما تصاف القوم تناول عامر سيفه ليضرب
به ساق يهودي ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبته فمات
منه واخرجه مسلم من وجه اخر وفيه فقال من هذا القائل
قالوا عامر قال غفر لك ربك وما خص رسول الله صلى الله
عليه وسلم قط احدا به الا استشهد فقال عمر لولا امتعتنا بعامر
وفي لفظ وما استغفر لانسان يخصه قط الا استشهد واخرج
الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
فلما اصبح قال اين علي بن ابي طالب قالوا يشتكي عينيه قال
فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عينيه ودعا له فبرا كان لم يكن به وجع **واخرج** الشيخان عن
عن سلمة بن الاكوع قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله
عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق به فلما كان مسا الليلة
التي فتح الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على
يديه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه
الراية ففتح الله عليه **واخرج** مسلم من وجه اخر عن سلمة
وزاد فاخذ الراية فخرج بها حتى ركزها تحت الحصن فاطلع
اليه يهودي من راس الحصن فقال من انت قال علي
فقال اليهودي غلبتم وما انزل على موسى فما رجع حتى
فتح الله على يديه قال ابو نعيم فيه دلالة على تقدم علم اليهود
من كتبهم بتوجيهه من وجه اليهم ويكون الفتح على يديه
ووردت القصة ايضا من حديث ابن عمر وابن عباس وسعد
ابن ابي وقاص وابي هريرة وابي سعيد الخدري وعمران
ابن حصين وجابر وابي ليلى الانصاري اخرجها كلها ابو
نعيم وفي جميعها قصة التفل في العين وبرئها **واخرج**
البيهقي وابو نعيم عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ياخذها عنوة وليس ثم علي فتطاولت لها قريش وجاء
علي بعير له وهو ارمد قال ادن مني فتفل في عينيه
فما وجعهما حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية **واخرج** احمد

وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن علي قال ما رمدت ولا
صدعت منذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني
يوم خيبر **واخرج** البيهقي والطبراني في الاوسط وابو
نعيم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال كان علي يلبس في البرد
الشديد الثوبين الخفيفين وما يبالي بالبرد فسئل عن
ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خيبر لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح عليه فدعاني فاعطاني
ثم قال اللهم اكفه الحر والبرد فما وجدت بعد ذلك بردا
ولا حرا **واخرج** ابو نعيم عن شرمة بن الطفيل قال رايت
عليا بذي قار عليه ازار ورداء وهو يهنا بعيرا له في يوم شديد
البرد وان جبهته لترشح عرقا **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن سويد بن غفلة قال لقينا عليا وعليه ثوبان في الشتاء
فقلنا لا تغتر بارضنا هذه مقرة ليست مثل ارضك قال فاني
كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خيبر قلت اني ارمد فتفل في عيني فما وجدت حرا
ولا بردا ولا رمدت عيناي **واخرج** ابن اسحاق والحاكم
والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال خرج مرحب من حصن
خيبر وقال من يبارز فقال محمد بن سلمة انا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قم اليه اللهم اعنه عليه فبرز اليه فقتله
واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة ومن طريق
عروة قال جاء عبد حبشي اسود من اهل خيبر كان في غنم
لسيده فقال ان اسلمت ماذا لي قال الجنة فاسلم ثم قال يا نبي
الله ان هذه الغنم عندي امانة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخرجها من عسكرنا ثم صح بها وارمها بالحصباء
فان الله سيؤدي عنك امانتك ففعل فرجعت الغنم الى سيدها

تعوف اليهودي ان غلامه اسلم وقتل العبد الاسود فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد اكرم الله هذا العبد وساقه الى خير
قد كان الاسلام من نفسه حقا وقد رايت عند راسه اثنتين
من الحور العين واخرج البيهقي من وجه اخر عن جابر بن
عبد الله قال خرجت سرية في غزوة خيبر فاخذوا انسانا معه
غنم يرعاها فجاوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قد امنت
بك وبما قد جئت به فكيف بالغنم فانها امانة وهي للناس الشاة
والشاتان واكثر من ذلك قال احصب وجوهها ترجع الى اهلها
فاخذ قبضة من حصا فرمى بها وجوهها فخرجت تشتد حتى
دخلت كل شاة الى اهلها ثم تقدم الى الصف فاصابه سهم
فقتله ولم يصل لله سجدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عنده لزوجتين له من الحور العين واخرج الحاكم والبيهقي
عن شداد بن الهاد ان رجلا من الاعراب امن وهاجر فلما
كانت غزوة خيبر غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فقسمه واعطاه
نصيبه فقال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى
ها هنا واشار الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال
ان تصدق الله يصدقك ثم نهضوا الى قتال العدو فاتي به
بسهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله فصدقه
واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني عبد الله بن
ابي بكر بن حزم عن بعض اسلم انهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخيبر فقالوا لقد جهدنا وما بايدينا شي فقال اللهم انك قد
علمت حالهم وليست لهم قوة وليس بيدي ما اعطيهم اياه فافتح
عليهم اعظم حصن بها غنى اكثره طعاما وودكا فغدا الناس ففتح
الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر حصن اكثر طعاما
وودكا فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ ووكا

منه

منه واخرج ابن قانع والبغوي وابو نعيم في الصحابة عن
سعيد بن شييم احد بني سهم بن مرة ان اباه حدثه انه كان
في جيش عيينة بن حصن لما جا يمد يهود خيبر قال سمعنا
صوتا في عسكر عيينة ايها الناس اهلكم خولفتم اليهم
قال فرجعوا لا يتناظرون فلم نر لذلك نبا وما نراه كان
الا من السما وقال الواقدي حدثني موسى بن الحرث
عن ابي سفيان محمد بن سهل بن ابي حثمة ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما قاتل اهل الشق بخيبر وبه حصون ذات
عدد تحصنوا بحصن النزار وامتنعوا فيه اشد الامتناع
حتى اصاب النبل ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصبا فحصب حصنهم
فرجف الحصن بهم ثم ساخ في الارض حتى جا المسلمون فاخذوا
اهله اخذا اخرجه البيهقي واخرج الشيخان عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله
اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح المنذرين
واخرج البيهقي عن ابن عمر قال راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعين صفية خضرة فقال ما هذه الخضرة قالت
كان راسي في حجر ابن ابي حقيق وانا نايمة فرايت كان قمرا
وقع في حجري فاخبرته بذلك فلطمني وقال تمنين ملك
يثرب واخرج ابن سعد عن حميد بن هلال قال قالت
صفية رايت كاني وهذا الذي يزعم ان الله ارسله وملك
يسترنا بجناحه فردوا عليها رؤياها وقالوا لها في ذلك
قولا شديدا واخرج ابو يعلى عن حميد بن هلال ان
صفية قالت انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
بين الناس احد اكره الي منه فقال ان قومك صنعوا كذا

وكذا انما قمت من مقعدي ومن الناس احد احب الي منه
واخرج البيهقي من طريق عاصم الاحول عن ابي عثمان
النهدي وعن ابي قلابة قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر قدم والثمرة خضرة فاسرع الناس فيها فحموا
فشكوا ذلك اليه فامرهم ان يقرصوا الماء في الشنان ثم يحدرون
عليهم بين اذاني الفجر ويذكرون اسم الله عليه ففعلوا فكانما
نشطوا من عقل قال البيهقي رويناه عن عبد الرحمن بن
المرقع عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا قلت اخرجه
ابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن المرقع قال لما افتتحت
خيبر وهي مخضرة من الفواكه واقع الناس الفاكهة
فغشتهم الحمى فشكوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بردوا لها الماء في الشنان وصبوا عليكم بين الصلاتين ففعلوا
فذهبت عنهم واخرج الواقدي والبيهقي عن النبي صلى
عبد الله ابن انيس قال خرجت الى خيبر ومعي زوجتي
وهي حبلى فنفست في الطريق فاخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انقع لها تمرا فاذا انعم بله
فلتشربه ففعلت فما رايت شيئا تكرهه واخرج البيهقي
من طريق الواقدي عن شيوخه قال كان ابو شييم المزني
قد اسلم فحسن اسلامه يحدث قال نفرنا الى اهلنا مع عيينة
ابن حصن رجع بنا عيينة فلما كان دون خيبر عرسنا من الليل
ففزعنا فقال عيينة ابشروا فاني اري الليلة في النوم
اني اعطيت ذو الرقبة جبلا بخيبر قلت والله اخذت
برقبة محمد قال فلما قدمنا خيبر قدم عيينة فوجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر فقال عيينة يا محمد اعطني
ما غنمت من حلفائي فاني انصرفت عنك وعن قتالك فقال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت ولكن الصياح الذي سمعت
انفرك الى اهلك قال اجدني يا محمد قال لك ذو الرقيبة قال
عيينة ما ذو الرقيبة قال الجبل الذي رايته في النوم انك اخذته
فانصرف عيينة الى اهله فجاءه الحرث بن عوف فقال الم اقل لك
انك توضع في غير شيء والله ليظهرن محمد على ما بين المشرق
والمغرب يهود كانوا يخبروننا بهذا اشهد لسمعت ابا رافع
سلام ابن ابي الحقيق يقول انا نحسد محمدا على النبوة حيث
خرجت من بني هارون هو نبي مرسل ويهود لا تطاوعني
على هذا ولنا منه ذبحان واحد بيثرب واخر بخيبر قال الحرث
قلت لسلام يملك الارض جميعا قال نعم والتورات
واخرج ابو نعيم من طريق علقمة عن ابن مسعود قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فاراد ان يتبرز فقال
يا عبد الله انظر هل ترى شيئا فنظرت فاذا شجرة واحدة فاخبرته
فقال لي انظر هل ترى شيئا فنظرت شجرة اخرى متباعدة عن
صاحبتها فاخبرته فقال قل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامركما ان تجتمعا فقلت لهما فاجتمعا ثم اتاهما فاستتر بهما ثم
قام فانطلقت كل واحدة منهما الى مكانها واخرج ابن سعد
عن ابن عباس قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر
صالحهم على ان يخرجوا بانفسهم واهليهم ليس لهم بيضاء
ولا صفراء فاتي بكنانة والربيع فقال لهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم اين انيتكما التي كنتما تعيرونها اهل مكة قال هربنا فلم
تزل تضعنا ارض وترفعنا اخرى فانفقنا كل شيء فقال لهما انكما
ان كتمتماني شيئا فاطلعت عليه استحللت به دماءكما وذراريكما
قالا نعم فدعا رجلا من الانصار فقال اذهب الى قراح كذا وكذا
ثم ائت النخل فانظر نخلة عن يمينك او عن يسارك فانظر نخلة

مرفوعة فاتيني باصحابها فانطلق فجاءه بالابنية والاموال فضرب
اعناقهما وسبا اهلهما واخرج الحرث ابن ابي اسامة عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر من كان
مضعفا او مصعبا فليرجع وامر منادياً فنادى بذلك فرجع
ناس وفي القوم رجل على بكر صعب فمر من الليل على سواد فنفر
به فصرعه فلما جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شان
صاحبكم فاخبروه قال يا بلال ما كنت اذنت في الناس من
كان مضعفا او مصعبا فليرجع قال بلى فابى ان يصلي عليه
واخرج البيهقي عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في مسيره انا مدلجون الليلة ان شاء الله فلا يرحلن معنا مضعف
ولا مصعب فارتحل رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت
فخذه فمات فامر بلالا فنادى ان الجنة لا تحل لعاص ثلاثا واخرج
ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال كتب الي عمر بن عبد
العزيز في خلافته ان افحص لي عن الكتيبة اكانت خمس رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خيبر ام كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خاصة فسالت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما صالح ابن ابي الحقيق جزأ النطاة والشق خمسة
اجزاء فكانت الكتيبة جزأ منها ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس بعرات واعلم في بعرة منها لله مكتوبا ثم قال اللهم اجعل
سهمك في الكتيبة فكان اول ما خرج السهم الذي مكتوب فيه
لله على الكتيبة فكانت الكتيبة خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت السهمان اغفالا ليس فيها علامات فكانت فوضى للمسلمين
على ثمانية عشر سهما قال ابو بكر فكتبت الى عمر بن عبد العزيز
بذلك واخرج البخاري عن يزيد بن ابي عبيد قال رأيت اثر
ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت ما هذه الضربة قال ضربة

اصابتني

اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيت
منها حتى الساعة واخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون في بعض مغازيه
فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع للمشركين
شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزأ
احد اليوم منا اجزا
فلان فقال اما انه من اهل النار فاعظم القوم ذلك فقالوا اينا
من اهل الجنة ان كان فلان من اهل النار فقال رجل والله لا اموت
على هذه الحالة ابدا فاتبعته كلما اسرع اسرع واذا ابطا ابطا
معه حتى جرح فاشتدت جراحته واستعجل الموت فوضع سيفه
بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل
فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك فاخبره بالذي كان
من امره واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال شهدنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعى الاسلام
هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال
حتى كثرت به الجراح فاثبتته فقيل يا رسول الله ارايت الرجل الذي
ذكرت انه من اهل النار فقد والله قاتل في سبيل الله اشد القتال
وكثرت به الجراح قال اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس
يرتاب فبينما هو على ذلك وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده
الى كنانته فاستخرج منها سهما فانتحر بها فقالوا يا رسول
الله قد صدق الله حديثك واخرج البيهقي عن زيد بن خالد
الجهني ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي يوم خيبر فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه
الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا
متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين

وأخرج الشيخان عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى خيبر فلم نغنم فضة ولا ذهبا إلا الثياب والمتاع
والأموال فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى
وقد أهدي له عبد أسود يقال له مدعم فبينما هو يحط رحل
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم فقتله فقال الناس
هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي
بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من الغنائم لم تصبها
المقاسم لتشتعل عليه نارا وأخرج البخاري عن أبي هريرة
قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا من كان
من اليهود فجمعوا له فقال لهم إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي
قالوا نعم قال من أبوكم قالوا فلان قال كذبتم بل أبوكم فلان
قالوا صدقت وبررت قال أجعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم
قال ما حملكم على ذلك قالوا أردنا إن كنت كاذبا نستريح
منك وإن كنت نبيا لم يضرك وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي
هريرة أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
شاة مسمومة فقال لأصحابه أمسكوا فإنها مسمومة فقال لـ
ما حملك على ما صنعت قالت أردت أن أعلم إن كنت نبيا فسيطلعك
الله عليه وإن كنت كاذبا أريح الناس منك فما عرض لها وأخرج
الشيخان عن أنس أن يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألها عن ذلك قالت أردت لأقتلك قال ما كان الله ليسلطك
على ذلك وأخرج أحمد وابن سعد وأبو نعيم عن ابن عباس أن امرأة
من اليهود أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة
فأرسل إليها فقال ما حملك على ما صنعت قالت أردت إن

قالت

كنت

كنت نبيا فإن الله سيطلعك عليه وإن لم تكن نبيا أريح الناس منك
وأخرج الدارمي والبيهقي عن جابر بن عبد الله أن يهودية من
أهل خيبر أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة
فأخذ الذراع فأكل منها وأكل رهط من أصحابه فقال ارفعوا
أيديكم ودعا اليهودية فقال أسممت هذه الشاة قالت
من أخبرك قال أخبرتني هذه في يدي للذراع قالت نعم
قال فما أردت إلى ذلك قالت قلت إن كان نبيا فلا يضره
وإن لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها ولم يعاقبها وأخرجه
البيهقي وأبو نعيم من وجه آخر عن جابر وفيه قال أمسكوا فإن
عضوا من أعضائها يخبرني أنها مسمومة وأخرج البيهقي بسند
صحيح عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن يهودية أهدت
للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة بخيبر فأكل وأكل أصحابه
ثم قال أمسكوا ثم قال للمرأة هل سممت هذه الشاة قالت
من أخبرك قال هذا العظم لساقها وهو في يده قالت
نعم قال البيهقي هذا مرسل ويحتمل أن يكون عبد الرحمن
حمله عن جابر قلت أخرجه الطبراني موصولا عن كعب
ابن مالك وأخرج البزار والحاكم وصححه وأبو نعيم عن أبي سعيد
الخدري أن يهودية أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
سميطا فلما بسط القوم أيديهم قال كفوا أيديكم فإن عضوا
لها يخبرني أنها مسمومة وأرسل إلى صاحبتها أسممت طعامك
هذا قالت نعم أردت إن كنت كاذبا أريح الناس منك وإن
كنت صادقا علمت أن الله سيطلعك عليه فقال اذكروا اسم
عليه وكلوا فأكلوا فلم يضر أحدا منهم شيء وأخرج الواقدي
والبيهقي عن أم عمارة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجرف وهو يقول لا تطرقوا الناس بعد صلاة العشاء

فذهب رجل من الحي فطوف اهله فوجد ما يكره فخلى سبيله
ولم يهجه وضن بزوجته ان يفارقها وكان له منها اولاد
وكان يحبها فعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى ما يكره
واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركنا الكرى عرس
وقال لبلال اكلا لنا الليل فغلبت بلال عيناه وهو مستند
الى راحلته فلم يستيقظ ولا احد من الصحابة حتى ضربتهم
الشمس الحديث واخرجه البيهقي من طريق مالك عن زيد
ابن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه القصة
لا يبي يكون ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه
فلم يزل يهديه كما يهدي الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال مثل الذي اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله

باب ما وقع في سرية عبد الله بن رواحة

اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق عروة ومن طريق موسى
ابن عقبة عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن رواحة في ثلاثين راكبا فيهم عبد الله بن انيس
الى بشير بن رزام اليهودي فضرب بشير وجه عبد الله بن
انيس فشجه مامومة فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبصق في شجته فلم تقح ولم تؤذه حتى مات

باب ما وقع في عمرة القضا

اخرج الواقدي والبيهقي عن ابي
هريرة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضا
بالسلاح الى بطن ياجج فجاء نفر من قريش فقالوا يا محمد
ما عرفناك صغيرا ولا كبيرا بالغدر تدخل بالسلاح على قومك
وقد شرطت لهم ان لا تدخلوا الا بسلاح المسافر السيوف

في القرب

في القرب فقال اني لا ادخل عليهم بالسلاح واخرج احمد عن ابن
عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة
فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب
فاطلع الله نبيه على ما قالوا فامرهم ان يرملوا الاشواط الثلاثة
ليري المشركين جلدهم واخرج احمد والبيهقي من طريق
ابي الطفيل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزل مر الظهران في عمرته بلغ اصحابه ان قريشا تقول
ما يتباعثون من العجف فقال اصحابه لو انتحرنا من ظهورنا
فاكلنا من لحمه وحسونا من مرقه اصبحنا غدا حين ندخل
على القوم وبنا جمامة قال لا تفعلوا ولكن اجمعوا الي من
ازوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فاكلوا حتى تولوا وحثا
كل واحد منهم في جرابه ثم اقبل حتى المسجد فامرهم بالرمل
فقالت قريش ما يرضون بالمشي اما انهم لينقزون نقزا الظبا

باب ما وقع في سرية غالب الليثي وذلك في صفر سنة ثمان

اخرج ابن سعد عن جندب بن مكيث
الجهني قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد
الله الليثي في سرية فكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة
على بني الملوح بالكديد فشننا عليهم الغارة واستقنا النعم
فخرج صريخ القوم من قومهم فجا ما لا قبل لنا به فخرجنا بها
نحدرها فادركنا القوم حتى نظروا الينا ما بيننا وبينهم
الا الوادي ونحن موجهون الى ناحية الوادي اذ جا الله
بالوادي من حيث شاء بملء جنبتيه ما والله ما راينا يوميد
سحابا ولا مطرا فجا بما لا يستطيع احد ان يجوزه فلقد
رايتهم وقوفا ينظرون الينا وقد فتناهم فوتا لا يقدرون
فيه على طلبنا

باب ما وقع في سرية ابي موسى

اخرج

كون

دخل صح

الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابا
موسى على سرية البحر فبينما هي تجري بهم في الليل نادا هم
مناد من فوقهم الا اخبركم بقضا قضاه الله على نفسه
انه من يعطش لله في يوم صايف فان حقا على الله ان
يسقيه يوم العطش **باب ما وقع في**
سرية زيد بن حارثة الى ام قرفة اخرج ابو نعيم عن
ابن عباس ان امراة من بني فزارة يقال لها ام قرفة جهزت
ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها الى النبي صلى الله
عليه وسلم ليقتلوه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اثكلها بولدها وبعث اليهم زيد بن حارثة في سرية فالتقوا
فقتل ام قرفة وولدها جميعا **باب**
اية في سرية اخرى اخرج احمد والبيهقي بسند صحيح
عن انس قال جاءت امراة فقالت يا رسول الله رايت كاني
دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة فنظرت فاذا قد جي بفلان
وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجي بهم عليهم ثياب
طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيدخ فغمسوا
فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم اتوا بكراسي من
ذهب فقعدوا عليها واتوا بصحفة من ذهب فيها بسرة
فاكلوا منها من فاكهة ما ارادوا واكلت معهم فجا البشير
من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من امرنا كذا وكذا
واصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذي عدتهم
المراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالمراة فجاءت
فقال قصي رؤياك على هذا فقصت فقال هو كما قالت
يا رسول الله **باب ما وقع في غزوة**

موتة

موتة من الآيات والمعجزات اخرج البخاري عن ابن عمر قال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة
وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فابن رواحة
وقال الواقدي حدثني ربيعة بن عثمان عن عمر بن الحكم
عن ابيه قال جا النعمان ابن رهطي اليهودي فوقف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة امير الناس فان قتل فجعفر
ابن ابي طالب فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فان
قتل عبد الله فليرتض المسلمون منهم رجلا فليجعلوه عليهم
فقال النعمان يا ابا القاسم ان كنت نبيا فسميت من سميت
قليلا او كثيرا اصيبوا جميعا ان الانبيا في بني اسرائيل كانوا
اذا استعملوا الرجل على القوم فقالوا ان اصيب فلان
ففلان فلو سموا مائة اصيبوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول
لزيد اعهد فلن ترجع الى محمد ابدا ان كان نبيا قال زيد
فاشهد انه نبي صادق بار اخرجه البيهقي وابو نعيم **واخرج**
الواقدي والبيهقي عن ابي هريرة قال شهدت موتة فلما
دنا منا المشركون راينا ما لا قبل لاحد به من العدة والسلاح والكراع والديباج
والحرير والذهب فبرق بصري فقال لي ثابت بن اقرم
ما لك يا ابا هريرة كانك ترى جموعا كثيرة قلت نعم قال
لم تشهد معنا بدرا انا لم ننصر بالكثرة **واخرج** البيهقي
وابو نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال زعموا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مر علي جعفر ابن ابي
طالب في الملايكة يطير كما يطيرون له جناحان وزعموا
ان يعلى بن منية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر
اهل موتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت

فاخبرني وان شئت اخبرتك قال اخبرني يا رسول الله فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم كله ووصفه لهم فقال
والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره
وان امرهم لكما ذكرت فقال ان الله رفع لي الارض حتى
رايت معتركهم واخرج البخاري عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة ودفع
الراية الى زيد فاصيبوا جميعا فنعاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الناس قبل ان يجي الخبر فقال اخذ الراية
زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد
الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير
امرة ففتح عليه واخرج البيهقي عن ابي قتادة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الامراء وقال عليكم زيد
ابن حارثة فان اصيب زيد فجعفر فان اصيب جعفر
فعبد الله بن رواحة فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله فصعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر وامر فنودي بالصلاة
جامعة فاجتمع الناس فقال اخبركم عن جيشكم هذا
انهم انطلقوا فلقوا العدو فقتل زيد شهيدا ثم اخذ اللوا
جعفر فشد على القوم حتى قتل شهيدا ثم اخذ اللواء
عبد الله بن رواحة فاثبت قدميه حتى قتل شهيدا ثم اخذ
اللوا خالد بن الوليد وهو امير نفسه ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فانت تنصره
فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وقال الواقدي حدثني
محمد بن صالح التمار عن عاصم بن عمر بن قتادة وحدثني
عبد الجبار بن عمارة بن غزية عن عبد الله بن ابي بكر بن
حزم قالا لما التقى الناس بموته جلس رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر
الى معتركهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية
زيد فجاءه الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه الموت
وحبب اليه الدنيا فقال الان حين استحكم الايمان في قلوب
المومنين تحبب الي الدنيا فمضى قدما حتى استشهد
وقد دخل الجنة وهو يسعى واخذ الراية جعفر فجاءه
الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه الموت ومناه الدنيا
فقال الان قد استحكم الايمان في قلوب المومنين تمنيني
الدنيا ثم مضى قدما حتى استشهد وقد دخل الجنة وهو يطير
في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة ثم
اخذ عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا
فشق ذلك على الانصار فقيل يا رسول الله ما اعتراضه قال
لما اصابته الجراحة نكل فعاتب نفسه فتشجع فاستشهد
فدخل الجنة فسري عن قومه اخرجه البيهقي واخرج
الواقدي عن شيوخه قالوا رفعت الارض لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى نظر الى معترك القوم فلما اخذ خالد
ابن الوليد اللوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان حمي
الوطيس واخرج ابن سعد من طريق سالم بن ابي الجعد
عن ابي اليسر عن ابي عامر الصحابي ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما جاءه خبر جعفر واصحابه مكث حزينا ثم تبسم فقيل له
فقال انه احزنني قتل اصحابي حتى رايتهم في الجنة اخوانا
على سرر متقابلين ورايت في بعضهم اعراضا كانه كره السيف
ورايت جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجا بالدماء مصبوغ
القوادم واخرج الحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس واسماء بنت عميس قريبة منه

إذ رد السلام ثم قال يا أسما هذا جعفر مع جبريل وميكائيل
وإسرافيل سلموا علينا فردي عليهم السلام وقد أخبرني
أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا فقال لقيت المشركين
فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثا وسبعين بين رمية
وطعنة وضربة ثم أخذت اللوا بيدي اليمنى فقطعت
ثم أخذته باليسرى فقطعت فعوضني الله من يدي
جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل أنزل من الجنة
حيث شئت وآكل من ثمارها حيث شئت وأخرج ابن
إسحاق وابن سعد والبيهقي وأبو نعيم عن أسما بنت
عميس قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ايتيني ببني جعفر فأتيته بهم فشمهم ودمعت عيناه فقلت
يا رسول الله ما يبكيك أبلغك عن جعفر وأصحابه فقال
نعم أصيبوا هذا اليوم وأخرج الواقدي والبيهقي وابن
عساكر عن عبد الله بن جعفر قال أنا أحفظ حين دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمي فنعى لها أبي وقال
ألا أبشرك أن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة
وأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أساوم شاة أخ
لي فقال اللهم بارك له في صفقته فما بعت شيئا ولا اشتريت
شيئا إلا بورك لي فيه وأخرج البخاري عن ابن عمر أنه كان
إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخلت الجنة فنظرت فإذا جعفر يطير مع الملائكة
وإذا حمزة متكئ على سرير وأخرج الدارقطني في غرائب
مالك عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرفع رأسه إلى السما فقال وعليكم السلام ورحمة الله

فقال

فقال الناس يا رسول الله ما هذا قال مر بي جعفر بن أبي
طالب في ملأ من الملائكة فسلم علي وأخرج الحاكم وصححه
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بي جعفر بن أبي طالب الليلة في ملأ من الملائكة
له جناحان مضرجان بالدم أبيض الفؤاد وأخرج ابن
سعد عن محمد بن عمر بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأيت جعفر ملكا يطير في الجنة تدمى قادمتاه ورأيت
زيدا دون ذلك فقلت ما كنت أظن أن زيدا دون جعفر
فأتاه جبريل فقال إن زيدا ليس بدون جعفر ولكنا فضلنا
جعفر لقرابته منك وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة
فرأيت لجعفر درجة فوق درجة زيد فقيل لي تدري بم
رفعت درجة جعفر قلت لا قيل لقرابة ما بينك وبينه

باب ما وقع في غزوة ذات السلاسل من المعجزات

أخرج ابن إسحاق والبيهقي عن عوف ابن
مالك الأشجعي قال كنت في غزوة ذات السلاسل فصحبت
أبي بكر وعمر فمررت بقوم وهم على جزور وقد نحروها وهم
لا يقدرون على أن يقسموها وكنت امرأ جازرا فقلت
لهم تعطوني منها عشيرا على أن أقسمها بينكم قالوا نعم فجزيتها
وأخذت منها عشيرا فحملته إلى أصحابي فطبخناه وأكلنا فقال
أبو بكر وعمر أنى لك هذا اللحم يا عوف فأخبرتهما فقالا ما أحسنت
حين أطعمتنا هذا ثم قاما يتقيآن ما في بطونهما منه فلما قفل
الناس كنت أول قادم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عوف قلت نعم قال صاحب الجزور ولم يزدني على ذلك شيئا
وأخرج الواقدي والبيهقي من طرق أخرى موصولة ومرسلة

مثله

باب ما وقع في غزوة سيف البحر من الآيات

أخرج الشيخان عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة ابن الجراح نرصد عير قريش فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فألقى إلينا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منها نصف شهر وادهنا منه حتى ثابت منه أجسادنا وصلحت فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنظر إلى أطول رجل في الجيش وأطول جمل فحمله عليه ومر تحته وأخرج مسلم عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبا عبيدة بن الجراح نتلقى عير قريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة نمصها ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا إلى الليل فألقى إلينا البحر دابة تدعى العنبر فأكلنا عليها شهرا حتى سمنا

باب ما وقع في فتح مكة من المعجزات والخصائص

أخرج البيهقي من طريق ابن إسحاق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا كان في صلح الحديبية أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة أو الثمانية عشر شهرا ثم إن بني بكر الذين كانوا دخلوا في عهد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بماء لهم فقالت قريش ما يعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا أحد فأعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم

معهم

معهم للضغن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن عمرو بن سالم ركب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان من أمر خزاعة وبني بكر حتى قدم فأخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو فما برح حتى مرت عنانة من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاد وكتمهم مخرجه وسأل الله أن يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم في بلادهم وأخرج ابن إسحاق والبيهقي عن عروة قال لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسير إلى مكة كتب حاطب ابن بلتعة إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسير إليهم ثم أعطاه امرأة من مزينة وجعل لها جعلا على أن تبلغه قريشا فجعلته في رأسها ثم فتلت عليه قرونها وخرجت به فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع حاطب فبعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام فقال أدركا امرأة قد كتب معها حاطب كتابا إلى قريش يحذرهم وأخرج الشيخان عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خالج فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا تعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا

خاخ

قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش
يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك
من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت
إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون
قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد
الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه قد
صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق
فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من
شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل
الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
أولياء تلقون إليهم بالمودة إلى قوله فقد ضل سواء السبيل وأخرج
ابن إسحاق وابن راهويه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال
مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح حتى نزل مر
الظهران في عشرة آلاف من المسلمين وقد عميت الأخبار على
قريش فلا يأتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
يدرون ما هو صانع وأخرج البيهقي عن ابن شهاب قال
يقال إن أبا بكر قال وهو سائر إلى مكة يا رسول الله أراني
في المنام وأراك دنونا من مكة فخرجت كلبة تهر فلما دنونا
منها استلقت على ظهرها فإذا هي تشخب لبنا فقال ذهب
كلبهم وأقبل درهم وهم سائلوكم بأرحامهم وإنكم لاقون بعضهم
فإن لقيتم أبا سفيان فلا تقتلوه فلقوا أبا سفيان وحكيم
بمر وأخرج مسلم والطيالسي والبيهقي عن أبي هريرة قال
قالت الأنصار يوم فتح مكة أما الرجل فأدركته رغبة في قريته
ورأفة بعشيرته وجاء الوحي وكان الوحي إذا جاء لم يخف علينا
فإذا جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى

حتى ينقضي الوحي فلما رفع الوحي قال يا معشر الأنصار
قلتم أما الرجل فقد أدركته رغبة في قومه ورأفة بعشيرته
كلا فما اسمي إذا كلا إني عبد الله ورسوله المحيا محياكم والممات
مماتكم فأقبلوا يبكون ويقولون والله ما قلنا إلا الضن
بالله ورسوله فقال إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم
وأخرج ابن سعد عن أبي إسحاق السبيعي قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذو الجوشن الكلابي فقال له ما يمنعك
من الإسلام قال رأيت قومك كذبوك وأخرجوك وقاتلوك
فأنظر فإن ظهرت عليهم آمنت بك واتبعتك وإن ظهروا
عليك لم أتبعك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ذا الجوشن لعلك إن بقيت قليلا أن ترى ظهوري عليهم
قال فوالله إني لبضرية إذ قدم علينا راكب من قبل مكة
فقلنا ما الخبر قال ظهر محمد على أهل مكة فكان ذو
الجوشن يتوجع على تركه الإسلام حين دعاه إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي
من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن رجلا
كلم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فأخذته الرعدة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فإنما أنا ابن امرأة
من قريش كانت تأكل القديد ثم أخرجه البيهقي عن قيس
مرسلا بلفظ فإني لست بملك إنما أنا الخ وقال المرسل هو
المحفوظ وأخرج البيهقي وأبو نعيم من طريق عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل
مكة وجد بها ثلاثمائة وستين صنما فأشار إلى كل صنم
بعصا وقال جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان
زهوقا فكان لا يشير إلى صنم إلا سقط من غير أن يمسه

بعضا **واخرج** ابو نعيم من طريق نافع عن ابن عمر قال
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحوله
البيت ثلاثمائة وستون صنما قد الزقها الشياطين بالرصاص
والنحاس فكان كلما دنى منها بمخصرة تهوي من غير ان يمسها
وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل الاية فتساقط لوجوهها
واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة وعلى الكعبة ثلاثمائة صنم فاخذ قضيبه فجعل
يهوي به الى صنم صنم وهو يهوى حتى مر عليها كلها
قال البيهقي في حديث ابن عمر اسناده وان كان
ضعيفا فحديث ابن عباس يؤكده وقد اخرج ابن
اسحاق والبيهقي وابو نعيم حديث ابن عباس من وجه
اخر عنه بلفظ فما يشير الى صنم منها الا وقع لقفاه من
غير ان يمسه وفي ذلك يقول تميم بن اسد الخزاعي

وفي الاصنام معتبر وعلم ۞ لمن يرجو الثواب او العقاب

واخرجه ابن منده من وجه ثالث عن ابن عباس وقال
حديث غريب تفرد به يعقوب بن محمد الزهري **واخرج**
ابن عساكر عن عطا قال لا احسبه الا رفعه الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قربه من فتح
مكة في غزوة الفتح ان بمكة لاربعة نفر من قريش اربا بهم
عن الشرك وارغب لهم في الاسلام قيل ومن هم يا رسول الله
قال عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل
ابن عمرو **واخرج** الحاكم عن علي قال انطلق بي رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اتى الكعبة فقال اجلس فجلست الى جنب
الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي ثم قال لي

انهض

انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته قال لي اجلس ثم قال
يا علي اصعد على منكبي ففعلت ثم نهض بي فلما نهض بي
خيل الي اني لو شئت نلت افق السما فصعدت فوق الكعبة
وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي الق صنمهم
الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد
الى الارض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عالجه
ويقول لي ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقذفته
فتكسر **واخرج** ابن سعد من طريق ابن عباس عن
ابيه العباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة في الفتح قال لي اين ابنا اخيك عتبة ومعتب ابني ابي
لهب لا اراهما قلت تنحيا فيمن تنحى من مشركي قريش
قال ائتني بهما فركبت اليهما بعرنة فاتيت بهما فدعاهما الى
الاسلام فاسلما وبايعا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ بايديهما وانطلق بهما حتى اتى الملتزم فدعا ساعة
ثم انصرف والسرور يرى في وجهه فقلت له سرك الله
يا رسول الله اني ارى السرور في وجهك فقال اني استوهبت
ابني عمي هذين من ربي فوهبهما لي **واخرج** الطبراني في
الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح هذا ما وعدني ربي ثم قرا اذا جاء
نصر الله والفتح **واخرج** ابو يعلى عن ابن عباس قال
لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة رن ابليس رنة
فاجتمعت اليه ذريته فقال ايسوا ان تردوا امة محمد
الى الشرك بعد يومكم هذا **واخرج** البيهقي عن ابن ابزي
قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاءت عجوز

ايئسوا

حبشية شمطا تخمش وجهها وتدعوا بالويل فقيل يا رسول الله
رايتا عجوزا حبشية تخمش وجهها وتدعوا بالويل فقال تلك
نايلة ايست ان تعبد ببلدكم هذا ابدا واخرج ابن سعد و
والترمذي والحاكم وبن حبان والدارقطني والبيهقي عن الحرث
ابن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم
الفتح لمكة لا تغزا بعد هذا اليوم ابدا الى يوم القيامة
قال البيهقي اراد لا تغزى على كفر اهلها فكان كما قال
واخرج مسلم عن مطيع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوم فتح مكة لا يقتل قريشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم
القيامة قال البيهقي اراد به اسلام كل قريشي وانه لا يقتل
على الكفر وقال ابن سعد انا موسى بن داود ثنا ابن
لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال كان يوم فتح مكة
دخان وهو قول الله تعالى فارتقب يوم تاتي السما بدخان
مبين واخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج في قوله يوم تاتي
السما بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة واخرج البيهقي
وابو نعيم عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة و
وكان بها العزى فاتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات فقطع
السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيا فرجع
خالد فلما نظرت اليه السدنة وهم حجابها امعنوا في الجبل
وهم يقولون يا عزى خبليه يا عزى عوريه والا فموتي
برغم قال خالد فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها تحثو
التراب على راسها فعممها خالد بالسيف حتى قتلها ثم رجع
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى واخرج

ابن سعد

ابن سعد عن الواقدي عن شيوخه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة سعد بن زيد الاشهلي الى مناة
وكانت بالمشلل ليهدمها فخرج في عشرين فارسا حتى انتهى اليها
وعليها سادن فقال السادن ما تريد قال هدم مناة قال
انت وذاك فاقبل سعد يمشي اليها وتخرج اليه امراة سودا
عريانة ثايرة الراس تدعوا بالويل وتضرب صدرها فقال
السادن مناة دونك بعض عصياتك ويضربها سعد فقتلها واقبل
الى الصنم فهدمه واخرج ابن سعد والبيهقي وابن عساكر
عن ابي اسحاق السبيعي ان ابا سفيان بن حرب بعد فتح مكة
كان جالسا فقال في نفسه لو جمعت لمحمد جمعا انه ليحدث نفسه
بذلك اذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بين كتفيه وقال اذن يخزيك
الله فرفع راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قايم على راسه فقال
ما ايقنت انك نبي حتى الساعة ان كنت لاحدث نفسي بذلك
واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق ابي السفر عن ابن عباس
قال راى ابو سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي والناس
يطوون عقبه فقال بينه وبين نفسه لو عاودت هذا الرجل
القتال فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضرب بيده في صدره
فقال اذن يخزيك الله فقال اتوب الى الله واستغفر الله مما
تفوهت به واخرجه بن عساكر عن ابي السفر مرسلا واخرج
البيهقي وابو نعيم وبن عساكر عن سعيد بن المسيب قال لما كان
ليلة دخل الناس مكة ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل
وطواف بالبيت حتى اصبحوا فقال ابو سفيان لهند اترين
هذا من الله ثم اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لهند اترين هذا من الله
نعم هو من الله فقال ابو سفيان اشهد انك عبد الله ورسوله

دقال صح

والله ما سمع قولي هذا احدا من الناس الا الله وهند واخرج
العقيلي وابن عساكر من طريق وهب بن منبه عن ابن عباس
قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب في الطواف
فقال يا ابا سفيان هل كان بينك وبين هند كذا وكذا فقال
ابو سفيان افشت علي هند سري لافعلن بها ولافعلن فلما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طوافه لحق ابا سفيان فقال
يا ابا سفيان لا تكلم هندا فانها لم تفش من سرك شيئا فقال ابو
سفيان اشهد انك رسول الله واخرج ابن سعد والحارث
ابن ابي اسامة في مسنده وابن عساكر عن عبد الله بن ابي بكر ابن
حزم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو سفيان جالس
في المسجد فقال ابو سفيان ما ادري بما يغلبنا محمد فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ضرب في صدره وقال بالله يغلبك
فقال ابو سفيان اشهد انك رسول الله واخرج الشيخان
عن ابي شريح العدوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح
فقال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لاحد يؤمن
بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان
احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا
له ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة
من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين الا
وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي
ساعة من نهار واخرج ابن سعد انا الواقدي ثنا ابراهيم
ابن محمد العبدري قال قال عثمان بن ابي طلحة لقيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فدعاني الى الاسلام فقلت

عن ابيه

يا محمد

يا محمد العجب لك حيث تطمع ان اتبعك وقد خالفت دين قومك
وجئت بدين محدث وكنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين
والخميس فاقبل يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فغلظت
عليه ونلت منه وحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا
المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش
وذلت فقال بل عمرت يومئذ وعزت ودخل الكعبة فوقعت
كلمته مني موقعا ظننت ان الامر سيصير الى ما قال فاردت
الاسلام فاذا قومي يزبرونني زبرا شديدا فلما كان يوم فتح
مكة قال لي يا عثمان ائت بالمفتاح فاتيته به فاخذه مني
ثم دفعه الي وقال خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا
ظالم فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال الم يكن الذي قلت
لك فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة لعلك سترى هذا المفتاح
يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت بلى اشهد انك رسول
الله واخرج ابن عساكر من طريق ابن جريج عن الزهري
قال قدم خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي على خديجة ابنة
خويلد مرة فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا
فقال له خزيمة يا محمد اني ارى فيك اشياء ما رايتها في احد من الناس
وانك لصحيح في الميلاد امين في انفس قومك واني ارى عليك
من الناس محبة واني لاظنك الذي يخرج بتهامة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاني محمد رسول الله قال اشهد انك لصادق
واني قد امنت بك ثم انصرف الى بلاده وقال يا رسول الله اذا سمعت
بخروجك اتيتك ثم قدم يوم فتح مكة فقال يا رسول الله اخبرني
عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف
ومخرج السحاب وعن قرار ماء الرجل وماء المراة وعن موضع النفس
من الجسد وما شراب المولود في بطن امه وعن مخرج الجراد فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله
خلق خلقا من غبشا الما باطنه اسود وظاهره ابيض وطرفه
بالمشرق وطرفه بالمغرب تمده الملايكة فاذا اشرق الصبح طردته
الملايكة الظلمة حتى تجعلها في المغرب وينسلخ الجلباب واذا
اظلم طردت الملايكة الضوء حتى تجعله في طرف الهوا فهما
كذلك يتراوحان لا يبليان ولا يبعدان واما سخان الما في الشتا
وبرده في الصيف فان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت
حتى تطلع من مكانها فاذا طال الليل في الشتا كثر لبثها في الارض
فيسخن الما كذلك فاذا كان الصيف مرت مسرعة لا تلبث
تحت الارض لقصر الليل فثبت الما على حاله باردا واما السحاب
فينشق من طرف الخافقين بين السما والارض فيظله عليه
الغبار ملفقه من المراد المكفوف حوله الملايكة صفوف
تخرقه الجنوب والصبا وتلحمه الشمال والدبور واما قرار ما الرجل
فانه يخرج ماوه من الاحليل وهو عرق يجري من ظهره حتى
يستقر قراره في البيضة اليسرى واما ما المراة فان ماها في التريبة
يتغلغل لا يزال يدنو حتى يذوق عسيلتها واما موضع
النفس ففي القلب والقلب معلق بالنياط والنياط تسقي
العروق فاذا هلك القلب انقطع العروق واما شواب
المولود في بطن امه فانه يكون نطفة اربعين ليلة ثم علقة
اربعين ليلة ومشيجا اربعين ليلة وعبيسا اربعين ليلة ثم
مضغة اربعين ليلة ثم العظم حبكا اربعين ليلة ثم جنينا
فعند ذلك يستهل وينفخ فيه الروح وتختلب عليه عروق الرحم
واما مخرج الجراد فانه نثرة حوت في البحر واخرجه الطبراني
في الاوسط من طريق ابن جريج عن عطا عن جابر بن عبد
الله وزاد فيه وعن الرعد والبرق وعن ما الرجل من الولد

اماما

وما

صح

وما المراة فيه فقال واما الرعد فانه ملك بيده مخراق يدني القا
ويوخر الدانية فاذا رفع برقت واذا ضرب صعقت واما
ما للرجل من الولد وما للمراة فان للرجل العظام والعروق
والعصب وللمراة اللحم والدم والشعر باب
ما وقع في غزوة حنين من المعجزات اخرج الشيخان
عن البرا انه قيل له افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هوازن
كانوا قوما رماة فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا فاقبل الناس
على الغنايم فاستقبلونا بالسهام فانهزم الناس فلقيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وابو سفيان بن الحارث اخذ
بلجام البغلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب واخرج مسلم وابو عوانة
والنسائي عن العباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين حصيات فرمى بها في وجوه الكفار ثم قال انهزموا
ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى
حدهم كليلا وامرهم مدبرا واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع
قال لما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين نزل
عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب الارض ثم استقبل به
وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا
الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين واخرج
احمد وابن سعد والبيهقي عن ابي عبد الرحمن الفهري
ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين اخذ حفنة من
تراب فحثا بها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فاخبر
ابناؤهم قالوا ما بقي منا احد الا امتلات عيناه وفمه من
التراب وسمعنا صلصلة بين السما والارض كمر الحديد على الطست

من ح

فهزمهم الله واخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابن مسعود
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى
الناس عنه فقال لنا ناولني كفا من تراب فناولته فضرب به
وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا فولى المشركون ادبارهم
واخرج البخاري في التاريخ وابن سعد والحاكم والبيهقي
عن عياض بن الحرث الانصاري قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين كفا من حصى فرمى بها وجوهنا
فانهزمنا واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن عمرو بن
سفيان الثقفي قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين قبضة من الحصى فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا
فما خيل الينا الا ان كل حجر وشجر فارس يطلبنا واخرج
ابن عساكر عن الحارث بن بدل مثله واخرج عبد بن حميد في
مسنده والبيهقي عن يزيد بن عامر السوائي وكان شهد
حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين
وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما احد يلقاه اخوه الا
وهو يشكو القذى في عينيه ويمسح عينيه واخرج عبد والبيهقي
عنه ايضا انه سئل عن الرعب الذي القى الله في قلوبهم يوم
حنين كيف كان فكان ياخذ الحصاة فيرمي بها في الطست
فتطن فيقول كنا نجد في اجوافنا مثل هذا واخرج مسدد
في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى
ام برثن قال حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين
قال لما التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يقوموا لنا حلب شاة ان كشفناهم فبينما نحن نسوقهم
في ادبارهم اذ التقينا الى صاحب البغلة البيضاء فاذا

هو

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقانا عنده رجال بيض
حسان الوجوه فقالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا
وركبوا اكتافنا وكانت اياها واخرج ابو نعيم والبيهقي
من طريق ابن اسحاق حدثني امية بن عبد الرحمن ابن عمرو
ابن عثمان بن عفان انه حدث ان مالك بن عوف بعث
عيونا فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم
فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا
ان اصابنا ما ترى واخرج ابن سعد من طريق الواقدي
عن شيوخه قالوا لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين
بعث مالك ابن عوف ثلاثة نفر يأتونه بخبر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجعوا اليه وقد تفرقت اوصالهم من الرعب
وذلك ليلا قبل القتال واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم
عن جبير ابن مطعم قال انا لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين والناس يقتتلون اذ نظرت الى مثل البجاد الاسود
يهوي من السماء حتى وقع بيننا وبين القوم فاذا نمل منثور
قد ملأ الوادي فلم يكن الا هزيمة القوم فما كنا نشك انها
الملائكة وقال الواقدي حدثني ابراهيم بن محمد بن شرحبيل
عن ابيه قال قال النضر بن الحارث خرجت مع قريش الى حنين
ونحن نريد ان كانت دبرة على محمد نغير عليه فلم يمكننا ذلك
فلما صار بالجعرانة والله اني لعلى ما انا عليه تلقاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النضر قلت لبيك قال هذا خير مما
اردت يوم حنين مما حال الله بينك وبينه فاقبلت سريعا
وقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقال اللهم زده ثباتا قال فوالذي بعثه بالحق لكان
قلبي حجر ثباتا في الدين وبصيرة بالحق اخرجه ابن سعد والبيهقي

واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق صدقة بن سعيد عن مصعب ابن
شيبة بن عثمان الحجبي عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم حنين والله ما اخرجني اسلاما ولكني خرجت انفا
ان تظهر هوازن على قريش فوالله اني لواقف مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني لارى خيلا بلقا فقال يا شيبة
انه لا يراها الا كافر فضرب بيده صدري وقال اللهم اهد شيبة
ففعل ذلك ثلاثا فما رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده عن صدري
الثالثة حتى ما احد من خلق الله احب الي منه قال فالتقى
المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ
باللجام والعباس آخذ بالثفر فنادى العباس اين المهاجرون
اين اصحاب سورة البقرة بصوت عال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدما ها انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب فاقبل المسلمون فاصطلكوا بالسيوف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن عبد الملك بن عبيد وغيره قالوا
كان شيبة بن عثمان يحدث عن اسلامه قال لما كان عام الفتح
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قلت اسير
مع قريش الى هوازن بحنين فعسى ان اختلطوا ان اصيب
من محمد غرة فاكون انا الذي قمت بثار قريش كلها واقول لو لم
يبق من العرب والعجم احد الا اتبع محمدا ما تبعته ابدا فكنت
مرصدا لما خرجت له لا يزداد الامر في نفسي الا قوة فلما اختلط
الناس اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته واصلت
السيف فدنوت اريد ما اريد منه ورفعت سيفي حتى كدت
اسوره فرفع لي شواظ من نار كالبرق كاد يمحشني فوضعت
يدي على بصري خوفا عليه والتفت الي رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فناداني يا شيبة ادن مني فدنوت فمسح صدري
ثم قال اللهم اعذه من الشيطان قال فوالله لهو كان ساعتئذ
احب الي من سمعي وبصري واذهب الله ما كان بي ثم قال
ادن فقاتل فتقدمت امامه اضرب بسيفي الله يعلم اني احب
ان اقيه بنفسي كل شيء ولو لقيت تلك الساعة ابي لو كان حيا
لاوقعت به السيف حتى رجع الى معسكره فدخل خباءه فدخلت
عليه فقال يا شيبة الذي اراد الله بك خير مما اردت بنفسك
ثم حدثني بكل ما اضمرت في نفسي مما لم اذكره لاحد قط فقلت
بابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت
استغفر لي يا رسول الله قال غفر الله لك واخرج ابو القاسم
البغوي والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق ابن المبارك
عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال شيبة بن عثمان لما غزا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين تذكرت ابي وعمي قتلهما علي وحمزة
فقلت اليوم ادرك ثاري من محمد فجئته فاذا انا بالعباس عن
يمينه فقلت عمه لن يخذله فجئته عن يساره فاذا انا بابي سفيان
ابن الحرث فقلت ابن عمه لن يخذله فجئته من خلفه فدنوت
حتى اذا لم يبق الا ان اسوره بالسيف رفع لي شواظ
من النار كالبرق فخفت ان يمحشني فنكصت القهقرى فالتفت الي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا شيب فوضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده على صدري فاستخرج الله الشيطان من
قلبي فرفعت اليه بصري وهو احب الي من سمعي وبصري
ومن كذا فقال لي يا شيب قاتل الكفار ثم قال يا عباس اصرخ
بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة وبالانصار
الذين آووا ونصروا قال فما شبهت عطفة الانصار على رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا عطفة الابل على اولادها حتى ترك

رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه في حرجة قال فلو ماح الانصار
كانت احفوف عند بني على رسول الله صلى الله عليه وسلم من رماح
الكفار ثم قال يا عباس ناولني من الحصباء قال وافقه الله
البغلة بكلامه فانخفضت به حتى كاد بطنها يمس الارض
قال فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البطحاء فحثا في وجوههم
وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون واخرج ابو نعيم عن انس
قال انهزم المسلمون بحنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على
بغلته الشهباء وكان اسمها دلدل فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم دلدل البدي فالزقت بطنها بالارض فاخذ حفنة
من تراب فرمى بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم
القوم وما رمينا بسهم ولا طعنا برمح واخرج الحاكم وابو نعيم
وابن عساكر من طريق حشرج بن عبد الله بن حشرج عن ابيه
عن جده قال قال عايذ بن عمرو اصابتني رمية يوم حنين
في جبهتي فسال الدم على وجهي وصدري الى ثندوتي ثم
دعا لي فراينا اثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منتهى
ما مسح من صدره فاذا غرة سايلة كغرة الفرس واخرج
ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ازهر ان خالد بن الوليد جرح
يوم حنين فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في جرحه واخرج
ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال شهد صفوان ابن
امية حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم رجع الى
الجعرانة فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في الغنايم ينظر اليها
ومعه صفوان فجعل صفوان ينظر الى شعب ملاى نعم وشاء ورعا
فادام النظر اليه فقال ابا وهب يعجبك هذا الشعب قال
نعم قال هو لك وما فيه فقال صفوان عند ذلك ما طابت
نفس احد بمثل هذا الا نفس نبي فاسلم مكانه واخرج ابو

نعيم

نعيم عن عطية السعدي انه كان ممن كلم النبي صلى الله عليه
وسلم في سبي هوازن فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
فردوا عليه سبيهم الا رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اخس سهمه فكان يمر بالجارية البكر وبالغلام فيدعه حتى
مر بعجوز فقال اني اخذ هذه فانها ام حي فيفدونها مني
بما قدروا عليه فكبر عطية وقال اخذها والله ما فوها ببارد ولا
ثديها بناهد ولا وافرها بواجد عجوز يا رسول الله سيئة تتوا
ما لها احد فلما راى انه لا يعرض لها احد تركها واخرج ابو نعيم
عن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
هوازن فاصابنا جهد شديد فدعا بنطفة من ماء في اداوة
فامر بها فصبت في قدح فجعلنا نتطهر به حتى تطهرنا جميعا

باب ما وقع في غزوة الطايف من

المعجزات اخرج الزبير بن بكار وابن عساكر من طريق سعيد
بن عبيد الثقفي قال رايت ابا سفيان بن حرب يوم الطايف
قاعدا في حايط بني يعلى ياكل مرة فرميته فاصبت عينه
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه عيني
اصيبت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت
دعوت فردت عليك وان شئت فالجنة قال الجنة واخرج
البيهقي وابو نعيم عن عروة قال استاذن عيينة بن حصن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي اهل الطايف يكلمهم
لعل الله ان يهديهم فاذن له فاتاهم فقال تمسكوا بمكانكم
والله لنحن اذل من العبيد واقسم بالله لو حدث به حدث
لتملكن العرب عزا ومنعة فتمسكوا بحصنكم واياكم ان تعطوا
بايديكم ولا يتكاثرن عليكم قطع هذا الشجر ثم رجع فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت لهم قال قلت لهم وامرتهم

بالاسلام ودعوتهم اليه وحذرتهم النار ودللتهم الى الجنة قال
كذبتك بل قلت لهم كذا وكذا قال صدقت يا رسول الله اتوب
اليك الى الله واليك من ذلك قال واقبلت خولة بنت حكيم
فقالت يا رسول الله ما يمنعك ان تنهض الى اهل الطائف قال
لم يؤذن لنا حتى الآن فيهم وما اظن ان نفتحها الآن فقال
عمر بن الخطاب الا تدعو الله عليهم وتنهض عليهم لعل الله
يفتحها قال لم يؤذن لنا في قتالهم ثم قفل رسول الله صلى الله
عليه وسلم راجعا وقال حين ركب قافلا اللهم اهدهم واكفنا
مؤنتهم واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق نحوه وزاد فجاءه
وفدهم في رمضان فاسلموا قال ابن اسحاق وبلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وهو محاصر ثقيفا اني
رايت اني اهديت لي قعبة مملوءة زبدا فنقرها ديك فاهراق
ما فيها فقال ابو بكر يا رسول الله ما اظن ان تدرك منهم يومك
هذا ما تريد ولا انا ما ارى ذلك واخرج ابن سعد عن الحسن
قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فقال
عمر يا نبي الله ادع على ثقيف قال ان الله لم ياذن لي في ثقيف
قال فكيف نقتل في قوم لم ياذن الله فيهم فارتحلوا واخرج
البيهقي وابو نعيم عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حين خرجنا معه الى الطائف فمررنا بقبر فقال هذا
قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم
يدفع عنه فلما خرج اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان
فدفن فيه وآية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم
نبشتم عنه اصبتموه فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن
واخرج ابن سعد عن محمد بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعتمر من الجعرانة وقال اعتمر منها سبعون نبيا

باب

باب ما وقع في سرية قطبة وذلك في صفر سنة تسع

اخرج ابن سعد من طريق الواقدي
عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطبة بن عامر في عشرين رجلا الى خثعم بناحية تبالة وامره
ان يشن الغارة عليهم فخرجوا فشنوا عليهم الغارة فاقتتلوا
قتالا شديدا وقتل قطبة من قتل وساقوا النعم والشاء والنساء
الى المدينة وجاء سيل اتي فحال بينه وبينهم فما يجدون اليه
سبيلا

باب اية في غزوة حنين

اخرج
الطبراني وابو نعيم عن ابي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد رايت الرجال تصرع
تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها

باب ما وقع في غزوة تبوك من المعجزات

اخرج ابن اسحاق والحاكم
والبيهقي عن ابن مسعود قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى تبوك تخلف رجال ثم تخلف ابو ذر فنظر ناظر من المسلمين
فقال يا رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كن ابا ذر فلما تامله القوم قالوا يا رسول
الله هو والله ابو ذر فقال يرحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت
وحده ويبعث وحده فضرب الدهر من ضربه وسير ابو ذر
الى الربذة فحانت له وعنده امراته وغلامه فوضع على قارعة
الطريق فاطلع ركب فيهم ابن مسعود فقال ما هذا فقيل
جنازة ابي ذر فبكى ابن مسعود وقال صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يرحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده
ويبعث وحده ثم نزل فوليه بنفسه واخرج البيهقي من طريق
ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم ان ابا خيثمة

لحق النبي صلى الله عليه وسلم فادركه بتبوك حين نزلها فقال
الناس هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فقالوا هو والله ابو خيثمة واخرج
البيهقي وابو نعيم عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل
تبوك وكان في زمان قل ماؤها فيه فاغترف غرفة بيده
من ماء فمضمض بها فاه ثم بصقه فيها ففارت عينها حتى
امتلأت فهي كذلك حتى الساعة واخرج مسلم عن معاذ
ابن جبل انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك
فقال انكم ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تاتوها
حتى يضحي النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا فاتاها
والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء فغرفوا من العين
قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء ثم غسل فيه وجهه ويديه ثم اعاده
فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك الحياة ان ترى
ما ههنا قد ملئ جنانا واخرج ابن اسحاق نحوه وفيه فانخرق
من الماء حتى كان يقول من سمعه ان له حسا كحس الصواعق
وذلك الماء فوارة تبوك اليوم واخرج الخطيب في رواية مالك
عن جابر قال لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وعينها
تبض بما يسير مثل الشراك فشكوا اليه العطش فامرهم فجعلوا
فيها سهاما ما دفعها اليهم فجاشت بالماء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمعاذ يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى
ما ههنا قد ملئ جنانا واخرج مسلم عن ابي هريرة قال لما
كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول
الله لو اذنت لنا فننحر نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال عمر
يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم

وادع

وادع الله لهم فيها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم
دعاهم بفضل ازوادهم فجعل الرجل ياتي بكف ذرة ويجي الاخر
بكف تمر ويجي الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شي
يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال لهم
خذوا في اوعيتكم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه واكلوا
حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك
فيحجب عن الجنة واخرج ابن راهويه وابو يعلى وابو نعيم وابن
عساكر عن عمر بن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك فاصابنا جوع شديد فقلت يا رسول الله ان
خرج الينا الروم وهم شباع ونحن جياع وارادت الانصار ان
ينحروا نواضحهم فنادى في الناس من كان عنده فضل من
الزاد فليات به فجاءنا جميع ما جاء به فوجده سبعة وعشرين
صاعا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه فدعا
فيه بالبركة ثم قال خذوا ولا تنتهبوا فاخذوه في الجرب
والغرائر حتى جعل الرجل يعقد قميصه فياخذ فيه حتى
صدروا وانه نحو ما كانوا يحزرون فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا ياتي بها
عبد محقق الا وقاه الله حر النار واخرج ابو نعيم من طريق
ابي خالد الخزاعي يزيد بن يحيى عن محمد بن حمزة بن عمرو السلمي
عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
غزوة تبوك وكنت على النحي ذلك السفر فنظرت الى نحي
السمن قد قل ما فيه وهيأت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما
فوضعت النحي في الشمس ونمت فانتبهت بخرير النحي فقمت

فأخذت رأسه بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءي
لو تركته لسال الوادي سمنا وأخرج ابن سعد عن حمزة
ابن عمرو الأسلمي قال إنا كنا بتبوك وتنفر المنافقون بناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة حتى سقط بعض
متاع رحله قال حمزة فنور لي في أصابعي الخمس فأبصرنا حتى
جعلت ألتقط ما شذ من المتاع السوط والحبل وأشباه ذلك
وأخرج الواقدي وأبو نعيم وابن عساكر عن العرباض بن سارية
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
فقال ليلة لبلال هل من عشاء فقال والذي بعثك بالحق
لقد نفضنا جربنا قال انظر عسى أن تجد شيئا فأخذ الجرب
ينفضها جرابا جرابا فتقع التمرة والتمرتان حتى رأيت في
يده سبع تمرات ثم دعا بصحفة فوضع التمر فيها ثم وضع يده
على التمرات وقال كلوا بسم الله فأكلنا ثلاثة أنفس فأحصيت
أربعا وخمسين تمرة أعدها عدا ونواها في يدي الأخرى
وصاحباي يصنعان كذلك فشبعنا ورفعنا أيدينا فإذا
التمرات السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فإنه لا يأكل منها
أحد إلا نهل منها شبعا فلما كان من الغد دعا بلالا بالتمرات
فوضع يده عليهن ثم قال كلوا فأكلنا وشبعنا وإنا لعشرة
ثم رفعنا أيدينا وإذا التمرات كما هي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لولا أني أستحيي من ربي لأكلنا من هذه التمرات
حتى نرد المدينة من آخرنا فأعطاهن غلاما فولى وهو يلوكهن
وأخرج أبو نعيم عن الواقدي قال قال رجل من بني سعد
جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك وهو في نفر من
أصحابه وهو سابعهم فسلمت فقال يا بلال أطعمنا فبسط نطعا
ثم جعل يخرج من حميت له فأخرج شيئا من تمر معجون بالسمن والأقط

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا فأكلنا حتى شبعنا
فقلت يا رسول الله إن كنت لآكل هذا وحدي ثم جئته
من الغد فإذا عشرة نفر حوله فقال أطعمنا يا بلال فجعل
يخرج من جراب تمرا بكفه قبضة قبضة فقال أخرج ولا تخف
من ذي العرش إقتارا فجاء بالجراب فنثره فحزرته مدين فوضع
النبي صلى الله عليه وسلم يده على التمر ثم قال كلوا بسم الله
فأكل القوم وأكلت معهم حتى ما أجد له مسلكا وبقي
على النطع مثل الذي جاء به كأنا لم نأكل منه تمرة واحدة ثم
غدوت من الغد وعاد نفر عشرة ويزيدون رجلا أو
رجلين فقال يا بلال أطعمنا فجاء بذلك الجراب بعينه فنثره
فوضع يده وقال كلوا بسم الله فأكلنا ثم رفع مثل الذي صب
ففعل ذلك ثلاثة أيام وأخرج الواقدي وأبو نعيم عن أبي
قتادة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير في
الجيش إذ لحقهم عطش كادت تقطع أعناق الرجال والخيل والركاب
عطشا فدعا بإداوة فيها ماء فوضع أصابعه عليها فنبع الماء من
بين أصابعه فاستقى الناس وفاض الماء حتى تروّوا وأرووا خيلهم
وركابهم وكان في العسكر اثنا عشر ألف بعير والناس ثلاثون
ألفا والخيل اثنا عشر ألف فرس وقال كان في تبوك أربعة أشياء
فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير منحدرا إلى المدينة
وهو في قيظ شديد عطش العسكر بعد المرتين الأوليين عطشا
شديدا حتى لا يوجد ما قليل ولا كثير فأرسل أسيد بن حضير
يخرج فيما بين تبوك والحجر يضرب في كل وجه فيجد راوية
من ماء مع امرأة من بلي فكلمها وجاء بها فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبركة ثم قال هلموا أسقيتكم فلم يبق سقاء إلا ملؤوه
ثم دعا بركابهم وخيولهم فسقوها حتى نهلت ويقال إنه أمر

بما جابه اسيد فصبه في قعب عظيم فادخل يده وغسل وجهه
ورجليه وصلى ركعتين ثم رفع يديه مدا ثم انصرف وان القعب
ليفور فقال ردوا وانشع الما وانبسط الناس حتى يصيف عليه
المايه والما يتبين فاردوا وان القعب ليجيش بالروا واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس انه قيل لعمر بن
الخطاب حدثنا من شان ساعة العسرة فقال خرجنا الى
تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا اصابنا فيه عطش حتى ظننا
ان رقابنا ستنقطع حتى ان كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه
فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال ابو بكر يا رسول الله ان الله
قد عودك في الدعا خيرا فادع الله فرفع يديه فلم يرجعهما حتى
قالت السما فاظلت ثم سكبت فملوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها
جازت العسكر واخرج ابو نعيم عن عباس بن سهل قال
اصبح الناس ولا ما معهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعا الله فارسل سحابة فامطرت حتى ارتوى الناس
واحتملوا حاجتهم من الما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حزرة
قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار في غزوة تبوك
ونزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من
من مايها شيئا ثم ارتحل ثم نزل منزلا اخر وليس معهم ما فشكوا
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم
دعا فارسل الله سحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها
فقال رجل من الانصار لاخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك
قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا
السما فقال انما مطرنا بنوا كذا وكذا فانزل الله وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن
اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال

من

من بني عبد الاشهل قالوا اصبح الناس ولا ما معهم فشكوا ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله فارسل الله سحابة فامطرت
حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الما قال عاصم
واخبرني رجال من قومي ان رجلا من المنافقين كان
معروفا نفاقه فلما امطرت السما وارتوى الناس قلنا
له ويحك هل بعد هذا من شي قال سحابة مارة ثم ضلت
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنافق اليس محمد
يزعم انه نبي ويخبركم خبر السما وهو لا يدري اين ناقته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمارة بن
حزم ان رجلا قال هذا محمد الله يخبركم انه نبي ويخبركم بامر
السما وهو لا يدري اين ناقته واني والله ما اعلم الا ما علمني
الله وقد دلني عليها هي في الوادي من شعب كذا قد حبستها
الشجرة بزمامها فانطلقوا فجاوا بها فرجع عمارة الى رحله
فحدثهم عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر الرجل فقال
رجل كان في رحل عمارة انما قال المنافق والله هذه المقالة
قبل ان تاتي واخرج مسلم عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاتينا وادي القرى
على حديقة لامراة فقال اخرصوها فخرصناها وخرصها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها حتى
نرجع اليك ان شا الله فانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة
فلا يقم فيها احد منكم ومن كان له بعير فليشد عقاله فهبت
ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طي ثم
اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المراة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت بلغ عشرة اوسق

واخرج ابن سعد بسند صحيح عن المغيرة بن شعبة انه سئل هل
ام النبي صلى الله عليه وسلم احد من هذه الامة غير ابي بكر قال
نعم كنا في سفر فلما كان من السحر انطلق وانطلقت معه
حتى تبرزنا عن الناس فنزل عن راحلته فتغيب عني حتى
ما اراه فمكث طويلا ثم جا فصببت عليه فتوضا ومسح على خفيه
ثم ركبنا فادركنا الناس وقد اقيمت الصلاة فتقدم عبد
الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت
اوذنه فنهاني فصلينا الركعة التي ادركنا وقضينا التي سبقتنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى خلف عبد الرحمن
ابن عوف ما قبض نبي قط حتى يصلي خلف رجل صالح
من امته قال ابن سعد ذكرت هذا الحديث للواقدي فقال
كان هذا في غزوة تبوك واخرج البزار عن ابي بكر الصديق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبض نبي حتى يومه رجل
من امته واخرج ابن اسحاق والبيهقي عن سهل بن سعد
الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين نزل بالحجر
لا يخرجن احد منكم الليلة الا ومعه صاحب له ففعل الناس
ما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجلين خرج احدهما
لحاجته وخرج الاخر في طلب بعير له فاحتملته الريح حتى طرحته
بجبلي طي فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم
انهكم ان يخرج رجل الا ومعه صاحب له ثم دعا للذي اصيب
على مذهبه فشفي واما الاخر فانه وصل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قدم من تبوك واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم
والبيهقي وضعفه وابو الشيخ في العظمة عن انس قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا عند الحجر اذا نحن
بصوت يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور لها

المستجاب

المستجاب لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس انظر ما هذا
الصوت فدخلت الجبل فاذا رجل عليه ثياب بياض ابيض الراس
واللحية طوله اكثر من ثلاثمائة ذراع فلما راني قال انت رسول
النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ارجع اليه فاقره السلام وقل
له هذا اخوك الياس يريد ان يلقاك فرجعت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فجا يمشي وانا معه حتى اذا كنت منه قريبا
تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتاخرت انا فتحدثا طويلا فنزل
عليهما من السما شي يشبه السفرة ودعاني فاكلت معهما فاذا فيها
كماة ورمان وحوت وتمر وكرفس فلما اكلت قمت فتنحيت ثم
جات سحابة فحملته وانا انظر الى بياض ثيابه فيها تهوي به قبل
السما واخرج ابن شاهين وابن عساكر بسند فيه مجهول عن واثلة
بن الاسقع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك
حتى اذا كنا ببلاد جذام وكان قد اصابنا عطش فاذا بين ايدينا
اثار غيث فسرنا ميلا فاذا بغدير حتى اذا ذهب ثلث الليل
اذا نحن بمناد ينادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة
فذكر الحديث نحو ما تقدم الا انه قال في طوله اعلى منا بذراعين
او ثلاثة واخرج الطبراني بسند صحيح عن فضالة بن عبيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فجهد الظهر
جهدا شديدا فشكوا اليه ذلك وراهم يزجون ظهرهم فوقف
في مضيق والناس يمرون عليه فنفخ فيها وقال اللهم احمل
عليها في سبيلك فانك تحمل على القوي والضعيف والرطب
واليابس في البر والبحر فاستمرت فما دخلنا المدينة الا وهي
تنازعنا ازمتها يزجون براي وجهه يسوقون واخرج
ابو نعيم عن العلا قد بح قال كان الناس بغزوة تبوك فعارضهم
في سيرهم حية عظيمة الخلق فانصاع الناس منها فاقبلت حتى

وقفت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو علي راحلته طويلا
والناس ينظرون اليها ثم التوت حتي اعتزلت الطريق
فقامت قائمة فاقبل الناس فقال رسول الله اتدرون من
هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا احد الرهط الثمانية
من الجن الذين وفدوا الي يستمعون القران فراي عليه
من الحق حين الم رسول الله صلي الله عليه وسلم ببلدة ان
يسلم وها هو يقريكم السلام فقال الناس وعليه السلام
ورحمة الله واخرج ابو داود والبيهقي عن غزوان انه نزل
بتبوك فاذا رجل مقعد فسالته عن امره فقال ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم نزل بتبوك الي نخلة فصلي اليها فاقبلت
وانا غلام اسعي حتي مررت بينه وبينها فقال قطع صلاتنا
قطع الله اثره فما قمت عليهما الي يومي هذا واخرج ابو نعيم
عن الواقدي ان عبد الله ذا البجادين خرج مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم الي تبوك فقال يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال
اللهم احرم دمه علي الكفار انك اذا خرجت في سبيل الله
فاخذتك حمي فقتلتك فانت شهيد فلما نزلوا بتبوك اقاموا
بها اياما ثم توفي عبد الله ذو البجادين واخرج ابن سعد
والبيهقي من طريق العلاء بن محمد الثقفي عن انس قال كنا
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس
بضياء وشعاع ونور لم ارها طلعت فيما مضي فاتي جبريل
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي اري الشمس
اليوم طلعت بضياء ونور وشعاع لم ارها طلعت فيما مضي
قال ذاك ان معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم
فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال وفيم
ذاك قال كان يكثر قراءة قل هو الله احد بالليل والنهار

وفي

وفي ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك ان اقبض لك الارض فتصلي
عليه قال نعم فصلي عليه واخرج ابن سعد والبيهقي من وجه اخر
عن عطاء بن ابي ميمونة وابو يعلي عن انس قال جاء جبريل
فقال يا محمد مات معاوية بن معاوية المزني افتحب ان تصلي
عليه قال نعم فضرب بجناحه فلم يبق من شجرة ولا اكمة الا
تضعضعت له ورفع له سريره حتي نظر اليه فصلي عليه وخلفه
صفان من الملائكة في كل صف سبعون الف ملك قال فقلت
يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله قال بحبه قل هو الله
احد يقراها قائما وقاعدا وذاهبا وجائيا وعلي كل حال
واخرج البيهقي وابن منده في الصحابة من طريق ابن اسحاق
حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الي اكيدر رجل
من كندة كان ملكا علي دومة وكان نصرانيا فقال النبي
صلي الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر فخرج خالد
حتي اذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صافية
وهو علي سطح ومعه امراته فاتت البقر تحك بقرونها باب
القصر فقالت له امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا والله
قال فمن يترك مثل هذا قال لا احد فنزل فامر بفرسه فاسرج
وركب معه نفر من اهل بيته فخرجوا بمطاردهم فتلقتهم
خيل رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخذته فقال رجل من طي
يقال له بجير بن بجرة في ذلك

تبارك سائق البقرات اني　　رايت الله يهدي كل هاد
فمن يك حائدا عن ذي تبوك　　فانا قد امرنا بالجهاد

فقال له النبي صلي الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتي
عليه تسعون سنة فما تحرك له ضرس ولا سن واخرج ابن

منده وابن السكن وابو نعيم كلهم في الصحابة من طريق بن المعارك
الشماخ بن معارك بن مرة بن صخر بن بجير ابن بجرة الطائي
حدثني ابي عن جدي عن ابيه بجير بن بجرة قال كنت
في جيش خالد بن الوليد حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
الى اكيدر دومة فقال له انك تجده يصيد البقر فوافقناه
في ليلة مقمرة وقد خرج كما نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذناه فلما اتينا النبي صلى الله عليه وسلم انشدته ابياتا منها
تبارك سائق البقرات اني رايت الله يهدي كل هاد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتت عليه
تسعون سنة وما تحركت له سن واخرج البيهقي عن
عن عروة قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تبوك قافلا الى المدينة بعث خالد بن الوليد في اربعمائة
وعشرين فارسا الى اكيدر دومة الجندل فقال خالد
يا رسول الله كيف دومة الجندل وفيها اكيدر وانما
ناتيها في عصابة من المسلمين قال لعل الله يكفيكه اكيدر
يقتنصها فتقبض المفتاح وتاخذه فيفتح الله لك دومة فسار
خالد حتى اذا دنا منها نزل في ادبارها لذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلك تلقاه يصيد فبينما خالد واصحابه
في منزلهم ليلا اذ اقبلت البقر حتى جعلت تحتك بباب الحصن
واكيدر يشرب ويتغنى في حصنه بين امراتيه فاطلعت
احدى امراتيه فرات البقر تحتك بالباب وبالحايط فركب
فقالت لم ار كالليلة في اللحم قال وما ذاك قالت هذه
البقر تحتك بالباب وبالحايط فركب على فرس وركب غلمته
واهله حتى مر بخالد واصحابه فاخذوه ومن كان معه
واوثقوهم وذكر خالد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال له اكيدر والله ما رايتها قط جاءتنا الا البارحة يعني
البقر ولقد كنت اضمر لها اذا اردت اخذها فاركب لها
اليوم واليومين واخرج البيهقي عن بلال بن يحيى قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على المهاجرين الى
دومة الجندل وبعث خالد بن الوليد على الاعراب معه
وقال انطلقوا فانكم ستجدون اكيدر دومة يقتنص الوحش
فخذوه اخذا فابعثوا به الي فانطلقوا فوجدوه كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوه وبعثوا به واخرجه
بن منده في الصحابة من طريق بلال بن يحيى عن حذيفة
موصولا واخرج البيهقي عن عروة قال رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تبوك فقال حتى اذا كان ببعض الطريق
مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه فتامروا ان
يطرحوه من عقبة في الطريق واشعروا [illegible]
فلما بلغوا العقبة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة
ان يردهم فاستقبلهم حذيفة بمحجن فضرب وجوه رواحلهم
وابصرهم وهم متلثمون فرعبهم الله وظنوا ان مكرهم قد ظهر
عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل حذيفة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ما كان شانهم وما
ارادوا قال لا قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا طلعت
العقبة طرحوني منها واخرج البيهقي عن ابن اسحاق نحوه
وزاد ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء ابائهم وساخبرك بهم
فسمى له اثني عشر رجلا واخرج البيهقي بسند صحيح عن حذيفة
ابن اليمان قال كنت اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقود به وعمار يسوق حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا
قد اعترضوا فيها فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم

فولوا مدبرين فقال هل عرفتم القوم قلنا لا كانوا متلثمين
قال هم المنافقون الي يوم القيامة هل تدرون ما ارادوا
قلنا لا قال ارادوا ان يزحموا رسول الله صلي الله عليه وسلم
في العقبة فيلقوه منها ثم قال اللهم ارمهم بالدبيلة قلنا
وما الدبيلة قال شهاب من نار يقع علي نياط قلب احدهم
فيهلك واخرج مسلم عن حذيفة ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال في اصحابي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة حتي
يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج
من نار يظهر بين اكتافهم حتي ينجم من صدورهم

باب غزوة الاسود قال سيف في كتاب
الردة حدثنا المستنير بن يزيد عن عروة بن غزية الدثيني
عن الضحاك بن فيروز عن جشنس الديلمي قال قدم علينا
وبرة بن يحنس بكتاب النبي صلي الله عليه وسلم يامرنا فيه
بالقيام علي ديننا والنهوض في الحرب والعمل علي الاسود
الكذاب فتلقاناه حتي قتلت الاسود والقيت اليهم رسله
وشتتنا الغارة وكتبنا الي النبي صلي الله عليه وسلم بالخبر
وهو حي فناداه الوحي من ليلته واخبر اصحابه بذلك
وقدمت رسلنا بعده علي ابي بكر الصديق فهو الذي اجابنا
عن كتبنا واخرج الديلمي عن ابن عمر قال اتي النبي صلي الله
عليه وسلم الخبر من السما في الليلة التي قتل فيها الاسود
العنسي فخرج علينا فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل
مبارك من اهل بيت مباركين قيل ومن هو قال فيروز
فاز فيروز **ذكر المعجزات التي وقعت عند انفاذ كتبه
الي الملوك** اخرج الشيخان عن انس قال كتب رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي كسري والي قيصر والي النجاشي والي

كل

كل جبار يدعوهم الي الله وليس بالنجاشي الذي صلي عليه
وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حاتم بن اسماعيل عن
يعقوب عن جعفر بن عمرو قال بعث رسول الله صلي الله
عليه وسلم اربعة نفر الي اربعة وجوه رجلا الي كسري ورجلا
الي قيصر ورجلا الي المقوقس وبعث عمرو بن امية الي
النجاشي فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي
بعث اليهم واخرج ابن سعد عن بريدة والزهري ويزيد
ابن رومان والشعبي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث
عدة الي عدة وامرهم بنصح عباد الله فاصبح الرسل كل
رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي ارسل اليهم فذكر ذلك
للنبي صلي الله عليه وسلم فقال هذا اعظم ما كان من حق
الله عليهم في امر عباده **باب ما وقع عند كتابه
الي قيصر من الايات** اخرج الشيخان عن ابن عباس ان
ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا
تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايليا فدعاهم
في مجلسه وحوله عظما الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال
ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان
فقلت انا اقربهم به نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه
فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سايل هذا
عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحيا من
ان ياثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سالني عنه
ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال
هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من
ابايه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه

ام ضعفاوهم فقلت بل ضعفاوهم قال ايزيدون ام ينقصون
قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منكم سخطة لدينه بعد
ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل
ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه
في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم تمكني كلمة ادخل
فيها شيا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم
قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال
ينال منا وننال منه قال بماذا يامركم قلت يقول لنا
اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيا واتركوا ما يقول اباوكم
ويامرنا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة
فقال للترجمان قل له سالتك عن نسبه فذكرت انه فيكم
ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك هل
قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان
احد قال هذا القول قبله لقلت رجل ياتسي بقول
قيل قبله وسالتك هل من ابايه من ملك فذكرت ان لا قلت
فلو كان من ابايه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه
وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال
فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس
ويكذب على الله وسالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاوهم
فذكرت ان ضعفاوهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالتك ايزيدون
ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى
يتم وسالتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت
ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسالتك
هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك بما
يامركم فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا

وينهاكم

وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة والصدق
والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي
هاتين وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم فلو اعلم
اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه
ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به
دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقراه فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك
بدعاية الاسلام اسلم تسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت
فانما عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سوا بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من
قراة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات
واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي
كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر
حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب
ايليا وهرقل سقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل
حين قدم ايليا اصبح خبيث النفس فقال بعض بطارقته
قد استنكرنا هيتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزا ينظر
في النجوم فقال لهم حين سالوه اني رايت الليلة حين
نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن
من هذه الامة فقالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمك
شانهم واكتب الى مداين ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود
فبينما هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان

يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال
اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا فنظروا إليه فحدثوه أنه
مختتن وسأله عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا
ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية
وكان نظيره في العلم وسار هرقل إلى حمص فلم يرم حمص
حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج
النبي صلى الله عليه وسلم وأنه نبي فأذن هرقل لعظماء الروم
في دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر
الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا
هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها
قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان قال
ردوهم علي وقال إني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم
على دينكم فقد رأيت فسجدوا ورضوا عنه فكان ذلك آخر
شأن هرقل وأخرج البيهقي عن موسى بن عقبة قال
خرج أبو سفيان تاجرا إلى الشام فأرسل إليه قيصر
فقال له أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم أكل مرة
يظهر عليكم قال ما ظهر علينا قط إلا وأنا غائب قال قيصر
أتراه كاذبا أو صادقا قال بل هو كاذب قال قيصر لا تقل ذلك
فإن الكذب لا يظهر به أحد فإن كان فيكم نبي فلا تقتلوه
فإن أفعل الناس لذلك اليهود وأخرج أبو نعيم عن عبد
الله بن شداد قال أبو سفيان أول يوم رعبت فيه من
محمد اليوم قال قيصر في ملكه وسلطانه وحضرته ما قال
وحضرته يتحادر جبينه عرقا من كرب الصحيفة التي كتب إليه
النبي صلى الله عليه وسلم فما زلت مرعوبا من محمد حتى أسلمت
وأخرج البيهقي من طريق ابن إسحاق قال حدثني

الزهري

الزهري قال حدثني أسقف من النصارى قد أدرك ذلك
الزمان قال لما قدم دحية بن خليفة على هرقل بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
أما بعد فأسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن أبيت
فإن إثم الأكارين عليك فلما انتهى إليه كتابه وقرأه أخذه فجعله
بين فخذه وخاصرته ثم كتب إلى رجل من أهل رومية كان يقرأ
من العبرانية ما يقرأ يخبره بما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكتب إليه أنه النبي الذي ينتظر لا شك فيه فاتبعه فأمر بعظماء
الروم فجمعوا له في دسكرة ملكه ثم أمر بها فأغلقت عليهم
واطلع عليهم من علية له وهو منهم خائف فقال يا معشر الروم
إنه جاءني كتاب محمد وإنه والله النبي الذي كنا ننتظر ونجد
ذكره في كتابنا نعرفه بعلاماته وزمانه فأسلموا واتبعوه تسلم
لكم آخرتكم ودنياكم فنخروا نخرة رجل واحد وابتدروا الأبواب
الدسكرة فوجدوها مغلقة دونهم فخافهم فقال ردوهم
علي فردوهم عليه فقال لهم يا معشر الروم إني إنما قلت
لكم هذه المقالة أغمزكم بها لأنظر كيف صلابتكم في دينكم
فلقد رأيت منكم ما سرني فوقعوا له سجدا ثم فتحت لهم
أبواب الدسكرة فخرجوا وأخرج البزار وأبو نعيم عن دحية
الكلبي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب
الروم بكتاب فاستأذنت فقلت استأذنوا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فأتى قيصر فقيل إن على الباب رجلا يزعم أنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعوا لذلك وقال أدخلوه
فأدخلت عليه وعنده بطارقته فأعطيته الكتاب فقرئ عليه
فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له أحمر أزرق سبط الشعر فقال
لا تقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم قال
فقرأ الكتاب حتى فرغ منه ثم أمرهم قيصر فخرجوا من عنده ثم
بعث إلي فدخلت إليه فسألني فأخبرته فبعث إلى الأسقف
فدخل عليه وكان صاحب أمرهم يصدرون عن قوله ورأيه
فلما قرأ الكتاب قال الأسقف هو والله الذي بشرنا به عيسى
ابن مريم وموسى هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي
كنا ننتظره قال قيصر فما تأمرني قال الأسقف أما أنا فمصدقه
ومتبعه فقال قيصر إني أعرف أنه كذلك ولكن لا أستطيع أن
أفعل إن فعلت ذهب ملكي وقتلتني الروم ثم أرسل قيصر أن
اطلبوا رجلا من العرب وكان أبو سفيان قدمها تاجرا فأتي
به وأدخل عليه فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بأرضكم ما هو قال
هو شاب قال كيف حسبه قال هو ذو حسب فينا لا يفضل
عليه أحد قال هذه آية النبوة قال من أتباعه قال الشباب
والسفلة قال هذه آية النبوة قال أرأيت من يخرج إليكم من
أصحابه يرجع إليه قال نعم قال هذه آية النبوة قال هل
ينكب أحيانا إذا قاتل هو وأصحابه قال نعم قال هذه آية
النبوة ثم دعاني فقال له أبلغ صاحبك أني أعلم أنه نبي ولكن
لا أترك ملكي ثم أخذ الكتاب فوضعه على رأسه ثم قبله وطواه
في الديباج والحرير وجعله في سفط وأما الأسقف فإن
النصارى كانوا يجتمعون إليه كل يوم أحد فيخرج إليهم
ويذكرهم ويقص عليهم ثم يدخل فيقعد إلى يوم الأحد فكنت
أدخل عليه فيسألني فلما أن جاء الأحد انتظروه ليخرج إليهم
فلم يخرج فاعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتى كان

ولم يكتب ملك الروم

أخر

أخر ذلك أن حضروا ثم بعثوا إليه لتخرجن أو لندخلن عليك
فإنا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربي قال دحية فبعث
إلى الأسقف أن اذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره
أني أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ثم خرج إليهم فقتلوه
وأخرج أبو نعيم عن أبي سفيان قال جمع هرقل بطارقته
وأشرافهم فجلس على مجلس مرتفع لا ينالونه ثم أمر بالكنيسة
فغلقت ثم خطبهم فقال إن هذا النبي الذي بشركم به عيسى
فاتبعوه وآمنوا به فنخروا نخرة واحدة ثم استجالوا إلى الكنيسة
فوجدوها مغلقة ولم تنله أيديهم فلما رأى ذلك منهم قال
اجلسوا إنما أردت أن أبلوكم وخشيت أن يخدعكم عن دينكم
فقد سرني ما رأيت منكم فقال أسقفه أشهد أنه رسول الله
فأخذوه فما زالوا يضربونه ويعضونه حتى قتلوه وأخرج
سعيد بن منصور عن عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى صاحب الروم من محمد رسول الله إلى هرقل
صاحب الروم فلما أتاه الكتاب قرأه فقام أخ له أخرق فقال
لا تقرأ هذا الكتاب بدأ بنفسه قبلك ولم يسمك ملكا وجعلك
صاحب الروم فقال إن يكن بدأ بنفسه فهو الذي كتب إلي وإن
كان سماني صاحب الروم فإن صاحب الروم ليس لهم صاحب
غيري فجعل يقرأ الكتاب وهو يعرق جبينه من كرب الكتاب
وهو في شدة القر فقال من يعرف هذا الرجل فأرسل إلى
أبي سفيان فقال أتعرف هذا الرجل قال نعم قال ما نسبه
فيكم قال من أوسطنا نسبا قال فأين داره من قريتكم قال في
وسط قريتنا قال هذه من آياته وذكر الباقي نحو ما تقدم
وفيه قتل الأسقف وأخرج سعيد بن منصور عن ابن المسيب
قال لما قرأ قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا

كتاب لم اسمعه بعد سليمان بن داود فدعا ابا سفيان والمغيرة
ابن شعبة فسألهما عن بعض شأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبراه فقال ليملكن ما تحت قدمي واخرج ابو نعيم في
المعرفة عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يذهب
بكتابي الى طاغية الروم وله الجنة فقام رجل من الانصار
يدعى عبد الله بن عبد الخالق فقال انا فانطلق بكتاب
النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الطاغي فقال انا رسول
رب العالمين فاذن له فدخل عليه فعرف طاغية الروم
انه قد جاء بالحق من عند نبي مرسل فعرض عليه كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم فجمع الروم عنده ثم عرض عليهم فكرهوا
ما جاء به وامن به رجل منهم فقتل عنده بما ندم ثم ان الرجل
رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان منه
وما كان من قتل الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عند ذلك يبعثه الله امة واحدة لذلك المقتول واخرج ابن
عساكر عن دحية الكلبي قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم
الى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فناولته كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم ففك خاتمه ووضعه تحت شيء كان
عليه قاعد ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائد
بنيت له وكذلك تقوم فارس والروم لم يكن لها منابر ثم خطب
اصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من
ولد اسماعيل بن ابراهيم فنخروا نخرة فاومأ بيده ان اسكنوا
ثم قال انما جربتكم كيف نصرتكم النصرانية قال فبعث الي من الغد
سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلاثمائة وثلاثة عشر صورة فاذا
هي صور الانبياء المرسلين قال انظر اين صاحبكم من هؤلاء
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم كأنه ينطق قلت هذا قال

صورة

صدقت

صدقت فقال لصورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه
يقال له ابو بكر قال فمن ذا عن يساره قلت رجل من قومه
يقال له عمر قال اما انا نجد في الكتاب ان بصاحبيه هذين
يتمم الله تعالى هذا الدين فلما قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرته فقال صدق بابي بكر وعمر يتمم الله هذا
الدين بعدي ويفتح واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي
امامة الباهلي عن هشام بن العاص قال بعثت انا ورجل
من قريش زمن ابي بكر الى هرقل ندعوه الى الاسلام فخرجنا
حتى قدمنا الغوطة يعني دمشق فنزلنا على جبلة بن الايهم
الغساني فدخلنا عليه واذا هو على سرير له فارسل الينا برسول
نكلمه فقلنا والله لا نكلم رسولا انما بعثنا الى الملك فان اذن
لنا كلمناه والا لم نكلم الرسول فرجع اليه الرسول فاخبره
فاذن لنا فكلمه هشام ودعاه الى الاسلام واذا عليه ثياب
سواد فقال له هشام ما هذه التي عليك قال لبستها
وحلفت ان لا انزعها حتى اخرجكم من الشام قلنا ومجلسك
هذا فوالله لنأخذنه منك ولنأخذن ذلك الملك الاعظم
ان شاء الله اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال لستم هم
بل هم قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل فكيف صومكم
فاخبرناه فملئ وجهه سوادا فقال قوموا وبعث معنا
رسولا الى الملك فخرجنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا
حتى انتهينا الى غرفة له فانخنا في اصلها وهو ينظر الينا
فقلنا لا اله الا الله والله اكبر فلقد تنفضت الغرفة حتى
صارت كأنها عذق تصفقه الرياح ثم دخلنا عليه فقال
ما كان عليكم لو حييتموني بتحيتكم فيما بينكم قلنا ان تحيتنا
فيما بيننا لا تحل لك وتحيتك التي تحيى بها لا تحل لنا ان نحييك

بها قال فكيف تحيتكم فيما بينكم قلنا السلام عليك قال فكيف
تحيون ملككم قلنا بها قال فكيف يرد عليكم قلنا بها
قال فما اعظم كلامكم قلنا لا اله الا الله والله اكبر فلما تكلمنا
بها انتقضت الغرفة حتى رفع راسه اليها قال هذه الكلمة
التي قلتموها حيث تنقضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم
تنقض بيوتكم عليكم قلنا لا ما رايناها فعلت هذا قط
الا عندك قال وددت انكم كلما قلتم ينقض كل شي عليكم
واني خرجت من نصف ملكي قلنا لم قال لانه كان ايسر
لشانها واجدر ان لا تكون من امر النبوة وان تكون من حيل
الناس ثم سالنا عما اراد فاخبرناه ثم قال كيف صلاتكم وصومكم
فاخبرناه فقال قوموا فقمنا فامر لنا بمنزل حسن ونزل كثير
فاقمنا ثلاثا فارسل الينا ليلا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا
فاعدناه ثم دعا بشي كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها
بيوت صغار عليها ابواب ففتح بيتا وقفلا فاستخرج
حريرة سودا فنشرها فاذا فيها صورة حمرا واذا فيها رجل
ضخم العينين عظيم الاذنين لم ار مثل طول عنقه واذا ليست
له لحية واذا له ضفيرتان احسن ما خلق الله قال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا ادم عليه السلام واذا هو اكثر الناس
شعرا ثم فتح لنا بابا اخر واستخرج منه حريرة سودا واذا
فيها صورة بيضا واذا له شعر كشعر القطط احمر العينين
ضخم الهامة حسن اللحية قال هل تعرفون هذا قلنا
لا قال هذا نوح ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا
واذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين
طويل الخدين ابيض اللحية كانه يتبسم قال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عليه السلام ثم فتح بابا اخر

فاستخرج

فاستخرج منه حريرة سودا فاذا فيها صورة بيضا واذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هل تعرفون هذا قلنا نعم محمد
رسول الله فقام قايما وقال والله انه لهو قلنا نعم انه لهو فامسك
ساعة ثم قال اما انه كان اخر البيوت ولكني عجلته لكم لانظر
ما عندكم ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا فاذا صورة
ادما سمحا واذا رجل جعد قطط غاير العينين حديد النظر
عابس متراكب الاسنان مقلص الشفة كانه غضبان فقال
اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى عليه السلام والى
جنبه صورة تشبهه الا انه مدهان الراس عريض الجبين
في عينيه قبل قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
هارون ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فاذا فيها
صورة رجل ادم سبط ربعة كانه غضبان فقال هل
تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط ثم فتح بابا اخر فاستخرج
منه حريرة بيضا فاذا فيها صورة رجل ابيض مشرب
بحمرة اقنى خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا اسحاق ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة
بيضا فاذا فيها صورة تشبه اسحاق الا انه على شفته خال
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب ثم
فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا فيها صورة رجل
ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلوا وجهه
نور يعرف في وجهه الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا اسماعيل جد نبيكم ثم فتح بابا اخر فاستخرج
حريرة بيضا فيها صورة كانها صورة ادم كان وجهه الشمس
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف عليه السلام
ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة رجل احمر حمش

الساقين احمش العينين ضخم البطن ربعة متقلد سيفا
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود عليه السلام
ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة رجل
ضخم الاليتين طويل الرجلين راكب فرسا فقال تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا سليمان عليه السلام ثم فتح بابا اخر
فاستخرج حريرة سودا فيها صورة بيضا واذا رجل شاب
شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن الوجه فقال هل
تعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى بن مريم عليه السلام
قلنا من اين لك هذه الصور لانا نعلم انها على ما صورت
عليه الانبيا لانا راينا صورة نبينا مثله فقال ان ادم عليه
السلام سال ربه ان يريه الانبيا من ولده فانزل عليه صورهم
وكان في خزانة ادم عليه السلام عند مغرب الشمس فاستخرجها
ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعها الى دانيال ثم
قال اما والله وددت ان نفسي طابت بالخروج من ملكي
واني كنت عبدا لاشدكم ملكة حتى اموت ثم اجازنا
فاحسن جايزتنا وسرحنا فلما اتينا ابا بكر الصديق
اخبرناه بما اريناه وما قال لنا فبكى ابو بكر وقال مسكين
لو اراد الله به خيرا لفعل ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت محمد عندهم واخرجه
ابو نعيم من طريق موسى بن عقبة ايضا ثم قال في هذه
القصة من انتقاض الغرفة حين اهلوا بلا اله الا الله
ما يوجد من المعجزات بعد موت الانبيا عليهم السلام كما
يوجد امثالها قبل مبعثهم اعلاما وانذارا بقرب مبعثهم
واخرج ابو يعلى وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابو
نعيم وابن عساكر عن سعيد بن ابي راشد قال لقيت التنوخي

رسول

رسول هرقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الا تخبرني
عن رسالة هرقل قال بلى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبوك فبعث دحية الى هرقل فلما جاءه كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا قسيسي الروم وبطارقتهم ثم
اغلق عليه وعليهم الدار فقال ان هذا الرجل قد ارسل
الي يدعوني والله لقد قراتم فيما تقرؤون من الكتب لياخذن
ما تحت قدمي فهلم الى ان نتبعه فنخروا نخرة رجل واحد
فلما ظن انهم ان خرجوا من عنده افسدوا عليه الروم قال
انما قلت لاعلم صلابتكم على امركم ثم انه دعاني فقال اذهب
بكتابي الى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ
لي ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التي كتبت
الي بشي وانظر اذا قرا كتابي هل يذكر الليل وانظر في ظهره
هل به شي يريبك فانطلقت بكتابه حتى جيت تبوك
فناولته كتابي فقال يا اخا تنوخ اني كتبت بكتاب
الى كسرى فمزقه والله ممزق ملكه وكتبت الى النجاشي
بصحيفة فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت
الى صاحبك بصحيفة فامسكها ولن يزال الناس يجدون
منه باسا ما دام في العيش قلت هذه احدى الثلاث
التي اوصاني بها ثم انه ناول الصحيفة رجلا عن يساره
فقراها فاذا فيها دعوتني الى جنة عرضها السما
والارض فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله اين الليل اذا جا النهار ثم قال تعال يا اخا تنوخ
فحل حبوته عن ظهره ثم قال ها هنا امض لما امرت به فجلت
في ظهره فاذا انا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل المحجمة
الضخمة

باب ما وقع عند كتابته الى كسرى اخرج

البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بكتابه الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فدعا عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق واخرج البيهقي
من طريق ابن شهاب حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فمزقه
كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مزق كسرى ملكه
واخرج البزار والبيهقي وابو نعيم عن دحية ان كسرى لما
كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتب كسرى الى صاحبه
بصنعا يتوعده ويقول الا تكفيني رجلا خرج بارضك
يدعوني الى دينه لتكفينه او لافعلن بك فبعث صاحب
صنعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرا النبي صلى الله عليه وسلم
كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة ثم قال لهم اذهبوا الى صاحبكم
فقولوا ان ربي قد قتل ربك الليلة فانطلقوا فاخبروه
قال دحية ثم جا الخبر ان كسرى قتل تلك الليلة واخرج
ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم والخرائطي عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف انه بلغه ان كسرى بينما هو في دسكرة
مملكته قيض له عارض فعرض عليه الحق فلم يفجا كسرى الا
رجل يمشي وفي يده عصا فقال يا كسرى هل لك في الاسلام
قبل ان اكسر هذه العصا قال كسرى نعم فلا تكسرها فولى
الرجل فلما ذهب ارسل كسرى الى حجابه فقال من اذن
لهذا الرجل علي قالوا ما دخل عليك احد قال كذبتم
فغضب عليهم وثلثهم ثم تركهم فلما كان راس الحول اتاه ذلك
الرجل ومعه العصا فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل
ان اكسر هذه العصا قال نعم لا تكسرها فلما
انصرف عنه دعا كسرى حجابه فقال من اذن لهذا فانكروا

ان يكون

ان يكون دخل عليه احد فلقوا من كسرى مثل ما لقوا في المرة
الاولى حتى اذا كان الحول المستقبل اتاه ذلك الرجل معه العصا
فقال هل لك يا كسرى في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال
لا تكسرها لا تكسرها فكسرها فاهلك الله كسرى عند ذلك
مرسل صحيح الاسناد رواه عن ابي سلمة الزهري وعنه العوفي وعن
الزهري عقيل وعبد الله بن ابي بكر وصالح بن كيسان وغيرهم
واخرجه الواقدي موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة واخرج

وابو نعيم م

ابو نعيم نحوه عن عكرمة وزاد فلذلك كتب ابن كسرى الى باذان ينهاه
ان يحرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاف مما راى واخرج ابو نعيم وابن
النجار عن الحسن البصري ان الصحابة قالوا يا رسول الله ما حجة الله
على كسرى فيك قال بعث اليه ملكا فاخرج يده من سور جدار
بيته الذي هو فيه تلالا نورا فلما راها فزع فقال لم ترع يا كسرى
ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياك
واخرتك قال سانظر واخرج البيهقي من طريق ابن عون عن
عمير بن اسحاق قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى
وقيصر فاما قيصر فوضعه واما كسرى فمزقه فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اما هولاء فيمزقون واما هولاء
فتكون لهم بقية واخرج ابو نعيم عن ابي امامة الباهلي قال
مثل بين يدي كسرى رجل في بردين اخضرين معه قضيب اخضر
قد حنى ظهره وهو يقول يا كسرى اسلم والا كسرت ملكك كما
اكسر هذه العصا فقال كسرى لا تفعل ثم تولى عنه واخرج
ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي ان شيخا حدثه بالمداين قال راى
كسرى في النوم ان سلما وضع في الارض الى السما وحشر الناس
حوله اذا قبل رجل عليه عمامة وازار ورداء فصعد السلم حتى اذا كان
بمكان منه نودي اين فارس ورجالها ونساؤها ولامتها وكنوزها

فاقبلوا فجعلوا في جوالق ثم دفع الجوالق الى ذلك الرجل فاصبح
كسرى محزونا بتلك الرؤيا فذكر ذلك لاساورته فجعلوا
يهونون عليه الامر فلم يزل مهموما حتى قدم عليه كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير
قال ان كسرى رأى في النوم ان سلما فذكر نحوه وزاد فكتب
كسرى الى باذان عامله على اليمن ان ابعث الى هذا الرجل
فمره فليرجع الى دين قومه والا فليواعدك يوما تلتقون
فيه فتقتتلون فبعث باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلين فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقام فاقاما
اياما ثم ارسل اليهما ذات غداة فقال انطلقا الى باذان فاعلماه
ان ربي قد قتل كسرى في هذه الليلة فانطلقا فاخبراه
فاتاه الخبر كذلك واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن
ابن عباس والمسور بن رفاعة والعلاء بن الحضرمي دخل حديث
بعضهم في بعض قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى
كتب كسرى الى باذان عامله على اليمن ان ابعث من عندك
رجلين جلدين الى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني به فبعث
باذان رجلين وكتب معهما كتابا فلما دفعا الكتاب الى
النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ودعاهما الى الاسلام وفرائصهما
ترعد وقال ارجعا عني يومكما وأتياني الغد فاخبركما بما اريد
فجاءاه الغد فقال ابلغا صاحبكما ان ربي قد قتل ربه كسرى
في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها وان الله سلط عليه
ابنه شيرويه فقتله فرجعا الى باذان بذلك فاسلم هو والابناء
الذين باليمن واخرج ابو نعيم وابن سعيد في شرف المصطفى
من طريق ابن اسحاق عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال لما قدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب

باذا

الي

الى باذان عامله باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز
رجلين جلدين من عندك فليأتياني به فبعث باذان قهرمانه
ورجلا اخر وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره ان
يتوجه معهما الى كسرى وقال لقهرمانه انظر الى الرجل وما هو
وكلمه وائتني بخبره فقدما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه
فقال ارجعا حتى تأتياني غدا فلما غدوا عليه اخبرهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان الله قد قتل كسرى وسلط عليه ابنه شيرويه
في ليلة كذا في شهر كذا بعد ما مضى من الليل قالا هل تدري
ما تقول نخبر الملك بذلك قال نعم اخبراه ذلك عني وقولا له
ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى
الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يدك فقدما
على باذان فاخبراه فقال والله ما هذا بكلام ملك ولننتظر
ما قال فلم ينشب ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قتلت
كسرى غضبا لفارس لما كان يستحل من قتل اشرافها فخذ لي
الطاعة ممن قبلك ولا تهيجن الرجل الذي كتب لك كسرى
بسببه بشيء فلما قرأه قال ان هذا الرجل لنبي فاسلم واسلمت
الابناء من آل فارس وقال باذان لقهرمانه كيف هو قال ما كلمت
رجلا قط اهيب عندي منه قال هل معه شرط قال لا واخرج
ابو نعيم من حديث جابر بن عبد الله نحوه واخرج احمد والبزار
والطبراني وابو نعيم عن ابي بكرة قال لما كتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى كسرى كتب كسرى الى عامله باليمن باذان
بلغني انه خرج رجل من قبلك يزعم انه نبي فقل له فليكفف
عن ذلك او لابعثن اليه من يقتله ويقتل قومه فوجه باذان الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو كان هذا شيء فعلته من قبلي لكففت عنه ولكن

الله بعثني فاقام الرسول عنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي قد اهلك كسرى فلا كسرى بعد اليوم وقد قتل قيصر فلا قيصر بعد اليوم فكتب قوله في الساعة التي حدثه واليوم والشهر الذي حدثه ثم رجع الى باذان فاذا كسرى قد مات واذا قيصر قد مات **وأخرج** الديلمي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول كسرى عظيم فارس لما بعثهما اليمان ربي قد قتل ربكما الليلة قتله ابنه سلطه الله عليه فقولا لصاحبكما ان تسلم اعطك ما تحت يدك وان لا تفعل يغير الله عليك

باب ما وقع عند كتابه الى الحارث الغساني

أخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن شمر الغساني وكتب معه كتابا قال شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فاتيت حاجبه فقلت اني رسول رسول الله فقال لا تصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان رجلا روميا اسمه مري يسالني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت احدثه عن صفته وما يدعو اليه فيرق حتى يغلبه البكا ويقول اني قرات الانجيل فاجد صفة هذا النبي بعينه فانا او من به واصدقه واخاف من الحارث ان يقتلني وخرج الحارث فجلس فوضع التاج على راسه فدفعت اليه الكتاب فقراه ثم رمى به وقال من ينتزع مني ملكي انا سائر اليه ولو كان باليمن جئته علي بالناس فلم يزل يعرض حتى قام وامر بالخيل تنعل ثم قال اخبر صاحبك ما ترى وكتب الى قيصر يخبره فكتب اليه قيصر ان لا تسر اليه واله عنه فلما جاء كتاب قيصر دعاني فقال متى تخرج قلت غدا فامر لي بمائة مثقال ذهب وقال اقرا على رسول الله مني السلام فقدمت على رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال باد ملكه فمات الحارث عام الفتح

باب ما وقع عند كتابه الى المقوقس

أخرج البيهقي عن حاطب بن ابي بلتعة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية قال فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزله واقمت عنده ثم بعث الي وقد جمع بطارقته وقال اني ساكلمك بكلام واحب ان تفهمه مني قال قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبي قلت بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلدته الى غيرها قال قلت عيسى بن مريم اليس تشهد انه رسول الله فما له حيث اخرجه قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله عز وجل حتى رفعه الله اليه في السما الدنيا قال انت الحكيم الذي جا من عند الحكيم **وأخرج** الواقدي وابو نعيم عن المغيرة بن شعبة قال لما خرج مع بني مالك الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طاعنتكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا لصقنا بالبحر وقد خفنا على ذلك قال كيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جانا بدين مجدد لا يدين به الابا ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباونا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون لهم قال الا تخبروني الى ماذا يدعوا قالوا يدعوا ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الابا ويدعوا الى الصلاة والزكاة قال الهما وقت يعرف وعدد ينتهى اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها لمواقيت وعدد ويودون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبروه

بصدقة الاموال كلها قال افرايتم اذا اخذها اين يضعها
قال يردها على فقرايهم ويامر بصلة الرحم ووفا العهد
وتحريم الزنا والربا والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي
مرسل للناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد
امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي تصفون منه بعث
به الانبيا من قبله وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر
دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور قلنا لو دخل
الناس كلهم معه ما دخلنا فانغض راسه وقال انتم في اللعب
ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك
الانبيا تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا
لا يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في اموركم
اترونه يصدق فيما بينه وبينكم ويكذب على الله قال فمن
اتبعه قلنا الاحداث قال هم اتباع الانبيا قبله قال فما فعلت
يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاوقع بهم
فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد
حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة
فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد وخضعنا
وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم
منه ونحن اقرباوه وجيرانه لم ندخل معه وقد جانا داعيا
الى منازلنا قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لا ادع
كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفتها من قبطها ورومها
عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من
القبط لم ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل
بقي احد من الانبيا قال نعم وهو اخر الانبيا ليس بينه
وبين عيسى نبي قد امر عيسى باتباعه وهو النبي الامي

العربي

العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة
وليس بالابيض ولا بالادم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من
الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا
يبالي من لقي يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه
بانفسهم هم اشد له حبا من ابايهم واولادهم من حرم
ياتي والى حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين
ابراهيم قلت زدني صفته قال ياتزر على وسطه ويغسل
اطرافه ويخص بما لم يخص به الانبيا قبله كان النبي يبعث الى
قومه وبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا
وطهورا اين ما ادركته الصلاة تيمم وصلى وكان من قبله
مشدد عليه لا يصلون الا في الكنايس والبيع قال
المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره ورجعت
فاسلمت واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه
قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس عظيم
القبط كتب اليه المقوقس قد علمت ان نبيا قد بقي وكنت
اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بهدية

باب ما وقع عند كتابه الى حمير

اخرج ابن سعد
عن الزهري قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرث
ومسروح ونعيم بن عبد كلال من حمير وبعث بالكتاب
مع عياش بن ابي ربيعة المخزومي وقال اذا جيت ارضهم
فلا تدخلن ليلا حتى تصبح ثم تطهر فاحسن طهورك
ثم صل ركعتين في ايمانهم فانهم قابلون واقرا عليهم لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين فاذا فرغت
منها فقل امنت بمحمد وانا اول المومنين فلن تاتيك حجة
الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره وهم قادرون

وسل الله النجاح والقبول واستعذ بالله وخذ كتابي بيمينك وادفعه صح

عليك فاذا اطمأنوا فقل ترجموا قول حبيبي الله امنت بما انزل
الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الى قوله واليه المصير
فاذا اسلموا فسلهم قصبة الثلاثة الذين اذا حضروا بها سجدوا
وهي من الاثل قضيب ملمع ببياض وصفرة وقضيب ذو عجر
كانه خيزران والاسود البهيم كانه من ساسم ثم اخرجها فحرقها
بسوقهم قال عياش فخرجت افعل ما امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انتهيت اليهم فقلت انا رسول الله ففعلت
ما امرني فقبلوا وكان كما قال صلى الله عليه وسلم **باب**
ما وقع عند كتابه الى الجلندي اخرج وثيمة في
الردة عن ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن
العاصي الى الجلندي ملك عمان يدعوه الى الاسلام فقال
لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا يامر بخير الا كان اول
اخذ به ولا ينهى عن منكر شيء الا كان اول تارك له وانه
يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يهجر وانه يفي بالعهد وينجز
الوعد واشهد انه نبي **باب ما وقع عند**
كتابه الى بني حارثة اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي
عن شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى بني حارثة
ابن عمرو بن قرط يدعوهم الى الاسلام فاخذوا صحيفته
فغسلوها ورقعوا بها دلوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لهم ذهب الله بعقولهم قال فهم اهل رعدة وعجلة وكلام
مختلط واهل سفه قال الواقدي قد رايت بعضهم عييا
لا يحسن يبين الكلام **باب اخرج** البيهقي
عن انس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه
الى راس من رؤوس المشركين يدعوه الى الله فقال المشرك
هذا الاله الذي تدعوا اليه من ذهب هو ام من فضة ام من

ورسوله

نحاس فرجع فارسل الله صاعقة من السماء فاحرقته ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لا يدري فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله قد اهلك صاحبك ونزل ويرسل
الصواعق الاية **ذكر المعجزات التي وقعت عند وفادة**
الوفود عليه باب ما وقع عند وفد ثقيف
من الايات اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى ابن
عقبة عن الزهري ومن طريق عروة قال قدم عروة بن مسعود
الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن ليرجع
الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان
يقتلوك لفظ عروة انهم قاتلوك قال لو وجدوني نائما ما
ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه واسمعوه
من الاذى فلما اسحر وطلع الفجر قام على غرفة له فاذن بالصلاة
وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه
الى الله فقتلوه ثم اقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر
رجلا فيهم كنانة بن عبد ياليل وعثمان بن ابي العاص فاسلموا
واخرجه الحاكم من طريق عروة **واخرج** ابن سعد نحوه من طريق
الواقدي عن عبد الله بن يحيى عن غير واحد من اهل العلم
وفيه انهم اذن قاتلوك وفيه انه لما قال اشهد ان محمدا رسول
الله لقد اخبرني بهذا انكم تقتلوني **واخرج** ابو نعيم عن الواقدي
قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف قال عروة
ابن مسعود لغيلان الا ترى الى ما قد قربه الله من امر
هذا الرجل وان الناس قد تتابعوا كلهم فراغب وخائف
ونحن عند الناس ادهى العرب ومثلنا ما يجهل ما يدعو
اليه محمد وانه نبي وانت ذاكر لك امرا لم اذكره لاحد قط اني قد

نجران بحجارة قبل ان يظهر محمد بمكة وكان اسقفا في صدر سقف
فقال يا ابا يعفور اظلكم نبي يخرج في حرمكم وهو اخر الانبيا
وليقتلن قومه قتل عاد فاذا ظهر ودعا الى الله فاتبعه قال
فلم اذكر من ذلك حرفا واحدا لاحد من ثقيف ولا غيرهم
حتى الساعة واني متبعه فقدم عروة فاسلم **واخرج** البيهقي
عن وهب قال سالت جابرا عن شان ثقيف اذ بايعت قال
اشترطت على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا صدقة عليها ولا
جهاد وانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول
سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا **واخرج** مسلم عن عثمان
ابن ابي العاصي قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال
بيني وبين صلاتي وقراتي فقال ذاك شيطان يقال له
خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا
قال ففعلت فاذهبه الله عني **واخرج** ابو نعيم عن عثمان
ابن ابي العاص قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الطايف عرض لي شي في صلاتي حتى كنت لا ادري كم
اصلي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ذاك الشيطان
ادن مني فدنوت فقال افغر فاك فضرب صدري بيده
وتفل في في وقال اخرج عدو الله ففعل ذلك ثلاثا ثم قال
الحق بعملك فلم يعرض لي بعد **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن
عثمان بن ابي العاص قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم
سو حفظي للقران فقال ذاك شيطان يقال له خنزب ادن
مني يا عثمان ثم وضع يده على صدري فوجدت بردها
بين كتفي وقال اخرج يا شيطان من صدر عثمان فما سمعت
بعده شيا الا حفظته **واخرج** البيهقي والطبراني من وجه اخر
عنه قال قلت يا رسول الله ان القران يتفلت مني فوضع

يده

يده على صدري وقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان فما
نسيت شيا بعد اريد حفظه **واخرج** البيهقي وابو نعيم
في المعرفة عن عثمان ابن العاص قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وبي وجع قد كاد يهلكني فقال امسح بيمينك
سبع مرات وقل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي
فلم ازل امر به اهلي وغيرهم

باب ما وقع في وفد بني حنيفة من الايات

اخرج الشيخان عن
ابن عباس قال لما قدم مسيلمة الكذاب المدينة في بشر
كثير من قومه فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من
بعده اتبعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم قطعة من
جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لين سالتني
هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولين
ادبرت ليعقرنك الله واني اراك الذي رايت فيه ما رايت
وهذا ثابت بن قيس يجيبك عني ثم انصرف قال ابن عباس
سالت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك الذي اريت
فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينما انا نايم رايت في يدي سوارين من ذهب
فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما
فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي فهذا احدهما
العنسي صاحب صنعا والاخر مسيلمة صاحب اليمامة **واخرج**
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نايم اذ اتيت بخزاين الارض فوضع في يدي سوارين
من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما
فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب

وفيه ثابت ابن قيس ابن شماس وفي هذا النبي صلى الله عليه وسلم صح

مسيلمة

اليمامة واخرج ابن عدي من طريق محمد بن جابر سمعت ابي
يذكر عن جدي سنان بن طلق اليمامي انه اول وفد وفدنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني حنيفة فوجدته
يغسل راسه فقال اقعد يا اخا اليمامة فاغسل راسك
فغسلت راسي بفضل غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
اسلمت ثم كتبت اليه كتابا فقلت يا رسول الله اعطني قطعة
من قميصك استانس بها فاعطانيه قال محمد بن جابر فحدثني
ابي انها كانت عنده يغسلها للمريض يستشفى بها

باب ما وقع في وفد عبد القيس من الآيات

اخرج ابو يعلى والبيهقي عن مزيدة العصري قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلع
عليكم من ها هنا ركب هم خير اهل المشرق فقام عمر فتوجه
نحوهم فلقي ثلاثة عشر راكبا فقال من القوم فقالوا من
بني عبد القيس واخرج ابن سعد عن عروة ان النبي صلى
الله عليه وسلم نظر الى الافق صبيحة ليلة قدم وفد عبد القيس
فقال ليأتين ركب من المشرق لم يكرهوا على الاسلام
قد انضوا الركاب وافنوا الزاد بصاحبهم علامة اللهم
اغفر لعبد قيس اتوني لا يسألوني مالا هم خير اهل المشرق
فجاؤوا عشرين رجلا وراسهم عبد الله بن عوف الاشج ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه وسألهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايكم عبد الله الاشج فقال انا يا رسول
الله وكان رجلا دميما فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه لا يستقى في مسوك الرجال انما يحتاج من الرجل
الى اصغريه لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيك خصلتان يحبهما الله قال عبد الله وما هما قال الحلم

والاناة

والاناة قال اشيء حدث ام جبلت عليه قال بل جبلت
عليه واخرج الحاكم عن انس ان وفد عبد القيس من اهل
هجر قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم قعود
عنده اذ اقبل عليهم فقال لكم تمرة تدعونها كذا وتمرة تدعونها
كذا حتى عد الوان تمرهم اجمع فقال له رجل من القوم بابي
انت وامي يا رسول الله والله لو كنت ولدت في جوف هجر
ما كنت باعلم منك الساعة اشهد انك رسول الله فقال ان ارضكم
رفعت الي منذ قعدتم الي فنظرت من ادناها الى اقصاها
خير تمراتكم البرني يذهب بالداء ولا داء فيه واخرج احمد والطبراني
عن الوازع قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاشج في ركب ومعنا رجل مصاب فقلت يا رسول الله ان
معي خالا مصابا فادع الله له قال ايتني به فاتيته به فاخذ
طائفة من ردائه فرفعها حتى رايت بياض ابطيه ثم ضرب
ظهره وقال اخرج عدو الله فاقبل ينظر نظر الصحيح
ليس بنظره الاول ثم اقعده بين يديه فدعا له ومسح
وجهه فلم يكن في الوفد احد بعد دعوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفضل عليه واخرج احمد عن شهاب ابن
عباد انه سمع بعض وفد عبد القيس يقول قال الاشج يا رسول
الله ان ارضنا ثقيلة وخمة وانا اذا لم نشرب هذه الاشربة
هيجت الواننا وعظمت بطوننا فرخص لنا في مثل هذه
واوما بكفيه فقال يا اشج اني رخصت لك في مثل هذه
وقال بكفيه هكذا اشربته في مثل هذه وفرج يديه
وبسطها يعني اعظم منها حتى اذا ثمل احدكم من شرابه
قام الى ابن عمه فهزر ساقه بالسيف وكان في القوم رجل يقال
له الحرث قد هزرت ساقه في شراب لهم في بيته من الشعر

بمثل به في امراة منهم فقال الحرث لما سمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعلت اسدك ثوبي فاعطي الضرب به
بساقي وقد ابدا هذا الله لنبيه صلى الله عليه وسلم

باب ما وقع في وفد بني عامر من الآيات

اخرج البيهقي عن ابي اسحاق قال قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل واربد
بن قيس وخالد بن جعفر وكان هولاء النفر روسا القوم
وشياطينهم فقدم عامر ابن الطفيل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يريد ان يغدر به فقال لاربد اذا قدمنا
على الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فاعله
له بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عامر يا محمد خالني قال لا حتى تومن بالله وحده فلما ابى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله لاملانها
عليك خيلا حمرا ورجالا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اكفني عامر ابن الطفيل فلما خرجوا قال عامر
لاربد ويحك يا اربد اين ما كنت امرتك به قال والله
ما هممت بالذي امرتني به الا دخلت بيني وبين الرجل
افاضربك بالسيف ثم خرجوا راجعين الى بلادهم حتى اذا
كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر بن الطفيل
بطاعون في عنقه فقتله الله في بيت امراة من بني سلول
ثم قدم اصحابه ارض بني عامر فقال القوم ما وراءك
يا اربد قال دعانا الى عبادة شي لوددت انه عندي فارميه
بنبلي هذه حتى اقتله فخرج بعد مقالته هذه بيوم
او يومين معه جمل يبيعه فارسل الله عليه وعلى جمله
صاعقة فاحرقتهما واخرج ابو نعيم عن عروة بن الزبير

حتى صح

مثله

مثله واخرج البيهقي عن اسحاق ابن عبد الله بن ابي
طلحة قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على
عامر بن الطفيل ثلاثين صباحا اللهم اكفني عامر
ابن الطفيل بما شيت وابعث عليه ما يقتله فبعث الله
عليه طاعونا فقتله واخرج البيهقي عن مومل بن جميل
قال اتى عامر بن الطفيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له يا عامر اسلم قال اسلم على ان لي الوبر ولك المدر قال
لا فولى وهو يقول والله يا محمد لاملانها عليك خيلا جردا
ورجالا مردا ولاربطن بكل نخلة فرسا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا واهد قومه فخرج
حتى اذا كان بظهر المدينة نزل في بيت سلولية فاخذته
غدة في حلقه فوثب على فرسه واخذ رمحه واقبل يجول
وهو يقول غدة كغدة البكر وموت في بيت سلولية
فلم يزل تلك على حاله حتى سقط عن فرسه ميتا واخرج
الحاكم من حديث سلمة بن الاكوع نحوه واخرج ابو نعيم عن
ابن عباس ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر اتجعل لي
الامر ان اسلمت من بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس ذلك لك ولا لقومك قال والله لاملانها عليك
خيلا جردا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك
الله فلما خرجا قال عامر يا اربد اني اشغل عنك محمدا
بالحديث فاضربه بالسيف قال افعل فرجعا فقال عامر
يا محمد قم معي اكلمك فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم
فسل اربد السيف فلما وضع يده على سيفه يبست على قائم
السيف وابطا اربد على عامر بالضرب فانصرف فلما كانا بالرقم

ارسل الله على اربد صاعقة فقتلته وارسل على عامر قرحة
فاخذته فمات وانزل الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله شديد
المحال قال المعقبات من امر الله يحفظون محمدا

باب ما وقع في اسلام عمرو بن العاص وقدومه

اخرج ابن سعد
والبيهقي وابو نعيم عن عمرو بن العاص قال كنت للاسلام
مجانبا معاندا حضرت بدرا مع المشركين فنجوت ثم حضرت
الخندق فنجوت فقلت في نفسي كم اوضع والله ليظهرن
محمد على قريش فلما حضر الحديبية وانصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الصلح ورجعت قريش الى مكة جعلت اقول
يدخل محمد قابل مكة باصحابه ما مكة بمنزل ولا الطايف وما
شيء خير من الخروج وانا بعد ناء عن الاسلام ارى لو اسلمت قريش
كلها لم اسلم فقدمت مكة فجمعت رجالا من قومي وكانوا يرون رايي
ويسمعون مني ويقدموني فيما نابهم فقلت لهم كيف انا فيكم قالوا
ذو راينا قلت تعلمون اني والله لارى امر محمد امرا يعلوا الامور
علوا منكرا واني قد رايت رايا قالوا وما هو قال نلحق بالنجاشي
فنكون معه فان ظهر محمد كنا عند النجاشي ونكون تحت
يد النجاشي احب الينا من ان نكون تحت يد محمد وان تظهر
قريش فنحن من قد عرفوا فقالوا هذا الراي قال فاجمعوا
ما نهدي له وكان احب ما يهدى اليه من ارضنا الادم
فجمعنا ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا على النجاشي فوالله
انا لعنده اذ جاء عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد بعثه اليه بكتاب كتبه يزوجه ام حبيبة بنت
ابي سفيان فدخل عليه ثم خرج من عنده فقلت لاصحابي
هذا عمرو بن امية ولو قد دخلت على النجاشي قد سالته
اياه فاعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك سررت
قريشا

نعم صح

قريشا وكنت قد اجزات عنها حين قتلت رسول محمد فدخلت
على النجاشي فسجدت له كما كنت اصنع قال مرحبا بصديقي
اهديت الي من بلادك شيئا قلت ايها الملك اهديت الملك
ادما كثيرا ثم قربته اليه فاعجبه ففرق منه اشياء بين بطارقته
وامر بسائره فادخل في موضع فلما رايت طيب نفسه قلت
ايها الملك اني رايت رجلا قد خرج من عندك وهو رسول
عدو لنا قد وترنا وقتل اشرافنا وخيارنا فاعطنيه فاقتله
فغضب فرفع يده فضرب بها انفي ضربة ظننت انه كسره
فابتدر منخراي فجعلت القى الدم بثيابي فاصابني من
الذل ما لو انشقت لي الارض فادخلت فيها فرقا منه
ثم قلت ايها الملك لو ظننت انك تكره ما قلت ما سالتكه
فقال يا عمرو تسالني ان اعطيك رسول من ياتيه الناموس
الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى لتقتله قال عمرو
فغير الله قلبي عما كنت عليه وقلت في نفسي عرف هذا
الحق العرب والعجم وتخالفه انت قلت اتشهد ايها الملك
بهذا قال نعم اشهد به عند الله يا عمرو فاطعني واتبعه
فوالله انه لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى
على فرعون وجنوده قلت افتبايعني له على الاسلام قال
نعم فبسط يده فبايعني على الاسلام واخرجه ابن اسحق
والبيهقي من وجه اخر عن عمرو بن العاص واخرج البيهقي
عن عمرو بن دينار قال لما قدم عمرو بن العاص من ارض
الحبشة جلس في بيته فلم يخرج اليهم فقالوا ما شانه ما يخرج
فقال عمرو ان اصحمة يزعم ان صاحبكم نبي واخرج ابن عساكر
عن عمرو بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم
عليكم الليلة رجل حكيم مهاجر فقدم عمرو بن العاص فاسلم

باب ما وقع في وفد دوس من الآيات قال

ابن سعد اخبرنا الواقدي حدثني الوليد بن مسلم عن جبير
ابن عبد الله الدوسي زوج ام شريك الدوسي وهو ابو العكر
فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي هريرة ومع دوس
حين هاجروا قالت ام شريك فجاءني اهل ابي العكر فقالوا
لعلك على دينه قلت اي والله اني لعلى دينه قالوا لا جرم لنعذبنك
عذابا شديدا فارتحلوا بي على جمل ثفال شر ركابهم واغلظه
يطعموني الخبز بالعسل ولا يسقوني قطرة ماء حتى اذا انتصف
النهار وسخنت الشمس ونحن قائظون نزلوا فضربوا اخبيتهم
وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ففعلوا
بي ذلك ثلاثة ايام فقالوا لي في اليوم الثالث اتركي ما انت
عليه قال فما دريت ما يقولون الا الكلمة بعد الكلمة فاشير
باصبعي الى السما بالتوحيد قالت فوالله اني لعلى ذلك وقد
بلغني الجهد اذ وجدت برد دلو في صدري فاخذته فشربت
منه نفسا واحدا ثم انتزع مني فذهبت انظر فاذا هو معلق
بين السما والارض فلم اقدر عليه ثم دلي الي ثانية فشربت
منه نفسا ثم رفع فذهبت انظر فاذا هو معلق بين السما والارض
ثم دلي الثالثة فشربت منه حتى رويت واهرقت على راسي ووجهي
وثيابي قالت فخرجوا فنظروا فقالوا من اين لك هذا قلت
من عند الله رزق رزقنيه الله فانطلقوا سراعا الى قربهم واداواهم
فوجدوها موكاة لم تحل فقالوا نشهد ان ربك هو ربنا وان الذي
رزقك ما رزقت في هذا الموضع بعد ان فعلنا بك ما فعلنا
هو الذي شرع الاسلام فاسلموا وهاجروا جميعا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفون فضلي عليهم وما صنع الله
تعالى بي وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت

عايشة

عايشة ما في امراة حين تهب نفسها خير فانزل الله تعالى وامراة
مومنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الاية قالت
عايشة ان الله تعالى يسرع لك في هواك واخرج ابن سعد
انا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد
قال هاجرت ام شريك الدوسية فصحبت يهوديا في الطريق
فامست صايمة فقال اليهودي لامراته لان سقيتها لافعلن
بك كذا فباتت كذلك حتى اذا كان في اخر الليل اذا على
صدرها دلو موضوع وصفن فشربت ثم بعثتهم للدلجة
فقال اليهودي اني لاسمع صوت امراة لقد شربت فقالت
لا والله ان سقتني قالت وكانت لها عكة تعيرها من
اتاها فاتاها منها رجل فقالت ما فيها دب فنفختها وعلقتها
في الشمس فاذا هي مملوة سمنا قال فكان يقال ومن ايات
عكة ام شريك والصفن مثل الجراب والمزود ولهذا الحديث
طرق موصولة ستاتي في باب تكثير الطعام وما يليه

باب ما وقع في وفد سليم اخرج

ابن سعد
انا هشام بن محمد اخبرني رجل من بني سليم قال وفد رجل
منا يقال له قدر بن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
واسلم وعاهده على ان ياتيه بالف من قومه على الخيل ثم اتى
قومه فخرج معه تسعماية وخلف في الحي ماية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين تكملة الالف قالوا قد خلف ماية
بالحي مخافة حرب كان بيننا وبين كنانة قال ابعثوا اليها
فانه بالهداة فلما سمعوا وتيد الخيل فانه لا ياتيكم في عامكم
هذا شي تكرهونه فبعثوا اليها فاتته بالهداة فلما سمعوا
وتيد الخيل قالوا يا رسول الله اتينا قال لا بل لكم لا عليكم
هذه سليم بن منصور قد جاءت

باب

ما وقع في قدوم زياد الهلالي قال ابن سعد انا هشام ابن
محمد انا جعفر بن كلاب الجعفري عن اشياخ لبني عامر قالوا
وفد زياد بن عبد الله بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا له ووضع يده على راسه ثم حدرها على طرف انفه فكانت
بنو هلال تقول ما زلنا نتعرف البركة في وجه زياد وقال
الشاعر لعلي بن زياد

يا ابن الذي مسح الرسول براسه ۔ ودعا له بالخير عند المسجد
اعني زيادا لا اريد سواه ۔ من غابر او متهم او منجد
ما زال ذاك النور في عرنينه ۔ حتى تبوأ بيته في ملحد

باب ما وقع في وفود ابي سبرة اخرج ابن
سعد انا هشام بن محمد حدثني الوليد بن عبد الله الجعفي
عن ابيه عن اشياخهم قالوا وفد ابو سبرة يزيد بن مالك على
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبرة وعزيز فقال ابو سبرة
يا رسول الله ان بظهر كفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به
السلعة ويمسحها فذهبت باب ما وقع
في قدوم جرير من الايات اخرج البيهقي عن جرير
البجلي قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلبست
حلتي ودخلت وهو يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت
لجليسي هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امري شيا
قال نعم ذكر باحسن الذكر بينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته
فقال انه سيدخل عليكم من هذا الباب او من هذا الفج من
خير ذي يمن وان على وجهه لمسحة ملك واخرج الشيخان عن جرير
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي
الخلصة فقلت يا رسول الله اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدري

وقال

وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فنفر اليها في مائة وخمسين
فارسا من احمس فاتيناها فحرقناها واخرج ابو نعيم عن جرير
قال كنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فضرب بيده على صدري حتى رايت اثر يده على صدري وقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما سقطت عن فرسي بعد
باب ما وقع في وفد طي من الايات اخرج
البيهقي عن ابن اسحاق قال قدم وفد طي منهم زيد الخيل فاسلموا
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ثم رجعا الى قومه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينجو زيد من حمى
المدينة فلما انتهى من بلد نجد الى ماء من مياهه اصابته الحمى
فمات بها واخرجه ابن سعد عن ابي عمير الطائي بنحوه وابن
دريد في الاخبار المنثورة عن ابي مخنف بنحوه واخرج
البخاري عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله
عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة واتاه اخر فشكى قطع
السبيل فقال يا عدي بن حاتم ان طالت بك حياة لترين
الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف
احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي
الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك الحياة لتفتحن كنوز كسرى
قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك
حياة لترين الرجل يخرج ملء كفيه من ذهب او فضة يطلب
من يقبله منه فلا يجد قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من
الكوفة حتى تطوف بالبيت لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح
كنوز كسرى ولئن طالت بكم حياة سترون الثالثة قال
البيهقي قد وقعت الثالثة في زمن عمر بن عبد العزيز ثم
اخرج عن عمر بن اسيد عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب

خرج م

قال انما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصف والله ما مات
عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم
فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقرا فما نبرح حتى
يرجع بماله نتذكر من نضعه فيهم فلا يجده فيرجع بماله حتى
اغنى عمر بن عبد العزيز الناس **باب ما وقع في قدوم
طارق بن عبد الله** **اخرج** البيهقي عن طارق بن عبد
الله قال قدمنا المدينة فلما دنونا من حيطانها نزلنا
نلبس ثيابنا اذا رجل في طمرين له فسلم وقال اين تريدون قلنا
نريد هذه المدينة قال ما حاجتكم فيها قلنا نمتار من تمرها
ومعنا ظعينة لنا ومعنا جمل احمر مخطوم فقال اتبيعون
جملكم هذا قلنا نعم بكذا وكذا صاعا من تمر قال فما استوضعنا
مما قلنا شيئا فاخذ بخطام الجمل فانطلق فلما توارى عنا
قلنا ما صنعنا بعنا جملنا ممن لا نعرف ولا اخذنا له ثمنا فقالت
المراة التي معنا فلا تلاوموا والله لقد رايت وجه رجل لا يغدر بكم
ما رايت شيئا اشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه انا ضامنة لثمن
جملكم اذ اقبل رجل فقال انا رسول رسول الله هذا تمركم فكلوا واشبعوا
واكتالوا واستوفوا **باب ما وقع في وفود
حضرموت من الآيات** **اخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي
عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدمت عليه فاخبرني اصحابه انه بشرهم بمقدمي قبل ان اقدم
بثلاث **واخرج** ابن سعد عن الزهري وعكرمة وعاصم ابن
عمر بن قتادة وغيرهم قالوا قدم وفد حضرموت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقال مخوس يا رسول الله ادع الله
ان يذهب عني هذه الرتة من لساني فدعا له وقال ابن سعد
انا هشام بن محمد ثنا مولى لبني هاشم عن ابي عبيدة من ولد عمار

ابن ياسر

ابن ياسر قال وفد مخوس بن معدي كرب فيمن معه على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا من عنده فاصابت مخوسا اللقوة
فرجع منهم نفر فقالوا يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة
فدلنا على دوائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا مخيطا
فاحموه في النار ثم اقلبوا شفر عينيه ففيها شفاؤه واليها مصيره
فالله اعلم بما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوه به فبرا
وقال ابن سعد انا هشام بن محمد حدثني عمرو بن مهاجر الكندي
قال قدم من حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم كليب ابن
اسد فقال حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم شعر

من وشز برهوت يهوي بي عذافرة • اليك يا خير من يحفى وينتعل
شهرين اعملها نصا على وجل • ارجو بذاك ثواب الله يا رجل
انت النبي الذي كنا نخبره • وبشرتنا بك التوراة والرسل

باب ما وقع في قدوم الاشعريين من الآيات
اخرج ابن سعد والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقدم عليكم قوم هم ارق منكم قلوبا فقدم الاشعريون
منهم ابو موسى وقال عبد الرزاق انا معمر قال بلغني ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان جالسا في اصحابه يوما فقال اللهم انج
اصحاب السفينة ثم مكث ساعة فقال قد استمرت فلما دنوا
من المدينة قال قد جاؤا يقودهم رجل صالح قال والذين كانوا
في السفينة الاشعريون والذي قادهم عمرو بن الحمق الخزاعي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين جئتم قالوا من زبيد
قال بارك الله في زبيد قالوا وفي رمع قال بارك الله في زبيد
قالوا وفي رمع قال في الثالثة وفي رمع اخرجه البيهقي
واخرج ابن سعد عن عياض الاشعري في قوله فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

هم قوم هذا يعني ابا موسى الاشعري باب
ما وقع في قدوم عبد الرحمن بن ابي عقيل من الايات
اخرج البيهقي عن عبد الرحمن بن ابي عقيل قال انطلقت في وفد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيناه فانخنا بالباب وما في
الناس ابغض الينا من رجل نلج عليه فلما خرجنا ما في الناس
احب الينا من رجل دخلنا عليه فقال قائل منا يا رسول الله
الا سالت ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل صاحبكم
عند الله افضل من سليمان ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة
فمنهم من اتخذ بها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ
عصوه فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي
شفاعة لامتي يوم القيامة باب ما وقع في قدوم
ماعز بن مالك اخرج البيهقي عن الجعد بن عبد الرحمن
بن ماعز ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له كتابا
ان ماعزا اسلم اخر قومه وانه لا يجنى عليه الا بيده فبايعه على ذا
والله اعلم باب ما وقع في وفد مزينة من الايات
اخرج احمد والطبراني والبيهقي من طرق عن النعمان بن مقرن
قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعمائة رجل
من مزينة وجهينة فامرنا باموره ثم قال يا عمر زودهم فقال
ما عندي الا فضلة من تمر فقال زودهم ففتح لنا عليه فيها
قدر من تمر مثل الجمل البارك فتزودنا منها اربعمائة راكب
قال فكنت اخر من خرج فالتفت اليها فما فقدت منها موضع
تمرة وكانما لم نرزء تمرة واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن دكين
ابن سعيد قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعمائة
راكب فسالناه الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم
فقال يا رسول الله ما عندي الا اصع تمر ما يقيظن عيالي

فقال

فقال ابو بكر اسمع واطع فقال عمر سمع وطاعة فانطلق عمر
حتى اتى عليه فقال للقوم ادخلوا فخذوا فاخذ كل رجل منهم
ما احب ثم التفت اليه واني لمن اخر القوم وكانا لم نرزا تمرة
باب ما وقع في وفد بني سحيم من الايات اخرج
الرشاطي عن ابي عبيدة ان الاقرع بن سلمة قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وفد بني سحيم فاسلم فردهم الى قومهم
وامرهم ان يدعوهم الى الاسلام واعطاهم اداوة من ماء قد تفل
فيها او مج وقال اذا كنتم الى بني سحيم فلينضحوا بهذه الاداوة
مسجدهم وليرفعوا رؤوسهم اذ رفعها الله قال فما تنصر مسيلمة
منهم رجل ولا خرج منهم خارجي قط باب ما وقع
في وفد شيبان اخرج بن سعد عن قيلة بنت مخرمة قالت
قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد شيبان وهو
قاعد القرفصاء فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متخشعا
في الجلسة ارعدت من الفرق فقال جليسه يا رسول الله ارعدت
المسكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر الي وانا عند
ظهره يا مسكينة عليك السكينة فلما قالها اذهب الله ما كان
ادخل القلب من الرعب باب ما وقع في وفد عذرة
اخرج بن سعد في الطبقات وابو سعد في شرف المصطفى
عن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري عن ابيه قال وفد
زمل بن عمرو العذري على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع
من صنمهم فقال ذلك مؤمن الجن فاسلم واخرج بن عساكر بسند
متصل عن زمل بن عمرو العذري قال كان لبني عذرة صنم
يقال له حمام فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول
يا بني هند بن حرام ظهر الحق واودى حمام ودفع الشرك الاسلام
قال ففزعنا لذلك وهالنا فمكثنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول

يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحي ناطق صدع
صادع بأرض تهامة لناصريه السلامة ولخاذليه الندامة
وهذا الوداع مني الى يوم القيامة ثم وقع الصنم لوجهه قال زمل
فرحلت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فاعلمت
واخبرناه بما سمعنا فقال ذاك من كلام الجن

باب ما وقع في وفد نجران من الايات

اخرج ابن اسحاق والبيهقي
والطبراني في الاوسط عن كرز بن علقمة قال قدم وفد نصارى
نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون راكبا فيهم ابو
حارثة بن علقمة حبرهم وامامهم وكانت ملوك الروم قد
شرفوه ومولوه واخدموه وبنوا له الكنايس وبسطوا عليه
الكرامات لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم فلما وجهوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس ابو حارثة على بغلة له
واخوه كرز بن علقمة يسايره اذ عثرت بغلة ابي حارثة فقال
كرز تعس الابعد يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة
بل تعست انت قال ولم يا اخي والله انه لنبي الذي كنا ننتظره
قال له كرز فما يمنعك وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هولاء
القوم شرفونا ومولونا واكرمونا وقد ابوا الا خلافه ولو فعلت
نزعوا منا كل ما ترى فاضمر عليها منه اخوه كرز حتى اسلم بعد
ذلك واخرجه ابن سعد من وجه اخر مرسلا وفيه بل تعست انت
اتشتم رجلا من المرسلين انه للذي بشر به عيسى وانه لفي التوراة
قال فما يمنعك من دينه قال شرفنا هولاء القوم الخ فحلف
اخوه ان لا يثني له سفرا حتى يقدم المدينة فيومن به واخرجه
البيهقي ايضا من طريق سعيد بن عمرو عن ابيه عن جده في اثنا
حديث طويل واخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر
عن ابيه عن جده بنحوه واخرج البخاري عن حذيفة ابن

اليمان ان السيد والعاقب اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد
ان يلاعنهما فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان
نبيا فلاعنته لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالوا انا نعطيك
ما سالتنا واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا ارايت ما يقرون
يا اخت هارون وقد كان بين موسى وعيسى ما قد علمتم فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا
يسمون باسماء انبيائهم والصالحين قبلهم واخرج ابو نعيم عن
ابن عباس ان وفد نجران قدموا فنزلت اية المباهلة فقالوا
اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير فاستشاروهم
فاشاروا عليهم ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في
التوراة والانجيل فصالحوه على الف حلة واخرج ابو نعيم عن
قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب
قد نزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستوصلوا عن جديد الارض
واخرج ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر
والعصافير على الشجر لو تموا على الملاعنة واخرج احمد وابو
نعيم عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا عند الكعبة
يصلي لاتينه حتى اطأ على عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو فعل لاخذته الملايكة عيانا ولو ان اليهود تمنوا الموت
لماتوا ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا واخرج الخطيب في المتفق
والمفترق بسند فيه مجاهيل من طريق قيس بن الربيع عن
الشمردل بن قباث الكعبي انه كان في وفد نجران فقال يا رسول
الله بابي انت وامي اني كنت اتطبب فما يحل لي قال فصد العرق

ومحبسه الطعنة ان اضطررت ولا تجعل في دوابك شبرقا
وعليك بالسنا ولا تداوي احدا حتى تعرف داءه فقبل
ركبتيه فقال والذي بعثك بالحق انت اعلم بالطب مني واخرج
ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي عبيدة قال ركض عمر فرسا
علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانكشف فخذه من تحت
القباء فابصر رجل من اهل نجران شامة في فخذه فقال
هذا الذي نجده في كتابنا يخرجنا من ديارنا باب
ما وقع في وفد جرش من الايات اخرج البيهقي وابو نعيم
عن ابن اسحاق قال قدم صرد بن عبد الله الازدي فاسلم
في وفد من الازد فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من
اسلم من قومه وامره ان يجاهد بمن اسلم من كان يليه من اهل
الشرك فخرج حتى نزل بجرش فحاصرها قريبا من شهر ثم رجع
عنهم قافلا حتى اذا كان في جبل لهم يقال له كشر ظن اهل جرش
انه انما ولي عنهم منهزما فخرجوا في طلبه حتى اذا ادركوه عطف
عليهم فقتلهم قتلا شديدا وقد كان اهل جرش بعثوا منهم
رجلين الي رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة يرتادان وينظران
فبينما هما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد العصر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باي بلاد شكر فقال الجرشيان ببلادنا
جبل يقال له كشر فقال انه ليس بكشر ولكنه شكر قالا فما له قال
ان بدن الله لتنحر عنده الان فجلس الرجلان الي ابي بكر والى عثمان
فقالا لهما ويحكما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لينعى اليكما قومكما
فقوما فاسالاه ان يدعو الله فليرفع عن قومكما فقاما اليه فسالاه
ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
راجعين الي قومهما فوجدا قومهما اصيبوا يوم اصابهم صرد بن
عبد الله في اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما قال

ما قال في الساعة التي ذكر فيها ما ذكر فخرج وفد جرش حتى
قدموا فاسلموا باب ما وقع في قدوم معاوية
ابن حيدة من الايات اخرج البيهقي عن معاوية ابن حيدة
قال اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما دفعت اليه قال
اما اني سالت الله ان يعينني عليكم بالسنة تحفيكم وبالرعب
ان يجعله في قلوبكم فقال بيديه جميعا اما اني قد حلفت
هكذا وهكذا ان لا اومن بك ولا اتبعك فما زالت السنة تحفيني
وما زال الرعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك باب
اخرج ابن سعد عن زامل بن عمرو الجذامي قال كان فروة ابن
عمرو الجذامي عاملا للروم علي عمان من ارض البلقاء فاسلم وكتب
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه فبلغ ملك الروم اسلام
فروة فدعاه فقال ارجع عن دينك نملكك قال لا افارق دين
محمد وانت تعلم ان عيسى قد بشر به ولكنك تضن بملكك فحبسه
ثم اخرجه فقتله وصلبه باب ما وقع في وفد
فزارة اخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي وجزة يزيد بن عبيد
السعدي قال لما رجع رسول الله صلي الله عليه وسلم من تبوك
وكانت سنة تسع قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا
فقال احدهم يا رسول الله اسنت بلادنا وهلكت مواشينا واجدب
جناننا وغرثت عيالنا فادع لنا ربك فصعد المنبر ودعا فقال
اللهم اسق بلادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت
اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا واسعا عاجلا غير
اجل نافعا غير ضار اللهم اسقنا الغيث وانصرنا علي الاعداء
فقام ابو لبابة بن عبد المنذر فقال يا رسول الله ان التمر في
المرابد فقال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد
مربده بازاره ثم قيل هلكت الاموال وانقطعت السبل فصعد

فمطرت كما ارادوا التمسا شيئا ... ابو لبابة عريانا يسد مربده
بازاره صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا وقال اللهم حوالينا ولا
علينا على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر
فانجابت السما عن المدينة انجياب الثوب باب
ما وقع في قدوم كعب بن مرة من الآيات اخرج ابو نعيم
عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
مضر فاتيته فقلت ان الله قد نصرك واعطاك واستجاب
لك وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا
مغيثا مريعا طبقا غدقا نافعا غير ضار قال فما اتت علينا
جمعة حتى مطرنا واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان ناسا
من مضر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يدعوا الله
ان يسقيهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا
غدقا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث فاطبقت عليهم
حتى مطروا سبعا باب ما وقع في وفد
بني مرة بن قيس اخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق
الواقدي حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم المزني عن اشياخهم
قالوا قدم وفد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرجعه من تبوك سنة تسع فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف البلاد قالوا والله انا لمسنتون وما في المال مخ فادع
الله لنا فقال اللهم اسقهم الغيث فرجعوا الى بلادهم
فوجدوها مطرت في اليوم الذي دعا لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقدم عليه قادم وهو متجهز لحجة الوداع
فقال يا رسول الله رجعنا الى بلادنا فوجدناها مصبوبة
مطرا لذلك اليوم الذي دعوت لنا فيه ثم قلدتنا اقلاد
الزرع في كل خمس عشر مطرة جودا ولقد رأيت الابل تاكل
وهي بروك وان غنمنا ما توارى من ابياتنا فترجع فتقيل

في اهلنا

في اهلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هو
صنع ذلك باب ما وقع في وفد الداريين
اخرج ابن سعد من طريق الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة قال قدم وفد الداريين على رسول الله
صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة فيهم تميم
فاسلموا فقال تميم يا رسول الله لنا جيرة من الروم لهم
قريتان يقال لاحدهما حبرى وللاخرى بيت عينون
فان فتح الله عليك الشام فهبهما لي قال فهما لك وكتب له بذلك
كتابا فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك واخرج مسلم عن فاطمة
بنت قيس قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
تميم الداري فاخبره انه ركب البحر فتاهت به سفينته
فسقطوا الى جزيرة فخرجوا اليها يلتمسون الما فلقي
انسانا يجر شعره فقال من انت قالت انا الجساسة قالوا
فاخبرينا قالت لا اخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة فدخلناها
فاذا رجل مقيد فقال من انتم قلنا ناس من العرب قال
ما فعل هذا النبي الذي خرج فيكم قلنا قد امن به الناس
وصدقوه واتبعوه قال ذلك خير لهم قال افلا تخبروني عن
عين زغر ما فعلت فاخبرناه عنها فوثب وثبة كاد ان يخرج
من وراء الجدار ثم قال ما فعل نخل بيسان هل اطعم بعد
فاخبرناه انه قد اطعم فوثب مثلها ثم قال اما لو اذن لي
في الخروج لوطئت البلاد كلها غير طيبة قالت فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحدث الناس فقال هذه
طيبة وذاك الدجال باب ما وقع في قدوم
الحارث بن عبد كلال اخرج الهمداني في الانساب وفد
الحارث بن عبد كلال الحميري احد اقيال اليمن الى النبي

قال

صلى الله عليه وسلم فقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا
الفج رجل كريم الجد يمن صبيح الخدين فدخل الحرث فاسلم
فاعتنقه وافرشه رداه باب ما وقع في وفد
بني البكا قال ابن سعد وابن شاهين وثابت في الدلايل
من طريق الجعد بن عبد الله بن عامر البكائي عن ابيه قال
وفد من بني البكا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع
ثلاثة نفر معاوية بن ثور وابنه بشر والفجيع بن عبد الله
ومعهم عبد عمرو فقال معاوية يا رسول الله اني اتبرك
بمسك فامسح وجه ابني بشر فمسح وجهه واعطاه اعنزا عفرا
وبرك عليهن قال الجعد فالسنة ربما اصابت بني البكا
ولا تصيبهم وقال محمد بن بشر بن معاوية

وابي الذي مسح الرسول براسه ودعا له بالخير والبركات
اعطاه احمد اذ اتاه اعنزا عفرا نواجل لسن باللجبات
يملان وفد الحي كل عشية ويعود ذاك الملء بالغدوات
بورك من منح وبورك مانحا وعليه مني ما حييت صلاتي

اللجبات القليلة اللبن واخرج البخاري في التاريخ والبغوي
وابن منده في الصحابة من طريق صاعد بن العلا بن بشر
عن ابيه عن جده بشر بن معاوية انه قدم مع ابيه
معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
راسه ودعا له فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه
وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيا الا بري باب
ما وقع في وفد تجيب قال ابن سعد اخبرنا الواقدي
حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن ابي الحويرث قال
قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع
وفيهم غلام فقال يا رسول الله اقض حاجتي قال وما حاجتك

قال

قال تسال الله ان يغفر لي ويرحمني ويجعل غناي في قلبي
فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه فرجعوا
ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بمنى سنة عشر
فسالهم عن الغلام فقالوا ما راينا مثله اقنع منه بما رزقه
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يموت
جميعا باب ما وقع في وفد سلامان اخرج
ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان وفد سلامان
قدموا في شوال سنة عشر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف
البلاد عندكم قالوا مجدبة فادع الله ان يسقينا في اوطاننا
فقال اللهم اسقهم الغيث في دارهم فقالوا يا نبي الله ارفع
يديك فانه اكثر واطيب فتبسم ورفع يديه حتى بدا بياض
ابطيه ثم رجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم
الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة
باب ما وقع في وفد محارب قال ابن سعد
اخبرنا الواقدي حدثني محمد بن صالح عن ابي وجزة السعدي
قال قدم وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع وهم عشرة
نفر فيهم ابن الحرث وابنه خزيمة فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجه خزيمة فصارت غرة بيضا باب ما وقع
في وفد الجن اخرج ابو نعيم اسلام الجن ووفادتهم على
النبي صلى الله عليه وسلم كوفادة الانس فوجا بعد فوج وقبيلة
بعد قبيلة بمكة وبعد الهجرة اخرج ابو نعيم من طريق عمرو
ابن غيلان الثقفي عن ابن مسعود قال ان اهل الصفة
اخذ كل رجل منهم رجلا يعشيه وتركت فاخذني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة ام سلمة ثم انطلق بي حتى اتينا
بقيع الغرقد فخط بعصاه خطة ثم قال اجلس فيها ولا

تبرح حتى اتيك ثم انطلق يمشي وانا انظر اليه خلال الشجر
حتى اذا كان من حيث اراه ثارت مثل العجاجة السودا ففزعت
فقلت الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن هذه هوازن
مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فاسعى الى البيوت
فاستغيث بالناس فذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصاني ان لا ابرح من مكاني الذي انا فيه فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرعهم بقضيبه ويقول اجلسوا اجلسوا حتى كاد
ينشق عمود الصبح ثم ثاروا وذهبوا فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اولئك وفد الجن يسالوني المتاع والزاد فمتعتهم
بكل عظم حايل او روثة او بعرة فلا يجدون عظما الا وجدوا عليه
لحمه الذي كان عليه يوم اكل ولا روثة الا وجدوا فيها حبها
الذي كان فيها يوم اكلت واخرج ابو نعيم عن الزبير بن
العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح
في مسجد المدينة فلما انصرف قال ايكم يتبعني الى وفد الجن
الليلة فخرجت معه حتى خفيت عنا جبال المدينة كلها
وافضينا الى ارض براز فاذا رجال طوال كانهم الرماح مستثفري
ثيابهم من بين ايديهم ارجلهم فلما رايتهم غشيتني رعدة
شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم
خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال لي اقعد
في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شي كنت اجده
من ريبة ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا
قرانا رفيعا حتى طلع الفجر ثم اقبل فقال لي الحق فمشيت معه
فمضينا غير بعيد فقال التفت وانظر هل ترى حيث كان
اولئك من احد فقلت ارى سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الارض فنظم عظما بروثة ثم رمى بها اليهم

وقال

وقال انهم سالوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابغني احجارا استنقض بها ولا تاتني بعظم ولا روثة
فقلت يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال انه قد جاءني
وفد جن نصيبين من الشام ونعم الوفد فسالوني الزاد فدعوت
لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليه طعاما واخرج
ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان بالمدينة نفرا من الجن قد اسلموا فمن راى من هذه
العوامر شيئا فليوذنه ثلاثة ايام فان بدا له بعد ثلاثة
ايام فليقتله فانه شيطان واخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم جاءته وفود الجن مرة فاقاموا
عند النبي صلى الله عليه وسلم ما بدا لهم ثم ارادوا الرجوع الى
بلادهم فسالوه ان يزودهم فقال ما عندي ما ازودكم ولكن
اذهبوا فكل عظم مررتم به فهو لكم لحما عريضا وكل روث مررتم
به فهو لكم تمرا فلذلك نهى ان يستنجى بالروث والرمة واخرج
احمد والبزار وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس
قال خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان وتلا اخر يتلوهما يقول
ارجعا حتى ادركهما فردهما ثم لحق الرجل فقال له ان هذين
شيطانان واني لم ازل بهما حتى رددتهما عنك فاذا اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقراه السلام واخبره انا في جمع
صدقاتنا ولو كانت تصلح له لبعثنا بها اليه فلما قدم الرجل
المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الخلوة واخرج
ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن محمد بن كثير بن عبد الله
بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال بلال بن الحرث

نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره العرج
فلما قاربته سمعت لغطا وخصومة رجال ولم أر أحدا من الناس
قط فوقفت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك
فقال اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون فسألوني
أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس وأسكنت المشركين الغور
قال كثير الجلس القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار
قال كثير وما رأيت أحدا أصيب بالجلس إلا سلم ولا بالغور إلا لم
يكد يسلم واخرج الخطيب في رواية مالك عن جابر بن عبد
الله قال رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشياء لو لم
يأت بالقرآن لآمنت به تصحرنا ببرية حياته فتنقطع الطرف
دونها فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء وإذا نخلتين متفرقتين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب يا جابر إليهما وقل لهما اجتمعا
فاجتمعتا حتى كأنهما أصل واحد فتوضأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبادرته بالماء وقلت لعل الله أن يطلعني على ما خرج من
جوفه فآكله فرأيت الأرض بيضا فقلت يا رسول الله أما كنت
توضأت قال بلى ولكن معشر النبيين أمرت الأرض أن تواري
ما يخرج منا من الغائط والبول ثم افترقت النخلتان فبينا
نسير إذ أقبلت حية سوداء ثعبان قد ذكر فوضعت رأسها
في أذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع النبي صلى الله عليه وسلم
فمه على أذنها فناجاها ثم لكأنما الأرض قد ابتلعتها فقلنا
يا رسول الله قد أشفقنا عليك فقال هذا وافد الجن نسوا
سورة فأرسلوه إلي ففتحت عليهم القرآن ثم انتهينا إلى قرية
فخرج إلينا فئام من الناس مع جارية كأنها فلقة القمر حين
يجلى عنه السحاب حسنا مجنونة فقال أهلها احتسب فيها
يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخبيها ويحك

أنا محمد

أنا محمد رسول الله صل عنها فشفيت واستحت ورجعت صحيحة

باب ما وقع في قدوم خريم بن فاتك أخرج

الطبراني وأبو نعيم وابن عساكر عن أبي هريرة قال قال
خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب ألا أخبرك ببدء إسلامي بينا
أنا في طلب نعم لي إذ جن الليل فناديت بأعلى صوتي أعوذ
بعزيز هذا الوادي من سفهائه قومه وإذا هاتف يهتف بي

عذ يا فتى بالله ذي الجلال • والمجد والنعماء والأفضال
واقرأ آيات من الأنفال • ووحد الله ولا تبالي

ففزعت من ذلك روعا شديدا فلما رجعت إلى نفسي قلت

يا أيها الهاتف ما تقول • أرشد عندك أم تضليل
بين لنا هديت ما السبيل فقال • هذا رسول الله ذو الخيرات
جاء بياسين وحاميمات • وسور بعد مفصلات
محرمات ومحللات • يأمر بالصوم وبالصلاة
ويزجر الناس عن الهنات • فركبت راحلتي فدخلت المدينة

فاطلعت في المسجد فخرج إلي أبو بكر فقال ادخل رحمك الله
فقد بلغنا إسلامك فدخلت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر يقول ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم
صلى صلاة يعقلها ويحفظها إلا دخل الجنة فقال عمر لتأتيني
على هذا ببينة فشهد له عثمان بن عفان وأخرجه ابن
عساكر من وجه آخر عن قيس بن الربيع الأسدي وقال
قال خريم فذكر نحوه وزاد بعد الشعر فقلت يعني للهاتف
من أنت رحمك الله قال أنا عمرو بن أثال وأنا عامل على جن
نجد المسلمين وكفيت إبلك حتى تقدم على أهلك فخرجت
حتى أتيت المدينة فتلقاني رجل فقال إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لقد بلغني إسلامك قلت

من انت قال انا ابو ذر فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فشهدت شهادة الحق وقلت يا رسول الله
جزا الله صاحبي خيرا فقال اما علمت انه قد ادى ابلك الى
اهلك واخرجه الطبراني وابن عساكر ايضا من وجه اخر عن
خزيمة وفيه فقلت من انت قال انا مالك الجني بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على جن اهل نجد قلت اما لو كان من
يؤدي ابلي هذه الى اهلي لاتيته حتى اسلم قال فانا اؤديها
فركبت بعيرا منها فقدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر
فلما رآني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان يؤدي ابلك
اما انه قد اداها سالمة

ابن مالك ح

باب ما وقع في اسلام خنافر بن التوءم الحميري اخرج ابن دريد في الاخبار المنثورة
قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال كان
خنافر بن التوءم كاهنا فلما وفدت وفود اليمن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام اغار على ابل لمراد وخرج
بماله واهله فلحق بالشحر وكان له رئي في الجاهلية فتفقده
في الاسلام قال فبينا انا ذات ليلة بذلك الوادي اذ هوى علي
هوي العقاب فقال خنافر فقلت شصار فقال اسمع اقل
قلت اسمع قال عه تغنم لكل ذي امد نهاية ولكل ذي ابتداء
غاية قلت اجل قال كل دولة الى اجل ثم يتاح لها حول
وقد انتسخت النحل ورجعت الى حقائقها الملل انك اتيت
بالشام نفرا من آل العذام حكاما على الحكام يذبرون ذا رونق
من الكلام ليس بالشعر المؤلف ولا السجع المتكلف فاصغيت
فزجرت فعاودت فظلفت فقلت بم تهيمنون والام تعتزون
فقالوا خطاب كبار جاء من عند الملك الجبار فاسمع يا شصار
لاصدق الاخبار واسلك اوضح الآثار تنج من اوار النار

قال صح

فقلت

فقلت وما هذا الكلام قال فرقان بين الكفر والايمان
اتى به رسول من مضر من اهل المدر ابتعث فظهر فجاء
بقول قد بهر واوضح نهجا قد دثر فيه مواعظ لمن اعتبر
قلت ومن هذا المبعوث بالآي الكبر قال احمد خير البشر
فان آمنت اعطيت البشرى وان خالفت اصليت سقر فآمنت
واقبلت اليك ابادر فجانب كل نجس كافر وشايع كل مؤمن
طاهر والا فهو الفراق قال فاحتملت باهلي فرددت
الابل على اهلها ثم اقبلت الى معاذ بن جبل بصنعاء فبايعته
على الاسلام وفي ذلك اقول

ألم تر ان الله عاد بفضله • وانقذ من لفح الزخيخ خنافرا
دعاني شصار للتي لو رفضتها • لاصليت جمرا من لظى الهون جاحما

باب ما وقع في قدوم جهجاه اخرج ابن ابي
شيبة من طريق عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري انه قدم
في نفر من قومه يريدون الاسلام فحضروا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم المغرب

ساحى

باب ما وقع في قدوم راشد بن عبد ربه

اخرج ابو نعيم من طريق حكيم بن عطاء السلمي من ولد
راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد
ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة من رهاط
فارسلتني بنو ظفر بهدية اليه فالتقت مع الفجر الى الصنم
قبل صنم سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب
من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح
للاصنام وحرست السما ورمينا بالشهب ثم هتف هاتف
من جوف صنم اخر ترك الضمار وكان يعبد خرج احمد
نبي يصلي الصلاة ويامر بالزكاة والصيام والبر والصلاة

للارحام ثم هتف هاتف جوف صنم اخر هاتف ان الذي
ورث النبوة والهدي بعد ابن مريم من قريش مهتد نبي
يخبرنا بما سبق وما يكون في غد قال راشد فالقيت سواعا من
الفجر اذا ثعلبين يلحسان ما حوله وياكلان ما يهدى له ثم
يعرجان عليه ببولهما فعند ذلك يقول ابن راشد

ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج
راشد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وبايعه
ثم طلب منه قطيعة برهاط فاقطعه اياها واعطاه اداوة
مملوءة من ماء وتفل فيها وقال له فرغها في اعلا القطيعة
ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا مجة الى اليوم
فغرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلها تشرب منه وسماه
الناس ماء الرسول واهل رهاط يغتسلون منه ويستشفون به

باب ما وقع في اسلام الحجاج بن علاط

اخرج ابن ابي الدنيا في الهواتف وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع
قال كان اسلام الحجاج بن علاط انه خرج في ركب من قومه
فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس اصحابه ويقول
اعيذ نفسي واعيذ صحبي من كل جني بهذا النقب حتى
اعود سالما وركبي فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
الاية فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا فيما
يزعم محمد انه نزل عليه فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقيل له هو بالمدينة فاتاه فاسلم

باب ما وقع في اسلام رافع بن عمير

اخرج الخرائطي في الهواتف عن سعيد
بن جبير ان رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير ذكر عن بدا

اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت
وقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فذكر قصته الى ان قال
واذا بشيخ من الجن تبدا الي فقال اذا هبطت اذا نزلت واديا من الاودية
هوله فقل اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ
باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال نبي
عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال
بيثرب ذات النخل فركبت راحلتي وجددت السير حتى قدمت المدينة
فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له
منه شيا ودعاني الى الاسلام فاسلمت

باب ما وقع في اسلام الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم

اخرج ابن منده
وابن عساكر من طريق محمد بن غالب بن عبد الرحمن بن يزيد ابن
المهلب ابن ابي صفرة قال ذكر ابي عن ابيه ان ابا صفرة قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم ان يبايعه وعليه حلة صفرا يسحبها
خلفه وله طول ومنظر وجمال وفصاحة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا قاطع بن سارق بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة
ابن الهقاة بن الجلندي بن المستكبر ابن الجلندي الذي كان ياخذ
كل سفينة غصبا انا ملك ابن ملك فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم انت ابو صفرة دع عنك سارقا وظالما فقال له اشهد ان لا
اله الا الله وانك عبده ورسوله حقا حقا ان لي لثمانية عشر
ذكرا وقد رزقت باخرة بنتا فسميتها صفرة

باب ما وقع في قدوم عكرمة ابن ابي جهل

اخرج الحاكم وصححه عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام
كان ابا جهل اتاني فبايعني فلما اسلم خالد قيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قد صدق الله رؤياك يا رسول الله هذا كان
اسلام خالد فقال ليكونن غيره حتى اسلم عكرمة بن ابي جهل

رؤياه صح

فكان ذلك تصديقه واخرج الحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت لابي جهل عذقا في الجنة فلما اسلم عكرمة قلت هو الذي هذا واخرج ابن عساكر عن انس قال قتل عكرمة ابن ابي جهل صخرا الانصاري فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال الانصاري يا رسول الله تضحك ان قتل رجلا من قومك رجل من قومنا قال ما ذاك اضحكني ولكنه قتله وهو معه في درجته

باب ما وقع في النخع اخرج ابن شاهين من طريق ابي الحسن المدايني عن شيوخه قالوا قدم وفد النخع في المحرم سنة عشر عليهم زرارة بن عمرو فقال زرارة يا رسول الله رايت في طريقي رؤيا هالتني رايت اتانا خلفتها في اهلي ولدت جديا اسفع احوى ورايت نارا خرجت من الارض حالت بيني وبين ابن لي ورايت النعمان بن المنذر عليه قرطان ودملجان ومسكتان ورايت عجوزا شمطا خرجت من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خلفت امة مسرة حملا قال نعم قال قد ولدت غلاما وهو ابنك قال فما باله اسفع احوى قال ادن مني فدنا قال ابك برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما علمه احد من الخلق قبلك قال فهو ذاك قال واما النار فانها تكون بعدي قال وما الفتنة قال يقتل الناس امامهم ويشتجرون حتى يصير دم المومن عند المومن احل من شرب الما فان مت ادركت ابنك وان انت بقيت ادركتك قال فادع الله ان لا يدركني فدعا له فكان ابنه عمرو بن زرارة اول خلق خلف عثمان بن عفان قال واما النعمان وما عليه فذاك ملك العرب يصير الى افضل بهجة وزينة والعجوز الشمطا بقية الدنيا ذكره ابن سعد في الطبقات بلا اسناد

باب ما وقع في قدوم خفاف بن فضلة اخرج البيهقي وابو سعد في شرف المصطفى قال المرزباني في معجم

الشعر وفد خفاف بن فضلة على النبي صلى الله عليه وسلم فانشده

اني اتاني في المنام مخبر ... من خير وجرة في الامور مواتي

يدعو اليك لياليا وليا ليا ... ثم اخزال وقال لست بات

فركبت ناحية اضر بنفسها ... جمر تخب به على الاكمات

حتى وردت الى المدينة جاهدا ... كيما اراك فتفرج الكربات

باب ما وقع في قدوم بني تميم اخرج ابن سعد عن الزهري وسعيد بن عمرو قالا قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عطارد بن حاجب فخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم فاجب خطيبهم وما كان دريا من ذلك بشي وما هي قبل ذلك ما يقول فقام فخطب ثم قام شاعرهم فانشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبهم يا حسان وقال ان الله ليويد حسانا بروح القدس ما نافح عن نبيه فقام حسان فانشد وخلا الوفد بعضهم الى بعض فقال قايلهم تعلمن والله ان هذا الرجل مويد مصنوع له والله لخطيبه احسن من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ولهم منا

باب الاية في قدوم الاعرابي اخرج البزار وابو نعيم عن بريدة قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيا ازدد به يقينا قال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة فلتاتك قال اذهب فادعها فاتاها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الاخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها فقال الاعرابي ايذن لي يا رسول الله ان اقبل راسك ورجليك ففعل ثم قال ايذن لي ان اسجد لك فقال

لا يسجد احد لاحد واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن بريدة ان
اعرابيا جا فقال يا نبي الله انيتك مسلما اشهد ان لا اله الا الله
وانك عبده ورسوله واريد ان تدعوا تلك الشجرة الخضرا فتاتيك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعالي فانكفات الشجرة على اصولها
يمينا وشمالا ثم اكتب حتى قطعت عروقها واستوت ثم اقبلت
على النبي صلى الله عليه وسلم تجر عروقها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بم تشهدين يا شجرة قالت اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله قال صدقت قال الاعرابي مرها فلترجع الى مكانها
فقال ارجعي الى مكانك وكوني كما كنت فرجعت الى حفرتها
فدلت عروقها في الحفرة فرجع كل عرق في مكانه الذي كان
فيه ثم التامت عليها الارض فقال الاعرابي اذهب الى اهلي
وقومي فاخبرهم الخبر واتيك منهم بطايفة مومنين

باب الاية في قدوم الاعرابي من بني عامر بن صعصعة

اخرج احمد والبخاري في التاريخ والدارمي
والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي وابو نعيم وابو يعلي وابن
سعد عن ابن عباس قال جا اعرابي من بني عامر بن صعصعة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله قال
نعم قد عا العذق يتوقف من النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم
فدعا العذق ينزل من النخلة حتى سقط الارض فجعل ينقز وفي
لفظ لابي نعيم فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع راسه حتى انتهى اليه
فقام بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك
فرجع الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وامن

باب الاية في قدوم الاعرابي الاخر

اخرج الدارمي وابو يعلي والطبراني
والبزار وابن حبان والبيهقي وابو نعيم بسند صحيح عن ابن عمر
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما

دنى

دنى قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين تريد قال الى اهلي قال
هل لك في خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله قال من شاهد على ما تقول قال هذه
الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطي الوادي
فاقبلت تخد الارض خدا حتى جات بين يديه فاستشهدها
ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها ورجع الاعرابي
الى قومه فقال ان يتبعوني اتيك بهم والا رجعت اليك فكنت معك

باب ما وقع في حجة الوداع من الايات والمعجزات

اخرج ابو يعلي والبيهقي بسند حسنه ابن حجر في المطالب العالية
عن اسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الحجة التي حجها حتى اذا كنا ببطن الروحا نظر الى امراة تؤمه
فحبس راحلته فلما دنت منه قالت يا رسول الله هذا ابني
ما افاق من يوم ولدته الى يومي هذا فاخذه رسول الله صلى
الله عليه وسلم منها ووضعه فيما بين صدره وواسطة الرحل
ثم تفل فيه وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول الله ثم ناولها
اياه فقال خذيه فلا باس عليه قال اسامة فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجته انصرف حتى اذا نزل ببطن الروحا اتته
تلك المراة بشاة قد شوتها قال ناولني ذراعا فقلت يا رسول الله
انما هما ذراعان وقد ناولتك فقال والذي نفسي بيده لو سكت
ما زلت تناولني ذراعا ما قلت لك ناولني ذراعا ثم قال انطلق
هل ترى من نخل او حجارة فقلت قد رايت نخلات متقاربات
وارضها من حجارة قال انطلق الى النخلات فقل لهن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان تدنين لمخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك فاتيتهن فقلت لهن ذلك
فوالذي بعثه بالحق لقد جعلت انظر الى النخلات يتخددن

الارض حتى اجتمعن وانطوا الي الحجارة بيننا قرب حتى صرن
رضما خلف النخلات فلما قضى حاجته وانصرف قال عدن
الي النخلات والحجارة فقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامركن ان ترجعن الي مواضعكن واخرج الدارمي وابن راهويه
وابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر وكان اذا اراد البراز تباعد حتى لا يراه احد
فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس فيها علم ولا شجر فقال لي يا جابر
خذ الاداوة وانطلق فملات الاداوة ماء وانطلقنا فمشينا حتى لا نكاد
نرى فاذا شجرتان بينهما اذرع فقال لي يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة
يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقي بصاحبتك حتى اجلس
خلفكما ففعلت فلحقت بصاحبتها خلفهما حتى قضى حاجته ثم
رجعنا وركبنا فسرنا فاذا نحن بامراة قد عرضت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم معها صبي تحمله فقالت يا رسول الله ابني هذا ياخذه
الشيطان كل يوم ثلاث مرات لا يدعه فوقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتناوله فجعله بينه وبين مقدمة الرحل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخسا عدو الله انا رسول الله ثلاثا ثم ناولها
اياه فلما رجعنا عرضت لنا المراة معها كبشان تقودهما والصبي
تحمله فقالت يا رسول الله اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق
ان عاد اليه بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا احدهما
منها وردوا الاخر ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا فجاءه
جمل ناد فلما كان بين السماطين خر ساجدا فقال من صاحب الجمل
فقال فتية من الانصار هو لنا قال فما شانه قالوا سنونا عليه
عشرين سنة فلما كبرت سنه اردنا نحره لنقسمه بين غلمتنا فقال
تبيعونيه قالوا هو لك قال فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله
واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود انه كان مع

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الي مكة ولفظ الطبراني في غزوة
حنين قال فذهبا الي الغائط فلم يجد شيئا يتوارى به فبصر
بشجرتين فذكر قصة الشجرتين وقصة الجمل بنحو حديث جابر
واخرج احمد وابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن يعلى ابن
مرة قال سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فرايت منه
شيئا عجيبا نزلنا منزلا فقال انطلق الي هاتين الاشاتين فقل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ان تجتمعا فانطلقت فقلت
لهما ذلك فانتزعت كل واحدة من اصلها فمرت كل واحدة الي
صاحبتها فالتقيا جميعا فقضى حاجته من ورائهما ثم قال انطلق
فقل لهما فلترجع كل واحدة الي مكانها واتته امراة فقالت ان

فاتيتهما فقلت لهما ذلك فنزعت كل واحدة حتى عادت الى مكانها صح

ابني هذا به لمم منذ سبع سنين ياخذه في كل يوم مرتين فقال
ادنيه فتفل في فيه وقال اخرج عدو الله انا رسول الله ثم قال لها
اذا رجعنا فاعلمينا ما صنع فلما رجع استقبلته فقالت والذي
اكرمك ما راينا به شيئا منذ فارقتنا ثم اتاه بعير فقام بين يديه
فراى عينيه تدمعان فبعث الي اصحابه فقال ما لبعيركم هذا
يشكوكم فقالوا كنا نعمل عليه فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لننحره
غدا قال فلا تنحروه واجعلوه في الابل واخرجه البيهقي وابو نعيم
من وجه اخر وفيه فقال هذا يقول نتجت عندهم فاستعملوني حتى
اذا كبرت ارادوا ان ينحروني واخرج احمد والبيهقي وابو نعيم من
وجه اخر عن يعلى قال ثلاثة اشياء رايتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير
جرجر ووضع جرانه فدعا بصاحبه وقال انه قد شكى كثرة العمل
وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى
الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت
الي مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها

أي ان تسلم علي فاذن لها ثم ذكر قصة الصبي واخرج ابو نعيم وابن
عساكر عن غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فراينا منه عجبا مررنا بارض فيها اشيا متفرق فقال
يا غيلان ايت هاتين الاشاتين فمر احداهما تنضم الى صاحبتها
فانطلقت فقمت بينهما فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يامر احدكما
ان تنضم الى صاحبتها فمالت احداهما فانقلعت تخد في الارض
حتى انضمت الى صاحبتها فنزل فتوضا خلفهما ثم ركب وعادت
تخد في الارض الى موضعها ثم نزلنا منزلا فاقبلت امراة بابن
لها فقالت يا نبي الله ما كان من الحي غلام احب الي من ابني
هذا فاصابته الموتة فانا اتمنى موته فادع الله له فادناه
نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بسم الله انا رسول الله اخرج
عدو الله ثلاثا ثم قال اذهبي بابنك لن ترى باسا ان شا الله
ثم مضينا فنزلنا منزلا فجا رجل فقال يا نبي الله انه كان لي
حايط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فاغتلما
ومنعاني انفسهما وحايطي ولا يقدر احد على الدنو منهما
فنهض باصحابه حتى اتى الحايط فقال لصاحبه افتح قال
امرهما اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب بالمفتاح
اقبلا لهما جلبة كحفيف الريح فلما انفرج الباب فنظرا الى النبي صلى
الله عليه وسلم بركا ثم سجدا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤوسهما
ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما واحسن علفهما فقال
القوم يا نبي الله تسجد لك البهايم فنحن احق قال ان السجود
ليس الا للحي الذي لا يموت ثم رجعنا فجاءته ام الغلام فقالت
والذي بعثك بالحق ما زال منه غشيان الجن واخرج احمد وابن
ابي شيبة والطبراني والبيهقي وابو نعيم من طريق سليمان
ابن عمرو بن الاحوص عن امه ام جندب قالت رايت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة فرمى ورمى الناس ثم انصرف
فجاءته امراة ومعها ابن لها به مس فقالت يا رسول الله ابني هذا
به بلا لا يتكلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت بتور من حجارة
فيه ما فاخذه بيده فمج فيه ودعا فيه واعاده فيه ثم امرها فقال
اسقيه واغسليه فيه قالت فتبعتها فقلت هبي لي من هذا
الما قالت خذي منه فاخذت منه حفنة فسقيته ابني عبد
الله فعاش فكان من بره ما شا الله ان يكون قالت ولقيت
المراة فزعمت ان ابنها برا وانه غلام لا غلام خير منه ولفظ ابي
نعيم برا وعقل عقلا ليس كعقول الناس واخرج البيهقي وابن
عساكر عن معيقيب اليماني قال حججت حجة الوداع فدخلت
دارا بمكة فرايت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت منه
عجبا جاه رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا قال انت رسول الله
قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعد ذلك
حتى شب فكنا نسميه مبارك اليمامة واخرج ابن النجار من
طريق احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري قال حدثني جدي
عبيد الله بن الحسن عن محمد بن عبد الجبار قال حدثني
جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد
الله الصادق قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن
الغربي فجازه قال له الركن يا رسول الله الست قعيدا من قواعد
بيت ربك فما لي لا تستلمني فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
فقال له اسكن عليك السلام غير مهجور واخرج البيهقي عن عروة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ايها الناس اسمعوا
ما اقول لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في هذا
الموقف اسمعوا ايها الناس قولي فاني قد تركت فيكم ما ان

شي صح

اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي واخرج مسلم عن جابر قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على راحلته يوم
النحر ويقول لتأخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج
بعد حجتي هذه واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقف يوم النحر في الحجة التي حج فيها فقال
للناس اي يوم هذا الحديث الى ان قال ثم قال هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة
الوداع واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال كنت جالسا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتى رجل من
الانصار ورجل من ثقيف فقالا جئناك نسألك يا رسول الله
قال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وان شئتما ان
اسكت وتسألان فقالا اخبرنا يا رسول الله نزدد ايمانا فقال
للثقفي جئت تسأل عن صلاتك بالليل وعن ركوعك
وسجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة وقال
للانصاري جئت تسأل عن خروجك من بيتك تؤم البيت
العتيق وما لك فيه وعن وقوفك بعرفات وحلقك راسك
وطوافك بالبيت ورميك الجمار فقالا والذي بعثك بالحق
انه للذي جئنا نسألك عنه وورد نحوه من عبد الله بن
قرط قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر بدنات
خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ واخرج احمد والبيهقي
عن عاصم بن حميد السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ
ابن جبل الى اليمن فخرج معه يوصيه فلما فرغ قال يا معاذ انك
عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي
وقبري فبكى معاذ واخرجه احمد من وجه اخر عن عاصم
عن معاذ موصولا واخرج البيهقي من طريق الزهري

عن

عن ابي كعب بن مالك قال لما حج النبي صلى الله عليه وسلم بعث
معاذا الى اليمن فقدم على ابي بكر من اليمن وقد توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب بسند فيه مجهولون
عن عائشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم ثم ذهب
وعاد وهو فرح متبسم فسألته فقال ذهبت الى قبر امي
فسألت الله ان يحييها فامنت بي وردها الله

ذكر بقية المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة

باب نبع الماء من اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم وتكثيره ببركته وذلك مرات

اخرج البخاري
عن جابر بن عبد الله قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد حضرت صلاة العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل
في اناء فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه وفرج
اصابعه وقال حي هلا على الوضوء البركة من الله فلقد رأيت
الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضأ الناس وشربوا وكنا الفا
واربعمائة واخرج الشيخان من طريق اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي
بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء
وامر الناس ان يتوضؤوا منه فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه
فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم واخرج الشيخان
من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا
باناء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه فجعلت
انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه فجعل القوم يتوضؤون
فحزرت من توضأ منه ما بين السبعين الى الثمانين واخرج

البيهقي من طريق اخر عن ثابت عن انس قال خرج النبي صلى
الله عليه وسلم الى قبا فاتي من بعض بيوتهم بقدح صغير فادخل
يده فلم يسعه القدح فادخل اصابعه الاربع ولم يستطع
ان يدخل ابهامه ثم قال للقوم هلموا الى الشراب قال انس
بصر عيني ينبع الما من بين اصابعه فلم يزل القوم يردون
القدح حتى رووا منه جميعا واخرج البخاري من طريق حميد
عن انس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى
اهله يتوضا وبقي قوم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب
من حجارة فيه ما فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضا
القوم كلهم قلنا كم هم قال ثمانين وزيادة واخرج البخاري
من طريق حسن عن انس نحوه قال البيهقي هذه الزيادة
عن انس يشبه ان يكون كلها خبرا عن واقعة واحدة وذلك
حين خرج الى قبا ورواية قتادة عن انس يشبه ان يكون خبرا
عن واقعة اخرى واخرج الشيخان من طريق قتادة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا بالزورا فدعا بقدح
فيه ما فوضع كفه فيه فجعل الما ينبع من بين اصابعه واطراف
اصابعه فتوضا اصحابه به جميعا قلت لانس كم كانوا قال
زهاء ثلاثماية واخرج البيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن
انس انه سيل عن بير بقبا فقال لقد كانت هذه وان الرجل
لينضح على حماره فتنزح فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
بذنوب فسقي فاما ان يكون توضا منه او تفل فيه ثم امر به
فاعيد في البير فما نزحت بعد واخرج ابن سعد من طريق
سعيد بن رقيش عن انس قال جينا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى قبا فانتهى الى بير غرس وانه ليستقى منها على حمار
ثم يقوم عامة النهار ما نجد فيها ما فمضمض في الدلو ورده

فيها

فيها فجاشت بالروا واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي
وابو نعيم عن زياد بن الحرث الصدائي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في سفر فنزل حين طلع الفجر فتبرز ثم انصرف الي فقال هل من
ما يا اخا صدا فقلت لا الا شي قليل لا يكفيك فقال اجعله في انا
ثم ايتني به ففعلت فوضع كفه في الما فرايت بين اصبعين من
اصابعه عينا تفور فقال ناد في اصحابي من كان له حاجة
في الما فناديت فيهم فاخذ من اراد منهم فقلنا يا رسول الله
ان لنا بيرا اذا كان الشتا وسعنا ماوها واجتمعنا عليها واذا
كان الصيف قل ماوها فتفرقنا على مياه حولنا وقد اسلمنا
وكل من حولنا عدو فادع الله لنا في بيرنا ان يسعنا ماوها
فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات فعركهن في يده
ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البير فالقوا
واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا
فما استطعنا ان ننظر الى قعرها يعني البير واخرج ابن ابي
شيبة وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن طلق بن علي قال
خرجنا وفدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فتمضمض ثم صبه
لنا في اداوة وقال اذهبوا بهذا الما فاذا قدمتم بلدكم
فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الما واتخذوا مكانها
مسجدا فقلنا يا نبي الله ان الحر شديد والبلد بعيد والما ينشف
قال فامدوه من الما فانه لا يزيده الا طيبا فتشاححنا على
حمل الاداوة اينا يحملها فجعلناها نوبا بيننا لكل رجل يوم
فلما قدمنا بلدنا فعلنا الذي امرنا وراهبنا رجل من طي
فنادينا بالصلاة فقال الراهب دعوة حق ثم هرب فلم
ير بعد واخرج احمد والبيهقي والبزار والطبراني عن ابن
عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم

فاخبرناه ان بارضنا بيعة لنا واستوهبناه من فضل طهوره فدعا بما

وليس في العسكر ما فقال رجل يا رسول الله ليس في العسكر ماء
قال هل عندك من شي قال نعم في اناء فيه شي من ما فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه في فم الاناء وفتح اصابعه
قال فرايت العيون تنبع من بين اصابعه فامر بلالا ينادي
في الناس الوضوء المبارك واخرج الدارمي وابو نعيم عن ابن
عباس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فطلب الما فقال
والله ما وجدت الما فقال فهل من شي فاتاه بشن فبسط كفيه
فيه فانبعثت تحت يده عين فكان ابن مسعود يشرب وغيره
يتوضا واخرج البخاري عن ابن مسعود قال انكم تعدون الايات
عذابا وكنا نعدها بركة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع
تسبيح الطعام واتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء فجعل الما ينبع
من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي على الطهور
المبارك والبركة من الله حتى توضانا كلنا واخرج الطبراني
وابو نعيم عن ابي ليلى الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فاصابنا عطش فشكونا اليه فامر بحفرة
فحفرت فوضع عليها نطعا ووضع يده على النطع وقال هل
من ما فاتي بما فقال لصاحب الاداوة صب الما على كفي واذكر اسم
الله ففعل قال ابو ليلى فلقد رايت الما ينبع من بين اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي القوم وسقوا ركابهم
واخرج ابو نعيم من طريق القاسم بن عبد الله بن ابي رافع
عن ابيه عن جده انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فعز سفرا فقال يا قوم كل رجل فليلتمس في اداوته
فلم يجدوا غير واحد فصبه في انا ثم قال توضوا فنظرنا الى
الما وهو يفور من بين اصابعه حتى توضا الركب اجمعون

ثم جمع

ثم جمع كفه فما حلتها الى النطفة التي صببت اول مرة واخرج
ابو نعيم من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبد
الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابيه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها واصاب الناس مخمصة ثم
دعا بركوة فوضعت بين يديه ثم دعا بما فصبه فيها ثم مج
فيها بما شا الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فيها فاقسم بالله لقد
رايت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفجر ينابيع الما ثم امر
الناس فشربوا وسقوا وملوا قربهم واداوتهم فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يلقى الله بهما احد يوم القيامة
الا دخل الجنة واخرج ابو نعيم في الصحابة من طريق بديح ابن
سدرة بن علي السلمي من اهل قبا عن ابيه عن جده قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاحة وهي التي تسمى
اليوم السقيا لم يكن بها ما فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى حياه
بني غفار على ميل من القاحة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم
في صدر الوادي واضطجع بعض اصحابه ببطن الوادي فبحث
بيده في البطحا فندبت فجلس ففحص فانبعث عليه الما فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم فسقى واستقى جميع من معه حتى
اكتفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه سقيا سقاكموها
الله فسميت السقيا واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي هريرة
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا ببعض
الطريق سمع صوت الحسن والحسين وهما يبكيان فقال لفاطمة
ما شان ابني قالت العطش فنادى في الناس هل احد منكم
معه ما فلم يجد احد منهم قطرة فقال ناوليني احدهما فناولته
اياه من تحت الخدر فاخذه وضمه الى صدره وهو يضغو ما يسكت

ثم اذلع لسانه فجعل يمصه حتى هدا او سكن فلم اسمع له بكا والاخر
يبكي كما هو فما يسكت فقال ناولني الاخر فناولته اياه ففعل
به كذلك فسكت فلم اسمع لهما صوتا واخرج الشيخان عن عمران
ابن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشكى اليه الناس العطش فدعا عليا ورجلا اخر فقال
اذهبا فابغيا الما فانطلقا فلقيا امراة بين مزادتين
او سطيحتين من ما على بعير لها فقالا لها اين الما قالت عهدي
بالما امس هذه الساعة فانطلقا بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعا باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين فمضمض
في الما واعاده في افواه المزادتين واوكا افواههما واطلق
العزالي ونودي في الناس ان اسقوا واستقوا فسقى من
شا واستقى من شا وهي قايمة تنظر ما يفعل بمايها وايم الله
لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملاة منها حين ابتدا فيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من
بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا طعاما كثيرا فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمين والله ما رزينا من
مايك شيا ولكن الله عز وجل هو سقانا قال فاتت اهلها وقد
احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب
لقيني رجلان وذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل
بي كذا وكذا الذي قد كان فوالله انه لاسحر من بين هذه وهذه
وقالت باصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السما تعني
السما والارض او انه لرسول الله حقا قال فكان المسلمون بعد
يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي
هي فيه فقالت يوما لقومها ما ارى ان هولا القوم يدعونكم
عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام واخرج

ليخيل

البيهقي

البيهقي عن عمران بن حصين قال سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر هو واصحابه قال فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان
من اصحابه قال احسبه عليا والزبير او غيرهما قال انكما
ستجدان امراة بمكان كذا وكذا امراة معها بعير عليه مزادتان
فاتياني بها فاتيا المراة فوجداها قد ركبت بين
مزادتين على البعير فقالا لها اجيبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهذا الصابي
قالا هو الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجايا بها فامر النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل في اناء من مزادتيها ثم قال فيه
ما شا الله ان يقول ثم اعاد الما في المزادتين ثم امر بعزلا
المزادتين ففتحت ثم امر الناس فملوا انيتهم واسقيتهم فلم
يدعوا يوميذ انية ولا سقا الا ملوه قال عمران فكان يخيل
الي انها لم تزدد الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم
فبسط ثوبها ثم امر اصحابه فجاوا من ازوادهم حتى
ملوا لها ثوبها ثم قال لها اذهبي فانا لم ناخذ من مايك
شيا ولكن الله سقانا فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت جيتكم
من عند اسحر الناس او انه لرسول الله حقا فجا اهل ذلك
الحوى حتى اسلموا كلهم واخرج البيهقي ايضا من وجه
اخر عن عمران ابن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج في سبعين راكبا فسار باصحابه وانهم عرسوا قبل
الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى طلعت
الشمس فاستيقظ ابو بكر فراى الشمس قد طلعت فسبح وكبر
وكانه كره ان يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استيقظ
عمر فاستيقظ رجل جهير الصوت فسبح وكبر ورفع صوته
جدا حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل

من اصحابه يا رسول الله فاتتنا الصلاة فقال لم تفتكم ثم امرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبوا وساروا هنيهة ثم نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وكانه كره ان يصلي في المكان
الذي نام فيه عن الصلاة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ائتوني بما فاتوه بجريعة من ما في مطهرة فصبها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في انا ثم وضع يده في الما ثم قال
لاصحابه توضؤوا فتوضا قريب من سبعين رجلا ثم امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ينادي بالصلاة فنودي بها ثم
قام فصلى ركعتين ثم امر بالصلاة فاقيمت ثم قام فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف اذا رجل من اصحابه
قايم فلما راه قال له ما منعك ان تصلي قال يا رسول الله اصابتني
جنابة قال فتيمم بالصعيد فاذا فرغت فصل فاذا ادركت
الما فاغتسل واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
لا يدرون اين الما منهم فبعث عليا معه نفر من اصحابه يطلبون
له الما فانطلق في نفر فساروا يومهم وليلتهم ثم لقي امراة
على راحلة بين مزادتين فقال لها علي من اين اقبلت
فقالت اقبلت اني استقي لايتام فلما تقدم قالت له واخبرته
ان بينه وبين الما مسيرة ليلته وزيادة على ذلك قال علي
والله لين انطلقنا لا نبلغ حتى تهلك دوابنا ويهلك من
هلك منا ثم قال بل تنطلق بهذين المزادتين الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ينظر في ذلك فلما جا علي واصحابه
وجاوا بالمراة على بعيرها بين مزادتيها فقال علي يا رسول
الله بابي انت وامي انا وجدنا هذه بمكان كذا وكذا فسالتها
عن الما فزعمت ان بينها وبين الما مسيرة يوم وليلة وذكر نحو
ما تقدم واخرج مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان في سفر فاسرى ثم نام فما استيقظ الا والشمس في ظهره
فدعا بميضاة كانت معي فيها شي من ما فتوضا منها ثم قال
احفظ علينا ميضاتك سيكون لها نبا فسار حتى امتد
النهار فقال الناس هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم
ثم قال انطلقوا الى غمري يعني القدح الصغير فدعا بالميضاة
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصب وابو قتادة يسقيهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كلكم سيروى حتى
ما بقي احد واخرج البيهقي عن قتادة قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جيش فلما كان في بعض الطريق تخلف
ليقضي حاجته وتخلفت معه بميضاة هي الاداوة فقضى
حاجته وسكبت عليه من الميضاة فتوضا وقال لي احفظها
لعله ان يكون لبقيتها شان وسار الجيش فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان تطيعوا ابا بكر وعمر يرفقوا بانفسهم
وان يعصوهما يشقوا على انفسهم قال وكان ابو بكر وعمر
اشارا عليهم ان لا ينزلوا حتى يبلغوا الما وقال بقية الناس
بل ننزل حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا فجيئنا هم
في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش فدعا بالميضاة
فاتيته بها فاستنبطها ثم جعل يصبه لهم فشربوا حتى رووا
وتوضؤوا وملاوا كل انا معهم حتى جعل يقول هل من ما قال
تخيل الي انها كما اخذ منها وكانوا اثنين وسبعين رجلا واخرج
ابن عدي وابو يعلى والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جهز جيشا الى المشركين فيهم ابو بكر فقال لهم اجدوا
السير فان بينكم وبين المشركين ما ان سبق المشركون الى
ذلك الما شق على الناس وعطشتم عطشا شديدا انتم ودوابكم
وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية انا تاسعهم وقال

لاصحابه هل لكم ان تعرسوا قليلا ثم نلحق بالناس قالوا نعم فعرسوا
فما ايقظهم الا حر الشمس فقال لهم تقدموا واقضوا حاجتكم ففعلوا
ثم رجعوا اليه فقال هل مع احد منكم ما قال رجل منهم معي ميضاة
فيها شي من ما قال جي بها فجا بها فاخذها فمسحها بكفه ودعا
بالبركة فيها فقال لاصحابه تعالوا فتوضوا فجعل يصب عليهم
حتي توضوا وصلي بهم وقال لصاحب الميضاة ازدهر بميضاتك
فسيكون لها نبا وركب رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل الناس
وقال لاصحابه ما ترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله اعلم قال
فيهم ابو بكر وعمر وسيرشد الناس وقد سبق المشركون الي ذلك
الما فشق علي الناس وعطشوا عطشا شديدا وركابهم ودوابهم
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لصاحب الميضاة جيني بميضاتك
فجا بها وفيها شي من ما فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب
لهم حتي شرب الناس كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملوا كل
اداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله صلي الله عليه وسلم
واصحابه الي المشركين فبعث الله ريحا فضرب وجوه المشركين
وانزل نصره وامكن من ادبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة
واسروا اساري كثيرة واستاقوا غنايم كثيرة ورجع رسول الله
صلي الله عليه وسلم والناس وافدين صالحين واخرج البغوي
وابن ابي شيبة والماوردي والطبراني عن حبان بن بح قال ان
قومي فاخبرت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم جهز اليهم جيشا
فاتيته فقلت له ان قومي علي الاسلام فقال كذلك قلت
نعم قال فاتبعته ليلتي الى الصباح فاذنت بالصلاة لما اصبحت
واعطاني انا توضات فيه فجعل النبي صلي الله عليه وسلم اصابعه
في الانا فانفجر عيونا قال من اراد منكم ان يتوضا فليتوضا
واخرج ابن السكن عن همام بن نفيد السعدي قال قدمت

علي

علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حفرلنا
بيرا فخرجت مالحة فدفع الي اداوة فيها ما فقال صبه فيها فصببته
فعذبت فهي ما باليمن

باب معجزاته في تكثير الطعام غير ما تقدم

اخرج مسلم عن انس قال جيت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم
وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب
رسول الله صلي الله عليه وسلم بطنه قالوا من الجوع فذهبت
الي ابي طلحة فاخبرته فدخل علي امي فقال هل من شي
قالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جانا رسول الله
صلي الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جا معه باحد قل عنهم
فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس فقم قريبا من رسول الله صلي
الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتي يتفرق اصحابه ثم اتبعه
حتي اذا قام علي عتبة بابه فقل ان ابي يدعوك ففعلت
ذلك فلما قلت ان ابي يدعوك قال لاصحابه يا هولا تعالوا ثم
اخذ بيدي فشدها ثم اقبل باصحابه حتي اذا دنونا من بيتنا
ارسل يدي فدخلت وانا حزين لكثرة ما جا به فقلت يا ابتاه
قد قلت لرسول الله صلي الله عليه وسلم الذي قلت لي فدعا
اصحابه وقد جاك بهم فخرج ابو طلحة وقال يا رسول الله انما
ارسلت انسا يدعوك وحدك ولم يكن عندي ما يشبع من اري
فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك فدخل فقال اجمعوا
ما عندكم ثم قربوه فقربنا ما كان عندنا من خبز وتمر
فجعلناه علي حصيرنا فدعا فيه بالبركة فقال يدخل علي
ثمانية فادخلت عليه ثمانية فجعل كفه فوق الطعام
فقال كلوا وسموا الله فاكلوا من بين اصابعه حتي شبعوا
ثم امرني ان ادخل عليه ثمانية فما زال ذلك امره حتي دخل

عليه ثمانون رجلا كلهم يأكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا بي
وأبا طلحة فقال كلوا فأكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا أم
سليم أين هذا من طعامك حين قدمتيه قالت بأبي وأمي
لولا أني رأيتهم يأكلون لقلت ما نقص من طعامنا شيء وأخرج
البيهقي عن أنس قال قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع
فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم
ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرسلك أبو
طلحة قلت نعم فقال لمن معه قوموا فجئت أبا طلحة فأخبرته
فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس وليس عندنا ما نطعمهم قالت الله ورسوله أعلم فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلمي ما عندك يا أم سليم
فأتت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت عليه عكة لها
فأدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله
أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا
ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم حتى أكلوا وشبعوا
ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم
سبعون رجلا أو ثمانون وأخرجه مسلم من عدة طرق وفي
بعضها ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل البيت وأفضلوا
ما بلغ جيرانهم وفي بعضها قال بسم الله اللهم أعظم فيه البركة
وأخرج أبو نعيم وابن عساكر عن أنس قال لما تزوج النبي صلى
الله عليه وسلم زينب بنت جحش قالت لي أمي يا أنس إن النبي
صلى الله عليه وسلم أصبح عروسا ولا أرى أصبح له غداء فهلم تلك
العكة وتمرا قدر مد فجعلت له حيسا فقالت اذهب بهذا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرأته فأتيته به في تور من

حجارة فقال ضعه في ناحية البيت واذهب فادع لي أبا بكر وعمر
وعثمان وعليا ونفرا من أصحابه ثم ادع لي أهل المسجد ومن
لقيته في الطريق فجعلت أتعجب من قلة الطعام ومن كثرة
ما يأمرني أن أدعو من الناس فدعوتهم حتى امتلأ البيت والحجرة
ثم قال يا أنس هلم ذلك فجئت بالتور فغمس فيه ثلاث أصابع فجعل
يربو ويرتفع فجعلوا يتغدون ويخرجون حتى إذا فرغوا
أجمعين بقي في التور نحو ما جئت به قال ضعه قدام زينب
قال ثابت فقلت لأنس كم ترى كان الذين أكلوا قال اثنين
وسبعين وأخرج الطبراني وأبو نعيم وابن عساكر من طريق
عبد الرحمن بن أبي قسيمة عن واثلة بن الأسقع قال بعثني
أصحاب الصفة وهم عشرون رجلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
يشكون الجوع فالتفت في بيته فقال هل من شيء قالوا نعم
ههنا كسرة أو كسر وشيء من لبن فأتي به ففته فتا دقيقا ثم
صب عليه اللبن ثم أجبله بيده حتى جعله كالثريد ثم قال
يا واثلة ادع لي عشرة من أصحابك وخلف عشرة ففعلت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا بسم الله من حواليها
واعفوا رأسها فإن البركة تأتيها من فوقها وإنها تمد فرأيتهم
يأكلون ويتخللون أصابعهم حتى نهلوا شبعا ثم ذهبوا وجاء
الآخرون فقال لهم مثل ما قال للأولين فأكلوا منها حتى نهلوا
شبعا وحتى انتهلوا وإن فيها فضلة وقمت متعجبا لما رأيت وأخرج
الطبراني وأبو نعيم من طريق سليمان بن حيان عن واثلة بن
الأسقع قال كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابي الجوع
فقالوا يا واثلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعم
لنا فأتيته فقلت إن أصحابي يشكون الجوع فقال يا عائشة
هل عندكم من شيء قالت ما عندي إلا فتات خبز قال هاتيه

ودعا بصحفة فافرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلات الصحفة وقال اذهب فجي بعشرة من اصحابك فقال خذوا بسم الله من حواليها ولا تاخذوا من اعلاها فان البركة تنحدر من اعلاها فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلات وقال جي بعشرة من اصحابك ففعلوا مثل ذلك ثم قال هل بقي احد قلت نعم عشرة قال جي بهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان قال اذهب بها الى عايشة واخرج الحاكم وصححه من طريق يزيد ابن ابي مالك عن واثلة بن الاسقع قال اقمنا ثلاثة ايام لم نطعم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل من شي فقالت الجارية نعم رغيف وكتلة من سمن فدعا بها ثم فت الخبز بيده وقال اذهب ادع عشرة فدعوتهم فاكلت حتى صدرنا فكانما خططنا فيها باصابعنا ثم قال ادع لي عشرة وذكر انه دعي بعد ذلك من بقي عشرة عشرة وقالوا فضلوا فضلا واخرج الطبراني في الاوسط عن صفية ام المومنين قالت جاني النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال اعندك شي فاني جايع قلت لا الا مدين من طحين قال فاسخنيه فجعلته في القدر وانضجته فقلت قد نضج ثم دعي بنحي ليس فيها الا قليلا فعصرها فيه في القدر ووضع يده فقال بسم الله ادعي اخوانك فاني اعلم انهم يجدون مثل ما اجد فدعوتهن فاكلنا حتى شبعنا ثم جا ابو بكر فدخل ثم جا عمر فدخل ثم جا رجل فاكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم واخرج احمد في الزهد والبزار والبيهقي عن ابي هريرة قال ضاف النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فطلب منه شيا فلم يجد الا كسرة يبست في جحر فاخذها ففتها اجزا ووضع

يده

يده عليها ودعا وقال كل فاكل الاعرابي حتى شبع وفضلت فضلة فجعل الاعرابي ينظر اليه ويقول انك لرجل صالح واخرج الدارمي وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي وصححوه وابو نعيم عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فيها طعام فتعاقبوها الى الظهر منذ غدوة يقوم قوم ويقعد اخرون فقال رجل لسمرة هل كانت تمد قال ما كانت تمد الا ها هنا واشار الى السما واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابي ايوب قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما ولابي بكر قدر ما يكفيهما فاتيتهما به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فادع الي ثلاثين من اشراف الانصار فشق ذلك علي وقلت ما عندي شي ازيده فكاني تغافلت فقال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فدعوتهم فجاوا فقال اطعموا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه قبل ان يخرجوا ثم قال ادع ستين فكان الى ان اكل من طعامي ذلك ماية وثمانون رجلا من الانصار واخرج البخاري عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين وماية فقال هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جا رجل بغنم يسوقها فاشترى منه شاة فامر بها فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى قال وايم الله ما من الثلاثين وماية الا وقد حز له رسول الله صلى الله عليه وسلم من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غايبا خبا له قال وجعل منها قصعتين فاكلنا منها اجمعون ~~وفضلنا~~ وشبعنا وفضل في القصعتين فحملنا على البعير واخرج البخاري عن ابي هريرة قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع

وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما
على الطريق فمر بي ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته
الا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال
يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته
فدخل واستاذنت فاذن لي فدخلت فوجدت لبنا في قدح فقال
من اين هذا اللبن قالوا اهداه لنا فلان او فلانة قال ابا هر
قلت لبيك يا رسول الله قال الحق اهل الصفة فادعهم لي
قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون الى اهل ولا
مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا
اتته هدية ارسل اليهم فاصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك
قلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت ارجو ان اصيب من هذا
اللبن شربة اتقوى بها واني الرسول فاذا جاوا امرني ان اعطيهم
وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة
رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واخذوا مجالسهم من البيت
فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت
القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي
القدح حتى انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي
القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده ونظر الي وتبسم
وقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت
صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فشربت فما زال يقول
اشرب فاشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له
مسلكا فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة واخرج
ابن سعد عن علي قال بتنا ليلة بغير عشاء فاصبحت فالتمست
فاصبت ما اشتريت طعاما ولحما بدرهم ثم اتيت به فاطمة رضي الله

تعالى

تعالى عنها فخبزت وطبخت فلما فرغت قالت لو اتيت ابي فدعوته
فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اعوذ بالله
من الجوع ضجيعا فقلت يا رسول الله عندنا طعام فهلم فجاء وا
لقدر يفور فقال اغرفي لعائشة فغرفت في صحفة حتى
غرفت لجميع نسائه التسع ثم قال اغرفي لابيك وزوجك فغرفت
فقال اغرفي فكلي فغرفت ثم رفعت القدر وانها لتفيض فاكلنا
منها ما شاء الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة فقال ادع لي اهل الصفة فدعوتهم فوضع لنا صحفة
فيها صنيع من شعير اظنه قد رهد ووضع يده عليها وقال
خذوا بسم الله فاكلنا منها ما شئنا وكنا ما بين السبعين الى
الثمانين ثم رفعنا ايدينا وهي مثلها حين وضعت الا ان فيها
اثر الاصابع واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن جابر
ابن عبد الله قال صنعت امي طعاما وقالت اذهب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فادعه فجئت فساررته فقال لاصحابه
قوموا فقام معه خمسون رجلا فقال ادخلوا عشرة عشرة
فاكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ما كان واخرج ابو نعيم عن صهيب
قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاتيته
وهو في نفر من اصحابه فقمت حياله فلما نظر الي اومات اليه
فقال وهولا قلت لا فسكت وقمت مكاني فلما نظر الي اومات
اليه فقال وهولا مرتين او ثلاثا فقلت نعم وانما كان شي يسير
صنعته لك فاكلوا وفضل منهم واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم
من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن لعبد الله بن طهفة
عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الضيفان
قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ليلة اجتمع في المسجد

ضيفان كثير فقال لينقلب كل رجل مع جليسه فكنت انا ممن انقلب
مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة هل من شي قلت
نعم حويس كنت اعددتها لافطارك فاتي بها في قصيعة فاكل
منها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قدمها الينا ثم قال بسم الله كلوا
فاكلنا منها حتى جلنا والله ما ننظر اليها ثم قال هل من شراب
فقالت لبينة اعددتها لافطارك فجاءت بها فشرب منها شيئا ثم
قال بسم الله اشربوا فشربنا حتى والله ما ننظر اليها واخرج
ابو نعيم من وجه اخر عن ابي سلمة عن يعيش بن طخفة قال كان
ابي من اهل الصفة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل الرجل يذهب برجل والرجل برجلين وانطلقت انا
فيمن انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة اطعمينا
فجاءت بحشيشة فاكلنا ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فاكلنا ثم
قال يا عايشة اسقينا فجاءت بقدح صغير من لبن فشربنا
واخرج ابو يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام اياما
لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فاتى فاطمة فقال
يا بنية هل عندك شي قالت لا فلما خرج من عندها بعثت
اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فوضعته في جفنة وغطت
عليها وارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت
قد اتى الله بشي فخباته لك قال هلمي فاتته فكشف عن الجفنة
فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها
بركة من الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اين لك هذا
يا بنية قالت يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا
بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة
نسا بني اسرايل فانها كانت اذا رزقها الله شيئا فسئلت عنه قالت
هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب فبعث

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ثم اكل هو وعلي وفاطمة
وحسن وحسين وجميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته
جميعا حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هي وبعثت ببقيتها الى
الجيران وجعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا واخرج ابن سعد عن ام
عامر اسما بنت يزيد بن السكن قالت رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مسجدنا المغرب فجيت منزلي فجيته بعرق وارغفة
فقلت بابي انت وامي تعشا فقال لاصحابه كلوا بسم الله فاكل
هو واصحابه الذين جاوا معه ومن كان حاضرا من اهل
الدار فوالذي نفسي بيده لرايت بعض العرق لم يتعرقه
وعامة الخبز وان القوم اربعون رجلا ثم شرب من ما عندي
في شجب ثم انصرف فاخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته
فكنا نسقي المريض ونشرب منها في الحين رجا البركة (منه م)
الشجب قربة منه من اسفلها وانقطع راسها تشبه الدلو العظيم (القدم)
واخرج الطبراني عن مسعود بن خالد قال بعثت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم ذهبت في حاجة فرد اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت فاذا لحم فقلت
يا ام خناس ما هذا اللحم قالت رده الينا النبي صلى الله عليه
وسلم من الشاة التي بعثت بها اليه قلت ما لك لا تطعمينه عيالك
قالت هذا سورهم وكلهم قد اطعمت وكانوا يذبحون الشاتين
والثلاث ولا تجزي عنهم واخرج الطبراني في الاوسط بسند
حسن عن ابي هريرة قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
فقال انطلق الى المنزل فقل هلموا الطعام الذي عندكم
فاعطوني صحيفة فيها عصيدة بتمر فاتيته بها فقال ادع
اهل المسجد فقلت في نفسي الويل لي مما ارى من قلة الطعام
والويل لي من المعصية فدعوتهم فاجتمعوا فوضع النبي صلى

الله عليه وسلم اصابعه فيها وغمز نواصيها وقال كلوا بسم الله فاكلوا
حتى شبعوا واكلت حتى شبعت ورفعتها فاذا هي كهيئتها
حين وضعتها الا ان فيها اثار اصابع النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال خرجت يوما من بيتي
الى المسجد لم يخرجني الا الجوع فوجدت نفرا فقالوا ما اخرجنا
الا الجوع فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه
فدعا بطبق فيه تمر فاعطى كل رجل منا تمرتين فقال كلوا
هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء فانهما ستجزيانكم
يومكم هذا واخرج الشيخان عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا
بكر جاء بثلاثة يعني اضياف وذهب يتعشى عند النبي صلى
الله عليه وسلم ثم لبث حتى جاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقالت
له امراته ما حبسك عن اضيافك قال اوما عشيتهم قالت ابوا
حتى تجيء قال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من
لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها فشبعنا وصارت اكثر مما
كانت فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر فقال لامراته
يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان
اكثر مما كانت قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال
انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد
فمضى الاجل فعرفنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله
اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث معهم فاكلوا منها اجمعون
واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي العالية
عن ابي هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات
فقلت ادع لي فيهن بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في
مزودك فاذا اردت ان تاخذ منهن فادخل يدك فخذ ولا تنثرهن

نثرا

نثرا قال فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله ولفظ
ابن سعد رواحل في سبيل الله وكنت اكل منه واطعم وكان
في حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فوقع فذهب واخرج
البيهقي وابو نعيم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابهم عوز
من الطعام فقال يا ابا هريرة عندك شيء قلت من تمر في
مزودي قال جئ به فجئت بالمزود فقال هات نطعا فجئته
بالنطع فبسطته فادخل يده فقبض على التمر فاذا هو
احدى وعشرون تمرة ثم قال بسم الله فجعل يضع كل تمرة
ويسمي حتى اتى على التمر فقال به هكذا فجمعه فقال ادع
فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا
واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه
فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وفضل تمر فقال لي اقعد فقعدت
فاكل واكلت وفضل تمر فاخذه فادخله في المزود وقال لي
اذا اردت شيئا فادخل يدك فخذه ولا تكفأ فما كنت اريد تمرا
الا ادخلت يدي فادخلت منه خمسين وسقا في سبيل
الله وكان معلقا خلف رحلي فوقع في زمان عثمان فذهب
واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابي منصور عن ابي
هريرة قال اصبت بثلاث مصائب في الاسلام لم اصب بمثلهن
موت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل عثمان والمزود قالوا وما
المزود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا ابا
هريرة امعك شيء قلت تمر في مزود فقال جئ به فاخرجت
منه تمرا فاتيته به فمسه فدعا فيه ثم قال ادع عشرة فدعوت
عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم كذلك حتى اكل الجيش كله وبقي
من تمر المزود فقال يا ابا هريرة اذا اردت ان تاخذ منه شيئا

فادخل يدك فيه ولا تكفه فأكلت منه حياة النبي صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلما قتل انتهب ما في بيتي فانتهب
المزود ألا أخبركم كم أكلت منه أكلت منه أكثر من مائتي
وسق وأخرج الشيخان عن عائشة قالت مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما بقي في بيتي إلا شطر من شعير في رف
لي فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني وأخرج مسلم
والبيهقي والبزار عن جابر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
يستطعمه فأطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل
منه وامرأته ومن ضيفاه حتى كاله فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لو لم تكله لأكلتم منه ولقام بكم وأخرج الحاكم
والبيهقي عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه استعان
برسول الله صلى الله عليه وسلم في التزويج فدفع إليه ثلاثين
صاعا من شعير قال فطعمنا منه نصف سنة ثم كلناه فوجدناه
كما أدخلناه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لو لم تكله لأكلت منه ما عشت وأخرج الحسن بن سفيان
في مسنده والنسائي في الكنى والطبراني والبيهقي عن خالد
ابن عبد العزى بن سلامة أنه أجزر النبي صلى الله عليه وسلم
شاة وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا يبدد عياله عظما
عظما وأن النبي صلى الله عليه وسلم أكل منها ثم قال أرني دلوك
يا أبا خناس فصنع فيها فضلت الشاة ثم قال اللهم بارك لأبي
خناس فانقلب به فنثره لهم وقال تواسوا فيه فأكل عياله
وأفضلوا وأخرج البيهقي عن فضالة بن عمرو الغفاري أنه
حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم إناء فشرب ثم شرب فضلة
إنائه فامتلأ فقال يا رسول الله إني كنت لأشرب السبعة
فما امتلئ وأخرج أحمد والبزار عن عبد الله بن كروبي قال

بينا

بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم أتاه غلام فقال بأبي
أنت وأمي يا رسول الله غلام يتيم وأخت له يتيمة وأم له أرملة
أطعمنا أطعمك الله مما عنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انطلق إلى أهلنا فأتنا بما وجدت عندهم فأتانا بواحدة
وعشرين تمرة فوضعها في كف النبي صلى الله عليه وسلم
فأشار النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه إلى فيه ونحن نرى أنه
يدعو بالبركة ثم قال يا غلام سبعا لك وسبعا لأمك وسبعا
لأختك فتعشى بتمرة وتغدى بتمرة أخرى وأخرج البخاري
من طريق الشعبي عن جابر أن أباه استشهد يوم أحد وترك
ست بنات وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر جذاذ النخل
قلت يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد وترك عليه
دينا كثيرا فأنا أحب أن يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر
على ناحية ففعلت ثم دعوته فطاف حول أعظمها بيدرا
ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أصحابك فما زال يكيل لهم
حتى أدى الله أمانة والدي وأنا راض أن أدى الله أمانة والدي
ولا أرجع إلى أخواتي بشيء فسلم الله البيادر كلها حتى أنظر
إلى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص
منه تمرة واحدة وأخرج الشيخان من طريق وهب بن كيسان
عن جابر رضي الله تعالى عنه أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين
وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى فكلم جابر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشفع إليه فكلم اليهودي ليأخذ
تمر نخله بالذي له فأبى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمشى فيها ثم قال يا جابر جد له فأوفه الذي له فجد بعد ما رجع
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت
له سبعة عشر وسقا فأخبر جابر عمر رضي الله تعالى عنهما فقال

لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن
الله تعالى فيها قال البيهقي هذا لا يخالف الاول فان ذلك في
مقابر الغرماء الذين حضروا اولا وحضر النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اوفاهم وهذا في اليهودي الذي اتاه بعدهم وطالب بدينه
فامره النبي صلى الله عليه وسلم بجد ما بقي على النخلات وايفايه
واخرج الحاكم من طريق سيح العبري عن جابر قال لما قتل
ابي ترك دينا فذكر الحديث وفيه قلت لامراتي ان النبي صلى الله
عليه وسلم يجيئنا اليوم نصف النهار فدخل وفرشت له فنام فذبحت
له عناقا فلما استيقظ وضعتها بين يديه فقال ادع لي ابا بكر ثم
دعى حواريه الذين معه فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا وفضل
منها لحم كثير واخرج الطبراني وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر
عن ابي رجاء قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حايطا
لبعض الانصار فاذا هو يستوفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تجعل لي ان اروبت حايطك قال اني اجهد ان اروبه فما اطيق
ذلك فقال تجعل الي مائة تمرة فان انا اروبته قال نعم فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغراب فما لبث ان ارواه حتى قال الرجل
غرق حايطي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة تمرة فاكل هو
واصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرة كما اخذها منه واخرج
البيهقي عن ابي هريرة قال كانت امراة من دوس يقال لها ام
شريك اسلمت فاقبلت تطلب من يصحبها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلقيت رجلا من اليهود فقال تعالي فانا اصحبك قالت
فانتظرني حتى املا سقايي ماء قال معي فانطلقت معه فساروا
حتى امسوا فنزل اليهودي ووضع سفرته فتعشى وقال يا ام شريك
تعالي الى العشاء قالت اسقني فاني عطشى ولا استطيع ان اكل حتى
اشرب قال لا اسقيك قطرة حتى تهودي قالت

والله

والله لا اتهود ابدا فاقبلت الى بعيرها فعقلته ووضعت راسها
على ركبته قالت فما ايقظني الا برد دلو قد وقع على جبيني
فرفعت راسي فاذا هو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
فشربت حتى رويت ثم نضحت على سقايي حتى ابتل ثم ملاته
ثم رفع بين يدي وانا انظر حتى توارى مني في السماء فلما اصبحت
جاء اليهودي فقال يا ام شريك قلت والله قد سقاني الله تعالى
قال من اين انزل عليك من السماء قلت نعم والله لقد انزل الله
تعالى من السماء ثم رفع بين يدي حتى توارى عني في السماء ثم
اقبلت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبت
له بضعها فزوجها زيدا وامر لها بثلاثين صاعا وقال كلوا ولا
تكيلوا وكان معها عكة سمن هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لجارية لها بلغي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانطلقت بها فاخذوها ففرغوها وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم علقوها ولا توكوها فعلقوها في مكانها فدخلت
ام شريك فنظرت اليها مملوءة سمنا فقالت يا فلانة اليس امرتك
ان تنطلقي بهذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
قد والله انطلقت بها كما قلت ثم اقبلت بها اصوبها ما يقطر
منها ولكنه قال علقوها ولا توكوها فعلقتها في مكانها
فاكلوا حتى فنيت ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثين صاعا لم
ينقص منه شيء

باب قصة العكة والنحي والسقا والوطب والذراع

اخرج مسلم عن جابر رضي الله عنه ان ام مالك
كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من عكة لها سمنا فياتيها بنوها
فيسالون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى العكة فتجد فيها
سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اعصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما

وأخرج أبو سعيد من طريق أبي الزبير عن جابر عن أم شريك أنها
كانت عندها عكة تهدي فيها سمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فطلب منها صبيانها ذات يوم فلم يكن عندها فقامت إلى العكة تنظر
فإذا هي تسيل قالت فصببت لهم فأكلوا منها حينا ثم ذهبت تنظر ما بقي
فصبته كله ففني ثم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها أصببتيه
أما إنك لو لم تصبيه لقام لك زمانا وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني
وأبو نعيم عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية
أنها جاءت بعكة سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بلالا فعصرها
ثم أعطاها فرجعت فإذا هي مملوءة سمنا فأخبرت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هذه بركة عجل الله لك ثوابها وأخرج الطبراني
والبيهقي عن أم أوس البهزية قالت سليت سمنا لي فجعلته في عكة
وأهديته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلته وترك في العكة قليلا
ونفخ فيه ودعا بالبركة ثم قال ردوا عليها عكتها فردوها عليها وهي
مملوءة سمنا فظنت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجاءت ولها
صراخ فقالت يا رسول الله إنما سليته لك لتأكله فعلم أنه قد استجيب
له فقال اذهبوا فقولوا لها لتأكل سمنها ولتدعو بالبركة فأكلت
بقية عمر النبي صلى الله عليه وسلم وولاية أبي بكر وعمر وعثمان
حتى كان من أمر علي ومعاوية ما كان وأخرج أبو يعلى والطبراني
وأبو نعيم وابن عساكر عن أنس رضي الله تعالى عنه أن أمه أم سليم
جمعت من شاتها سمنا في عكة وأرسلت به إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فأفرغها وردها فعلقت العكة على وتد فجاءت أم سليم فرأت
العكة ممتلئة تقطر سمنا فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فقال أتعجبين أن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه كلي وأطعمي قالت
فجئت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا به شهرا
أو شهرين وأخرج الطبراني والبيهقي وأبو نعيم من طريق كثير بن

زيد

زيد عن محمد بن عمرو بن حمزة الأسلمي عن أبيه عن جده قال كان
طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على أصحابه على هذا الليلة
وعلى هذا الليلة فدار علي فعملت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذهبت به فتحرك النحي فأهريق ما فيه فقلت على هذا يدي
أهريق طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادنه فقلت لا أستطيع يا رسول الله فرجعت فإذا
النحي يقول قب قب فقلت فضلة فضلت فيه فأجبته به فإذا هو
قد ملئ إلى يديه فأوكيته ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال أما إنك لو تركته لملئ إلى فيه وقال
ابن سعد أنا سعيد بن سليمان ثنا خالد بن عبد الله عن حصين
عن سالم بن أبي الجعد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلين في بعض أمره فقالا يا رسول الله ما معنا ما نتزوده
فقال ابتغيا لي سقاء فجاءا بسقاء فأمرنا فملأناه ثم أوكاه وقال
اذهبا حتى تبلغا مكان كذا وكذا فإن الله سيرزقكما فانطلقا حتى
إذا أتيا ذلك المكان الذي أمرهما به فانحل سقاؤهما فإذا لبن وزبد
غنم فأكلا وشربا حتى شبعا وأخرج البيهقي من طريق ابن سيرين
عن أبي هريرة قال أتى رجل أهله فرأى ما بهم من الحاجة فخرج
إلى البرية فقال اللهم ارزقنا ما نطحن ونختبز فإذا الجفنة
ملأى خبزا والرحى تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها
فقال عندكم شيء قالت نعم رزق الله فرفع الرحى فكنس ما حولها
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو تركتها لدارت
إلى يوم القيامة وأخرج البيهقي من طريق سعيد بن أبي سعيد
عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار كان ذا حاجة فخرج يوما
وليس عند أهله شيء فقالت امرأته لو أني حركت رحاي
وجعلت في تنوري سعفات فسمع جيراني صوت الرحى

وولدوا الدخان فظنوا ان عندنا طعاما بنا خاصة فقامت
الى تنورها فاوقدته وقد تحرك الرحا فقبل زوجها وسمع
الرحى فقال ما تطحنين فاخبرته فدخل وان رحاها لتدور وتصب
وتصب دقيقا فلم يبق في البيت وعا الا ملي ثم خرجت الى تنورها
فوجدته مملوا خبزا فاقبل زوجها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فما فعلت الرحا قال رفعتها ونفضتها قال لو تركتموها
ما زالت كما هي لكم حياتكم اسناده صحيح واخرج احمد والدارمي
وابن سعد والطبراني وابو نعيم من طريق شهر بن حوشب
عن ابي عبيد انه طبخ للنبي صلى الله عليه وسلم قدرا فقال له
ناولني الذراع فناوله الذراع ثم قال ناولني الذراع فناوله الذراع
ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع
فقال والذي نفسي بيده لو سكت لاعطيتك اذرعا ما دعوت
به واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والطبراني وابو نعيم وابن
عساكر من طرق اربعة عن ابي رافع قال ذبحت للنبي صلى
الله عليه وسلم شاة فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته ثم
قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت
يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان فقال لو سكت لناولتني
ما دعوت به واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان شاة طبخت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولني الذراع فقلت يا رسول
الله انما للشاة ذراعان فقال اما انك لو التمستها لوجدتها واخرج
من وجه اخر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذبح ذات يوم شاة فقال يا غلام ايتني بالكتف فاتاه بها ثم
قال له ايضا فاتاه بها ثم قال له ايضا فاتاه بها ثم قال له ايضا
فقال يا رسول الله انما ذبحت شاة وقد اتيتك بثلاثة اكتاف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سكت لجئت بما دعوت

بها

بها واخرج من وجه ثالث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعي بذراع اخرى فقالوا يا رسول الله انما للشاة ذراعان قال
والذي بعثني بالحق لو سكتم لوجدتموه قال ابو نعيم وجه
الدلالة من هذه الاخبار اعلامه بتفضيله بان الله يعطيه
اذا سال ما لم تجر العادة به تفضيلا وتخصيصا

باب الطعام الذي اتاه من السما ومن الجنة

اخرج احمد
والدارمي والنسائي والحاكم والبزار وابو يعلى والطبراني عن
سلمة بن نفيل السكوني قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ قال قائل يا رسول الله هل اتيت بطعام من السما
وفي لفظ من الجنة قال نعم قال وبما ذا قال مسخنة قال فهل
كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السما
وهو يوحى الي اني غير مكفوت غير لابث فيكم ولستم بلابثين
بعدي الا قليلا حتى تقولوا متى وتاتوني افنادا يتبع بعضكم
بعضا وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل قال
قال الذهبي في مختصره المستدرك الخبر من غرائب الصحاح
واخرج ابن عساكر من طريق الحرث بن محمد قال حدثني
رجل يكنى ابا سعيد قال قدمت المدينة فسمعت رجلا يقول
لصاحبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب الليلة فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بلغني انك قربت
الليلة قال اجل قلت وما ذاك قال طعام فيه مسخنة قلت
فما فعل فضله قال رفع واخرج ابن عساكر من طريق حفص
بن عمر الدمشقي ان عليا عقيل بن خالد عن ابن شهاب
عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال اتى جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقرئك السلام وارسلني
اليك بهذا القطف لتاكله فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيه حفص بن عمر الدمشقي عرف بصاحب حديث القطف قال
البخاري لا يتابع عليه مات سنة سبعين ومائة **وأخرج** أبو عبد
الرحمن السلمي في كتاب الأطعمة بسند فيه كذاب عن حوط بن
مرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتيت من طعام
الجنة بشيء قال نعم أتاني جبريل بخبيصة من خبيص الجنة فأكلتها
قال ابن حجر في الإصابة هذا حديث موضوع **ذكر معجزاته**
في ضروب الحيوانات قصة الجمل والناقة أخرج
البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن ناضحا لبعض
بني سلمة اغتلم فصال عليهم وامتنع حتى عطشت نخلته فشكي إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فذهب النبي صلى الله عليه وسلم حتى
بلغ باب النخل فقيل يا رسول الله لا تدخل فإنا نخاف عليك منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا فلا بأس عليكم فلما رآه
الجمل أقبل يمشي واضعا رأسه حتى قام بين يديه فسجد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ائتوا جملكم فاخطموه **وأخرج** البيهقي وأبو
نعيم عن عبد الله بن أبي أوفى قال بينما نحن قعود بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم إذ أتاه آت فقال إن ناضح آل فلان قد أبق عليهم
فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فقلنا يا رسول
الله لا تقربه فإنا نخاف عليك فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووضع يده على رأس البعير فقال هاتوا الشعار فجيء بالشعار
فوضعه في رأسه وقال ادعوا لي صاحب البعير فدعا له فقال
أحسن علفه ولا تشق عليه في العمل **وأخرج** البيهقي والطبراني
وأبو نعيم عن ابن عباس قال جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله إن بعيرا لنا قطن في حائط فجاء إليه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال هلم فجاء مطأطئا بخطمه وأعطاه صاحبه
فقال أبو بكر يا رسول الله كأنه علم أنك نبي فقال ما بين لابتيها أحد

لا يعلم

لا يعلم أني نبي إلا كفرة الجن والإنس **وأخرج** البيهقي من طريق حماد
بن سلمة قال سمعت شيخا من قيس يحدث عن أبيه قال جاءنا النبي
صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لا نقدر عليها فدنا منها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فجعل فاحتلب وشرب **وأخرج**
ابن أبي شيبة والبيهقي وأبو نعيم عن عبد الله بن جعفر قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم حائطا لرجل من الأنصار فإذا فيه جمل
فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حن إليه وذرفت عيناه فقال من
رب هذا الجمل فجاء فتى من الأنصار فقال هو لي فقال ألا تتقي
الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكى إلي أنك تجيعه
وتدئبه **وأخرج** أحمد وابن أبي شيبة والدارمي وأبو نعيم عن جابر
ابن عبد الله قال رفعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حائط
بني النجار فإذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه فأتاه
النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فجاء واضعا مشفره في الأرض حتى
برك بين يديه فقال هاتوا خطاما فخطمه في المسجد إذ أقبل جمل
ناد حتى وضع رأسه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ودفعه إلى صاحبه
ثم التفت فقال ما بين السماء إلى الأرض لا يعلم أني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجرجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا الجمل يزعم
أنه لرجل وأنه يريد أن ينحره في طعام أبيه الآن فجاء يستغيث ثم أتاه صاحبه
فسأله فأخبره أنه أراد ذلك فطلب إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا
ينحره ففعل **وأخرج** أحمد وأبو نعيم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان في نفر فجاء بعير فسجد له **وأخرج** البزار عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل حائطا فجاء بعير فسجد له **وأخرج** أبو نعيم
عن ثعلبة بن أبي مالك قال اشترى إنسان من بني سلمة جملا ينضح
عليه فأدخله في مربد فجرد كأنه جمل فلم يقدر أحد أن يدخل عليه إلا
تخبطه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له قال افتحوا عنه

فقالوا انا نخشى عليك منه قال افتحوا عنه ففتحوا فلما راه الجمل
خر ساجدا فسبح القوم فقالوا يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود
من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشي من الخلق ان يسجد لشي
دون الله لا ينبغي للمراة ان تسجد لزوجها واخرج الطبراني وابو
نعيم عن يعلى بن مرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجا
بعير يعدو حتى سجد له فقال المسلمون نحن احق ان نسجد
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لغير
الله لامرت المراة ان تسجد لزوجها تدرون ما يقول هذا يزعم
انه خدم مواليه اربعين سنة حتى اذا كبر نقصوا من علفه وازدادوا
في عمله حتى اذا كان لهم عرس اخذوا الشفار ليتحروه فارسل الى
مواليه فقص عليهم فقالوا صدق والله يا رسول الله قال اني احب
ان تدعوه لي واخرج ابو نعيم عن بريدة ان رجلا من الانصار
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لنا جملا صولا في
الدار وليس احد منا يستطيع ان يقربه او يريد العلف فقام
معه النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فاتى ذلك الباب ففتحه
فلما راه الجمل جا اليه فسجد له ووضع جرانه فاخذه النبي صلى الله عليه
وسلم براسه فمسحه ثم دعا بالخطام فخطمه ثم دفعه الى صاحبه فقال له ابو
بكر وعمر قد عرفك يا رسول الله انك نبي الله قال انه ليس من شي الا
يعرف اني رسول الله غير كفرة الجن والانس واخرج ابو نعيم من
طريق ابي ظلال عن انس ان رجلا من الانصار كان له بعير فشرد
عليه فقال يا رسول الله ان لي بعيرا قد شرد علي وهو في اقصى
ارضي واني لا استطيع ان ادنو منه خشية ان يتناولني فانطلق
اليه فلما نظر البعير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يحمحم فالقى
بجرانه حتى برك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل عيناه
تسيلان فقال يا فلان ان بعيرك يشكوك فاحسن اليه فجا بحبل فالقاه

في راسه واخرج احمد والبزار وابو نعيم من طريق حفص ابن اخي انس
عن انس نحوه وفيه فجا الجمل حتى خر ساجدا بين يديه فقال اصحابه
هذه بهيمة لا تعقل فنحن احق ان نسجد لك واخرج ابو نعيم عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حايطا من حوايط
الانصار فاذا فيه جملان يضربان ويرعدان فاقترب رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهما فوضعا جرانهما بالارض فقال من معه سجدا له
واخرج مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد اعيى ولا يكاد يسير فقال لي ما لبعيرك
قلت عليل فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال
لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك واخرج مسلم عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فاتاه فقال يا رسول
الله قد اعيتني ناقتي ان تنبعث فاتاها برجله قال ابو هريرة والذي
نفسي بيده لقد رايتها تسبق القايد واخرج ابن حبان في كتاب
الصحابة والحسن بن سفيان وابن ابي عاصم والبغوي والطبراني
عن الحكم بن ايوب ونقادة بن حارث السلمي قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ان خلات ناقتي فزجرها النبي صلى الله عليه وسلم
فتقدمت الركاب واخرج الحاكم عن ابن عمر قال شكى اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه سرق ناقة فقالت الناقة من خلف الباب
والذي بعثك بالكرامة ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه
قال الحاكم رواته ثقات وفيه يحيى بن عبد الله المصري عن عبد
الرزاق لا اعرف ولا اجرح قال الذهبي هو الذي اختلقه قلت
للحديث طرق اخر واخرج الطبراني بسند فيه مجهول عن زيد بن
ثابت قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الاعرابي
سرق هذا البعير ساعة وانصت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال للرجل انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب

النبي

وأخرج ابن شاهين وابن منده عن المطلب بن عبد الله قلت للنبي
الحرث بن سوا ابو بكر الذي جحد بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لولا انقل ذاك فلقد اعطاه ابو بكر وقال ان الله سيبارك
لك فيها فما اصبحنا نسوق سارحا ولا بارحا الا منها

باب قصة الشاة والغنم

أخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم وابن السكن
عن نافع بن الحرث بن كلدة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
اربع مائة رجل فنزل بنا على غير ماء فاشتد على الناس اذا اقبلت
عنز تمشي حتى اذا اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحدوة القرنين
فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروى الجند وروي ثم قال يا
نافع املكها وما اراك تملكها فاخذت عودا فركزته في الارض
فاخذت رباطا فربطت الشاة فاستوثقت منها ونام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونام الناس ونمت فاستيقظت واذا الرباط محلول
واذا لا شاة فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوما اخبرتك
انك لا تملكها ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها واخرج ابن
عدي والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق الحسن عن سعد
مولى ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فنزلنا منزلا فقال لي يا سعد احلب تلك العنز وعهدي بذلك
الموضع لا عنز فيه فاتيت فاذا بعنز حافل فاحتلبتها لا ادري
كم مرة واحتفظت بالعنز واوصيت بها فاشتغلنا بالرحلة ففقدت
العنز فقلت يا رسول الله فقدت العنز فقال اذهب بها ربها
واخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي عن ابنة خباب ابن
الارت انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فاعتقلها
واحتلبها وقال ايتني باعظم اناء لكم فاتيناه بجفنة العجين
فحلب فيها حتى ملاها ثم قال اشربوا انتم وجيرانكم فكنا
نحلب لها اليه فاخصبنا حتى قدم ابي فاخذها فاعتقلها

فعادت

فعادت الى لبنها فقالت امي افسدت شاتنا قال وما ذاك
قالت ان كانت لتحلب ملء هذه الجفنة قال ومن كان يحلبها
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد عدلتيني به هو والله
اعظم بركة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني وابن سعد عن
ابنة خباب قالت خرج ابي في غزوة في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا فيحلب
عنزا لنا فكان يحلبها في جفنة لنا فتمتلئ فلما قدم خباب حلبها
فعاد حلابها كما كان واخرج ابو نعيم عن ابي قرصافة قال
كان بدء اسلامي كنت فيما بين ابي وخالتي وكنت ارعى شويهات
لي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر الى هذا الرجل يعني
محمد صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج الى المرعى
فاترك شويهاتي وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا ازال عنده
اسمع منه ثم اروح بغنمي ضمرا يابسات الضروع فقالت لي خالتي
ما لغنمك يابسات الضروع قلت ما ادري ثم فعلت في اليوم
الثاني كذلك ثم عدت اليه في اليوم الثالث فاسلمت وشكوت اليه
امر خالتي وغنمي فقال جيئني بالشياه فجئته بهن فمسح ضروعها
وظهورهن ودعا فيهن بالبركة فامتلأن شحما ولبنا فلما دخلت
على خالتي بهن قالت يا بني هكذا فارع فاخبرتها الخبر فاسلمت
هي وابي واخرج مسلم عن المقداد بن الاسود قال جئت انا
وصاحبان لي قد كادت تذهب اسماعنا وابصارنا من الجهد
فاوانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحله ولآل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة اعنز يحتلبونها فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوزع اللبن بيننا وكنا نرفع اليه نصيبه فيجيء فيسلم تسليما يسمع
اليقظان ولا يوقظ النائم فقال لي الشيطان لو شربت هذه
الجرعة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الانصار فيتحفونه

ثم قال حتى شربتها فلما شربتها ندهني وقال لي ما صنعت
يجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجد شرابه فيدعو عليك فتهلك
وجا النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يجي فصلى ما شا الله ان يصلي
ثم نظر الى شرابه فلم ير شيا فرفع يديه فقلت الان يدعو علي فاهلك
فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت
الشفرة فانطلقت الى الاعنز اجسهن ايهن اسمن كي اذبحه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حفل كلهن فاخذت انا لال محمد
صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطمعون ان يحتلبوا فحلبت حتى
علته الرغوة **واخرج** البيهقي عن ابي العالية قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم الى ابيات التسعة يطلب طعاما وعنده ناس
من اصحابه فلم يوجد فنظر الى عناق في الدار ما نتجت شيا
قط فمسح مكان الضرع قال فدفعت بضرع مدلي بين رجليها
فدعا بعقب فحلب فبعث به الى ابيات قعبا قعبا ثم حلب فشربوا
وقال عبد الرزاق في المصنف انا محمد بن راشد حدثني الوضين
ابن عطا ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه
حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم واتبعها فاخذ يسحبها برجلها
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري لامر الله وانت يا جزار
فسقها الى الموت سوقا رفيقا **واخرج** ابو نعيم عن انس قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم حايطا للانصار ومعه ابو بكر
وعمر في رجال من الانصار وفي الحايط غنم فسجدت له فقال
ابو بكر يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم
قال فانه لا ينبغي في امتي ان يسجد احد لاحد ولو كان ينبغي
ان يسجد احد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها **باب**
قصة الظبية اخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن ام سلمة رضي
الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحرا

فاذا

فاذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا
ظبية موثقة فقالت ادن يا رسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك
فقالت ان لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى اذهب فارضعهما
ثم ارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار
ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها
فانتبه الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه
فاطلقها فخرجت تعدو وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله في اسناده اغلب بن تميم ضعيف لكن للحديث طرق كثيرة
تشهد بان للقصة اصلا **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو
نعيم من طريق صالح المري وهو ضعيف عن ثابت عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم
قد اصابوا ظبية فشدوها الى عمود فسطاط فقالت يا رسول الله
اني وضعت ولي خشفان فاستاذن لي ان ارضعهما ثم اعود فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تاتي خشفيها فترضعهما
وتاتي اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها
فذهبت فارضعت ثم رجعت اليهم فاوثقوها قال تبيعوها
قالوا يا رسول الله هي لك فخلوا عنها فاطلقوها فذهبت **واخرج**
البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة الى خبا فقالت يا رسول الله
حلني حتى اذهب فارضع خشفي ثم ارجع فتربطني فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صيد قوم وربيطة قوم فاخذ عليها فحلفت فحلها فما
مكثت الا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجا اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها
له فحلها **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بخبا اعرابي

فاذا ظبية مشدودة الى الخبا فقالت يا رسول الله ان هذا
الاعرابي اصطادني ولي خشفان في البرية وقد تعقد اللبن
في اخلافي فلا هو يذبحني فاستريح ولا يدعني فارجع الى خشفي
في البرية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركتك ترجعين
قالت نعم والا عذبني الله عذاب العشار فاطلقها فلم تلبث
ان جاءت تلمظ فشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخبا واقبل
الاعرابي ومعه قربة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبيعنيها
قال هي لك يا رسول الله فاطلقها قال زيد بن ارقم فانا والله رايتها
تسبح في البرية وتقول لا اله الا الله محمد رسول الله **باب**

قصة الذيب اخرج احمد وابن سعد والبزار والحاكم والبيهقي
وصححاه وابو نعيم من طرق عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال بينما راع يرعى بالحرة اذ عرض له ذيب لشاة من شياهه فحال
الراعي بين الذيب وبين الشاة فاقعى الذيب على ذنبه ثم قال
للراعي الا تتقي الله تعالى الي فقال الراعي العجب من ذيب يتكلم
بكلام الانس فقال الذيب الا احدثك باعجب مني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الحرتين يحدث بانبا ما قد سبق فساق الراعي غنمه
حتى قدم المدينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه
بحديث الذيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق صدق
الا انه من اشراط الساعة كلام السباع للانس والذي نفسي بيده
لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الانس ويكلم الرجل شراك نعله
وعذبة سوطه وتخبره فخذه بما احدث اهله من بعده **واخرج**
البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن اهبان بن اوس
انه كان في غنم له فشد الذيب على شاة منها فصاح عليه فاقعى
على ذنبه قال تخاطبني فقال من لها يوم تشغل عنها اان
تنزع مني رزقا رزقنيه الله تعالى قلت والله ما رايت شيا اعجب

من هذا قال واعجب ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات
يحدث الناس بانبا ما قد سبق وانبا ما يكون وهو يدعو الى الله
تعالى والى عبادته فاتى اهبان النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
واسلم **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال بينما راع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنم له اذ جا
الذيب فاخذ الشاة ووثب الراعي حتى انتزعها من فيه فقال
له الذيب اما تتقي الله تعالى ان تمنعني طعمة اطعمنيها الله تعالى
تنتزعها مني قال الراعي العجب من ذيب يتكلم فقال الذيب الا ادلك
على ما هو اعجب من كلامي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخل يخبر
الناس بحديث الاولين والاخرين فانطلق الراعي حتى جا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم **واخرج** ابو نعيم عن انس رضي الله
عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فشذت
علي غنمي فجا الذيب فاخذ منها شاة فاشتدت الرعا خلفه فقال
الذيب طعمة اطعمنيها الله تعالى تنتزعونها مني فبهت القوم
فقال ما تعجبون من كلام الذيب وقد نزل الوحي على محمد **واخرج**
احمد وابو نعيم بسند صحيح عن ابي هريرة قال جا ذيب الى راعي
غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال
فصعد الذيب على تل فاقعى وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله تعالى
فانتزعته مني فقال الراعي تالله ان رايت كاليوم ذيبا يتكلم
فقال الذيب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم
بما مضى وبما هو كاين بعدكم وكان الرجل يهوديا فجا النبي صلى الله عليه
وسلم فخبره فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن عساكر عن
محمد ابن جعفر بن خالد الدمشقي قال رافع بن عميرة الطاي
فيما يزعمون كلمه الذيب وهو في ضان له يرعاها فدعاه الذيب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره باللحوق به وله شعر قاله في ذلك

وعيبت الضان احميها زمانا ... من الضبع الخفي وكل ذيب
فلما ان سمعت الذيب نادي ... يبشرني باحمد من قريب
سعيت اليه قد شمرت ثوبي ... عن الساقين قاصده الرليب
فالفيت النبي يقول قولا ... صدوقا ليس بالقول الكذوب
فبشرني بدين الحق حتي ... تبينت الشريعة للمنيب
وابصرت الضيا يضي حولي امامي ... ان سعيت وعن جنوبي
الا ابلغ بني عمرو بن عوف ... واخوتهم جديلة ان احببي
دعا المصطفي لا شك فيه ... فانك ان اجبت فلم تخيبي

واخرج البزار وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه قال جا ذيب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقعي بين يديه ثم جعل يبصبص بذنبه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا وافد الذياب جا يسال لكم ان تجعلوا له من اموالكم شيا واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق الزهري عن حمزة ابن ابي اسيد قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم في جنازة رجل فاذا الذيب مفترشا ذراعيه علي الطريق فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا يستفرض فافرضوا له قالوا نري رايك يا رسول الله قال من كل سايمة شاة في كل عام قالوا كثير فاشار الي الذيب ان خالسهم فانطلق الذيب واخرج ابن سعد وابو نعيم عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم جالس بالمدينة في اصحابه اذا اقبل ذيب فوقف بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم فعوي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيا لا يعدوه الي غيره وان احببتم تركتموه وتحذرتم منه فما اخذ فهو رزقه قالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا فاوما اليه النبي صلي الله عليه وسلم باصابعه الثلاث اي خالسهم فولي وله عسلان واخرج الدارمي وابن منيع

في مسنده وابو نعيم من طريق شمر بن عطية عن رجل من مزينة او جهينة قال صلي الله عليه وسلم الفجر فاذا هو بقريب من مائة ذيب قد اقعين وفود الذياب فقال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ترضخون لهم شيا من طعامكم وتامنون علي ما سوي ذلك فشكوا الحاجة قال فاذنوهن فخرجن ولهن عوي واخرج الواقدي وابو نعيم عن سليمان بن يسار قال اشرف النبي صلي الله عليه وسلم علي الحرة فاذا الذيب واقف بين يديه فقال هذا يسال من كل سايمة شاة فابوا فاوما اليه باصابعه فولي

باب قصة الحمرة

اخرج البيهقي وابو نعيم وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن مسعود رضي الله تعالي عنه قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في سفر فمررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فاخذناهما فجاءت الحمرة الي النبي صلي الله عليه وسلم وهي تعرض فقال من فجع هذه بفرخيها قلنا نحن قال ردوهما فرددناهما الي موضعهما

باب قصة الوحش

اخرج احمد والبزار وابو يعلي والطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم والدارقطني وابن عساكر من طريق عايشة رضي الله تعالي عنها قالت كان لال النبي صلي الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم لعب وذهب وجا فاذا جا رسول الله صلي الله عليه وسلم ربض فلم يترمرم ما دام رسول الله صلي الله عليه وسلم في البيت كراهية

باب قصة الفرس

اخرج البيهقي عن جعيل قال غزوت مع النبي صلي الله عليه وسلم وانا علي فرس لي عجفا ضعيفة فكنت في اخريات الناس فلحقني رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب الفرس قلت يا رسول الله عجفا ضعيفة فرفع رسول الله صلي الله عليه وسلم مخفقة يعني كسوة فضربها بها وقال اللهم بارك له فيها فلقد رايتني ما املك راسها

أن تقدم الناس ولقد بعث من بطنها بأثنى عشر ألفا **وأخرج**
الشيخان من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس
وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ليلة فركب فرسا لأبي طلحة
عريا فخرج الناس فإذا هم برسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم
إلى الصوت قد استبرأ الخبر وهو يقول لن تراعوا وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لقد وجدناه بحرا وإنه لبحر قال حماد وحدثني ثابت أو
بلغني عنه قال فما سبق ذلك الفرس بعد ذلك وكان فرسا يبطئ

باب قصة الحمار **أخرج** ابن سعد عن إسحاق
ابن أبي طلحة قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا فقال
عنده فلما أن برد جاءوا بحمار لهم أعرابي قطوف فوطئه الرسول
صلى الله عليه وسلم بقطيفة عليه فركبه فرده وهو هملاج فريع بغا
وعين محجة أي واسع المشي **وأخرج** الطبراني عن عصمة بن مالك
الخطمي رضي الله تعالى عنه قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى قبا فلما أراد أن يرجع جئناه بحمار قطوف فركب فرده علينا
وهو هملاج ما يساير **وأخرج** ابن عساكر عن أبي منظور قال
لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار فكلمه الحمار فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يزيد بن شهاب أخرج الله تعالى
من نسل جدي ستين حمارا كلهم لا يركبهم إلا نبي كنت أتوقعك
أن تركبني لم يبق من نسل جدي غيري ولا من الأنبياء غيرك قد
كنت قبلك لرجل يهودي وكنت أتعثر به عمدا وكان يجيع بطني
ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فأنت يعفور
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب
فيقرع برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أومى إليه أن أجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

جاء إلى

جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم **وأخرج** أبو نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله
تعالى عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر حمار أسود
فوقف بين يديه فقال من أنت فقال أنا عمرو بن فلان كنا ثلاثة
إخوة كلنا ركبنا الأنبياء أنا أصغرهم وكنت لك فملكني رجل من
اليهود فكنت إذا ذكرتك كبوت به فيوجعني ضربا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم أنت يعفور **باب قال** ابن سبع من خصائصه صلى
الله عليه وسلم أن كل دابة ركبها بقيت على القدر الذي كانت عليه ولم
تهرم ببركته صلى الله عليه وسلم **باب قصة الضب**

أخرج الطبراني في الأوسط والصغير وابن عدي والحاكم في المعجزات
والبيهقي وأبو نعيم وابن عساكر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء
أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا فقال واللات والعزى لا آمنت بك
حتى يؤمن بك هذا الضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنا
يا ضب فقال الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا لبيك
وسعديك يا رسول الله رب العالمين قال من تعبد فقال الذي
في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته
وفي النار عذابه قال فمن أنا قال أنت رسول رب العالمين وخاتم
النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك فأسلم الأعرابي
ليس في إسناده من ينظر في حاله سوى محمد بن علي ابن الوليد
البصري السلمي شيخ الطبراني وابن عدي قال البيهقي الحمل
في هذا الحديث عليه قال وقد روي من طريق أخرى عن
عائشة وأبي هريرة وقد زعم ابن دحية هذا الحديث موضوع
وكذا الذهبي قلت لحديث عمر طريق أخرى ليس فيه محمد بن علي بن
الوليد أخرجه أبو نعيم وقد ورد أيضا مثله من حديث علي رضي

الله عنه اخرجه ابن عساكر **باب قصة الاسد**
اخرج ابن سعد وابو يعلى والبزار وابن منده والحاكم وصححه
والبيهقي عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فاخرجني الى اجمة
فيها اسد اذ اقبل الاسد فلما رايته قلت يا ابا الحارث انا سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يبصبص بذنبه حتى
قام الى جنبي ثم مشى معي حتى اقامني على الطريق ثم همهم
ساعة فرايت انه يودعني واخرج البغوي وابن عساكر
عن سفينة قال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركبت
سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فاخرجني الى اجمة
فيها اسد اذ اقبل الاسد فلما رايته قلت يا ابا الحارث انا سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يبصبص بذنبه حتى
قام الى جنبي ثم مشى معي حتى اقامني على الطريق ثم همهم ساعة
فرايت انه يودعني واخرج البغوي وابن عساكر عن سفينة
قال لقيني الاسد فقلت له انا سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فضرب بذنبه الارض وقعد **باب**
قصة الطائر اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد فذهب يوما فقعد
تحت شجرة فنزع خفيه ولبس احدهما فجاء طائر فاخذ الخف الاخر
فحلق به في السماء فانسلت منه اسود سالخ فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها واخرج ابو نعيم عن ابي امامة
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه فلبس احدهما ثم جاء
غراب فاحتمل الاخر فرمى به فخرجت منه حية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس
خفيه حتى ينفضهما واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن

ابن

ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ فنزع
خفيه فسقط منه اسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي
على اربع **باب قصة العفريت** اخرج الشيخان
من طريق محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة
فامكنني الله منه فذعته واردت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت دعوة اخي سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا واخرج
من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعترض لي الشيطان في مصلاي فاخذته فخنقته حتى
وجدت برد لسانه على كفي ولولا ما كان من دعوة اخي سليمان
لاصبح موثقا تنظرون اليه واخرج البيهقي عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته
فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال اوجعتني
اوجعتني ولولا ما دعى سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة من
اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة واخرج الحاكم عن
عتبة بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة
الغداة فاهوى بيده قدامه قبيل فقال جاء الشيطان فانتهرته
ولو اخذته لربطته الى سارية من سواري المسجد حتى يطوف
به ولدان اهل المدينة واخرج البيهقي والبزار وابو نعيم عن
جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الفجر فجعل يهوي بيده وهو في الصلاة فسأله القوم حين
انصرف فقال ان الشيطان جاء يلقي علي شرر النار ليفتنني
عن صلاتي فلو اخذته ما انفلت مني حتى يناط بسارية من

سواري المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة واخرج مسلم عن ابي
الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه يقول اعوذ
بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يده كأنه يتناول
منك شيئا فلما فرغ من الصلاة سألناه قال ان عدو الله ابليس جاء
بشهاب من نار ليجعله في وجهي فاردت اخذه فلولا دعوة اخي
سليمان لاصبح موثوقا يلعب به ولدان اهل المدينة واخرج
ابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا نائم اعترض لي الشيطان فاخذت بحلقه
فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على ابهامي فيرحم الله سليمان
لولا دعوته لاصبح مربوطا تنظرون اليه واخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت البيت
فاذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه على
يدي فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس

باب آيات في من احيا الموتى وكلامهم

تقدم
في باب حجة الوداع احياء امه وفي باب غزوة خيبر كلام الشاة
المسمومة وفي باب غزوة بدر احياء اصحاب القليب وكلام
الجدي المسموم واخرج ابن عدي وابن ابي الدنيا والبيهقي وابو
نعيم عن انس قال عدنا شابا من الانصار وعنده ام له عجوز
عمياء فما برحنا ان مات فاغمضناه ومددنا على وجهه
الثوب وقلنا لامه احتسبيه قالت وقد مات قلنا نعم فمدت
يديها الى السماء وقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك
والى نبيك رجاء ان تعينني عند كل شدة فلا تحمل على هذه
المصيبة اليوم قال انس فوالله ما برحنا حتى كشف الثوب عن
وجهه وطعم وطعمنا معه واخرج البيهقي من طريق اخر عن
انس قال ادركت في هذه الامة ثلاثا لو كانت في بني اسرائيل لم

تقاسمها

تقاسمها الامم قلنا ما هي قال كنا في الصفة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتته امرأة مهاجرة ومعها ابن لها [قد بلغ] فلم يلبث ان
اصابه وباء المدينة فمرض اياما ثم قبض فغمضه النبي صلى الله عليه
وسلم وامر بجهازه فلما اردنا ان نغسله قال يا انس ائت امه فاعلمها
قال فاعلمتها فجاءت حتى جلست عند قدميه فاخذت بهما
ثم قالت اللهم اني اسلمت لك طوعا وخلعت الاوثان زهدا
وهاجرت اليك رغبة اللهم لا تشمت بي عبدة الاوثان ولا تحملني
من هذه المصيبة ما لا طاقة لي بحملها قال فوالله ما تقضى كلامها
حتى حرك قدميه والقى الثوب عن وجهه وعاش حتى
قبض الله رسوله وحتى هلكت امه قال ثم جهز عمر بن الخطاب
جيشا فاستعمل عليه العلاء بن الحضرمي وكنت في غزاته فاتينا
مغازينا فوجدنا القوم قد بدروا بنا فعفوا آثار الماء قال والحر
شديد فجهدنا العطش ودوابنا فلما مالت الشمس صلى بنا
ركعتين ثم مد يده وما نرى في السماء شيئا فوالله ما حط يده
حتى بعث الله ريحا وانشأ سحابا فافرغت حتى ملأت
الغدر والشعاب فشربنا وسقينا واستقينا ثم اتينا عدونا
وقد جاوزوا خليجا في البحر الى جزيرة فوقف على الخليج
وقال يا علي يا عظيم يا كريم ثم قال اجيزوا بسم الله قال فاجزنا
ما يبل الماء حوافر دوابنا فلم نلبث الا يسيرا حتى مات ودفناه
فمر رجل بعد فراغنا من دفنه فقال من دفنه فقال من هذا
قلنا هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي قال ان هذه الارض
تلفظ الموتى فلو نقلتموه الى ميل او ميلين الى ارض تقبل
الموتى فقلنا ما جزاء صاحبنا ان نعرضه للسباع تأكله فاجتمعنا
على نبشه فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه واذا اللحد
مد البصر نور يتلألأ فاعدنا التراب الى القبر ثم ارتحلنا واخرج

ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن
محمد بن حماد ابو برة محمد بن ابي هاشم مولى بني هاشم ثنا
ابو كعب البداح بن سهل الانصاري عن ابيه سهل بن عبد
الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال اتى جابر
ابن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى وجهه متغيرا
فرجع الى امرأته وقال قد رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
متغيرا وما احسبه الا من الجوع فهل عندك من شيء قالت والله
ما لنا الا هذا الداجن وفضلة من زاد فذبحت الداجن وطحنت
ما كان عندها وخبزت وطبخت ثم ثردنا في جفنة لنا ثم حملتها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر اجمع لي قومك
فاتيته بهم فقال ادخلهم علي ارسالا فكانوا يأكلون فاذا شبع
قوم خرجوا ودخل آخرون حتى اكلوا جميعا وفضل في الجفنة
شبه ما كان فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لهم كلوا ولا تكسروا عظما ثم انه جمع العظام في وسط الجفنة
فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه فاذا الشاة قد قامت
تنفض اذنيها فقال لي خذ شاتك فاتيت امرأتي فقالت
ما هذا قلت هذه والله شاتنا التي ذبحناها دعا الله فاحياها
لنا قالت اشهد انه رسول الله واخرج ابو الشيخ بن حبان من طريق
عبيد بن مرزوق قال كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فماتت
فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال ما هذا
القبر قالوا ام محجن قال التي كانت تقم المسجد فصف الناس
فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله
أتسمع قال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابته قم المسجد وقد
تقدم في باب غزوة احد سماع رد السلام من الشهداء ومن حمزة
وسماع القراءة من قبر عبد الله بن عمرو بن حرام وغيره واخرج

ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسند فيه مبهم عن عمر بن الخطاب
انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يا اهل القبور اخبار ما عندنا
ان نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت واموالكم قد فرقت
فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب اخبار ما عندنا ان ما قدمناه
فقد وجدناه وما انفقناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه
واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساكر بسند
فيه من يجهل عن سعيد بن المسيب قال دخلنا مقابر المدينة مع علي
ابن ابي طالب فنادى يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله
تخبرونا باخباركم ام نخبركم قال فسمعنا صوتا وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين خبرنا عما كان بعدنا فقال
علي اما ازواجكم فقد تزوجن واما اموالكم فقد اقتسمت والاولاد
فقد حشروا في زمرة اليتامى والبناء الذي شيدتم فقد سكنه
اعداؤكم فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابه
ميت قد تخرقت الاكفان وانتثرت الشعور وتقطعت الجلود
وسالت الاحداق على الخدود وسالت المناخر بالقيح والصديد
وما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون
بالاعمال واخرج ابن عساكر عن يحيى بن ايوب الخزاعي قال
سمعت من يذكر ان عمر بن الخطاب ذهب الى قبر شاب فناداه
يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من داخل
القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين والقصة مطولة
اوردتها في كتاب البرزخ واوردت فيه اخبارا كثيرة من هذا النمط
فيما وقع من سماع كلام الموتى للصحابة والتابعين ومن بعدهم
وقال البيهقي قد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة باسانيد
صحيحة ثم اخرج عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري ان رجلا من
قتلى مسيلمة تكلم فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق عثمان الامين

الرحيم لا ادري اشي قال لعمر واخرج ابو نعيم عن حمزة قال كان
لرجل غنم وكان له ابن ياتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من
لبن اذا حلب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقده فجا ابوه
فاخبره ان ابنه هلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان
ادعو الله ان ينشره لك او تصبر فيؤخره لك الى يوم القيامة
فياتيك ابنك فياخذ بيدك فينطلق بك الى باب الجنة
فتدخل من اي ابوابه الجنة شئت فقال الرجل ومن لي
بذلك يا نبي الله قال هو لك ولكل مؤمن واخرج البيهقي
وصححه من طريق اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي سبرة النخعي
قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في بعض الطريق نفق
حماره فقام وتوضا وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني جيت
مجاهدا في سبيلك وابتغا مرضاتك وانا اشهد انك تحيي
الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل لاحد علي اليوم
منة اطلب اليك ان تبعث لي حماري فقام الحمار ينفض اذنيه
قال البيهقي هذا اسناده صحيح ومثل هذا يكون كرامة لصاحب
الشريعة حيث يكون في امته ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا
من وجه اخر عن اسماعيل ابن ابي خالد عن الشعبي مثله
زاد الشعبي فانا رايت الحمار يباع بالكناسة قال البيهقي
فكان اسماعيل سمعه منهما ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا
ايضا عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي قال خرج نباتة
ابن يزيد رجل من النخع في زمن عمر بن الخطاب غازيا
فذكر نحوه وزاد فقال رجل من رهطه ابياتا منها

ومنا الذي احيا الاله حماره ... وقد مات منه كل عضو ومفصل

باب اياته في ابرا الابكم والاعمى غيرما تقدم

اخرج البيهقي من طريق شمر بن عطية عن بعض اشياخه

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم جاته امراة بصبي قد شب فقالت ان
ابني هذا لم يتكلم منذ ولد فقال من انا قالت انت رسول الله واخرج
ابن ابي شيبة وابن السكن والبغوي والبيهقي والطبراني عن حبيب
ابن فديك ويقال فويك ان اباه خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيا فساله ما اصابك قال وقعت
رجلي على بيض حية فاصيب بصري فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه فابصر فرايته وهو يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين
سنة وان عينيه لمبيضتان

باب اياته في المرضى وذوي العاهات غيرما تقدم

اخرج البيهقي عن محمد بن ابراهيم
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل برجله قرحة قد اعيت الاطبا
فوضع اصبعه على ريقه ثم رفع طرف الخنصر فوضع اصبعه على
التراب ثم رفعها فوضعها على القرحة ثم قال بسمك اللهم ريق
بعضنا بتربة ارضنا ليشفي سقيمنا باذن ربنا مرسل واخرج البيهقي
من طريق سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال وقعت على يدي
القدر فاحترقت فانطلقت بي امي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل يتفل عليها ويقول اذهب الباس رب الناس فبرات قال
البخاري في التاريخ ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن عثمان
ابن ابراهيم بن محمد بن حاطب عن ابيه عن جده عن محمد بن حاطب
عن امه ام جميل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت
من المدينة بليلة طبخت طبيخا ففنى الحطب فخرجت اطلب الحطب
فتناولت القدر فانكفات على ذراعك فاتيت بك النبي صلى
الله عليه وسلم فجعل يتفل على يدك وهو يقول اذهب الباس
رب الناس اشف انت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر
سقما فما قمت بك من عنده حتى برات يدك اخرجه الحاكم والبيهقي
وابو نعيم واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن السكن وابن

مده والبيهقي عن شرحبيل الجعفي قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبكفي سلعة فقلت يا رسول الله هذه السلعة قد
اذتني تحول بيني وبين قايم السيف ان اقبض عليه وعنان
الدابة فنفث في كفي ووضع كفه على السلعة فما زال يطحنها
بكفه حتى رفعها عنها وما ادري اين اثرها واخرج البيهقي
عن الواقدي ان ابا سبرة قال يا رسول الله ان بكفي سلعة قد
منعتني من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت واخرج
ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن ابيض بن حمال انه كان بوجهه
جدرة وفي لفظ حزازة يعني القوبا وقد التمعت وجهه وفي لفظ
التمعت انفه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجهه فلم
يمس من ذلك اليوم اثر واخرج البيهقي عن حبيب بن يساف
قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا فاصابتني ضربة
على عاتقي فتعلقت يدي فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم
فتفل فيها والزقها فالتامت وبرات وقتلت الذي ضربني
واخرج البيهقي عن اسما بنت ابي بكر انها اصابها ورم في وجهها
وراسها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسها ووجهها
من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب عنها سوءه وفحشه بدعوة
نبيك الطيب الطاهر المبارك المكين عندك فعل ذلك ثلاث
مرات فذهب الورم واخرج ابن سعد عن عبيد بن عمير ان اسما
كان في عنقها ورم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحها ويقول
اللهم عافها من فحشه واذاه واخرج احمد والدارمي والطبراني
والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس ان امراة جاءت بابن لها فقالت
يا رسول الله ان ابني هذا به جنون وانه ياخذه عند غدائنا وعشائنا
فيفسد علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا

له فثع

له فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى واخرج
البيهقي عن محمد بن سيرين ان امراة جاءت بابن لها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت هذا ابني وقد اتى عليه كذا وكذا وهو
كما ترى فادع الله ان يميته فقال ادع الله ان يشفيه ويشب ويكون
رجلا صالحا فيقاتل في سبيل الله فيقتل فيدخل الجنة فدعا له
فشفاه الله وشب وكان رجلا صالحا فقاتل في سبيل الله فقتل قال
البيهقي مرسل جيد واخرج البيهقي عن ابن نوح بن ذكوان ان عبد
الله بن رواحة قال يا رسول الله اني اشتكي ضرسي اذاني واشتد
علي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الخد فيه الوجع وقال
اللهم اذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك المكين عندك
سبع مرات فشفاه الله قبل ان يبرح واخرج البيهقي وابو نعيم
في الصحابة عن رفاعة بن رافع قال اخذت شحمة فازدردتها
فاشتكيت منها سنة ثم اني ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فمسح بطني فالقيتها خضرا فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت
بطني حتى الساعة واخرج الطبراني عن جرهد انه اكل بيده
الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال
انها مصابة فنفث عليها فما شكى حتى مات واخرج الطبراني
عن عبد الله بن قبيصة العبسي قال ضرب السيف يوم اليرموك
وجهي فبقي متفلقا وهي مأمومة فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم
فكشف عنها ونفث فيها فما اذاني منها شي واخرج ابو نعيم عن
الوازع انه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن له مجنون
فمسح وجهه ودعا له فلم يكن في الوفد احد بعد دعوة النبي
صلى الله عليه وسلم اعقل منه واخرج الواقدي وابو نعيم عن
عروة ان ملاعب الاسنة ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم
ليستشفيه من وجع كان به الدبيلة فتناول النبي صلى الله عليه وسلم

الذي بي

مدرة من الارض فتفل فيها ثم ناولها اياه فقال ذيبها بما ثم اسقها
اياه ففعل فبرا ويقال انه بعث اليه بعكة عسل فلم يزل يلعقها
حتى برا واخرج ابن سعد انا الواقدي حدثني ابي بن عباس ابن
سهل ابن سعد الساعدي عن ابيه قال سمعت عدة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو اسيد وابو حميد وابي سهل
ابن سعد يقولون اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بير بضاعة
فتوضا في الدلو ورده في البير ومج في الدلو مرة اخرى وبصق
فيها وشرب من مايها وكان اذا مرض المرض في عهده يقول
اغسلوه من ما بضاعة فيغسل فكانما حل من عقال واخرج
الشيخان عن جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر في بني سلمة فوجدني لا اعقل فدعا بما فتوضى ورش منه
علي فافقت فقلت كيف اصنع في مالي فنزلت يوصيكم الله واخرج
ابن السكن وابو نعيم في الصحابة عن معاوية بن الحكم قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزى اخي علي بن الحكم فرسه خندقا
فقصرت الفرس فدق جدار الخندق ساقه فاتينا به النبي صلى الله
عليه وسلم على فرسه فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برا قال معاوية
ابن الحكم في قصيدة له

وانزاها علي وهي تهوي ... هوي الدلو منزعة بسدل
صفوف الخندقين فاهرقته ... هوية مظلم الحالين عمل
فعصب رجله فسما عليها ... سمو الصقر صادق يوم ظل
فقال محمد صلى عليه ... مليك الناس هذا خير فعل
تعالك فاستمرتها سويا ... وكانت بعد ذاك اصح رجل

باب اياته في اذهاب الجوع والعطش والتعب والقر والحر والبرد وحبس الدمع

اخرج البيهقي وابو نعيم عن عمران بن حصين قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا قبلت فاطمة رضي الله عنها فوقفت بين يديه فنظر اليها
ووجهها اصفر من شدة الجوع فرفع يده فوضعها على
صدرها في موضع القلادة وفرج بين اصابعه ثم قال اللهم
مشبع الجاعة ورافع الوضيعة ارفع فاطمة بنت محمد قال عمران
فنظرت اليها وقد ذهبت الصفرة من وجهها فلقيتها بعد
فسالتها فقالت ما جعت بعد يا عمران قال البيهقي الظاهر
انه راها قبل نزول الحجاب واخرج قاسم بن ثابت في الدلايل
من طريق موسى بن عقبة عن المسور بن مخرمة قال خرجنا
مع حجاج حتى اذا كنا بالعرج اذا هاتف على الطريق و
فوقفنا فقال افيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر
تعقل ما تقول قال نعم قال مات قال فاسترجع قال من ولي
بعده قال ابو بكر قال اهو فيكم قال مات فاسترجع قال
من ولي بعده قال عمر قال اهو فيكم قال هو الذي يخاطبك
قال الغوث الغوث قال فمن انت قال انا حسن بن عقيل
احد بني نقيلة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ردهة
بني جعال فدعاني الى الاسلام فاسلمت فسقاني فضلة
سويق فما زلت اجد ريها اذا عطشت وشبعها اذا جعت
ثم تممت راس الابيض فما زلت فيه انا واهلي عشرة اعوام اصلي
الخمس في كل يوم واصوم شهر رمضان واذبح لعشر ذي الحجة
نسكا كذلك علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصابتني
السنة قال اتاك الغوث الحقني على الما فلما رجعنا سالنا
صاحب الماء عنه فقال ذاك قبره فاتاه عمر فترحم عليه واستغفر
له واخرج ابو يعلى والبيهقي وابن عساكر من طرق عن ابي
غالب عن ابي امامة الباهلي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قومي فانتهيت اليهم وانا طاوي وهم ياكلون الدم فقالوا

هلم فقلت انما جئتكم لانهاكم عن هذا فاستهزوا بي وكذبوني
ورددوني فانطلقت من عندهم وانا جيع جايع ظمان قد نزل
بي جهد شديد فنمت فاتاني ات في منامي فناولني انا فيه لبن
فاخذته فشربته فشبعت ورويت فعظم بطني فقال بعضهم
لبعض اتاكم رجل من سراة قومكم فرددتموه اذهبوا اليه
فاطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي فاتوني بطعامهم
وشرابهم فقلت لا حاجة لي فيه فانا قد رايتك تجهد قلت
ان الله اطعمني وسقاني فاريتهم بطني فاسلموا من عند اخرهم
وفي بعض طرقه عند ابن عساكر فجعلت ادعوهم الى الاسلام
ويابون علي فقلت لهم ويحكم اسقوني شربة من ما فاني شديد
العطش قالوا لا ولكن ندعوك حتى تموت عطشا فاغتممت
وضربت براسي في العباة ونمت في الرمضا في حر شديد فاتاني
ات في منامي بقدح زجاج لم ير الناس احسن منه وفيه شراب
لم ير الناس شرابا مثله الذ منه فامكنني فشربتها فرغت من
شرابي استيقظت فلا والله ما عطشت ولا عريت بعد تلك
الشربة واخرج البيهقي عن ثابت وابي عمران الجوني وهشام
ابن حسان قالوا هاجرت ام ايمن من مكة الى المدينة وليس معها
زاد فلما كانت عند الروحا عطشت عطشا شديدا قالت
فسمعت حفيفا شديدا فوق راسي فاذا دلو مدلي من السما
برشا ابيض فتناولته بيدي حتى استمسكت به فشربت منه
حتى رويت قالت فلقد اصوم بعد تلك الشربة في اليوم
الحار الشديد ثم اطوف في الشمس كي اظما فما ظمئت بعد تلك
الشربة واخرجه ابن منيع في مسنده ثنا روح هشام عن عثمان
ابن القاسم به مثله واخرجه ابن سعد عن ابي اسامة عن جرير
ابن حازم عن عثمان بن القاسم به مثله واخرج البيهقي من طريق

ابي

ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ام سلمة اخبرته
قالت خطبني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما مثلي ينكح
اما انا فلا ولد في واني غيور وذات عيال فقال انا اكبر منك
واما الغيرة فيذهبها الله واما العيال فالى الله ورسوله فتزوجها
قال فكانت تجي النسا كانها ليست منهن لا تجد ما يجدون من
الغيرة واخرجه ابن منيع من وجه اخر عن عمر بن ابي سلمة مثله
واخرجه ابو يعلى وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد من حديث
انس نحوه واخرج ابو نعيم عن ام اسحاق قالت هاجرت مع اخي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اخي تنسيت نفقتي بمكة
فرجع لياخذها فقتله زوجي فقدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له قتل اخي فاخذ كفا من ما فنضحه في وجهي فكانت
تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها واخرج
ابن عدي والبيهقي وابو نعيم من طريق ايوب بن سيار عن محمد
ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابي بكر عن بلال قال اذنت
في غداة باردة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد في المسجد
احد فقال اين الناس يا بلال قلت منعهم البرد فقال اللهم
اذهب عنهم البرد قال بلال فرايتهم يتروحون في السبحة والضحى
يعني بالسبحة صلاة الضحى تفرد به ايوب واخرج احمد وابن
سعد والبيهقي وابو نعيم عن سفينة انه قيل له ما اسمك قال
سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة قيل ولم قال خرج ومعه
اصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساك فبسطته
فجعلوا فيه متاعهم فحملوه علي فقال احمل فانما انت سفينة
فلو حملت من يوميذ وقر بعيرا وبعيرين او ثلاثة او اربعة
او خمسة او ستة او سبعة ما ثقل علي باب اياته في ذهاب
النسيان والبذا وحصول الحفظ والعلم والفهم والحيا الخ

الشيخان عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
يوما فقال من يبسط ثوبه حتى افرغ من حديثي ثم يقبضه
اليه فبسطت ثوبي ثم حدثنا فقبضته الي فوالله ما نسيت
شيئا سمعته منه واخرج عن ابي هريرة قال قلت يا رسول
الله اني اسمع منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك
فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا
بعده واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وانا
شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضا فضرب بيده في صدري
وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما
شككت في قضا بين اثنين واخرج ابن سعد عن علي قال بعثني
النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله انك تبعثني
الى قوم شيوخ واني اخاف ان لا اصيب فقال ان الله سيثبت
لسانك ويهدي قلبك واخرج الطبراني عن ابي امامة قال
كانت امراة تراجف الرجال وكانت بذية فمرت بالنبي صلى
الله عليه وسلم وهو ياكل ثريدا فطلبت منه فناولها فقالت
اطعمني مما في فيك فاعطاها فاكلت فعلاها الحيا فلم تراجع
احدا حتى ماتت

باب ايته في حصول القوة في الرمي

اخرج البيهقي عن سلمة بن الاكوع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس من اسلم ينتضلون فقال حسن
هذا اللهو ارموا وانا مع ابن الاكوع فامسك القوم بايديهم
فقالوا لا والله لا نرمي وانت معه اذا ينضلنا قال ارموا وانا معكم
جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السوا ما نضل
بعضهم بعضا

باب اية اخرى

اخرج ابن سعد
عن ابن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده حزن قال لي

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قلت حزن قال بل اسمك
سهل قلت يا رسول الله بعد كبر السن اغير اسمي قال فلم تزل فينا
حزونة بعد واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لجدي حزن انت سهل فقال انما السهولة
للحمار وابي ان يفعل قال فنحن والله لنعرف تلك الحزونة فينا
واخرج البخاري من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابيه
ان اباه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن
قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال لا اغير اسما سمانيه
ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد

باب اية اخرى

اخرج الحاكم عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا به وجع
قال وما وجعه قال به لمم قال فائتني به فاتاه به فوضعه
بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع
ايات من سورة البقرة وهاتين الايتين والهكم اله واحد واية
الكرسي واية من الاعراف ربكم واخر سورة المومنون فتعالى
الله الملك واية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر
ايات من اول الصافات وثلاثة من اخر الحشر وقل هو الله
احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشتك شيا قط

باب اية اخرى

اخرج البيهقي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رهطا
من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان
رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها
فلم يقدر منها على شي الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك
لناس من اصحابه فاصبحوا فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السورة فسكت عنه ساعة لم يرجع اليهم شيا ثم قال نسخت
البارحة نسخت من صدورهم ومن كل شي كانت فيه قال البيهقي

في هذه دلالة ظاهرة من دلالة النبوة ذكر معجزاته في انواع
الجمادات

باب تسبيح الحصا والطعام

اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم والبيهقي عن
ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وحده فجئت
جلست اليه فجاء ابو بكر فسلم ثم جلس ثم جاء عمر ثم عثمان وبين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فاخذهن
فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل
ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن فوضعهن في يدي ابي بكر فسبحن
حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم
تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا
كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن فخرسن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه خلافة نبوة واخرج
ابن عساكر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حصيات
في يده فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد ابي بكر
فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عمر فسبحن حتى
سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعنا
التسبيح ثم صيرهن في ايدينا رجلا رجلا فما سبحت حصاة منهن
واخرج ابو نعيم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس
قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيهم الاشعث بن قيس فقالوا انا قد خبأنا لك خبيئا فما هو
فقال سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكاهنة
في النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفا من حصا فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصا
في يده فقالوا نشهد انك رسول الله واخرج ابو الشيخ في كتاب
العظمة عن انس بن مالك قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

بطعام

بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه
تسبيحه قال نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ادن هذه
القصعة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا
الطعام يسبح ثم ادناها من اخر ثم اخر فقال لا مثل ذلك ثم قال
ردها فقال الرجل يا رسول الله لو امررت على القوم جميعا فقال
لا مثل ذلك ثم قال ردها فقال الرجل يا رسول الله لو امررت على [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لو سكتت عند رجل لقالوا من
ذنب ردها فردها واخرج ابو الشيخ عن خيثمة قال كان ابو الدردا
يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح واخرج البيهقي وابو
نعيم عن قيس قال بينما ابو الدردا وسلمان يأكلان من صحفة اذ
سبحت وما فيها

باب حنين الجذع

اخرج البخاري
عن جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع حنينا مثل اصوات
العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه
فسكنت واخرج البخاري عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقوم الى نخلة فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر
فصاحت النخلة صياح الصبي فنزل فضمها اليه فجعلت تان
انين الصبي الذي يسكن كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر
عندها واخرج الدارمي من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاتخذ له منبر
فلما فارق الجذع وعمد الى المنبر الذي صنع له جزع الجذع فحن
كما تحن الناقة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه
وقال اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت
وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها
فيحسن نبتك وتثمر فياكل اولياء الله من ثمرتك فسمع النبي صلى الله

عليه وسلم وهو يقول له نعم قد فعلت مرتين فسيل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اختار ان اغرسه في الجنة واخرجه الطبراني
في الاوسط وابو نعيم مثله من طريق عبد الله بن بريدة عن
عائشة واخرج البغوي وابو نعيم وابن عساكر عن ابي بن كعب
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر
فلما قام اليه حن الجذع فقال له اسكن ان تشا اغرسك في الجنة
فياكل منها الصالحون وان تشا اعيدك رطبا كما كنت فاختار
الاخرة على الدنيا واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن ابي
سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع
فصنع له منبر فلما قام عليه حن الجذع حنين الناقة الى ولدها
فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه فسكن واخرج
البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب
الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه النبي صلى
الله عليه وسلم فمسكه فسكن واخرج احمد وابن سعد والدارمي وابن
ماجة وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر
وتحول اليه حن الجذع فاتاه فاحتضنه فسكن وقال لو لم
احتضنه لحن الى يوم القيمة واخرج الدارمي والترمذي وابو
يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقوم الى الجذع فلما اتخذ المنبر فقعد عليه خار
الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد بخواره فنزل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتزمه فسكت فقال والذي نفسي بيده
لو لم التزمه لما زال هكذا الى يوم القيامة متحزنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن راهويه في مسنده والبيهقي
عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان

كان يقوم الى خشبة فلما اتخذ المنبر حنت الخشبة فاقبل الناس
عليها فدقوا من حنينها حتى كثر بكاؤهم فنزل فاتاها فوضع
يده عليها فسكنت واخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يستند اليها اذا خطب فصنع
له منبر فلما قعد عليه خارت كخوار الثور حتى سمعها اهل المسجد
فاتاها فاحتضنها فسكنت واخرج الدارمي وابن ماجة وابن سعد
وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي بن كعب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب الى الجذع فصنع المنبر فلما جاوز ذلك
الجذع اليه خار حتى تصدع وانشق فنزل فمسحه بيده حتى
سكن واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن المطلب ابن ابي
وداعة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسند ظهره الى جذع
في المسجد اذا خطب فلما جعل له المنبر وجلس عليه خار الجذع
خوار الثور فاقبل عليه حتى التزمه فسكن وقال لا تلوموه فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارق شيا الا وجد عليه واخرج
البيهقي من طريق ابي حاتم الرازي قال عمرو بن سواد قال لي
الشافعي رضي الله عنه ما اعطى الله نبيا ما اعطى محمدا قلت
اعطى عيسى احيا الموتى فقال اعطى محمدا حنين الجذع فهذا
اكبر من ذلك

باب تامين اسكفة الباب وحوائط البيت

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي اسيد الساعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس لا ترم منزلك غدا
انت وبنوك حتى اتيكم فان لي فيكم حاجة فلما اصبح اتاهم فقال
تقاربوا حتى اذا امكنوه اشتمل عليهم ملاءته فقال يا رب هذا
عمي وصنو ابي وهولا اهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم
بملاءتي هذه فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت امين امين
واخرج ابو نعيم عن عبد الله ابن الفسيل قال كنت مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم فمر بالعباس فقال يا عم ائتني ببنيك فانطلق
بهم فادخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا وغطاهم بشملة
وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار كما
سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في البيت مدر ولا باب الا امن

باب تحرك الجبل اخرج الشيخان عن انس قال
صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا او حرا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان
فرجف بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت عليك
نبي وصديق وشهيدان واخرج ابو يعلى والبيهقي من حديث
سهل بن سعد الساعدي مثله بلفظ احد فقط واخرج مسلم من
حديث ابي هريرة مثله وزاد وعلي وطلحة والزبير فقال اهدأ
فما عليك الا نبي او صديق او شهيد واخرجه احمد من حديث
بريدة بلفظ حرا فقط

باب تحرك المنبر اخرج
احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول يأخذ الجبار سمواته وارضه
بيده ثم يقول انا الجبار اين الجبارون اين المتكبرون ويتميل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى نظرت
الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني اقول اساقط هو
برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال حدثتني عائشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول انا الجبار
انا انا وتمجد الرب نفسه فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم
منبره حتى قلنا ليخرن واخرج البزار وابن عدي عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية على المنبر وما قدروا
الله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا فجاء وذهب

ثلاث مرات

باب معجزاته فيمن مات ولم تقبله الارض
اخرج البيهقي وابو نعيم عن قبيصة بن ذؤيب قال اغار رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية من المشركين فانهزمت
فغشي رجل من المسلمين رجلا من المشركين وهو منهزم فلما ان
اراد ان يعلوه بالسيف قال الرجل لا اله الا الله فلم ينزع عنه حتى
قتله ثم وجد في نفسه من قتله فذكر حديثه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا نقبت عن قلبه
فلم يلبثوا الا قليلا حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن فاصبح
على وجه الارض ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض
قد ابت ان تقبله فاطرحوه في غار من الغيران واخرج الطبراني
والبيهقي عن الحسن قال بلغنا ان رجلا فذكر نحوه وزاد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما انها تقبل من هو شر منه ولكن الله اراد ان
يجعله موعظة لكم لئلا يقدم رجل منكم على قتل من يشهد ان لا اله
الا الله ويقول اني مسلم اذهبوا الى شعب بني فلان فادفنوه فان
الارض ستقبله فدفنوه في ذلك الشعب واخرج البيهقي وابو نعيم
مثله بهذه الزيادة من حديث عمران بن حصين من طريق عاصم
الاحول عن السميط عنه واخرج ابو نعيم وابن اسحاق عن الحسن
نحوه وفيه انه مات بعد سبع وانه محلم بن جثامة واخرج البيهقي عن
اسامة بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فكذب
عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا قد انشق
بطنه ولم تقبله الارض واخرج الشيخان واحمد والبيهقي وابو نعيم
عن انس ان رجلا كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يملي عليه عليما حكيما فيقول اكتب سميعا بصيرا فيقول
اكتب كيف شئت ويملي عليه سميعا بصيرا فيكتب عليما حكيما
فارتد ذلك الرجل ولحق بالمشركين وقال انا اعلم بمحمد ان كنت

لاكتب ما شئت فمات ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الارض لا تقبله فمات فدفن فلم تقبله الارض قال ابو
طلحة فقدمت الارض التي مات فيها فوجدته منبوذا فقلت
ما شان هذا قالوا دفناه فلم تقبله الارض **باب الاية**
فيمن كذب عليه اخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن سعيد بن
جبير قال جاء رجل الى قرية من قرى الانصار فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم وامركم ان تزوجوني منكم فلانة
ولم يكن ارسله فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فارسل عليا والزبير
وقال اذهبا فان ادركتماه فاقتلاه ولا اراكما تدركانه فذهبا
فوجداه قد لدغته حية فقتلته **واخرج** البيهقي من طريق
عطاء ابن السائب عن عبد الله بن الحارث ان جد جد الجندعي
من اليمن فعشق فيهم امراة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامركم ان تبعثوا الى بفتاتكم فقالوا عهدنا برسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يحرم الزنا فبعثوا الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
فبعث عليا فقال اذهب فان وافقته حيا فاقتله وان وجدته ميتا
فاحرقه بالنار فخرج جد جد من الليل يستقي من الماء فلدغته
افعى فقتلته **باب الاية في ابن ابيرق اخرج**
ابن اسحاق والحاكم وصححه عن قتادة بن النعمان ان ابا طعمة
بشير ابن ابيرق كان منا فقا وانه سرق من علية ابن رفاعة
ابن زيد طعاما وسلاحا فانزل فيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله الايات فهرب فلحق بمكة حتى نزل
على سلامة بنت سعد فوقع بشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فرماه حسان بابيات فلما بلغها شعر حسان اخرجته
من بيتها فلحق بالطائف فدخل بيتا ليس فيه احد فوقع عليه
فقتلته فجعلت قريش تقول والله ما يفارق محمدا احد من اصحابه

قبر خيبر **باب الاية في الحكم اخرج** الحاكم وصححه
والبيهقي والطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال
كان الحكم بن ابي العاص يجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج بوجهه فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات **واخرج** البيهقي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ورجل خلفه يحاكيه
ويلمضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فكن فرجع فخر الى
اهله فلبط به شهرين ثم افاق حين افاق وهو كما يحكي رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي عن مالك بن دينار قال
حدثني هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي الحكم فجعل يغمز بالنبي صلى الله
عليه وسلم فراه فقال اللهم اجعل به وزغا فرجف مكانه والوزغ
الارتعاش **واخرج** البغوي مثله وقال بالحكم ابي مروان **واخرج**
عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد مثله وقال بن الحكم ابي العاصي
وقال فقام حتى ارتعش **باب الاية في ابنة الحرث**
ذكر بن مجوين عن الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
الى الحرث بن ابي حارثة ابنة جمرة فقال ان بها سوءا ولم يكن بها
قال فوجدها قد برصت **باب الاية في النار واخرج**
ابن وهب عن ابن لهيعة ان الاسود العنسي لما ادعى النبوة
وغلب على صنعاء اخذ ذويب بن كليب فالقاه في النار لتصديقه
بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم تضره النار فذكر ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم لاصحابه فقال عمر الحمد لله الذي جعل في امتنا مثل
ابراهيم الخليل قال عبدان في كتاب الصحابة ذويب هذا
هو بن كليب بن ربيعة الخولاني اول من اسلم من اهل اليمن **واخرج**
ابن عساكر من طريق ابي بشر جعفر ابن ابي وحشية ان رجلا

من خولان اسلم فاراده قومه على الكفر فالقوه في نار فلم يحترق
منه الا انملة لم يكن فيما مضى يصيبها الوضوء فقدم على ابي
بكر فقال له استغفر لي قال انت احق قال ابو بكر انك القيت
في النار فلم تحترق فاستغفر له ثم خرج الى الشام فكانوا يشبهونه
بابراهيم واخرج ابن عساكر من طريق اسماعيل بن عياش عن
شرحبيل بن مسلم الخولاني ان الاسود بن قيس تنبا باليمن
فبعث الى ابي مسلم الخولاني فاتاه فقال له اتشهد اني رسول
الله قال ما اسمع قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فامر
بنار عظيمة ثم القى ابا مسلم فيها فلم تضره فقيل للاسود ان لم
تنف هذا عنك افسد عليك من اتبعك فامره بالرحيل
فقدم المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر فقال ابو بكر الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني في امة
محمد صلى الله عليه وسلم من صنع به كما صنع بابراهيم الخليل فكان
الخولانيون يقولون للعنسيين صاحبكم الكذاب الذي حرق
صاحبنا بالنار فلم تضره وقال ابن سعد حدثنا يحيى بن حماد
انا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون قال احرق المشركون
عمار بن ياسر بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به ويمر
يده على راسه فيقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت
على ابراهيم ويقول تقتلك الفئة الباغية واخرج ابو نعيم
عن عباد بن عبد الصمد قال اتينا انس بن مالك فقال يا جارية
هلمي المائدة نتغدى فاتت بها ثم قال هلمي المنديل فاتت
بمنديل وسخ فقال اسجري التنور فاوقدته فامر بالمنديل
فطرح فيه فخرج ابيض كانه اللبن فقلنا ما هذا قال هذا منديل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجهه فاذا اتسخ صنعنا
به هكذا لان النار لا تاكل شيئا مر على وجه الانبياء واخرج البيهقي

وابو

وابو نعيم عن معاوية بن حرمل قال خرجت نار من الحرة فجاء
عمر الى تميم الداري فقال قم الى هذه النار فقام معه وتبعتهما
فانطلقا الى النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت
الشعب ودخل تميم خلفها فجعل عمر يقول ليس من راى كمن
لم يره قالها ثلاثا واخرج ابو نعيم عن مرزوق ان نارا خرجت على
عهد عمر فجعل تميم الداري يدفعها بردائه حتى دخلت غارا فقال
له عمر لمثل هذا كنا نخبيك يا ابا رقية **باب اضاءة
العصي والسوط والاصابع** اخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن
ابي عبس بن جبر انه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوات ثم يرجع الى بني حارثة فخرج في ليلة مظلمة مطيرة فنور
له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة واخرج البخاري عن انس
ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عنده
ذات ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما
فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله واخرج ابن سعد
والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن انس قال كان
عباد بن بشر واسيد بن حضير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حاجة حتى ذهب من الليل ساعة وهي شديدة الظلمة ثم
خرجا وبيد كل واحد منهما عصى فاضاءت لهما عصا احدهما فمشيا
في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للاخر عصاه
فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله واخرج ابو
نعيم من وجه اخر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر
سمرا عند ابي بكر يتحدثان عنده حتى ذهب الليل ثم خرجا
وخرج ابو بكر معهما جميعا في ليلة مظلمة مع احدهما عصا فجعلت
تضيء لهما وعليهما نور حتى بلغوا المنزل واخرج البخاري في التاريخ
والبيهقي وابو نعيم عن حمزة الاسلمي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

في سفر فتفرقنا في ليلة ظلما فاضات اصابعي حتى جمعوا عليها
ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير واخرج ابو نعيم عن ابي
سعيد الخدري قال كانت ليلة مطيرة فلما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لصلاة العشا برقت برقة فراى قتادة بن النعمان قال
يا قتادة ان اصليت فاثبت حتى امر بك فلما انصرف اعطاه العرجون
فقال خذ هذا يضي لك امامك عشرا وخلفك عشرا باب
اخرج ابو نعيم في الحلية عن عايشة قالت بات رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى جانبي ثم استيقظت فاستوحشت له فسمعت حسه يصلي
فتوضات ثم جيت فصليت وراه فدعا ما شا الله من الليل ثم جا
نور حتى اضا البيت كله فمكث ما شا ثم ذهب ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعو فمكث ما شا الله ثم هو اشد من ذلك النور
ضوا حتى لو كان الخردل في بيتي حسبت ان للقطة لقطة ثم انصرف
فقلت يا رسول الله ما هذا النور الذي رايت قال وقد رايته
يا عايشة قلت نعم قال اني سالت ربي امتي فاعطاني الثلث
منهم فحمدته وشكرته ثم سالته البقية فاعطاني الثلث الثاني فحمدته
وشكرته ثم سالته الثلث الثالث فاعطانيه فحمدته وشكرته ثنا
محمد بن علي ثنا ابو العباس بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو الغزي ثنا
عطاف بن خالد عن محمد بن ابي بكر بن مطة بن عبد الرحمن ابن
عوف قال قالت عايشة فذكره عطاف ضعيف باب
البرقة التي برقت للحسن والحسين اخرج الحاكم وصححه
والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة قال كنا نصلي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم العشا فكان يصلي فاذا سجد وثبت الحسن والحسين
على ظهره فاذا رفع راسه اخذهما فوضعهما وضعا رفيقا فاذا عاد
عادا فلما صلى جعل واحدا ههنا وواحدا ههنا فجيت فقلت يا رسول
الله الا اذهب بهما الى امهما قال لا فبرقت برقة فقال الحقا بامكما فما زالا

يمشيان

دخلا واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن ابي هريرة قال كان الحسن
عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلما وكان يحبه حبا شديدا
فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معه يا رسول الله قال لا فجات
برقة من السما فمشي في ضوها حتى بلغ الى امه باب
رد الشمس بعد غروبها اخرج بن مندة وبن شاهين والطبراني
باسانيد بعضها على شرط الصحيح عن اسما بنت عميس قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحي اليه وراسه في حجر علي فلم يصل العصر
حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان
في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسما فرايتها
غربت ثم رايتها طلعت بعد ما غربت وفي لفظ للطبراني فطلعت
عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الارض وقام علي فتوضا
وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهبا واخرج بن مردويه عن ابي
هريرة قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه في حجر علي ولم يكن
صلى العصر حتى غربت الشمس فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم
دعا له فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانية واخرج
الطبراني بسند حسن عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الشمس
فتاخرت ساعة من نهار باب التمثال الذي
وضع الشريف عليه فاذهبه اخرج البيهقي عن عايشة قالت
دخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا متستر بقرام فيه صورة فهتكه
ثم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق
الله قالت عايشة واتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس فيه تمثال
عقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله واخرج بن سعد وابن ابي شيبة
وابن عساكر عن مكحول قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه
فاصبح وقد اذهبه الله باب الشعر الذي وضع
يده الكريمة عليه فلم يشب اخرج البخاري في التاريخ وبن مندة

والبيهقي وابن السكن وابن سعد وابن عساكر من طريق امنة بنت ابي
ابي الشعثا وقطبة كلاهما عن مدلوك ابي سفيان قال لنا اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم مع موالي فاسلمت فمسح النبي صلى الله عليه
وسلم بيده على راسي قال لنا فرايناما مسح النبي صلى الله عليه وسلم من
راسه اسود وقد شاب ما سوى ذلك واخرج ابن سعد وابن منده
والبغوي والبيهقي وابن عساكر عن عطا مولى السايب بن يزيد
قال كان راس السايب اسود الها منه الى مقدم راسه وكان سايره
ابيض فقلت يا مولاي ما رايت احدا اعجب شعرا منك قال وما
تدري يا بني لم ذاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي وانا
مع الصبيان فقال من انت بن يزيد فمسح بيده على راسي وقال
بارك الله فيك فهو لا يشيب ابدا واخرج البخاري في التاريخ
والبيهقي من طريق يونس بن محمد بن انس عن ابيه قال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن اسبوعين فاتي بي اليه
فمسح راسي ودعا لي بالبركة وقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي
وحج حجة الوداع وانا ابن عشر سنين قال جد يونس ولقد عمر ابي حتى
شاب كل شي منه وما شاب موضع يد النبي صلى الله عليه وسلم من
راسه ولا من لحيته واخرج الطبراني عن محمد بن فضالة الظفري
مثله سوا واخرج البغوي في معجمه والبيهقي من طريق ابي الوضاح
ابن سلمة الجهني عن ابيه عن عمرو بن ثعلبة الجهني قال لقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت ومسح على وجهي فمات
عمرو بن ثعلبة وقد اتت عليه مائة سنة وما شابت منه شعرة
مستها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من راسه ولحيته واخرج
الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن ابن
سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح راس عبادة بن سعد ابن
عثمان الزرقي ودعا له فمات وهو ابن ثمانين سنة وما شاب

واخرج

واخرج ابن عساكر واسحاق الرملي في فوايده عن بشير ابن عقربة
الجهني قال لما قتل ابي يوم احد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابكي فقال ما يبكيك اما ترضى ان اكون انا اباك وعايشة
امك فمسح على راسي فكان اثر يده من راسي اسود وسايره ابيض
وكانت بي رتة ولفظ اسحاق وكانت في لساني عقدة فتفل
فيها فانحلت وقال لي ما اسمك قلت بحير قال بل اسمك بشير
واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وصححه من طريق علبا ابن
احمر عن ابي زيد الانصاري قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده على راسي ولحيتي ثم قال اللهم جمله قال فبلغ بضعا ومائة
سنة وما في لحيته بياض ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض
وجهه حتى مات واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي
وابو نعيم من طريق ابي نهيك الازدي عن ابي زيد الانصاري
عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته
باناء فيه ما وفيه شعرة فرفعتها ثم ناولته فقال اللهم جمله قال
فرايته ابن ثلاث وتسعين سنة وما في راسه ولحيته شعرة بيضا
واخرج البيهقي من طريق ثمامة عن انس ان يهوديا اخذ من لحية النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم جمله فاسودت لحيته بعدما كانت بيضا
وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة قال حلب يهودي للنبي
صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اللهم جمله فاسود شعره حتى صار
اشد سوادا من كذا وكذا قال معمر وسمعت غير قتادة يذكر انه
عاش تسعين سنة فلم يشب اخرجه ابن ابي شيبة وابو داود في المراسيل
والبيهقي وقال مرسل شاهد لما قبله

باب الاية في اثر يده من الشفا والبريق والطيب ونبات الشعر

اخرج احمد والبخاري في التاريخ وابن سعد وابو يعلى والبغوي
والحسن بن سفيان في مسنده والطبراني والبيهقي عن حنظلة

ابن حذيم ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيده وقال له بورك
فيك قال الذيال فرأيت حنظلة يؤتى بالشاة الوارم ضرعها
والبعير والانسان به الورم فيتفل في يده ويمسح بصلعته ويقول
بسم الله على اثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه ثم يمسح موضع
الورم فيذهب الورم واخرج البيهقي عن ابي العلاء قال عدت قتادة
ابن ملحان في مرضه فمر رجل في مؤخر الدار فرأيته في وجه قتادة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه وكنت قل ما رأيته الا كأن على
وجهه الدهان واخرج البخاري في التاريخ والبغوي وابن منده وابو
نعيم وابن شاهين وثابت في الدلائل من طرق عن بشر بن معاوية
انه قدم مع ابيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
رأس بشر ووجهه ودعا له فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه
وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيئا الا برأ واخرج ابن شاهين عن خزيمة
ابن عاصم العكلي انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فمسح
النبي صلى الله عليه وسلم وجهه فما زال جديدا حتى مات واخرج الطبراني
في الكبير والاوسط بسند جيد والبيهقي عن ام عاصم امرأة عتبة ابن
فرقد قالت كنا عند عتبة اربع نسوة ما منا امرأة الا وهي تجتهد
في الطيب لتكون اطيب من صاحبتها وما يمس عتبة الطيب وهو
اطيب ريحا منا وكان اذا خرج الى الناس قالوا ما شممنا ريحا
اطيب من ريح عتبة فقلنا له في ذلك قال اخذني الشرى على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك اليه فامرني ان
اتجرد فتجردت وقعدت بين يديه والقيت ثوبي على فرجي
فنفث في يده ثم وضع يده على ظهري وبطني فعبق بي هذا
الطيب من يومئذ واخرج البيهقي وابن عساكر عن وائل ابن
حجر قال كنت اصافح النبي صلى الله عليه وسلم او يمس جلدي جلده
فاعرف في يدي بعد ثالثة اطيب من ريح واخرج البيهقي عن ابي

الطفيل ان رجلا من بني ليث يقال له فراس بن عمرو اصابه صداع
شديد فذهب به ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بجلدة ما بين عينيه فجذبها فنبتت في موضع
اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبينه شعرة فبعد قال فهم
بالخروج على علي مع اهل حروراء فاخذه ابوه فاوثقه وحبسه
فسقطت تلك الشعرة فشق عليه سقوطها فقيل له هذا مما هممت
به فاحدث توبة فتاب قال ابو الطفيل فرأيتها بعد ما نبتت
قد سقطت ثم رأيتها قد نبتت واخرج البيهقي من وجه اخر
عن ابي الطفيل ان رجلا ولد له غلام على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فاتى به فدعا له بالبركة واخذ بجبهته فنبتت شعرة في جبهته
كانها هلبة فرس فشب الغلام فلما كان زمن الخوارج اجابهم
فسقطت الشعرة عن جبهته فوعظناه وقلنا له الم تر بركة النبي
صلى الله عليه وسلم وقعت فلم نزل به حتى تاب فرد الله الشعرة بعد في
وجهه وقال ابن سعد في طبقاته المهلب بن يزيد بن عدي وفد
النبي صلى الله عليه وسلم وهو اقرع فمسح رأسه فنبت شعره فسمي الهلب
واخرج الدابني عن رجاله ان اسيد ابن ابي اناس مسح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجهه والقى يده على صدره فكان اسيد يدخل البيت
فكان اسيد يدخل البيت المظلم فيضيء اخرجه ابن عساكر

باب آية اخرى

اخرج الحاكم عن حنظلة بن قيس بن عبد الله بن عامر
ابن كريز انه اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل عليه وعوذه فجعل
يبتلع ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمسقي وكان لا يعالج
ارضا الا ظهر له الماء

باب الآية في خاتمة الشر

اخرج البيهقي وصححه عن ابن المسيب ان زيد بن خارجة الانصاري ثم
من بني الحارث بن الخزرج توفي زمن عثمان فسجي ثم انهم سمعوا
جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق

صدق عثمان بن عفان على منهاجهم مضت اربع وبقيت اثنتان
اتت الفتن واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسياتيكم
من جيشكم خبر بئر اريس ثم هلك رجل من خطمة فسجي بثوبه
فسمع جلجلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني الحرث بن الخزرج
صدق صدق قال البيهقي الامر في بئر اريس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتخذ خاتما فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان
في يد عثمان حتى وقع في بئر اريس بعد ما مضى من خلافته ست
سنين فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت اسباب الفتن كما قيل على
لسان زيد بن خارجة انتهى والحديث اخرجه البخاري عن انس
قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده
وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس على بئر اريس
فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة ايام
مع عثمان فننزح البئر فلم نجده قال بعض العلما كان في خاتمه
صلى الله عليه وسلم من السر شي مما كان في خاتم سليمان لان سليمان
لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدا
الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى اخر الزمان **باب**
اية اخرى في الخاتم اخرج بن عساكر عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعى عليا فقال انقش خاتمي هذا وهو فصه
كله محمد بن عبد الله فاتى علي النقاش فقال انقش هذا المنقش
فقال افعل فشارطه عليه فوجد الله قلب يده فنقش محمد رسول
الله فقال ما على بهذا امرتك قال فان الله قد قلب يدي والله
لقد كتبت وما اغفل فقال صدقت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فتبسم فقال انا رسول الله **باب اية في المنبر اخرج** الزبير ابن
بكار في اخبار المدينة عن الوليد بن رباح قال كسفت الشمس يوم

زاد

زاد معوية في المنبر حتى رويت النجوم **ذكر المعجزات في رؤية
الملائكة بصورة الاجسام باب رؤية الرحمة والسكينة
اخرج** الحاكم وصححه عن سلمان انه كان في عصابة يذكرون الله فمر
بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا نحوهم قاصدا حتى دنى منهم فكفوا
عن الحديث اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كنتم تقولون
فاني رايت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها **واخرج**
ابن عساكر عن سعد بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طاطا نظره ثم رفعه فسئل
عن ذلك فقال ان هولاء القوم يذكرون الله يعني اهل مجلس
امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها الملايكة كالقبة فلما دنت
منهم تكلم رجل بباطل فرفعت عنهم مرسل **باب اخرج**
البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم وبن مردويه عن انس
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه قوم رافعي
ايديهم يدعون فقال ترى بايديهم ما ارى قلت وما بايديهم
قال بايديهم نور قلت ادع الله ان يرينيه فدعا الله فارانيه
باب اخرج بن عساكر عن ابي الاحوص حكيم بن عمير
العنسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ما امر بسد
تلك الابواب الا باب ابي بكر وقال ليس منها باب الا وعليه ظلمة
الا ما كان من باب ابي بكر فان عليه نورا **واخرج** بن عساكر عن
المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تدعون لي صاحبي ما شانكم
وشانه فوالله ما منكم رجل الا على باب بيته ظلمة الا باب ابي بكر
فان على بابه النور **باب رؤية الجن وسماع كلامهم
اخرج** بن سعد والبيهقي عن ام طارق مولاة سعد قالت جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد

ثم اعا فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قالت فارسلني
سعد اليه انه لم يمنعنا ان نأذن لك الا انا اردنا ان تزيدنا قالت
فسمعت صوتا على الباب يستأذن ولا ارى شيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من انت قالت ام ملدم قال لا مرحبا بك ولا اهلا
اتهدين الى اهل قبا قالت نعم قال فاذهبي اليهم واخرج البيهقي
عن جابر بن عبد الله قال اتت الحمى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنت
عليه فقال من انت قالت ام ملدم قال اتريدين اهل قبا قالت
نعم قال فحموا ولقوا منها شدة واشتكوا اليه فقالوا يا رسول الله لقينا
من الحمى قال ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم كانت لكم
طهورا قالوا تكون لنا طهورا واخرج البيهقي عن سلمان قال
استاذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من انت
قالت انا الحمى ابرى اللحم وامص الدم قال اذهبي الى اهل قبا
فاتتهم فجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصفرت وجوههم
يشكوا الحمى قال ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم
تركتموها فاسقطت ذنوبكم قالوا بل ندعها واخرج البيهقي
عن ابي هريرة قال جاءت الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ابعثني الى احب قومك اليك قال اذهبي
الى الانصار فذهبت فصبت عليهم فصرعتهم فقالوا يا رسول الله
ادع الله لنا بالشفا فدعا فكشف عنهم قال البيهقي يحتمل ان هذا
في قوم اخرين من الانصار **باب رؤيته الفتن** اخرج
الشيخان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشرف
على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون ما ارى اني لارى
مواقع الفتن واخرج الطبراني عن بلال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع بصره الى السما فقال سبحان الذي يرسل عليهم
الفتن ارسال القطر واخرج ايضا مثله من حديث جوبر

باب

باب رؤيته الدنيا وسماع كلامها اخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن ارقم قال كنا مع
ابي بكر الصديق فدعا بشراب فاتي بما وعسل فبكى حتى ابكى
اصحابه فقالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايته يدفع عن نفسه شيا ولم ار معه احدا فقلت يا رسول الله
ما الذي تدفع عن نفسك قال هذه الدنيا مثلت لي فقلت
لها اليك عني ثم رجعت فقالت انك ان افلت مني فلن ينفلت مني
من بعدك واخرجه البزار بلفظ قال الدنيا تطو لي فقلت
اليك عني فقالت لي اما انك لست بمدركي واخرج احمد في الزهد
عن عطا بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتتني الدنيا
خضرة حلوة ورفعت الي راسها وتزينت لي فقلت اني لا اريدك
فقالت ان انفلت مني لم ينفلت مني غيرك **باب**
رؤيته الجمعة والساعة اخرج البزار وابو يعلى والطبراني في
الاوسط وابن ابي الدنيا من طرق جيدة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مراة
بيضا فيها نكتة قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة
يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك قلت
ما هذه النكتة السودا فيها قال هذه الساعة **باب**
تجلي ملكوت السموات والارض له اخرج احمد والطبراني عن
عبد الرحمن بن عابس الحضرمي عن رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
غداة وهو طيب النفس مسفر الوجه فسالناه قال ما يمنعني
واتاني ربي الليلة في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي

وسعديك قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع
يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي حتى تجلى لي
ما في السموات وما في الارض قال ثم قرأ وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين له طرق
وهو مطول واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الرحمن
ابن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى
لي في احسن صورة فسالني فيم يختصم الملا الاعلى فقلت رب
لا علم لي فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي
فما سالني عن شي الا علمته واخرجه البزار من حديث ثوبان
وفيه فتجلى لي ما بين السما والارض ومن حديث ابن عمر
ولفظه اني صليت في مصلاي فضرب على اذني فجاءني ربي
تبارك وتعالى في احسن صورة الحديث واخرجه الطبراني من
حديث ابي امامة ولفظه اتاني ربي في احسن صورة فقال
فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي
فعلمت في مقامي ذلك ما سالني عنه من امر الدنيا والاخرة
الحديث **باب فيما اطلع عليه من احوال
البرزخ والجنة والنار غير ما تقدم** اخرج ابن ماجة
من طريق فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال لما توفي القاسم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خديجة وددت لو كان
الله ابقاه حتى يستكمل رضاعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تمام رضاعه في الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون
علي فقال ان شئت دعوت الله يسمعك صوته قالت بل اصدق
الله ورسوله واخرج احمد عن عايشة انها ذكرت لرسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال ان شئت اسمعتك تضاغيهم
في النار واخرج احمد والبزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال من بني
النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فزعا
فامر اصحابه ان يتعوذوا من عذاب القبر واخرج مسلم عن
زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط
لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه
واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه
الاقبر فقال رجل انا فقال متى مات هولا قال ماتوا في
الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا
ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي
اسمع واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في
كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الاخر فكان يمشي
بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها باثنين فجعل في كل قبر
واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف
عنهما ما لم ييبسا واخرج ابن جرير في كتاب السنة عن ابي
امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيع الغرقد
فوقف على قبرين ثريين فقال ادفنتم ها هنا فلانا وفلانة
او فلانا وفلانا قالوا نعم قال قد اقعد فلان الان يضرب ثم
قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة سمعها الخلائق الا
الثقلين ولولا تمريج في قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم
ما اسمع ثم قال الان يضرب هذا ثم قال والذي نفسي بيده

لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم الا انقطع ولقد تطاير
قبره نارا قالوا يا رسول الله وما ذنبهما قال اما هذا فانه
كان لا يستبرئ من البول واما هذا فانه كان ياكل لحوم
الناس واخرج الحاكم وصححه عن انس قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبلال يمشيان بالبقيع فقال يا بلال هل
تسمع ما اسمع قال لا والله يا رسول الله قال الا تسمع اهل
القبور يعذبون واخرج البيهقي عن يعلى بن مرة قال مررنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت ضغطة
في قبر فقلت يا رسول الله سمعت ضغطة في قبر قال سمعت
يا يعلى قلت نعم قال فانه يعذب في يسير من الامر قلت
وما هو قال في النميمة والبول واخرج احمد بسند حسن
عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون
ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المومنين واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى مررنا الى الصحرا اذا راكب يوضع مقبلا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت قال من مالي
وولدي وعشيرتي قال واين تريد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قد اصبت فعلمه الاسلام وتقع يد بعيره في شبكة
جرذان فهوى الجمل ووقع الرجل على راسه فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني قد رايت ملكان يدسان في فيه من
ثمار الجنة شبكة جرذان تجد الفار واخرج ابن عساكر من حديث
ابن مسعود نحوه وزاد ثم ادخله قبره فمكث طويلا ثم خرج

فقال لقد نزلت من الحور العين كلهن يقلن يا رسول الله
زوجنا له فما خرجت حتى زوجته سبعين حورا وفي هذا
الحديث ان له صلى الله عليه وسلم ان يزوج من شا من المومنين
بمن شا من الحور العين كما له ذلك في نسا الدنيا واخرج الشيخان
عن اسما قالت كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم
حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شي لم اكن اريته الا رايته
في مقامي حتى الجنة والنار واخرج الشيخان عن ابن عباس
قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
ثم انصرف فقالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيا في مقامك
ثم رايناك تكعكعت قال اني رايت الجنة فتناولت عنقودا ولو
اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار منظرا
كاليوم قط افظع ورايت اكثر اهلها النسا واخرج الحاكم عن
انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة فمد يده
ثم اخرجها فسالناه فقال انه عرضت علي الجنة فرايت فيها دالية
قطوفها دانية فاردت ان اتناول منها شيا وعرضت علي النار
فيما بينكم وبيني حتى رايت ظلي وظلكم فيها واخرج الشيخان عن
عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت
في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا واطلعت في النار فرايت
اكثر اهلها النسا واخرج الحاكم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها قراة فقلت من هذا قالوا
حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر واخرج ابن عساكر من
طريق ابي بكر بن عياش عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخلت الجنة فرفع لي قصر فقلت لمن هذا قالوا
لعمر بن الخطاب فما منعني ان ادخله الا غيرتك قال ابو بكر
فقلت لحميد في النوم او في اليقظة قال بل في اليقظة واخرج

البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من
سيب السوايب واخرج البخاري عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمرو
يجر قصبه في النار وهو اول من سيب السوايب واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ جبريل بيدي
فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر وددت
اني كنت معك حتى اراه فقال اما انك اول من يدخل الجنة من
امتي

باب اجتماعه صلى الله عليه وسلم بالخضر وعيسى

اخرج بن عدي والبيهقي عن كثير بن عبد الله بن
عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في المسجد فسمع كلاما من ورايه فاذا هو بقايل يقول
اللهم اعني على ما ينجيني مما خوفتني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين سمع ذلك الا تضم اليها اختها فقال الرجل
اللهم ارزقني شوق الصالحين الى ما شوقتهم اليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لانس اذهب اليه فقل له يقول لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لي فجا انس فبلغه فقال الرجل
يا انس انت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الي قال نعم قال
اذهب فقل له ان الله فضلك على الانبيا مثل ما فضل رمضان
على ساير الشهور وفضل امتك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة
على ساير الايام فذهب ينظر اليه فاذا هو الخضر واخرج
الدارقطني في الافراد والطبراني في الاوسط وابن عساكر
من ثلاث طرق عن انس قال خرجت ليلة مع النبي صلى الله
عليه وسلم احمل الطهور فسمع قايلا يقول اللهم اعني على
ما ينجيني مما خوفتني منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا انس

يا انس ضع الطهور وايت هذا فقل له ادع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعينه على ما ابتعثه به وادع لامته
ان ياخذوا ما اتاهم به نبيهم من الحق فاتيته فقلت له فقال
مرحبا برسول رسول الله انا كنت احق ان اتيته اقرا على رسول
الله مني السلام وقل له الخضر يقرا عليك السلام ويقول
لك ان الله فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على
ساير الشهور وفضل امتك على الامم كما فضل يوم الجمعة على
ساير الايام فلما وليت سمعته يقول اللهم اجعلني من هذه
الامة المرحومة المتاب عليها واخرج بن عدي وابن عساكر
عن انس قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ راينا
بردا ويدا فقلنا يا رسول الله ما هذا البرد الذي راينا واليد
قال قد رايتموه قلنا نعم قال ذاك عيسى بن مريم سلم علي واخرج
ابن عساكر من وجه اخر عن انس

باب

اخرج بن عساكر
عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يريه
رجلا من قوم عاد فاراه رجلا رجلاه في المدينة وراسه بذي
الحليفة

باب

اخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه
عن امية بن مخشي ان رجلا كان ياكل والنبي صلى الله عليه وسلم
ينظر فلم يسم الله حتى كان في اخر طعامه فقال بسم الله اوله واخره
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال الشيطان ياكل معه حتى
سمى فما بقي في بطنه شي الا قاه

ذكر المعجزات في روية اصحابه الملايكة وسماع كلامهم مما لم يتقدم ذكره

اخرج الشيخان
من طريق ابي عثمان النهدي قال نبيت ان جبريل اتى
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث ثم قام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قلت هذا دحية الكلبي
قالت ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم

يخبر جبريل قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال ان تؤمن
بالله وملائكته وبكتابه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام
قال ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة
وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤل
باعلم من السائل وسأخبرك باشراطها اذا ولدت الامة ربتها
واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن
الا الله ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل
جاء يعلم الناس دينهم واخرج ابو موسى المديني في المعرفة
عن تميم بن سلمة قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذا انصرف من عنده رجل فنظرت اليه موليا معتما
بعمامة قد ارسلها من ورائه قلت يا رسول الله من هذا قال
هذا جبريل واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن
حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه جبريل فسلمت عليه ومررت فلما رجعنا وانصرف النبي صلى
الله عليه وسلم قال هل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال فانه
جبريل وقد رد عليك السلام واخرج بن شاهين عن القاسم
ان حارثة اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي رجلا
فجلس ولم يسلم فقال جبريل اما انه لو سلم لرددنا عليه واخرج ابن
سعد عن حارثة قال رأيت جبريل من الدهر مرتين واخرج
ابن سعد والطبراني عن محمد ابن عثمان عن ابيه ان حارثة ابن
عثمان كف بصره واخرج احمد والبيهقي عن بن عباس قال
كنت مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يناجيه

فكان

فكان كالمعرض عن ابي فخرجنا فقال لي ابي يا بني الم تر الى ابن
عمك كالمعرض عني قلت يا ابت انه كان عنده رجل يناجيه
فرجع فقال يا رسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فقال انه
كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك احد قال وهل
رأيته يا عبد الله قلت نعم قال ذاك جبريل هو الذي كان
يشغلني عنك واخرج بن سعد عن ابن عباس قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم مرتين واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم لما رأيت جبريل لم يره خلق الا عمي
الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في اخر عمرك واخرج
البيهقي عن بن عباس قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من الانصار فلما دنى من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما دخل
لم ير احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت تتكلم قال
يا رسول الله دخل علي داخل ما رأيت رجلا قط بعدك اكرم مجلسا
ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم لرجالا لو ان
احدهم يقسم على الله لابره واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد ابن
مسلمة قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا خده
على خد رجل فلم اسلم ثم رجعت فقال لي ما منعك ان تسلم قلت
يا رسول الله رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئا ما فعلته باحد
من الناس فكرهت ان اقطع عليك حديثك فمن كان يا رسول
الله قال جبريل واخرج الحاكم عن عائشة قالت رأيت جبريل
واقفا في حجرتي هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيه
فقلت يا رسول الله من هذا قال بمن تشبهيه قلت بدحية
قال لقد رأيت جبريل قالت فما لبثت الا يسيرا حتى قال يا عائشة
هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام جزاه الله من
دخيل خيرا واخرج ابن ابي الدنيا وبن عساكر عن محمد ابن المنكدر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر قراءته فقبلا تخرج من
عنده فدخل على عائشة فانه ليحمدها بوجع ابي بكر او دخل ابي
بكر بستان فقالت عائشة ابي فدخل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يتعجب لما جعل الله له من العافية فقال ما هو الا ان خرجت
من عندي فعفوة فاتاني جبريل عليه السلام فسعطني سعطة
فقمت وقد برأت واخرج البيهقي وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض
قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رايت العارض الذي عرض
لي قلت نعم قال ذاك ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض
قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني بالحسن والحسين انهما سيدا
شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة واخرج مسلم
عن عمران بن حصين قال ان الملائكة كانت تسلم علي فلما اكتويت
انقطع عني فلما تركته عاد الي واخرج الترمذي في التاريخ والبيهقي
وابو نعيم عن غزالة قالت كان عمران بن حصين يامرنا ان نكنس
الدار ونسمع السلام عليكم السلام عليكم ولا نرى احدا قال الترمذي
هذا تسليم الملائكة واخرج ابو نعيم عن يحيى بن سعيد القطان
قال ما قدم علينا البصرة من الصحابة افضل من عمران بن
حصين اتت عليه ثلاثون سنة تسلم عليه الملائكة من جوانب
بيته وابن سعد عن قتادة ان الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين
حتى اكتوى فتنحت واخرج الشيخان عن البراء قال كان رجل
يقرا سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط فتغشته سحابة
فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر له فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن واخرج الشيخان
عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة
وفرسه مربوطة اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت

فسكنت

فسكت فسكنت فرفع راسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة فيها
امثال المصابيح عرجت الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تلك الملائكة دنت
لصوتك ولو قرات لاصبح الناس ينظرون اليها لا تتوارى
منهم له طرق عن اسيد وفي بعضها اقرا اسيد فقد اوتيت
من مزامير ال داود وكان احسن الصوت وفي بعضها ذاك
ملك يسمع القرآن اخرج ذلك ابو نعيم واخرج ابو نعيم من طريق
عاصم عن زر وابي وائل قال قال اسيد ابن حضير كنت اصلي
اذ جاءني شيء فاظلني ثم ارتفع فغدوت على النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال تلك السكينة نزلت تسمع القرآن
واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن عن محمد بن جرير ابن يزيد
ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل له الم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر
مصابيح قال فلعله قرا سورة البقرة فسال ثابت فقال
قرات سورة البقرة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عوف
ابن مالك الاشجعي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر ففقدته ليلة فانطلقت اطلبه فاذا معاذ بن جبل
وعبد الله بن قيس قائمان قلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالا لا ندري غير انا سمعنا صوتا في اعلا الوادي فاذا مثل
هدير الرحا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه اتاني
ات من ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة
فاخترت الشفاعة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر عن
انس بن مالك قال قال ابن ابي كعب لادخلن المسجد فلاصلين
ولاحمدن الله بمحامد لم يحمده بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله
ويثني عليه فاذا هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك

الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله
علانيته وسره لك الحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من
ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني اعمالا زاكية ترضى
بها عني وتب علي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه
فقال ذاك جبريل عليه السلام **واخرج** البخاري والبيهقي عن
النعمان ابن بشير قال اغمي على عبد الله ابن رواحة فجعلت اخته
تبكي عليه وتقول واجبلاه واكذا واكذا فقال ابن رواحة حين
افاق ما قلت لي شيئا الا وقد قيل لي انت كذاك **واخرج** ابن سعد
عن ابي عمران الجوني ان عبد الله بن رواحة اغمي عليه فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان كان قد حضر اجله
فيسره عليه وان لم يكن حضر اجله فاشفه فوجد خفة فقال
يا رسول الله امي تقول واجبلاه واظهراه وملك قد رفع مرزبة
من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم فقامت الناعية فدخل
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وافاق فقال يا رسول الله اغمي علي
فصاحت النسا واعزاه واجبلاه فقام ملك معه مرزبة فجعلها
بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربني بها.
واخرج الطبراني عن الحسن ان معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت
اخته تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت لي موذية منذ اليوم
قالت لقد كان يعز علي ان اوذيك قال ما زال ملك شديد
الانتهار كلما قلت واكذا قال اكذاك انت فاقول لا **واخرج** ابن
ابي الدنيا والحاكم والبيهقي عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
ان عبد الرحمن بن عوف مرض مرضا شديدا فاغمي عليه حتى ظنوا
انه قد فاضت نفسه حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا ثم
افاق فقال انه اتاني ملكان فظان غليظان فقالا انطلق
بنا نحاكمك الى العزيز فذهبا بي فلقيهما ملكان هم ارق منهما
وارحم

وارحم فقالا اين تذهبان به قالا نحاكمه الى العزيز الامين قالا دعاه
فانه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه وعاش بعد ذلك
شهرا ثم توفي **واخرج** ابن ابي الدنيا والطبراني وابن عساكر من طريق
عروة بن مريم عن العرباض بن سارية وكان شيخا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني ووهن
عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا يوما في مسجد دمشق وانا اصلي
وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه دواج
اخضر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف ادعو يا ابن اخي
قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله
قال انا رتابيل الذي يسل الحزن من صدور المومنين ثم التفت
فلم ار احدا.

ذكر المعجزات في روية اصحابه الجن وسماع كلامهم مما لم يتقدم ذكره

اخرج البخاري والنسائي من طريق ابن سيرين
عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ
زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال
ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة
شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني فاني محتاج وعلي
عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة
وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته
الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود

فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك
فاقرا اية الكرسي حتى تختمها فانه لن يزال عليك من الله حافظ
ولا يقربك شيطان حتى تصبح فاصبحت فاخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من
تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان
واخرج النسائي وابن مردويه وابو نعيم من طريق ابي المتوكل
الناجي عن ابي هريرة انه كان معه مفتاح بيت الصدقة وكان
فيه تمر فذهب يوما يفتح الباب فوجد التمر قد اخذ منه ملئ
كف ودخل يوما اخر فاذا قد اخذ منه ملئ كف ثم دخل يوما ثالثا
فاذا قد اخذ منه ذلك فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم تحب ان تاخذ صاحبك هذا قال نعم
قال فاذا فتحت الباب فقل سبحان من سخرك لمحمد فذهب ففتح
الباب وقال سبحان من سخرك لمحمد فاذا هو قائم بين يديه
فقال يا عدو الله انت صاحب هذا قال نعم دعني فاني لا اعود
ما كنت اخذ الا لاهل بيت من الجن فقير فخلى عنه ثم عاد الثانية
ثم الثالثة فقلت اليس قد عاهدتني ان لا تعود لا ادعك اليوم
حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفعل واعلمك
كلمات اذا انت قلتها لم يقربك احد من الجن اية الكرسي واخرج
البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي وابو نعيم بسند رجاله
موثقون عن معاذ بن جبل قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه كل يوم نقصانا
فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل
الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل اقبل على
صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير
صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي

فتوسطته

فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا عدو
الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدني ان لا يعود فغدوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قلت عاهدني
ان لا يعود قال هو عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع
مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فعاهدني ان لا يعود فغدوت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه عائد فرصدته الليلة الثالثة
فصنع مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة
فقال اني ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيئا
دونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم
فلما نزلت عليه ايتان فنفرنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن
في بيت الا لم يلج فيه شيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكهما
قلت نعم قال اية الكرسي واخر سورة البقرة امن الرسول الى اخرها
فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال صدق وهو كذوب واخرج البيهقي عن بريدة قال كان لي
طعام فتبينت فيه النقصان فكنت في الليل فاذا غول قد سقطت
عليه فقبضت عليها فقلت لا افارقك حتى اذهب بك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراة كثيرة العيال لا اعود فحلفت
لي فخليتها فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي
كذوب فجاءت الثانية فاخذتها فقالت لي كما قالت في الاولى
وحلفت ان لا تعود فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كذبت وهي كذوب فجاءت الثالثة فاخذتها فقلت ذرني
اعلمك شيئا اذا قلته لم يقربك منا احد اذا اويت الى فراشك
فاقرا على نفسك ومالك اية الكرسي فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت وهي كذوب واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم

وصححه وابو نعيم عن ابي ايوب الانصاري انه كان في سهوة له وكان
الغول يجيء فتاخذ فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا
رايتها فقل اجيبي رسول الله فجاءت فقال لها فاخذها فقالت
اني لا اعود فارسلها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل
اسيرك قال اخذتها فقالت اني لا اعود فارسلتها فقال انها عائدة
فاخذتها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود ويقول النبي صلى
الله عليه وسلم انها عائدة فقالت في الثالثة ارسلني واعلمك شيئا
تقوليه فلا يقربك شيء اية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدقت وهي كذوب واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن ابي ايوب
قال كان لي تمر في سهوة لي فجعلت اراه ينقص فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجد فيه غدا هرة فقل اجيبي رسول
الله فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت اجيبي رسول الله فتحولت
عجوزا فذكر الحديث واخرجه الحاكم من وجه اخر عن عبد الرحمن ابن
ابي عمرة عن ابيه ان ابا ايوب كان له سهوة فذكره واخرجه ثالث
عن بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب
في غرفة وكان طعامه في سلة في المخدع فكانت تجيء من الكوة
هيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكى ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحي فجاءت فقال لها ذلك
قالت دعني فوالله لا اعود وذكر تتمة الحديث واخرج الطبراني
وابو نعيم بسند جيد عن ابي اسيد الساعدي انه قطع تمر حائطه
فجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه الى مشربته فتسرق تمره
وتفسده عليه فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك
الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل بسم الله
اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل فقالت الغول يا ابا اسيد

اعفني

اعفني ان تكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك
موثقا من الله اني لا اعود وادلك على اية تقراها على انائك ولا
يكشف غطاؤه اية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت
وهي كذوب واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم
عن ابي بن كعب انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجده
ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلمت
فرد السلام فقلت ما انت جني ام انسي قال جني قلت ناولني
يدك فناولني فاذا يد كلب وشعر كلب قلت هكذا خلق الجن
قال علمت الجن ان ما فيهم اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت
قال بلغنا انك رجل تحب الصدقة فاحببنا ان نصيب من طعامك
قلت فما الذي يجيرنا منكم قال اية الكرسي فلما اصبح اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن ابي اسحاق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حائط
له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجن اصابتنا
السنة فاردت ان اصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد
ابن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم قال اية الكرسي واخرج
ابو عبيد في فضائل القران والدارمي والطبراني والبيهقي وابو
نعيم عن ابن مسعود ان رجلا لقي شيطانا في سكة من سكك
المدينة فصارعه فقال دعني واخبرك بشيء يعجبك فودعه فقال
هل تقرا سورة البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع منها
بشيء الا ادبر وله خبج كخبج الحمار فقيل لابن مسعود من ذاك الرجل
قال عمر بن الخطاب الخبج بفتح الخاء المعجمة والموحدة وجيم الضراط
واخرج الطبراني بسند حسن عن سدلسة مولاة حفصة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم
الا خر لوجهه واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن علي بن ابي

طالب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد حال
بيني وبين عمار في صورة عبد أسود وإن الله أظفر عمارا به قال
علي فتلقينا عمارا فأخبرناه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أما والله لو شعرت أنه شيطان لقتلته

باب

أخرج البيهقي وصححه وأبو نعيم عن عمار بن ياسر قال أرسلني النبي
صلى الله عليه وسلم إلى بئر فقلت فلقيت الشيطان في صورة الإنس
فقاتلني فصرعته ثم جعلت أدقه بفهر معي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لقي عمار الشيطان عند البئر فقاتله فما عدا أنه رجعت فأخبرته
قال ذاك الشيطان قال البيهقي ويؤيده قول أبي هريرة لأهل
العراق أليس فيكم عمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قلت أخرجه الحاكم وأخرج ابن
سعد وابن راهويه في مسنده عن عمار قال قاتلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الإنس والجن قلنا كيف قاتلت الجن قال
نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فأخذت قربتي
ودلوي لأستقي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه
سيأتيك آت يمنعك من الماء فلما كنت على رأس البئر إذا رجل أسود
كأنه مرس فقال والله لا تستقي اليوم منها ذنوبا واحدا فأخذته
وأخذني فصرعته ثم أخذت الحجر فكسرت به أنفه ووجهه ثم
ملأت قربتي فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل
أتاك على الماء من أحد فأخبرته فقال ذاك الشيطان وأخرج
البيهقي عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء رجل من أقبح الناس وجها وأقبحه ثيابا وأنتنه ريحا
يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من خلقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
خلق السماء قال الله قال من خلق الأرض قال الله قال من

خلق

خلق الله فقال سبحان الله وأمسك بجبهته وطأطأ رأسه وقام
الرجل فذهب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال علي
بالرجل فطلبناه فكان لم يكن فقال هذا إبليس جاء يشككم في دينكم

باب

أخرج البيهقي عن أبي دجانة قال شكوت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينا أنا مضطجع
في فراشي إذ سمعت في داري صريرا كصرير الرحى ودويا كدوي
النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت رأسي فزعا مرعوبا فإذا أنا بظل
أسود مدلى يعلو ويطول في صحن داري فأهويت إليه فمسست
جلده فإذا جلده كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرار النار
فظننت أنه قد أحرقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر
دارك يا أبا دجانة ثم قال ائتوني بدواة وقرطاس فأتي بهما
فناوله علي بن أبي طالب وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رب العالمين
إلى من طرق الدار من العمار والزوار والصالحين إلا طارقا يطرق
بخير يا رحمن أما بعد فإن لنا ولكم في الحق منعة فإن يك عاشقا
مولعا أو فاجرا مقتحما أو راعيا حقا مبطلا هذا كتاب الله ينطق
علينا وعليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا
يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي وانطلقوا إلى عبدة
الأصنام وإلى من يزعم أن مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء
هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون تغلبون حم لا تنصرون
حم عسق تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة
إلا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال أبو دجانة
فحملته إلى داري وجعلته تحت رأسي وبت ليلتي فما انتبهت إلا
من صراخ صارخ يقول يا أبا دجانة أحرقتنا واللات والعزى

الكلمات فمحق صاحبها رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا
في دارك ولا في جوارك فقد وت فصليت الصبح مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرته بما سمعت من الجن فقال يا ابا دجانة
ارفع عن القوم فو الذي بعثني بالحق ليجدون الم العذاب
الى القيامة **باب** **اخرج** البيهقي عن رجل من
الصحابة قال كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة
ظلماء فسمع رجل يقرأ سورة قل يا ايها الكافرون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد بريء من الشرك وسرنا فسمعنا
رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له
فكففت راحلتي لانظر من هو فنظرت يمينا وشمالا فما رأيت احدا
ذكر المعجزات فيما اخبر من المغيبات فكان كما اخبر سوى
ما تقدم في الابواب السابقة باب اخباره بموت
النجاشي يوم مات اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات
فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات **واخرج**
الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
اليوم رجل صالح فصلوا على اصحمة **واخرج** البيهقي عن ام كلثوم
قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة قال اني اهديت
الى النجاشي اواق من مسك وحلة واني لا اراه الا قد مات ولا
ارى الهدية الا سترد علي فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات النجاشي وردت الهدية قال البيهقي قوله ولا اراه الا قد
مات يريد والله اعلم قبل بلوغ الهدية اليه وهذا القول صدر
منه قبل موته ثم لما مات نعاه في اليوم الذي مات فيه وصلى
الله عليه وسلم انتهى **باب اخباره بما سحر به اخرج**
ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن زيد ابن ارقم

قال

قال كان رجل من الانصار يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم
ويأمنه وانه عقد له عقدا فالقاه في بئر فصرع لذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فأتاه ملكان يعودانه فاخبراه ان فلانا عقد له
عقدا وهي في بئر فلان ولقد اصفر الماء من شدة عقده فارسل النبي
صلى الله عليه وسلم فاستخرج العقد فوجد الماء قد اصفر فحل
العقد ونام النبي صلى الله عليه وسلم فلقد رأيت الرجل بعد ذلك
يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر له شيئا منه ولم يعاتبه
واخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم طب حتى
انه ليخيل اليه انه صنع الشيء وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت
ان الله قد افتاني فيما استفتيته قلت وما ذاك قال جاءني رجلان
فجلس احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه
ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد ابن الاعصم قال
فيما ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلع ذكر قال فاين هو قال
في بئر ذروان فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه
البئر التي اريتها كان نخلها رؤوس الشياطين وكان ماءها نقاعة
الحناء فامر به فاخرج **واخرج** البيهقي من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرضا شديدا فأتاه ملكان فقعد احدهما عند رأسه والاخر
عند رجليه فقال احدهما للاخر ما ترى قال طب قال وما طب
قال سحر قال ومن سحره قال لبيد ابن الاعصم اليهودي قال
اين هو قال في بئر آل فلان تحت صخرة في ركية فأتوا الركي فانزحوا
ماءها وارفعوا الصخرة ثم خذوا الكربة واحرقوها فلما اصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار ابن ياسر في نفر فأتوا الركي فاذا
ماؤها مثل نقاعة الحناء فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا
الكربة واحرقوها فاذا فيها وتر فيه احدى عشرة عقدة وانزلت

هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة قل أعوذ برب
الفلق وقل أعوذ برب الناس **وأخرج** ابن سعد من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مثله وفيه نزول السورتين
وأنه كلما قرأ آية انحلت عقدة **وأخرج** أبو نعيم عن أنس قال
صنعت اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأصابه من
ذلك وجع شديد فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما فخرج
إلى أصحابه صحيحا **وأخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن بن كعب بن
مالك قال إنما سحره بنات أعصم أخوات لبيد وكان لبيد هو
الذي ذهب به فأدخله تحت راعوفة البئر وكانت بنات أعصم
إحداهن قد دخلت على عائشة فسمعت عائشة تذكر ما أنكر من
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بصره ثم خرجت إلى أخواتها فأخبرتهن
بذلك فقالت إحداهن إن يكن نبيا فسيخبر وإن يكن غيره فذلك
فسوف يدلهه هذا السحر حتى يذهب عقله فدله الله عليه
وأخرج ابن سعد عن عمر بن الحكم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم
في المحرم مرجعه من الحديبية

باب إخباره بما فتح من ردم يأجوج ومأجوج

أخرج الشيخان عن زينب بنت
جحش أم المؤمنين قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم
محمرا وجهه وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق حلقة

باب إخباره رجالا بما حدثوا به أنفسهم

أخرج الحاكم وصححه والطبراني عن سلمة بن الأكوع أنه كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال من أنت قال أنا نبي
قال وما نبي قال رسول الله قال متى تقوم الساعة فقال غيب
ولا يعلم الغيب إلا الله قال أرني سيفك فأعطاه النبي صلى الله
عليه وسلم سيفه فهزه ثم رده عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

اما

أما إنك لم تكن تستطيع الذي أردت قال وقد كان أراد الطيلون
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا أقبل فقال آتيه فأسأله
ثم آخذ السيف فأقتله ثم أغمد السيف **وأخرج** ابن أبي شيبة وأبو
يعلى والبزار والبيهقي عن أنس قال ذكروا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فذكروا قوته في الجهاد واجتهاده في العبادة فإذا هم
بالرجل مقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأجد في وجهه
سفعة من الشيطان فلما دنا سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل حدثتك نفسك بأنه ليس في القوم أحد خير منك قال نعم ثم
ذهب فاختط مسجدا ووقف يصلي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يقوم إليه فيقتله فقام أبو بكر فانطلق فوجده
يصلي فرجع فقال وجدته يصلي فهبت أن أقتله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيكم يقوم فيقتله فقام عمر فصنع كما
صنع أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم يقوم فيقتله
فقال علي أنا قال أنت إن أدركته فذهب فوجده قد انصرف
فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أول قرن خرج
من أمتي لو قتلته ما اختلف اثنان بعده من أمتي **وأخرج**
أحمد والبزار وأبو يعلى والبيهقي وأبو نعيم عن وابصة الأسدي
قال جئت لأسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم فقال
من قبل أن أسأله عنه يا وابصة أخبرك بما جئت تسألني
عنه يا وابصة أخبرك بما جئت تسألني عنه قلت أخبرني
يا رسول الله قال جئت تسألني عن البر والإثم قلت إي والذي
بعثك بالحق فقال البر ما انشرح له صدرك والإثم ما حاك
في صدرك وإن أفتاك عنه الناس **وأخرج** البيهقي وأبو نعيم عن
ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان أنصاري
وثقفي يسألان فقال للثقفي سل عن حاجتك وإن شئت أنبأتك بالذي

جيت تسال عنه قال ايتني فداك احب الي يا رسول الله قال فانك جيت
تسال عن صلاتك بالليل وعن ركوعك وسجودك وعن صيامك وعن
غسلك من الجنابة فقال والذي بعثك بالحق ان ذلك الذي جيت
اسالك عنه ثم قال للانصاري سل وان شيت انباتك بالذي جيت
تسال عنه قال فداك احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانك
جيت تسال عن خروجك من بيتك تؤم البيت العتيق وتقول
ماذا لي فيه وعن وقوفك بعرفات وعن حلقك راسك وعن
طوافك بالبيت وعن رميك الجمار قال اي والذي بعثك ان هذا
الذي جيت اساله عنه وورد مثله من حديث انس وقد تقدم في
باب حجة الوداع ومن حديث عبادة بن الصامت اخرجه ابو نعيم
واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني قال جا رجل من اهل
الكتاب معهم مصاحف فاستاذنوا على النبي صلى الله عليه وسلم
فدخلت فاخبرته فقال مالي ولهم يسالوني عما لا ادري انما
انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي ثم توضا وخرج الى المسجد فصلى
ركعتين ثم انصرف فقال لي وانا ارى السرور في وجهه ادخل القوم
علي فدخلوا فقال ان شيتم اخبرتكم عما جيتم تسالوني عنه من قبل
ان تكلموا قالوا بلى فاخبرنا قال جيتم تسالوني عن ذي القرنين
ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى
ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ
من بنايها بعث الله له ملكا فعرج به فاستعلى بين السما ثم قال
له انظر ما تحتك قال ارى المدينتين فاستعلى به ثانية فقال له
انظر ما تحتك فقال لست ارى شيا فقال له المدينتين هو البحر
المستدير وقد جعل الله لك مسلكا تسلك به تعلم الجاهل وتثبت
العالم قال ثم جوزه فابتنى السد جبلين زلقين لا يستقر عليهما شي
فلما فرغ منهما سار في الارض فاتى على قوم وجوههم كوجوه الكلاب

فلما

عن ع

فلما قطعهم اتى على قوم قصار فلما قطعهم اتى على قوم من الحيات
تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة ثم اتى على الغرانيق فقالوا
هكذا نجده في كتابنا واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال جا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي يريد ان
ياخذ مالي فدعا له اباه فهبط جبريل فقال ان الشيخ قد قال
في نفسه شيا لم تسمعه اذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
في نفسك شيا لم تسمعه اذناك قال لا يزال يزيدنا الله بك بصيرة
ويقينا نعم قال هات فانشا يقول

غذوتك مولودا وعلتك يافعا * تعل بما اجني عليك وتنهل
اذا ليلة ضافتك بالسقم لم ابت * لسقمك الا ساهرا اتململ
تخاف الردى نفسي عليك وانها * لتعلم ان الموت حتم موكل
كاني انا المطروق دونك بالذي * طرقت به دوني فعيناي تهمل
فلما بلغت السن والغاية التي * اليك مدى ما كنت فيك اؤمل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة * كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي * كما يفعل الجار المجاور تفعل

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بتلبيب ابنه وقال انت
ومالك لابيك واخرج البيهقي عن علي قال خطبت فاطمة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي مولاة هل علمت ان فاطمة قد
خطبت فما يمنعك ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فاتيته
وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة فلما قعدت بين
يديه افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما جا بك فسكت فقال لعلك جيت تخطب فاطمة قلت نعم
واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال اصابنا جوع ما اصابنا
مثله قط فقالت لي اختي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله
فجيت فاذا هو يخطب فقال من يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه

الله فقلت في نفسي والله لكأنما أردت بهذا الأحمر لا أسأله شيئا
فرجعت إلى أختي فأخبرتها فقالت أحسنت فلما كان من الغد
قال والله لا تعب نفسي تحت الأحمر إن وجدت من دراهم يهود
فاتبعنا به وأكلنا منه وجاءت الدنيا فما من أهل بيت من الأكثر
أموالا منا وأخرجه ابن سعد بلفظ فكان أول ما واجهني به
وبلفظ فقلت ما قال هذا القول إلا من أجلي وبلفظ فأباح
الله لي رزقا ما كنت أحتسبه **باب إخباره بالمنافقين**
أخرج البيهقي عن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال في خطبته أيها الناس إن منكم منافقين فمن سميت
فليقم ثم قال قم يا فلان قم يا فلان حتى عد ستة وثلاثين **وأخرج** ابن سعد
عن ثابت البناني قال اجتمع المنافقون فتكلموا بينهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن رجالا منكم اجتمعوا فقالوا كذا وقالوا
كذا فقوموا واستغفروا الله وأستغفر لكم فلم يقوموا فقال ذلك
ثلاث مرات فقال لتقومن أو لأسمينكم بأسمائكم فقال قم يا فلان
فقاموا خزايا متقنعين **وأخرج** أحمد والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ظل
حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص عنهما
الظل قال سيأتيكم رجل ينظر إليكم بعيني شيطان فلا تكلموه
فدخل رجل أزرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تسبني
أنت وفلان وفلان فانطلق إليهم فدعاهم فحلفوا واعتذروا فأنزل
الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الآية
باب إخباره بحال من نحر نفسه أخرج البيهقي
عن جابر بن سمرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال إن فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثانية فقال إن فلانا
مات فقال لم يمت فعاد الثالثة فقال إن فلانا نحر نفسه بمشقص

فلم

فلم يصل عليه **باب إخباره بإسلام أبي الدرداء أخرج**
البيهقي وأبو نعيم عن جبير بن نفير قال كان أبو الدرداء يعبد
صنما وإن عبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة دخلا بيته فكسرا
صنمه فرجع أبو الدرداء فرآه فقال ويحك هلا دفعت عن نفسك
ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إليه ابن رواحة مقبلا فقال
هذا أبو الدرداء وما أراه جاء إلا في طلبنا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا إنما جاء ليسلم قال ربي وعدني بأبي الدرداء أن يسلم **باب**
إخباره عن السحابة التي مطرت باليمن أخرج البيهقي عن
ابن عباس قال أصابتنا سحابة فخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن ملكا موكلا بالسحاب دخل علي آنفا فسلم علي وأخبرني أنه
يسوق السحاب إلى واد باليمن يقال له ضريح فجاءنا راكب بعد ذلك
فسألناه عن السحابة فأخبرنا أنهم مطروا في ذلك اليوم قال
البيهقي وله شاهد مرسل عن بكر بن عبد الله المزني أن النبي صلى
الله عليه وسلم أخبر عن مالك السحاب أنه يجيء من بلد كذا وأنهم
مطروا يوم كذا ثم سأله متى تمطر بلدنا فقال يوم كذا وعنده
ناس من المنافقين فحفظوه ثم سألوا عن ذلك فوجدوا تصديقه
فآمنوا وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم زادكم الله إيمانا
باب إخباره بالشاة التي أخذت بغير حق أخرج
البيهقي عن رجل من الأنصار قال دعت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم
إلى طعام فلما وضع أخذ النبي صلى الله عليه وسلم لقمة فجعل يلوكها
في فمه ثم قال أجد لحم شاة أخذت بغير حق فسئلت المرأة فذكرت
أن جارتها أرسلتها بغير حق إذن زوجها **وأخرج** النسائي والحاكم
وصححه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه مروا بامرأة فذبحت
له شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجعوا قالت يا رسول الله إنا اتخذنا

لكم ثم ادخلوا فكلوا فدخل هو واصحابه فاخذ لقمة فلم يستطع ان
يسيغها فقال هذه شاة ذبحت بغير اذن اهلها فقالت المراة يا نبي
الله انا لا نحتشم من آل معاذ ولا يحتشمون منا ان ناخذ منهم
وياخذون منا **باب اخباره بشان السارق** اخرج
الحاكم وصححه عن الحارث بن حاطب ان رجلا سرق على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتي به فقال اقتلوه فقالوا انما سرق قال
فاقطعوه ثم سرق ايضا فقطع ثم سرق على عهد ابي بكر فقطع
ثم سرق فقطع حتى قطعت قوايمه ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حيث امر بقتله اذهبوا
فاقتلوه فقتلوه **باب اخباره بشان الصايمة المغتابة**
اخرج البيهقي عن ابي البختري قال كانت امراة في لسانها درابة
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فلما امست دعاها الى طعامه
فقالت اما اني كنت صايمة قال ما صمت فلما كان اليوم الاخر
تحفظت بعض التحفظ فلما امست دعاها الى طعامه فقالت
اما اني كنت صايمة اليوم صايمة قال كذبت فلما كان اليوم الاخر
تحفظت فلم يكن منها شي فلما امست دعاها الى طعامه فقالت
اما اني كنت صايمة قال اليوم صمت مرسلا واخرج الطيالسي
والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن انس قال
امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لا يفطرن
احد منكم حتى اذن له فصام الناس حتى امسوا فجعل الرجل
يجي فيقول يا رسول الله اني ظللت صايما فاذن لي فافطر فياذن
له حتى اذا جاء رجل فقال يا رسول الله امراتان من اهلك ظلتا
صايمتان وانهما يستحيان ان ياتياك فاذن لهما فليفطرا فاعرض
عنه ثم عاوده فاعرض عنه فقال انهما لم يصوما وكيف صام من ظل

ياكل

ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صايمتين فليستقيا فرجع
اليهما فاخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة علقة من دم فرجع
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال والذي نفسي بيده
لو بقيت في بطونهما لاكلتهما النار واخرج احمد وابو يعلى
والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن عبيد
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراتين صامتا وان رجلا
قال يا رسول الله ها هنا امراتين صامتا وانهما كادتا ان تموتا
من العطش قال ادعهما فجاءتا فجيء بقدح او عس فقال لاحدهما
قيئي فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملات نصف القدح ثم قال
للاخرى قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملا
القدح فقال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم
الله عليهما جلست احديهما الى الاخرى فجعلتا ياكلان لحوم الناس
العس بضم العين وتشديد السين المهملتين القدح العظيم والعبيط
بفتح المهملة وموحدة وتحتية وطا مهملة الطري واخرج ابن ابي
الدنيا عن عايشة قالت قلت لامراة مرة وانا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذه لطويلة الذيل فقال الفظي
الفظي فلفظت قطعة من لحم واخرج الحاكم وصححه عن
زيد بن ثابت قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
مع اصحابه اذ قام فدخل [illegible] بلحم هدية الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال القوم يا زيد لو قمت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت له ان رايت ان تبعث الينا من هذا
اللحم فقال ارجع اليهم فقد اكلوا لحما بعدك فرجعت
فاخبرتهم فقالوا ما اكلنا لحما وان هذا الامر حدث فجاؤا
اليه فقال كاني انظر الى خضرة لحم زيد في لسانكم فقالوا اي
يا رسول الله فاستغفر لنا فاستغفر لهم واخرج الضيا المقدسي

في المختارة عن انس قال كانت العرب تخدم بعضها بعضا في الاسفار
وكان لابي بكر وعمر رجل يخدمهما فناما فاستيقظا ولم يهيي لهما
طعاما فايقظاه فقالا ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان
ابابكر وعمر يقرايك السلام ويستاد مانك فقال انهما ايتدما فجا فقالا
يا رسول الله باي شي ايتدمنا قال بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني
لاري لحمه بين ثنايا كما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مراه
فليستغفر لكما باب اخرج البيهقي وابو نعيم عن
ام سلمة قالت اهدي الي بضعة من لحم فقلت للخادم ارفعيها الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا سايل فقام على الباب فقال
تصدقوا بارك الله فيكم فقلنا له بارك الله فيك وذهب السايل
وجا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للخادم قربي اليه اللحم
فجات بها فاذا هي قد صارت مروة حجر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اتاكم اليوم سايل فرددتموه قلت نعم قال فان ذاك
لذاك فما زالت حجرا في ناحية بيتها اتدق حتى ماتت باب
اخرج الطبراني بسند صحيح عن بن مسعود قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب جهد حتى رايت الكآبة في
وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتى ياتيكم الله
برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدق فاشترى عثمان
اربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي صلى
الله عليه وسلم بتسعة فعرف الفرح في وجوه المسلمين والكآبة
في وجوه المنافقين فرايت النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه
حتى رايت بياض ابطيه يدعو لعثمان دعا ما سمعته دعا لاحد
قبله باب اخرج ابو نعيم عن مسعود ابن الضحاك
اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه مطاعا وقال له انت مطاع

في قومك

في قومك وقال له امض الى اصحابك فمن دخل تحت رايتك هذه
فهو امن فمضي اليهم فاطاعوه واقبلوا معه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا ادع الله لنا على جرش فقال لهم لا اجيلاش بل
يكثرون ويقل الناس فقالوا يا رسول الله الا ان دعوت لهم
بالكثرة فقال جاني جبريل فاخبرني ان مسعودا يقاتلني
بكرة مشركا ويا تيني بالعشي مومنا فلما كان مع زوال الشمس
اقبل مسعود فامن وكان مطاع يا حذا الراية اذا وقع بين
القبايل شر فيصلح بينهم باب اخرج ابن سعد عن ابي
عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ طلع راكبان فلما راهما قال كنديان مذحجيان حتى اتياه
فاذا رجلان من مذحج فبايعاه باب اخرج بن عساكر
من طريق ابي عاصم قال حدثني مولى لعثمان بن عفان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث الى عثمان بهدية فاحتبس الرسول
ثم جا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسك ثم قال ان
شيت اخبرتك ما حبسك كنت تنظر الى عثمان مرة والى رقية
مرة ايهما احسن قال اي والذي نفسي بيده بعثتك بالحق انه
الذي حبسني واخرج ابن عساكر من طريق الزبير ابن بكار
قال حدثني مسلم محمد بن سلام الجمحي قال حدثني ابو المقدام مولى
عثمان بن عوف قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم مع رجل
بلطف الى عثمان بن عفان فاحتبس الرجل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان شيته اخبرتك ما حبسك قال نعم يا رسول
الله ثلاثا قال فتنظر عثمان ورقية تعجب من حسنهما باب
جامع اخرج الحاكم وصححه عن بن مسعود قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع علي ابو
بكر فسلم ثم جلس واخرج احمد عن عمرو ابن العاصي ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة
فدخل معه ابن ابي وقاص واخرج ابو يعلى وابن عدي والبيهقي
وابن عساكر عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يدخل عليكم من ذا الباب رجل من اهل الجنة فاذا سعد
ابن ابي وقاص قد طلع واخرج البزار عن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة سعد قال ذاك
في ثلاثة ايام كل ذلك يدخل سعد واخرج احمد والبزار والطبراني
في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم زائرا لسعد ابن الربيع فجلس وجلسنا معه فقال
يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ثم قال
يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم
رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا فطلع علي
واخرج الطبراني عن سلمى امراة ابي رافع قالت اني لمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ليطلعن عليكم رجل من اهل الجنة
ان سمعت الخشفة فاذا علي بن ابي طالب واخرج ابن سعد عن عبد
الرحمن ابن سابط قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة
من كلب فبعث عائشة تنظر اليها فذهبت ثم رجعت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت قالت ما رايت طائلا
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت طائلا لقد
رايت خالا بخدها اقشعرت كل شعرة منك فقالت يا رسول
الله ما دونك سر واخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن
سابط عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسلها الى امراة
خطبها لتراها فقالت ما رايت طائلا فقال لقد رايت خالا
بخدها اقشعرت ذوائبك قالت فقلت ما دونك سر ومن يستطيع
ان يكتمك واخرج ابن سعد عن العباس بن عبد الله بن سعيد

ان خالد

ان خالد بن الوليد اراد الخروج الى مكة وانه استاذن النبي صلى الله
عليه وسلم في رجل من بني بكر يريد ان يصحبه فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اخرج واخوك البكري فلا تامنه فخرج به فاستيقظ خالد وقد
سل السيف يريد ان يقتله به فقتله خالد واخرج ابو نعيم في المعرفة وابن
سعد عن عمرو بن الفغواء الخزاعي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اراد ان يبعثني الى ابي سفيان بمال يقسمه في قريش بعد الفتح
بمكة فقال التمس صاحبا فجاءني عمرو بن امية الضمري قال بلغني انك
تريد الخروج فانا صاحبك فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا هبطت
بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل اخوك البكري فلا تامنه
فخرجنا حتى اذا جئت الابواء قال اني اريد حاجة الى قومي فتلبث لي
قلت راشدا فلما ولى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت
على بعيري فخرجت اوضعه حتى اذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني
في رهط قال واوضعت فسبقته فلما رأى قومه فوتي انصرفوا وجاءني
قال كانت لي حاجة الى قومي قلت اجل ومضينا حتى قدمنا مكة واخرج
ابو يعلى بسند صحيح عن انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو غضبان فخطب الناس فقال لا تسألوني عن شيء اليوم الا اخبرتكم
به ونحن نرى ان جبريل معه فقال عمر يا رسول الله انا كنا حديث عهد
بجاهلية فلا تبد علينا سوآتنا فاعف عنا عفا الله عنك واخرج
ابو يعلى بسند لا باس به عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال هذا الحي من قريش امنين حتى يردوهم عن دينهم كفارا فقام اليه
رجل فقال يا رسول الله افي الجنة انا ام في النار قال في الجنة ثم قام
اليه اخر فقال افي الجنة انا ام في النار قال في النار ثم قال اسكتوا عني
ما سكت عنكم فلولا ان لا تدافنوا لاخبرتكم بملاء من اهل النار حتى تعرفوهم
ولو امرت ان افعل لفعلت واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق
مكحول عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه الى اليمن حمله على

ناقته وقال يا معاذ انطلق حتى تاتي الجند فحيث ما بركت بك
هذه الناقة فاذن وصل وابن فيه مسجدا فانطلق معاذ
حتى انتهى الى الجند دارت به الناقة وابت ان تبرك فقال هل
من جند غير هذا قالوا نعم جند ركامة فلما اتاه دارت وبركت
فنزل معاذ بها فنادى بالصلاة ثم قام فصلى **واخرج** الديلمي عن
ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر من السما في الليلة
التي قتل فيها الاسود العنسي فخرج علينا فقال قتل الاسود
البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل ومن هو
قال فيروز **واخرج** الحافظ عبد الغني بن سعيد في المبهمات عن
مدلوك ان ضمضم بن قتادة ولد له مولود اسود من امراة من بني
عجل فاوجس لذلك فشكى الى النبي ضمضم صلى الله عليه وسلم
فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال فيها الاحمر والاسود
والابيض وغير ذلك قال فانى ذلك قال عرق نزع قال فقدم عجائز من
بني عجل فاخبرت انه كان للمراة جدة سودا اصل الحديث في الصحيحين
في حديث ابي هريرة **واخرج** ابن عساكر عن ابي هريرة قال كان رجل
لا يكاد يدري الخير ولا يعرف له تكثير عمل ثمان فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هل علمتم ان الله ادخل فلانا الجنة فتعجب القوم فقام رجل
الى اهله فسال امراته عن عمله فقالت ما كان له كثير عمل غير انه
قد كانت فيه خصلتان لا يسمع المؤذن في ليل ولا نهار الا قال مثل
قوله فجا الرجل حتى اذا كان منا النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يسمع
الصوت نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ائت اهل فلان
فسالتهم عن عمله فاخبروك بكذا وكذا فقال الرجل اشهد انك رسول
الله **باب** **اخرج** البخاري عن ابن عمر قال كنا نتقي الكلام
والانبساط الى نسائنا مخافة ان ينزل فينا شي فلما مات النبي صلى
الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا **واخرج** البيهقي في الدلايل عن سهل

ابن

ابن سعد الساعدي قال تالله لقد كان احدنا يكف عن الشي مع امراته
وهو واياها في ثوب واحد تخوفا ان ينزل فيهم شي من القران **ذكر
المعجزات فيما اخبر به من الكوائن بعده فوقع كما اخبر اخرج**
مسلم عن حذيفة قال لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يكون حتى
تقوم الساعة **واخرج** الشيخان من وجه اخر عنه قال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقاما ما ترك فيه شيا الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه
ونسيه من نسيه وانه ليكون منه الشي قد كنت نسيته فاراه فاذكره كما يذكر
الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم راه عرفه **واخرج** مسلم عن ابي زيد قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى
حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر
ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما
كان وبما هو كاين الى يوم القيامة كانما انظر الى كفي هذه جليا ما جلاه
الله لنبيه كما جلاه للنبيين من قبله **واخرج** احمد عن سمرة بن جندب
قال كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني والله لقد
رايت منذ قمت ما انتم لاقوه من امر دنياكم واخرتكم **باب
اخباره بما يفتح على اصحابه وامته من الدنيا وانه ليكون لهم انماط
ويتحاسدون ويقتتلون اخرج** مسلم عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم
فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا فان اول
فتنة بني اسرايل كانت في النسا **اخرج** الشيخان عن عمرو بن عوف ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما اخشى عليكم الفقر ولكني
اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم **واخرج** الشيخان عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت
يا رسول الله واني قال اما انها ستكون لكم انماط فانا اقول اليوم لامراتي

يجيء عني انماطك فتقول الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم انماط بعدي واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن بن طلحة النصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عسى ان تدركوا زمانا حتى يغدى على احدكم بجفنة ويراح عليه باخرى وتلبسون مثل استار الكعبة قالوا يا رسول الله انحن اليوم خير ام ذاك اليوم قال بل انتم اليوم خير انتم اليوم متحابون وانتم يومئذ متباغضون يضرب بعضكم رقاب بعض واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن يزيد انه دعي الى طعام فلما جاء رأى البيت منجدا فقعد خارجا وبكى فسئل عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال نطلع عليكم الدنيا ثلاثا ثم قال انتم اليوم خير اذا غدت عليكم قصعة وراحت اخرى ويغدو احدكم في حلة ويروح في اخرى وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة واخرج ابو نعيم عن بن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعني السنة فقال انا لغير الضبع اخوف عليكم ان تصب الدنيا عليكم صبا فليت امتي لا يتحلون الذهب واخرج مثله من حديث ابي ذر وحذيفة

باب اخباره بفتح الحيرة

اخرج البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن خريم بن اوس بن حارثة بن لام قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحيرة البيضاء قد رفعت وهذه الشيماء بنت نفيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدتها كما تصف فهي لي قال هي لك فلما كان زمن ابي بكر وفرغنا من مسيلمة اقبلنا الى الحيرة فاول من تلقانا حين دخلناها الشيماء بنت نفيلة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد بن الوليد عليها بالبينة فاتيته بها وكانت البينة محمد ابن

سلمة ومحمد بن بشر الانصاريان فسلمها الي فنزل اليها اخوها يريد الصلح فقال بعنيها فقلت لا انقصها والله عن عشر مائة درهم فاعطاني الف درهم فقيل لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر من عشر مائة واخرج البيهقي وابو نعيم عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي الحيرة كانياب الكلاب وانكم ستفتحونها فقام رجل فقال يا رسول الله هب لي ابنة نفيلة قال هي لك فاعطوه اياها فجاء ابوها فقال اتبيعها قال نعم قال بكم قال الف درهم قال لو قلت ثلاثين الفا لاخذتها قال وهل عدد اكثر من الف

باب اخباره بفتح اليمن والشام والعراق

اخرج الشيخان عن سفيان بن ابي زهير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله ابن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن قلت خر لي يا رسول الله قال عليك بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله واخرج بن سعد عن سعد بن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن عوف فاقطع لي النبي صلى الله عليه وسلم ارضا بالشام يقال لها السليل فتوفي ولم يكتب لي بها كتابا وانما قال لي اذا فتح الله علينا الشام فهي لك واخرج ابو داود والنسائي والدارقطني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق

باب اخباره بفتح بيت المقدس وما معه

اخرج البخاري والحاكم عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان كقعاص الغنم ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني

الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر الفا راد الحاكم ثم يغدرون بكم حتى حمل امراة فلما كان عام عمواس زعموا ان عوف ابن مالك قال لمعاذ ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي اعدد ستا فقد كان منهن الثلاث وبقي الثلاث فقال معاذ ان لهذا مدة ولكن خمس اظلتكم من ادرك منهن شيا ثم استطاع ان يموت فليمت ان يظهر التلاعن على المنبر ويعطي مال الله علي الكذب والبهتان وسفك الدما بغير حق وتقطع الارحام **واخرج** ابن سعد عن ذي الاصابع قال قلت يا رسول الله ان ابتلينا بالبقا من بعدك فاين تامرني ان انزل فقال انزل ببيت المقدس ولعل الله يرزقك ذرية يغدون الي المسجد يغدون اليه ويروحون **باب**

اخباره بفتح مصر وما يحدث فيها اخرج مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رايتم رجلان يقتتلان علي موضع لبنة فاخرج منها **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا افتتحتم مصرا فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما ان ام اسماعيل هاجر كانت منهم وما رية ام ابراهيم قبطية **واخرج** ابو نعيم عن ام سلمة قالت اوصي رسول الله صلي الله عليه وسلم عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم فيكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم قال يحيي بن ادم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر القفيز والدرهم قبل ان يضعه عمر علي الارض قال الهروي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم الله كاين فخرج لفظه

في صحيح مسلم عن عمرو بن سعيد وعبد الرحمن بن شماسة ابن حسنة ... في موضع لبنة

بصيغة

بصيغة الماضي لانه ماض في علم الله **واخرج** الشافعي في الام عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام ومصر والمغرب الجحفة **باب**

اخباره بغزاة البحر وان ام حرام منهم اخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي ام حرام فنام عندها فاستيقظ وهو يضحك قالت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر غازية مع زوجها عبادة ابن الصامت في زمن معاوية فلما انصرفوا من غزاتهم قافلين قربت اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت **واخرج** البخاري عن عمير بن الاسود قال حدثتنا ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قلت يا رسول الله انا منهم قال انت منهم ثم قال اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم قلت انا منهم قال لا **باب**

اخباره بقتال خوز وكرمان وقوم نعالهم الشعر اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان قوما من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتي تقاتلوا قوما نعالهم الشعر قال البيهقي وقد وقع ذلك فان قوما من الخوارج خرجوا بناحية الري وكانت نعالهم الشعر وقوتلوا **باب** **اخرج** البيهقي عن ابي هريرة

قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند **باب**
اخرج ابن سعد والحاكم عن ذي مخبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستصالحكم الروم صلحا امنا **باب اخباره بفتح**
فارس والروم اخرج البيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن عبد
الله ابن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه
العري والفقر وقلة الشي فقال ابشروا فوالله لانا بكثرة الشي
اخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى يفتح الله
ارض فارس والروم وارض حمير حتى تكونوا اجنادا ثلاثة
جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن حتى يعطى الرجل
المائة فيسخطها قلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبه
الروم ذات القرون قال والله ليفتحها الله عليكم ويستخلفكم
فيها حتى تظل العصابة البيض منهم قياما على الرويجل
الاسود منكم المحلوق ما امرهم من شي فعلوه قال عبد الرحمن
ابن جبير بن نفير فعرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعت هذا الحديث في جزء بن سهيل السلمي وكان على الاعاجم
في ذلك الزمان فكانوا اذا راحوا الى المسجد نظروا اليه واليهم
قياما حوله فعجبوا لنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفيهم
واخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لتفتحن عليكم فارس
والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر اسم الله عليه عز وجل **واخرج**
البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم ابناء فارس والروم سلط شرارهم
على خيارهم **واخرج** الحاكم عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انه لا يأتي عليكم الا كذا وكذا حتى يفتح عليكم فارس والروم ثم
يقعد احدكم في حلة ويروح في حلة ويغدى عليكم بقصعة ويراح

عليكم

عليكم باخرى **واخرج** ابو نعيم عن عوف بن مالك قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال الفقر تخافون والله فاتح لكم ارض
فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعدي ان زاغكم
الا هي **واخرج** الحاكم وابو نعيم عن هاشم بن عتبة قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسمعته يقول تغزون جزيرة
العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون
الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله **واخرج** البيهقي
عن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت
الليلة كانما يتبعني غنم سود ثم اردفها غنم بيض حتى لم تر السواد
فيها فقال ابو بكر يا رسول الله هي العرب تتبعك ثم يردفها
العجم حتى لم يروا فيها قال اجل كذلك عبرها الملك سحرا مرسل

باب اخباره بهلاك كسرى وقيصر وانفاق كنوزهما وانه لا يكون بعدهما كسرى وقيصر

اخرج الشيخان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك
كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي
نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **واخرج** مسلم والبيهقي
عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفتحن
عصابة من المسلمين كنوز كسرى التي في القصر الابيض فكنت
انا وابي فيهم فاصابنا من ذلك الف درهم **واخرج** احمد وابو يعلى
والطبراني عن عفيف الكندي قال قدمت مكة فاتيت العباس
لابايع منه فاني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه اذ
نظر الى السماء فلما راها مالت قام يصلي ثم خرجت امراة فكانت تصلي
خلفه ثم خرج غلام فقام يصلي معه فقلت للعباس ما هذا قال
هذا محمد ابن اخي وامراته خديجة وابن عمه علي يزعم انه نبي ولم
يتبعه على امره الا امراته وابن عمه وهو يزعم انه ستفتح عليه

كنوز كسرى وقيصر واخرج البيهقي عن الحسن ان عمر اتي بسواري كسرى
فالبسهما سراقة بن مالك فبلغا منكبيه فقال الحمد لله سواري كسرى
ابن هرمز في يدي سراقة بن مالك اعرابي من بني مدلج قال
الشافعي وانما البسهما سراقة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لسراقة ونظر الى ذراعيه كاني بك لبست سواري كسرى ومنطقته
وتاجه واخرج من طريق بن عيينة عن اسرائيل ابي موسى عن
الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك كيف
بك اذا لبست سواري كسرى قال فلما اتي عمر بسواري كسرى
ومنطقته وتاجه دعي سراقة فالبسه وقال له قل الحمد لله الذي
سلبهما كسرى بن هرمز والبسهما سراقة الاعرابي واخرج
الحارث ابن ابي اسامة عن بن محيريز قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابدا والروم
ذوات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن

باب اخباره بالخلفا بعده ثم الملوك وخلافة الاربعة ومعاوية وبني امية وبني العباس وبني الامر في قريش لا يخرج عنهم ما اقاموا الدين وبان الترك تسلبهم ملكهم

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو
اسرائيل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي
بعدي وستكون خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة
الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سايلهم عما استرعاهم
واخرج مسلم عن جابر ابن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يزال الدين قايما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش
ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة واخرج البيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي خلفا يعملون
ما يعلمون ويفعلون ما يومرون وسيكون بعدهم خلفا يعملون

مالا

ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يومرون واخرج البيهقي عن جابر ابن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة اعاذك
الله من امارة السفها قال وما امارة السفها قال امرا يكونون
بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي واخرج الشيخان
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون اثرة
وامور تنكرونها قالوا فما تامرنا يصنع من ادرك ذلك منا قال ادوا
الحق الذي عليكم وسلوا الله الذي لكم واخرج ابن ماجه والحاكم
والبيهقي عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقلنا يا رسول الله هذه موعظة مودع فما تعهد
الينا قال اوصيكم بتقوى الله والطاعة وان كان عبدا حبشيا (والسمع)
فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات
الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة
الخلفا الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واخرج
ابو يعلى والحارث ابن ابي اسامة وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي وابو نعيم عن سفينة قال لما بني رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسجد جا ابو بكر بحجر فوضعه ثم جا عمر بحجر فوضعه
ثم جا عثمان بحجر فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هولا ولاة الامر بعدي واخرج ابو يعلى والحاكم وابو نعيم
عن عايشة قالت اول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم
لبنا المسجد ثم حمل ابو بكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولا الخلفا بعدي واخرج
ابو نعيم عن قطبة بن مالك قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وهو يوسس مسجد قبا فقلت
يا رسول الله تبني هذا البنا وانما معك هولا الثلاثة قال انهولا

اولياء الخلافة بعدي **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط
برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر
قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل
الصالح النبي صلى الله عليه وسلم واما ما ذكر من نوط بعضهم بعضا
فهم ولاة هذا الامر الذي بعث الله به نبيه **واخرج** بن ماجه والحاكم
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين
من بعدي ابي بكر وعمر **واخرج** الحاكم مثله من حديث بن مسعود
واخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا انا نايم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شا الله
ثم اخذها ابو بكر فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف
والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها بن الخطاب فلم ار عبقريا
من الناس ينزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن واخرجاه ايضا من
حديث ابن عمر **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال رايت كاني اسقي غنما سودا اذ خالطها غنم
عفر اذ جا ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفيه ضعف اذ جاء
عمر فاخذ الدلو فاستحالت غربا فاروى الناس وصدر الشا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولت الغنم السود العرب
واذا العفر اخوانكم من هذه الاعاجم قال الشافعي رويا
الانبيا وحي والضعف المذكور قصر مدة ابي بكر وعجلة موته
واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابو بكر يا رسول الله ما ازال
اراني اطا في عذرات الناس قال لتكونن من الناس بسبيل قال
ورايت في صدري كالرقمتين قال سنتين **واخرج** بن سعد عن ابن
شهاب قال راي النبي صلى الله عليه وسلم رويا فقصها على ابي بكر
فقال يا ابا بكر رايت كاني استبقت انا وانت درجة فسبقتك

بمرقاتين

بمرقاتين ونصف فقال يا رسول الله يقبضك الله الى رحمته ومغفرته
واعيش بعدك سنتين ونصف **واخرج** الشيخان عن عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ادعي لي اباك واخاك
حتى اكتب لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يقول قايل او يتمنى متمن
ويابى الله والمومنون الا ابا بكر **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون فيكم اثنا
عشر خليفة ابو بكر الصديق لا يلبث خلفي الا قليلا وصاحب
رحا دار العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا فقال رجل ومن
هو يا رسول الله قال عمر بن الخطاب ثم التفت الى عثمان فقال
وانت يسالك الناس ان تخلع قميصا كساكه الله والذي بعثني
بالحق لين خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واخرج
ابن عساكر عن انس قال وجهني وفد بني المصطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سله ان جينا في العام
المقبل فلم نجدك الى من ندفع صدقاتنا فقلت له فقال قل
لهم يدفعوها الى ابي بكر فقلت لهم فقالوا قل له فان لم نجد
ابا بكر فقلت له فقال قل لهم ادفعوها الى عمر فقلت لهم فقالوا
قل له فان لم نجد عمر فقلت له فقال قل لهم ادفعوها الى عثمان
وتبا لكم يوم يقتل عثمان **واخرج** الطبراني وابو نعيم عن جابر
ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انك مومر
مستخلف وانك مقتول وان هذه مخضوبة من هذه يعني
لحيته من راسه **واخرج** الحاكم عن ثور بن مجزاة قال مررت بطلحة
يوم الجمل في اخر رمق فقال لي ممن انت فقلت من اصحاب امير
المومنين علي قال ابسط يدك ابايعك فبسطت يدي وبايعني
وفاضت نفسه فاتيت عليا فاخبرته فقال الله اكبر صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى الله ان يدخل طلحة الجنة الا

ويبجني في عنقه واخرج ابن عساكر من طريق سهل ابن ابي حثمة
عن عبد الرحمن بن سهل الانصاري الحارثي احد من شهد
احدا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت نبوة قط الا
تبعتها خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعها ملك ولا كانت
صدقة قط الا صارت مكسا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي
عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة
ثم كاين ملكا عضوضا ثم كاين عتوا وجبرية وفسادا في
الامة يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون على
ذلك ويرزقون ابدا حتى يلقوا الله واخرج ابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن سفينة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة وفي لفظ الخلافة
في امتي ثلاثون عاما ثم يكونوا ملكا فكانت هذه خلافة الاربعة
واخرج البيهقي عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خلافة نبوة ثلاثون عاما ثم يوتي الله الملك من يشا فقال
معاوية قد رضينا بالملك واخرج البيهقي عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في النبوة ما شا الله ان
تكون ثم يرفعها اذا شا ثم تكون خلافة على منهاج النبوة
تكون ما شا الله ان تكون ثم يرفعها اذا شا ثم تكون خلافة على
منهاج النبوة فلما ولي عمر ابن عبد العزيز ذكر له هذا الحديث
وقيل له انا نرجو ان تكون بعد الجبرية فسر به واخرج الحاكم
والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة
بالمدينة والملك بالشام واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الله ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت
الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد اتت الزلازل والبلابل

والامور العظام والساعة اقرب الى الناس من يدي هذه الى
راسك قال البيهقي اراد بالساعة انخرام ذلك القرن واخرج
البزار والبيهقي وصححه عن ابي الدردا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا نايم رايت عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فظننت
انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام وان الايمان
حين تقع الفتن بالشام واخرج نحوه من حديث عمر بن الخطاب
وابن عمر واخرج ابو نعيم عن ابي الدردا قال لا مدينة بعد عثمن
ولا رخا بعد معاوية قال ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ان ملكت فاحسن
واخرج البيهقي عن عبد الله ابن عمر قال قال معاوية والله ما
حملني على الخلافة الا قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاوية
ان وليت امرا فاتق الله واعدل فما زلت اظن اني مبتلى بعمل
لقول النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية كيف بك لو قد قمصك
الله قميصا يعني الخلافة فقالت ام حبيبة يا رسول الله وان
الله مقمص اخي قميصا قال نعم ولكن فيه هنات وهنات
وهنات واخرج ابن عساكر عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا معاوية ان الله ولاك من امر هذه الامة فانظر
ما انت صانع قالت ام حبيبة او يعطي الله اخي ذلك يا رسول
الله قال نعم وفيها هنات وهنات وهنات واخرج احمد
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاوية
ان وليت امرا فاتق الله واعدل فما زلت اظن اني مبتلى بعمل
لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت واخرج ابو يعلى
من حديث معوية مثله واخرج ابن عساكر من طريق الحسن
عن معوية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما

انك ستلي امرا من بعدي فاذا كان كذلك فاقبل من محسنهم
وتجاوز عن مسيئهم فما زلت ارجوها حتى قمت مقامي هذا
واخرج الديلمي عن الحسن بن علي قال سمعت عليا يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الايام
والليالي حتى يملك معوية واخرج ابن سعد وابن عساكر
عن مسلمة بن مخلد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لمعوية اللهم علمه الكتاب ومكن له في البلاد وقه العذاب
واخرج ابن عساكر عن عروة بن رويم قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال صارعني فقام اليه معاوية فقال انا
اصارعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يغلب معاوية
ابدا فصرع الاعرابي فلما كان يوم صفين قال علي لو ذكرت
هذا الحديث ما قاتلت معاوية واخرج البيهقي عن نافع
قال بلغنا ان عمر بن الخطاب قال في ولدي رجل بوجهه شين
يلي فيملأ الارض عدلا قال نافع لا احسبه الا عمر بن عبد العزيز
واخرج البيهقي عن نافع قال كان ابن عمر يقول كثيرا
ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة يملأ
الارض عدلا واخرج البيهقي عن عبد الله بن دينار قال قال
ابن عمر يزعم الناس ان الدنيا لن تنقضي حتى يلي رجل من ال
عمر يعمل بمثل عمل عمر وكانوا يرونه بلال بن عبد الله بن عمر وكان
بوجهه اثر فلم يكن هو واذا هو عمر بن عبد العزيز وامه ابنة
عاصم ابن عمر بن الخطاب واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد
الزهد عن علي ابن ابي طالب قال لا تلعنوا بني امية فان
فيهم اميرا صالحا يعني عمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي
عن سعيد ابن المسيب انه قال الخلفاء ابو بكر والعمران فقيل
له من عمر الاخر قال يوشك ان تعرفه قال البيهقي وابن المسيب
مات

مات قبل عمر ابن عبد العزيز بسنتين ولا يقوله الا توقيفا
واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا بلغ بنو ابي العاص اربعين رجلا اتخذوا دين
الله دغلا وعباد الله خولا ومال الله دولا واخرج الحاكم والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا ومال
الله دولا وعباد الله خولا واخرج البيهقي عن ابن موهب
انه كان عند معوية فدخل عليه مروان فقال اقض حاجتي
يا امير المؤمنين فوالله ان مؤنتي لعظيمة واني ابو عشرة
وعم عشرة واخو عشرة فلما ادبر مروان وابن عباس جالس
مع معاوية على السرير فقال معاوية يا ابن عباس اما تعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين
رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتاب
الله دغلا فاذا بلغوا تسعة وتسعين واربعمائة رجل كان
هلاكهم اسرع من لوك تمرة فقال ابن عباس اللهم نعم
وذكر مروان حاجة له فرد مروان عبد الملك الى معاوية فكلمه
فيها فلما ادبر عبد الملك قال معوية يا ابن عباس اما تعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال ابو الجبابرة
الاربعة فقال ابن عباس اللهم نعم واخرج الحاكم عن ابي
ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغت بنو امية
اربعين اتخذوا عباد الله خولا ومال الله نحلا وكتاب الله
دغلا واخرج ابو يعلى والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايت في النوم بني الحكم ينزون على
منبري كما تنزو القردة قال فما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم
ضاحكا مستجمعا حتى توفي واخرج البيهقي عن ابن المسيب

قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم بني أمية على منبره فساءه
ذلك فأوحى الله إليه إنما هي دنيا أعطوها فقرت عينه
واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن الحسن بن علي قال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى بني أمية يخطبون
على منبره رجلا رجلا فساءه ذلك فنزلت إنا أعطيناك الكوثر
ونزلت إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من ألف شهر تملكها بنو أمية قال القاسم
ابن الفضل فحسبنا مدة ملك بني أمية فإذا هي ألف شهر
لا تزيد ولا تنقص واخرج أبو يعلى والحاكم والبيهقي عن عمرو
بن مرة الجهني وكانت له صحبة قال جاء الحكم بن أبي العاص
يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له حية أو
ولد حية عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمنون
وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة ذوو
مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق
واخرج الفاكهي عن الزهري وعطاء الخراساني أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال للحكم كأني أنظر إلى بنيه يصعدون
المنبر وينزلونه واخرج عن معاوية أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال للحكم إذا بلغ ولده ثلاثين أو أربعين ملكوا الأمر
واخرج ابن نجيب في جزئه عن جبير بن مطعم قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم فمر الحكم بن أبي العاص فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ويل لأمتي مما في صلب هذا واخرج
ابن أبي أسامة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليرعفن جبار من جبابرة أمية على منبري هذا فرعف عمرو
ابن سعيد ابن العاص على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
حتى سال الدم على درج المنبر واخرج أحمد والحاكم والبيهقي

وابو

وابو نعيم عن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السماء نجما قلت نعم أرى
الثريا قال أما إنه يلي هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين
في فتنة واخرج البزار وابن عدي والبيهقي وأبو نعيم عن أبي
هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس فيكم النبوة
والمملكة واخرج أبو نعيم عن ابن عباس قال حدثتني أم
الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنك
حامل بغلام فإذا ولدت فأتيني به قلت يا رسول الله أنى
ذلك وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء قال هو ما قد
أخبرتك قالت فلما ولدته أتيته به فأذن في أذنه اليمنى
وأقام في اليسرى وألبأه من ريقه وسماه عبد الله وقال
اذهبي بأبي الخلفاء فأخبرت العباس فأتاه فذكر له فقال
هو ما أخبرتك هذا أبو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى
يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بعيسى عليه
السلام واخرج ابن عدي والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس
قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وإذا معه جبريل وأنا
أظنه دحية الكلبي وعلي ثياب بيض فقال جبريل للنبي
صلى الله عليه وسلم إنه لوضح الثياب وإن ولده يلبسون السواد
فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم مررت وكان معك دحية
قال فذكره وذكر قصة ذهاب بصره وردة عليه عند موته
واخرج البيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقتتل عند كنزكم هذه ثلاثة كلهم ولد خليفة لا يصير إلى واحد
منهم ثم تقبل الرايات السود من خراسان فيقتلونكم مقتلة
لم تروا مثلها واخرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج رايات سود من خراسان

لابد ها شيء حتى تنتصب بايليا واخرج البيهقي عن ابان ابن
الوليد بن عقبة قال قدم ابن عباس على معاوية وانا حاضر
فقال له معاوية هل يكون لكم دولة قال نعم قال فمن انصاركم قال
اهل خراسان ولبني امية من بني هاشم نطحات واخرج الحاكم
وابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا
اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي
سيلقون بعدي بلاء وتطريدا وتشريدا حتى ياتي قوم من ههنا
واوما بيده نحو المشرق اصحاب رايات سود فيسالون الحق
فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون ويعطون حتى يدفعوها
الى رجل من اهل بيتي فيملاها عدلا كما ملئت ظلما واخرج
الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل بيتي سيلقون من بعدي من امتي قتلا وتشريدا
واخرج احمد والبيهقي وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي عند
انقطاع من الزمان وظهور الفتن يقال له السفاح يكون
عطاوه المال حثا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال منا السفاح والمنصور والمهدي
واخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال يكون منا ثلاثة
اهل البيت سفاح ومنصور ومهدي واخرج الزبير بن بكار
في الموفقيات عن علي ابن ابي طالب انه وصى حين ضربه
ابن ملجم فقال في وصيته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني
بما يكون من اختلاف بعده وامرني بقتال الناكثين والمارقين
والقاسطين واخبرني بهذا الذي اصابني واخبرني انه يملك
معوية وابنه يزيد ثم تصير الى بني مروان يتوارثونها وان هذا
الامر صائر الى بني امية ثم الى بني العباس واراني التربة التي يقتل

الحسين واخرج ايضا عن المغيرة بن شعبة قال قال لي عمر بن الخطاب
والله ليعودن الاسلام بني امية ثم لبني تميم ثم لابد ان يكون ولا
من يكون له ثم يقع ههنا وهاهنا ما شاء الله من مائة سنة وثلاثين سنة
ثم يبعث الله وفدا كوفد الملوك طيبة ريحهم فيرد الله سمعه وبصره
قلت ومن هم قال عراقي ومشرقي واعجمي وقليلا ما كان وقليلا
ما دا واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود الانصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر فيكم وانتم ولاته ما لم تحدثوا
اعمالا ينزعه منكم فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فيلتحوكم
كما يلتحى القضيب واخرج البخاري عن معاوية قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم فيه احد الا كبه الله على
وجهه ما اقاموا الدين واخرج الحاكم عن الضحاك بن قيس انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال وال من قريش واخرج
الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتركوا الترك ما تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكهم وما خولهم
الله بنو قنطوراء واخرج ابو نعيم عن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ارضا تسمى البصرة او البصيرة ينزلها ناس من
المسلمين عندهم نهر يقال له دجلة يكون لها عليها جسر ويكثر اهلها
فاذا كان في اخر الزمان جا بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين
حتى ينزلوا على شاطئ النهر فيتفرق الناس عند ذلك ثلاث فرق
فرقة تلحق باصلها فهلكوا وفرقة تاخذ على انفسها فيكفروا وفرقة
تقاتلهم قتالا شديدا فيفتح الله على بقيتهم واخرج احمد والبزار
والحاكم بسند صحيح عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان امتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين كان وجوههم
الحجف ثلاث مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما الاولى فينجو
من هرب منهم واما الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما الثالثة

فيصطلمون من بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم قال الترك والذي
نفسي بيده ليربطن خيولهم الى سواري مساجد المسلمين واخرج ابو
يعلى عن معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليظهرن
الترك على العرب حتى يلحقها بمنابت الشيح والقيصوم واخرج
الطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال كاني بالترك قد اتتكم على
براذين مخرمة الاذان حتى تربطها بشط الفرات واخرج الحاكم
وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
هذا الحي من مضر لا تزال بكل عبد صالح تقتله وتهلكه وتفنيه
حتى يدركهم الله بجنود من عنده فيقتلهم واخرج البخاري في تاريخه
عن ذي مخمر الحبشي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا الامر
في حمير فنزعه الله منهم وجعله في قريش وسيعود اليهم واخرج
احمد والطبراني وابو يعلى بسند صحيح عن عمار بن ياسر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي قوم ياخذون
الملك يقتل بعضهم بعضا **باب اخباره بالشهادة
لعمر رضي الله عنه** اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن ابي الاشهب
عن رجل من مزينة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عمر
ثوبا فقال اجديد ام غسيل فقال بل غسيل فقال يا عمر البس جديدا
وعش حميدا وتوفي شهيدا مرسل وقد اخرج احمد وابن ماجة
عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرجه البزار من حديث جابر مثله
واخرج ابو يعلى بسند صحيح عن سهل بن سعد ان احدا ارتج
وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت احد فما عليك الا نبي وصديق
وشهيدان واخرج الطبراني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في حائط فاستاذن ابو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استاذن
عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة ثم استاذن عثمان

فقال

فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة واخرج الطبراني بسند صحيح
عن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب
فانكسفت الشمس يومئذ **باب اخباره بقتل عثمان
رضي الله عنه** اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان ببئر اريس فجلس على قف البئر فتوسطه ثم دلى
رجليه في البئر وكشف عن ساقيه فقلت لاكونن اليوم بواب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر فقلت على رسلك حتى ذهبت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا ابو بكر يستاذن قال ائذن له
وبشره بالجنة فدخل حتى جلس الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم
في القف على يمينه ودلى رجليه ثم جاء عمر فقلت هذا عمر يستاذن
قال ائذن له وبشره بالجنة فجاء حتى جلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على يساره ودلى رجليه ثم جاء عثمان فقلت هذا عثمان يستاذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل فلم يجد
في القف مجلسا فجلس وجاههم من شق البئر ودلى رجليه قال
سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم واخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي عن زيد بن ارقم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انطلق حتى تاتي ابا بكر فتجده في داره جالسا محتبيا فبشره
بالجنة ثم انطلق حتى تاتي الثنية فتلقى عمر راكبا حمارا تلوح
صلعته فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي عثمان فتجده في السوق
يبيع ويبتاع فبشره بالجنة بعد بلاء شديد فانطلقت فوجدتهم
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهم واخرج ابن ابي خيثمة
في تاريخه وابو يعلى والبزار وابو نعيم عن انس قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في حائط فجاء آت فدق الباب فقال يا انس
قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدي فاذا ابو بكر ثم جاء
رجل فدق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة

من بعد ابي بكر فاذا عمر ثم جا رجل فدق الباب فقال افتح له وبشره
بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانه مقتول فاذا عثمان واخرج
احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حشي من حيطان المدينة فاستاذن رجل خفيض الصوت
فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان
واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد
يقتله قومه انا نستحي منه واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن
الزبير بن العوام قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
رجلا من قريش صبرا ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم
صبرا الا رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فان لم تفعلوا
تقتلوا قتل النسا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة انه
قال وعثمان محصور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تكون فتنة واختلاف قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال
عليكم بالامير واصحابه واشار الى عثمان واخرج ابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي وابو نعيم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا عثمان فجعل يساره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار
قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
الي امرا فانا صابر نفسي عليه واخرج الحاكم وابن ماجة وابو
نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان
ان الله مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون على خلعه
فلا تخلعه واخرج ابو يعلى عن حفصة ام المومنين ان النبي
صلى الله عليه وسلم ارسل الى عثمان فقال له انك مقتول
مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قميصا قمصكه الله اثنتي
عشرة سنة وستة اشهر فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صبرك

صبرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وانت صايم وتفطر
معي واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عثمان ستولى الخلافة من بعدي وسيريدك
المنافقون على خلعها فلا تخلعها وصم في ذلك اليوم فانك
تفطر معي واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن حوالة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تهجمون على رجل معتجر ببرد له
يبايع الناس من اهل الجنة فهجمت على عثمان وهو معتجر
ببردة حبرة يبايع الناس واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان تقتل وانت تقرا سورة البقرة فتقع
قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله قال الذهبي موضوع
احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجا
قالوا ماذا يا رسول الله قال موتي وقتل خليفة مصطبر بالحق
يعطيه ومن الدجال واخرج الطبراني مثله من حديث عقبة
ابن عامر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رحا الاسلام ستدور بعد خمس او
ست او سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم
يقم سبعين قال عمر يا نبي الله بما مضى قال لا بل بما بقي قال
البيهقي وكذلك كان ملك بني امية الى ان دخله الوهن
فظهرت الدعاة بخراسان نحو سبعين سنة واخرج الترمذي وابن
ماجة والحاكم وصححه عن مرة بن كعب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا
يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان واخرج البيهقي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم وترث دنياكم شراركم واخرج

البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن عديس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج ناس يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية يقتلون في جبل لبنان قال
ابن لهيعة كان عبد الرحمن بن عديس البكري سار باهل
مصر الى عثمان فقتله ثم قتل ابن عديس بعد ذلك بعام او
عامين بجبل لبنان واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده عن
مهاجر بن حبيب قال بعث عثمان الى عبد الله بن سلام وهو
محصور فقال له ارفع راسك ترى هذه الكوة فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشرف منها الليلة فقال يا عثمان احصروك
قلت نعم فادلى لي دلوا فشربت منه فاني اجد برده على كبدي
ثم قال لي ان شئت دعوت الله فنصرك عليهم وان شئت
افطرت عندنا فاخترت الفطر عنده فقتل من يومه واخرج
ابن منيع في مسنده من طريق النعمان بن بشير عن نائلة
بنت الفرافصة امراة عثمان قالت لما حصر عثمان ظل صائما
فلما كان عند الافطار سالهم الماء العذب فمنعوه فبات فلما
كان في السحر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علي
من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال اشرب يا عثمان فشربت
حتى رويت ثم قال ازدد فشربت حتى تملات واخرج ابو نعيم
عن عدي بن حاتم قال سمعت صوتا يوم قتل عثمن ابشر
يا عثمان بروح وريحان ابشر يا بن عفان برب غير غضبان
ابشر يا بن عفان بغفران ورضوان فالتفت فلم ار احدا
واخرج الطبراني وابو نعيم عن مسهر بن حبيش قال دفنا
عثمان ليلا فغشينا سواد من خلفنا فهبناهم حتى كدنا
ان نتفرق فنادى مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جئنا لنشهد
معكم فكان يقول هم والله الملائكة واخرج ابو نعيم عن عروة

قال مكث عثمان في حش كوكب ثلاثا لا يدفنونه حتى هتف
بهم هاتف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله قد صلى عليه واخرج
ابن سعد عن مالك بن ابي عامر قال كان الناس يتوقون ان
يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان يقول يوشك ان يهلك
رجل صالح فيدفن هناك فياتي الناس به فكان عثمان اول
من دفن هناك واخرج ابو نعيم عن عثمان بن مرة عن امه قالت
سمعت الجن تنوح على عثمان فوق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث ليال فلان مما قالوا ليلة الحصبة اذ يرمون بالصخر الصلاب
ثم جاوا بكرة يسعون سعيا كانتهاب رمينهم في الحجر والمجلس فكا
الرقاب واخرج ابن سعد عن مجاهد قال اشرف عثمان على الذين
حاصروه فقال انكم ان تقتلوني لا تصلون جميعا ابدا ولا تغزون
جميعا ابدا ولا يقسم بينكم فلما ابوا قال اللهم احصهم عددا واقتلهم
بددا ولا تبق منهم احدا قال مجاهد فقتل الله منهم من قتل في الفتنة
وبعث يزيد الى اهل المدينة عشرين الفا فاباحوا المدينة ثلاثا
يصنعون ما شاؤوا لمداهنتهم

باب اخباره بقتل علي رضي الله عنه

اخرج الحاكم وصححه عن علي قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك ستضرب ضربة ههنا وضربة ههنا واشار
الى صدغيه فيسيل دمهما حتى تختضب لحيتك له طرق كثيرة
عن علي واخرج الحاكم وصححه وابو نعيم عن عمار بن ياسر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعلي اشقى الناس الذي يضربك على هذه
يعني قرنه حتى تبل هذه من الدم يعني لحيته وورد مثله
من حديث جابر بن سمرة وصهيب اخرجهما ابو نعيم واخرج
الحاكم عن انس دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على علي وهو
مريض وعنده ابو بكر وعمر فقال احدهما لصاحبه ما اراه الا
هالكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لن يموت الا مقتولا

ولن يموت حتى يملأ غيظا واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن الزهري قال لما كان صباح قتل علي ابن ابي طالب لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم واخرج ابو نعيم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال صبيحة يوم قتل علي ابن ابي طالب لم ترفع حصاة من الارض الا وتحتها دم غبيط

باب اخباره بحصول الشهادة لطلحة والزبير رضي الله عنهما

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على حرا هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال اهدا فما عليك الا نبي او صديق او شهيد واخرج الحاكم وابن ماجة وابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة ابن عبيد الله واخرج الطبراني عن طلحة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآني قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة

باب اخباره بالشهادة لثابت بن قيس ابن شماس

اخرج الحاكم والبيهقي عن ام الفضل بنت الحارث قالت دخلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالحسين فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهرقان من الدموع فقال اتاني جبريل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربته حمرا واخرج ابن راهويه والبيهقي وابو نعيم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خاثر وفي يده تربة حمرا يقلبها فقلت ما هذه التربة يا رسول الله قال اخبرني جبريل ان هذا يعني الحسين يقتل بارض العراق وهذه تربتها واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال استاذن ملك المطر ان يأتي رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فاذن له فدخل الحسين فجعل يقع على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الملك اتحبه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان امتك تقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل به فضرب بيده فاراه ترابا احمر فاخذته ام سلمة فصرته في ثوبها فكنا نسمع انه يقتل بكربلا واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي في بيتي فنزل جبريل فقال يا محمد ان امتك تقتل ابنك هذا من بعدك واومأ الى الحسين واتاه بتربة فشمها ثم قال ريح كرب وبلاء وقال يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي ان ابني قد قتل فجعلتها في قارورة واخرج ابن عساكر عن محمد بن عمرو ابن حسين قال كنا مع الحسين رضي الله عنه بنهر كربلا فنظر الى شمر بن ذي الجوشن فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى كلب ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وكان شمر ابرص واخرج ابن السكن والبغوي في الصحابة وابو نعيم من طريق سحيم عن انس بن الحرث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض يقال لها كربلا فمن شهد ذلك منكم فلينصره فخرج انس بن الحرث الى كربلا فقتل بها مع الحسين واخرج البيهقي عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ان الحسين دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل في مشربة عائشة فقال له جبريل ستقتله امتك وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها واشار جبريل بيده الى الطف بالعراق فاخذ تربة حمرا فاراه اياها واخرجه من طريق اخرى عن ابي سلمة عن عائشة موصولا واخرج البيهقي عن الشعبي قال ابن عمر قدم المدينة فاخبر ان الحسين قد توجه الى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين من المدينة

فقال له ان الله خير نبيه بين الدنيا وبين الاخرة فاختار الاخرة
ولم يرد الدنيا وانكم بضعة منه والله لا يليها احد منكم ابدا وما
صرفها الله عنكم الا للذي هو خير لكم فارجعوا فابى
فاعتنقه ابن عمر وقال استودعك الله من قتيل واخرج
الحاكم عن ابن عباس قال ما كنا نشك واهل البيت متوافرون
ان الحسين يقتل بالطف واخرج ابو نعيم عن يحيى الحضرمي انه
سافر مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد
الله بشط الفرات قلت ماذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حدثني جبريل ان الحسين يقتل بشط الفرات واراني
قبضة من تربته واخرج ابو نعيم عن اصبغ بن نباتة قال اتينا
مع علي موضع قبر الحسين فقال ههنا مناخ ركابهم وموضع
رحالهم ومهراق دمائهم فتية من ال محمد يقتلون بهذه العرصة
تبكي عليهم السماء والارض واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيحيى ابن
زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا
واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم ذات يوم بنصف النهار اشعث اغبر بيده
قارورة فيها دم فقلت ما هذه قال هذا دم الحسين واصحابه
لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فوجد
قد قتل ذلك اليوم واخرج الحاكم والبيهقي عن ام سلمة قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه ولحيته
التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين
انفا واخرج البيهقي وابو نعيم عن بصرة الازدية قالت لما
قتل الحسين مطرت السماء دما فاصبحنا وحبابنا وجرارنا وكل
شيء لنا ملان دم واخرج البيهقي وابو نعيم عن الزهري قال

بلغني

بلغني انه يوم قتل الحسين لم يقلب حجر من احجار بيت المقدس
الا وجد تحته دم عبيط واخرج البيهقي عن ام حبان قالت
يوم قتل الحسين اظلمت علينا ثلاثا ولم يمس احد منا من زعفرانهم
شيئا فجعله على وجهه الا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس الا
وجد تحته دم عبيط واخرج البيهقي عن جميل بن مرة قال
اصابوا ابلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها
فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيئا
واخرج البيهقي وابو نعيم عن سفيان قال حدثتني جدتي قالت
لقد رايت الورس عاد رمادا ولقد رايت اللحم كان فيه النار
حين قتل الحسين واخرج البيهقي عن علي بن مسهر قال حدثتني
جدتي قالت كنت ايام قتل الحسين جارية شابة فكانت السماء
اياما علينا كالعلقة واخرج ابو نعيم من طريق سفيان عن جدته
قالت شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين فاما احدهما
فطال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان يستقبل الراوية
بفيه حتى ياتي على اخرها كما يروى واخرج ابو نعيم عن حبيب
ابن ابي ثابت قال سمعت الجن تنوح على الحسين وهي تقول

مسح النبي جبينه   فله بريق في الخدود
ابواه في عليا قريش   وجده خير الجدود

واخرج ابو نعيم من طريق حبيب ابن ابي ثابت عن ام سلمة
قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم
الا الليلة وما ارى ابني الا قتل يعني الحسين فقالت لجاريتها
اخرجي فاسالي فاخبرت انه قد قتل واذا جنية تنوح

الا يا عين فاحتفلي بجهد   ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا   الى متجبر في ملك عبد

واخرج ابو نعيم عن مزيدة بن جابر الحضرمي عن امه قالت سمعت

الجن تنوح على الحسين تقول ٠٠ انعى حسينا هبلا كان حسين جبلا
واخرج ابو نعيم من طريق ابي لهيعة عن ابي قبيل قال لما
قتل الحسين احتزوا راسه وقعدوا في اول مرحلة يشربون
النبيذ فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطرا بدم
٠٠ اترجوا امة قتلت حسينا ٠ شفاعة جده يوم الحساب ٠٠
واخرج ابن عساكر عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس
الحسين حين حمل وانا بدمشق وبين يدي الراس رجل يقرأ
سورة الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب فقال
اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي **باب**
اخباره بالردة بعده اخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من امتي
بالمشركين وحتى يعبدوا الاوثان واخرج مسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليذادن
رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال فاناديهم الا هلم
فيقال انهم قد بدلوا فاقول سحقا سحقا واخرج الشيخان
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه
يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال انهم لم يزالوا
مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم **باب اخباره**
بان جزيرة العرب لا تعبد فيها الاصنام ابدا اخرج مسلم
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب

ولكن

ولكن في التحريش بينهم **باب** اخرج البيهقي
عن المستورد بن شداد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان اشد الناس عليكم الروم انما هلكتهم مع الساعة
باب اخباره بان سهيل بن عمرو يقوم مقاما
حسنا اخرج الحاكم والبيهقي من طريق سفيان بن عيينة
عن عمرو عن الحسين بن محمد بن الحنفية قال قال عمر يا رسول
الله دعني انزع ثنيتي سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه
ابدا فقال دعها لعلها ان تسرك يوما قال سفيان فلما
مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر منه اهل مكة فقام سهيل
ابن عمرو عند الكعبة فقال من كان محمد الهه فان محمدا قد
مات والله حي لا يموت واخرج يونس بن بكير في المغازي
وابن سعد من طريق ابن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطا
قال لما اسر سهيل بن عمرو قال عمر يا رسول الله انزع ثنيتيه
يدلع لسانه فلا يقوم خطيبا ابدا وكان سهيل اعلم من شفته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان
كنت نبيا واخرجه المحاملي في فوائده موصولا من طريق
سعيد بن ابي هند عن عمرة عن عايشة ولعله يقوم مقاما
لا تكرهه فقام بمكة حين جاءته وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخطبة ابي بكر كانه كان سمعها منه فقال عمر حين بلغه كلام
سهيل اشهد انك رسول الله حيث قال لعله يقوم يوما
مقاما لا تكرهه واخرج ابن سعد من طريق ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابن عمرو بن عدي بن الحمراء الخزاعي قال نظرت
الى سهيل بن عمرو يوم جاء نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مكة وقد خطبنا بخطبة ابي بكر التي خطب بالمدينة
كانه كان سمعها فلما بلغ ذلك عمر قال اشهد ان محمدا رسول الله

وانه ما يجابه حق هذا هو المقام الذي عني رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قال لعله يقوم مقاما لا تكرهه باب
اخباره بان البراء بن مالك لو اقسم على الله لابره اخرج
الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كم من ضعيف مستضعف ذي طمرين
لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك وان البراء لقي زحفا
من المشركين فانكشف المسلمون فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك قال
اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة
السوس فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسم على ربك يا براء
قال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك
ثم حملوا فانهزم الفرس وقتل البراء شهيدا باب اخرج
ابن السكن وابن منده كلاهما في الصحابة وابن عساكر في تاريخه
من طرق عن الاقرع بن شفي العكي قال دخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم في مرض فقلت لا احسب الا اني ميت من
مرضي قال كلا لتبقين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت
وتدفن بالربوة من ارض فلسطين فمات في خلافة عمر ودفن
بالرملة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن مرة
البهزي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك
تموت بالربوة فمات بالرملة باب اخباره بان عمر من
المحدثين اخرج الشيخان عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان في الامم محدثون فان يكن في امتي
احد فعمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يبعث الله نبيا الا
كان في امته محدث وان يكن في امتي منهم احد فهو عمر قالوا
يا رسول

يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه واخرج
ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان
نبي الا في امته معلم او معلمان فان يكن في امتي احد فهو
عمر بن الخطاب واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن علي
قال ما كنا نشك ونحن متوافرون اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ان السكينة تنطق على لسان عمر واخرج البيهقي
عن طارق بن شهاب قال كنا نحدث ان عمر بن الخطاب
ينطق على لسان ملك واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ما سمعت
عمر يقول لشيء اني لاظن كذا وكذا الا كان كما يظن باب
اخباره باول ازواجه لحوقا به اخرج مسلم عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن
يدا فكن يتطاولن ايتهن اطول يدا فكانت زينب اطول يدا لانها
كانت تعمل بيدها وتصدق واخرج البيهقي عن الشعبي قال
قلن النسوة يا رسول الله اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا
فاخذن يتذارعن ايتهن اطول يدا فلما توفيت زينب علمن
انها كانت اطولهن يدا في الخير والصدقة باب
اخباره بكتابة المصاحف اخرج ابن عساكر عن نبيط الاشجعي قال
لما نسخ عثمان المصاحف قال له ابو هريرة اصبت ووفقت
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد
امتي حبا لي قوم ياتوا من بعدي يؤمنون بي ولم يروني
يعملون بما في الورق المعلق فقلت اي ورق حتى رايت
المصاحف فاعجب ذلك عثمان وامر لابي هريرة بعشرة آلاف
قال والله ما علمت انك لتحبس علينا حديث نبينا
باب اخباره باويس القرني اخرج
مسلم عن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا

من اهل اليمن يقدم عليكم ولا يدع بها الا اما له قد كان به بياض
فدعا الله ان يذهبه عنه فاذهبه عنه الا موضع الدينار يقال
له اويس فمن لقيه منكم فليامره فليستغفر له واخرج البيهقي من وجه
اخر عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليكونن في التابعين
رجل من قرن يقال له اويس بن عامر يخرج به وضح فيدعو الله
ان يذهبه عنه فيذهبه فيقول اللهم دع لي في جسدي
منه ما اذكر به نعمتك علي فيدع له في جسده فمن ادركه منكم
فاستطاع ان يستغفر له فليستغفر واخرج ابن سعد والحاكم
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نادى رجل من اهل الشام
يوم صفين فقال فيكم اويس القرني قالوا نعم قال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خير التابعين اويس
القرني ثم ضرب دابته فدخل فيهم واخرج ابن سعد والحاكم
من طريق اسير بن جابر عن عمر انه قال لاويس القرني استغفر
لي قال كيف استغفر لك وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين
رجل يقال له اويس القرني

باب اخباره بحال عبد الله بن سلام

اخرج الشيخان عن عبد الله بن سلام
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت على الاسلام حتى تموت
واخرج البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذاك منزل
الشهداء ولن تناله واخرج ابن سعد والحاكم عن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فاكل منها ففضلت فضلة فقال
يجيء رجل من هذا الفج من اهل الجنة فياكل من هذه الفضلة
فجاء عبد الله بن سلام فاكلها

باب اخباره بالشهادة لرافع بن خديج

اخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي
من طريق يحيى بن عبد الحميد بن رافع قال حدثتني جدتي

ان

ان رافعا رمي يوم احد او يوم حنين بسهم في ثندوته فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انزع السهم فقال له يا رافع
ان شئت نزعت السهم والقطبة جميعا وان شئت نزعت السهم وتركت
القطبة وشهدت لك يوم القيامة انك شهيد فقال
رافع يا رسول الله انزع السهم ودع القطبة واشهد لي يوم القيمة
اني شهيد فعاش بعد ذلك حتى اذا كان خلافة معاوية انتقض
ذلك الجرح فمات

باب اخباره بحال ابي ذر

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ام ذر قالت والله ما سير عثمان
ابا ذر ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ البناء سلعا
فاخرج منها فلما بلغ البناء سلعا وجاوز خرج ابو ذر الى الشام
واخرج الحاكم وابو نعيم عن ام ذر قالت لما حضرت ابا ذر الوفاة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن
رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين
وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة فانا
ذلك الرجل فابصري الطريق فقلت اني وقد ذهب الحاج
وتقطعت الطريق فبينا انا وهو كذلك اذا انا برجال على
رحالهم فالحت بثوبي فاسرعوا الي حتى وقفوا عليه فحضروه
وقاموا عليه حتى دفنوه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك بعدي فبكيت
وقلت يا رسول الله اني باق بعدك قال نعم فاذا رايت البناء
على جبل سلع فالحق بالعرب ارض قضاعة فانه سياتي يوم قاب
قوسين او قوسين او رمح او رمحين واخرج ابن سعد عن ابي ذر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كيف انت اذا كانت عليك امراء يستاثرون
بالفيء قلت اذن اضرب بسيفي قال الا ادلك على ما هو خير لك من ذلك
اصبر حتى تلقاني واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابي ذر قال

اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لن يسلطوا على قتلي ولن
يفتنوني عن ديني واخبرني اني اسلمت فردا واموت فردا وابعث
يوم القيامة فردا واخرج ابو نعيم عن اسما بنت يزيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم وجد ابا ذر نايما في المسجد فقال له الا اراك
نايما فيه قال فاين انام ما لي بيت غيره قال فكيف انت اذا
اخرجوك منه قال الحق بالشام قال فكيف انت اذا اخرجوك
من الشام قال ارجع اليه قال فكيف انت اذا اخرجوك منه
الثانية قال اذن اخذ سيفي فاقاتل حتى اموت فقال ادلك
على خير من ذلك تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث
ساقوك حتى تلقاني وانت على ذلك واخرج الحرث بن ابي
اسامة عن ابي المثنى المليكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج الى اصحابه قال عويمر حكيم امتي وجندب طريد
امتي يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه وحده واخرج
ابن سعد عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي ذر اذا بلغ البنا سلعا فاخرج منها ونحا بيده نحو الشام ولا
ارى امراءك يدعونك قال يا رسول الله افلا اقاتل من يحول
بيني وبين امرك قال لا اسمع واطع ولو لعبد حبشي فلما كان
ذلك خرج الى الشام فكتب معاوية الى عثمان ان ابا ذر قد افسد
الناس بالشام فبعث اليه عثمان فقدم ثم خرج الى الربذة
وقد اقيمت الصلاة وعليها عبد لعثمان حبشي فتاخر فقال
ابو ذر تقدم فصل فقد امرت ان اسمع واطيع ولو لعبد حبشي
فانت عبد حبشي **باب اخباره بقتل الاعرابي
قبل ان يخرق سقاه** اخرج ابن خزيمة والبيهقي والطبراني
عن كدير الضبي ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار

قال

قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله لا استطيع ان اقول
العدل كل ساعة وما استطيع ان اعطي الفضل قال فتطعم
الطعام وتفشي السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك
من ابل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك وسقاية ثم اعمد الى
اهل بيت لا يشربون الماء الا غبا فاسقهم فلعلك لا يهلك
بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة فانطلق الاعرابي
فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيدا قال المنذري
رواته رواة الصحيح الا ان كديرا تابعي فالحديث مرسل وتوهم
ابن خزيمة ان له صحبة فاخرجه في صحيحه قلت له شاهد
موصول واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات الا يحيى الحماني
عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل
ان عملت به دخلت الجنة قال انت ببلد يجلب به الماء قال نعم
قال فاشتر بها سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك
لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل اهل الجنة **باب اخباره
برجل من امته يدخل الجنة في الدنيا** اخرج الطبراني في مسند
الشاميين وابن حبان في الثقات من طريق ابراهيم بن ابي
عبلة عن شريك بن حباشة النميري انه ذهب يستقي من جب
سليمان ببيت المقدس فانقطع دلوه فنزل ليخرجه فبينما هو
في طلبه اذا هو بشجرة فتناول منها ورقة فاخرجها معه
فاذا هي ليس من شجر الدنيا فاتى بها عمر فقال اشهد ان هذا
هو الحق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة
من هذه الامة رجل من اهل الدنيا فجعل الورقة بين دفتي
المصحف واخرج الكلبي من وجه اخر عن امراة شريك بن حباشة
قالت خرجنا مع عمر ايام خرج الى الشام فذكر القصة وفيه فارسل
عمر الى كعب فقال هل تجد في الكتاب ان رجلا من هذه الامة

يدخل الجنة في الدنيا قال نعم **باب اخباره بالكذابين بعده وبالحجاج** اخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا
دجالا كلهم يزعم انه نبي واخرج احمد عن حذيفة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون
منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي واخرج
ابن عدي وابو يعلى والبزار والطبراني والبيهقي عن عبد
الله ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة والعنسي والمختار
وشر قبايل العرب بنو امية وبنو حنيفة وثقيف واخرج
مسلم عن اسما بنت ابي بكر انها قالت للحجاج سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما
الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه واخرج
البيهقي عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرج ابن سعد والبيهقي
عن عمر بن الخطاب انه اتاه ان فاخبره ان اهل العراق قد
حصبوا اماهم فخرج غضبان فصلى فسهي في صلاته فلما
فرغ قال اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس عليهم وعجل عليهم
بالغلام الثقفي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من
محسنهم ولا يتجاوز عن مسيهم وما ولد الحجاج يوميذ قال
ابو اليمان علم عمر ان الحجاج خارج لا محالة فلما اغضبوه استعجل
لهم العقوبة التي لا بد لهم منها واخرج احمد في الزهد والبيهقي
عن الحسن قال قال علي لاهل الكوفة اللهم كما ايتمنتهم
فخانوني ونصحت لهم فغشوني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال
الميال ياكل خضرتها ويلبس فروتها ويحكم فيها بحكم الجاهلية
قال الحسن وما خلق الحجاج يوميذ واخرج البيهقي عن مالك

ابن اوس

ابن اوس بن الحدثان عن علي انه قال الشاب الذيال امير المصر
يلبس فروتها وياكل خضرتها ويقتل اشراف حضرتها يشتد
منه الفرق ويكثر فيه الارق واخرج البيهقي عن صهيب
ابن ابي ثابت قال قال علي لرجل لا مت حتى تدرك
فتى ثقيف قيل ما فتى ثقيف قال ليقالن له يوم القيمة
اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين او بضعا وعشرين
لا يدع لله معصية الا ارتكبها حتى لو لم يبق الا معصية
واحدة وكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها
يقتل بمن اطاعه من عصاه **باب اخباره بان الحسن يصلح الله به بين فيتين عظيمتين** اخرج البخاري عن ابي بكرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ان ابني هذا سيد ولعل
الله ان يصلح به بين فيتين عظيمتين من المسلمين واخرج
البيهقي من حديث جابر مثله **باب اخباره بمحمد بن الحنفية** اخرج البيهقي عن علي قال قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي لا
باب اخباره بصلة بن اشيم اخرج ابن سعد والبيهقي
وابو نعيم في الحلية من طريق ابن المبارك انا عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة
بشفاعته كذا وكذا **باب اخباره بوهب والقرظي وغيلان والوليد** اخرج ابن عدي والبيهقي عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في
امتي رجل يقال له وهب يهب الله له الحكمة ورجل يقال
له غيلان هو اضر على الناس من ابليس واخرج البيهقي عن
ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الشيطان

بالشام ثم تفقه فيكذب ثلثاهم بالقدر قال البيهقي فيه اشارة الى غيلان
القدري واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي بردة الظفري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في احد الكاهنين رجل
يدرس القران دراسة لا يدرسها احد يكون من بعده قال نافع
ابن يزيد فكنا نقول هو محمد بن كعب القرظي والكاهنان
قريظة والنضير واخرج البيهقي عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في احد الكاهنين رجل
يدرس القران دراسة لا يدرسها احد غيره قال فكانوا يرون انه محمد
ابن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضير مرسل واخرج البيهقي
وابو نعيم عن سعيد ابن المسيب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فسموه
الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمونه باسماء فراعنتكم
سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر لامتي من فرعون
لقومه قال الاوزاعي فكان الناس يرون انه الوليد بن عبد الملك
ثم راينا انه الوليد بن يزيد قال البيهقي هذا مرسل حسن واخرجه
الحاكم بلفظه من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة وصححه واخرج
احمد عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فذكر مثله قال

باب اخباره بالطاعون الذي وقع بالشام وبان فناء امته بالطعن والطاعون تقدم في حديث عوف بن مالك

اخرج احمد عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ستهاجرون الى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل او كالحرة
ياخذ بمراق الرجل يستشهد الله به انفسهم ويزكي اعمالكم واخرج
الطبراني عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنزلون منزلا يقال له الجابية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل يستشهد
الله به انفسكم وذراريكم ويزكي به اعمالكم واخرج احمد والطبراني والبزار
وابو يعلى والحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن والطاعون
قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال
وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة واخرج احمد وابو يعلى والطبراني
في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا
الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم
بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف

باب

اخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم
الطاعون واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فشا الزنا في قوم قط الا كثر فيهم الموت

باب اخباره ام ورقة بالشهادة

اخرج ابو داود
وابو نعيم عن جميع وعبد الرحمن بن خلاد الانصاري عن ام ورقة
بنت نوفل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا بدرا قالت يا رسول
الله ائذن لي في الغزو معك لعل الله ان يرزقني شهادة قال قري
في بيتك فان الله يرزقك الشهادة فكانت تسمى الشهيدة وكانت
قد قرات القران ثم انها دبرت غلاما لها وجارية فقاما اليها
من الليل فغماها بقطيفة حتى ماتت وذلك في امارة عمر فامر
بهما فصلبا فكانا اول مصلوب بالمدينة واخرجه ابن راهويه
وابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر وزاد في اخره فقال
عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا
نزور الشهيدة

باب اخباره ام الفضل

اخرج
ابن سعد عن زيد بن علي بن حسين قال ما وضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم راسه في حجر امراة لا تحل له بعد النبوة الا ام الفضل زوج
العباس فانها كانت تفليه وتكحله فبينا هي ذات يوم تكحله اذ قطرت

قطرة من عينيها على خده فقال ما يبكيك قال ان الله تعالى لنا فلو أصبت بنا من يكون من بعدك قال انكم مقهورون مستضعفون بعدي

باب اخباره بالفتنة وان مبداها قتل عمر

اخرج الشيخان عن حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا قال هات قلت ذكر فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصدقة فقال ليس عن هذا اسلك انما اسلك عن التي تموج كموج البحر قلت ليس عليك فيها باس يا امير المومنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال أرأيت الباب يفتح او يكسر قلت لا بل يكسر قال اذا لا يغلق ابدا فسيل حذيفة من الباب قال عمر واخرج احمد والبيهقي والطبراني عن عروة بن قيس قال قيل لخالد بن الوليد ان الفتن قد ظهرت قال اما وابن الخطاب حي فلا انها انما تكون بعده واخرج ابن راهويه عن ابي ذر انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه ثم ذكر ابا بكر فاثنى عليه ثم ذكر عمر فاثنى عليه ثم قال بعد الثلاثين اصرف وجهك حيث شئت فانك لن تصوفه الا الى بحر او مجور واخرج ابن سعد عن كعب انه قال لعمر والذي نفسي بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة وانا لنجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا مت لم يزالوا يقتحمون فيها الى يوم القيامة واخرج البزار والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن قدامة بن مظعون ان عثمان بن مظعون قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر هذا غلق الفتنة لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم يعني عمر واخرج مسلم عن ثوبان

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الساعة الهرج قالوا وما الهرج قال القتل انه ليس بقتل المشركين ولكن قتل بعضكم بعضا واخرج احمد والبيهقي والبزار والطبراني وابو نعيم عن كرز ابن علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقع الفتن كانها الظلل تعودون فيها اساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض قال الزهري الاسود الحية اذا ارادت تنهش تنتصب هكذا ورفع يده ثم نصب واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم عن خالد بن عرفطة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن اسحاق فلذلك قدمت عليكم مصر واخرج الطبراني عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون اربع فتن فتنة يستحل فيها الدم والثانية يستحل فيها الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج

باب اخباره بموت ابي الدرداء قبل الفتنة

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي الدرداء قال قلت يا رسول الله بلغني انك تقول ليرتدن اقوام بعد ايمانهم قال اجل ولست منهم فتوفي ابو الدرداء قبل ان يقتل عثمان واخرج الطبراني عن يزيد ابن ابي حبيب ان رجلين اختصما الى ابي الدرداء في شبر من الارض فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت في ارض فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الارض فاخرج منها فخرج ابو الدرداء الى الشام باب

اخباره بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة اخرج ابو داود والحاكم
وصححه والبيهقي عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة
الا انا اخافها عليه الا محمد ابن مسلمة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تضره الفتنة قال ثعلبة بن ضبيعة فاتينا المدينة
فاذا فسطاط مضروب واذا محمد بن مسلمة الانصاري فسالته
فقال لا استقر بمصر من امصاركم حتى تنجلي هذه الفتنة
عن جميع المسلمين واخرج الطبراني في الاوسط عن محمد بن مسلمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الناس يقتتلون
على الدنيا فاعمد بسيفك الى اعظم صخرة في الحرة فاضربه بها
حتى ينكسر ثم اجلس في بيتك حتى تاتيك يد خاطئة او منية
قاضية ففعلت ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن سعد عن محمد ابن مسلمة قال اعطاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيفا فقال جاهد بهذا السيف في سبيل الله حتى اذا
رايت من المسلمين فئتين يقتتلان فاضرب به الحجر حتى تكسره
ثم كف لسانك ويدك حتى تاتيك منية قاضية او يد خاطئة
فلما قتل عثمان وكان من امر الناس ما كان خرج الى صخرة
فضرب بها سيفه فكسره

باب اخباره بوقعة الجمل وصفين والنهروان وقتال عائشة والزبير عليا رضي الله عنهم وبعث الحكمين

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن ام سلمة قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض
امهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال انظري يا حميراء ان لا
تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا
فارفق بها واخرج احمد وابو يعلى والبزار والحاكم والبيهقي وابو
نعيم عن قيس قال لما بلغت عائشة بعض ديار بني عامر نبحت
عليها الكلاب فقالت اي ماء هذا قالوا الحوأب قالت ما اظنني

الا راجعة قال الزبير لا بعد ان تقدمي ويراك الناس ويصلح الله
ذات بينهم قالت ما اظنني الا راجعة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كيف باحداكن اذا نبحتها كلاب الحوأب واخرج البزار
وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايتكن صاحبة الجمل الاحمر الادبب تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب
يقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي وابو نعيم عن حذيفة انه قيل له حدثنا ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو فعلت لرجمتموني قلنا سبحان
الله قال لو حدثتكم ان بعض امهاتكم تغزوكم في كتيبة تضربكم بالسيف
ما صدقتموني قالوا سبحان الله ومن يصدق بهذا قال اتتكم
الحميراء في كتيبة تسوق بها اعلاجها قال البيهقي اخبر بهذا حذيفة
ومات قبل مسير عائشة واخرج البيهقي والبزار عن ابي بكرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم هلكى لا يفلحون
قائدهم امراة قائدهم في الجنة واخرج احمد والبزار والطبراني
عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انه سيكون
بينك وبين عائشة امر فاذا كان ذلك فارددها الى مامنها
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير
خرج يريد عليا فقال له علي انشدك الله هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله وانت له ظالم فقال لم اذكر
ثم مضى منصرفا واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن
ابي جروة المازني قال سمعت عليا يقول للزبير نشدتك بالله
اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك تقاتلني
وانت ظالم لي قال بلى ولكن نسيت واخرج الحاكم عن قيس قال قال
علي للزبير اما تذكر يوم كنت انا وانت فقال لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتحبه فقلت وما يمنعني فقال اما انك

ستخرج عليه وتقاتله وانت ظالم قال فرجع الزبير واخرج
ابو نعيم عن عبد السلام قال قال علي للزبير يوم الجمل
انشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لتقاتلنه وانت ظالم له ثم لينصرن عليك قال قد سمعته
لا جرم لا اقاتلك واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون
بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة واخرج البيهقي عن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل اختلفوا
فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين فضلا واضلا وان
هذه الامة ستختلف فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا
حكمين ضلا وضل من اتبعهما واخرج الطبراني عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في
هذه الامة حكمان ضالان هنالك من تبعهما قال سويد ابن
غفلة فقلت يا ابا موسى انظر لا تكون احدهما واخرج ابو
يعلى والطبراني عن ابي مريم سمعت عمار بن ياسر يقول يا ابا
موسى انشدك الله اليس انما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انها ستكون فتنة في امتي انت فيها يا ابا موسى نائما خير
منك قاعدا وقاعدا خير منك قائما وقائما خير منك ماشيا فخصك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعم للناس واخرج ابو نعيم عن
الحرث قال كنت مع علي بصفين فرايت بعيرا من ابل الشام
جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف
الى علي فجعل مشفره فيما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركهما
بجرانه فقال علي والله انها للعلامة بيني وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطعت نعله

فتخلف علي يخصفها فمشى قليلا ثم قال ان منكم من يقاتل على
تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا قال لا قال
عمر انا قال لا ولكن خاصف النعل واخرج الحاكم عن ابي ايوب
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين واخرج الطبراني في الاوسط مثله
عن ابي مسعود وعن علي بلفظ امرت وبلفظ عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما انك ستلقى بعدي
جهدا قال في سلامة من ديني قال نعم واخرج الجندي وابن
ابي عمر والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وابو نعيم عن ابي
الاسود الديلمي ان عبد الله بن سلام اتى عليا وقد وضع رجله
في الغرز فقال لا تات العراق فانك ان اتيته اصابك به ذباب
السيف فقال علي وايم الله لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبلك واخرج ابو نعيم عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستكون فتن وستحاجك قومك قلت فما تامرني قال
احكم بالكتاب واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن فتنة تقبل من
المدينة وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام
وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة
من بطن الشام وهي السفياني قال ابن مسعود ومنكم
من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك اخرها قال
الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة
والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل
بني امية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء

باب

اخباره باغيلمة من قريش وبرؤس السنين اخرج الشيخان

الجم

عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك
أمتي على يدي غلمة من قريش قال أبو هريرة إن شئت
سميتهم بني فلان وبني فلان وأخرج البيهقي عن أبي سعيد
الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون
خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعدو
تراقيهم وأخرج البيهقي عن الشعبي قال لما رجع علي من صفين
قال يا أيها الناس لا تكرهوا إمارة معاوية فإنه لو فقدتموه
لرأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها وأخرج أحمد والبزار بسند
صحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعوذوا بالله من رأس الستين ومن إمارة الصبيان وقال
لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع وأخرج البيهقي
عن أبي هريرة أنه كان يمشي في سوق المدينة ويقول اللهم
لا تدركني سنة ستين ويحكم تمسكوا بصدغي معاوية اللهم
لا تدركني إمارة الصبيان وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى
والبيهقي وابن عدي عن أبي ذر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن أول من يبدل سنتي رجل من بني
أمية قال البيهقي يشبه أن يكون هو يزيد ابن معاوية
وأخرج ابن منيع وأبو يعلى والبيهقي وأبو نعيم عن أبي
عبيدة ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال هذا الأمر معتدلا قائما بالقسط حتى يثلمه
رجل من بني أمية يقال له يزيد وأخرج أبو نعيم عن معاذ
ابن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتتكم الفتن
كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت النبوة
فصارت ملكا أسكت يا معاذ وأحص فلما بلغت خمسة قال

يزيد

يزيد لا يبارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه فقال نعي إلي
حسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله فلما بلغت عشرة
قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام يبوء بدمه
رجل من أهل بيته وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة يرويه
قال ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس الستين تصير
الأمانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم
بالهوى **باب إخباره بعالم المدينة** أخرج الحاكم
وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل فلا يجدوا عالما أعلم
من عالم المدينة قال سفيان نرى هذا العالم مالك بن أنس

باب إخباره بعالم قريش أخرج الطيالسي والبيهقي
في المعرفة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علما قال الإمام أحمد
وغيره هذا العالم هو الشافعي لأنه لم ينتشر في طبقات الأرض
من علم عالم قرشي من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي

باب إخباره بحال زيد بن صوحان وجندب

أخرج أبو يعلى وابن منده والبيهقي عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل يسبقه
بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان وأخرج
ابن منده وابن عساكر عن بريدة قال سار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأصحابه فجعل يقول جندب وما جندب والأقطع
الخير زيد فسئل عن ذلك فقال أما جندب فيضرب ضربة
يكون فيها أمة وحده وأما زيد فرجل من أمتي يدخل الجنة
يده قبل بدنه ببرهة فلما ولي الوليد بن عقبة الكوفة
في زمن عثمان أجلس رجلا يسحر بهم أنه يحيي ويميت

فاتى جندب بسيف فضرب به عنق الساحر وقال احي نفسك
الآن واما زيد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم
الجمل واخرج ابن عساكر من حديث علي ومن حديث ابن عباس وابن
عمرو من طريق ابي مجلز مرسلا واخرج ابن سعد من طريق
الاجلح عن عبيدة بن الاحنف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فنزل رجل من القوم فساق بهم ورجز ثم نزل اخر ثم بدا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يواسي اصحابه فنزل فجعل يقول
جندب وما جندب والاقطع الخير زيد ثم ركب فدنا منه اصحابه
فسالوه عما قال فقال رجلان يكونان في هذه الامة يضرب
احدهما ضربة يفرق بين الحق والباطل والاخر تقطع يده في
سبيل الله ثم يتبع اخر جسده اوله قال الاجلح اما جندب فقتل
الساحر عند الوليد بن عقبة واما زيد فقطعت يده يوم جلولا
وقتل يوم الجمل زيد بن صوحان مختلف فيه هل له صحبة ام لا
ورجح الحافظ ابن حجر انه مخضرم له ادراك وليس له رواية واخرج
الحاكم عن الحسن ان اميرا من امراء الكوفة دعا ساحرا يلعب بين
يدي الناس فما نع جندب فاقبل بسيفه فلما راه ضربه بسيفه
فتفرق الناس عنه فقال ايها الناس لن تراعوا انما اردت الساحر
واخرج ابن عساكر عن الحرث الاعور قال كان مما ذكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيد الخير وهو زيد بن صوحان قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيكون بعدي رجل من التابعين وهو زيد الخير
يسبقه بعض اعضائه الى الجنة بعشرين سنة فقطعت يده اليسرى
بنهاوند ثم عاش بعد ذلك عشرين سنة ثم قتل يوم الجمل بين يدي
علي وقال قبل ان يقتل اني رايت يدا خرجت من السما تشير الي ان
تعال واني لاحق بها

باب اخباره بقتل عمار بن ياسر

اخرج الشيخان عن ابي سعيد ومسلم عن ام سلمة وابي قتادة ان رسول الله

صلي

صلي الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية هذا الحديث
متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر نحا بينت ذلك في الاحاديث
المتواترة واخرج البيهقي وابو نعيم عن مولاة لعمار قالت
اشتكى عمار شكوى فغشي عليه فافاق ونحن نبكي حوله فقال
تخشون ان اموت على فراشي اخبرني حبيبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه يقتلني الفئة الباغية وان اخر زادي من الدنيا
مذقة لبن واخرج احمد وابن سعد والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي وابو نعيم عن ابي البختري ان عمارا بن ياسر اتي يوم
صفين بشربة من لبن فضحك فقيل له لم تضحك فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخر شراب تشربه من الدنيا شربة
لبن ثم تقدم فقتل واخرجوه من وجه اخر عن عمار واخرج الحاكم
وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لعمار تقتلك الفئة الباغية فشرب شربة ضياح تكون اخر رزقك
من الدنيا واخرج احمد والطبراني والحاكم عن عمرو بن العاص
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اولعت قريش
بعمار قاتل عمار وسالبه في النار واخرج ابن سعد عن هزيل
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ان عمارا وقع عليه
حائط فمات فقال ما مات عمار

باب اخباره بقتل اهل الحرة

اخرج البيهقي عن ايوب بن بشير المعافري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فلما مر بحرة زهرة وقف فاسترجع
فسالوه فقال يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد اصحابي مرسل
قال البيهقي وقد ورد عن ابن عباس في تاويل اية ما يؤكده
ثم اخرج عن ابن عباس قال جاء تاويل هذه الاية على راس ستين
سنة ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها قال
لاعطوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على المدينة واخرج

البيهقي عن الحسن قال لما كان يوم الحرة قتل اهل المدينة حتى
كاد لا ينفلت منهم احد **واخرج** عن مالك بن انس قال قتل يوم الحرة
سبعمائة رجل من حملة القرآن منهم ثلاثمائة من الصحابة وذلك
في خلافة يزيد **واخرج** عن مغيرة قال انهب مسلم بن عقبة المدينة
ثلاثة ايام وافتض فيها الف عذراء **واخرج** عن الليث ابن
سعد قال كانت وقعة الحرة يوم الاربعا لثلاث بقين من ذي
الحجة سنة ثلاث وستين **باب اخباره بالمقتولين ظلما
بعذراء اخرج** يعقوب ابن سفيان في تاريخه والبيهقي وابن عساكر
عن ابي الاسود قال دخل معوية على عايشة فقالت ما حملك
على قتل عذراء حجر واصحابه قال رايت قتلهم صلاحا للامة
وبقاهم فسادا للامة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيقتل بعذراء اناس يغضب الله لهم واهل السما مرسل **واخرج**
البيهقي وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه قال يا اهل العراق
سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل
حجر واصحابه قال ابو نعيم ذكر زياد بن سمية علي بن ابي طالب
على المنبر فقبض حجر على الحصباء ثم ارسلها وحصب من حوله
زيادا فكتب الى معوية يقول ان حجرا حصبني على المنبر فكتب
اليه معوية ان يحمل عليه حجرا فلما قرب من دمشق بعث من
يتلقاهم فالتقى معهم بعذراء فقتلهم قال البيهقي لا يقول
علي مثل هذا الا ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
باب اخباره بقتل عمرو بن الحمق اخرج ابن عساكر
عن رفاعة بن شداد البجلي انه خرج مع عمرو بن الحمق حين
طلبه معوية قال فقال لي يا رفاعة ان القوم قاتلي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان الجن والانس تشترك في دمي
قال رفاعة فما تم حديثه حتى رايت اعنة الخيل فودعته وابتدره

جبة

جبة فلسعته وادركوه فاحتزوا راسه فكان اول راس اهدي
في الاسلام **باب اخباره بعمى زيد بن ارقم اخرج**
البيهقي عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه
يعوده من مرض كان به فقال له ليس عليك في مرضك باس
ولكن كيف بك اذا عمرت بعدي فعميت قال اذن احتسب
واصبر قال اذن تدخل الجنة بغير حساب فعمي بعد ما مات
النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات **باب
اخباره بامية يصلون الصلاة لغير وقتها اخرج** ابن ماجة والبيهقي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم
ستدركون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فان ادركتموهم
فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها
سبحة **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيلي امركم بعدي امرا يطفئون السنة
ويعملون البدعة ويوخرون الصلاة عن مواقيتها **واخرج**
ابن ماجة عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ستكون امرا تشغلهم اشيا يوخرون الصلاة عن وقتها
فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا قلت كانت هذه الامرا
بني امية فانهم معروفون بذلك الى ان ولي عمر بن عبد العزيز
فاعاد الصلاة الى ميقاتها **باب اخباره بعمر جماعة و
بانخرام القرن اخرج** الشيخان عن ابن عمر قال صلى لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا ليلة في اخر حياته فلما
قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس ماية سنة منها لا يبقى
ممن هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك انخرام القرن
واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول قبل موته بشهر تسالوني عن الساعة وانما

علمها عند الله فاقسم بالله ما على ظهر الارض من نفس منفوسة
اليوم ياتي عليها مائة سنة واخرج مسلم عن ابي الطفيل قال لم
يبق احد ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وقد
مات ابو الطفيل على راس المائة واخرج الحاكم والبيهقي وابو
نعيم من طريق محمد بن زياد الالهاني عن عبد الله ابن بسر
ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على راسه وقال
يعيش هذا الغلام قرنا فعاش مائة سنة وكان في وجهه
ثولول فقال لا يموت هذا حتى يذهب الثولول من وجهه
فلم يمت حتى ذهب واخرج ابن سعد والبغوي وابو نعيم
في الصحابة والبيهقي عن حبيب بن مسلمة الفهري انه اتي
النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة ليراه فادركه ابوه
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ورجلي فقال له
ارجع معه فانه يوشك ان يهلك فهلك في تلك السنة واخرج
ابو نعيم وابن عساكر عن ابن ابي مليكة ان حبيب بن مسلمة
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة غازيا وان اباه ادركه
بالمدينة فقال مسلمة يا نبي الله اني ليس لي ولد غيره يقوم
في مالي وضيعتي وعلى اهل بيتي وان النبي صلى الله عليه وسلم
رده معه وقال لعلك ان يخلو لك وجهك في عامك فارجع
يا حبيب مع ابيك فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزى
حبيب بعد

باب اخباره بالشهادة للنعمان بن بشير

اخرج بن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءت عمرة بنت
رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في ليفة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يكثر ماله وولده فقال
اوما ترضين ان يعيش كما عاش خاله عاش حميدا وقتل شهيدا
ودخل الجنة واخرج بن سعد عن عبد الملك بن عمير ان بشير بن

يا رسول الله

سعد

سعد جاء بالنعمان بن بشير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ادع الله لابني هذا فقال لها اما ترضين ان يبلغ ما
بلغت ثم ياتي الشام فيقتله منافق من اهل الشام واخرج
عن سلمة بن محارب وغيره قالوا لما قتل الضحاك بن قيس بمرج
راهط في خلافة مروان بن الحكم اراد النعمان بن بشير ان يهرب
من حمص وكان عاملا عليها فخالف ودعا لابن الزبير فطلبه
اهل حمص فقتلوه واحتزوا راسه

باب اخباره بكذابين في الحديث وشياطين يحدثون

اخرج مسلم عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر
امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم
واخرج ابن عدي والبيهقي عن واثلة بن الاسقع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يطوف ابليس
في الاسواق ويقول حدثني فلان بن فلان بكذا وكذا واخرج
عن ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل
فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون
واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن سفين قال
حدثني من رايت قاصا يقص في مسجد الخيف فطلبته فاذا
هو شيطان واخرج بن عدي والبيهقي عن عيسى بن ابي
فاطمة الفزاري قال كنت جالسا عند شيخ في المسجد الحرام
اكتب عنه فقال الشيخ حدثني الشيباني فقال رجل حدثني
الشيباني فقال عن الشعبي فقال حدثني الشعبي فقال
عن الحرث فقال قد والله رايت الحرث وسمعت منه فقال
عن علي قال قد والله رايت عليا وشهدت معه صفين فلما
رايت ذلك قرات اية الكرسي فلما قلت ولا يؤوده حفظهما
التفت فلم ار شيا

باب اخباره بتغير الناس

في القرن الرابع أخرج مسلم عن عمران بن حصين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يكون قوم بعدهم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون
ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن

باب اخباره نفرا بان احدهم موتا في النار

أخرج البيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعشرة في بيت من اصحابه آخركم موتا في النار
فيهم سمرة بن جندب قال ابو نضرة فكان سمرة آخرهم موتا وأخرجه
من وجه آخر عن ابي هريرة وأخرج ابن سعد والطبراني
والبيهقي وابو نعيم عن اوس بن خالد عن ابي محذورة قال
كنت انا وابو هريرة وسمرة في بيت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال آخركم موتا في النار فمات ابو هريرة ثم مات ابو محذورة
ثم مات سمرة وقال عبد الرزاق انا معمر سمعت ابن طاوس
وغيره يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة
وسمرة بن جندب ولرجل آخر آخركم موتا في النار فمات الرجل
قبلهما وبقي ابو هريرة وسمرة فكان اذا اراد الرجل ان يغيظ
ابا هريرة يقول مات سمرة فاذا سمعه غشي عليه وصعق
ثم مات ابو هريرة قبل سمرة وأخرج ابن وهب عن ابي يزيد
المديني قال لما مرض سمرة مرضه الذي مات فيه اصابه
برد شديد فاوقدت له نار فجعل كانونا بين يديه وكانونا
خلفه وكانونا عن يمينه وكانونا عن شماله فجعل لا ينتفع بذلك
فلم يزل كذلك حتى مات وأخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين
ان سمرة كان اصابه كزاز شديد وكان لا يكاد يدفأ فامر بقدر
عظيمة فملئت ماء واوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد
اليه بخارها فيدفئه فبينا هو كذلك اذ خسف به فاحترق

باب

باب اخباره بان احد النفر في النار

أخرج الواقدي والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن رافع بن خديج
قال كان بالرجال ابن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن
والخير شيء عجيب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما والرجال معنا جالس مع نفر فقال احد هؤلاء النفر
في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا ابو هريرة وابو
اروى الدوسي والطفيل بن عمرو ورجال بن عنفوة فجعلت
انظر واتعجب من هذا الشقي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجعت بنو حنيفة فسألت ما فعل حينئذ الرجال ابن
عنفوة فقيل افتتن هو الذي شهد لمسيلمة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اشركه في امره من بعده فقلت ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال ابن عساكر والرجال بالجيم
ويقال بالحاء لقب واسمه نهار وأخرج سيف بن عمر في الفتوح
عن مخلد بن قيس البجلي قال خرج فرات بن حيان والرجال ابن
عنفوة وابو هريرة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لضرس
احدهم في النار اعظم من احد وان معه لقفا غادر فبلغهم ذلك
الى ان بلغ ابا هريرة وفرات خبر الرجال فخرا ساجدين

باب اشارته الى حال الوليد بن عقبة

أخرج الحاكم
والبيهقي عن الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة جعل اهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمسح على رؤوسهم ويدعو
لهم فخرجت بي امي اليه واني مطيب بالخلوق فلم يمسح على راسي
ولم يمسني قال البيهقي هذا السابق في علم الله في الوليد
فمنع بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبار الوليد حين
استعمله عثمان معروفة من شربه الخمر وتأخيره الصلاة وهو
من جملة الاسباب التي نقموها على عثمان حتى قتلوه وصح

الخطيب في رواية مالك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء
قيس بن مطاطه إلى حلقة فيها سلمان الفارسي وصهيب
الرومي وبلال الحبشي فقال هؤلاء الأوس والخزرج قاموا بنصر
هذا الرجل فما بال هؤلاء فقام معاذ فأخذ بتلبيبه حتى
أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بمقالته فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم مغضبا يجر رداءه حتى دخل المسجد ثم نودي الصلاة
جامعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن الرب رب
واحد وإن الأب أب واحد وإن الدين دين واحد وإن العربية
ليست لكم بأب ولا أم إنما هي لسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي
فقال معاذ وهو آخذ بسيفه يا رسول الله ما تقول
في هذا المنافق قال دعه إلى النار فكان ممن ارتد
فقتل في ردته

باب إخباره بحال ابن عباس

أخرج البيهقي وأبو نعيم عن العباس أنه بعث
ابنه عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجد
عنده رجلا فرجع ولم يكلمه من أجل مكان الرجل معه فلقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم العباس بعد ذلك فقال العباس أرسلت
إليك ابني فوجد عندك رجلا فلم يستطع أن يكلمك فرجع
قال وراه قال نعم قال ذلك جبريل ولن يموت حتى يذهب
بصره ويؤتى علما وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس قال مررت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض وهو
يناجي دحية وهو جبريل وأنا لا أعلم فلم أسلم فقال جبريل
ما أشد وضح ثيابه أما إن ذريته ستسود بعده لو سلم رددت
عليه فلما رجعت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك أن
تسلم قلت رأيتك تناجي دحية الكلبي فكرهت أن أقطع عليكما

قال

قال ورأيته قلت نعم قال أما إنه سيذهب بصرك ويرد عليك في موتك
قال عكرمة فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء طير شديد
الوضح فدخل في أكفانه فلم ير فقال عكرمة هذه بشرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي قال له فلما وضع في لحده تلقي بكلمة سمعها من على
شفير قبره يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس
قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني أنه سيذهب بصري
فقد ذهب وحدثني أنه سأغرق وقد غرقت في بحر الطبرية
وحدثني أنه سأهاجر من بعد فتنة اللهم إني أشهدك أن
هجرتي اليوم إلى محمد بن علي بن أبي طالب

باب إخباره بافتراق أمته على ثلاث وسبعين فرقة وسلوكهم سنن من قبلهم

أخرج الحاكم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افترقت
اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وافترقت النصارى
على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين
فرقة وأخرج الحاكم والبيهقي عن معاوية قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم إن أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة
وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين ملة يعني الأهواء كلها
في النار إلا واحدة وهي الجماعة ويخرج من أمتي أقوام تتجارى بهم تلك
الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا
مفصل إلا دخله وأخرج الحاكم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل
بالنعل حتى لو كان منهم من نكح أمه علانية كان في أمتي
مثله إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين ملة وتفترق
أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة قيل
ما هي قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي وأخرج الحاكم عن عمرو بن عوف

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسلكن سنن من قبلكم
ان بني اسرايل افترقت واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من
كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى لو ان احدهم
دخل جحر ضب لدخلتم حتى لو ان احدهم جامع امه لفعلتم واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتم اشبه الامم ببني اسرايل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة
حتى لا يكون فيهم شي الا كان فيكم مثله حتى ان القوم لتمر
عليهم المراة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه
يضحك اليهم ويضحكون اليه واخرج الطبراني في الاوسط بسند
حسن عن المستورد بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تترك هذه الامة شيا من سنن الاولين حتى تاتيه واخرج
الطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف انت اذا افترقت هذه الامة على ثلاث
وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسايرهن في النار قلت
ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا كثرت الشرط وملكت الاما
وقعدت الحملان على المنابر واتخذ القران مزامير وزخرفت
المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفي دولا والزكاة مغرما
والامانة مغنما وتفقه في الدين لغير الله واطاع الرجل امراته
وعق امه واقصى اباه ولعن اخر هذه الامة اولها وساد
القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل اتقا
شره فيومئذ يكون ذلك وتفزع الناس الى الشام قلت وهل
تفتح الشام قال نعم وشيكا ثم تقع الفتن بعد فتحها واخرج الحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن
سنن من قبلكم باعا فباعا وذراعا فذراعا وشبرا فشبرا حتى

لو

لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه معهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن اذن

باب اخباره بالخوارج

اخرج الشيخان
عن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقسم قسما اذ اتاه ذو الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل قال
ويحك ومن يعدل اذا لم اعدل خبت وخسرت ان لم اكن اعدل قال
عمر يا رسول الله ايذن لي فيه اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدهم صلاته مع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يقرون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما
يمرق السهم من الرمية ايتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي
المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس
قال ابو سعيد الخدري فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشهد ان علي ابن ابي طالب قاتلهم وانا معه وامر بذلك
الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي نعته واخرج ابو يعلى وزاد في اخره
فقال علي ايكم يعرف هذا فقال رجل من القوم حرقوص وامه
ههنا فارسل الى امه فقال لها ممن هذا قالت هذا لا ادري الا
اني كنت في الجاهلية ارعى غنما لي بالربذة فغشيني شي كهيئة
الظلمة فحملت منه فولدت هذا واخرج مسلم عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة عند فرقة من
المسلمين يقتلها اولى الطايفتين بالحق واخرج مسلم عن عبيدة
السلماني قال لما فرغ علي من اصحاب النهر قال ابتغوا فيهم ان كانوا
من القوم الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فيهم
رجلا مخدج اليد فابتغيناه فوجدناه فدعوناه اليه فجا حتى قام
عليه فقال الله اكبر ثلاثا والله لولا ان تبطروا لحدثتكم بما قضى الله
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قتل هولا قلت انت

سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة ثلاث مرات واخرج الحاكم عن سعيد بن جمهان قال اتيت عبد الله ابن ابي اوفى فقال ما فعل ابوك قلت قتلته الازارقة قال لعنهم الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار

باب اخباره بالرافضة والقدرية والمرجية والزنادقة

اخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند والبزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان فيكم من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلته بالمنزلة التي ليس بها الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يفرطني بما ليس فيَّ ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام واخرج البيهقي من حديث ابن عباس مثله واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا قط الا وفي امته قدرية ومرجية يشوشون عليه امر امته واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية والمرجية مجوس هذه الامة واخرج مثله من حديث ابن عمر واخرج عن ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجية والقدرية واخرج مثله من حديث جابر ووائلة واخرج ابن ماجه مثله من حديث ابن عباس واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك ان تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده فاذا كان كذلك فابرا الى الله منهم واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون من امتي اقوام يكذبون بالقدر واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول سيكون في هذه الامة مسخ الا وذاك في المكذبين بالقدر والزندقة واخرج الطبراني والبزار بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر هذه الامة مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر الكلام في القدر لشرار هذه الامة واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي مسخ وقذف وهو في اهل الزندقة واخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي لا تزال متمسكة بدينها ما لم يكذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم

باب اخباره ميمونة انها لا تموت بمكة

اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن يزيد بن الاصم قال ثقلت ميمونة بمكة فقالت اخرجوني من مكة فاني لا اموت بها سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني اني لا اموت بمكة فحملوها حتى اتوا بها سرف الى الشجرة التي بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم تحتها فماتت

باب ما اخبر به ابا ريحانة

اخرج محمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن ابي ريحانة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف انت يا ابا ريحانة يوم تمر على قوم قد صبروا دابة فتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن هذا فيقولون اقرا لنا الاية التي انزلت فيها فمر على قوم يصبرون دجاجة فنهاهم فقالوا اقرا لنا الاية التي انزلت فيها فقال صدق الله ورسوله

باب ما اخبر به زنيب خبيرا

اخرج الخطيب في رواية مالك عن اسلم قال قال عمر بن الخطاب لزنيب خبير تزنب فذهب عني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا رقص بك بعيرك يوما نحو الشام ثم يوما ثم يوما

باب اخباره بكلام الميت بعده

اخرج الطبراني

في الاوسط بسند جيد عن حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يكون من امتي رجل يتكلم بعد الموت واخرج البيهقي وصححه وابو نعيم
من طرق عن ربعي بن حراش قال مات اخي الربيع وكان اصومنا
في اليوم الحار واقومنا في الليلة الباردة فسجيناه فضحك فقلت
يا اخي احياة بعد موت قال لا ولكني لقيت ربي فلقيني بروح وريحان
ووجه غضبان فقلت كيف رايت الامر قال ايسر مما تظنون فذكر
لعائشة قال صدق ربعي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من امتي من يتكلم بعد الموت وفي لفظ يتكلم رجل من امتي بعد
الموت من خير التابعين قلت لهذا الحديث طرق وقد استوفيت
اخبار من تكلم بعد الموت في كتاب البرزخ. **باب اخباره
بمن يرد سنته ولا يحتج بها وبمن جادل بمتشابه الكتاب** اخرج
البيهقي عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على
اريكته يقول عليكم بهذا القران فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه
وما وجدتم فيه من حرام فحرموه واخرج ابوداود والبيهقي عن ابي رافع
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته
ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما
وجدنا في كتاب الله اتبعناه واخرج الشيخان عن عائشة قالت
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات الاية فقال اذا رايتم الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم واخرجه
البيهقي بلفظ فاذا رايتم الذين يجادلون به قال ابو ايوب ولا اعلم
ان من اصحاب الاهواء احدا الا وهو يجادل بالمتشابه **باب
اخباره بحال قيس بن خرشة** اخرج الطبراني والبيهقي عن محمد
بن يزيد بن ابي زياد الثقفي قال ان قيس بن خرشة قدم على

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال ابايعك على ما جاء من الله وعلى ان اقول
بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا قيس عسى ان يمد بك الدهر ان
يليك بعدي من لا تستطيع ان تقول بالحق معهم قال قيس والله لا ابايعك
على شيء الا وفيت لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن لا يضرك بشر
وكان قيس يعيب زياد بن ابي سفيان وابنه عبيد الله فبلغ ذلك عبيد
الله فارسل اليه انت الذي تفتري على الله وعلى رسوله قال لا ولكن
ان شئت اخبرتك ممن يفتري على الله وعلى رسوله من ترك العمل
بكتاب الله وسنة رسوله قال ومن ذاك قال انت وابوك والذي امركما
قال قيس وما الذي افتريت على الله وعلى رسوله قال تزعم انه لا يضرك
بشر قال نعم قال لتعلمن اليوم انك قد كذبت ائتوني بصاحب العذاب
وبالعذاب قال فمال قيس عند ذلك فمات **باب
اخباره الانصار بانهم سيلقون بعده اثرة** اخرج الحاكم وابو نعيم
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار انكم ستلقون
بعدي اثرة في القسم والامر فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
واخرج الحاكم عن مقسم ان ابا ايوب اتى معاوية فذكر له حاجة فجفاه
ولم يرفع به راسا فقال ابو ايوب اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اخبرنا انه سيصيبنا بعده اثرة قال فبم امركم قال امرنا ان نصبر
حتى نرد الحوض قال فاصبروا اذن فغضب ابو ايوب وحلف ان لا
يكلمه ابدا **باب اخباره بان مولى القوم من انفسهم**
اخرج ابن عساكر عن الحسن بن الحسن قال كان حي من الانصار لهم
دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات منهم ميت
جاءت سحابة فامطرت قبره فمات مولى لهم فقال المسلمون لننظرن
اليوم الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم من انفسهم
فلما دفن جاءت سحابة فامطرت قبره **باب اخباره
بحال ابي هريرة** اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وعا العلم واخرج بن سعد عن ابن
عمر قال ابو هريرة اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظنا
لحديثه **باب اخباره بقوم يأتون من بعده اخرج**
الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اناسا من امتي يأتون بعدي يود احدهم لو اشترى برؤيتي
اهله وماله **باب اخباره باتخاذ امته الخصيان اخرج**
ابن عدي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن معاوية
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون قوم ينالهم الاخصا
فاستوصوا بهم خيرا **باب اخباره بالشرط اخرج**
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر
يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه **واخرج** مسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل
النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها
الناس ونسا كاسيات عاريات مميلات مايلات روسهن كاسنمة
البخت المايلة قال ابو نعيم النسا المذكورات في هذا الحديث قبل
انهن المغنيات بالعراق يعلمن بكارات كبار على روسهن ثم يتخللن
فوقهن **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج في هذه الامة رجال معهم سياط كانها اذناب
البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه **باب
اخباره بالنار التي تخرج من الحجاز اخرج** الحاكم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج
نار بارض الحجاز تضي منها اعناق الابل ببصرى **واخرج** الحاكم
عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما
رجعنا تعجل ناس قد حلوا المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

يوشك

يوشك ان تدعوها احسن ما كانت ليت شعري متى تخرج
نار من جبل الوراق تضي لها اعناق الابل ببصرى قلت قد
خرجت هذه النار سنة اربع وخمسين وستمائة **باب
اخباره بالبصرة والكوفة اخرج** ابو نعيم عن ابي ذر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعرف ارضا يقال لها البصرة اقومها
قبلة واكثرها مساجد ومؤذنين يدفع عنها من البلا ما لا يدفع
عن ساير البلاد **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو نعيم
من وجه اخر عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
اهل الكوفة فذكر انه سينزل بهم بلايا عظام ثم ذكر اهل البصرة فذكر
انهم اقصد الامصار قبلة واكثرهم مؤذنا يدفع الله عنهم ما يكرهون
واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي العاصي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر بملتقى بين البحرين ومصر بالحيرة
ومصر بالشام **واخرج** ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستمصرون امصارا ويكون فيها مصر يقال له البصرة فيكون بها خسف
ومسخ **باب اخباره ببنا بغداد اخرج** ابو نعيم
عن جرير بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصراة وقطربل يجتمع فيها جبابرة الارض
يجبى اليها خراج الارض لهي اسرع خسفا من السكة في الارض السبخة
واخرج ابو نعيم عن حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتبنى
مداين بين نهرين من المشرق يجبى اليها خزاين الارض وكنوزها
يسكنها شرار خلق الله يخسف الله تعالى بها بعد ما تعذب بالسيف
قلت قد بنيت في القرن الثاني وعذبت بالسيف اشد العذاب
من التتار في القرن السابع وبقي الخسف **باب اخباره
بمدة امته اخرج** الحاكم وصححه عن ابي ثعلبة الخشني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم **واخرج**

مدينة م

الحاكم عن سعد ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن
يعجزني ربي ان يوخر امتي نصف يوم قيل وما نصف يوم قال
خمسمائة سنة **باب اخباره بان طائفة من امته**
لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة اخرج الشيخان عن المغيرة
ابن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من
امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله **واخرج** احمد والحاكم
وصححه عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم
الساعة **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق
حتى تقوم الساعة **واخرج** البزار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر عصابة من امتي لا يضرهم خلاف
من خالفهم حتى ياتي امر الله **باب اخباره بمن يجدد**
الدين على راس كل مائة سنة اخرج الحاكم عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الى هذه الامة على
راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها **باب اخرج**
عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن الصعب بن جثامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس
عن ذكره وحتى تترك الايمة ذكره على المنابر ثلث لا ترى في زمانك
خطيبا يذكره على منبره **باب اخباره بذهاب الامثل**
فالامثل اخرج الحاكم وصححه عن رويفع بن ثابت قال قرب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم تمر ورطب فاكلوا منه حتى لم يبقوا شيئا
الا نواه وما لا خير فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون
ما هذا تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم الا مثل هذا
باب جامع فيما اخبر به من احوال امته ووقع كما

اخبر

علي م

اخبر اخرج الشيخان عن حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة
ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في الجاهلية وشر فجانا الشر
من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون
بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت
يا رسول الله فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب
جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت صفهم لي قال نعم قوم من
جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قال الاوزاعي الشر الاول الذي
بعد الخير هو الردة التي كانت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي عن ابن عمر قال جاءت بنو سليم بقطعة من ذهب
من معدن لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون
وفي لفظ ستظهر معادن وسيحضرها شرار الخلق **واخرج**
البيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توشك الامم
ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن
قلة نحن يومئذ قال بل انتم كثيرون ولكنكم غثاء كغثاء السيل
ولينزعن الله من صدر عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم
الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية
الموت **واخرج** البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال
احلال ام حرام **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لياتين على احدكم يوم لان يراني ثم لان يراني
احب اليه من اهله وماله **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني رايت اخواني قالوا
اولسنا اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخواني الذين
لم ياتون بعد **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن
يسمع منكم واخرج ابو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله واخرج
الشيخان عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من يبلغه يكون اوعى
له من بعض ممن سمعه واخرج ابو نعيم من حديث ثابت بن
قيس مثله واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هارون العبدي
قال كنا ندخل على ابي سعيد الخدري فيقول مرحبا بوصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
انه سياتيكم قوم من الافاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا
واخرج ابن ماجة من حديث ابي هريرة مثله واخرج الشيخان
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه ولكن يقبض العلم بقبض العلما
فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فسيلوا فافتوا بغير
علم فضلوا واضلوا واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من
ابنا فارس واخرج مسلم والبيهقي عن ابن سيرين قال كنت عند
ابي هريرة فساله رجل عن شي لم افهمه فقال ابو هريرة
الله اكبر سال عن هذا اثنان وهذا الثالث سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا ستر فع بهم المسيلة حتى
يقولوا هذا الله سبحانه خلق الخلق فمن خلقه واخرج البيهقي
في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اخوف ما اخاف على امتي تاخيرهم الصلاة عن وقتها وتعجيلهم
الصلاة عن وقتها واخرج ابو نعيم عن العباس بن عبد المطلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يجاوز
البحار وحتى تخاض البحار بالخيل في سبيل الله ثم ياتي قوم

يقرون

يقرون القران يقولون قد قرانا القران من اقرا منا من افقه
منا من اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل في اوليك من خير
اوليك هم وقود النار واخرج احمد والبزار والطبراني وابو نعيم
والحاكم بسند صحيح عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك ان يملا الله ايديكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لا يفرون فيقتلون
مقاتلكم وياكلون فيكم واخرج البزار عن انس وحذيفة مثله والبزار
والطبراني عن ابن عمرو مثله والطبراني عن ابي موسى مثله
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر
الى بقعة من بقاع المدينة فقال رب يمين لا ينضعه الى الله
بهذه البقعة فرايت بها النخاسين بعد واخرج الحاكم عن عبادة
ابن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيليكم
امرا بعدي يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون
فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله واخرج ابن راهويه
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا
العطا ما دام عطا فاذا صار رشوة على الدين فلا تاخذوه ولستم
بتاركيه يمنعكم من ذلك المخافة والفقر الا وان رحا الايمان
دايرة فدوروا مع الكتاب حيث يدور الا وان السلطان والكتاب
سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب الا انه سيكون عليكم امرا ان
اطعتموه اضلوكم وان عصيتموه قتلوكم قالوا فما نصنع
يا رسول الله قال كما صنع اصحاب عيسى بن مريم حملوا على الخشب
ونشروا بالمناشير موت في طاعة الله خير من حياة في معصية
الله واخرج الحاكم عن عبد الله بن الحارث انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم
كمبارك الابل لا يعطون احدا شيا الا اخذوا من دينه مثله
واخرج ابن قانع عن حجر بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال ان قوما من امتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها واخرج الحاكم
من حديث عايشة مثله واخرج ابو يعلي عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تذهب الايام والليالي حتى يقوم القايم فيقول من
يبيعنا دينه بكف من دراهم واخرج احمد عن عمران بن حصين الضبي
انه اتي البصرة وبها عبد الله بن عباس اميرا فاذا هو برجل يكثران
يقول صدق الله ورسوله فساله فقال البيت النبي صلى الله عليه وسلم
في فداين لشيخين من الحي فقال هو ذا فاتيته فرايته فقلت الفدا
يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا ال محمد ان ناكل ثمن احد من ولد اسماعيل
ثم قال لا اخشي علي قريش الا انفسها قلت وما لهم يا نبي الله قال
ان طال بك عمرك رايتهم هاهنا حتى يرى الناس بينهما كالغنم بين
الحوضين مرة الى هنا ومرة الى هنا فانا ادري نا سا يستاذنون علي
ابن عباس رايتهم العام يستاذنون علي معوية فذكرت قول النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج احمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل
الطيور لا يريحون رايحة الجنة واخرج بن سعد وابن ماجة عن
سلامة بنت الحر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس
زمان يقومون ساعة لا يجدون اماما يصلي بهم واخرج احمد وابو يعلى
والبزار والطبراني عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ثلاث اخاف علي امتي الاستسقا بالانوا وحيف السلطان
والتكذيب بالقدر واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخاف علي امتي تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخوف ما اخاف علي امتي في اخر الزمان النجوم وتكذيب بالقدر
وحيف السلطان واخرج البخاري في تاريخه وابن سعد وابن
السكن والطبراني عن جنادة الازدي عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن اهل الاسلام استسقا بالكواكب
وطعن في النسب والنياحة علي الميت واخرج الطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هلاك امتي في ثلاث
في العصبية والقدرية والرواية من غير تثبت واخرج الطبراني عن
ابي الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اخاف علي امتي
ثلاثا زلة عالم وجدال منافق بالقران وتكذيب واخرج ابو يعلي
والطبراني عن المستورد بن شداد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول لكل امة اجل وان اجل امتي ماية سنة فاذا مر علي امتي ماية
سنة اتاها ما وعدها الله عز وجل قال بن لهيعة يعني كثرة الفتن
واخرج البزار بسند حسن عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكل ما توعدون في ماية سنة واخرج ابو يعلى والبزار عن
عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ترفع
زينة الدنيا سنة خمس وعشرين وماية واخرج الطبراني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الدين اقبالا وادبارا
الا وان من اقبال هذا الدين ان تفقه القبيلة باسرها حتى لا يبقى
فيها الا الفاسق او الفاسقان ذليلان فيها ان تكلما قهرا واضطهدا
وان من ادبار هذا الدين ان تجفوا القبيلة باسرها فلا يبقى فيها
الا الفقيه او الفقيهان فهما ذليلان ان تكلما قهرا واضطهدا ويلعن
اخر هذه الامة اولها الا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية
حتى تمر المراة بالقوم فيقوم اليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع
بذنب النعجة فقايل يقول يوميذ الا واريتها وراء الحايط فهو يوميذ
فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم فمن امر يوميذ بالمعروف ونهي عن المنكر
فله اجر خمسين ممن راني وامن بي واطاعني وبايعني واخرج
احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا رايت امتي تهاب الظالم ان تقول له انك ظالم فقد

توهدع منهم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بكرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان لا يامرون فيه
بمعروف ولا ينهون عن منكر واخرج ابو يعلى والطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
بكم ايها الناس اذا طغا نساؤكم وفسق شبابكم قالوا يا رسول الله ان
هذا لكاين قال نعم واشد منه كيف بكم اذا تركتم الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قالوا يا رسول الله ان هذا لكاين قال نعم واشد
منه كيف بكم اذا رايتم المنكر معروفا والمعروف منكرا واخرج الحاكم
وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس
زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا ليس لله فيهم
حاجة فلا تجالسوهم واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ابغض المسلمون علماءهم واظهروا عمارة اسواقهم
وتناكحوا على جمع الدراهم رماهم الله باربع خصال بالقحط من الزمان
وجور السلطان والخيانة من ولاة الاحكام والصولة من العدو
واخرج الحاكم وصححه عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في اخر هذه الامة رجال يركبون على المياثر حتى ياتوا ابواب
المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت
العجاف قال القتبي المياثر سروج عظام واخرج الحاكم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقضي الدنيا حتى يقع بهم
الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يا نبي الله قال اذا
رايتم النساء ركبن السروج وكثرت القينات وشهدت شهادات الزور
وشرب المصلون في انية اهل الشرك الذهب والفضة واستغنى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج الحاكم عن معاذ بن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر
فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الحنث ويظهر

فيهم السقارون قالوا وما السقارون قال بشر يكونون في اخر الزمان
يكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن واخرج الحاكم عن حذيفة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تفنى امتي حتى يظهر
فيهم التمايز والتمايل والمعامع قلت ما التمايز قال عصبية يحدثها
الناس بعدي في الاسلام قلت فما التمايل قال تميل القبيلة على
القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المعامع قال تسير الامصار
بعضها الى بعض تختلف اعناقها في الحرب واخرج احمد والطبراني
والحاكم وصححه عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة
تشبث الناس بالتي تليها واولهن نقضا الحكم واخرهن الصلاة واخرج
البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيهن كقبض على الجمر
للعامل فيها اجر خمسين قال عمر منا او منهم قال منكم واخرج
الحاكم من حديث ابي ثعلبة مثله واخرج البزار والطبراني والحاكم
وصححه عن بن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لياتين عليكم زمان يغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبطونه
اليوم بكثرة المال والولد حتى يمر احدكم بقبر اخيه فيتمعك كما
تتمعك الدابة ويقول يا ليتني مكانك ما به شوق الى الله ولا
عمل صالح قدمه الا لما نزل به من البلاء واخرج الطبراني عن ام
سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لياتين على
الناس زمان يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب
ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخاين ويشهد المرء
وان لم يستشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف ويكون اسعد
الناس بالدنيا لكع بن لكع واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس شجرة ذات جنابين

ويوشكوا ان يعود واشجرة ذات شوك ان نا قدتهم نا قروك
وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال فكيف
المخرج من ذلك يا رسول الله قال تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك
واخرج الطبراني عن ابي امامة سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد المال الا افاضة ولا يزداد
الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا علي شرار الناس واخرج الطبراني
في الاوسط عن حذيفة قال قلت للنبي صلي الله عليه وسلم متي
يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا اصابكم ما اصاب
بني اسرائيل اذا داهن خياركم فجاركم وصار الفقه في شراركم والملك
في صغاركم واخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا لعن اخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم
ما انزل الله واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان اقوام
اخوان العلانية اعداء السريرة قالوا كيف يكون ذلك يا رسول
الله قال برغبة بعضهم الي بعض وبرهبة بعضهم من بعض واخرج
الطبراني في الاوسط عن بن عباس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم يجي اقوام في اخر الزمان وجوههم وجوه الادميين
وقلوبهم قلوب الشياطين لا يتزعون عن قبيح ان تابعتهم واروك
وان تواريت عنهم اغتابوك وان حدثوك كذبوك وان ايتمنتهم
خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يامر بالمعروف
ولا ينهي عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر الحليم
فيهم غاو والامر فيهم بالمعروف منهم والمومن فيهم مستضعف
والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند
ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلي

الله

الله عليه وسلم ياتي علي الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئبا
اكلته الذئاب واخرج احمد وابو يعلي والبيهقي عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ياتي علي الناس زمان
يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن ادرك ذلك الزمان فليختر
العجز علي الفجور واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول سيصيب امتي داء الامم
قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال الاشر والبطر والتدابر والتنا
فس والتباغض والبخل حتي يكون البغي حتي يكون الهرج واخرج
احمد والطبراني عن بعض الصحابة سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول لن تذهب الدنيا حتي تكون للكع بن لكع واخرج
الطبراني في الاوسط عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقي حثالة
كحثالة التمر لا يبالي الله بهم واخرج ابو يعلي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اول ما يرفع من هذه الامة
الحيا والامانة واخرها يبقي فيها الصلاة واخرج احمد عن سعد
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يخرج
قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها واخرج الحاكم عن
انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان
عباد جهال وقرا فسقة واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف علي امتي عمل قوم
لوط واخرج ابو نعيم في المعرفة عن عبيد الجهني وكانت له صحبة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان في امتك
ثلاثة اعمال لم تعمل بها الامم قبلها التناشون والمتسمنون والشاب النسا
واخرج بن عساكر عن بن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول اول ما يكفي امتي عن الاسلام ما يلعا لانا في الخمر واخرج

البيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امور دنياهم
فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة مرسل واخرج الزبير بن بكار في
الموفقيات عن عمر بن حفص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتي على الناس زمان يتخذ الملوك الحج نزهة والاغنيا تجارة
والفقرا مسئلة واخرج احمد في الزهد عن بكر بن سوادة قال
قال رسول الله انه سيكون نشوء من امتي يولدون في النعيم ويغذون
به همتهم الوان الطعام والوان الثياب يتشدقون بالقول اولئك
شرار امتي واخرج ابو القاسم البغوي وابن عساكر عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون قوم بعدي من
امتي يقرؤن القران ويتفقهون في الدين ياتيهم الشيطان
فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموه بدينكم
ولا يكون ذلك كما لا يجتني من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتني
من قربهم الا الخطايا واخرج البيهقي في الزهد عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان لا يسلم
لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق
ومن حجر الى حجر فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط
الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته
وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه
فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته والجيران
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة
فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي تهلك فيها نفسه

باب ما اخبر به من اشراط الساعة كما اخبر

اخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر

ويظهر

ويظهر الزنا واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان اعرابيا قال يا رسول
الله متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظروا الساعة قال
كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر لغير اهله فانتظروا الساعة واخرج
الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل متى الساعة
قال ما المسئول عنها باعلم من السايل وساخبرك عن اشراطها اذا
رايت الامة تلد ربتها فذاك من اشراطها واذا رايت الحفاة العراة
الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها واذا رايت رعاء البهم
يتطاولون في البنيان فذاك من اشراطها واخرج البزار عن عمرو بن
عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة
سنين خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن
فيها الخاين ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويبضة قيل
وما الرويبضة يا رسول الله قال المرء التافه في امر العامة واخرج
الحاكم من حديث ابي هريرة مثله واخرج الطبراني في الاوسط
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة
الفحش والتفحش وقطيعة الارحام وتخوين الامين وايتمان
الخاين واخرج الطبراني عن ابن مسعود سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اعلام الساعة ان يكون الولد غيظا
والمطر قيظا وان يفيض الاشرار فيضا ومن اعلام الساعة
ان تواصل الاطباق وان تقطع الارحام وان تسود كل قبيلة
منافقوها ومن اعلام الساعة ان تزخرف المحاريب وان تخرب
القلوب وان يكون المومن في القبيلة اذل من العبد وان
يكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا ومن اعلام الساعة ملك
الصبيان ومؤامرة النسا وان يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها
وان تظهر المعازف والكبر وشرب الخمور وان تكثر اولاد الزنا
قيل لابن مسعود وهم مسلمون قال نعم ياتي على الناس

زمان يطلق الرجل المراة طلاقها فيقيم على فراشها فهما زانيان
ما اقاما **واخرج** الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا ويتقارب
الزمان وتنقص السنون والثمرات ويؤتمن التهماء ويتهم الامناء
ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويكثر الهرج ويظهر البغي
والحسد والشح وتختلف الامور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى
بالظن ويقبض العلم ويظهر الجهل ويكون الولد غيظا والشتا
قيظا ويجهر بالفحشا وتروى الارض دما **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن
الخاين ويهلك الوعول ويظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما
الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس واشرافهم
والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم **واخرج** ايضا
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا وتفيض الليالي فيضا
وتغيض الكرام غيضا ويجترئ الصغير على الكبير واللئيم
على الكريم **واخرج** الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي ذر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة
وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال لماله وكثرت
الفاحشة وكانت امرة الصبيان وكثر النسا وجار السلطان
وطفف في المكيال والميزان ويربي الرجل جرو كلب خير له
من ان يربي ولدا ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير وتكثر اولاد الزنا
واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اقتراب الساعة ان ترفع الاشرار وتوضع الاخيار ويفتح
القول ويخزن العمل **واخرج** الطبراني في الاوسط عن انس

ان

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتراب الساعة ان يرى
الهلال قبلا فيقال لليلتين وان تتخذ المساجد طرقا وان
يظهر موت الفجاة **واخرج** البخاري في التاريخ عن طلحة ابن ابي
حدرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يروا
الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة **واخرج** البزار والطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يتسافدوا في الطريق تسافد الحمير **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يسود كل قبيلة منافقوها **واخرج** احمد والبزار والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اشراط الساعة ان يسلم الرجل لا يسلم الا للمعرفة وان تفشو
التجارة حتى تعين المراة زوجها وتقطع الارحام وشهادة الزور
وكتمان الشهادة الحق وان يجتاز الرجل بالمسجد لا يصلي فيه **واخرج**
الطبراني عن العلا ابن خالد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل الا على من يعرفه وحتى تتخذ
المساجد طرقا **واخرج** الطبراني عن عبد الرحمن الانصاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة كثرة المطر
وقلة النبات وكثرة القرا وقلة الفقها وكثرة الامرا وقلة
الامنا **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا
وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف الا ضلال الطريق
واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر
كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاحتراق الحرمه **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحلت

امتي شيا فعليهم الدثار اذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا
الحرير واتخذوا القينات واكتفى الرجال بالرجال والنسا بالنسا
واخرج ابن ماجة والبيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يتباهى الناس في المساجد واخرج
ابن ماجة والبيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراكم تشرفون مساجدكم بعدي كما شرفت اليهود كنايسهم وكما
شرفت النصارى بيعها واخرج ابن ماجة عن عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سا عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم
واخرج الحاكم عن بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم
ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو فلت وجد الناس الثاني وظهرت
مبادي الاول فان وزرا هذا القرن حرموا كثيرا من الورثة
مواريثهم واخرج الحاكم عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى
تعود ارض العرب مروجا وانهارا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن بن مسعود مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد
طرقا وحتى يسلم الرجل علي الرجل بالمعرفة وحتي تتجر المراة وزوجها
وحتى تغلو الخيل والنسا ثم ترخص فلا تغلوا الى يوم القيامة

قوم

باب اخرج الديلمي عن ابي الدردا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل من بني حارثة لا تغزوا يا فلان قال
يا رسول الله غزت ودبا لي وانا اخاف ان غزوت ان يضيع فقال
الغزو خير لو دبك قال فغزا فوجد ودبه احسن الودي واجود

باب اخرج ابن عساكر عن الحسن ابن محمد العلوي
قال كنت بالكوفة وانا صبي في المسجد الجامع وقد جا القرامطة
بالحجر الاسود وكان اهل الكوفة قد رووا عن امير المومنين
علي عليه السلام انه قال كاني بالاسود الدندا بي من اولاد حام
قد دلي الحجر الاسود من القنطرة السابعة من مسجدي هذا فقاله

له

له رحمة وذكروا اسمه بالخا رخمة قال فلما دخلوا المسجد قال السيد
القرمطي يا رخمة بالخاتم فقام اسود دندا بي من اولاد حام كما
ذكر امير المومنين فاعطاه الحجر وقال اطلع الي سطح المسجد
ودلي الحجر فاخذه وطلع لما يدليه من القنطرة الاولة وكان انسانا
دفعه الى الثانية وكان كلما اراد ان يدليه من قنطرة مشي الي قنطرة
اخري حتى وصل الي القنطرة السابعة ودلاه منها فكبر الناس لقول
امير المومنين وتصحيح قوله قلت مثل ذلك هذا لا يقال من قبل
الراي وانما يقال عن توقيف وقد كانت فتنة القرامطة واخذهم
الحجر في سنة سبع عشرة وثلثماية ذكر المعجزات في اجابته الدعوات
مما لم يتقدم ذكره **باب** دعايه في الاستسقا
وذلك مرات غير ما تقدم اخرج الشيخان عن انس قال اصابت
الناس سنة علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي المنبر يوم الجمعة يخطب اتاه اعرابي فقال
يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى في السما قزعة فوالذي نفسي
بيده ما وضعهما حتي ثار سحاب كامثال الجبال ثم لم ينزل على
المنبر حتى رايت المطر يتحادر علي لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن
الغد وبعد الغد والذي يليه حتي الجمعة الاخرى فقام ذلك
الاعرابي فقال يا رسول الله تهدم البنا فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى
ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة مثل
الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجي احد من ناحية الا
تحدث بالجود واخرج البيهقي وابن عساكر من
طريق مسلم الملاي عن انس قال جا اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله والله لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا

صبي بصيح وانشد

اتيناك والعذرا يدمي لبانها … وقد شغلت ام الصبي عن الطفل

والقي بكفيه الصبي استكانة … من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي

ولا شي مما ياكل الناس عندنا … سوى الحنظل العامي والعلهز العسل

وليس لنا الا اليك فرارنا … واين فرار الناس الا الى الرسل

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر ثم رفع يديه الى السما فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار تملا به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون فوالله ما رد يديه الى نحره حتى القت السحاب اردافها وجا اهل البطانة يضجون يا رسول الله الغرق الغرق فرفع يديه الى السما وقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا قرت عيناه فقال علي كانك اردت يا رسول الله قوله … وابيض يستسقى الغمام بوجهه … ثمال اليتامى عصمة للارامل

وقام رجل من كنانة فقال

لك الحمد والحمد ممن شكر … سقينا بوجه النبي المطر

دعا الله خالقه دعوة … اليه واشخص منه البصر

اغاث به الله علينا مضر … وهذا العيان لذاك الخبر

فلم يك الا ككف الردا … واسرع حتى راينا الدرر

وكان كما قاله عمه … ابو طالب ابيض ذو غرر

به الله يسقي صوب الغمام … ومن يكفر الله يلقى الغير

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يك شاعرا يحسن فقد احسنت واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم ضحى في المسجد فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم

اسقنا

اسقنا ثلاثا اللهم ارزقنا سمنا ولبنا وشحما ولحما وما نرى في السما من سحاب فثارت ريح وغبرة ثم اجتمع السحاب فصبت السما فصاح اهل الاسواق ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم فسالت في الطرق فما رايت عاما كان اكثر لبنا وسمنا وشحما ولحما منه ان هو الا في الطرق ما يشتريه احد واخرج ابو نعيم عن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره اذ احتاج الناس الى وضو فالتمسوا في الركب ما فلم يجدوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطرت حتى استقى الناس وسقوا واخرج ابو نعيم والبيهقي من طريق ابن المسيب عن ابي لبابة ابن عبد المنذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب فقال اللهم اسقنا قال ابو لبابة يا رسول الله ان التمر في المرابد قال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره وما نرى في السما سحابا فاستهلت السما فامطرت فاطافت الانصار بابي لبابة فقالوا يا ابا لبابة ان السما لن تقلع حتى تقوم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو لبابة عريانا فسد ثعلب مربده بازاره فاقلعت السما واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فخرج الى المصلى وقعد على المنبر ورفع يديه حتى روي بياض ابطيه فانشا الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت فلم يات المسجد حتى سالت السيول فقال اشهد ان الله على كل شي قدير واني عبد الله ورسوله واخرج ابن ماجه والبيهقي عن كعب بن مرة او مرة بن كعب البهزي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فاتاه ابو سفيان فقال ان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا غدقا طبقا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير رايث

فما لبثنا الاجمعة حتى مطرنا فاتوه فشكوا اليه المطر فقالوا تهدمت
البيوت فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع
يمينا وشمالا **واخرج** ابن ماجة عن ابن عباس قال جا اعرابي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جيتك من
عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل فصعد المنبر
فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا طبقا مريعا
غدقا عاجلا غير رايث ثم نزلت فما ياتيه احد من وجه من
الوجوه الا قالوا احيينا **واخرج** البخاري عن ابن عمر قال ربما
ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب
شعر وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
واخرج الخطابي في كتاب غريب الحديث وابن عساكر عن ابن
عباس قال قحط الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج من المدينة الى بقيع الغرقد معتما بعمامة سودا قد ارخى
طرفها بين يديه والاخر بين منكبيه متنكبا قوسا عربية فاستقبل
القبلة فكبر وصلى باصحابه ركعتين جهر بالقراة فيها قرا في الاولى
اذا الشمس كورت والثانية والضحى ثم قلب رداه لتنقلب
السنة ثم حمد الله عز وجل واثنى عليه ثم رفع يديه فقال ضاحت
بلادنا واغبرت ارضنا وهامت دوابنا اللهم منزل البركات
من اماكنها وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المستغيث
انت المستغفر من الاثام فنستغفرك للجامات من ذنوبنا
ونتوب اليك من عظيم خطايانا اللهم ارسل السما علينا
مدرارا وكفا مغزورا من تحت عرشك من حيث ينفعنا غيثا
مغيثا دارعا رايعا ممرعا طبقا عاما خصبا تسرع لنا به النبات
وتكثر لنا به البركات وتقبل به الخيرات اللهم انك قلت في كتابك
وجعلنا

وجعلنا من الما كل شي حي اللهم لا حياة لشي خلق من الما الا
بالما اللهم وقد قنط الناس او من قنط منهم وساظنهم وهامت
بهايمهم وعجت عجيج الثكلى على اولادها اذ حبست عنا قطر
السما فدقت لذلك عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها اللهم ارحم
انين الانة وحنين الحانة ومن لا يحمل رزقه غيرك اللهم ارحم
البهايم الحايمة والانعام السايمة والاطفال الصايمة اللهم ارحم
المشايخ الركع والاطفال الرضع والبهايم الرتع اللهم زدنا
قوة الى قوتنا ولا تردنا محرومين انك سميع الدعا برحمتك
يا ارحم الراحمين فما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءت
السما حتى اهم كل رجل منهم كيف ينصرف الى منزله فعاشت
البهايم واخصبت الارض وعاش الناس كل ذلك ببركة رسول
الله صلى الله عليه وسلم **باب** **دعايه لاله اخرج**
الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا قال البيهقي وقد رزقوا ذلك
وصبروا عليه **باب** **اخرج** البيهقي عن ابن مسعود
قال اضاف الناس النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فارسل الى
ازواجه يبتغي عندهم طعاما فلم يجد عند واحدة منهن شيا
فقال اللهم اني اسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها
الا انت فاهديت اليه شاة مصلية فقال هذه من فضل الله
ونحن ننتظر الرحمة **واخرج** البيهقي من حديث واثلة بن الاسقع
نحوه وفيه شاة مصلية ورغف فاكل منها اهل الصفة حتى
شبعوا فقال انا سالنا الله من فضله ورحمته فهذا فضله
وقد ذخرلنا عنده رحمته **باب** **دعايه لعمر رضي**
الله عنه اخرج الطبراني في الاوسط والحاكم بسند حسن عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر بيده

حتى ألم ثلاث مرات وهو يقول اللهم اخرج ما في صدر عمر
من غل وابدله إيمانا

باب دعائه لعلي رضي الله عنه

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن علي قال
مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم
ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متأخرا فارفعني
وان كان بلاء فصبرني فقال اللهم اشفه اللهم عافه ثم قال قم
فقمت فما عاد لي ذلك الوجع بعد واخرج الحاكم وصححه عن جابر
قال مشيت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى امرأة قد ذبحت
له شاة فقال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر ثم
قال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل عمر ثم قال ليدخلن
رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا فدخل علي

باب دعائه لسعد ابن ابي وقاص

اخرج البيهقي عن قيس ابن ابي حازم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لسعد اللهم استجب له اذا دعاك مرسل حسن واخرج
الترمذي والحاكم وصححه من طريق قيس عن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك فكان
لا يدعو الا استجيب له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عباس نحوه واخرج ابن عساكر من طريق قيس ابن ابي حازم
عن ابي بكر الصديق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لسعد اللهم سدد سهمه واجب دعوته وحببه واخرج الشيخان
والبيهقي من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة
قال شكى ناس من اهل الكوفة سعد ابن ابي وقاص الى
عمر فبعث معه من يسأل عنه بالكوفة فطيف به في مساجد
الكوفة فلم يقل له الا خيرا حتى انتهى الى مسجد فقال رجل
يدعى ابا سعدة اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يقسم بالسوية

ولا

ولا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية فقال سعد اللهم ان
كان كاذبا فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن قال ابن
عمير فرأيته شيخا كبيرا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر
قد افتقر يتعرض للجواري في الطريق يغمزهن فاذا قيل
له كيف انت يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد
واخرج ابن عساكر من طريق مصعب بن سعد ان سعدا خطبهم
بالكوفة فقال اي امير كنت لكم فقام رجل فقال اللهم اني كنت
ما علمتك لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزو في
السرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره وعجل
فقره واطل عمره وعرضه للفتن فما مات حتى عمي وافتقر حتى
سأل الناس وادركته فتنة المختار الكذاب فقتل فيها واخرج
الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن قبيصة بن جابر قال
هجا رجل رجل من المسلمين سعد ابن ابي وقاص فقال سعد
اللهم كف لسانه ويده عني بما شئت فرمي ذلك الرجل يوم
القادسية فقطع لسانه وقطعت يده فما تكلم كلمة حتى لحق
بالله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة وابن
عساكر عن هقبرة عن امه قالت كانت امرأة قامتها قامة
صبي فقالوا هذه ابنة سعد غمست يدها في طهوره
فقال بضع الله قرنك فما شبت بعد واخرج ابن ابي الدنيا
وابن عساكر عن مينا مولى عبد الرحمن ابن عوف ان امرأة
كانت تطلع على سعد فينهاها فلم تنته فاطلعت يوما فقال
شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها واخرج الحاكم عن قيس قال شتم
رجل عليا فقال سعد اللهم ان هذا شتم وليا من اوليائك
فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك فوالله ما تفرقت
حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الاحجار

فانفلق دماغه ومات واخرج الحاكم عن مصعب بن سعد ان سعد
ادعا علي رجل فجائته ناقة فقتلته فاعتق سعد نسمة وحلف
ان لا يدعو علي احد واخرج الحاكم عن ابن المسيب ان مروان
قال ان هذا المال ما كنا نعطيه من شيئا فرفع سعد يديه وقال
اثا دعوا فوثب مروان فاعتنقه فقال انشدك بالله ابا اسحق
لا تدعوا فانما هو مال الله واخرج البيهقي وابن عساكر عن يحيي
ابن عبد الرحمن ابن لبيبة عن ابيه عن جده قال دعا سعد
ابن ابي وقاص فقال يا رب ان لي بني صغارا فاخر عني الموت
حتي يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين سنة واخرج الطبراني عن
عامر بن سعد قال بينما سعد يمشي اذ مر برجل وهو يشتم عليا
وطلحة والزبير فقال له سعد انك تشتم اقواما قد سبق لهم
من الله ما سبق فوالله لتكفن عن شتمهم او لادعون الله عليك
فقال يخوفني كانه نبي فقال سعد اللهم ان كان هذا يشتم
اقواما قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالا فجائت
بختية فافرج الناس لها فتخبطته فرايت الناس يتبعون سعدا
ويقولون استجاب الله لك يا ابا اسحاق

باب دعائه لمالك بن ربيعة

اخرج ابن منده وابن عساكر عن
يزيد ابن ابي مريم عن ابيه مالك بن ربيعة السلولي ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا له ان يبارك له في ولده فولد له ثمانون
ذكرا

باب دعائه لعبد الله بن عتبة

اخرج
البيهقي عن ام ولد عبد الله بن عتبة قالت قلت لسيدي
عبد الله بن عتبة اي شي تذكر من النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذكر اني غلام خماسي او سداسي اجلسني النبي صلى الله
عليه وسلم في حجره ودعا لي ولولدي بالبركة قالت فنحن نعرف
ذلك انا لا نهرم

باب دعائه للنابغة

اخرج

البيهقي وابو نعيم من طريق يعلى بن الاشدق قال سمعت
النابغة نابغة بني جعدة يقول انشدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجدت لا يفضض الله
فاك فلقد رايته ولقد اتى عليه نيف ومائة سنة وما ذهب
له سن ثم اخرجه البيهقي من وجه اخر عن النابغة واخرجه
ابن ابي اسامة من وجه اخر عنه وفيه فكان من احسن الناس
ثغرا فكان اذا سقطت له سن نبتت له واخرجه ابن السكن من
وجه اخر عنه وفيه فرايت اسنان النابغة ابيض من البرد
لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب دعائه لثابت بن يزيد

اخرج الطبراني في مسند الشاميين
وابن منده والماوردي في المعرفة عن ابن عائذ قال قال
ثابت بن يزيد يا رسول الله ان رجلي عرجا لا تمس الارض قال
فدعا لي فبرئت حتى استوت مثل الاخرى

باب دعائه للمقداد

اخرج ابو نعيم عن ضباعة بنت الزبير وكانت
تحت المقداد قالت خرج المقداد يوما لحاجته بالبقيع فدخل
خربة فبينما هو جالس اذا خرج جرذ من جحر دينارا فلم يزل
يخرج دينارا دينارا حتى بلغ سبعة عشر دينارا فجاء بها الي النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره بخبرها فقال هل اتبعت يدك
الجحر قال لا قال لا صدقة عليك فيها بارك الله لك فيها
قالت ضباعة فما فني اخرها حتى رايت غرائر الورق في بيت
المقداد

باب دعائه لعمرو ابن الحمق

اخرج
ابن ابي شيبة في مسنده وابو نعيم وابن عساكر عن عمرو بن
الحمق انه سقا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم
امتعه بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء

باب دعائه لاولاد بن سبرة

اخرج الطبراني

عن سبرة ابن ابي سبرة ان اباه اتا النبي صلى الله عليه وسلم فدعا
لولده فلم يزالوا في شرف الى اليوم **باب دعائه لضمرة**
ابن ثعلبة اخرج الطبراني عن ضمرة بن ثعلبة البهزي انه
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة
فقال اللهم اني احرم دم بن ثعلبة على المشركين فعمر زمانا
من دهره وكان يحمل على القوم حتى يخرق الصف ثم يعود
باب دعائه لليهودي اخرج البيهقي بسند
مجهول عن انس قال كان يهودي بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم جالسا فعطس النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له اليهودي يرحمك الله فقال له النبي صلى الله عليه و
سلم هداك الله فاسلم **باب دعائه لابي سلمة اخرج**
ابن سعد من طريق عبد الحميد بن سلمة عن ابيه عن جده
ان ابويه اختصما فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم احدهما مسلم
والاخر كافر فخيره فتوجه الى الكافر فقال اللهم اهده فتوجه
الى المسلم فقضى له به **باب اخرج** احمد والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي امامة قال ان فتى شابا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايذن لي بالزنا فاقبل
القوم عليه فزجروه وقالوا مه مه فقال ادنه فدنا منه قريبا
قال اجلس فجلس حتى اتحبه لامك قال لا والله جعلني الله
فداك قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم قال افتحبه لابنتك
قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس
يحبونه لبناتهم قال افتحبه لاختك قال لا والله جعلني الله
فداك قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم قال افتحبه
لعمتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه
لعماتهم قال افتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداك فقال

ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه ثم
قال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فلم
يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء **باب**
دعائه لابي بن كعب اخرج البيهقي عن سليمان ابن
صرد ان ابي بن كعب اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين
قد اختلفا في القراءة كل واحد منهما يقول اقرأني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستقرأهما فقال احسنتما قال ابي
فدخل في قلبي من الشك اشد مما كنت عليه في الجاهلية
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري وقال
اللهم اذهب عنه الشيطان فارفضضت عرقا وكاني انظر
الى الله فرقا **باب دعائه لابن عباس اخرج**
الشيخان عن ابن عباس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم فقهه في الدين واخرجه الحاكم والبيهقي وابو
نعيم من وجه اخر عنه بزيادة وعلمه التاويل **واخرج** احمد
وابو نعيم عن ابن عباس قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسي ودعا لي بالحكمة فلم يخطئني دعوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا له فقال اللهم اعطه الحكمة وعلمه التاويل **واخرج**
الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال
اللهم علمه تاويل القران **واخرج** ابن عدي عن ابن عمر قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس قال اللهم بارك
فيه وانشر منه **باب دعائه لانس بن مالك**
اخرج الشيخان عن انس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما رزقته قال انس
فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على

نحو المائة قال وحدثتني امنة انه دفن من صلبي الي مقدم الحجاج
البصرة تسعة وعشرون ومائة واخرج البيهقي عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم اطل عمره واكثر ماله واغفر له واخرج
الترمذي والبيهقي عن ابي العالية قال كان لانس بستان يحمل
في السنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان تجيء منه ريح المسك واخرج
البيهقي عن حميد ان انسا عمر مائة الا سنة ومات سنة احدى وتسعين
واخرج ابن سعد عن انس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر له فقد دفنت من صلبي مائة
واثنين وان ثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت
الحياة وارجو الرابعة واخرج ابن سعد عن انس قال اني لاعرف
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فيّ وفي مالي وفي ولدي

باب دعائه لابي هريرة وامه اخرج مسلم عن
ابي هريرة قال ما علي وجه الارض مومن ولا مومنة الا وهو
يحبني قلت وما علمك بذلك قال اني كنت ادعو امي الي الاسلام
فتابى فقلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة الي
الاسلام فدعا لها فرجعت فلما دخلت البيت قالت اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فرجعت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابكي من الفرح كما كنت ابكي من الحزن فقلت يا رسول الله
قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة للاسلام فادع
الله ان يحببني وامي الي عباده المومنين وان يحببهم الينا فقال
اللهم حبب عبيدك هذا وامه الي عبادك المومنين وحببهم
اليهما فما علي وجه الارض مومن ولا مومنة الا وهو يحبني واحبه
واخرج الحاكم عن محمد بن قيس بن مخرمة ان رجلا جاء زيد بن ثابت
فسأله عن شيء فقال عليك بابي هريرة فانه بينا انا وهو وفلان في المسجد
ندعوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوت انا وصاحبي ورسول

الله صلى الله عليه وسلم يومن علي دعائنا ثم دعا ابو هريرة فقال
اللهم اني اسالك مثل ما سال صاحباي واسالك علما لا ينسى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم امين فقلنا يا رسول الله ونحن نسال الله
علما لا ينسى فقال سبقكما بها الدوسي

باب دعائه للسائب اخرج البخاري عن الجعيد بن عبد الرحمن قال مات
السائب بن يزيد وهو ابن اربع وتسعين سنة وكان جلدا معتدلا
وقال لقد علمت ما متعت بسمعي وبصري الا بدعاء النبي صلى الله
عليه وسلم

باب دعائه لعبد الرحمن بن عوف اخرج
الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن
ابن عوف بارك الله لك واخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه
اخر وزاد قال عبد الرحمن فلقد رايتني ولو رفعت حجرا لرجوت
ان اصيب تحته ذهبا او فضة

باب دعائه لعروة البارقي
اخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب ربح فيه واخرج ابو
نعيم عن عروة البارقي قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبارك
لي في صفقتي فما اشتريت شيئا الا ربحت فيه واخرج ابو نعيم من
وجه اخر عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك
في صفقة يمينك فكنت اقوم بالكناسة فما ارجع الي اهلي حتى
اربح اربعين الفا

باب دعائه لعبد الله بن جعفر
اخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والبيهقي بسند حسن عن عمرو بن
حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر علي عبد الله بن جعفر وهو
يبيع شيئا يلعب به فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
بارك له في تجارته

باب دعائه لحمل ام سليم اخرج
البخاري من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس
قال اشتكى ابن لابي طلحة فمات وابو طلحة خارج فلما رات امراته

قد مات فسجاه ونحته في جانب البيت فلما جاء ابو طلحة قال كيف
الغلام قالت قد هدأت نفسه وارجوا ان يكون قد استراح وظن
ابو طلحة انها صادقة فبات فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج
اعلمته انه مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بما كان منهما فقال صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك
لكما في ليلتكما قال سفيان فقال رجل من الانصار فرايت لهما تسعة
اولاد كلهم قد قرا القران **واخرج** البيهقي من طريق ثابت عن انس
قال كان لام سليم من ابي طلحة ابن فمات فغطته فدخل ابو طلحة
فقال امسى ابني قالت هادئا فتعشى ثم قالت له ارايت لو ان رجلا
اعارك عارية ثم اخذها منك اجزعت قال لا قالت فان الله اعارك
ابنك وقد اخذه منك فغدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بقولها وقد كان اصابها تلك الليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بارك الله لكما في ليلتكما فقالت فولدت غلاما كان اسمه عبد الله
فذكروا انه كان من خير اهل زمانه واخرجه ابن سعد نحوه وقال
فما كان في الانصار ناشئ افضل منه واخرجه البيهقي من طريق زياد
النميري عن انس نحوه وزاد فجيء بالصبي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فحنكه ثم مسح ناصيته وسماه عبد الله فكانت تلك المسحة غرة في وجهه

باب دعائه لعبد الله بن هشام اخرج البخاري
عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق
ليشتري الطعام فيتلقاه الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب
الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل

باب دعائه لحكيم بن حزام اخرج ابن سعد من طريق ابن حصين عن شيخ
من اهل المدينة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام
بدينار يبتاع له به اضحية فاشتراها فباعها بدينارين فابتاع له

اضحية

اضحية بدينار وجاء بدينار فدعا له ان يبارك له في تجارته **واخرج**
عن حكيم انه كان رجلا مجدودا في التجارة ما باع شيئا قط الا ربح
فيه

باب دعائه لقريش اخرج البخاري في
تاريخه وابن ابي اسامة وابو يعلى وابو نعيم عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كما اذقت اول قريش نكالا
فاذق اخرها نوالا **واخرج** الطبالسي وابو نعيم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش
عذابا او وبالا فاذق اخرها نوالا

باب قال ابو
الفرج في الاغاني وجدت في بعض الكتب عن عبد الله بن
شبيب عن الزبير بن بكار عن حميد بن محمد بن عبد العزيز الزهري
عن اخيه ابراهيم بن محمد يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
نظر الى زهير ابن ابي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من
شيطانه فما لاك بيتا حتى مات

باب قال
ابن سعد كان في خالد بن اسيد ابن ابي العيص شح شديد فلما
اسلم يوم فتح مكة نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم زده
بها فان ذلك لفي ولده اليوم

باب اخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن يزيد بن نمران قال رايت رجلا مقعدا فقال
مررت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلي
فقال اللهم اقطع اثره فما مشيت عليها

باب جامع لدعواته اخرج احمد والاربعة وابن خزيمة والبيهقي عن صخر
الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي
في بكورها وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث غلمانه في اول النهار
فاثرى وكثر ماله حتى لم يدر اين يضعه **واخرج** البيهقي عن ابن عمر ان
امراة شكت زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبغضيه
قالت نعم قال ادنيا رؤوسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم

قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الي صاحبه ثم لقيته المراة بعد
ذلك فقبلت رجليه فقال كيف انت وزوجك قالت ما طارف
ولا تالد ولا ولد باحب الي منه فقال اشهد اني رسول الله قال
عمر وانا اشهد انك رسول الله واخرج ابو يعلي وابو نعيم عن
جابر بن عبد الله نحوه واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة
قال انشا رسول الله صلي الله عليه وسلم غزوة فاتيته فقلت
يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا
فسلمنا وغنمنا ثم انشا غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع لي
بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا واخرج
البيهقي عن زيد بن ثابت قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الي الشام فقال اللهم
اقبل بقلوبهم ثم نظر الي العراق فقال اللهم اقبل بقلوبهم واخرج
مسلم عن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم
بشماله فقال كل بيمينك فقال لا استطيع قال لا استطعت
ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه بعد واخرج البيهقي عن عقبة
ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي سبيعة الاسلمية
تاكل بشمالها فقال اخذها الدا غزة فلما مرت بغزة اصابها الطاعون
فقتلها واخرج البيهقي عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم سال عن
رجل يقال له قيس فقال لا اقرته الارض فكان لا يدخل ارضا فيستقر
حتي يخرج منها واخرج ابن عساكر عن ضمرة ومهاجر ابنا حبيبة قالا اخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصلي باصحابه علي ظهر فتخلف
رجل من الناس فصلى على الارض فقال خالف خالف الله به فما
مات الرجل حتي خرج من الاسلام واخرج ابن منده وابن عساكر
عن عبد الملك بن يعلي الليثي ان بكر بن شداخ الليثي وكان
ممن يخدم النبي صلي الله عليه وسلم وهو غلام فلما احتلم جا الى النبي

صلي

صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت ادخل علي اهلك
وقد بلغت مبلغ الرجال فقال النبي صلي الله عليه وسلم اللهم
صدق قوله ولقه الظفر فلما كان في ولاية عمر جا وقد قتل
يهوديا فاعظم ذلك عمر وجزع وصعد المنبر وقال فيما ولاني الله
واستخلفني تقتل الرجال اذكر الله رجلا كان عنده علم الا اعلمني
فقام اليه بكر بن شداخ وقال انا به فقال الله اكبر بؤت بدمه فهات
المخرج قال بلي خرج فلان غازيا ووكلني باهله فجيت الي بابه فوجدت
هذا اليهودي في منزله وهو يقول

واشعث غرة الاسلام حتي ۝ خلوت بعرسه ليلة التمام
ابيت على ترايبها وامسي ۝ على قود الاعنة والحزام
كان مجامع الربلات منها ۝ فيام ينهضون الي فيام

قال فصدق عمر قوله وابطل دمه بدعا النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج مسلم والبيهقي واللفظ له عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ادع لي معاوية فقلت انه ياكل فقال في الثالثة
لا اشبع الله بطنه فما شبع بطنه ابدا واخرج البخاري في تاريخه
عن وحشي قال كان معوية ردف النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا معوية ما يليني منك قال بطني قال اللهم املاه علما وحلما
واخرج البيهقي عن ابي يحيى عن فروخ مولي عثمان ان عمر قيل
له ان مولا فلان قد احتكر طعاما فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من احتكر علي المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام
او بالافلاس فقال مولاه نشتري باموالنا ونبيع فذكر ابو يحيى
انه راي مولى عمر بعد حين مجذوما واخرج ابو نعيم عن انس قال راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول بشعره
هكذا بكفه علي التراب فقال اللهم قبح شعره قال فسقط واخرج
ابو نعيم من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن

جده عن ابي ثروان انه كان راعيا لابل عمرو بن تميم فخاف رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قريش فخرج فدخل في الابل فرآه ابو ثروان فقال
من انت قال رجل اردت ان استانس الى ابلك قال اراك الرجل الذي
يزعمون انه خرج نبيا قال اجل قال اخرج فلا تصلح ابل انت فيها فدعا عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اطل شقاه وبقاه قال
هارون فادركته شيخا كبيرا يتمنى الموت فقال له القوم ما نراك
الا هلكت دعا عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلا اني قد اتيته
بعد حين ظهر الاسلام فاسلمت فدعا لي واستغفر ولكن الاولى قد
سبقت واخرج الشيخان عن ابن عباس ان امراة سوداء اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع فادع الله لي قال ان شئت صبرت
ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر قالت
فاني انكشف فادع الله ان لا انكشف فدعا لها واخرج البيهقي عن
مجاهد ان رجلا اشترى بعيرا فقال يا رسول الله اني اشتريت بعيرا
فادع الله ان يبارك لي فيه فقال اللهم بارك له فيه فلم يلبث الا
يسيرا حتى مات ثم اشترى اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان
يبارك لي فيه فدعا له فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ثم اشترى اخر
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم احمله عليه فمكث عنده
عشرين سنة قال البيهقي وقعت الاجابة في المرات الثلاث
لان دعا البركة صار الى امر الاخرة واخرج سعيد بن منصور
في سننه عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في فتنة يا ام هدم عليك ببني عصية فانهم عصوا الله ورسوله
قال فصرعتهم الحمى واخرج البخاري في الادب والنسائي عن ام
قيس انها قالت توفي ابني فجزعت فقلت للذي يغسله لا تغسل
ابني بالماء البارد فيقتله فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتبسم ثم قال طال عمرها

فلا

فلا يعلم امراة عمرت ما عمرت واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبلت ليلى بنت
الحطيم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مولي ظهره الشمس فضربت
على منكبه فقال من هذا اكله الاسود فقالت انا ابنة مطعم
الطير ومباري الريح انا ليلى بنت الحطيم جئتك لاعرض عليك
نفسي تزوجني قال قد فعلت فرجعت الى قومها فقالت
قد تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بئس ما صنعت انت
امراة غيرى والنبي صلى الله عليه وسلم صاحب نسا تغارين عليه
فيدعو الله عليك فاستقيله نفسك فرجعت فقالت يا رسول
الله اقلني قال قد اقلتك فتزوجها مسعود ابن اوس فبينا
هي في حايط من حيطان المدينة تغتسل اذ وثب عليها ذيب
لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاكل بعضها وادركت فماتت
واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا نحوه ولفظه
اكلة الاسود واخرج الباوردي وابن شاهين وابن السكن والبيهقي
عن ابي امامة قال جا ثعلبة بن حاطب فقال يا رسول الله ادع
الله ان يرزقني مالا وولدا فقال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق
شكره خير من كثير لا تطيقه فابى فقال ويحك يا ثعلبة اما
تحب ان تكون مثلي فلو شئت ان يسير ربي هذه الجبال معي
ذهبا لسارت فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا وولدا
فوالذي بعثك بالحق انه ان اتاني الله مالا لاعطين كل ذي حق
حقه فدعا له فاشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود
حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت فتنحى بها
فكان لا يشهد الصلاة لا بالليل ولا بالنهار الا من جمعة الى جمعة
ثم نمت فتنحى بها فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله امر رسوله ان ياخذ
الصدقات فبعث رجلين وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف
ياخذانها وامرهما ان يمرا على ثعلبة بن حاطب فخرجا فمرا به
فسالاه الصدقة فقال اريانى كتابكما فنظر فيه فقال ما هذه
الا جزية انطلقا حتى اري رايي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما
راهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمهما ويح ثعلبة
ابن حاطب وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله
الايات الثلاث فبلغ ثعلبة ما انزل الله فيه فقدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصدقته فقال ان الله منعني ان اقبل
منك فجعل يبكي ويحثي التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابوبكر ولا عمر حتى هلك في خلافة
عثمان **واخرج** البيهقي والطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى
قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا
غلاما قد احتضر فيقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان
يقولها فقال اليس كان يقولها في حياته قالوا بلى قال فما منعه
منها عند موته فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه
حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا استطيع
ان اقولها قال ولم قال لعقوق والدتي قال احية هي قالوا نعم
قال ارسلوا اليها فجاءته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك
هو قالت نعم قال ارايت لو ان نارا اججت فقيل لك ان لم تشفعي
فيه دفناه في هذه النار فقالت اذا كنت اشفع له قال فاشهدي
الله واشهدينا بانك قد رضيت قالت قد رضيت عن ابني قال
يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار **واخرج** الاربعة عن

زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا
سمع مقالتي فبلغها فوعاها فاداها كما سمعها قال العلما ليس
احد من اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة لدعوة النبي صلى الله
عليه وسلم **باب** **اخرج** احمد عن حذيفة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا لرجل اصابته واصابت ولده
وولد ولده **واخرج** ابو يعلى عن الزبير بن العوام قال دعا لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولدي ولولد ولدي فسمعت
ابي يقول لاخت لي انك ممن اصابته دعوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم **باب** **اخرج** ابو الفرج الاصبهاني
في الاغاني من طريق ابراهيم بن المهدي عن عبيدة بن اشعب
عن ابيه انه ولد سنة تسع من الهجرة وان امه كانت تنقل كلام ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم بعضهن الى بعض فتلقى بينهن الشر فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فماتت **باب**
ما علمه لاصحابه من الدعوات والرقى وظهرت اثاره اخرج
البيهقي عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عايشة
وهي موعوكة وهي تسب الحمى فقال لا تسبيها فانها مامورة
ولكن ان شيت علمتك كلمات اذا قلتيهن اذهبها الله عنك فقالت
فعلمني قال قولي اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق من
شدة الحريق يا ام ملدم ان كنت امنت بالله العظيم فلا تصدعي
الراس ولا تنتني الفم ولا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم وتحولي
عني الى من اتخذ مع الله الها اخر قال فقالتها فذهبت عنها **واخرج**
البيهقي عن عايشة ان اباها دخل عليها فقال سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا لو كان على احدكم جبل دين ذهبا قضاه الله
عنه اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن
الدنيا والاخرة ورحيمها انت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها

عن رحمة من سواك قال ابو بكر وكان على ذنابة من دين وكنت
للدين كارها فلم البث الا يسيرا حتى جاني الله بفايدة فقضى الله
ما كان على من الدين قالت عايشة وكان لاسما على دين فكنت
استحيي منها كلما نظرت اليها فكنت ادعو بذلك فما لبثت الا يسيرا
حتى جاني الله برزق من غير ميراث ولا صدقة فقضيتها واخرج
ابن سعد والبيهقي عن ابي ثعلبة الرباجي ان خالد بن الوليد
قال يا رسول الله ان كايدا من الجن يكيد بي قال قل اعوذ بالله
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرا
في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السما وما ينزل
منها ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال
ففعلت فاذهبه الله عني واخرج ابن سعد عن عمران بن حصين
عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان ينصرف قال
ما اقول قال قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشدي
ولم يكن اسلم ثم انه اسلم فجا فقال يا رسول الله انك قلت لي قل كذا
وكذا وقد اسلمت واخرج البيهقي من طريق سهيل ابن ابي صالح
عن ابيه عن رجل من اسلم قال لدغت رجلا عقرب فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو قال حين امسى اعوذ بكلمات الله
التامة من شر ما خلق لم تضره قال فقالت المراة من اهلي
فلدغتها حية فلم تضرها واخرج ابن سعد عن ابي بكر ابن محمد
قال نهشت عبد الله ابن سهل بحرة الافاعي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به الي عمارة بن حزم فرقم قالوا
يا رسول الله انه يموت قال وان فذهبوا به الي عمارة فرقاه فشفاه
الله واخرج ابن سعد عن سهيل ابن ابي حثمة قال لدغ رجل منا
حرة الافاعي فدعا له عمرو بن حزم برقية فابي حتى جا النبي صلى
الله عليه وسلم فاستاذنه فقال اعرضها علي فعرضها عليه فاذن

له فيها

له فيها حرة الافاعي موضع قريب من الابوا واخرج ابن سعد عن عبد
الرحمن بن سابط قال اصاب خالد بن الوليد ارق فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن نمت اللهم رب السموات
السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما
اضلت كن جاري من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على احد
منهم او ان يطغى عز جارك ولا اله غيرك واخرج ابن سعد عن ابان
ابن ابي عياش ان انس بن مالك كلم الحجاج فقال له الحجاج لولا
خدمتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب امير المومنين فيك
كان لي ولك شان فقال انس ايهات ايهات لما غلظت ارنبتي والكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم منه في علمني كلمات لم يضرني معهن
عتو جبار ولا عتوته مع تيسير الحوائج ولقا المومنين بالمحبة
فقال الحجاج لو علمتنيهن قال لست كذلك باهل فدس اليه الحجاج
ابنيه ومعهما مائتا الف درهم وقال لهما الطفا بالشيخ عسى
ان تظفرا بالكلمات فلم يظفرا بها فلما كان قبل ان يهلك بثلاث
قال لي دونك هذه الكلمات ولا تضعها الا في موضعها فذكر ابان
ما اعطاه الله ما اعطانا مع ذهاب ما اذهبه الله عنى مما
كنت اجد الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله
على اهلي ومالي بسم الله على كل شي اعطاني بسم الله خير الاسما
بسم الله رب الارض ورب السما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه دا
بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربي لا اشرك به احدا
اسالك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز
جارك وجل ثناوك ولا اله الا انت اجعلني في عبادك وجوارك
من كل سو ومن الشيطان الرجيم اللهم اني استجيرك من جميع
كل شي خلقت واحترس بك منهن واقدم بين يدي بسم الله
الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

من خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي يقرا
في هذه البيت قل هو الله احد الى اخر السورة واخرج الخطيب
في رواة مالك عن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ان الدنيا
ادبرت عني وتولت قال له فاين انت من صلاة الملائكة وتسبيح
الخلائق وبه ترزقون قل عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم استغفر الله العظيم استغفر الله مائة مرة تاتيك الدنيا
صاغرة فولى الرجل فمكث ثم عاد فقال يا رسول الله لقد اقبلت
على الدنيا فما ادري اين اضعها **باب** اخرج
الشيخان عن ابي سعيد الخدري انه كان مع ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمروا بحي من احيا العرب فيهم
لديغ فرقاه رجل منهم بفاتحة الكتاب فبرا واخرج البيهقي عن
خارجة ابن الصلت التميمي عن عمه انه مر بقوم وعندهم مجنون
موثوق في الحديد فقال له بعضهم اعندك شي تداويه به فان هذا
كان صاحبكم قد جا بخير فقرا عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل
يوم مرتين فبرا فاعطاه مائة شاة فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت
برقية حق **باب** اخرج البيهقي عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن الاية هو امان من السرق وان رجلا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ مضجعه فدخل عليه
سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بنايم حتى انتهى الى
الباب فوجده مسدودا فوضع الكاره فاذا هو مفتوح ففعل
ذلك ثلاث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني حصنت بيتي

ذكر باب في من مات رويته في عهده صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم اخرج البخاري عن ابن عمر قال

ان

ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرويا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا
الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل ان انكح فقلت
في نفسي لو كان فيك خير لرايت مثل ما يرى هولا فلما اضطجعت
ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رويا فبينما انا كذلك
اذ جاني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلا بي
الى جهنم وانا بينهما ادعو الله اللهم اني اعوذ بك من جهنم
ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لي لن تراع نعم
الرجل انت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير
جهنم فاذا هي مطوية كطي البير له قرون كقرون البير بين كل
قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وارى فيها رجالا معلقين
بالسلاسل روسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا
بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عبد الله رجل صالح واخرج البخاري عن ابن عمر قال رايت
في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان
من الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها
حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح
واخرج البخاري عن عبد الله بن سلام قال رايت كاني في روضة
وسط الروضة عمود في اعلا العمود عروة فقيل لي ارقه قلت
لا استطيع فاتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت
بالعروة فانتبهت وانا مستمسك بها فقصصتها على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك
العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال

مستمسكا بالاسلام حتى تموت واخرج ابن سعد عن عبد الله ابن سلام
قال رايت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا رايت كان
رجلا اتاني فقال انطلق فسلك بي في منهج عظيم فبينا انا
امشي اذ عرضت لي طريق عن شمالي فاردت ان اسلكها فقال
انك لست من اهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها
حتى انتهينا الى جبل زلق فاخذ بيدي فزجل بي فاذا انا على
ذروته فلم اتقار ولم اتماسك واذا عمود من حديد في اعلاه
عروة من ذهب فاخذ بيدي فزجل بي حتى اخذت بالعروة
فقال لي استمسك بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رايت خيرا اما المنهج العظيم فالمحشر واما الطريق
التي عرضت عن شمالك فطريق اهل النار ولست من اهلها واما
الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق اهل الجنة واما الجبل
الزلق فمنزل الشهداء واما العروة التي استمسكت بها فعروة الاسلام
فاستمسك بها حتى تموت واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي زميل
الجهني قال رايت رويا فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت رايت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب والناس
على الجادة منطلقون فبينما هم كذلك اذ اشفا ذلك الطريق
على مرج لم تر عيناي مثله يرف رفيفا ويقطر نداه فيه من انواع
الكلا فكاني بالرعلة الاولى حتى اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا
رواحلهم في الطريق فلم يظلموه يمينا ولا شمالا فكاني انظر اليهم
منطلقين ثم جاءت الرعلة الثانية وهم اكثر منهم اضعافا فلما
اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا رواحلهم في الطريق فمنهم المرتع
ومنهم الاخذ الضغث ومضوا على ذلك ثم قدم عظم الناس
فلما اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا رواحلهم وقالوا هذا خير
المنزل فكاني انظر اليهم يميلون يمينا وشمالا فلما رايت ذلك

لزمت

لزمت الطريق حتى اتي اقصى المرج فاذا انا بك يا رسول الله
على منبر فيه سبع درجات وانت في اعلاها درجة فاذا عن يمينك
رجل ادم سبط اقنى اذا هو تكلم يسمو فيقرع الرجال طولا واذا
عن يسارك رجل ربعة احمر كثير خيلان الوجه كانما حمم
شعره بالماء اذا هو تكلم اصغيتم اليه اكراما له واذا امام ذلك شيخ
اشبه الناس بك خلقا ووجها كلكم تؤمونه تريدونه واذا امام
ذلك ناقة عجفاء شارف واذا انت يا رسول الله كانك تبعثها فانتقع
لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سري عنه فقال اما
ما رايت من الطريق السهل الرحب فذلك ما حملتكم عليه من
الهدى فانتم عليه واما المرج الذي رايت فالدنيا وغضارة عيشها
مضيت انا واصحابي لم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية
بعدنا وهم اكثر منا فمنهم المرتع ومنهم الاخذ الضغث ونجوا على
ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا في المرج يمينا وشمالا واما انت
فمضيت على طريق صالح فلم تزل عليها حتى تلقاني واما المنبر
الذي رايت سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالدنيا سبعة
الاف سنة وانا في اخرها الفا واما الرجل الذي رايت عن يميني
فذاك موسى اذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله اياه والذي
رايت عن يساري فذاك عيسى نكرمه لاكرام الله اياه واما الشيخ
فذاك ابونا ابراهيم كلنا نؤمه ونقتدي به واما الناقة فهي
الساعة علينا تقوم لا نبي بعدي ولا امة بعد امتي واخرج
البيهقي عن طلحة ابن عبيد الله ان رجلين من بلي قدما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان اسلامهما معا وكان احدهما اشد اجتهادا
من الاخر فغزا المجتهد فاستشهد ثم مكث الاخر بعده سنة ثم توفي
قال طلحة فبينا انا عند باب الجنة يعني في النوم اذا انا بهما فخرج
خارج من الجنة فاذن للذي مات الاخر منهما ثم رجع فاذن للذي

استشهد ثم رجع الي فقال ارجع فانه لم يوذن لك فاصبح طلحة يحدث الناس فعجبوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد مكث بعده سنة فصلى كذا وكذا من سجدة وادرك رمضان فصامه واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال رايت في المنام كاني اقرا سورة ص فلما انتهيت علي السجدة سجد كل شي رايت الدواة واللوح والقلم فغدوت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامر بالسجود فيها واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال جا رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايت البارحة اني اصلي خلف شجرة فقرات ص فلما انتهيت علي السجدة سجدت فسجدت الشجرة فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك ذكرا واجعل لي بها عندك ذخرا واعظم لي بها عندك اجرا قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرا ص فلما اتي علي السجدة سجد فسمعته يقول في سجوده ما اخبره الرجل عن قول الشجرة واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر ثلاثا وثلاثين فاتي رجل من الانصار في نومه فقيل له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلاة كذا وكذا قال نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا واخرج الشيخان عن ابن عمر قال اري رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ان ليلة القدر في السبع الاواخر من رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رويا كم قد تواطات على انها في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر واخرج الدارمي عن ابي امامة ان اخا لكم رايي في المنام ان الناس يسلكون في صدع جبل وعر طويل وعلي راس

الجبل

الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرا سورة البقرة هل فيكم من يقرا سورة ال عمران فاذا قال الرجل نعم دنتا باعناقهما حتى يتعلق بهما فيخطران به الجبل واخرج الحاكم عن جابر قال هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فمرض الرجل فاخذ مشقصا فقطع رواجبه فمات فراي الطفيل في المنام فقال ما فعل بك قال غفر لي بهجرتي فقال ما شان يديك قال قيل لي انا لا نصلح منك ما افسدت من نفسك فقصها الطفيل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم وليديه فاغفر

ذكر موازاة الانبيا في فضايلهم بفضايل نبينا صلى الله عليه وسلم

قال العلما ما اوتي نبي معجزة ولا فضيلة الا ولنبينا صلى الله عليه وسلم نظيرها او اعظم منها

باب ما اوتي ادم عليه السلام من المعجزات والخصايص وما لنبينا صلى الله عليه وسلم نظيره

من ذلك ان الله تعالى خلقه بيده واسجد له ملايكته وعلمه اسما كل شي قال بعض العلما ذهب قوم الي ان ادم نبي في ذلك الوقت وارسل الي الملايكة وكانت معجزته هذا الانبا يعني قوله تعالى فلما انباهم باسمايهم وان الله كلمه كما اخرجه الطبراني عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ادم نبي قال كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا وقد اوتي النبي صلى الله عليه وسلم نظير ذلك كله اما الكلام فتقدم في الاسرا واما تعليم اسما كل شي فاخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الما والطين وعلمت الاسما كلها كما علم ادم الاسما كلها واما السجود فقال بعض العلما في قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون علي النبي الاية هذا التشريف الذي شرف به النبي صلى الله عليه وسلم اتم واعم في الاكرام من تشريف ادم عليه السلام حيث امر الملايكة بالسجود له من وجهين

احدهما ان ذاك وقع وانقطع وتشريفه صلى الله عليه وسلم
بالصلاة مستمرا ابدا والثاني ان ذاك حصل من الملايكة لا غير
وتشريفه صلى الله عليه وسلم بالصلاة حصل من الله والملايكة
والمومنين **باب فيما اوتيه ادريس عليه السلام**
قال تعالى ورفعناه مكانا عليا وقد رفع صلى الله عليه وسلم الى
قاب قوسين **باب فيما اوتيه نوح عليه السلام**
قال ابو نعيم ابنه النجاة وفي اجابة دعوته واغراق قومه
بالطوفان وكم لنبينا صلى الله عليه وسلم من دعوة مجابة منها
دعوته على الذين وضعوا السلا على ظهره وقد دعا بالمطر
عند القحط فهطلت السما بدعابه قال ابو نعيم وزاد نبينا صلى الله
عليه وسلم على نوح بانه في مدة عشرين سنة امن به الوف كثيرة
ودخل الناس في دينه افواجا ونوح اقام في قومه الف سنة
الا خمسين عاما فلم يومن به الا دون المايه نفس قلت ومما اوتيه
نوح عليه السلام تسخير جميع الحيوانات له في السفينة وقد سخرت
انواع الحيوانات لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في موضعه
ونوح كان السبب في نزول الحمى الى الارض ونبينا صلى الله عليه وسلم
نفى الحمى من المدينة الى الجحفة **باب فيما اوتيه
هود عليه السلام** قال ابو نعيم اوتي الريح وقد نصر بها
صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غزوة الخندق قلت وفي غزوة
بدر **باب فيما اوتيه صالح عليه السلام** قال
ابو نعيم اوتي الناقة ونظيرها للنبي صلى الله عليه وسلم
كلام الجمل وطاعته له **باب فيما اوتيه ابراهيم
الخليل عليه السلام** اوتي النجاة من النار وقد تقدم نظير
ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب الاية في النار واوتي الخلة
وقد اخرج ابن ماجة وابو نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ
ابراهيم خليلا فمنزلي ومنزل ابراهيم في الجنة تجاهين والعباس
بيننا مومن بين خليلين واخرج ابو نعيم عن كعب بن مالك سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بخمس ان الله اتخذ صاحبكم
خليلا واخرج عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم
خليل الله قال ابو نعيم وقد حجب ابراهيم عن نمرود بحجب
ثلاث وكذلك حجب نبينا صلى الله عليه وسلم عمن اراد قتله كما قال
تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم
لا يبصرون وقال واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين
لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا قلت وقد تقدمت الاحاديث
في ذلك في باب عصمته قال ابو نعيم وقد ناظر ابراهيم
نمرود فبهته بالبرهان والحجة كما قال تعالى فبهت الذي كفر
وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم اتاه ابي ابن خلف يكذب
بالبعث بعظم بال ففركه وقال من يحيي العظام وهي رميم فانزل
الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهذا البرهان الساطع
قال ابو نعيم وقد كسر ابراهيم اصنام قومه غضبا لله ونبينا
صلى الله عليه وسلم اشار الى اصنام قومه وهي ثلاثمائة وستون
صنما فتساقطت وتقدم حديثها في باب فتح مكة قلت
ومما اوتيه ابراهيم عليه السلام كلام الكبش اخرج ابن ابي حاتم
عن عليا ابن احمر ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم
واسماعيل يبنيان البيت فقال ما لكما ولارضي فقالا نحن
عبدان مامورات امرنا بهذه الكعبة فقال قد رضيت
وسلمت وقد تكلم بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عدة من الحيوانات

ومن معجزاته ما اخرجه ابن سعد انا هشام بن محمد عن ابيه عن
ابي صالح عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثى وخرج
من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات غير الله لسانه
فقيل عبراني حيث عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال
لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جئتموني به فلقوا ابراهيم
فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته وقد تقدم نظير
ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في الرسل الذين ارسلهم الى الملوك
فاصبح كل يتكلم بلغة القوم الذين ارسل اليهم ومن معجزاته
ما اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ثنا محمد ابن ابي عبيدة ابن معن
حدثني ابي عن الاعمش عن ابي صالح قال انطلق ابراهيم عليه
السلام يمتار فلم يقدر على الطعام فمر بسهلة حمراء فاخذ منها
ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمراء ففتحوها فوجدوها
حنطة حمراء فكان اذا زرع منها شي خرج سنبله من اصلها الى فرعها
حبا متراكما وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في السقا
الذي زوده لاصحابه وملاه ما ففتحوه فاذا هو لبن وزبد
باب فيما اوتي اسماعيل عليه السلام اوتي
الصبر على الذبح وقد تقدم في باب شق الصدر ان ذلك
نظيره بل ابلغ منه لانه وقع حقيقة والذبح لم يقع واوتي
الفدا من الذبح وكذلك عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم
واوتي زمزم وكذلك عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم
واوتي العربية واخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهم اسماعيل هذا اللسان العربي الهاما واخرج ابو نعيم وغيره
عن عمر انه قال يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا
قال كانت لغة اسماعيل درست فجا بها جبريل فحفظنيها **باب**
فيما اوتيه يعقوب عليه السلام قال الجرجاني في اماليه المشهورة ثنا ابو الحسن
احمد

احمد ابن محمد بن اسماعيل ثنا ابي ثنا نوح بن حبيب البذشي ثنا
حامد بن محمود ثنا ابو سهل الدمشقي ثنا ابو عبد العزيز التنوخي
حدثني ربيعة قال لما اتي يعقوب عليه السلام فقيل له ان يوسف
اكله الذيب دعا الذيب فقال اكلت قرة عيني وثمرة فوادي قال
لم افعل قال فمن اين جيت واين تريد قال جيت من ارض مصر واريد
ارض جرجان قال فما يعجبك لها قال سمعت الانبيا قبلك يقولون
من زار رحيما او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة وحط عنه
الف سيئة ورفع له الف درجة فدعا بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابى
ان يحدثهم فقال ما لك لا تحدثهم قال انهم عصاة وقد اوتي نبينا صلى
الله عليه وسلم كلام الذيب كما تقدم قال ابو نعيم ومما اعطيه يعقوب
عليه السلام انه ابتلي بفراق ولده ولم يكن له من البنين غيره فرضي
وتسلم ففاق صبره صبر يعقوب **باب ما اوتيه**
يوسف عليه السلام قال ابو نعيم اعطي يوسف من الحسن ما فاق به
الانبيا والمرسلين بل والخلق اجمعين ونبينا صلى الله عليه وسلم
اوتي من الجمال ما لم يوته احد ولم يوت يوسف الا شطر الحسن واوتي
نبينا صلى الله عليه وسلم جميعه وقد تقدم في اول الكتاب قال
ويوسف ابتلي بفراقه عن ابويه وغربته عن وطنه ونبينا صلى الله
عليه وسلم فارق الاهل والعشيرة والاحبة والوطن مهاجرا الى الله
باب ما اوتي موسى عليه السلام اوتي نبع الما من الحجر
وقد وقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في اول المبعث
وزاد بنبعه من بين الاصابع الشريفة قال ابو نعيم وهو
اعجب فان نبعه من الحجر متعارف معهود واما من بين اللحم
والدم فلم يعهد واوتي تظليل الغمام وقد تقدم ذلك لنبينا
صلى الله عليه وسلم في هذه احاديث واوتي العصا قال ابو نعيم
ونظيرها لنبينا صلى الله عليه وسلم حنين الجذع ونظيرها في قلبها

ثعبانا قصة الفحل الذي راه ابو جهل قلت واوتي اليد ونظيرها
النور الذي جعله اية للطفيل فصار في وجهه ثم خاف ان يكون
مثلة فتحول الي سوطه كما تقدم في بابه واوتي انفلاق البحر وقد
تقدم نظيره في باب الاسرا ان البحر الذي بين السما والارض انفلق
له حتي جاوزه وجعل ابو نعيم نظيره هذا ما تقدم في باب احيا
الموتي في قصة العلا ابن الحضرمي وسياتي في اخر الكتاب وقايع
مثلها واوتي المن والسلوي قال ابو نعيم ونظيره احلال الغنايم
واشباع الجم الغفير من الطعام اليسير ودعي موسي علي قومه
بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قال ابو نعيم ونظيره
دعاوه صلى الله عليه وسلم علي قومه بالسنين وقال موسي لربه
وعجلت اليك رب لترضي وقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ولسوف
يعطيك ربك فترضي فلنولينك قبلة ترضاها وقال تعالي
لموسي والقيت عليك محبة مني وقال في حق محمد صلى الله عليه
وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **باب**
ما اوتي يوشع عليه السلام اوتي حبس الشمس حين قاتل
الجبارين وقد حبست الشمس لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الاسرا
باب فيما اوتي داود عليه السلام قال ابو نعيم اوتي
تسبيح الجبال ونظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم تسبيح الحصا
والطعام كما تقدم في بابه واوتي تسخير الطير وتقدم تسخير
ساير الحيوانات له صلي الله عليه وسلم واوتي الانة الحديد وقد لينت
الحجارة لنبينا صلى الله عليه وسلم وصم الصخور واستتر من المشركين
يوم احد ما براسه الي الجبل ليخفي شخصه عنهم فلين الله له الجبل ثم
ادخل فيه راسه وذلك ظاهر باق يراه الناس وكذلك في بعض شعاب
مكة حجرا اصما سيروح اليه صلي الله عليه وسلم في صلاته فلان له الحجر حتي
اثر فيه بذراعيه وساعديه وذلك مشهور وهذا اعجب لان الحديد

تلينه النار ولم تزل النار تلين الحجر هذا كله كلام ابي نعيم واوتي
داود نسج العنكبوت علي الغار ووقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم
كما تقدم في الهجرة **باب فيما اوتيه سليمان عليه السلام**
قال ابو نعيم اوتي ملكا عظيما وقد اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو
اعظم من ذلك مفاتيح خزاين الارض واوتي سليمان الريح تسير به
غدوها شهر ورواحها شهر وقد اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو
اعظم من ذلك البراق سار به مسيرة خمسين الف سنة في اقل من ثلث
ليلة فدخل السموات سما سما وراي عجايبها ووقف علي الجنة والنار
وسخرت لسليمان الجن وكانت تعتاص عليه حتي يصفدها ويعذبها
ونبينا صلى الله عليه وسلم اتته وفود الجنة طايعة مومنة وسخر له
الشياطين والمردة منهم حتي ان يربط الشيطان الذي اخذه بسارية
المسجد وقد تقدم في ذلك غيرما قصة وعلم سليمان منطق الطير
واعطي نبينا صلى الله عليه وسلم فهم كلام جميع الحيوانات وزيادة كلام
الشجر والحجر والعصا وقد تقدم كل ذلك **باب فيما اوتي**
يحيى بن زكريا عليه السلام قال ابو نعيم اوتي الحكم صبيا وكان
يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم واعطي نبينا صلى الله عليه وسلم
افضل من هذا فان يحيي لم يكن في عصر الاوثان والاصنام والجاهلية
ونبينا صلى الله عليه وسلم في عصر اوثان وجاهلية ومع ذلك اوتي
الفهم والحكم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان فما رغب
لهم في صنم قط ولا شهد معهم عيدا ولم يسمع منهم قط كذب
ولا عرفت له صبوة وكان يواصل الاسبوع صوما ويقول اني ابيت
يطعمني ربي ويسقيني وكان يبكي حتي يسمع لصدره ازيز كازيز
المرجل قال فان قيل كيف كان يحيى حصورا والحصور الذي لا ياتي النسا
قيل نبينا صلى الله عليه وسلم بعث رسولا الي الخلق كافة بالنكاح ليقتدي
به الخلق فيه لما جبلت عليه النفوس من التوقان اليه **باب**

ابما اوتي عيسى عليه السلام قال تعالى ورسولا الى بني اسرايل اني
قد جيتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير
فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابري الاكمه والابرص واحيي
الموتي باذن الله وانبيكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم
وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب احيا الموتي
وباب ابرا المرضي وذوي العاهات وفي غزوة بدر واحد رد عين
قتادة وفي غزوة خيبر تفله في عين علي وفي اخبار بمغيبات
وجعل ابو نعيم نظير خلق الطين طيرا جعل العسيب سيفا من
حديد كما تقدم في غزوة وقال تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى ابن
مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مايدة من السما الاية وقد
تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم انه اتي بطعام من السما في
عدة احاديث وقال تعالى ويكلم الناس في المهد وقد تقدم نظير
ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب عقب ولادته **واخرج** الحاكم عن
ابن مسعود قال لما ولد عيسى لم يبق في الارض صنم الا خر لوجهه
وقد تقدم في باب ولادة نبينا صلى الله عليه وسلم نظير ذلك واوتي
عيسى الرفع الى السما قال ابو نعيم وقد وقع ذلك لجماعة من امة
نبينا صلى الله عليه وسلم منهم عامر ابن فهيرة وخبيب والعلا ابن
الحضرمي كما تقدم في ابواب **ذكر الخصايص التي فضل بها علي جميع
الانبيا ولم يعطها نبي قبله** قال ابو سعيد النيسابوري في شرف
المصطفي الفضايل التي فضل بها النبي صلى الله عليه وسلم على ساير
الانبيا ستون خصلة انتهى قلت ولم اقف على من عدها وقد تتبعت
الاحاديث والاثار فوجدت القدر المذكور وثلاثة امثاله معه وقد
رايتها اربعة اقسام قسم اختص به في ذاته وقسم اختص به في ذاته في الاخرة
وقسم اختص به في امته في الدنيا وقسم به في امته في الاخرة وها انا
اوردها مفصلة **باب اختصاصه بانه اول النبيين**

خلقا

خلقا وتقدم نبوته فكان نبيا وادم منجدل في طينته وتقدم اخذ
الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق ادم
وجميع المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش والسموات
والجنان وساير ما في الملكوت وذكر الملايكة له في كل ساعة وذكر
اسمه في الاذان في عهد ادم وفي الملكوت الاعلي اخذ الميثاق على
النبيين ادم فمن بعده ان يومنوا به وينصروه والتبشير به في الكتب
السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفايه وامته وحجب ابليس
من السموات لمولده وشق صدره في احد القولين وجعل خاتم
النبوة بظهره بازا قلبه حيث يدخل الشيطان وبان له الف اسم
وباشتقاق اسمه من اسم الله وبانه سمي من اسما الله بنحو سبعين اسما
وبظلال الملايكة له في سفره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه اوتي كل
الحسن ولم يوت يوسف الا شطره وبغطه عند ابتدا الوحي وبرويته
جبريل في صورته التي خلق عليها فيما ذكره البيهقي وبانقطاع
الكهانة لمبعثه وحراسة السما من استراق السمع والرمي بالشهب فيما
ذكره ابن سبع واحيا ابويه له حتى امنا به وقبول شفاعته في الكفار
لتخفيف العذاب كما في قصة ابي طالب وقصة القبرين وبوعده
بالعصمة من الناس بالاسرا وما تضمنه من اختراق السموات
السبع والعلو الي قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه مرسل ولا ملك
مقرب واحيا الانبيا له وصلاته اماما بهم وبالملايكة واطلاعه على
الجنة والنار فيما ذكره البيهقي وروييته من ايات ربه الكبري وحفظه
حتى ما زاغ البصر وما طغي ورويته الباري تعالى مرتين وقتال
الملايكة معه فهذه نحو اربعين خصيصة تقدمت احاديثها في الابواب
السابقة **باب اختصاصه بان كتابه معجز** ومحفوظ
من التبديل والتحريف على ممر الدهور وجامع لكل شي ومستغن
عن غيره ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة وميسر

للحفظ ونزل منجما ونزل على سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة
قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا
ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال تعالى وانه لكتاب عزيز
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شي وقال ان هذا القران يقص على بنى اسرايل اكثر الذى هم
فيه يختلفون وقال ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر وقال وقرانا
فرقناه لتقراه على الناس على مكث وقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل
عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فوادك الايتين **واخرج**
البخاري عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبيا
نبى الا اعطى ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذى اوتيته وحيا اوحاه
الله الى فارجوا ان اكون اكثرهم تابعا **واخرج** البيهقى عن الحسن فى قوله تعالى
لا ياتيه الباطل الاية قال حفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا
ولا ينقص حقا **واخرج** البيهقى عن يحيى بن اكثم قال دخل يهودى على المامون
فتكلم فاحسن الكلام فدعاه المامون الى الاسلام فابى فلما كان بعد سنة
جانا مسلما فتكلم على الفقه فاحسن فقال له المامون ما كان سبب اسلامك
قال انصرفت من حضرتك فاحببت ان امتحن هذه الاديان فعمدت الى التورية
فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت وادخلتها الكنيسة فاشتريت
منى وعمدت الى الانجيل فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت
وادخلتها البيعة فاشتريت منى وعمدت الى القران فعملت ثلاث
نسخ وعمدت الى القران فعملت ثلاث نسخ ونقصت منها وزدت
وادخلتها الوراقين فتصفحوها فلما ان وجدوا فيها الزيادة والنقصان
رموا بها فلم يشتروها فقلت ان هذا كتاب محفوظ فكان هذا سبب
اسلامى قال يحيى بن اكثم فحججت تلك السنة فلقيت سفيان بن عيينه
فذكرت له الحديث فقال لى مصداق هذا فى كتاب الله قلت فى اى
موضع قال فى قول الله فى التوراة والانجيل بما استحفظوا من كتاب الله

فجعل

فجعل حفظه اليهم فضاع وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
فحفظه الله علينا فلم يضع **واخرج** البيهقى فى شعب الايمان عن الحسن
البصرى قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها
التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل
والزبور والفرقان **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال
من اراد العلم فعليه بالقران فان فيه خبر الاولين والاخرين **واخرج**
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن مسعود قال انزل الله فى هذا القران
كل علم وبين لنا فيه كل شى ولكن علمنا يقصر عما بين لنا فى القران
واخرج ابو الشيخ فى كتاب العظمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لو اغفل شيا لاغفل الذرة والبعوضة
والخردلة **واخرج** الحاكم والبيهقى عن ابن مسعود عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف
واحد ونزل القران من سبعة ابواب على سبعة احرف زجر وامر
وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال **واخرج** الشيخان عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرانى جبريل على
حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدنى حتى انتهى الى سبعة احرف
واخرج مسلم عن ابى بن كعب ان رسول الله عليه وسلم قال ان
ربى ارسل الى اقرا القران على حرف فرددت اليه ان هون على امتى
فارسل الى ان اقرا على حرفين فرددت اليه ان هون على امتى فارسل
الى ان اقراه على سبعة احرف **واخرج** ابن ابى شيبة عن الضحاك مثله
فى المص وابن جرير عن ابى ميسرة قال نزل القران بكل لسان **واخرج**
ابن ابى شيبة عن الضحاك مثله **واخرج** ابن المنذر فى تفسيره عن
وهب بن منبه قال ما من اللغة شى الا منها فى القران شى قيل وما
فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن قال الامام الرازى
فضل القران على ساير الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن فى غيره

باب واختص بان معجزته مستمرة الي يوم القيامة وهي
القران ومعجزات سائر الانبيا انقرضت لوقتها عد هذه الشيخ عز
الدين بن عبد السلام وبانه اكثر الانبيا معجزات فقد قيل انها تبلغ
الفا وقيل ثلاثة الاف ذكر ذلك البيهقي قال الحليمي وفيها مع كثرتها
معنا اخر وهو انه ليس في شي من معجزات غيره ما ينحو نحو اختراع
الاجسام وانما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة قلت
ومما بعد في خصائصه انه جمع له كلما اوتيه الانبيا من معجزات وفضائل
ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع وعد ابن عبد السلام من خصائصه
تسليم الحجر وحنين الجذع قال ولم يثبت لواحد من الانبيا مثل ذلك
وعد ايضا نبع الماء من بين الاصابع وقد عد هذه غيره وعد غيره
ايضا انشقاق القمر **باب اختصاصه بانه خاتم النبيين**
واخرهم بعثا وبان شرعه موبد الي يوم القيامة وناسخ لجميع
الشرايع قبله وانه لو ادركه الانبيا لوجب عليهم اتباعه
قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وقال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيمنا عليه وقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله اورد بن سبع هاتين الايتين
استدلالا على ان شرعه ناسخ لكل شرع قبله **واخرج** ابو نعيم عن عمر بن
الخطاب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي كتاب اصبته من
بعض اهل الكتب فقال والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا
اليوم ما وسعه الا ان يتبعني **باب** ومن خصائصه
انه في كتابه الناسخ والمنسوخ قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها
نات بخير منها او مثلها وليس في سائر الكتب مثل ذلك ولذا كان
اليهود ينكرون النسخ والسر في ذلك ان سائر الكتب نزلت دفعة
واحدة فلا يتصور ان يجتمع فيها الناسخ والمنسوخ لان شرط الناسخ

ان يتاخر نزوله عن المنسوخ **باب** ومن خصائصه انه
اعطي من كنز العرش ولم يعط منه احد وسياتي حديثه بعد ابواب
باب اختصاصه بعموم الدعوة للناس كافة
وبانه اكثر الانبيا تابعا وبارساله الي الجن بالاجماع والي الملايكة
في قول وباتيانه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب قال تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس وقال تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا **واخرج** الشيخان عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبيا
جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولم يكن من الانبيا احد يصلي
حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت
لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث
الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة **واخرج** البخاري في
تاريخه والبزار والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطها احد قبلي من الانبيا
جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولم يكن من الانبيا احد يصلي حتى
يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدي الي المشركين
فيقذف الله الرعب في قلوبهم وكان النبي يبعث الي قومه خاصة
وبعثت انا الي الجن والانس وكانت الانبيا يعزلون الخمس فتجي النار
تاكله وامرت انا ان اقسمه في فقرا امتي ولم يبق نبي الا اعطي سوله
واخرت انا دعوتي شفاعتي لامتي **واخرج** ابن ابي حاتم وعثمان
بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبادة بن الصامت
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فقال ان جبريل اتاني فقال اخرج
فحدث بنعمة الله التي انعم الله بها عليك فبشرني بعشر لم يوتها نبي قبلي
ان الله بعثني الي الناس جميعا وامرني ان انذر الجن ولقاني كلامه وانا امي قد

اوتي داود الزبور وموسي الالواح وعيسى الانجيل وغفرلي ماتقدم
من ذنبي وما تاخر واعطاني الكوثر وامدني بالملايكة وانا بي النصر
وجعل بين يدي الرعب وجعل حوضي اعظم الحياض ورفع لي ذكري
في التاذين ويبعثني يوم القيامة مقاما محمودا والناس مهطعين
مقنعي روسهم ويبعثني في اول زمرة تخرج من الناس وادخل الجنة
شفاعتي سبعين الفا من امتي لا يحاسبون ويبعثني في اول غرفة
من جنات النعيم ليس فوقي الا الملايكة الذين يحملون العرش
وانا بي السلطان وطيب الغنيمة لي ولامتي ولم تكن لاحد قبلنا
واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال ان الله
فضل محمدا على اهل السما وعلى الانبيا قالوا يا ابن عباس ما فضله
على اهل السما قال ان الله قال لاهل السما ومن يقل منهم اني اله
من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقد كتب له براة قالوا
فما فضله على الانبيا قال ان الله قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه وقال لمحمد وما ارسلناك الا كافة للناس فارسله الي الانس
والجن **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم انا رسول من ادركت حيا ومن يولد بعدي **واخرج** ابن
سعد عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت الي الناس كافة فلم يستجيبوا الي فالي العرب فان لم يستجيبوا
لي فالي قريش فان لم يستجيبوا لي فالي بني هاشم فان لم يستجيبوا
لي فالي وحدي **واخرج** مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اكثر الانبيا تابعا **واخرج** البزار عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ياتي معي من امتي يوم القيامة مثل السيل
والليل يحطم الناس حطمة فتقول الملايكة لما جا مع محمد اكثر
مما جا مع ساير الامم والانبيا **واخرج** مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما صدق نبي من الانبيا ما صدقت ان من الانبيا من لم يصدقه
من امته الا الرجل الواحد **فصل** الاجماع على انه صلى الله
عليه وسلم مبعوث اليهم ويستدل له بما اخرجه عبد الرزاق عن عكرمة
قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السما فاذا وافق في الارض
امين في السما غفر للعبد

امين م

باب اختصاصه بانه بعث رحمة للعالمين حتى الكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كساير الامم المكذبة قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وقال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية **واخرج** ابو
نعيم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
بعثني رحمة للعالمين وهدى للمتقين **واخرج** مسلم عن ابي هريرة
قال قيل يا رسول الله الا تدعو على المشركين قال انما بعثت رحمة
ولم ابعث عذابا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
عن ابن عباس في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال لمن امن
تمت له الرحمة في الدنيا والاخرة ومن لم يومن عوفي مما كان يصيب
الامم في عاجل الدنيا من العذاب من الخسف والمسخ والقذف

باب اختصاصه باقسام الله بحياته قال تعالى لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم
وابن عساكر عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرا نفسا اكرم عليه من
محمد وما حلف له بحياة قط لاحد قط الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة احد قط
الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
وحياتك يا محمد

باب اختصاصه باسلام قرينه وبان
ازواجه عون له اخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضلت على الانبيا بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله

حتى

عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان ادم كافرا وزوجته عونا علي خطيته واخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملايكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج الطبراني من حديث المغيرة ابن شعبة مثله واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد ان ادم عليه السلام ذكر محمدا رسول الله فقال ان افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير ان زوجته له علي دينه وكانت زوجتي عونا لي علي الخطيه **باب** قال ابو نعيم ومن خصايصه ان الله فضل مخاطبته من مخاطبة الانبيا قبله تشريفا واجلالا وذلك ان الامم كانوا يقولون لانبيايهم راعنا سمعك فنهى الله هذه الامة ان يخاطبوا نبيهم بهذه المخاطبة فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم **باب** قال العلما ومن خصايصه ان الله لم يناده في القران باسمه بل قال يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المدثر يا ايها المزمل بخلاف ساير الانبيا فانه خاطبهم باسمايهم كقوله يا ادم اسكن يا نوح اهبط يا ابراهيم اعرض عن هذا يا موسى اني اصطفيتك يا عيسى اذكر نعمتي يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يا زكريا انا نبشرك يا يحيى خذ الكتاب **باب** قال ابو نعيم ومن خصايصه تحريم ندايه باسمه على الامة بخلاف ساير الانبيا فان اممهم كانت تخاطبهم باسمايهم قال تعالى حكاية عنهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم وقال تعالى لهذه الامة لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا واخرج ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس في الاية قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه فقالوا يا نبي الله

يا رسول

٢٩٤

يا رسول الله واخرج البيهقي عن علقمة والاسود في الاية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله يا نبي الله واخرج ابو نعيم مثله عن الحسن وسعيد بن جبير واخرج عن قتادة في الاية قال امر الله ان يهاب نبيه وان يعظم وان يفخم ويسود **باب اختصاصه بان الميت يسال عنه في قبره** اخرج احمد والبيهقي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس فيقال له ما هذا الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال الحكيم الترمذي سوال القبور خاص بهذه الامة وكذا قال عبد البر والمسيلة مبسوطة في كتاب البرزخ **باب** اختصاصه بان عورته لم ترقط ولو راها احد طمست عيناه وسياتي حديثه في ابواب الوفاة

القبر

باب اختصاصه باستيذان ملك الموت عليه سياتي حديثه في ابواب الوفاة وقد وردت في البرزخ احاديث دخول ملك الموت على ابراهيم وموسى وداود بغير استيذان **باب اختصاصه بتحريم ازواجه من بعده** قال تعالى ما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ولم يثبت ذلك لاحد من الانبيا بل قصة سارة مع الجبار وقول ابراهيم لهذه اختي وانه هم ان يطلقها ليتزوجها الجبار وقد يستدل به على ان ذلك لم يكن لساير الانبيا واخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة انه قال لزوجته ان سرك ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تتزوجي بعدي فان المراة لاخر ازواجها في الدنيا فلذلك حرم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه في الجنة ومما قيل في تعليل ذلك انهن امهات المومنين وان في ذلك غضاضة ينزه عنها منصبه الشريف وانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره ولهذا حكى الماوردي وجها انه لا يجب عليهن عدة الوفاة وبين

فارقها في الحياة كالمستعبدة والتي ادى بكشفها بيضا اوجه احدها
يجرد من ايضا وهو الذي نص عليه الشافعي وصححه في الروضة
لعموم الاية وليس المراد بمن بعده بعدية الموت بل بعدية
النكاح وقيل لا والثالث وصححه امام الحرمين والرافعي في الشرح
الصغير تحريم المدخول بها فقط لما روي ان الاشعث ابن قيس
انه نكح المستعيذة في زمن عمر فهم عمر برجمه فاخبر انها لم تكن
مدخولا بها فكف والخلاف جار ايضا فيمن اختارت الفراق لكن
الاصح فيها عند امام الحرمين والغزالي الحل وقطع به جماعة
لتحصل فايدة التخيير وهو التمكن من زينة الدنيا وفي امة فارقها
بعد وطيها اوجه ثالثها تحرم ان فارقها بالموت كمارية ولا تحرم
ان باعها في الحيا

باب قال ابو نعيم ومن خصايصه
ان من تقدم من الانبيا كانوا يدافعون عن انفسهم ويردون
علي اعدايهم كقول نوح يا قوم ليس بي ضلالة وقول هود يا قوم
ليس بي سفاهة واشباه ذلك ونبينا صلى الله عليه وسلم تولى الله تنزيهه
عما نسبه اليه اعداوه ورد عليهم بنفسه فقال ما انت بنعمة ربك
بمجنون وقال ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
قال وما علمناه الشعر الي غير ذلك من الايات

باب
قال ابو نعيم ومن خصايصه ان الله اقسم علي رسالته فقال يس
والقران الحكيم انك لمن المرسلين

باب ومن خصايصه
ان جمع بين القبلتين والهجرتين وانه جمعت له الشريعة والحقيقة
ولم يكن للانبيا الا احدهما بدليل قصة موسى مع الخضر وقوله اني
علي علم من علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانت علي علم من علم الله لا ينبغي
لي ان اعلمه وقد كنت قلت هذا الكلام اولا استنباطا من هذا
الحديث من غير ان اقف عليه في كلام احد من العلما ثم رايت البدر
ابن الصاحب اشار اليه في تذكرته ووجدت من ثم اهده حديث السادة

الذي

الذي امر بقتله والمصلي الذي امر بقتله وقد تقدم في باب
الاخبار بالمغيبات

زيادة ايضاح لهذا الباب

فقد اشكل
فهمه علي قوم ولو تاملوا لاتضح لهم المراد بالشريعة الحكم بالظاهر
دون ما اطلعوا عليه من بواطن الامور وحقايقها وتكون الانبيا
لم يبعثوا بذلك انكر موسى قتله الغلام وقال له لقد جيت شيا نكرا
لان ذلك خلاف الشرع فاجابه بانه امر بذلك وبعث به فقال وما
فعلته عن امري فلذلك فهذا معنى انك علي علم الخ قال الشيخ سراج
الدين البلقيني في شرح البخاري المراد بالتعلم التنفيذ والمعنى
لا ينبغي لك ان تعلمه لتعمل به لان العمل به مناف لمقتضى الشرع
ولا ينبغي ان اعلمه فاعمل بمقتضاه لانه مناف لمقتضى الحقيقة
قال فعلى هذا لا يجوز للولي التابع للنبي صلى الله عليه وسلم
اذا اطلع علي حقيقة ان ينفذ ذلك بمقتضى الحقيقة وانما
عليه ان ينفذ الحكم الظاهر انتهى وقال الحافظ ابن حجر في
الاصابة قال ابو حيان في تفسيره الجمهور علي ان الخضر نبي
وكان علمه معرفة بواطن اوحيت اليه وعلم موسى الحكم بالظاهر
فاشار الي ان المراد في الحديث بالعلمين الحكم بالباطن والحكم
بالظاهر لا امر اخر وقد قال الشيخ تقي الدين السبكي ان الذي
بعث به الخضر شريعة له فلكل شريعة واما نبينا صلى الله عليه وسلم
فانه امر ولا ان يحكم بالظاهر دون ما اطلع عليه من الباطن
والحقيقة كغالب الانبيا ولهذا قال نحن نحكم بالظاهر وفي
لفظ انما اقضي بالظاهر والله يتولى السراير وقال انما اقضي بنحو
ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فانما هي قطعة من النار وقال
للعباس اما ظاهرك فكان علينا واما سريرتك فالى الله وكان
يقبل عذر المتخلفين عن غزوة تبوك ويكل سرايرهم الي الله
وقال في تلك المراة لو كنت راجما احدا من غير بينة لرجمتها

وبالحقيقة الحكم بالباطن
وقد نص العلماء على ان غالب
الانبياء عليهم السلام انما بعثوا
ليحكموا بالظاهر

وقال ايضا لولا القران لكان لي ولهما شان فهذا كله صريح في انه
انما يحكم بالظاهر الشرع بالبينة او الاعتراف دون ما اطلعه الله
عليه من بواطن الامور وحقايقها ثم ان الله زاده شرفا واذن
له ان يحكم بالباطن وما اطلع عليه من حقايق الامور فجمع له بين
ما كان للانبيا وما كان للخضر خصوصية خصه بها ولم يجمع الامران
لغيره وقد قال القرطبي في تفسيره اجمع العلما عن بكرة ابيهم
انه ليس لاحد ان يقتل بعلمه الا النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد
ذلك حديث المصلي والسارق اللذين امر بقتلهما فانه اطلع على
باطن امرهما وعلم منهما ما يوجب القتل ولو تفطن الذين لم يفهموا
الى استشهاد هذين الحديثين في اخر الباب لعرفوا ان المراد
الحكم بالظاهر والباطن فقط لا شي اخر لا يقوله مسلم ولا كافر ولا
مجانين المارستان وقد ذكر بعض السلف ان الخضر الى ان ينفذ الحقيقة
وان الذين يموتون فجاة هو يقتلهم فان صح ذلك فهو في هذه
الامة بطريق النيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صار من
اتباعه كما ان عيسى عليه السلام لما ينزل يحكم بشريعة النبي صلى
الله عليه وسلم نيابة عنه ويصير من اتباعه وامته **واخرج** قال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام ومن خصايصه ان الله كلم موسى بالطور
وبالواد المقدس وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم عند سدرة المنتهى
وجمع له بين الكلام والروية وبين المحبة والخلة **واخرج** ابن عساكر
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ربي
عز وجل نحلت ابراهيم خلتي وكلمت موسى تكليما واعطيتك يا محمد
كفاحا **واخرج** ابن عساكر عن سلمان قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
كلم الله موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس واتخذ ابراهيم
خليلا واصطفى ادم فما اعطيت من الفضل فهبط جبريل فقال
ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا

وان

وان كنت كلمت موسى في الارض تكليما فقد كلمتك في السما وان
كنت خلقت عيسى من روح القدس فقد خلقت اسمك من قبل
ان اخلق الخلق بالفي سنة ولقد وطيت في السما موطيا لم يطاه
احد قبلك ولا يطاه احد بعدك وان كنت اصطفيت ادم فقد
ختمت بك الانبيا وما خلقت خلقا اكرم علي منك وقد اعطيتك
الحوض والشفاعة والناقة والقضيب والتاج والهراوة والحج والعمرة
وشهر رمضان والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشي في القيامة عليك
ممدود وتاج الحمد على راسك معقود وقرنت اسمك مع اسمي فلا اذكر
في موضع حتى تذكر معي ولقد خلقت الدنيا واهلها لاعرفهم
كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا **واخرج** ابن عساكر
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى
موسى الكلام واعطاني الروية وفضلني بالمقام المحمود والحوض المورود
واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
بي قربني ربي حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى وقال لي
يا محمد هل غمك ان جعلتك اخر النبيين قلت لا قال فهل غم امتك
ان جعلتهم اخر الامم قلت لا قال اخبر امتك اني جعلتهم اخر الامم
لافضح الامم عندهم ولا افضحهم عند الامم **باب** قال الشيخ
عز الدين ومن خصايصه ان الله كلمه بانواع الوحي وهي ثلاثة
الرويا الصادقة والكلام بغير واسطة والتكليم بواسطة جبريل

**باب اختصاصه بالنصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر
خلفه واوتيه جوامع الكلم ومفاتيح خزاين الارض وعلم كل شي
الا الخمس قيل والخمس ايضا والروح وبين له في امر الدجال
ما لم يبين لنبي قبله وتسميته احمد وهبوط اسرافيل عليه
عند هذه الاخيرة من سبع وجمع له بين النبوة والسلطان** اخرج
احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح
الارض وسميت احمد وجعل لي التراب طهورا وجعلت امتي خير
الامم واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
فضلت على الانبيا بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب
واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت
الى الخلق كافة وختم بي النبيون واخرج البزار عن علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي نصرت
بالرعب واعطيت جوامع الكلم واحلت لي الغنايم وذكر خصلتين
ذهبتا عني واخرجه ابو نعيم فذكرهما ارسلت الى الابيض والاسود
والاحمر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واخرج الطبراني عن
ابن عباس قال نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على عدوه
مسيرة شهرين واخرج الطبراني عن السايب بن يزيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبيا بخمس بعثت الى الناس
كافة وذخرت شفاعتي لامتي ونصرت بالرعب شهرا اماما وشهرا
خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم
تحل لاحد قبلي واخرج ابو نعيم عن عبادة بن الصامت قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان جبريل اتاني فبشرني
ان الله امدني بالملايكة واتاني النصر وجعل بين يدي الرعب
واتاني السلطان والملك وطيب لي ولامتي الغنايم ولم تكن لاحد
قبلنا قال الغزالي في الاحيا لاجل اجتماع النبوة والملك والسلطنة
لنبينا صلى الله عليه وسلم كان افضل من ساير الانبيا فانه اكمل الله
به صلاح الدين والدنيا ولم يكن السيف والملك لغيره من الانبيا واخرج
البيهقي عن قتادة في قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال
اخرجه الله من مكة مخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق

قال

قال وعلم نبي الله انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسأله
سلطانا نصيرا لكتاب الله وحدوده وفرايضه ولاقامة كتاب
الله فان السلطان عزة من الله جعلها الله بين اظهر عباده ولولا
ذلك لاغار بعضهم على بعض واكل شديدهم ضعيفهم واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت
بالرعب واعطيت جوامع الكلم وبينا انا نايم اذ جي بمفاتيح خزاين
الارض فوضعت بين يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها قال ابن شهاب بلغني ان جوامع
الكلم ان الله يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الوحي قبله
في الامر الواحد والامرين ونحو ذلك واخرج الطبراني بسند حسن
والبيهقي في الزهد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وجبريل على الصفا فقال يا جبريل ما امسى لال محمد
سفة من دقيق ولا كفة من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان
سمع هدة من السما فاتاه اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت
فبعثني اليك بمفاتيح خزاين الارض وامرني ان اعرض عليك
اسير معك جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فعلت
فان شيت نبيا ملكا وان شيت عبدا فاومى اليه جبريل ان تواضع
فقال بل نبيا عبدا ثلاثا واخرج الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط علي ملك من السما ما هبط
على نبي قبلي ولا يهبط على احد بعدي وهو اسرافيل فقال انا رسول
ربك اليك امرني ان اخبرك ان شيت نبيا عبدا وان شيت نبيا ملكا
فنظرت الى جبريل فاومى الي ان تواضع فلو اني قلت نبيا ملكا
لسارت الجبال معي ذهبا واخرج احمد وابن حبان في صحيحه
وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق جاءني به جبريل عليه قطيفة

من سندس واخرج ابن سعد وابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحا مكة ذهبا فقلت
لا يا رب ولكني اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك
وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك واخرج ابن سعد والبيهقي
عن عايشة قالت دخلت علي امراة من الانصار فرات فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم عباءة مثنية فانطلقت فبعثت الي بفراش
حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
يا عايشة قلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت علي فرات فراشك
فذهبت فبعثت الي بهذا فقال رديه فلم ارده واعجبني ان يكون
في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال رديه يا عايشة فوالله
لو شيت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة واخرج ابن عساكر من
طريق اسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا
ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل فقال له ان ربك يقريك
السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون
الطعام ويمشون في الاسواق ثم اتاه رضوان خازن الجنان
ومعه سفط من نور يتلالا فقال هذه مفاتيح خزاين الدنيا
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل
بيده الى الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فنودي
ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى العرش وبدت
جنة عدن فراى منازل الانبيا وغرفهم واذا منازله فوق منازل
الانبيا فقال رضيت ويرون ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك
الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك الاية قال ابن عساكر هذا حديث
منكر اسحق كذاب وجويبر ضعيف واخرج ابن ابي شيبة في مسنده

وابو

وابو يعلى عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت فواتح الكلام وجوامعه وخواتمه واخرج احمد والطبراني
بسند صحيح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح
كل شي الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج احمد وابو يعلى
عن ابن مسعود قال اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شي غير
الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا حذر امته
الدجال واني قد بين لي في امره ما لم يبين لاحد انه اعور وان ربكم
ليس باعور واخرج ذهب بعضهم الى انه صلى الله عليه وسلم اوتي علم
الخمس ايضا وعلم وقت الساعة والروح وانه امر بكتم ذلك واخرج
قال ابن سبع من خصايصه انه كان يبيت جايعا ويصبح طاعما
وانه لم يكن احد يغلبه بالقوة وانه كان اذا اراد الطهور ولم
يجد الما مد اصابعه فينبع منها الما حتى يقضي طهوره وان
الله جمع له بين المحبة والخلة والكلام وكلمه بموضع لم يطاه ملك
مقرب ولا نبي مرسل وان الارض كانت تطوى له باب

باب اختصاصه بشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وهو اقتران اسمه باسم الله وبوعده بالمغفرة ويمشي حيا صحيحا وبانه حبيب الرحمن وسيد ولد ادم واكرم على الخلق على افضل من سائر المرسلين والملايكة وعرض امته عليه باسرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كاين في امته حتى تقوم الساعة وخص بالبسملة والفاتحة واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمفصل والسبع الطول

قال تعالى الم نشرح
لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا
لك ذكرك وقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر واخرج
البزار بسند جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت

على الانبيا بست لم يعطهن احد كان قبلي غفر لي ما تقدم من
ذنبي وما تاخر واحلت لي الغنايم وجعلت امتي خير الامم
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الكوثر ونصرت
بالرعب والذي نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب لوا الحمد يوم
القيامة تحته ادم فمن دونه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
من خصايصه انه اخبره الله بالمغفرة ولم ينقل انه اخبر احدا من
الانبيا بمثل ذلك بل الظاهر انه لم يخبرهم بدليل قولهم في الموقف
نفسي نفسي وقال ابن كثير في تفسيره في اية الفتح هذا من خصايصه
صلى الله عليه وسلم التي لا يشاركه فيها غيره واخرج الطبراني والبيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت
ربي مسالة وددت اني لم اكن سالته اياها قلت يا رب انه قد كان
قبلي رسل منهم من كان يحيي الموتى ومنهم من سخرت له الريح
قال الم يجدك يتيما فاويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم
اجدك عايلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك ووضعت عنك
وزرك الم ارفع ذكرك قلت بلى يا رب واخرج ابن سعد عن مجمع
ابن جارية قال لما كنا بضجنان رايت الناس يركضون واذا هم
يقولون انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرا انا
فتحنا لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل قال يهنيك يا رسول
الله فلما هناه جبريل هناه المسلمون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو يعلى وابن حبان وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك
قال قال لي جبريل قال الله اذا ذكرت ذكرت معي واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في الاية قال رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس
خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول

فضل

الله

الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات
قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد اكرمته جعلت ابراهيم
خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح
والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس
قد اعطيتك افضل من ذلك كله لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت
صدور امتك اناجيل يقرؤن القران ظاهرا ولم اعطها امة
وانزلت اليك كلمة من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله وفي حديث
الاسرا السابق ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه فقال الحمد
لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس وانزل علي الفرقان
فيه تبيان كل شي وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل
امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاخرون وهم الاولون وشرح
لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا
وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد وفيه فقال تبارك وتعالى
له سل فقال اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت
موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت
له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس
والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبري الاكمه والابرص
واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال
له ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة
حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة وجعلت امتك هم
الاخرون والاولون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى
يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقا
واخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبيا قبلك
واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا

قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
فضلني ربي بست قذف في قلوب عدوي الرعب من مسيرة
شهر واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرض علي
امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع منهم واخرج الطبراني عن حذيفة
ابن اسيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عرضت علي امتي
البارحة لدي هذه الحجرة اولها واخرها فقلت يا رسول الله عرض
عليك من خلق فكيف لم يخلق فقال صوروا لي في الطين حتي
اني لاعرف بالانسان منهم من احدكم بصاحبه واخرج الدارقطني
والطبراني في الاوسط عن بريدة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انزل علي اية لم تنزل علي نبي بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اغفل الناس اية من
كتاب الله لم تنزل علي احد سوي النبي صلي الله عليه وسلم الا ان
يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد وابن
الضريس كلاهما في فضايل القران عن علي ابن ابي طالب قال
اية الكرسي اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل
نبيكم واخرج ابو عبيد عن كعب قال ان محمدا اعطي اربع ايات لم
يعطهن موسي لله ما في السموات وما في الارض حتي ختم البقرة
فتلك ثلاث ايات واية الكرسي واخرج احمد والطبراني والبيهقي
في الشعب عن حذيفة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اعطيت
هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها
نبي قبلي واخرج احمد عن ابي ذر مرفوعا مثله واخرج الطبراني عن
عقبة بن عامر قال ترددوا في الايتين من اخر سورة البقرة
امن الرسول الي خاتمتها فان الله اصطفي بهما محمدا صلي الله عليه وسلم
واخرج الحاكم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

اعطيت

اعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من كنز العرش و
المفصل نافلة واخرج مسلم عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم
اتاه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك فاتحة
الكتاب وخواتيم سورة البقرة واخرج البيهقي عن واثلة ابن
الاسقع قال قال النبي صلي الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة
السبع ومكان الزبور المبين ومكان الانجيل المثاني وفضلت
بالمفصل واخرج ابن جرير وابن معاوية عن ابن عباس في قوله
ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي السبع الطول ولم يعطهن
احد الا النبي صلي الله عليه وسلم واعطي موسي منهن اثنتين واخرج
الحاكم عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلي الله عليه وسلم سبعا من
المثاني والطول واوتي موسي ستا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول اعطي موسي ستا فلما
القي الالواح ذهبت اثنتان وبقي اربعة واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال ادخرت لنبيكم صلي الله
عليه وسلم لم تدخر لنبي سواه واخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم
خليلا وموسي نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن
حبيبي علي خليلي ونجيي واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
وابو نعيم عن ثابت البناني قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم موسي
صفي الله وانا حبيب ربي واخرج ابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن
ابن عتم قال كنا جلوسا عند النبي صلي الله عليه وسلم في المسجد فاذا
سحابة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم علي هذا كذا قال لم ازل استاذن
ربي في لقايك حتي اذا كان اوان اذن لي ان ابشرك انه ليس احد اكرم
علي الله منك واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال ان محمدا صلي الله
عليه وسلم اكرم الخلق علي الله منك يوم القيامة واخرج البيهقي عن

عن عبد الله بن سلام قال ان اكرم خليقة الله على الله ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم **باب** قال ابو نعيم ومن خصايصه
التفرقة بينه وبين الانبيا في الخطاب فان الله تعالى قال لداود
لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال لنبينا صلى الله عليه
وسلم وما ينطق عن الهوى منزها له عن ذلك بعد الاقسام عليه
وقال عن موسى ففررت منكم لما خفتكم وقال نبينا صلى الله
عليه وسلم واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الاية فكنى عن
خروجه وهجرته باحسن العبارات وكذا انسب الاخراج الى عدوه
في قوله اذ اخرجه الذين كفروا من قريتك التي اخرجتك ولم
يذكره بالفرار الذي فيه نوع غضاضة انتهى **باب**
ومن خصايصه ان الله فرض على من ناجاه ان يقدم بين يدي
نجواه صدقة ولم يعهد ذلك لاحد من الانبيا قال تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال ان المسلمين
اكثروا المسايل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه
فاراد الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك ضن كثير من الناس
وكفوا عن المسيلة فانزل الله بعد هذا ءاشفقتم الاية فوسع
الله عليهم ولم يضيق **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد
قال كان من ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان
اول من وضع ذلك علي ابن ابي طالب ثم نزلت الرخصة فاذ لم
تفعلوا وتاب الله عليكم **باب** قال ابو نعيم ومن
خصايصه ان الله فرض طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط
فيه ولا استثنا قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وان الله تعالى اوجب على
الناس التاسي به قولا وفعلا مطلقا بلا استثنا فقال لقد كان

لكم في رسول الله اسوة حسنة واستثنى في التاسي بخليله فقال لقد
كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم الى ان قال الا قول ابراهيم لابيه
قال ومن خصايصه ان الله تعالى قرن اسمه باسمه في كتابه
عند ذكر ومعصيته ومن فرايضه واحكامه ووعده ووعيده تشريفا
وتعظيما فقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا الله
ورسوله ان كنتم مومنين ويطيعون الله ورسوله انما المومنون
الذين امنوا بالله ورسوله براة من الله ورسوله واذان من الله
ورسوله استجيبوا لله وللرسول ومن يعص الله ورسوله شاقوا الله
ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله من يحادد الله ورسوله ولم يتخذوا
من دون الله ولا رسوله يحاربون الله ورسوله ما حرم الله ورسوله قل
الانفال لله والرسول فان لله خمسه وللرسول فردوه الى الله والرسول
ما اتاهم الله ورسوله سيوتينا الله من فضله ورسوله اغناهم الله ورسوله
من فضله كذبوا الله ورسوله انعم الله عليه وانعمت عليه **باب**
قال ابن سبع ومن خصايصه ان الله سبحانه وتعالى وصفه في كتابه
عضوا عضوا فقال في وجهه قد نرى تقلب وجهك في السما وقال
في عينيه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به وفي لسانه فانما يسرناه
بلسانك وفي يده وعنقه ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
وفي صدره وظهره ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
وفي قلبه نزله على قلبك وفي خلقه وانك لعلى خلق عظيم
باب ومن خصايصه ما اخرجه البزار والطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني
باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكاييل واثنين من
اهل الارض ابي بكر وعمر وما اخرجه ابن ماجة وابو نعيم عن جابر
ابن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى مشى اصحابه
امامه وتركوا ظهره للملايكة وما اخرجه الحاكم وابن عساكر عن علي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي اعطي سبعة رفقا واعطيت
اربعة عشر قيل لعلي من هم قال انا وحمزة وابناي وجعفر وعقيل
وابو بكر وعمر وعثمان والمقداد وسلمان وعمار وطلحة والزبير واخرج
الدارقطني في المؤتلف عن جعفر بن محمد قال ما من نبي الا وخلف
في اهل بيته دعوة مستجابة وقد خلف فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوتين مجابتين اما واحدة فلشدايدنا واما الاخرى فلحوايجنا
فاما التي لشدايدنا يا دايما لم يزل يا الهي والدايم يا حي يا قيوم
واما التي لحوايجنا يا من يكفي من كل شي ولا يكفي منه شي يا الله رب
محمد اقض عني الدين

باب اختصاصه بتحريم التكني بكنيته قبل والتسمي باسمه ولم يثبت ذلك لاحد من الانبيا

اخرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا اسمي
وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم واخرج احمد عن عبد الرحمن
ابن ابي عمرة الانصاري عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي واخرج عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان بالبقيع فنادى رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي واخرج
الحاكم عن جابر قال ولد رجل من الانصار غلام فسماه محمدا فغضب
الانصار وقالوا حتى تستامر النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك
له فقال قد احسنت الانصار ثم قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما
انا قاسم اقسم بينكم قال الشافعي وليس لاحد ان يكتني بابي القاسم
سوا كان اسمه محمدا ام لا قال الرافعي ومنهم من حمله على كراهية الجمع
بين الاسم والكنية وجوز الافراد وذهب مالك الى جواز التكني بعده
وان النهي مختص بحياته لزوال المعنى وهو الايذا بالالتفات عند
ظن انه المنادي وفي الخصايص للشيخ سراج الدين ابن الملقن شذا
حروف تسموا التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم جملة كيف ما تكني

حكاه

حكاه الشيخ زكي الدين المنذري قلت اخرج ابن سعد عن ابي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم ان عمر الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبي فادخلهم
الدار ليغير اسماهم فجا ابوهم فاقاموا البينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمى عامتهم فخلى عنهم قال ابو بكر وكان ابي فيهم

باب اختصاصه بفضل التسمي باسمه ووجوب توقيره وتعظيمه واحترامه

اخرج البزار وابن عدي وابو الحاكم عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال تسمونهم اولادكم محمدا ثم تلعنونهم واخرج البزار عن ابي
رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سميتم محمدا فلا
تضربوه ولا تحرموه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة فلم يسم احدهم محمدا فقد
جهل واخرج مثله من حديث واثلة واخرج ابن ابي عاصم من طريق
ابن ابي فديك عن جهم بن عثمان عن ابن حبيب عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من تسمى باسمي يرجو بركتي غدت
عليه البركة وراحت اليه الى يوم القيامة

باب اختصاصه بكون ان يقسم على الله به

اخرج البخاري في
تاريخه والبيهقي في الدلايل والدعوات وصححه وابو نعيم عن عثمان
ابن حنيف ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع
الله لي ان يعافيني قال ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك وان
شئت دعوت الله قال فادعه فامره ان يتوضا فيحسن الوضو ويصلي
ركعتين ويدعو بهذا الدعا اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك
محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في
حاجتي هذه فتقضيها لي اللهم شفعه في ففعل الرجل فقام وقد
ابصر واخرج البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن ابي امامة بن سهل
ابن حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان في حاجة فكان
عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف

فشكي اليه ذلك فقال له ايت الميضاة فتوضا ثم ايت المسجد فصل ركعتين
ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي
الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الي ربي فيقضي لي حاجتي واذكر حاجتك
ثم رح حتي اروح فانطلق الرجل وصنع ذلك ثم اتي باب عثمان بن عفان
فجا البواب فاخذ بيده فادخله علي عثمان فاجلسه معه علي الطنفسة
فقال انظر ما كانت لك من حاجة ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي
عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي
ولا يلتفت الي حتي كلمته ولكني رايت النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه
ضرير فشكي اليه ذهاب بصره فقال له او تصبر فقال يا رسول الله ليس
لي قايد وقد شق علي فقال ايت الميضاة فتوضي وصلي ركعتين
ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الي ربي فيجلي لي عن بصري اللهم
شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا حتي
دخل الرجل كان لم يكن به ضر قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
ينبغي ان يكون هذا مقصورا علي النبي صلى الله عليه وسلم لانه سيد ولد
ادم وان لا يقسم علي الله بغيره من الانبيا والملايكة والاوليا لانهم
ليسوا في درجته وان يكون هذا مما خص به النبي صلى الله عليه وسلم
تنبيها علي علو درجته ورتبته **باب** قال الماوردي في
تفسيره قال ابن ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه
الخطا ويجوز علي غيره من الانبيا لانه خاتم النبيين فليس بعده من
يستدرك خطاه بخلافهم فلذلك عصمه الله منه وقال الامام الحق
انه لا يخطي اجتهاده **باب اختصاص بتفضيل بناته**
وزوجاته علي ساير نسا العالمين وعقابهن مضاعف قال تعالى
يا نسا النبي لستن كاحد من النسا وقال يا نسا النبي من يات منكن
بفاحشة مبينة الاية **واخرج** الترمذي عن علي قال قال رسول الله

صلي

صلى الله عليه وسلم خير نسايها مريم وخير نسايها فاطمة **واخرج** الحرث
ابن ابي اسامة عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مريم خير نسا
عالمها وفاطمة خير نسا عالمها **واخرج** ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نسا اهل الجنة الا ما كان
من مريم بنت عمران **واخرج** ابو نعيم عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضي لرضاك **واخرج** ابو نعيم عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة حصنت
فرجها فحرمها الله وذريتها علي النار قال ابن حجر ومما يستدل به علي
تفضيل بناته علي ازواجه ما اخرجه ابو يعلى عن ابن عمر ان عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة خير من عثمان وتزوج
عثمان خيرا من حفصة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة يوتون اجرهم مرتين ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم الحديث قال العلما الاجر مرتين في الاخرة وقيل احدهما
في الدنيا والاخرة في الاخرة واختلف في مضاعفة العذاب فقيل
عذاب في الدنيا وعذاب في الاخرة وغيرهن اذا عوقب في الدنيا
لم يعاقب في الاخرة لان الحد ودكفارات وقال مقاتل حدان في
الدنيا قال سعيد بن جبير وكذا عذاب من قذفهن يضاعف في
الدنيا فليجلد ما يه وستين وفي الشفا للقاضي عياض عن بعضهم
ان ذلك خاص بغيرعايشة وان قاذفها يقتل وقيل يقتل من قذف
واحدة من سايرهن قال صاحب التلخيص قال تعالى لين اشركت ليحبطن
عملك وعمل غيره انما يحبط بالموت علي الكفر وقال تعالى فيه لقد
كدت تركن اليهم الاية **باب اختصاص بتفضيل**
اصحابه علي جميع العالمين سوى النبيين اخرج ابن جرير في
كتاب السنة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اختار اصحابي علي جميع العالمين سوي النبيين والمرسلين واختار

من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير اصحابي وفي
اصحابي كلهم خير واختار امتي على ساير الامم واختار من امتي اربعة
قرون القرن الاول والثاني والثالث تترى والقرن الرابع فردا لم
قال الجمهور وكل من الصحابة افضل من كل من بعده وان رقي في العلم
والعمل **باب** اختصاصه بتفضيل بلده على ساير
البلاد وبان الدجال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجده
على ساير المساجد وبان البقعة التي دفن فيها افضل من
الكعبة ومن العرش اخرج احمد عن عبد الله بن الزبير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف
صلاة فى غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام
افضل من الصلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة واخرج الترمذي عن
عبد الله بن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمكة والله انك
لخير ارض الله واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب
البقاع اليك واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها
ملك لا يدخلها الطاعون ولا الدجال قال العلماء محل الخلاف
في التفضيل بين مكة والمدينة في غير قبره صلى الله عليه وسلم اما هو
فافضل البقاع بالاجماع وافضل من الكعبة بل ذكر ابن عقيل الحنبلي
انه افضل من العرش **باب** اختصاصه في شرعه
باحلال الغنايم وجعل الارض كلها مسجدا والتراب طهورا
وهو التيمم وبالوضوء في احد القولين تقدمت الثلاثة الاول
في عدة من الاحاديث السابقة وفي اثار تقدمت في باب ذكره
في التوراة والانجيل واخرج الطبراني عن ابي الدردا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فضلت باربع جعلت انا وامتي في الصلاة تصف

كما تصف الملايكة وجعل الصعيد وضوءا وجعلت لي الارض مسجدا
واحلت لي الغنايم قال الحليمي يستدل لان الوضوء من خصايص
هذه الامة بحديث الصحيحين ان امتي يدعون يوم القيامة غرا
محجلين من اثار الوضوء ورد بان الذي اختصت به الغرة والتحجيل
لا اصل الوضوء كيف وفي الحديث هذا وضوءي ووضوء الانبيا من قبلي
قال ابن حجر والجواب ان هذا الحديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته
يحتمل ان يكون الوضوء من خصايص الانبيا دون اممهم الا هذه
الامة قلت هذا الاحتمال قد ورد ما يويده فقد تقدم في باب ذكره
في التوراة والانجيل في صفة امته صلى الله عليه وسلم يوضون اطرافهم
رواه ابو نعيم عن ابن مسعود مرفوعا والدارمي عن كعب الاحبار والبيهقي
عن وهب افترضت عليهم ان يتطهروا في كل صلاة كما افترضت على
الانبيا ثم رايت الطبراني اخرج في الاوسط بسند فيه ابن لهيعة عن
بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا واحدة واحدة
فقال هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توضا ثنتين فقال
هذا وضوءي ووضوء الانبيا من قبلي وفي هذا تصريح بكون الوضوء للامم
السابقة ثم فيه خصوصية لنا عنهم وهو التثليث كما كان الانبيا
باب اختصاصه بمجموع الصلوات الخمس ولم تجمع
لاحد وبانه اول من صلى العشا ولم يصلها نبي قبله اخرج
الطحاوي عن عبيد الله بن محمد بن عايشة قال ان ادم لما تيب
عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحاق عند
الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم
لبثت قال يوما فراى الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع ركعات
فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام يصلي اربع ركعات
فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشا
الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن ابي موسى قال اعتم

النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشا حتى ابهار الليل ثم خرج فصلى ثم
لما قضى صلاته قال لمن حضره ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس
احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة
احد غيركم واخرج احمد والنسايي عن ابن مسعود قال اخر النبي صلى
الله عليه وسلم صلاة العشا ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون
الصلاة فقال اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله
هذه الساعة غيركم واخرج ابو داود وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي
في سننه عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
العتمة ليلة حتى ظن الظان انه قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه
الصلاة فانكم فضلتم بها على ساير الامم ولم تصلها امة قبلكم

باب اختصاصه بالجمعة والتامين واستقبال الكعبة والصف في الصلاة كصف الملايكة وتحية السلام

اخرج مسلم عن
حذيفة وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضل الله
عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى
يوم الاحد فجا الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد
وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا
والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلايق واخرج
ابن عساكر من طريق الربيع ابن انس قال ذكر لنا عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سمعوا من علما بني اسرايل ان
يحيى ابن زكريا ارسل بخمس كلمات وانه من يعمل بهن حتى يموت
فانه لا حساب عليه يوم القيامة ان يعبد الله ولا يشركوا به
شيا والصلاة والصدقة والصيام وذكر الله وان الله اعطى محمدا
هولا الخمس وزاده معه خمسا اخر الجمعة والسمع والطاعة والهجرة
والجهاد واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال انهم لا يحسدونا على شي كما حسدونا على الجمعة

التي

التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها
وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين واخرج ابن ماجه عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود
على شي ما حسدتكم على السلام والتامين فاكثروا من قول امين
واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اليهود لم يحسدوا المسلمين على افضل من
ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة
امين واخرج الحرث ابن ابي اسامة في مسنده عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف
واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها
احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هارون فان موسى
كان يدعوا ويومن هارون واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس
بثلاث جعلت الارض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا
وجعلت صفوفنا كصفوف الملايكة واوتيت هولا الايات من
اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن احد قبلي ولا يعطي
منه احد بعدي

باب اختصاصه بالاذان والاقامة

اخرج سعيد بن منصور عن ابي عمير بن انس قال
اخبرني عمومة لي من الانصار قالوا اهتم النبي صلى الله عليه وسلم
بالصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل له انصب راية عند حضور الصلاة
فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر
اليهود فذكر له الناقوس فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر النصارى
فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فاري الاذان في منامه

باب اختصاصه بالركوع في الصلاة والجماعة فيها

ذكر جماعة من المفسرين في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين

ان مشروعية الركوع في الصلاة خاص بهذه الملة وانه لا ركوع
في صلاة بني اسرايل ولهذا امرهم بالركوع مع امة محمد صلى الله عليه وسلم
قلته وقد يستدل له بما اخرجه البزار والطبراني في الاوسط عن علي
قال اول صلاة ركعنا فيها العصر فقلت يا رسول الله ما هذا قال
بهذا امرت ووجه الاستدلال انه صلى قبل ذلك صلاة الظهر
وصلى قبل فرض الصلوات الخمس قيام الليل وغير ذلك فكون الصلاة
السابقة بلا ركوع قرينة لخلو صلاة الامم السابقة منه وذكر ابن فرشتة
في شرح المجمع في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
فهو منا اراد بقوله صلاتنا الصلاة بالجماعة لان الصلاة منفردا
موجودة فيما قبلنا

باب اختصاصه بقول اللهم ربنا لك الحمد

اخرج البيهقي في سننه عن عايشة قالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تحسدنا اليهود بشي حسدنا بثلاث التسليم والتامين
واللهم ربنا لك الحمد

باب اختصاصه بالصلاة في النعلين

اخرج سعيد بن منصور عن شداد ابن اوس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود
واخرجه ابو داود والبيهقي في سننه بلفظ خالفوا اليهود فانهم
لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم

باب اختصاصه بكراهة الصلاة في المحراب وقد كان لمن قبلنا كما قال تعالى فنادته الملايكة وهو قايم يصلي في المحراب

اخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال امتي بخير ما لم يتخذوا في مساجد مذابح كمذابح النصارى
واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد ابن ابي الجعد قال كان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ
المذابح في المساجد يعني الطاقات واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود قال اتقوا هذه المحاريب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر

قال

قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد واخرج
ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلاة في الطاق واخرج مثله عن الحسن
وابراهيم النخعي وسالم ابن ابي الجعد وابي خالد الوالبي واخرج
الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمرو مرفوعا اتقوا هذه المذابح
يعني المحاريب

باب اختصاصه بالحوقلة والاسترجاع عند المصيبة وافتتاح الصلاة بالتكبير

تقدم حديث الحوقلة في باب شرح الصدر ورفع الذكر واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت امتي شيا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة
انا لله وانا اليه راجعون واخرج عبد الرزاق وابن جرير في تفسيرهما
عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاسترجاع غير هذه
الامة الا تسمعون الى قول يعقوب يا اسفا على يوسف واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن ابي العالية انه سيل بأي شي كان الانبيا
يستفتحون الصلاة قال بالتوحيد والتسبيح والتهليل

باب اختصاصه بان امته يغفر لهم الذنوب بالاستغفار وبان الندم لهم توبة وبان يكون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها ويعجل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الاخرة ودعوا به استجيب لهم

تقدمت احاديث اكثر هذه الخصال في باب ذكره في التوراة
والانجيل واخرج الفريابي عن كعب قال اعطيت هذه الامة
ثلاث خصال لم يعطها الا الانبيا كان النبي يقال له بلغ ولا
حرج وانت شهيد على قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة
وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا شهداء على الناس
وقال ادعوني استجب لكم واخرج النسائي والحاكم والبيهقي وابو
نعيم عن ابي هريرة في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا

قال نودوا يا امة محمد استجب لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني واخرج ابو نعيم عن عمرو بن عبسة قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ما كان النداء وما كانت الرحمة قال كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالفي عام ثم نادى يا امة محمد رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة واخرج احمد والحاكم عن ابن مسعود مرفوعا الندم توبة قال بعضهم كون الندم توبة من خصايص هذه الامة

باب اختصاصه بساعة الاجابة وبليلة القدر وبشهر رمضان وبالخصال الخمس فيه وبعيد الاضحى وبالنحر وكان لاهل الكتاب الذبح وباللحد وكان لاهل الكتاب الشق وبالسحور وبتعجيل الفطر وباباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر وبيوم عرفة فيما ذكره الفقهاء نوعي في شرح التعرف وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين

قال النووي في شرح المهذب ليلة القدر مختصة بهذه الامة زادها الله شرفا لم تكن لمن كان قبلنا قال مالك في الموطا بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر له شواهد بينتها في التفسير المسند واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وهب لامتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم واخرج ابو جرير عن عطا في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال كتب عليكم الصيام ثلاثة ايام من كل شهر وكان هذا صيام الناس

سبقت حم

قبل

قبل ذلك ثم فرض الله شهر رمضان واخرج ابن جرير عن السدي في قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النسا شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتا والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا فلم يزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس بن صرمة وعمر ابن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم يعطهن امة كانت قبلهم خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملايكة حتى يفطروا وتصفد مردة الشياطين فلا يصلون فيه الى ما كانوا يصلون اليه ويزين الله جنته في كل يوم فيقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المونة ويصيروا اليك ويغفر لهم في اخر ليلة من رمضان فقالوا يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره عند انقضا اجله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة واخرج مسلم عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر واخرج ابو داود وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يوخرون واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر في تفسيرهما عن مجاهد وعكرمة قالا كان لبني اسرايل الذبح وانتم لكم النحر ثم قرا فصل لربك وانحر واخرج الاربعة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال المجد لنا والشقاء لغيرنا واخرج احمد عن جرير بن عبد الله
البجلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المجد لنا والشقاء لاهل
الكتاب واخرج مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن يوم عاشورا فقال يكفر السنة الماضية وسئل عن يوم
عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية قال العلما انما كان كذلك
لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويوم عاشورا سنة
موسى فجعل سنة نبينا تضاعف على سنة موسى في الاجر ويقرب
من ذلك ما اخرجه الحاكم عن سلمان قال قلت يا رسول الله قراه في
التوراة بركة الطعام الوضو قبله فقال بركة الطعام الوضو قبله
وبعده وقد روى الحاكم في تاريخ نيسابور عن عايشة مرفوعا
الوضو قبل الطعام حسنة وبعده حسنتان **باب**
**اختصاصه بتحريم الكلام في الصلاة واباحة الكلام
في الصوم على العكس ممن كان من قبلنا** اخرج
سعيد بن منصور في سننه عن محمد بن كعب القرظي قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون في الصلاة
في حوايجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلاة في حوايجهم
حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كل اهل دين
يقومون فيها يعني يتكلمون فقوموا انتم لله مطيعين وقال
ابن العربي في شرح الترمذي كان من قبلنا من الامم صومهم
الامساك عن الكلام مع الطعام والشراب فكانوا في حرج
فارخص الله لهذه الامة بحذف نصف زمانها وهو الليل
وحذف نصف صومها وهو الامساك عن الاكل ورخص لها فيه
**باب اختصاصه بان امته خير الامم واخر الامم
ففضحت الامم عندهم ولم يفضحوا وانهم ميسر وتحفظ**

كتابهم

**كتابهم في صدورهم وانهم اشتق لهم اسمان من اسما الله
تعالى المسلمون والمومنون وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف
بهذا الوصف الا الانبيا دون اممهم** قال تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس تامرون بالمعروف وقال ولقد يسرنا القران
للذكر وقال هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا واخرج احمد
والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم عن معاوية بن حيدة
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله كنتم خير امة
اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها
على الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة اكثر
استجابة في الاسلام من هذه الامة فمن ثم قال كنتم خير امة اخرجت
للناس واخرج ابن راهويه في مسنده وابن ابي شيبة في المصنف
عن مكحول قال كان لعمر على رجل من اليهود حق فاتاه يطلبه
فقال له لا والذي اصطفى محمدا على البشر لا افارقك فقال
اليهودي والله ما اصطفى الله محمدا على البشر فلطمه عمر
فاتى اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انت
يا عمر فارضه في لطمته بل يا يهودي ادم صفي الله وابراهيم خليل
الله وموسى نجي وعيسى روح الله وانا حبيب الله بل يا يهودي
تسمى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى بها امتي
المسلمين وهو المومن وسمى بها امتي المومنين بل يا يهودي
طلبتم يوما ذخر لنا اليوم ولكم غد وبعد غد للنصارى بل يا يهودي
انتم الاولون ونحن الاخرون السابقون يوم القيامة بل ان الجنة
محرمة على الانبيا حتى ادخلها وهي محرمة على الامم حتى تدخلها
امتي وتقدم حديث اناجيلهم في صدورهم في باب ذكره في التوراة
والانجيل وحديث كونهم اخر الامم قريبا **باب اختصاصه
بالعذبة في العمامة والاتزار في الاوساط وكلاهما سيما الملايكة**

تقدم ذلك في احاديث وصف امته في باب ذكره في التوراة
والانجيل ولفظه ويا تزرون على اوساطهم واخرج الديلمي
من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايتزروا كما رايت الملايكة تاتزر عند ربها
الى انصاف سوقها واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمايم فارخوها خلف ظهوركم
فانها سيما الملايكة واخرج ابن عساكر عن عايشة قالت عمم رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وترك من عمامته مثل
ورق العشر ثم قال رايت اكثر الملايكة معتمين وذكر ابن ابي
بتيمية ان اصل العذبة انه صلى الله عليه وسلم لما راي ربه واضعا
يده بين كتفيه اكرم ذلك الموضع بالعذبة لكن قال العراقي
لم نجد لذلك اصلا

باب اختصاصه بان امته
وضع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم واحل لهم كثيرا
مما شدد على من قبلهم ولم يجعل عليهم من الدين من
حرج ورفع عنهم المواخذة بالخطا والنسيان وما استكرهوا
عليه وحديث النفس وان من هم بسيئة لم تكتب سيئة بل
تكتب حسنة ومن هم بحسنة كتبت حسنة فان عملها كتبت
عشرا ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وقرض موضع
النجاسة وربع المال في الزكاة وفقي العين من النظر الى ما لا
يحل وما دعوا به استجيب لهم وشرع لهم التخيير بين
القصاص والدية ونكاح اربع ورخص لهم في نكاح غير ملتهم
وفي نكاح الامة وفي مخالطة الحايض سوى الوطي وفي
اتيان المراة على اي شق شا وحرم عليهم كشف العورة
والتصوير وشرب المسكر قال تعالى وما جعل عليكم في الدين
من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ربنا

منهم

لاتواخذنا

لاتواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته
على الذين من قبلنا قال ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم وقال واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداعي اذا دعاني الاية واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن سيرين
قال قال ابو هريرة لابن عباس ان الله يقول ما جعل عليكم في الدين
من حرج اما علينا من حرج ان نزني او نسرق قال بلى ولكن الاصر
الذي كان على بني اسرايل وضع عنكم واخرج الفريابي في تفسيره
عن محمد بن كعب قال ما بعث الله من نبي ولا ارسل من رسول
انزل عليهم الكتاب الا انزل الله عليه هذه الاية وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية فكانت الامم تابى على
انبيايها ورسلها ويقولون نواخذ ما تحدثت به انفسنا
ولم تعمله جوارحنا فيكفرون ويضلون فلما نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم
فقالوا يا رسول الله انواخذ بما حدثت به انفسنا ولم تعمله جوارحنا
قال نعم فاسمعوا واطيعوا واطلبوا الى ربكم فذلك قوله امن
الرسول الاية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح
لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر واخرج مسلم والترمذي
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شي لم يدخل من شي
فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا
فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله امن الرسول
بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة واخرج الشيخان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي
ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به واخرج احمد وابن حبان
والحاكم وابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله وضع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج
ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تجاوز عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج احمد
وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابو نعيم وابن عساكر عن حذيفة
ابن اليمان قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يرفع حتى
ظننا ان نفسه قد قبضت فيها فلما رفع قال ان ربي استشارني
في امتي ماذا يفعل بهم فقلت ما شئت
يا رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له ذلك
فاستشارني الثالثة فقلت له ذلك فقال اني لن اخزيك
في امتك وبشرني ان اول من يدخل الجنة معي من امتي
سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب
ثم ارسل الي ادع تجب وسل تعط واعطاني ان غفر لي ما تقدم
من ذنبي وما تاخر وانا امشي صحيحا وشرح صدري وانه اعطاني
ان لا تجوع امتي ولا تغلب وانه اعطاني الكوثر نهرا في الجنة
يسيل في حوضي وانه اعطاني القوة والنصر والرعب يسعى بين
يدي شهرا وانه اعطاني اني اول الانبيا دخولا الجنة وطيب
لامتي الغنيمة واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم
يجعل علينا في الدين من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة
واخرج ابن المنذر في تفسيره والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
انه ذكر عنده بنوا اسرايل وما فضلهم الله به فقال كان بنوا اسرايل
اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح وقد كتب كفارته على اسكفة بابه
وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم
والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله اية لهي احب الي من الدنيا
وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة الاية واخرج ابن جرير عن ابي
العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات

بني اسرايل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خير كانت
بنوا اسرايل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه
وكفارتها فان كفرها كانت له خزي في الدنيا وان لم يكفرها كانت له
خزي في الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوا
او يظلم نفسه الاية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات
لما بينهن واخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب في قصة الذين
عبدوا العجل قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا
فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وامه لا يبالي
من قتل واخرج ابن ماجة عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال كانت بنوا اسرايل اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض
فنهاهم رجل منهم فعذب في قبره واخرج الحاكم وصححه عن ابي موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرايل كان اذا اصاب احدهم
البول قرضه بالمقراض واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عايشة قالت
دخلت علي امراة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول
قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدقت واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسايي
وابن ماجة عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة منهم لم
يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسال اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فانزل الله ويسلونك عن المحيض الاية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شي الا النكاح فقال اليهود
ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيا الا خالفنا فيه وفي
كتب التفسير كانت النصارى يجامعون الحيض ولا يبالون
بالحيض وكانت اليهود يعتزلونهن في كل شي فامر الله بالقصد
بين الامرين واخرج ابو داود والحاكم عن ابن عباس قال كان اهل
الكتاب لا ياتون النسا الا على حرف وذلك استر ما تكون المراة وكان

هذا الحي من الانصار فقد اخذ بذلك من فعالهم كانوا يرون لهم فضلا
عليهم في العلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم
مقبلات ومدبرات ومستلقيات واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
مرة الهمداني قال كان اليهود يكرهون الابراك فنزلت نساؤكم حرث
لكم الاية فرخص الله للمسلمين ان ياتوا النسا في الفروج كيف شاوا
وانى شاوا من بين ايديهن ومن خلفهن واخرج ابو نعيم في المعرفة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن مظعون
انها لم تكتب علينا الرهبانية وان رهبانية امتي الجلوس في
المساجد وانتظار الصلوات الخمس والحج والعمرة واخرج احمد
وابو يعلى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رهبانية
ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله واخرج ابو داود عن ابي
امامة ان رجلا قال يا رسول الله ايذن لي في السياحة فقال سياحة
امتي الجهاد في سبيل الله واخرج ابن المبارك عن عمارة بن غزية
ان السياحة ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابدلنا
الله بذلك الجهاد في سبيل الله والتكبير على شرف واخرج ابن جرير عن
عايشة قالت سياحة هذه الامة الصيام واخرج البخاري عن ابن
عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال
الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى فمن عفي له من
اخيه شي فالعفو ان يقبل الدية في العمد ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة مما كتب على من كان قبلكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال كان على بني اسرائيل قصاص ليس بينهم دية في نفس ولا
جرح وذلك قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
الاية وخفف الله عن امة محمد فقبل منهم الدية في النفس
وفي الجراحة وذلك قوله تعالى تخفيف من ربكم ورحمة واخرج ابن
جرير عن قتادة قال كان اهل التوراة انما هو القصاص او العفو

ليس

ليس بينهما ارش وكان اهل الانجيل انما هو عفو امروا به وجعل
الله لهذه القتل والعفو والدية ان شاوا احلها الله لهم ولم يكن
لامة قبلهم وقال ابن ابي شيبة في المصنف ثنا وكيع عن سفيان عن ليث
عن مجاهد قال انهما وسع به على هذه الامة نكاح الامة
والنصرانية واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله لما قرب
موسى نجيا قال رب اني اجد في التوراة امة خير امة اخرجت
للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويومنون بالله
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة
امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنها وكان من قبلهم يقرؤن
كتبهم نظرا ولا يحفظونها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال
رب اني اجد في التوراة امة يومنون بالكتاب الاول والاخر
يقاتلون رؤس الضلال حتى يقاتلون الاعور الكذاب فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة ياكلون
صدقاتهم في بطونهم وكان من قبلهم اذا اخرج صدقته بعث
الله عليها نارا فاكلتها فان لم تقبل لم تاكلها النار فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اذا هم احدهم
بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعماية
ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في
التوراة امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد قال وذكر وهب بن منبه في قصة داود النبي صلى
الله عليه وسلم وما اوحى الله اليه في الزبور يا داود انه سياتي من
بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا
يعصيني ابدا وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وامته مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل
ما اعطيت الانبيا وافترضت عليهم الفرايض التي افترضت

بحسنة واحدة واذا هم [illegible] ولم يعملها كتبت له حسنة [illegible]

علي الانبيا والرسل حتي ياتوت يوم القيامة ونورهم مثل نور
الانبيا وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا لي لكل صلاة كما
افترضت علي الانبيا قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت
الانبيا قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالجهاد
كما امرت الرسل قبلهم بادا وداني فضلت محمدا وامته علي الامم كلهم
واعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم لا واخذهم بالخطا
والنسيان وكل ذنب ركبوه علي غير عمد اذا استغفروني منه غفرته
وما قدموا لاخرتهم من شي طيبة بها انفسهم عجلته لهم اضعافا
مضاعفة ولهم عندي اضعافا مضاعفة وافضل من ذلك واعطيتهم
علي المصايب في البلا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون
الصلاة والرحمة والهدي الي جنات النعيم وان دعوني استجبت
لهم فاما ان يروه عاجلا واما ان اصرف عنهم سوا واما ان ادخره
لهم في الاخرة وتقدم من احاديث الهم بالسية والحسنة في باب ذكره
في التوراة والانجيل **باب** اختصاصه بان امته لا تهلك
بجوع ولا يغرق ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم
ولا يسلط عليهم عدو غيرهم يستبيح بيضتهم ولا تجمع علي
ضلالة ونشا من ذلك ان اجماعهم حجة وبان اختلافهم
رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا **اخرج** مسلم عن
ثوبان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان روي لي الارض
فرايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما روي لي منها
واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها
لسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوي انفسهم فيستبيح بيضتهم
فاعطاني **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعد ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا
يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم

فردت

فردت علي **واخرج** الدارمي وابن عساكر عن عمرو بن قيس ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله ادرك بي الاجل المرحوم
واختار لي اختيارا فنحن الاخرون السابقون يوم القيامة
واني قايل قولا غير فخر ابراهيم خليل الله وموسي صفي الله
وانا حبيب الله ومعي لوا الحمد يوم القيامة وان الله وعدني
في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستاصلهم عدو
ولا يجمعهم علي ضلالة **واخرج** احمد والطبراني عن ابي نضرة الغفاري
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال سالت الله ان لا يجمع امتي علي
الضلالة فاعطانيها وسالته ان لا يهلكهم بالسنين كما اهلك الامم
قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا فاعطانيها
وسالته ان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها
واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يجمع
الله هذه الامة علي الضلالة ابدا **واخرج** الشيخ نصر المقدسي
في كتاب الحجة عن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اختلاف
امتي رحمة **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن اسماعيل بن ابي المجالد
قال قال هارون الرشيد لمالك ابن انس يا ابا عبد الله نكتب هذه
ونفرقها في افاق لنحمل عليها الامة قال يا امير المومنين ان اختلاف
العلما رحمة من الله علي هذه الامة كل يتبع ما صح عنده وكل علي
هدي وكل يريد الله **باب** **اخرج** ابو يعلي عن عايشة
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الامم السالفة المابية امة اذا
شهد والعبد بخير وجبت له الجنة وان امتي الخمسون منهم امة
فاذا شهد والعبد بخير وجبت له الجنة **واخرج** البخاري والترمذي
والنساي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال
وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد

باب اختصاصه بان الطاعون لامته رحمة وشهادة وكان عذابا على من قبلنا **اخرج** الشيخان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على طايفة من بني اسرايل او على من كان قبلكم **واخرج** البخاري عن عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشا وان الله جعله رحمة للمومنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد

باب اختصاصه بان طايفة من امته لا تزال على الحق وان فيهم اقطابا واوتادا ونجبا وابدالا وان منهم من يصلي بعيسى ابن مريم وان منهم من يجري مجرى الملايكة في الاستغنا عن الطعام بالتسبيح ويقاتلون الدجال

اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال الطايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل قرن من امتي سابقون **واخرج** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في الخلق ثلثماية قلوبهم على قلب ادم ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل بهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلا **واخرج** الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تسقون وبهم تنصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه اخر **واخرج** احمد في مسنده عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى

الله

الله عليه وسلم قال الابدال في هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا قال ابو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل حتى ينشي الله مكانه اخر يخلفه وهم اوتاد الارض وقد بسطت على ذلك في تاليف مستقل **واخرج** ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول امامهم تقدم فيقول انت احق بعضكم امرا على بعض امر اكرم الله به هذه الامة والحديث اخرجه مسلم بنحوه وفيه فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة الله هذه الامة **واخرج** البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا انزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم **واخرج** احمد بسند صحيح عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون بين يدي الدجال فقالوا اي المال خير يومئذ قال غلام شديد يسقي اهله الما واما الطعام فليس قالوا انما طعام المومنين يومئذ قال التسبيح والتكبير والتهليل **واخرج** احمد من حديث اسما بنت يزيد نحوه وفيه يجزيهم ما يجزي اهل السما من التسبيح والتقديس **واخرج** الطبراني من حديث اسما بنت عميس نحوه وفيه ان الله يعصم المومنين يومئذ بما عصم به الملايكة من التسبيح **واخرج** الحاكم من حديث ابن عمر نحوه وتقدم حديث وصفهم بقتال الدجال في باب ذكره في التوراة والانجيل

باب اختصاصه بان امته نودبت في القران يا ايها الذين امنوا ونوديت سايرالامم في كتبهم يا ايها المساكين وتسمع الملايكة في السما اذانهم وتلبيتهم وهم الحامدون الله على كل حال ويكبرون على كل شرف

ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله ان
شا الله واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا ومصاحفهم
في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصدهم ناج وظالمهم
مغفور له وليس منهم احد الا مرحوما ويلبسون الوان ثياب
اهل الجنة ويراعون الشمس للصلاة وهم امة وسط عدول بتزكية
الله وتحضرهم الملايكة اذا قاتلوا وافترض عليهم ما افترض على الانبيا
والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من
النوافل ما اعطي الانبيا تقدم اكثر ذلك في باب ذكره في التوراة
والانجيل ضمن اثار فيها وصفه ووصف امته واخرج ابن ابي حاتم عن
خيثمة قال ما تقرون في القران يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة
يا ايها المساكين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله
الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم مغفور له ومقتصدهم
يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج
سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الاية
قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج
ابن لال عن عمر مرفوعا باب قال الشيخ عز الدين ومن
خصايصه ان امته اقل عملا من الامم السابقة واكثر اجرا واخرج
الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاوكم
فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس
اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار عجزوا
فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا
الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القران
فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل
الكتاب بين اي ربنا اعطيت هولاء قيراطين قيراطين واعطيتنا
قيراطا

قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله هل ظلمتكم من اجركم من
شي قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشا باب قال الامام
فخر الدين الرازي من كانت معجزاته من الانبيا اظهر يكون ثواب قومهم
اقل قال السبكي يعني بالنسبة الى التصديق لوضوحه وظهوره للبادي
وقلة التعب والفكر فيه قال الا هذه الامة فان معجزات نبينا صلى الله
عليه وسلم اظهر وثوابها اكثر من ساير الامم باب ومن خصايصه
ان الله تعالى قال في حق قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون وقال في حق امته وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون باب اختصاصه بان امته اوتيت
العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليها خزاين العلم واوتيت
الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب وعلماوهم
كانبيا بني اسرايل تقدم حديث ابي احمد في الالواح امة يوتون
العلم الاول والعلم الاخر في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج
ابو زرعة في تاريخه عن شفي بن ماتع الاصبحي قال يفتح على هذه
الامة كل شي حتى يفتح عليهم خزاين الحديث وقال ابن حزم نقل
عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مع الاتصال خص الله به
المسلمين دون ساير الملل وقال النووي في التقريب الاسناد
خصيصة لهذه الامة وقال ابو علي الجياني خص الله هذه الامة
بثلاثة اشيا لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب والاعراب وقال
ابن العربي في شرح الترمذي لم يكن قط في الامم من انتهى الى حد هذه
الامة من التصرف في التصنيف والتحقيق ولا جاراها في امرايها من
التفريع والتدقيق باب اخرج عبد الله ابن احمد في زوايد
الزهد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان هذه الامة لا يحل اكثر من
ثلاث يعني لا يحل عليها اكثر من ثلاث حتى ياتيها الفرج باب
اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق عنه الارض واول

من يفيق من الصعقة وبان يحشر في سبعين الف ملك ويحشر
علي البراق ويؤذن باسمه في الموقف وبانه يكسى في الموقف
حلتين من اعظم حلل الجنة وبمقامه عن يمين العرش اخرج
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
ادم يوم القيامة واول من تنشق عنه الارض واول شافع واول
مشفع واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق واخرج
ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من فجر يطلع الا
هبط سبعون الف ملك يضربون قبر النبي صلى الله عليه وسلم
باجنحتهم ويحفون به ويستغفرون له ويصلون عليه حتى
يمسوا فاذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى
يصبحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة خرج النبي
صلى الله عليه وسلم في سبعين الف ملك واخرج الطبراني والحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الانبيا
علي الدواب وابعث علي البراق ويبعث بلال علي ناقة من نوق
الجنة فينادي بالاذان محضا وبالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد
ان محمدا رسول الله شهد له المومنون من الاولين والاخرين
فقبلت ممن قبلت وردت ممن ردت واخرج ابن زنجويه في فضايل
الاعمال عن كثير بن مرة الحضرمي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يحشر الانبيا علي الدواب تبعث ناقة ثمود لصالح فيركبها من عند
قبره حتى توافي به المحشر قال معاذ وانت تركب العضبا يا رسول
الله قال لا تركبها ابنتي وانا علي البراق اختصصت به من دون
الانبيا يوميذ ويبعث بلال علي ناقة من نوق الجنة ينادي علي
ظهرها بالاذان فاذا سمعت الانبيا واممها اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد علي ذلك واخرج

عن

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة اعطى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش
ليس لاحد من الخلايق ان يقوم ذلك المقام غيري واخرج
ابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من
يكسى ابراهيم ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي فالبسها
فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد غيري يغبطني فيه
الاولون والاخرون واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم
حلة من الجنة ثم يوتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها
البشر واخرج ابو نعيم عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انا سيد المومنين اذا بعثوا وسابقهم اذا وردوا
ومبشرهم اذا ابلسوا وامامهم اذا سجدوا واقربهم مجلسا من
الرب تعالى اذا اجتمعوا اقوم فاتكلم فيصدقني واشفع فيشفعني
واسال فيعطيني واخرج الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي
وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
الناس خروجا اذا بعثوا وانا قايدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم
اذا انصتوا وانا شافعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا لوا الكرم
بيدي ومفاتيح الجنة بيدي ولوا الحمد بيدي وانا اكرم ولد
ادم على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم اللولو المكنون

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالمقام المحمود
وبان بيده لوا الحمد وبان ادم فمن دونه تحت لوايه وبانه
امام النبيين يوميذ وخطيبهم وقايدهم وبانه اول شافع
واول مشفع واول من ينظر الى الله واول من يوذن
له بالسجود واول من يرفع راسه ولا يطلب منه شهيد على
ويطلب من ساير الانبيا وبالشفاعة العظمى في فصل

القضا وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة
فيمن استحق النار من الموحدين ان لا يدخلها وبالشفاعة
في رفع درجات ناس في الجنة وبالشفاعة فيمن خلد من الكفار ان
يخفف عنه العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا
قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج
احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد
الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين
والاخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر
وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه
ما قد بلغكم الا تنتظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس
لبعض الا ترون ابوكم ادم فياتون ادم فيقولون يا ادم انت
ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة
فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت
نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون
نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك
الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى
ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لي دعوة
دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله
من اهل الارض الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله

مثله فذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فياتون
موسى فيقولون انت رسول الله اصطفاك برسالاته وبتكليمه
على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون
يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت
الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى
ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى محمد فياتون محمدا فيقولون يا محمد انت رسول
الله وخاتم النبيين غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فاقوم فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي يفتح الله علي ويلهمني
من محامده وحسن الثنا عليه ما لم يفتحه على احد قبلي فيقال
يا محمد ارفع راسك سل تعط اشفع تشفع فيقول يا رب امتي
يا رب امتي امتي يا رب امتي امتي فيقال يا محمد ادخل من
امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهم شركا الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي نفس
محمد بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة لما بين مكة
وهجر او كما بين مكة وبصرى واخرج الشيخان عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المومنون يوم القيامة
فيهتمون لذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى
يريح من مكاننا هذا فياتون ادم فيقولون له يا ادم انت ابو
البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملايكته وعلمك اسما كل

شي فاشفع لنا الي ربك حتي يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم ادم
لست هناكم ويذكر ذنبه الذي اصاب فيستحي ربه من ذلك ويقول
ولكن ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الي اهل الارض فياتون
نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته سواله ربه ما ليس له به
علم فيستحي ربه من ذلك ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فيا
تونه فيقول لست هناكم ولكن ايتوا موسي عبدا كلمه الله واعطاه
التوراة فياتون موسي فيقول لست هناكم ويذكر لهم النفس
التي قتل بغير نفس فيستحي ربه من ذلك ولكن ايتوا عيسي عبد
الله ورسوله وكلمته وروحه فياتون عيسي فيقول لست
هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فياتوني فاقوم فامشي بين سماطين من المومنين حتي
استاذن علي ربي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شا الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع واشفع تشفع وسل
تعطه فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فادخلهم الجنة ثم ادعوا اليه الثانية فاذا رايت ربي وقعت له
ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد
قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي واحمده بتحميد
يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ادعوا الثالثة
فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعني
ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فارفع راسي
فاحمده بتحميد يعلمنيه الله ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم
الجنة ثم ادعوا الرابعة فاقول رب ما بقي الا من حبسه القران
قال النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج من النار من قال لا اله الا
الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بره ثم يخرج من النار من
قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذره واخرج

احمد

احمد بسند صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم
انتظر امتي بعبور الصراط اذ جاني عيسي فقال هذه الانبيا قد
جاتك يا محمد يسلون ويدعون الله ان يفرق بين جميع الامم الي حيث
يشا لهم ما هم فيه فالخلق ملجمون بالعرق فاما المومن فهو عليه
كالزكمة واما الكافر فيتغشاه الموت فيقال انتظر حتي ارجع
اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش
فلقي ما يلقي مصطفى ولا نبي مرسل فاوحي الله الي جبريل
ان اذهب الي محمد وقل له ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
فشفعت في امتي ان اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحدا
فما زلت اتردد الي ربي فلا اقوم منه مقاما الا شفعت حتي
اعطاني الله من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق الله
من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك
واخرج احمد وابو يعلي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لم يكن نبي الا له دعوة قد تنجزها في الدنيا واني
قد اخبات دعوتي شفاعة لامتي وانا سيد ولد ادم يوم القيمة
ولا فخر وانا من تنشق عنه الارض ولا فخر وبيدي لوا الحمد
ولا فخر ادم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر ويطول يوم القيامة
علي الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا الي ادم ابي البشر
فيشفع لنا الي ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم
اني قد اخرجت من الجنة بخطيئتي وانه لا يهمني اليوم الا
نفسي ولكن ايتوا نوحا راس النبيين فياتون نوحا فيقولون
اشفع لنا الي ربنا فليقض بيننا فيقول لست هناكم اني قد دعوت
بدعوة اغرقت اهل الارض وانه لا يهمني اليوم الا نفسي
ولكن ايتوا ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم فيقولون
يا ابراهيم اشفع الي ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم

اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبات والله ان جادل بهن الا عن دين
الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامرأته
حدثي الى على الملك اختي ولا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا موسى
الذي اصطفاه الله برسالته وبكلامه فياتون موسى فيقولون
يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وكلامه فاشفع لنا الى
ربنا فيقول لست هناكم اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني
اليوم الا نفسي ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى
فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست
هناكم اني اتخذت الها من دون الله وانه لا يهمني اليوم الا نفسي
ولكن ان كل متاع في وعا مختوم عليه انه كان يقدر على ما في جوفه
حتى يفض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتون فيقولون يا محمد
اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فاقول انا لها حتى ياذن الله
لمن يشا ويرضى فاذا اراد الله ان يصدع بين خلقه نادى منادا اين
احمد وامته فنحن الاخرون الاولون نحن اخر الامم واول من يحاسب
فتفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضي غرا محجلين من اثر الطهور فتقول
الامم كادت هذه الامة ان تكون انبيا كلها فاتي باب الجنة فاخذ
بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت فاقول محمد فاتي ربي عز
وجل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد
كان قبلي وليس يحمده بها احد بعدي فيقال يا محمد ارفع راسك
سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاقول اي رب
امتي امتي فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود
فاسجد فاقول ما قلت فيقال ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول اخرج من كان في قلبه

مثقال

مثقال كذا وكذا دون ذلك واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع
للانبيا منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس
عليه قايما بين يدي ربي منتصبا مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى
امتي بعدي فيقول يا رب امتي امتي فيقول الله يا محمد وما تريد
ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى
صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار
يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من بقية واخرج البخاري
عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع
نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذاك يوم يبعثه الله مقاما محمودا واخرج
البخاري ايضا عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك
استغاثوا بادم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك
ثم لمحمد فيشفع فيقضي الله بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة
باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم
واخرج البزار والبيهقي في البعث عن حذيفة قال يجمع الله
الناس في صعيد واحد ولا تتكلم نفس فيكون اول من يدعا محمد
صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر
ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك
لا منجا الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك
يشفع فذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي عاصم في السنة عن سلمان قال تعطى الشمس
يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون
قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض قامة ثم يرتفع

حتى يغرغر الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غق غق فاذا راوا ما هم
فيه قال بعضهم لبعض الا ترون ما انتم فيه ايتوا اباكم ادم فليشفع لكم
الى ربكم فياتون ادم فيقولون يا ابانا انت الذي خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته قم فاشفع لنا الى ربنا فقد ترى
ما نحن فيه فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول ايتوا
نوح عبدا شاكرا فياتون نوحا فيقولون يا نبي الله انت الذي جعلك
عبدا شكورا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست
هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول ايتوا خليل الرحمن ابراهيم
فياتون ابراهيم فيقولون يا خليل الرحمن قد ترى ما نحن فيه فاشفع
لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون فالى من تامرنا فيقول ايتوا
موسى عبدا اصطفاه الله برسالته وبكلامه فياتون موسى فيقولون
قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون
الى من تامرنا فيقول ايتوا كلمة الله وروحه عيسى فياتون عيسى
فيقولون يا كلمة الله وروحه قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك
فيقول لست هناكم فيقولون فالى من تامرنا فيقول ايتوا عبدا
فتح الله على يديه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وجي في هذا
اليوم امنا محمدا فياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي
الله انت الذي فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
وجيت في هذا اليوم امنا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى
ربنا فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي الى
باب الجنة فياخذ بحلقة الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال
من هذا فيقول محمد فيفتح الله فيجي حتى يقوم بين يدي الله
فيستاذن في السجود فيوذن له فيسجد فينادي يا محمد ارفع
راسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيفتح الله عليه من الثنا
والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه لاحد من الخلايق وينادي يا محمد ارفع

راسك

راسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيرفع راسه فيقول امتي
امتي مرتين او ثلاثا فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من
ايمان او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال حبة من خردل من ايمان
فذلك المقام المحمود واخرج الطبراني في الكبير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جمع الله الاولين والاخرين وقضى بينهم وفرغ من القضا يقول
المومنون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضا فمن يشفع لنا الى ربنا
فيقولون ادم خلقه الله بيده وكلمه فياتونه فيقولون قد قضى
ربنا وفرغ من القضا فانت فاشفع لنا الى ربنا فيقول ايتوا نوحا
فياتون موسى فيدلهم على عيسى فياتون عيسى فيقول ادلكم
على العربي الامي فياتوني فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور
مجلسي من اطيب ريح شمها احد قط حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل
لي نورا من شعر راسي الى ظفر قدمي واخرج ابن ابي عاصم في السنة
عن انس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اشفع
الى ربي فيشفعني حتى اقول اي رب شفعني فيمن قال لا اله
الا الله فيقول هذه ليس لك ولا لاحد وعزتي وجلالي ورحمتي
لا ادع في النار احدا يقول لا اله الا الله واخرج احمد والطبراني عن
عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال
يا محمد اني لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقد سالني مسئلة اعطيته
اياها فسل يا محمد تعط فقلت مسالتي شفاعة لامتي يوم القيمة
فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال اقول يا رب شفاعتي
التي اختبات عندك فيقول الرب نعم فيخرج بقية امتي من النار
فيدخلهم الجنة واخرج احمد والطبراني والبزار عن معاذ بن جبل
وابي موسى قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين
ان يدخل نصف امتي الجنة او شفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت

الخفا ووسع لهم وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي جهنم فاضرب
بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله بمحامد ما حمده احد قبلي مثله
ولا يحمده احد بعدي مثله ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا
واخرج ابو يعلى عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعطينا اربعا لم يعطهن احد كان قبلنا وسالت ربي الخامسة
فاعطانيها وهي ما هي كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى قريته
لا يعدوها وبعث الى الناس كافة وارهب منا عدونا مسيرة شهر
وجعلت الارض طهورا ومسجدا واحل لنا الخمس ولم يحل لاحد قبلنا
وسالت ربي ان لا يلقاه عبد من امتي يوحده الا ادخله الجنة
واخرج احمد وابن ابي شيبة والطبراني عن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى
الاحمر والاسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لمن كان قبلي
واعطيت الشفاعة وانه ليس من نبي الا وقد قدم الشفاعة واني
اخرت شفاعتي جعلتها لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئا
واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي
فذكر مثل حديث ابي موسى الا انه قال في الخامسة وقيل لي سل
تعطه فاختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وهي نايلة
منكم ان شا الله لمن يشرك بالله شيئا **واخرج** احمد والطبراني في الاوسط
والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
~~خمسا لم يعطهن نبي قبلي فذكر مثل حديث ابي موسى الا انه قال في~~
~~الخامسة وقيل لي سل تعطه فاختبات دعوتي شفاعة لامتي~~ يوم
اريت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دما بعض

وكان

وكان ذلك سابقا من الله فسالته ان يوليني شفاعة فيهم يوم
القيامة ففعل **واخرج** مسلم عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا قول ابراهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور
رحيم وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى فقال الله
يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن علي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي ارضيت يا محمد فاقول
اي رب رضيت **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطها نبي
قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وانما كان النبي يبعث الى قومه
ونصرت بالرعب مسيرة شهر واطعمت المغنم ولم يطعمه احد كان
قبلي وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وليس من نبي الا وقد
اعطي دعوة فتعجلها واني اخرت دعوتي شفاعة لامتي وهي
بالغة ان شا الله تعالى من مات لا يشرك بالله شيئا **واخرج** ابن ابي
شيبة وابو يعلى بسند صحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالت ربي اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم
قال ابن عبد البر هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير
عقد ولا عزم **واخرج** احمد وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم وصححه عن
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر **واخرج**
مسلم عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي
ان اقرا القران على حرف فرددت عليه يا رب هون على امتي فرد
علي الثانية ان اقرا على حرفين قلت يا رب هون على امتي فرد
علي الثالثة ان اقراه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسالة

تسائلينها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة
الى يوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم **واخرج** الحاكم والبيهقي
في كتاب الرؤية عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ما من احد الا وهو
تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج وان معي لواء الحمد انا امشي
ويمشي الناس معي حتى اتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا
فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا رايت ربي خررت له
ساجدا انظر اليه **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر عن حذيفة بن
اليمان قال قالت الصحابة يا رسول الله ابراهيم خليل الله وعيسى
كلمة الله وروحه وموسى كلمه تكليما فماذا اعطيت انت قال
ولد ادم كلهم تحت رايتي يوم القيامة وانا اول من يفتح له
ابواب الجنة **واخرج** البخاري في تاريخه والطبراني في الاوسط
والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا قائد المرسلين وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع
واول مشفع ولا فخر **واخرج** الدارمي والترمذي وابو نعيم عن
ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ينتظرونه فتذاكروا فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه
خليلا فابراهيم خليله وقال اخر ماذا باعجب من ان كلم موسى
تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال اخر فادم اصطفاه
الله فخرج عليهم وقال قد سمعت كلامكم ان ابراهيم خليل الله وهو
كذلك وموسى نجيه وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك
وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء
الحمد يوم القيامة تحته ادم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول
مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق باب الجنة ولا فخر
فيفتح الله فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين

والاخرين

والاخرين على الله ولا فخر **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الجن والانس والى كل احمر
واسود واحلت لي الغنائم دون الانبياء وجعلت لي الارض كلها طهورا
ومسجدا ونصرت بالرعب امامي شهرا واعطيت خواتيم سورة البقرة
وكانت من كنوز العرش وخصصت بها دون الانبياء واعطيت المثاني
مكان التوراة والمئين مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور
وفضلت بالمفصل وانا سيد ولد ادم في الدنيا والاخرة ولا فخر
وانا اول من تنشق الارض عني وعن امتي ولا فخر وبيدي لواء
الحمد يوم القيامة وجميع الانبياء تحته ولا فخر والي مفاتيح الجنة
يوم القيامة ولا فخر وبي تفتح الشفاعة ولا فخر وانا سابق الخلق
الى الجنة ولا فخر وانا امامهم وامتي بالاثر

باب اختصاصه بان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه

اخرج الحاكم والبيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي
قيل معنى الحديث ان امته ينتسبون اليه يوم القيامة وامم
سائر الانبياء لا ينتسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه
ولا ينتفع بسائر الانساب ويؤيد هذا ما اخرجه

باب اختصاصه بانه اول من يجوز على الصراط واول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها وبعده امته وان له في كل شعرة من راسه ووجهه نورا ويؤمر اهل الجمع بغض ابصارهم حتى تمر ابنته على الصراط

تقدم حديث النور في باب ذكره في التوراة
والانجيل وتقدم ايضا حديث عقبة عنه في الباب السابق
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يضرب جسر جهنم فاكون اول من يجيز **واخرج** ابو نعيم
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة

قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم فتمر وعليها ريطتان خضراوان واخرج ابو نعيم عن ابي
هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة
نادى مناد من وراء الحجب يا ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا فان
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تجوز الصراط الى الجنة واخرج
مسلم عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب
الجنة واخرج مسلم عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب
الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد
فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس تنشق الارض
على جمجمتي يوم القيامة ولا فخر واعطى لواء الحمد ولا فخر وانا سيد الناس
يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا
فخر واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمر بن الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة حرمت على الانبياء حتى
ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي واخرج من حديث
ابن عباس نحوه واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يدخل الجنة ولا فخر واول من يدخل
على الجنة فاطمة ومثلها في هذه الامة مثل مريم في بني اسرائيل

باب اختصاصه بالكوثر والوسيلة وبان قوائم منبره رواتب
في الجنة ومنبره على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره
روضة الجنة قال الله تعالى انا اعطيناك الكوثر واخرج ابو نعيم عن

من رياض

ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت خصالا لا اقولهن
فخرا غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وجعل امتي خير الامم
واوتيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا واوتيت الكوثر انيته عدد نجوم السماء واخرج مسلم عن ابن

عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي
الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة
حلت عليه الشفاعة واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد
على الجهمية عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انه رفعني يوم القيامة في اعلا غرفة من جنات النعيم ليس
فوقي الا حملة العرش واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوائم منبري رواتب في الجنة واخرج الحاكم
مثله من حديث ابي واقد الليثي واخرج ابن سعد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منبري هذا على ترعة من ترع
الجنة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة

باب اختصاصه بان امته الاخرون في الدنيا
الاولون يوم القيامة يقضى لهم قبل الخلائق ويكونون
في الموقف على كوم عال ويأتون غرا محجلين من اثار الوضو
ويجعل عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوافي القيامة محصة
وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تمحص
عنها باستغفار المومنين ويؤتون كتبهم بايمانهم وتسعى
ذريتهم ونورهم بين ايديهم ولهم سيماهم في وجوههم من اثر
السجود ولهم نوران كالانبياء وهم اثقل الناس ميزانا ولها
ما سمعت وما سبق لها بخلاف سائر الامم تقدم حديث النور
في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة
وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من
اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق
واخرج الحاكم وصححه عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيمة

يبعث الله الخليقة امة امة ونبيا نبيا حتى يكون احمد وامته اخر
الامم مركزا ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي مناد اين احمد وامته
فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس
الله ابصار اعدايه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجوا النبي
صلى الله عليه وسلم والصالحون معه الملايكة تبوءهم منازلهم
في الجنة على يمينك وعلى يسارك على يمينك على يسارك حتى
ينتهي الى ربه فيلقى له كرسي عن يمين الله ثم ينادي مناد اين
عيسى وامته واخرج ابن جرير وابن مردويه عن جابر ابن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيامة
على كوم مشرفين على الخلايق ما من الناس احد الا ود انه
منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه
واخرج عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل فيكسوني
ربي حلة خضرا ثم يوذن لي فاقول ما شا الله ان اقول فذلك
المقام المحمود واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين
من اثار الوضو واخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن اني لاذود
عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل
يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون غرا محجلين من اثر الوضوء
سيما لكم ليس لاحد غيركم واخرج احمد والبزار عن ابي الدردا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يوذن له بالسجود
يوم القيامة وانا اول من يرفع راسه فانظر الى بين يدي
فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل
ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول

الله

علي م

الله بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر
الوضو وليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يوتون كتبهم بايمانهم
واعرفهم تسعى ذريتهم بين ايديهم واخرج احمد بسند صحيح عن ابي
ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف امتي يوم القيمة
من بين الامم قالوا يا رسول الله كيف تعرف امتك قال اعرفهم
يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود
واعرفهم بنورهم يسعى بين ايديهم واخرج الطبراني في الاوسط
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة
تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها
تمحص عنها باستغفار المومنين لها واخرج احمد عن عايشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيامة فيغفر
له يرى المسلم عمله في قبره قال الحكيم الترمذي يحاسب المومن في القبر
ليكون اهون عليه غدا في الموقف فيمحص في البرزخ ليخرج من
القبر وقد اقتص منه واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن
عبد الله بن يزيد الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها واخرج ابو يعلى والطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال ان هذه الامة امة مرحومة لا عذاب
عليها الا ما عذبت به انفسها واخرج ابو يعلى والطبراني عن رجل
من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة هذه
الامة بالسيف واخرج ابن ماجة والبيهقي في البعث عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه امة مرحومة عذابها بايديها
فاذا كان يوم القيامة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين
فيقال هذا فداوك من النار واخرج الاصبهاني في الترغيب عن
ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام امة محمد اثقل الناس
ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا اله الا الله واخرج

ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى

باب اختصاصه بان امته يدخلون الجنة قبل كل احد ونغفر لهم السيات وهم اول من تنشق عنهم الارض منه من الامم

تقدم حديث الاولى والثانية قريبا وحديث الثالثة عن ابن مسعود في الاسرا

باب قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومن خصايصه انه يدخل الجنة من امته سبعون الفا بغير حساب ولم يثبت ذلك لغيره من الانبيا واخرج الشيخان عن بن مسعود قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت علي الامم يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه احد والنبي معه الرهط فرايت سوادا كثيرا فرجوت ان تكون امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ثم قيل انظر فرايت سوادا قد سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا فقيل لي هولا امتك ومع هولا سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعين الفا وثلاث حثيات من ربي واخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عمرو بن حزم الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم واني سالت ربي المزيد فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا قلت يا رب وتبلغ امتي هذا قال اكمل لك العدد من الاعراب وتقدم ان ذلك من صفته في التوراة في حديث الفلتان ابن عاصم في باب ذكره في التوراة والانجيل

باب قال الشيخ عز الدين ومن خصايصه ان الله تعالى نزل امته منزلة العدول من الحكام فيشهدون على الناس بان رسلهم بلغتهم وهذه

الخصيصة لم تثبت لاحد من الانبيا انتهى وقد قال تعالى وكذلك جعلناكم امة لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعى امته فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامته فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم واخرج احمد والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي النبي يوم القيمة ومعه الرجل والنبي معه الرجلان واكثر من ذلك فيقال لهم بلغتم فيقولون نعم فيدعى قومهم فيقال لهم بلغوكم فيقولون لا فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد فتدعى امة محمد فيشهدون انهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا فيقولون جانا نبينا بكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

باب اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حرجهم على امتي بحر الحمام

ذكر الخصايص التي اختص بها عن امته من واجبات ومحرمات ومباحات وكرامات ما لم يتقدم له ذكر

وهذا النوع افرده جماعة من الفقها بالتصنيف وتعرض له اصحابنا الشافعية في كتبهم الفقهية في باب النكاح ولم يستوفوا وانا استوفي هنا ان شا الله تعالى ذلك استيفا لا مزيد عليه وعلم اني اذكر كلما قال فيه عالم انه من خصايصه سوا كان

عليه اصحابنا ام لا ام صحيحا ام لا فان ذلك داب المتشبعين المستوعبين
وان كان الجهلة القاصرون اذا راوا مثل ذلك بادروا الى الانكار
على مورده **قسم الواجبات** والحكمة في اختصاصه بها زيادة
الدرجات والزلفى ففي الصحيح عن الله لن يتقرب الي المتقربون
بمثل اداء ما افترضت عليهم وفي حديث ان ثواب الفرض يعدل
سبعين مندوبا

باب اختصاصه بوجوب صلاة الليل والوتر والضحى والسواك والاضحية

قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك **واخرج** الطبراني عن ابي
امامة في الاية قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم
فضيلة **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض وهن
لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل **واخرج** احمد والبيهقي في السنن
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي
فرايض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الفجر **واخرج** الدارقطني
والحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن
علي فرايض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الفجر **واخرج** احمد
والبزار من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا امرت بركعتي الفجر
والوتر وليس عليكم **واخرج** احمد وعبد في مسنده عن ابن
عباس مرفوعا امرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بها وامرت
بالاضحى ولم تكتب عليكم وفي لفظ لاحمد كتب علي النحر ولم
يكتب عليكم **واخرج** احمد والطبراني من وجه اخر ثالث عن
ابن عباس مرفوعا ثلاث علي فريضة وهن لكم تطوع الوتر
وركعتا الفجر وركعتا الضحى **واخرج** ابو داود وابن خزيمة وابن
حبان والحاكم والبيهقي في السنن عن عبد الله بن حنظلة
الغسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يومر بالوضوء لكل صلاة
طاهرا

طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك عند
كل صلاة ووضع عنه الوضوء الا من حدث **فائدة** ثبت انه
صلى الله عليه وسلم صلى الوتر على الراحلة قال بعضهم ولو كان واجبا
عليه لم يجز فعله على الراحلة وقال النووي في شرح المهذب كان
من خصايصه صلى الله عليه وسلم جواز فعل هذا الواجب الخاص
به على الراحلة فايدة اخرج البيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب
قال اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عليك وضحى وليس عليك
وصلى الضحى وليس عليك وصلى قبل الظهر وليس عليك وهذا
قد يشعر بان الصلاة التي كان يصليها عند الزوال من خصايصه
الواجبة عليه **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس بسند فيه نوح
ابن ابي مريم وهو وضاع من حديث ابن عباس مرفوعا الوتر علي
فريضة وهي لكم تطوع والغسل يوم الجمعة علي فريضة وهي لكم
تطوع

باب اختصاصه بوجوب المشاورة

قال تعالى وشاورهم في الامر **واخرج** ابن عدي والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة
لامتي **واخرج** الحاكم والترمذي عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني
باقامة الفرايض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما رايت
من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
مستخلفا احدا عن غير مشورة لاستخلفت ابن ام عبد **واخرج** احمد
عن عبد الرحمن بن غنم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر
وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما **واخرج** الحاكم عن الحباب
ابن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصلتين

فقبلها مني خرجت معه يوم بدر فعسكر خلف الما فقلت يا رسول
الله ابوحي فعلت ام برايي قال برايي يا حباب قلت فان الراي
ان تجعل الما خلف فان لجيت الية فقبل ذلك مني ونزل جبريل
فقال ايما الامرين احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد
على ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار اصحابه فقالوا
يا رسول الله تكون معنا احب الينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعو
الله لينصرنا وتخبرنا من خبر السما فقال ما لك لا تتكلم يا حباب
قلت يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني
واخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر فقال نحن اهل
الحرب ارى ان تغور المياه الا ما واحدا فلقا عليه قال واستشارهم
يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال ارى ان تنزل
بين القصور فتقطع خبر هولا عن هولا وخبر هولا عن هولا
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله واخرج الحاكم عن الحميد
ابن ابي عبس بن محمد ابن ابي عبس عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي بابن الاشرف فقد اذى الله
ورسوله فقال محمد بن سلمة تحب ان اقتله فصمت ثم قال ايت
سعد بن معاذ فاستشره فجيته فذكرت له ذلك فقال امض
على بركة الله قال الماوردي اختلف فيما يشاورهم فيه فقال قوم
في الحروب ومكايدة العدو خاصة وقال اخرون في امور الدنيا
والدين وقال اخرون في امور الدين تنبيها لهم على علل الاحكام
وطريق الاجتهاد **باب** اختصاصه بوجوب مصابرة
العدو وان كثر عددهم ووجوب تغيير المنكر ولا يسقط للخوف
بخلاف غيره من الامة فيهما وجه الامرين ان الله تعالى وعده
بالحفظ والعصمة فقال والله يعصمك من الناس فلم يكونوا

يصلون

يصلون اليه بسو قلوا او كثروا **باب اختصاصه بوجوب
قضا دين من مات من المسلمين معسرا** اخرج ابن ماجة
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي واخرج
الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى
بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه من قضا فان
حدث انه ترك وفا صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم
فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمومنين من انفسهم
فمن توفي من المومنين فترك دينا فعلي قضاوه ومن ترك مالا
فلورثته **باب اختصاصه بوجوب تخيير نسايه
وامساك مختارته وتحريم طلاقها** اخرج احمد ومسلم والنسايي
عن جابر قال دخل ابو بكر وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وحوله
نساوه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله
يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة
انفا فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي
يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى عايشة ليضربها وقام عمر الى
حفصة كلاهما يقولان تسالان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس
عنده وانزل الله الخيار فبدا بعايشة فقال اني ذاكر لك امرا فاحب
ان لا تعجلي فيه حتى تستامري ابويك قالت ما هو فتلا عليها
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
الاية قالت عايشة افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله
واخرج ابن سعد عن ابي جعفر قال قال نسا النبي صلى الله
عليه وسلم ما نسا بعد النبي صلى الله عليه وسلم اغلا مهورا منا
فغار الله لنبيه فامره ان يعتزلهن تسعة وعشرين يوما ثم امره
ان يخيرهن فخيرهن واخرج ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه

عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدأ بعائشة
فاخترنه جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول
انا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستأذن على ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وتسألهن وتقول انا الشقية واخرج ابن
سعد بن مناح قال اخترنه صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية
اختارت قومها فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت واخرج ابن
سعد عن عكرمة قال لما خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخترن الله ورسوله فانزل الله لا تحل لك النساء من بعد قال من
بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزويج
غيرهن واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام وعن الحسن وعن مجاهد وعن ابي امامة بن سهل
قالوا في قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد حبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم على نسائه فلم يتزوج بعدهن واخرج ابن سعد
عن عائشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله
له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم لقوله تعالى ترجي من
تشاء منهن الاية واخرج ابن سعد مثله عن ام سلمة وابن عباس وعطاء
ابن يسار ومحمد بن عمر ابن علي ابن ابي طالب واخرج ابن سعد عن عائشة
قالت لما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد
وقد اختلف العلماء في نكتة التخيير فقال الغزالي لان الغيرة توغر
الصدر وتنفر القلب وتوهن الاعتقاد وقال ~~الغيرة~~ الرافعي
لما خيره بين الغنى والفقر فاختار الفقر واثر لنفسه الصبر عليه
امره بتخييرهن لئلا يكون مكرها لهن على الفقر والضر قال
بعضهم امتحنهم بالتخيير ليكون لرسوله خير النساء قال في الروضة
وغيرها لما خيرهن فاخترنه كافاهن الله على حسن صنيعهن
بالجنة فقال فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وبان حرم

علي

علي رسوله التزوج عليهن والاستبدال بهن فقال لا تحل لك
النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ثم نسخ ذلك لتكون
المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بترك التزوج عليهن بقوله
يا ايها النبي انا احللنا لك الاية واخرج احمد والترمذي وابن
حبان والحاكم عن عائشة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى احل له النساء اسناده صحيح واختلف هل احل له جميع النساء
او المهاجرات فقط لظاهر الاية على وجهين حكاهما الماوردي
فعلى الثاني يكون ذلك ايضا خصيصة انه يحرم عليه نكاح
من لم تهاجر ويؤيده ما اخرجه الترمذي عن ام هاني
قالت لم اكن احل له لاني لم اهاجر ورجح الاول بانه اوسع لمحل
النكاح من امته فلم يجز ان ينقص منهم وبانه تزوج صفية بعد
وليست من المهاجرات واجيب عن الاول بان ذلك لا ينافي كونه
اوسع تشريفا لمنصبه بدليل انه لا ينكح الكتابية وهي مباحة
للامة وعن الثاني فان الموجح ان تزويج صفية كانت قبل
نزول الاية فانه تزوجها في خيبر سنة سبع والاية نزلت سنة
تسع قال اصحابنا وابيح له التبديل بهن لكنه لم يفعله وخالف
ابو حنيفة فقال دام التحريم ولم ينسخ واحد الوجهين عندنا
وهو نص الشافعي في الام وبه قطع الماوردي انه صلى الله عليه
وسلم كان يحرم عليه طلاق من اختاره كما كان يحرم امساك
لو رغبت عنه وحكى اصحابنا وجهين فيمن اختارت الفراق
احدهما تحرم عليه مؤبدا لاختيارها الدنيا على الاخرة فلم
تكن من ازواجه في الاخرة وعلى هذا فذلك من خصائصه
لان الواحد من الامة اذا خير زوجته فاختارت نفسها
وجعلناه طلاقا لم تحرم عليه على التأبيد **باب**
قيل من خصائصه انه كان يجب عليه اذا رأى ما يعجبه ان يقول

لبيك ان العيش عيش الاخرة حكاه الرافعي ومنها انه كان
يجب عليه اذا فرض الصلاة كاملة لا خلل فيها ذكره الماوردي
وغيره ومنها انه كان يوخذ عن الدنيا حالة الوحي ولا تسقط
عنه الصلاة والصوم وساير الاحكام ذكره بن القاص في التلخيص
والقفال وحكاه النووي في زوايد الروضة وجزم به بن سبع ومنها
انه كان يلزمه اتمام كل تطوع شرع فيه حكاه في الروضة واصلها
ومنها انه كان مطالبا برويه مشاهدة الحق مع معاشرة
الناس بالنفس والكلام ومنها انه كلف من العلم وحده ما كلفه
الناس باجمعهم ومنها ان يدفع بالتي هي احسن ومنها انه كان
يغان على قلبه فيستغفر كل يوم سبعين مرة ذكر هذه كلها
ابن القاص من اصحابنا في التلخيص وبن سبع وحكي الجرجاني
في الشافي وجها ان الامامة في حق محمد صلى الله عليه وسلم
افضل من الاذان بخلاف غيره لانه عليه السلام لا يقر على السهو
والغلط بخلاف غيره قلت وهذا الوجه ينبغي ان يقطع به
ويجعل محل الخلاف في التفصيل بين الامامة والاذان في غيره
تقسيم المحرمات وفايدته التكرمة حيث نزه عن سفساف الامور
وحمل على مكارم الاخلاق ولان اجر ترك المحرم اكثر من المكروه

باب اختصاصه بتحريم الزكاة والصدقة عليه وعلى اله وعلى مواليه وموالي اله

اخرج مسلم عن المطلب
ابن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الصدقات
انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد واخرج ابن
سعد عن ابي هريرة وعايشة وعبد الله ابن بشر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة واخرج ابن سعد عن
الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على الصدقة
وعلى اهل بيتي واخرج احمد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم اذا اتي بطعام من غير اهله سال عنه فان قيل هدية اكل
وان قيل صدقة لم ياكل واخرج الطبراني عن ابن عباس قال
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم الارقم الزهري على السعاية
فاستتبع ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام على محمد وعلى
ال محمد واخرجه احمد وابو داود من حديث ابي رافع وفيه
فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم من انفسهم
واخرج بن سعد والحاكم وصححه عن علي قال قلت للعباس سل
النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعملك على الصدقة فساله فقال
ما كنت لاستعملك على غسالة الايدي واخرج بن سعد عن عبد الملك
ابن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب
ان الصدقة اوساخ الناس فلا تاكلوها ولا تعملوا عليها واخرج
مسلم وابن سعد عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال جيت
انا والفضل بن العباس فقلنا يا رسول الله جينا لتامرنا على
هذه الصدقات فسكت ورفع راسه الى سقف البيت حتى اردنا
ان نكلمه فاشارت الينا زينب من وراء حجابها كانها تنهانا عن
كلامه واقبل فقال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لال محمد
وانها اوساخ الناس قال العلما لما كانت الصدقة اوساخ
الناس نزه منصبه الشريف عن ذلك واجري اليه بسببه وايضا
فالصدقة تعطى على سبيل الترحم المبني على ذل الاخذ فابدلوا
عنها بالغنيمة الماخوذة بطريق العز والشرف المبني عن عز
الاخذ وذل الماخوذ منه وقد اختلف علما السلف هل شاركه
في ذلك الانبيا ام اختص بدونهم فقال بالاول الحسن البصري
وبالثاني سفيان بن عيينه ثم الزكاة وصدقة المتطوع بالنسبة
اليه صلى الله عليه وسلم سوا واما اله فمذهبنا انه لا يحرم عليهم سوى

الزكاة واما صدقة التطوع فتحل لهم في الاصح وفي وجه عندنا وهو مذهب المالكية انها تحرم عليهم ايضا وفي وجه ثالث تحرم عليهم الخاصة دون العامة كالمساجد ومياه الآبار وحكى ابن الصلاح عن امالي ابي الفرج السرخسي ان في صرف الكفارة والنذر الى الهاشمي قولين وفي جواز كونهم عمالا على الزكاة وجهان اصحهما ايضا المنع والاحاديث السابقة صريحة فيه

باب

اخرج احمد عن عمران بن حصين الضبي ان رجلا حدثه قال كان شيخنا للحي انطلق ابن لها فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال لابيه فاطلبه منه وان ابى الفداء فافتده فطلبته منه فقال هو ذا فات اباه فقلت الفداء يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا آل محمد ان ناكل ثمن احد من ولد اسماعيل هذا الحكم المذكور في هذا الحديث لم ار احدا من الفقهاء نبه عليه

باب

اختصاصه بتحريم اكل ماله ريح كريه في احد الوجهين اخرج احمد والحاكم عن جابر بن سمرة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب وكان اذا اكل طعاما بعث اليه بفضله فينظر الى موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم ار اثر اصابعك قال انه كان فيه ثوم قال احرام هو قال لا انك لست مثلي اني ياتيني الملك واخرج الشيخان عن جابر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر فيه خضروات من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي

باب

اختصاصه بتحريم الاكل متكئا في احد الوجهين اخرج البخاري عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكئا واخرج ابن سعد عن ابن عمرو قال ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط واخرج ابن سعد وابو يعلى

بسنده

بسند حسن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب اتاني ملك وان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرا عليك السلام ويقول لك ان شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا فاشار الي جبريل ضع نفسك فقلت نبيا عبدا قالت فكان بعد ذلك لا ياكل متكئا ويقول اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد واخرج ابن سعد عن الزهري قال بلغنا انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك لم ياته قبلها ومعه جبريل فقال الملك وجبريل صامت ان ربك يخيرك بين ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فنظر الى جبريل كالمستامر له فاشار اليه ان تواضع فقال بل نبيا عبدا فزعموا انه لم ياكل منذ قالها متكئا حتى فارق الدنيا واخرج الطبراني وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال ان الله ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة ومعه جبريل فقال ان الله يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا نبيا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال بل اكون عبدا نبيا فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لقي ربه واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة ياكل متكئا فقال يا محمد اكل الملوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل متكئا فقال له التكاة من النعمة فاستوى قاعدا فما رئي بعد ذلك متكئا وقال انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد قال الخطابي المراد بالمتكئ هنا الجالس المعتمد على وطاء تحته واقره البيهقي وابن دحية

والقاضي عياض ونسبه للمحققين وقال بعضهم المراد به اما بل علي
جنب **باب** اختصاصه بتحريم الكتابة والشعر قال تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الامي وقال وما كنت تتلوا من
قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وقال
وما علمناه الشعر وما ينبغي له **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال
كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا لا يخط بيمينه ولا
يقرا كتابا فنزلت وما كنت تتلوا من قبله من كتاب الاية قال
الرافعي وانما يتجه القول بتحريمهما وان لم يحسنهما ويكون المراد
تحريم التوصل اليهما والصواب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يحسنهما
وذهب بعضهم الى خلافه متمسكا بحديث القضية انه صلى الله عليه
وسلم كتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله والجواب ان المراد
يكتب امر بالكتابة **واخرج** الطبراني عن عون بن عبد الله
ابن عتبة عن ابيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرا
وكتب سنده ضعيف وقال الطبراني هذا حديث منكر قال
الحافظ ابو الحسن الهيثمي والظن ان معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يمت حتى قرا عبد الله بن عتبة وكتب اي يعني انه كان يعقل في زمانه
ووقع في اطراف ابي مسعود الدمشقي في حديث القضية انه صلى
الله عليه وسلم اخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عمر ابن ابي شيبة في كتاب الكتاب
له انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده يوم الحديبية وانه لم يكن يعلم
الكتابة قبل ذلك وان ذلك من معجزاته ان علم الكتاب من وقته
وقال بهذا القول جماعة من المحدثين منهم ابو ذر الهروي وابو
الفتح النيسابوري والقاضي ابو الوليد اللخمي والقاضي ابو جعفر
السمناني الاصولي قال ابو الوليد كان من اوكد معجزاته انه
يكتب من غير تعلم وقال بعضهم كتب في ذلك غير عالم بالكتابة

ولا يميز

ولا يميز الحروف لكنه اخذ القلم بيده فخط به ما لم يميزه هو فاذا هو كتاب
ظاهر على حسب المراد قلت وفي صحيح البخاري في اوائل ابواب الصلح
من حديث البراء بن عازب فذكر حديث الصلح الى ان قال لعلي امح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله
انتهى الغرض منه ومما يدل على تحريم الشعر عليه ما اخرجه ابو داود
عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت
ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي
واخرج ابن سعد عن الزهري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وهم يبنون المسجد هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر
فكان الزهري يقول انه لم يقل شيئا من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا
واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال للعباس بن مرداس ارايت قولك اصبح نهبي ونهب
العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر يا ابي انت وامي يا رسول
الله ما انت بشاعر ولا راويه ولا ينبغي لك انما قال بين عيينة
والاقرع قال العلماء ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من الرجز كقوله
هل انت الا اصبع دميت وغيره محمول على انه لم يقصده ولا يسمى شعرا
الا ما كان مقصودا ولذا وقع في القران ايات موزونة لانها لم تقصد
قال الماوردي وكما يحرم عليه الكتابة يحرم عليه القراءة في الكتاب
لقوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال
وكما يحرم عليه قول الشعر يحرم عليه روايته قال الحربي ولم يبلغني
انه صلى الله عليه وسلم انشد بيتا تاما على رويه بل اما الصدر كقول لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل او العجز كقول طرفة ويأتيك بالاخبار
من لم تزود وان انشد بيتا كاملا غيره كبيت العباس بن مرداس
واخرج البيهقي عن عايشة قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيته شعر قط **باب** اختصاصه بتحريم نزع لأمته إذا لبسها
قبل أن يقاتل أخرج أحمد وابن سعد عن جابر بن عبد الله أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد رأيت كأني في درع حصينة
ورأيت بقرا منحرة فأولت أن الدرع المدينة والبقر نفر فإن شئتم
أقمنا بالمدينة فإن دخلوا علينا قاتلناهم فيها فقالوا والله ما دخلت
علينا في الجاهلية أفتدخل علينا في الإسلام قال فشأنكم إذن
فذهبوا فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته فقالوا ما صنعنا
رددنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيه فجاؤوا فقالوا شأنك يا رسول
الله قال الآن إنه ليس لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل
باب اختصاصه بتحريم المن ليستكثر قال تعالى ولا تمنن
تستكثر أخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال لا تعط عطية
تلتمس بها أفضل منها وأجمع المفسرون على أن ذلك خاص به صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وما آتيتم من
ربا الآية قال هذا هو الربا الحلال يهدى الشيء ليثاب أفضل منه
ذاك لا له ولا عليه ونهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **باب**
اختصاصه بتحريم مد العين إلى ما متع به الناس قال تعالى ولا
تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم الآية وهذا الحكم نقله
الرافعي عن صاحب الإفصاح وجزم به النووي في أصل الروضة
وابن القاص في التلخيص **باب** اختصاصه بالصلاة على
من عليه دين كان ذلك أول الإسلام ثم نسخ لما حصل التوسعة
وتقدم حديثه في قسم الواجبات **باب** اختصاصه
بتحريم إمساك كارهته أخرج البخاري عن عائشة أن ابنة الجون لما
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله
منك فقال لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك قال ابن الملقن في خصائصه
فهم من ذلك أنه يحرم عليه نكاح كل امرأة كرهت صحبته قال ويشهد

لذلك

لذلك إيجاب التخيير المتقدم واخرج ابن سعد عن مجاهد قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب فرد لم يعد فخطب امرأة فقالت
أستأمر أبي فلقيت أباها فأذن لها فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت له فقال قد التحفنا لحافا غيرك **باب** اختصاصه
بتحريم نكاح الكتابية أخرج أبو داود في ناسخه عن مجاهد في قوله
تعالى لا يحل لك النساء من بعد قال نساء أهل الكتاب واخرج سعيد بن
منصور عن مجاهد في قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد قال يهوديات
ولا نصرانيات لا ينبغي أن تكون أمهات المؤمنين قال الأصحاب
لأن أزواجه أمهات المؤمنين وزوجات له في الآخرة ومعه في درجته
في الجنة ولأنه أشرف من أن يضع ماءه في رحم كافرة ولأنها تكره صحبته
ولأن الله شرط في إباحة النساء له الهجرة فقال اللاتي هاجرن معك
فإذا حرم عليه المسلمة التي لم تهاجر فغير المسلمة أولى قال أبو إسحاق
من أصحابنا ولو نكح كتابية لهديت إلى الإسلام كرامة له وذهب بعض
أصحابنا إلى تحريم تسريه بالأمة الكتابية لكن الأصح فيها الحل قال
الماوردي في الحاوي وقد استمتع صلى الله عليه وسلم بأمته ريحانة قبل
أن تسلم وعلى هذا فهل عليه تخييرها بين أن تسلم فيمسكها أو تقيم على
دينها فيفارقها فيه وجهان أحدهما نعم لتكون من زوجاته في الآخرة
والثاني لا لأنه لما عرض على ريحانة الإسلام فأبت لم يزلها عن ملكه
وأقام على الاستمتاع **باب** اختصاصه بتحريم نكاح المسلمة
التي لم تهاجر أخرج الترمذي وحسنه وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات
المهاجرات قال تعالى لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن
من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك فأحل له الفتيات
المؤمنات وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات
دين غير الإسلام وقال يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك إلى قوله

خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النسا
باب ومن خصايصه تحريم نكاح الامة المسلمة في الاصح لان
جوازه مشروط بخوف العنت وهو صلى الله عليه وسلم معصوم وبفقد
ان طول الحرة ونكاحه غير مفتقر الى المهر ولان من نكح امة كان منها
رقيقا ومنصبه منزه عن ذلك قال الرافعي لكن من جوز ذلك قال
خوف العنت انما يشترط في حق الامة وكذا فقد الطول وعلى
هذا يجوز له الزيادة على امة واحدة بخلاف الامة ولو قدر نكاحه
امة فاتت بولد لم يكن رقيقا ولا يلزمه قيمة الولد لسيدها على الصحيح
لان الرق متعذر فحال الامام ولو قدر النكاح بغرور في حقه عليه
السلام لم يلزمه قيمة الولد قال ابن الرفعة في المطلب وفي امكان
تصور النكاح الغرور ووطيه فيه نظر اذا قلنا ان وطي الشبهة
حرام مع كونه لا اثم فيه فيجوز ان يصان جانبه العلي عن ذلك ويجوز
ان يقال بجوازه لان الاثم مفقود بالاجماع كالنسيان باب
اختصاصه بتحريم خاينة الاعين اخرج ابو داود والنسائي والحاكم
وصححه والبيهقي عن سعد ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح من الناس الا اربعة نفر منهم عبد الله ابن ابي سرح
فاختبا عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس الى البيعة جا به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه
فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه
فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رانى كففت يدي
عن بيعته ليقتله قالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا
اومات بعينك قال انه لا ينبغي ان يكون لنبي خاينة الاعين واخرج
ابن سعد عن ابن المسيب مرسلا نحوه واخره فقال الايما خيانة ليس
لنبي ان يومي قال الرافعي خاينة الاعين هي الايما الى مباح من قتل
او ضرب على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال ولا يحرم ذلك على

غيره

غيره الا في محظور واستدل به صاحب التلخيص على انه لم يكن له عليه
السلام ان يخدع في الحرب وخالفه المعظم قال الرافعي لانه اشتهر
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا ورى بغيره وهو في الصحيحين
من حديث كعب ابن مالك والفرق ان الرمز يزري بالرامز بخلاف
الابهام في الامور العظام قلت وقد اخرج البيهقي في الدلايل
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر في مخرج
المدينة الهِ الناس فانه لا ينبغي لنبي ان يكذب فكان ابو بكر اذا سيل
ما انت قال باغي فاذا قيل من الذي معك قال هادي يهديني
وهذا يدل على ان التورية في الامور الخاصة لا تليق ايضا بالانبيا
فان الذي قاله ابو بكر لم يكن كذبا وانما هو تورية ومراده يهديني
سبيل الخير ولكنه سمي كذبا لما كان بصورته وبهذا يتضح حديث
قول ابراهيم عليه السلام في الشفا اني كذبت ثلاث كذبات وانما
هن توريات فالظاهر ان من خصايص الانبيا المنع من ذلك
فلذلك عدهن على نفسه باب اخرج عد ابن سبع
من خصايصه تحريم الاغارة اذا سمع التكبير ويستدل له بما اخرجه
الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا قوما
لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم
يسمع اذانا اغار عليهم باب ومن خصايصه فيما ذكر
القاضي انه كان يحرم عليه قبول الاستعانة بالمشركين
وقبول الهدية منهم اخرج البخاري في تاريخه عن حبيب
ابن يساف قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وجها فاتيته
انا ورجل من قومي قلنا انا نكره ان يشهد قومنا مشهدا لا
نشهده معهم فقال اسلمتما قلنا لا قال فانا لا نستعين بالمشركين
على المشركين باب وعد القاضي من خصايصه انه لا يشهد على
جور واخرج الشيخان عن النعمان ابن بشير وسعر له المولف

قسم المباحات **باب** اختصاصه بإباحة الصلاة بعد العصر قال
في الروضة فاته صلى الله عليه وسلم ركعتان بعد الظهر فقضاهما
بعد العصر ثم واظب عليهما بعد العصر وفي اختصاصه بهذه المداومة
وجهان أصحهما الاختصاص وأخرج مسلم والبيهقي في سننه عن أبي سلمة أنه
سأل عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل
عنهما فصلاهما بعد العصر ثم أثبتهما وكان إذا صلى صلاة أثبتها
وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان بسند صحيح عن أم سلمة قالت
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين
فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال قدم علي مال
فشغلني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن
قلت يا رسول الله أفنصليهما إذا فاتتنا قال لا وأخرج البيهقي في سننه
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر
وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال وأخرج الشيخان عن عائشة
قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا
علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر **باب**
اختصاصه بحمل الصغيرة في الصلاة فيما ذكر بعضهم أخرج الشيخان
عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وهو حامل
أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا سجد وضعها
فإذا قام حملها قال بعضهم هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم
نقله ابن حجر في شرح البخاري **باب** ذهب أبو حنيفة إلى أن
الصلاة على الغائب من خصائصه صلى الله عليه وسلم وحمل على ذلك صلاته
على النجاشي وقال إنه لا يجوز لغيره **باب** قالت طائفة
ومن خصائصه أنه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس جالسا كما في حديث
الصحيحين ونهى عن ذلك وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن من

طريق

طريق جابر الجعفي عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن أحد بعدي جالسا قال الدارقطني لم يروه غير جابر الجعفي
وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة وقال الشافعي قد علم
الذي احتج بهذا أن ليست فيه حجة لأنه مرسل ولأنه عن رجل يرغب
الناس عن الرواية عنه **باب** اختصاصه بإباحة الوصال
أخرج الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إياكم والوصال قالوا فإنك تواصل يا رسول الله قال إني لست مثلكم
إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني اختلف في معنى هذا الحديث
فقيل المراد الحقيقة وأنه يؤتى بطعام وشراب من الجنة
لا يفطر وقيل المجاز والمراد أنه يجعل فيه قوة الطاعم والشارب
ثم الجمهور على أن الوصال في حقه من المباحات وقال إمام الحرمين
هو قربة في حقه وههنا لطيفة نبه عليها صاحب المطلب وهو
أن خصوصيته بإباحة الوصال على كل أمته لا على أحد أفرادها
لأن كثيرا من الصحابة اشتهر عنهم الوصال والنهي توجه بحسب
المجموع انتهى فائدة قال ابن حبان في صحيحه يستدل بهذا الحديث
على بطلان ما ورد أنه كان يضع الحجر على بطنه من الجوع لأنه كان
يطعم ويسقى من ربه إذا وصل فكيف يترك جائعا مع عدم
الوصال حتى يحتاج إلى شد حجر على بطنه قال وإنما لفظ الحديث
الحجز بالزاي وهو طرف الإزار فتصحف بالراء **باب** اختصاصه
بأن له أن يستثني في كلامه بعد زمان منفصلا قال تعالى ولا تقولن
لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وأخرج
الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال إذا نسيت
الاستثناء فاستثن إذا ذكرت وقال هي خاصة برسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس لأحد منا أن يستثني إلا في صلة من يمينه **باب**
ومن خصائصه كما قال عز الدين بن عبد السلام وغيره أن له الجمع

في الحكم بينه وبين ربه سبحانه ايضا لقوله ان يكون الله ورسوله احب
اليه مما سواهما وقوله ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه وذلك يمتنع
على غيره لقوله للخطيب حيث قال من يعص الله ورسوله رشد ومن
يعصهما فقد غوى بيس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله وقالوا
انما امتنع من غيره دونه لان غيره اذا جمع اوهم اطلاقه التسوية
بخلافه هنا فان منصبه لا يتطرق اليه ايهام ذلك **باب**
ومن خصايصه انه لا تجب عليه الزكاة قال الشيخ تاج الدين ابن
عطا الله شيخ الصوفية على طريقة الشاذلية في كتاب التنوير
الانبيا عليهم السلام لا تجب عليهم الزكاة لانهم لا ملك لهم مع
الله كانوا يشهدون ما في ايديهم من ودايع الله لهم يبذلونه
في اوان بذله ويمنعونه في غير محله ولان الزكاة انما هي طهرة
لما عساه ان يكون اوجبت عليه والانبيا مبرون من الدنس
لعصمتهم **باب** اختصاصه باربعة اخماس الفي
وخمس خمس الفي والغنيمة وباصطفا ما يختاره من الغنيمة
قبل القسمة من جارية وغيرها قال تعالى ما افا الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول وقال واعلموا انما غنمتم من شي
فان لله خمسه وللرسول واخرج احمد والشيخان عن عمر قال ان الله
كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفي بشي لم يعطه احدا
غيره فقال ما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشا والله على كل شي قدير
فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ينفق على
اهله نفقة سنتهم ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك
حياته ثم توفي فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل
فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود والحاكم
عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لي

من غنايمكم مثل هذه الا الخمس والخمس مردود فيكم واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن عمر قال لما سبيت بنو قريظة عرض السبي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت فيه ريحانة بنت زيد بن عمرو فامر
بها فعزلت وكان يكون له صفي من كل غنيمة واخرج البيهقي في سننه
عن يزيد بن الشخير عن رجل من الصحابة من اهل البادية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتب له في قطعة اديم من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بني زهير ابن اقيش انكم ان شهدتم ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واديتم
الخمس من المغنم وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي انتم امنون
بامان الله ورسوله قال ابن عبد البر سهم الصفي مشهور في صحيح
الاثار معروف عند اهل العلم ولا يختلف اهل السير في صفية
منه واجمع العلما على انه خاص به وذكر الرافعي ان ذا الفقار كان
من الصفي **باب** اختصاصه بالحمى لنفسه وانه لا ينتقض
ما حماه اخرج البخاري عن ابن عباس ان الصعب ابن جثامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله قال الاصحاب
من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان له ان يحمي الموات لنفسه ولا
يجوز ذلك لساير الايمة قطعا وانما يجوز لهم الحمى للمسلمين وقيل
لا يجوز ايضا وعلى الجواز يجوز نقضه لمن بعده وما حماه
النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقض ولا يغير بحال وكان صلى الله
عليه وسلم يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله ملكه اياها يفعل
فيها ما يشا وقد اقطع تميما الداري وذريته حرم بيت المقدس
قبل فتحه وهي في يد ذريته الى الان واراد بعض الولاة التشويش
عليهم فافتى الغزالي بكفره قال لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولى **باب**
اختصاصه باباحة القتال بمكة والقتل بها ودخولها بغير

احرام والقتل بعد الامان قال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل
بهذا البلد واخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال
ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه واخرج
الشيخان عن ابي شريح العدوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم الفتح ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ
يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة
فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله
اذن لرسوله ولم ياذن لكم واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء
بغير احرام قال ابن القاص وكان يجوز له القتل بعد الامان قال
الرافعي وخطاوه فيه وقالوا من يحرم عليه خاينة الاعين كيف
يجوز له قتل من امنه باب اختصاصه بالقضا بعلمه
ولنفسه وولده وقبول شهادة من يشهد له ولولده والشهادة
لنفسه ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من الحكام اورد
البيهقي في القضا بالعلم حديث هند زوج ابي سفيان وقوله
لها خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك واورد في
الحكم لنفسه وقبول شهادة من يشهد له حديث شهادة خزيمة
الاتي قال واذا جاز ذلك جاز ان يحكم لولده وتقدم حديث
قبوله الهدية باب ومن خصايصه انه كان لا يكره
له الحكم والفتوى في حال الغضب لانه لا يخاف عليه من الغضب
ما يخاف علينا ذكره النووي في شرح مسلم عند حديث اللقطة
فانه افتى فيه وقد غضب حتى احمرت وجنتاه باب
اختصاصه بجواز القبلة وهو صايم مع قوة شهوته وذلك حرام
على غيره اخرج الشيخان عن عايشة قالت كان رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم يقبل وهو صايم وايكم يملك اربه كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يملك اربه واخرج مسلم وابن ماجة عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر وهو صايم وكان
املككم لاربه واخرج البيهقي عن عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم ويمص لسانها باب
اختصاصه بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام فيما ذكره المالكية
اخرج الشيخان عن عايشة قالت كاني انظر الى وبيص الطيب
في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال المالكية
استدامة الطيب بعد الاحرام من خصايصه لانه من دواعي
النكاح فنهى الناس عنه وكان هو املك الناس لاربه
تفعله ولانه حبب اليه فرخص له فيه ولمباشرته الملايكة لاجل
الوحي باب اختصاصه بجواز المكث في المسجد جنبا
وبعدم انتقاض وضوه بالنوم مضطجعا وباللمس في احد
الوجهين وهو الاصح عندي اخرج الترمذي والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل
لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك واخرج البزار عن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد ان يجنب
في هذا المسجد غيري وغيرك واخرج ابو يعلى عن عمر بن الخطاب
قال لقد اعطي علي ثلاث خصال لان يكون في خصلة منها احب
الي من ان اعطى حمر النعم تزويجه فاطمة وسكناه المسجد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر
واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحايض الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة
عن ابي حازم الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي وفاطمة وابنا علي واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي واخرج ابن عساكر عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني لا احل المسجد لجنب ولا حايض الا لمحمد وازواجه وعلي وفاطمة واخرج البيهقي في سننه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني لا احل المسجد لحايض ولا جنب الا لمحمد وال محمد واخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا بالليل وصلى ثم نام حتى سمعت غطيطه ثم اتاه المؤذن فقام الى الصلاة ولم يتوضا واخرج البزار عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو ساجد ثم يقوم فيمضي في صلاته واخرج ابن ماجة وابو يعلى عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضا وعلة ذلك انه تنام عينه ولا ينام قلبه واخرج ابن ماجة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسايه ثم صلى ولم يتوضا وفي لفظ له عنها كان يتوضا ثم يقبل ويصلي ولا يتوضا قال عبد الحق لا اعلم لهذا الحديث علة توجب تركه واخرج النسايي بسند صحيح عن عايشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي واني لمعترضة بين يديه اعتراض الجنازة حتى اذا اراد ان يوتر مسني برجله

باب

اختصاصه بجواز لعن من شا بغير سبب قال ابن القاص وامام الحرمين وما فيه من الفوايد واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المؤمنين اذيته او سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة واخرج احمد بسند صحيح عن انس ان رسول الله صلى الله

عليه

قال ح

الله عليه وسلم دفع الى حفصة رجلا وقال احتفظي به فغفلت عنه ومضى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك ففزعت فقال اني سالت ربي تبارك وتعالى ايما انسان من امتي دعوت الله عليه ان يجعلها له مغفرة واخرج الطبراني عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت في الجاهلية ثم دخل في الاسلام فاجعل ذلك قربة له اليك

باب

اختصاصه بقهر من شا على طعامه وشرابه وعلى المالك البذل وان كان محتاجا ويفدي بمهجته مهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وذكر جماعة انه لو قصده ظالم وجبت على من حضره ان يبذل نفسه دونه صلى الله عليه وسلم كما وقاه طلحة يوم احد بنفسه ولو رغب في نكاح امراة فان كانت خلية وجب عليها الاجابة وحرم على غيره خطبتها وان كانت ذات زوج وجب على زوجها طلاقها لينكحها للاية السابقة ولقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول الاية كذا استدل بها واستدل الغزالي لوجوب التطليق بقصة زيد قال ولعل السر فيه من جانب الزوج امتحان ايمانه بتكليفه النزول عن اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين ومن جانبه صلى الله عليه وسلم ابتلاؤه بالبلية البشرية ومنعه من خاينة الاعين ومن الاضمار الذي هو يخالف الاظهار

باب

اختصاصه بنكاح اكثر من اربعة نسوة وهو اجماع اخرج سعد عن محمد ابن كعب القرظي في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النسا ما شا هذا فريضة ومن كان من الانبيا هذا سنتهم قد كان لسليمان بن داود الف امراة وكان لداود مائة امراة وقال البيهقي في سننه في قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك

الي قوله تعالي خالصة لك من دون المومنين فاحل له مع ازواجه وكن
دوات عدد من ليس له بزوج يوم احل له من بنات عمه وبنات عماته
وبنات خاله وبنات خالاته قال العلما لما كان الحر لفضله علي جميع
الامة بتسبيح من النسا اكثر ما تستبيحه الامة وحكي القرطبي في تفسيره
انه احل لنبينا صلي الله عليه وسلم تسع وتسعون امراة وذكر في ذلك
فوايد منها نقل محاسنه الباطنة فانه صلي الله عليه وسلم مكمل الظاهر
والباطن ومنها نقل الشرعية التي لم يطلع عليها الرجال ومنها تشريف
القبايل بمصاهرته ومنها شرح صدره بكثرتهن عما يقاسيه من
اعدايه ومنها زيادة التكليف في القيام بهن مع تحمل اعبا الرسالة
فيكون ذلك اعظم لمشاقه واكثر لاجره ومنها ان النكاح في حقه عبادة
قالوا وقد تزوج ام حبيبة وابوها في ذلك الوقت عدوه وصفية
وقد قتل اباها وعمها وزوجها فلو لم يطلعهن من باطن احواله علي
انه اكمل الخلق لكانت الطباع البشرية تقتضي ميلهن الي ابايهن
وقرابتهن وكان في كثرة النسا عنده بيان لمعجزاته وكماله باطنا كما
عرفه الرجال منه ظاهرا صلي الله عليه وسلم

باب اختصاصه

بجواز النكاح بغير ولي وشهود اخرج البيهقي في سننه عن سعيد
قال لا نكاح الا بولي وشهود ومهر الا ما كان للنبي صلي الله عليه وسلم
واورد البيهقي ايضا ما اخرجه مسلم عن انس ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم حين بني بصفية قال الناس لا ندري اتزوجها ام
اتخذها ام ولد فقالوا ان حجبها فهي امراته وان لم يحجبها فهي ام ولد
فلما اراد ان يركب حجبها فعلموا انه قد تزوجها ووجه الدلالة منه
ظاهرة كما ترى قال العلما انما اعتبر الولي في نكاح الامة للمحافظة
علي الكفاة وهو صلي الله عليه وسلم فوق الاكفا وانما اعتبر الشهود
لامن الجحود وهو صلي الله عليه وسلم لا يجحد ولو جحدت هي لم يرجع
الي قولها علي خلاف قوله بل قال العراقي في شرح المهذب تكون كافرة

بتكذيبه

العبد يستحيي من النسوة التي يستحيها العبد
ويجب ان يتزوج النبي صلي الله عليه وسلم لفضله عليه

بتكذيبه وكان له صلي الله عليه وسلم تزويج المراة من نفسه وتولي
الطرفين بغير اذنها واذن وليها لقوله تعالي النبي
اولي بالمومنين من انفسهم

باب

ومن خصايصه ان
المراة كانت تحل له بتحليل الله وحكمه فيدخل عليها بغير عقد
قال البيهقي واذا جاز بذلك ان يعقد علي المراة بغير استيمارها
قال تعالي فلما قضي زيد منها وطرا زوجناكها واخرج البخاري
عن انس قال كانت زينب تفتخر علي ازواج النبي صلي الله عليه وسلم
تقول زوجكن اهاليكن وزوجني من فوق سبع سموات واخرج
مسلم عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لزيد اذهب فاذكرها علي فذهب فاخبرها فقالت ما انا بصانعة
شيا اوامر ربي فقامت الي مسجدها ونزل القران وجا رسول الله
صلي الله عليه وسلم حتي دخل عليها بغير اذن واخرج البيهقي عن علي
ابن الحسين في قوله تعالي وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال
كان الله اعلمه ان زينب ستكون من ازواجه واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن ام سلمة عن زينب قالت اني والله ما انا كاحد من نسا
رسول الله صلي الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاوليا
وزوجني الله ورسوله وانزل في الكتاب يقراه المسلمون لا يبدل
ولا يغير واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عايشة قالت يرحم
الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي
لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه في الدنيا ونطق به القران
وان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لنا ونحن حوله اسرعكن
بي لحوقا اطولكن باعا فبشرها بسرعة لحوقها به وهي زوجته
في الجنة واخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت زينب تقول
للنبي صلي الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث ما من نسايك
امراة تدل بهن ان جدي وجدك واحد واني انكحنيك الله من السما

وان السفير جبريل **باب** ومن خصائصه ان له النكاح بلفظ
الهبة وبلا مهر ابتداء وانتهاء قال تعالى وامراة مومنة ان وهبت نفسها
للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المومنين واخرج
ابن سعد عن عكرمة ان ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت واخرج ابن سعد والبيهقي
في السنن عن الشعبي في قوله تعالى ترجي من تشاء منهن قال كن نساء
وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجا بعضا
فلم ينكحن بعده منهن ام شريك واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه
عن ابن المسيب قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل يكفي لفظ الاتهاب من جهته ايضا كما يكفي من المراة او يشترط
منه لفظ النكاح وجهان اصحهما الثاني لظاهر قوله ان يستنكحها
فاعتبر في جانبه النكاح **باب** اختصاصه باباحة عدم
القسم لازواجه في احد الوجهين وهو المختار وصححه الغزالي قال تعالى
ترجي من تشاء منهن وتووي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت
فلا جناح عليك واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه يقسم بينهن
كيف شاء ذلك قال الله تعالى ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن
ان ذلك من الله قال بعضهم في وجوب القسم عليه شغل لوازم
الرسالة وقد صح انه كان يطوف على نسائه في الساعة الواحدة
وذلك ينافي وجوب القسم وقد ذكر ابن القشيري في تفسيره انه
كان واجبا عليه ثم نسخ بالاية المذكورة وفي وجوب نفقة ازواجه
عليه وجهان صحح النووي الوجوب وعلى هذا لا يتقدر بخلاف
نفقة غيره **باب** اختصاصه بجواز النكاح وهو محرم اخرج
الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة
وهو محرم وفي وجه حكاه الرافعي انه كان يجوز له نكاح المعتدة

من

من غيره والجمع بين المراة وعمتها واختها وخالتها وابنتها والاصح
في الجميع المنع ويشهد له حديث الصحيحين في بنت ام سلمة وقوله
لام حبيبة وقد عرضت عليه اختها ان ذلك لا يحل لي فلا تعرضن
علي بناتكن ولا اخواتكن وقد صح انه صلى الله عليه وسلم تزوج
عايشة بنت ست سنين او سبع فذهب ابن شبرمة فيما حكاه ابن حزم
الى ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز للاب
انكاح ابنته حتى تبلغ ورده ابن الملقن في الخصائص وقال
هذا غريب لا نعلمه من غيره وقد قال الجمهور ان ذلك لكل
احد وانه ليس من الخصائص بل نقل ابن المنذر الاجماع عليه
باب اختصاصه بعتق امته وجعل عتقها صداقها
واخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق
صفية وجعل عتقها صداقها واخرج البيهقي في سننه عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها فسيل ما اصدقها
قال نفسها قال ابن حبان فعل ذلك عليه السلام ولم يقم دليل على
انه خاص به دون امته فيباح لهم ذلك لعدم وجود تخصيصه فيه
قلت وقول ابن حبان هو المختار عندي وهو مذهب احمد
واسحاق **باب** اختصاصه باباحة النظر الى الاجنبيات
والخلوة بهن اخرج البخاري عن خالد بن ذكوان قال قالت
الربيع بنت معوذ بن عفرا جا النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
علي حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني قال الكرماني
في هذا الحديث هو محمول على ان ذلك قبل نزول اية الحجاب او
جاز النظر للحاجة او للامن من الفتنة وقال ابن حجر الذي وضح
لنا بالادلة القوية ان من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم جواز
الخلوة بالاجنبية والنظر اليها وهو الجواب الصحيح عن قصة ام
حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتفليتها راسه

ولم يكن بينهما محرمية ولا زوجية وفي الخصائص لابن الملقن وقد
ذكر حديث ام حرام من احاط علما بالنسب علم انه لا محرمية بينها وبين
النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين ذلك الحافظ شرف الدين الدمياطي
وقال هذا خاص بام حرام واختها ام سليم قال ابن الملقن والنبي
صلى الله عليه وسلم معصوم فيقال كان من خصائصه الخلوة بالاجنبية
وقد ادعاه بعض شيوخنا **باب** اختصاصه بانه يزوج من شا
من النسا ممن شا من الرجال اجبارا بغير رضاهن ورضى اباءهن قال الله
تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون
لهم الخيرة من امرهم الاية واورد البيهقي في سننه قوله تعالى النبي
اولى بالمومنين من انفسهم وما اخرجه البخاري عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن ولا مومنة الا وانا اولى
به في الدنيا والاخرة وما اخرجه الشيخان عن سهل بن ربيعة ان امراة
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه فقال ما لي بالنسا
من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال زوجتكها بما معك
من القران واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب زينب بنت جحش على فتاه زيد بن حارثة فقالت لست
بناكحته فبينما هما يتحدثان انزل الله على رسوله هذه الاية وما
كان لمومن ولا مومنة قالت رضيته لي يا رسول الله قال نعم قالت
اذا لا اعصي رسول الله واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي ان
عبد الله ذا البجادين خطب امراة فلم تتزوجه فسالها ابو بكر وعمر
فابت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله الم
تبلغني انك تذكر فلانة قال بلى قال فاني قد زوجتكها فادخلت
عليه **باب** وله على ذلك تزويج الصغيرة من غيرنيا ثم واخرج
البيهقي في سننه عن ابن عباس ان عمارة بنت حمزة بن المطلب كانت
بمكة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم عام القضية خرج بها علي

وقال

وقال للنبي صلى الله عليه وسلم تزوجها فقال انها ابنة اخي من
الرضاع فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب النكاح من انكاح
الصغيرة وغير ذلك ما ليس لغيره ولذلك تولى تزويجها دون
عمها العباس واخرج البيهقي في سننه عن سلمة ابن ابي سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب ام سلمة قالت ليس احد من اوليايي شاهد
قال مري ابنك ان يزوجك فزوجها ابنها وهو يومئذ صغير لم يبلغ
قال البيهقي وكان له صلى الله عليه وسلم في باب النكاح ما لم يكن
لغيره **باب** ومن خصائصه عدم انحصار طلاقه في الثلاث
في احد الوجهين كما لا ينحصر عدد زوجاته وعلى الحصر لو
طلق واحدة ثلاثا فهل تحل له من غير ان تنكح غيره فيه وجهان
احدهما نعم لما خص به من تحريم نسائه على غيره والثاني لا تحل
له ابدا **باب** ومن خصائصه انه صلى الله عليه وسلم حرم
امته مارية فلم تحرم عليه ولم تلزمه كفارة فيما قال مقاتل
لانه مغفور له وغيره من الامة اذا حرم امته لزمته الكفارة
باب ومن خصائصه انه ضحى عن امته وليس لاحد
ان يضحي عن الغير بغير اذنه واخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح كبشا اقرن بالمصلى ثم قال اللهم
هذا عني وعن من لم يضح من امتي واخرج الحاكم عن عايشة وابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين فذبح احدهما فقال
اللهم عن محمد وامته من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ واخرج
الحاكم وصححه عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه
قال ذبح هم ذابحوه حدثني ابو رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا ضحى يشتري كبشين سمينين املحين اقرنين فاذا خطب
وصلى وذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعا من شهد لك
بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم اتي بالاخر فذبحه وقال اللهم هذا

عن محمد وال محمد ثم يطعمها المساكين وياكل هو واهله منها فمكثنا
سنين قد كفانا الله الغرم والمونة ليس احد من بني هاشم يضحي
باب قال ابن القاص ومن خصايصه انه اكل من طعام الفجاة
مع نهيه عنه وانكر ذلك البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم
يثبته **واخرج** عد بن سع من خصايصه انه له تختال من سعدا وهجاه
وذلك راجع الى القضا لنفسه قسم الكرامات **باب**
اختصاصه بانه لا يورث وان ماله بعد موته قايم على نفقته
اخرج الشيخان عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد في هذا المال واني
والله لا اغير شيا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها
التي كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها
بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ولا درهما
ما تركت بعد نفقة نساي ومونة عاملي فانه صدقة **واخرج** الطبراني
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة ولا وراثة **فايدة**
حكى القاضي عياض عن الحسن البصري انه قال هي الخصيصة مختصة
بنبينا صلى الله عليه وسلم بخلاف ساير الانبيا فانهم يورثون لقوله
تعالى وورث سليمان داود وقول زكريا رب هب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من ال يعقوب وعلى هذا انتظم هذه الى الخصايص
التي امتاز بها عن الانبيا ولكن الصواب الذي عليه جميع العلما
ان ذلك لجميع الانبيا لما اخرجه النساي من حديث الزبير مرفوعا
انا معاشر الانبيا لا نورث والجواب عن الايتين ان المراد فيهما
ارث النبوة والعلم وقد روى بن ماجة عن ابي الدردا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العلما هم ورثة الانبيا ان

الانبيا

الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ
بحظ وافر وقد ذكر في الحكمة في كون الانبيا لا يورثون اوجه منها
انه لا يتمنى قريبهم موتهم فيهلك بذلك ومنها ان لا يظن بهم الرغبة
في الدنيا وجمعها لوارثهم ومنها انهم احيا والحي لا يورث ولهذا
ذهب امام الحرمين الى ان ماله باق على ملكه ينفق منه على
اهله كما كان عليه السلام ينفقه في حياته لانه حي ولذلك كان
الصديق ينفق منه على اهله ويصرفه فيما كان يصرفه في حياته
ورجح النووي وغيره انه زال ملكه عنه وانه صدقة على جميع
المسلمين لا يختص به الورثة واخذ بعضهم من هذا خصيصة
اخرى وهو انه ابيح له التصدق بجميع ماله بعد موته بخلاف امته
فانهم مقصورون على الثلث **باب** ان ازواجه امهات
المومنين وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن وطاعتهن
لا في النظر ونحوه قال الله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم وقرئ وهو اب لهم قال البغوي وهن امهات
المومنين من الرجال دون النسا لان فايدة الامومة في حق
الرجال وهي النكاح مفقودة في حق النسا **واخرج** ابن سعد والبيهقي
عن عايشة ان امراة قالت لها يا امه فقالت انا ام رجالكم ولست
ام نسايكم **واخرج** ابن سعد عن ام سلمة انها قالت انا ام الرجال منكم والنسا
وبه قال طايفة لان فايدة الاحترام والتعظيم موجودة في النسا
ايضا قال البغوي وكان صلى الله عليه وسلم ابا الرجال والنسا جميعا
في الحرمة والتعظيم **باب** اختصاصه بتحريم روية
اشخاص ازواجه في الازر وسوالهن مشافهة قال الله تعالى واذا
سالتموهن متاعا فاسالوهن من ورا حجاب قال في الروضة تبعا
للرافعي والبغوي لا يحل لاحد ان يسالهن الا من ورا حجاب للاية
واما غيرهن فيجوز ان يسالهن مشافهة وقال القاضي عياض

عياض والنووي في شرح مسلم خصص بفرض الحجاب عليهن بلا خلاف
في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا غيرها ولا
اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا لضرورة خروجهن للبراز قال
وكن اذا قعدن للناس جلسن من ورا الحجاب واذا خرجن حجبن
وسترن اشخاصهن ولما توفيت زينب جعلوا لها قبة فوق
نعشها بستر شخصها واخرج البخاري عن عائشة ان سودة خرجت
بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على
من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله لا تخفين علينا فانظري
كيف تخرجين فانكفات راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
ليتعشى وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي
فقال لي عمر كذا وكذا فاوحي الله اليه وان العرق في يده ما وضعه
فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن واخرج ابن سعد عن عبد
الرحمن ابن عوف قال ارسلني عمر وعثمان بازواج النبي صلى
الله عليه وسلم السنة التي توفي فيها عمر يحج بهن فكان عثمان يسير
امامهن فلا يترك احدا يدنو منهن ولا يراهن الا من مد البصر وعبد
الرحمن بن عوف خلفهن يفعل مثل ذلك وهن في الهوادج وكانا
لا ينزلان بهن الا في الشعاب ولا يتركان احدا يمر عليهن واخرج
ابن سعد عن ام معبد بنت خالد بن خليف قال رايت عثمن
وعبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر حجا بنسا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرايت على هوادجهن الطيالسة الخضر وهن حجرة
من الناس يسير امامهن عثمان على راحلته يصيح اذا دنا منهن احد
اليك وابن عوف من ورائهن يفعل مثل ذلك واخرج ابن سعد عن
المسور بن مخرمة قال رايت عثمان وهو امام ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم يلقى الناس مقبلين في وجهه فينحيهم حتى يكونوا
مد البصر حتى يمضين باب اختصاصه بوجوب جلوس

ازواجه

ازواجه من بعده في بيوتهن وتحريم خروجهن ولو لحج او عمرة في احد
القولين قال تعالى وقرن في بيوتكن واخرج ابن سعد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه في حجة
الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال وكن يحججن كلهن الا سودة وزينب
قالتا لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
سعد عن ابن سيرين قال قالت سودة قد حججت واعتمرت
فانا اقعد في بيتي كما امرني الله وكانت قد اخذت بقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام قال هذه الحجة ثم ظهور الحصر
فلم تحج حتى توفيت واخرج ابن سعد عن عطا بن يسار ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لازواجه ايتكن اتقت الله ولم تات بفاحشة
مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الاخرة واخرج
ابن سعد من طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن من طريق
جعفر ان عمر بن الخطاب منع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
الحج والعمرة واخرج بن سعد عن عائشة قالت منعنا عمر الحج والعمرة
حتى اذا كان اخر العام عام اذن لنا فحججنا معه فلما ولي عثمان
استاذناه فقال افعلن ما رايتن فحج بنا الا امراتين منا زينب
وسودة لم تخرج من بيتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكن
يستترن قال سفيان بن عيينة كان نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في معنى المعتدات وللمعتدة السكنى فجعل لهن سكنى البيوت
ما عشن ولا يملكن رقابها باب اختصاصه بطهارة دمه
وبوله وغائطه اخرج الغطريف في جزئه والطبراني وابو نعيم
عن سلمان الفارسي انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عبد
الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شانك قال اني احببت ان يكون من دم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جوفي وبل لك من الناس منك لا تمسك النار

الا قسم البيش واخرج ابن حبان في الضعفا عن ابن عباس قال حجم النبي
صلى الله عليه وسلم غلام لبعض قريش فلما فرغ من حجامته اخذ الدم
فذهب به فشربه ثم اقبل فنظر في وجهه فقال ويحك ما صنعت
بالدم قال يا رسول الله نفست على دمك ان اهرقه في الارض فهو
في بطني قال اذهب فقد احرزت نفسك من النار واخرج الدار
قطني في سننه عن اسما بنت ابي بكر قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم فدفع دمه الى ابني فشربه فاتاه جبريل فاخبره فقال ما
صنعت قال كرهت ان اصب دمك يا رسول الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تمسك النار ومسح على راسه وقال ويل للناس منك وويل
لك من الناس واخرج البزار وابو يعلى وابن ابي خيثمة والبيهقي في
السنن والطبراني عن سفينة قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم
وقال لي غيب الدم فذهبت فشربته ثم جيت فقال ما صنعت
قلت غيبته قال شربته قلت نعم فتبسم واخرج البزار والطبراني والحاكم
والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد الله ابن الزبير قال
احتجم النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني الدم فقال اذهب فغيبه
فذهبت فشربته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما صنعت
قلت غيبته قال لعلك شربته قلت شربته واخرج الحاكم عن ابي سعيد
الخدري قال شج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فتلقاه ابي
فلحج الدم عن وجهه بفمه وازدرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى من خالط دمي دمه فلينظر الى مالك بن سنان
واخرجه ابن السكن والطبراني في الاوسط بلفظ فقال خالط دمه
بدمي ولا تمسه النار واخرج ابو يعلى والحاكم والدارقطني والطبراني
وابو نعيم عن ام ايمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل
الى فخارة فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها
فلما اصبح اخبرته فضحك وقال اما انك لا تيجعين بطنك ابدا ولفظ ابي

يعلى

يعلى انك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا ابدا واخرج الطبراني
والبيهقي بسند صحيح عن حكيمة بنت اميمة عن امها قالت كانت
للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت
سريره فقام فطلبه فلم يجده فسال عنه فقال اين القدح فقالوا
شربته برة خادم ام سليم التي قدمت معها من ارض الحبشة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظار
واخرج الطبراني في الاوسط عن سلمى امراة ابي رافع قالت اغسل
النبي صلى الله عليه وسلم فشربت ما غسله ثم اخبرته فقال
اذهبي فقد حرم الله بدنك على النار قال اصحابنا وشعره
طاهر بالاجماع ولا يجري فيه الخلاف في شعر ساير الناس
واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق
شعره يوم النحر امر ان يقسم بين الناس فاخذ ابو طلحة منه
طائفة قال ابن سيرين لان يكون عندي شعرة واحدة احب
الي من الدنيا وما فيها

باب اختصاصه بان تطوعه في الصلاة قاعدا كتطوعه قائما اخرج مسلم وابو داود عن
ابن عمرو قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل
قاعدا نصف الصلاة فاتيته فوجدته يصلي جالسا فقلت
يا رسول الله حدثت انك قلت صلاة الرجل قاعدا نصف
الصلاة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم

باب اختصاصه بان عمله له نافلة اخرج احمد بسند
صحيح عن عايشة انها سيلت عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت اتعملون كعمله فانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر كان عمله له نافلة واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة
في قوله نافلة لك قال انما كانت النافلة خاصة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى

نافلة لك قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فما
عمل من عمل سوى المكتوب فهو نافلة من اجل انه لا يعمل ذلك
في كفارة الذنوب والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة
ذنوبهم فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة وقال المفسرون في قوله تعالى نافلة لك اي زيادة على
ثواب الفرايض بخلاف احد غيره فانه جابر للنقصان المتطرق
الي الفرايض وهو عليه السلام معصوم عن تطرق الخلل الي مفروضاته

باب اختصاصه بان المصلي يخاطبه بقوله سلام عليكم ايها
النبي ولا يخاطب ساير الناس وانه يجب عليه اجابته اذا دعاه ولا
تبطل صلاته اخرج البخاري عن ابي سعيد بن المعلى الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وهو يصلي فصلى ثم اتاه فقال
ما منعك ان تجيبني اذا دعوتك قال اني كنت اصلي فقال الم يقل
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم الاية
ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القران قال فكانه نسيها او نسي قلت
يا رسول الله الذي قلت لي قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقران العظيم

باب اختصاصه بان من تكلم في عهده وهو
يخطب بطلت جمعته وبانه لا يجوز لاحد الخروج من مجلسه الا باذنه
قال الله تعالى انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا
معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه الاية واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حبان قال كان لا يصلح للرجل ان يخرج من
المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما ياخذ
في الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج اشار باصبعه الي النبي صلى
الله عليه وسلم فياذن له من غير ان يتكلم الرجل لان الرجل منهم كان
اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته

باب

اختصاصه بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره وان من كذب
عليه لم تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب وبانه يكفر بذلك فيما
قال الشيخ ابو محمد الجويني اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كذبا علي ككذب على احد من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال النووي وغيره الكذب عليه من
الكباير ولا يكفر فاعله على الصحيح وقول الجويني هو كفر فان تاب
منه فذهب جماعة منهم الامام احمد والصيرفي وخلايق الي انه لا يقبل
له رواية ابدا وان حسنت حاله بخلاف التايب من الكذب على غيره ومن
ساير انواع الفسق وهذا مما خالف فيه الكذب على غيره وهذا القول
المعتمد في فن الحديث كما بينته في شرح التقريب وشرح الفية الحديث
وان رجح النووي خلافه

باب اختصاصه بتحريم التقدم
بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول وندايه من
وراء الحجرات والصياح به من بعيد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا
له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون
ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اوليك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم
لكان خيرا لهم والله غفور رحيم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس في قوله
تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريد يصيح
يا ابا القاسم ولكن كما قال الله تعالى في الحجرات ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله الاية قال جماعة ويكره رفع الصوت عند
قبره صلى الله عليه وسلم لان حرمته ميتا كحرمته حيا وروى ابن حميد
قال ناظر ابو جعفر المنصور مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان بين يدي الخليفة في ذلك اليوم خمسمائة سيف فقال له مالك
يا امير المومنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله ادب قوما
فقال لا ترفعوا اصواتكم الاية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات الاية وان حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته
حيا فاستكان له الخليفة **باب** اختصاصه بان من استهان به
كفر ومن سبه او هجاه فقد اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي
برزة ان رجلا سب ابا بكر رضي الله عنه فقلت الا اضرب عنقه يا خليفة
رسول الله فقال لا ليست هذه لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي عن ابن عباس ان اعمى كانت له ام ولد على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكثر الوقيعة في رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدوا ان دمها هدر **واخرج** ابو داود والبيهقي عن علي ان يهودية
كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت
فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها **باب** تخصيصه
بوجوب محبته ومحبة اهل بيته واصحابه قال الله تعالى قل ان
كان اباوكم وابناوكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد
في سبيله فتربصوا **واخرج** الشيخان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده
وولده والناس اجمعين وعبارة ابن الملقن في الخصايص انه يجب
على امته ان يحبوه اعلى درجات المحبة **واخرج** ابن ماجة والحاكم
عن العباس بن عبد المطلب قال كنا نلقى من قريش يتحدثون
فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي
قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله
ولقرابتهم مني **واخرج** الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار **واخرج**

ابن

صلى الله عليه وسلم وتشتمه فقتلها
الا يعني فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي

وحبهم

ابن ماجة عن البرا قال قال صلى الله عليه وسلم قال اية الا من حب
الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله **باب**
اختصاصه بان اولاد بناته ينسبون اليه واولاد بنات غيره لا ينسبون
اليه في الكفاءة ولا في غيرها اخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي ام عصبة الا ابني فاطمة انا وليهما وعصبتهما
واخرج ابو يعلى مثله من حديث فاطمة واورد البيهقي في الباب
حديث قوله في الحسن ان ابني هذا سيد وقوله لعلي حين ولد الحسن
ما سميت ابني وكذا حين ولد الحسين **باب** اختصاصه
بان بناته لا يتزوج عليهن اخرج الشيخان عن المسور ابن مخرمة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هاشم ابن
المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن
لهم ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح
ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما ارابها ويوذيني ما اذاها قال
ابن حجر لا يبعد ان يكون من خصايصه صلى الله عليه وسلم منع التزوج
على بناته **واخرج** الحرث عن ابي اسامة عن علي بن الحسين قال اراد
علي ابن ابي طالب ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه ليس لاحد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** الحاكم عن ابي حنظلة ان عليا خطب ابنة ابي
جهل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما فاطمة بضعة
مني فمن اذاها فقد اذاني مرسل قوي **واخرج** احمد والحاكم والبيهقي عن
عبد الله بن ابي رافع عن المسور انه بعث اليه حسن بن حسن يخطب
ابنته فقال والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر احب الي منكم ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني يقبضني
ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وعندك ابنتها ولو زوجتك
لقبضها ذلك فانطلق عاذرا له **باب** اخرج ابن عساكر

من طريق الحرث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل النار من تزوج إلي أو تزوجت إليه واخرج الحرث بن أبي
أسامة والحاكم وصححه عن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سألت ربي أن لا أزوج أحدا من أمتي ولا أتزوج إلى أحد
من أمتي إلا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك واخرج الحرث مثله
من حديث ابن عمرو واخرج ابن راهويه والحاكم وصححه والبيهقي
عن عمر بن الخطاب أنه خطب إلى علي أم كلثوم فتزوجها فأتى
عمر المهاجرين فقال ألا تهنوني بأم كلثوم ابنة فاطمة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم
القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي فأحببت أن يكون بيني
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونسب واخرج أبو يعلى عن
المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقطع
الأسباب والأنساب والأصهار إلا صهري **باب** اختصاصه
بتحريم النقش بنقش خاتمه أخرج ابن سعد عن أنس قال اصطنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش فيه نقشا فلا ينقش
عليه أحد واخرج ابن سعد عن طاوس قال اتخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم خاتما ونقش فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لا ينقش أحد على نقش خاتمي واخرج البخاري في تاريخه
عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستضيئوا بنار المشركين
ولا تنقشوا في خواتمكم عربيا قال البخاري في تاريخه يعني عربيا
محمد رسول الله يقول لا تكتبوا مثل خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد
رسول الله **باب** اختصاصه بصلاة الخوف في مذهب
طائفة منهم أبو يوسف صاحب أبي حنيفة لقوله تعالى وإذا كنت
فيهم فأقمت لهم الصلاة الآية فقيده بكونه فيهم والحكمة فيه من
حيث المعنى أن الصلاة معه صلى الله عليه وسلم فضيلة لا يعادلها

شيء

شيء فاحتمل لأجلها تغيير نظم الصلاة حتى لا يحصل نظم الانفراد
عنه وغيره من الأئمة ليس في مقامه فالاستبدال به في الجماعة
سهل **باب** اختصاصه بالعصمة من كل ذنب كبيرا أم صغيرا
عمدا أو سهوا قال الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر قال السبكي في تفسيره أجمعت الأمة على عصمة الأنبياء فيما
يتعلق بالتبليغ وفي غير ذلك من الكبائر ومن الصغائر الرذيلة
التي تحط مرتبتهم ومن المداومة على الصغائر هذه الأربعة مجمع
عليها واختلف في الصغائر التي لا تحط مرتبتهم فذهبت المعتزلة
وكثير من غيرهم إلى جوازها والمختار المنع لأنا مأمورون بالاقتداء
بهم في كل ما يصدر منهم من قول وفعل فكيف يقع منهم ما لا
ينبغي ويؤمر بالاقتداء فيه قال والذي جوز ذلك لم يجوزها بنص
ولا دليل إنما أخذ ذلك من هذه الآية يعني الآية السابقة قال
وقد تأملتها مع ما قبلها وما بعدها فوجدتها لا تحتمل إلا وجها
واحدا وهو تشريف النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يكون
هناك ذنب ولكنه أريد أن يستوعب في الآية جميع أنواع النعم
من الله على عباده الأخروية وجميع النعم الأخروية شيئان سلبية
وهي غفران الذنوب وثبوتية وهي لا تتناهى أشار إليها بقوله
تعالى ويتم نعمته عليك وجميع النعم الدنيوية شيئان دينية
أشار إليها بقوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما ودنيوية وهي
قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا فانتظم بذلك تعظيم
قدر النبي صلى الله عليه وسلم بإتمام أنواع نعم الله المتفرقة في غيره
ولهذا جعل ذلك غاية للفتح المبين الذي عظمه وفخمه بإسناده
إليه بنون العظمة وجعله خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله
لك قال وقد سبق إلى نحو هذا ابن عطية فقال وإنما المعنى
التشريف بهذا الحكم ولم يكن ثم ذنوب البتة ثم قال وعلى تقدير

الجواز لا شك ولا ارتياب انه لم يقع منه صلى الله عليه وسلم وكيف يتخيل خلاف ذلك وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واما الفعل فاجماع الصحابة على اتباعه والتاسي به في كل ما يفعله من قليل او كثير او صغير او كبير لم يكن عندهم في ذلك توقف ولا بحث حتى اعماله في السر والخلوة يحرصون على العلم بها وعلى اتباعها ولم يعلم ومن تامل احوال الصحابة معه صلى الله عليه وسلم استحيى من الله ان يخطر بباله خلاف ذلك انتهى واخرج الحاكم وصححه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اتاذن لي فاكتب ما اسمع منك قال نعم قلت في الرضى والغضب قال نعم فانه لا ينبغي ان اقول عند الرضى والغضب الا حقا واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اقول الا حقا فقال بعض الصحابة فانك تلاعبنا فقال لا اقول الا حقا باب ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه ينزه عن فعل المكروه قال ابن السبكي في جمع الجوامع وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للندرة وما فعله مما هو مكروه في حقنا فانما فعله لبيان الجواز فهو في حقه واجب للتبليغ وفضيلة ويثاب عليه ثواب واجب او فاضل باب ومن خصائصه وسائر الانبياء انه لا يجوز عليهم الجنون بخلاف الاغماء لان الجنون نقص والاغماء مرض وقال الشيخ ابو حامد لا يجوز عليهم ايضا الاغماء الطويل الزمن وجزم به البلقيني في حواشي الروضة ونبه السبكي على ان الاغماء الذي يحصل لهم ليس كالاغماء الذي يحصل لاحاد الناس وانما هو غلبة للحواس الظاهرة فقط دون القلب قال لانه قد ورد انه تنام اعينهم دون قلوبهم فاذا حفظت قلوبهم وعصمت من النوم الذي هو اخف من الاغماء فمن الاغماء بطريق

الاولى

الاولى انتهى وهو نفيس جدا والاشهر امتناع الاحتلام عليهم كما قاله النووي في الروضة وتقدم دليله في اول الكتاب قال السبكي ولا يجوز عليهم العمى ايضا لانه نقص ولم يعم نبي قط وما ذكر عن شعيب انه كان ضريرا فلم يثبت واما يعقوب فحصل له غشاوة وزالت باب اختصاصه بان رؤياه وحي وكل من رآه فهو احق واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله اني رايت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبيا وحي باب ومن خصائصه ان رؤيته في المنام حق اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي قال القاضي ابو بكر معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث وقال اخرون معناه رآه حقيقة وقال بعضهم خص النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤيته في المنام صحيحة ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما منعه ان يتصور في صورته في اليقظة اكراما له وفي شرح مسلم للنووي لو راى شخص النبي صلى الله عليه وسلم يامره بفعل ما هو مندوب اليه او ينهاه عن منهي عنه او يرشده الى فعل مصلحة فلا خلاف في انه يستحب له العمل بما امره به وفي فتاوى الحناطي لو راى انسان النبي صلى الله عليه وسلم في منامه على الصفة المنقولة عنه فسأله عن حكم فافتاه بخلاف مذهبه وليس مخالفا لنص ولا اجماع ففيه وجهان اصحهما ياخذ بقوله لانه مقدم على القياس والثاني لا لان القياس دليل والاحلام لا تعويل عليها فلا يترك من اجلها الدليل وفي كتاب الجدل للاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني لو راى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامره بامر هل يجب عليه امتثاله اذا استيقظ وجهان وجه المنع عدم ضبط الرائي لا الشك في الرؤية فان الخبر لا يقبل الا

من ضابط مكلف والنايم بخلافه وفي فتاوي القاضي حسين مثله فيما لو راي ليلة الثلاثين من شعبان واخبر انه غدا من رمضان هل يجب الصوم وفي روضة الحكام للقاضي شريح لو روي النبي صلي الله عليه وسم فقال لفلان علي فلان كذا فهل للسامع ان يشهد كذلك وجهان **باب** اختصاصه بفضيلة الصلاة عليه قال الله تعالي ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسم من صلي علي واحدة صلى الله عليه عشرا **واخرج** احمد عن ابن عمرو قال من صلي علي رسول الله صلى الله عليه وسم صلاة صلي الله عليه وملايكته بها سبعين صلاة فليقل عبد من ذلك او ليكثر **واخرج** الحاكم ومحمد عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسم اتاني ملك فقال ان ربك يقول اما يرضيك ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا **واخرج** الطبراني عن عمر ابن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسم قال ان جبريل اتاني فقال من صلي عليك صلاة صلي الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات **واخرج** البزار وابو يعلى عن عبد الرحمن ابن عوف ان النبي صلى الله عليه وسم قال من صلي علي صلاة كتب الله بها عشر حسنات **واخرج** القاضي اسماعيل عن عبد الرحمن ابن عمرو قال من صلي علي النبي صلي الله عليه وسم كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن سعد ابن عمير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسم من صلي علي صلاة صادقا من نفسه صلي الله عليه عشر صلوات ورفعه عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات **واخرج** احمد وابن ماجة عن عامر

ابن

ابن ربيعة سمعت النبي صلي الله عليه وسم يقول من صلي علي لم تزل الملايكة تصلي عليه ما صلي علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر **واخرج** الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسم قال اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة **واخرج** احمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلي الله عليه وسم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي **واخرج** ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسم من نسي الصلاة علي خطي طريق الجنة **واخرج** الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا علي نبيهم الا كان عليهم ترة ان شا عذبهم وان شا غفر لهم **واخرج** الترمذي والحاكم عن ابي ابن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شيت قلت الربع قال ما شيت فان زدت فهو خير قلت فالنصف قال ما شيت فان زدت فهو خير قلت فالثلثين قال ما شيت فان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفي همك ويغفر ذنبك **واخرج** القاضي اسماعيل في فضل الصلاة عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسم اتاني ات من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة الا صلي الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل نصف دعايي لك قال ان شيت قال الا اجعل ثلثي دعايي لك قال ان شيت قال الا اجعل دعايي لك كله قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والاخرة **واخرج** البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسم اتاني جبريل فقال رغم انف امري ذكرت عنده فلم يصل عليك **واخرج** القاضي اسماعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسم كفي به شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي **واخرج** ايضا عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلي الله عليه وسم قال

من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ طريق الجنة واخرج القاضي اسماعيل
والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم واخرج الاصبهاني عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم
علي كفارة لكم واخرج الاصبهاني عن خالد بن طهمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت
له مائة حاجة واخرج القاضي اسماعيل والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقعدون
ثم يقومون ولا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان يوم
القيامة حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي في دار
الدنيا صلاة انه كان في الله وملائكته كفاية ولكن خص المؤمنين
بذلك ليثيبهم عليه واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي بكر الصديق
قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب
وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس وقال
من ضرب السيف في سبيل الله واخرج البزار والاصبهاني عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني
كقدح الراكب فان الراكب يملا قدحه ويضعه فان احتاج الى
الشرب شرب والوضوء توضا والا اهراقه ولكن اجعلوني في اول
الدعاء واوسطه واخره واخرج الاصبهاني عن علي بن ابي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب
حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ال محمد فاذا فعل ذلك
انخرق الحجاب ودخل الدعاء وان لم يفعل ذلك رجع الدعاء واخرج الترمذي
عن عمر بن الخطاب قال الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد

منه

منه شيء حتى يصلى علي نبيك واخرج القاضي اسماعيل عن سعيد بن
المسيب قال ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
قبلها الا كانت معلقة بين السماء والارض واخرج الطبراني بسند جيد
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة
واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك
كنت له شهيدا وشافعا يوم القيامة واخرج الطبراني عن عبد
الرحمن ابن سمرة في حديث الرؤيا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورايت رجلا من امتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة فجاءته
صلاته علي فسكنت رعدته واخرج الديلمي عن انس مرفوعا اكثر
من الصلاة علي كان في ظل العرش واخرج البيهقي بسند حسن
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من
الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم
جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة واخرج
ابو عبد الله النميري في فضل الصلاة عن عبد الله بن عمرو قال ان لادم
من الله موقفا في فسيح من العرش عليه ثوبان اخضران كانه
نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر
الى من ينطلق به من ولده الى النار فبينا ادم على ذلك اذ نظر
الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى النار فاشد
المئزر واهرع في اثر الملائكة واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون
نحن الغلاظ الشداد الذين لا يعصون الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر
فاذا يئس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته اليسرى واستقبل
العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي
فيأتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى

المقام فاخرج من حجزي بطاقة بيضا كالانملة فالقيها في كفة
الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات
فينادى سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به
الى الجنة فيقول يا رسل ربي قفوا حتى اسال هذا العبد الكريم
على ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك
من انت فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك
محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وافتك احوج ما تكون
اليها واخرج الاصبهاني عن ابن مسعود مرفوعا اذا فرغ احدكم
من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة واخرج الاصبهاني
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
واخرجه ايضا من حديث ابن عباس بلفظ لم تزل الصلاة جارية
له واخرج ايضا عن كعب الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى
يا موسى اتحب ان لا ينالك من عطش يوم القيامة قال نعم قال
فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي الحسن الميموني
قال رايت ابا علي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكان على
اصابع يديه شيئا مكتوبا بلون الذهب فسالته عن ذلك فقال
يا بني الله هذا لكتبي صلى الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم **باب** ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم
انه يجل منصبه على الدعا بالرحمة قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد
اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله لانه قال من صلى
علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي وان كان معنى الصلاة
الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره
ويؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا

انتهى

انتهى قال ابن حجر في شرح البخاري وهو بحث حسن وقد ذكر
نحو ذلك القاضي ابو بكر بن العربي من المالكية والصيدلاني
من الشافعية فقال ابو القاسم الانصاري شارح الارشاد يجوز
ذلك مضافا للصلاة ولا يجوز مفردا وفي الذخيرة من كتب الحنفية
عن محمد يكره ذلك لايهامه النقص لان الرحمة غالبا انما تكون لفعل
ما يلام عليه **باب** اختصاصه بان له ان يصلي بلفظ الصلاة
على من شا وليس لاحد غيره ان يصلي الا على نبي او ملك اخرج
الشيخان عن عبد الله ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه قوم بصدقاتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقته
فقال اللهم صل على ال ابي اوفى واخرج ابن سعد والقاضي اسماعيل
والبيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله قال جا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنادته امراتي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال
صلى الله عليك وعلى زوجك واخرج القاضي اسماعيل والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله
عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار قال اصحابنا
تكره الصلاة على غير الانبيا ابتدا وقيل تحرم قال الجويني والسلام
في معنى الصلاة فان الله قرن بينهما فلا يفرد به غائب غير الانبيا
ولا باس به على سبيل المخاطبة للاحيا والاموات من المومنين
باب اختصاصه بانه يخص من شا بما شا من الاحكام
اخرج ابو داود والنسائي من طريق عمارة بن خزيمة الانصاري
عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من رجل من الاعراب
فاستتبعه ليقضيه ثمن فرسه فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المشي وابطا الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي فيساومونه
بالفرس ولا يشعرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابتاعها
حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما زاده نادى الاعرابي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه والا بعته
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي حتى اتاه
الاعرابي فقال له اوليس قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالاعرابي وهما يتراجعان وطفق
الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني بايعتك فمن جاء من المسلمين
قال للاعرابي ويلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول
الا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع ما يراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويراجع الاعرابي وطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني
بايعتك قال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته فاقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على خزيمة قال لم تشهد قال بتصديقك
يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة
شهادة رجلين واخرج ابن ابي اسامة في مسنده عن النعمان ابن
بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من اعرابي فرسا
فجحده الاعرابي فجاء خزيمة بن ثابت فقال يا اعرابي اني اشهد
عليك انك بعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خزيمة انا لم
نشهدك كيف تشهد قال انا نصدقك على خبر السماء الا اصدقك
على ذا الاعرابي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة
رجلين فلم يكن في الاسلام رجل شهادته بشهادة رجلين غير
خزيمة ابن ثابت واخرج البخاري في تاريخه عن خزيمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد له خزيمة او شهد عليه
فحسبه واخرج الشيخان عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من صلى صلاتنا ونسك
نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة
لحم فقام ابو بردة بن دينار فقال يا رسول الله لقد نسكت قبل

ان اخرج

ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت
واكلت واطعمت اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جذعة هي خير من شاتي
لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك واخرج
مسلم عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الاية يبايعنك على
ان لا يشركن بالله شيا ولا يعصينك في معروف قالت كان
منه النياحة فقلت يا رسول الله الا ال فلان فانهم كانوا اسعدوني
في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال الا ال فلان قال
النووي هذا محمول على الترخيص لام عطية في ال فلان خاصة
وللشارع ان يخص من العموم ما شا واخرج ابن سعد والحاكم عن
عمرة بنت عبد الرحمن عن سهلة امراة ابي حذيفة ودخوله
عليها فامرها ان ترضعه فارضعته وهو رجل كبير بعدما شهد
بدرا واخرج عن ام سلمة قالت ابى سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ان يدخل عليهن احد بهذا الرضاع قلن انما هذه رخصة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة وفي لفظ لسهلة بنت سهيل
خاصة واخرج الحاكم عن ربيعة قال كانت رخصة لسالم واخرج بن سعد
عن اسماء بنت عميس قالت لما اصيب جعفر بن ابي طالب قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شيت واخرج
ابن سعد عن علي ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك واخرج بن سعد
عن الحكم بن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجل من العباس
صدقة سنتين واخرج سعيد بن منصور عن ابي النعمان الازدي
قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم امراة على سورة من القران
قال لا يكون لاحد من بعدك مهرا مرسل فيه من لا يعرف واخرج
ابو داود عن مكحول قال ليس هذا لاحد بعد النبي صلى الله

عليه وسلم واخرج بن عوانة عن الليث بن سعد نحوه واخرج بن سعد
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت ام ايمن اذا دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم قالت سلام لا عليكم فرخص لها النبي صلى
الله عليه وسلم ان تقول السلام ومن وجه اخر انها كانت عسرا
اللسان واخرج ابن سعد عن منذر الثوري قال وقع بين علي
وطلحة كلام فقال له طلحة لا كجرائتك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم سميت باسمه وكنيت بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يجمعهما احد من امته بعده فدعى علي بنفر من
قريش فقالوا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيولد لك بعدي غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لاحد
من امتي بعده واخرج ابن سعد من طريق منذر الثوري
قال سمعت محمد بن الحنفية قال كانت رخصة لعلي قال يا رسول
الله ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم

باب اختصاصه بانه كان يواخي بين من شاء ويثبت
بينهم التوارث وليس ذلك لغيره اخرج بن جرير عن علي بن زيد
في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال الذين عقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتوهم نصيبهم اذا لم يات رحم يحول بينهم قال وهو لا
يكون اليوم انما كان نفر اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم
وانقطع ذلك ولا يكون هذا لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان
اخى بين المهاجرين والانصار واليوم لا يواخي بين

باب
قال اصحابنا من صلى في المدينة النبوية بمحراب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حقه كالكعبة لا يجوز العدول عنه بالاجتهاد
بحال وكذا سائر البقاع التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يجوز الاجتهاد في ذلك في التيامن والتياسر بخلاف سائر
البلاد فانه يجوز فيها الاجتهاد في التيامن والتياسر على اصح الاوجه

باب

باب ما شرف به اولاده وازواجه وال بيته واصحابه وقبلته
من اجله قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وقال ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين واخرج الحاكم عن ام سلمة قالت في بيتي
نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فارسل الى
علي وفاطمة وابنيهما فقال هولاء اهل بيتي واخرج الحاكم عن حذيفة
مرفوعا قال نزل ملك من السما فاستاذن الله ان يسلم علي فبشرني
ان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة واخرج الحاكم عن علي سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد من
وراء الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة فتمر وعليها
ريطتان خضراوان واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك واخرج
الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة سيدة نسا اهل الجنة الا مريم بنت عمران واخرج الحاكم وصححه
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه لفاطمة الا
ترضين ان تكوني سيدة نسا العالمين وسيدة نسا المومنين وسيدة
نسا هذه الامة واخرج بن سعد عن البراء بن عازب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وقال ان له ظئرا تتم رضاعه في الجنة وهو
صديق واخرج بن سعد عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان له مرضعا في الجنة يتمم بقية رضاعه وقال انه صديق شهيد واخرج
ابن ماجة عن بن عباس قال لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولا
عتقت اخواله القبط وما استرق قبطي واخرج بن سعد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو عاش ابراهيم لكان صديقا نبيا واخرج
الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن

والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة واخرج مثله عن ابن
مسعود واخرج الحاكم عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتاني جبريل فقال ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
واخرج الحارث بن ابي اسامة عن محمد بن علي قال اصطرع الحسن
والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هي حسن فقالت فاطمة يا رسول الله تعين الحسن كانه
احب اليك من الحسين قال ان جبريل يعين الحسين واني احب
ان اعين الحسن مرسل واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال كان على الحسن
والحسين تعويذان فيهما زغب من زغب جناح جبريل واخرج احمد
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم واخرج الحاكم وصححه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين اربع
مريم وآسية امراة فرعون وخديجة وفاطمة واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب
اني سالت الله ان يثبت قائلكم ويهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم
وان يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام
وصلى وصام ثم لقي الله مبغضا لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم
دخل النار واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار
واخرج ابو يعلى والحاكم والبزار عن ابي ذر سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من
ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي واخرج الحاكم عن ابن عباس

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل الارض من
الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفها
قبيلة اختلفوا فصاروا حزب ابليس واخرجه ابو يعلى وابن ابي
شيبة من حديث سلمة بن الاكوع واخرج الحاكم عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة واخرج الحاكم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي
من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم واخرج الحاكم عن عروة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد فتيان اهل الجنة ابو سفيان
ابن الحرث هو ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم الرجل لاخيه من مجلسه الا بني هاشم لا يقومون لاحد
واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقوم احد من مجلسه الا للحسن والحسين او ذريتهما واخرج
ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا
ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه واخرج الطيالسي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لرجل احدا ذهبا فانفقه
في سبيل الله في الارامل والمساكين والايتام لم يدرك فضل رجل
من اصحابي ساعة من النهار وما ادركه ابدا واخرج ابن ابي عمر في مسنده
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي في امتي
مثل النجوم يهتدى بها اذا غابت تحيروا واخرج عبد الحميد
في مسنده عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل
اصحابي مثل النجوم يهتدى بها فبايهم اخذتم بقوله اهتديتم
واخرج ابو يعلى والبزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا به واخرج

ابن منيع والطبراني في الاوسط عن حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون لاصحابي بعدي زلة يغفرها الله لهم بسابقتهم
معي يعمل بها قوم من بعدي يكبهم الله في النار على مناخرهم
واخرج ابن منيع عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوا اصهاري واصحابي فانه من حفظني فيهم كان معه من
الله حافظ ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه
يوشك ان ياخذه واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا له نظير في امتي وابو بكر نظير
ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي نظيري
ومن سره ان ينظر الى عيسى بن مريم فلينظر الى ابي ذر واخرج
ابن عساكر عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
من اصحابي ببلد الا كان لهم نورا وبعثه الله يوم القيمة سيد
اهل ذلك البلد واخرج الدارقطني في سننه عن علي انه كان يكبر
على اهل بدر ستا وعلى اصحاب محمد خمسا وعلى سائر الناس اربعا
واخرج الحسن بن سفيان من طريق ابي الزاهرية عن الجليس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قريش ما لم يعط الناس

باب ومن خصائصه ان اصحابه كلهم عدول باجماع من
يعتد به فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن عدالة الرواة
واستدل لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ومن
خصائصه ان الصحبة تثبت لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم لحظة
بخلاف التابعي مع الصحابي فلا يثبت له اسم التابعي الا بطول
الاجتماع مع الصحابي على الاصح عند الاصول والفرق عظم
منصب النبوة ونورها فبمجردها يقع بصره على الاعرابي الجلف
ينطق بالحكمة ومن خصائصه ان حملة حديثه لا تزال وجوههم نضرة
قال بعضهم ليس احد من اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة لقوله

صلى

صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها الى
من لم يسمعها وانهم اختصوا بالتلقيب بالحفاظ وامراء المؤمنين
قال الخطيب الحافظ لقب اختص به اهل الحديث من بين سائر
العلماء واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن
خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي
ويعلمونها الناس ذكر ما وقع عند وفاته من المعجزات والخصائص

باب الاية في نعيه صلى الله عليه وسلم نفسه اخرج احمد
وابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن واثلة بن الاسقع قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزعمون اني من اخركم
وفاة الا واني من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتكف من كل شهر رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي توفي
فيه اعتكف عشرين يوما وكان جبريل يعرض عليه القران
كل رمضان مرة فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين
واخرج الشيخان عن عائشة عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اسر اليها فقال ان جبريل كان يعارضني بالقران كل عام مرة
وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا قد حضر اجلي واخرج
الشيخان عن عائشة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
في وجعه الذي مات فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها
فضحكت فسالتها عن ذلك فقالت اخبرني انه يقبض في وجعه
فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله اتبعه فضحكت واخرج الطبراني
والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في مرضه
فناجاها ساعة فبكت ثم ناجاها ساعة فضحكت فسالتها فقالت
اخبرني في المرة الاولى ان جبريل كان يعارضه بالقران في كل عام

مرة وانه عارضني بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي كان
بعده نبي الا عاش بعده نصف عمره الذي كان قبله وقال لي
يا بنية انه ليس احد من نساء العالمين اعظم ذرية منك فلا تكوني
من ادنى امراة صبرا وناجاني في المرة الاخيرة فاخبرني اني اول
اهله لحوقا به وقال انك سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم
بنت عمران فضحكت لذلك واخرج احمد والدارمي والطبراني والبيهقي
عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال لها قد نعيت الي نفسي فبكت
فقال اصبري فانك اول اهلي لحوقا بي فضحكت واخرج البخاري
عن ابن عباس ان عمر سأله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر والله ما اعلم
منها الا ما تقول واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما فقال ان
عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عنده
الله فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم
عن رجل يخير فكان المخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو
بكر اعلمنا به فقال لا تبك يا ابا بكر ان من امن علي في صحبته وماله
ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته ولكن اخوة الاسلام
لا يبقى في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر واخرج البيهقي عن ابي
يعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان رجلا خيره
ربه بين ان يعيش في الدنيا ما شاء ان يعيش فيها وبين
لقاء الله فاختار لقاء ربه فبكى ابو بكر وقال بل نفديك باموالنا
وابنائنا واخرج الواقدي والبيهقي من طريق عائشة بنت
سعد عن ام ذرة عن ام سلمة قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم عاصبا راسه فصعد المنبر فقال والذي نفسي

بيده

بيده اني لقائم على الحوض الساعة ثم قال ان عبدا من عباد الله
خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو
بكر وقال بل نفديك بآبائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي سعيد الخدري صدره الى قوله
الساعة واخرج احمد وابن سعد والدارمي والحاكم والبيهقي
والطبراني عن ابي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انبهني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال يا ابا مويهبة
اني قد امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فخرجت معه حتى
اتيت البقيع فرفع يديه فاستغفر لهم ثم قال ليهن لكم ما اصبحتم
فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع
آخرها اولها الآخرة شر من الاولى يا ابا مويهبة اني قد اعطيت
مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين
لقاء ربي ثم انصرف فلما اصبح ابتدأ بوجعه الذي قبضه الله فيه
واخرج ابن سعد نحوه من حديث ابي رافع مولى النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج البيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت الخزائن وخيرت بين ان ابقى
حتى ارى ما يفتح على امتي وبين التعجيل واخرج ابن سعد عن
سالم بن ابي الجعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت فيما
يرى النائم بمفاتيح الدنيا ثم ذهب نبيكم الى خيره مذهب وترككم
في الدنيا تأكلون الخبيص احمره واصفره وابيضه واخرج البخاري
عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما
فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال
اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن
واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف
عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا واخرج

ابن سعد وابن راهويه عن يحيى بن جعدة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا فاطمة انه لم يبعث نبي الا عمر الذي بعده
نصف عمره وان عيسى عمر اربعين وانا عشرين قال ابن حجر
في المطالب العالية معناه عمره في النبوة واخرج ابن عن ابراهيم
النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيش كل نبي نصف
عمر الذي قبله وان عيسى مكث في قومه اربعين عاما واخرج
البخاري في تاريخه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله
واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والبيهقي عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بحجرتي القى الي الكلمة
تقر بها عيني فمر يوما ولم يتكلم فعصبت راسي ونمت على فراشي
فمر فقال ما لك يا عائشة قلت اشتكي راسي قال بل انا وا راساه انا
الذي اشتكي راسي وذلك حين اخبره جبريل انه مقبوض واخرج
البزار عن العباس بن عبد المطلب قال رايت كاني في المنام
كان الارض تنزع الى السما باشطان شداد فقصصته ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك وفاة ابن اخيك

باب اخباره بيوم وفاته ومكانه

اخرج ابن عساكر عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال
لا تغادر صيام الاثنين فاني ولدت يوم الاثنين واوحي
الي يوم الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت يوم الاثنين
واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال ولد نبيكم يوم
الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين واخرج
ابو نعيم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة مهاجري ومضجعي من الارض واخرج الزبير بن بكار
في اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة

المدينة مهاجري وبها وفاتي ومنها مخرجي واخرج ايضا من مرسل
عطاء بن يسار مثله واخرج اعطايه مع النبوة فضيلة الشهادة
اخرج البخاري والبيهقي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجد الم الطعام
الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع ابهري من ذلك واخرج
الحاكم وصححه عن ام بشر قالت دخلت ام بشر بن البراء على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابي انت ما تتهم بنفسك فاني لا اتهم
يا بني الا الطعام الذي اكله معك بخيبر قال وانا لا اتهم غيرها
هذا اوان انقطاع ابهري واخرج ابن سعد عن عائشة قالت دخلت
ام بشر بن البراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات
فيه وهو محموم فمسته فقالت ما وجدت مثل وعك عليك على احد
فقال كما يضاعف لنا الاجر كذلك يضاعف علينا البلاء ما يقول
الناس قلت يزعمون ان بك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها
علي انما هي همزة من الشيطان ولكنه من الاكلة التي اكلت انا
وابنك يوم خيبر ما زال يصيبني منها عداد حتى كان هذا اوان
انقطاع ابهري فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا واخرج
احمد وابن سعد وابو يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي عن
ابن مسعود قال لان احلف تسعا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدة انه لم يقتل وذلك
ان الله اتخذه نبيا واتخذه شهيدا واخرج ابن سعد عن ام سلمة
انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انا نخاف عليك ذات الجنب
قال ما كان الله ليسلطها علي واخرج ابن سعد عن ابن عباس
مثله واخرج ابن اسحاق وابن سعد والبيهقي عن عائشة انه
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انما نتخوف ان يكون بك ذات الجنب
قال انها من الشيطان وما كان الله ليسلطها علي

باب

ما وقع في مرضه أخرج ابن سعد وأبو يعلى والطبراني والبيهقي وأبو
نعيم عن الفضل بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شدوا رأسي لعلي أخرج إلى المسجد فشددت رأسه بعصابة ثم
خرج إلى المسجد يهادى بين رجلين حتى قعد على المنبر ثم قال
أما بعد أيها الناس قد دنا مني حقوق من بين أظهركم ألا
من كنت جلدت له ظهرا فليستقد ومن كنت أخذت له مالا فهذا
مالي فليأخذ منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد
ولا يقولن قائل أخاف الشحناء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإنها ليست من شأني ولا من خلقي ثم قال ألا من أحس من نفسه
شيئا فليقم أدع الله له فقام رجل فقال يا رسول الله إني لمنافق وإني
لبخيل وإني لجبان وإني لنؤوم وإني لكذوب فقال اللهم ارزقه
إيمانا وصدقا وأذهب عنه النوم وشح نفسه وشجع جبنه قال
الفضل فلقد رأيته بعد ذلك في الغزو وما معنا رجل أسخى
منه نفسا ولا أشد بأسا ولا أقل نوما وقامت امرأة وهي تشير بأصبعها
إلى لسانها فقال انطلقي إلى بيت عائشة حتى آتيك ثم أتاها فوضع
قضيبا على رأسها ثم دعا لها قالت عائشة فما كنت لا أعرف
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها إن كانت لتقول لي يا عائشة
أحسني صلاتك وأخرج ابن سعد والشيخان وابن أبي الدنيا في كتاب
المرض والكفارات عن عائشة قالت ما رأيت أحدا كان أشد عليه
الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الشيخان عن عبد الله
ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك
فمسسته فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال أجل
إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قلت إن لك الأجرين قال نعم
وأخرج ابن سعد عن أبي سعيد الخدري قال جئنا النبي صلى
الله عليه وسلم فإذا عليه صالب من الحمى ما تكاد تقر يد أحدنا عليه من

شدة الحمى فجعلنا نسبح فقال ليس أحد أشد بلاء من الأنبياء كما يشتد
علينا البلاء كذلك يضاعف لنا الأجر إن كان النبي صلى الله عليه وسلم
من أنبياء الله يسلط عليه القمل حتى يقتله وإن كان النبي من أنبياء
الله ليعرى ما يجد شيئا يواري عورته إلا العباءة يدرعها وأخرج
أحمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو موعوك فوضعت يدي فوق ثوبه فوجدت
حرها من فوق الثوب فقلت يا نبي الله ما رأيت أحدا تأخذه
الحمى أشد من أخذها إياك قال كذلك يضاعف لنا الأجر أشد
الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون وأخرج الشيخان عن أبي موسى
قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا
أبا بكر فليصل بالناس قالت عائشة إنه رجل رقيق إذا قام مقامك
لم يستطع أن يصلي بالناس قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاد
فقال مري أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف فأتاه
الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج
البخاري عن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع
في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت
أرى أنه يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر وأخرج ابن سعد عن
محمد بن إبراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض
لأبي بكر صل بالناس فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة
فخرج وأبو بكر يصلي بالناس فلم يشعر حتى وضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده على كتفيه فنكص أبو بكر وجلس النبي
صلى الله عليه وسلم عن يمينه فصلى أبو بكر وصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصلاته فلما انصرف قال لم يقبض نبي قط حتى

يوم مرجل من اهله واخرج البيهقي عن عائشة قالت صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابا بكر قاعدا واخرج
البيهقي عن انس قال اخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم
مع القوم في ثوب واحد ملتحفا بها خلف ابي بكر قال البيهقي
هذه الصلاة صلاة الصبح يوم الاثنين وهو اليوم الذي توفي
فيه واخرج الطبراني عن شداد بن اوس انه كان عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فقال ما لك يا شداد فقال ضاقت
بي الدنيا فقال ليس عليك الا ان الشام ستفتح وبيت المقدس
سيفتح وتكون انت وولدك من بعدك ائمة ان شاء الله تعالى واخرج
ابن سعد عن عمر بن علي قال ما بدأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشكوه يوم الاربعاء فكان شكوه الى ان قبض ثلاثة عشر يوما

باب ما وقع عند احتضاره من الايات والخصائص

اخرج
الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت
فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه على فخذي غشي عليه
ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت وقال اللهم الرفيق
الاعلى فعرفت انه الحديث الذي حدثنا وهو صحيح واخرج الشيخان
عنها قال كنا نتحدث ان النبي لا يموت حتى يخير بين الدنيا والاخرة
فلما كان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه عرضت
له بحة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فظننا انه خير واخرج
البيهقي عن عائشة قالت اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري
فجعلت امسح وجهه وادعو له بالشفاء فقال لا بل اسال الله الرفيق
الاعلى الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل واخرج احمد وابن سعد وابو
نعيم بسند صحيح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ما من نبي الا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه فيخير فكنت
قد حفظت ذلك منه فاني لمسندته الى صدري فنظرت اليه
حتى مالت عنقه فقلت قد قضى وعرفت الذي قال فنظرت
اليه حتى ارتفع ونظر فقلت اذا والله لا يختارنا فقال مع الرفيق
الاعلى في الجنة واخرجه الطبراني في الاوسط بلفظ فتقبض
بين سحري ونحري وظننت انه سيرد الله عليه روحه قالت
وكذلك يفعل بالانبياء فتحرك فقلت اني حبوت اليوم فلن
تختارنا واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق الواقدي حدثني
الحكم بن القاسم عن ابي الحويرث قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يشتكي شكوى الا سال الله العافية حتى كان في مرضه الذي مات
فيه فانه لم يكن يدعو بالشفاء ويقول يا نفسي ما لك تلوذين
كل ملاذ قال واتاه جبريل في مرضه وقال ان ربك يقرئك السلام
ورحمة الله ويقول ان شئت شفيتك وكفيتك وان شئت توفيتك
وغفرت لك قال ذلك الى ربي يصنع بي ما شاء واخرج ابن سعد
والبيهقي عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه قال لما كان قبل وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث هبط اليه جبريل فقال
يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا وخاصة لك
يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني
يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا فلما كان اليوم
الثالث هبط اليه جبريل ومعه ملك الموت ومعهما ملك
يسكن الهواء لم يصعد الى السماء قط ولم يهبط الى الارض قط
يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين
الف ملك فسبقهم جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك
اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة يسالك عما هو اعلم به منك
يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني

يا جبريل مكروبا ثم استاذن ملك الموت على الباب فقال جبريل
هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن على آدمي قبلك
ولا على آدمي بعدك قال ائذن له فدخل فوقف بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك
فيما امرتني ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني
ان اتركها تركتها قال وتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم
بذلك امرت فقال جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك قال
يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبريل السلام عليك
يا رسول الله هذا آخر موطئي الارض فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم
يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله خلفا من كل هالك
وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت فبالله فاتقوا واياه فارجوا
فان المصاب من حرم الثواب قال البيهقي ان الله قد اشتاق
الى لقائك معناه قد اراد لقاءك بان يردك من دنياك الى معادك
زيادة في قربتك وكرامتك هذا اسناد معضل وقد اخرجه ابن
سعد والشافعي في سننه والطبراني من طريق جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده علي بن الحسين به مرسل وهو مرسل ايضا واخرجه
العدني في مسنده حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي ابن ابي طالب موصولا
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء ملك الموت الى النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه وراسه في حجر علي فاستاذن فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي ارجع فانا مشاغيل
عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدري من هذا يا ابا الحسن
هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك يقرئك
السلام فبلغني ان ملك الموت لم يسلم على اهل بيت قبله ولا

يسلم

يسلم بعده واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت لما
حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة جعل يمد يده حتى
يقول يا جبريل اين انت وهو يقبضها ويبسطها فلقد سمعت
ما لم تسمع اذن من جبريل يقول لبيك لبيك واخرج ابن سعد عن
جابر بن عبد الله ان كعب الاحبار قدم زمن عمر فقال
يا امير المؤمنين ما كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سل عليا فسأله فقال الصلاة الصلاة فقال كعب كذلك
آخر عهد الانبياء واخرج الشيخان عن انس قال كان آخر وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة الصلاة
وما ملكت ايمانكم وما زال يغرغرها في صدره وما يقبض بها
لسانه باب ما وقع عند خروج روحه الشريفة اخرج
البزار والبيهقي بسند صحيح عن عائشة قالت قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين سحري ونحري فلما خرجت نفسه لم اجد ريحا
قط اطيب منها واخرج البيهقي عن عروة ان ابا بكر قبل النبي صلى
الله عليه وسلم بعد موته وقال ما اطيبك حيا وميتا واخرج
ابن سعد عن البيهقي وعن سعيد بن المسيب مثله واخرج البيهقي
عن ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم مات فمر بي جمع آكل واتوضأ ما يذهب ريح المسك من يدي واخرج
البيهقي وابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه قال شكوا
في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال
بعضهم لم يمت فوضعت اسماء بنت عميس يدها بين كتفي النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت قد توفي قد رفع الخاتم من بين كتفيه
فكان هذا الذي عرف به موته واخرجه ابن سعد عن الواقدي
حدثني القاسم بن اسحاق عن امه عن ابيها القاسم ابن محمد ابن
ابي بكر عن ام معاوية انه لما شك فذكره واخرج ابو نعيم عن علي

قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم صعد ملك الموت باكيا
الى السما والذي بعثه بالحق لقد سمعت صوتا من السما ينادي
وا محمداه واخرج الا انه في اخبار اهل الكتاب لوفاته اخرج
البخاري عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل
اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي ان كان ما تقول حقا فقد مضى صاحبك على اجله منذ
ثلاث فاقبلت واقبلا معي حتى اذا كنا ببعض الطريق رفع لنا
ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج البيهقي من وجه اخر عن جرير قال لقيني حبر
باليمن فقال ان كان صاحبكم نبيا فقد مات يوم الاثنين واخرج البيهقي
عن كعب بن عدي قال اقبلت في وفد من اهل الحيرة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فعرض علينا الاسلام فاسلمنا ثم انصرفنا الى
الحيرة فلم نلبث ان جاتنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتاب
اصحابي وقالوا لو كان نبيا لم يمت فقلت قد مات الانبيا قبله وثبت
على اسلامي ثم خرجت اريد المدينة فمررت براهب فاخبرته
فاخرج سفرا فتصفح فيه فاذا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم كما
رايته واذا موته في الحين الذي مات فيه فاشتدت بصيرتي في ايماني
وقدمت على ابي بكر فاعلمته واخرج بن سعد من طريق الواقدي
عن شيوخه قالوا كان عمرو بن العاصي عاملا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم على عمان فجاه يهودي فقال ارايت ان سالتك
عن شي اخشى علي منك قال لا قال اليهودي انشدك بالله
من ارسلك الينا فقال اللهم رسول الله فقال اليهودي انك لتعلم
انه رسول الله قال له عمرو اللهم نعم فقال له اليهودي لئن كان
ما تقول حقا لقد مات اليوم ثم بلغ عمرو وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج بن سعد عن الحرث بن عبد الله الجهني قال بعثني رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم الى اليمن ولو اعلم انه يموت لم افارقه فاتاني الحبر
فقال ان محمدا قد مات فقلت له متى قال اليوم فلو ان عندي
سلاحا لقاتلته فلم امكث الا يسيرا حتى اتانا كتاب من ابي بكر
بذلك فدعوت الحبر فقلت من اين تعلم ذلك فقال انه نبي
نجده في الكتاب انه يموت يوم كذا وكذا قلت وكيف يكون
بعده قال تستدير رحا لكم الى خمس وثلاثين سنة ما زاد يوما واخرج
ابن عساكر عن كعب الاحبار قال خرجت اريد الاسلام فلقيت ذا قربات
الحميري فقال لي اين تقصد فاخبرته فقال لي كان نبيا انه الان لتحت
التراب فخرجت فاذا انا براكب فقال مات محمد واخرج بن عساكر عن ابي
ذويب الهذلي قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عليل فاوجس
اهل الحي عليه خيفة وبت بليلة حتى اذا كان قرب السحر نمت
فهتف هاتف وهو يقول خطب اجل اناخ بالاسلام بين النخيل
ومعقد الاطام • قبض النبي محمد فعيوننا • تذري الدموع عليه
بالتسجام • فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السما فلم ار الا سعد
الذابح فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض او هو ميت
فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكا الحجيج اذا اهلوا بالاحرام
فقلت مه فقيل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما وقع في غسله من الايات اخرج بن سعد وابو داود والحاكم
والبيهقي وصححاه وابو نعيم عن عائشة قالت لما ارادوا غسل
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري انجرد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما
اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في
صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه واخرج ابن ماجة وابو نعيم
والبيهقي عن بريدة قال لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ناداهم مناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قميصه واخرج بن سعد والطبراني عن بن عباس قال لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختلف الذين يغسلونه فسمعوا قايلا يقول
لا يدرون من هو غسلوا نبيكم وعليه قميصه واخرج بن سعد مثله
من مرسل الشعبي وغيلان بن جرير والحكم بن عتيبة ومنصور
وغيرهم واخرج بن سعد والبيهقي عن الشعبي قال غسل علي النبي
صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله بابي وامي طبت حيا وميتا
واخرج ابو داود والحاكم وصححه وبن سعد من طريق سعيد بن المسيب
عن علي قال غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون
من الميت فلم ار شيا وكان طيبا حيا وميتا واخرج احمد عن بن عباس قال
غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير منه شيا مما يراه من الميت
فقال بابي وامي ما طيبك حيا وميتا واخرج بن سعد والبزار والبيهقي
من طريق يزيد بن بلال عن علي قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه
قال علي فما تناولت عضوا الا كانما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى
فرغت من غسله واخرج البيهقي من طريق ابي معشر عن محمد بن
قيس قال قال علي ما كنا نريد ان نرفع عضوا لنغسله الا دفع
لنا حتى انتهينا الى عورته فسمعت من جانب البيت صوتا لا تكشفوا
عورة نبيكم واخرج البيهقي عن ثعلبا بن احمر قال كان علي والفضل
يغسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي علي ارفع طرفك
الى السما واخرج بن سعد عن عبد الله بن الحرث ان عليا غسل النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بابي انت وامي طيبا حيا وميتا قال
وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط واخرج الطبراني عن ابن
عباس مثله واخرج بن سعد عن عبد الواحد بن ابي عون قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اغسلني اذا مت فقال يا رسول

الله

الله ما غسلت ميتا قط قال انك ستهيا او تيسر قال علي فغسلته
فما اخذ عضوا الا تبعني والفضل اخذ بحضنه يقول اعجل يا علي انقطع
ظهري **باب** اختصاصه بالصلاة عليه افرادا بغير امام و
بغير دعا الجنازة المعروف وما وقع فيها من الابان اخرج ابن
اسحاق والبيهقي عن بن عباس قال لما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادخل الرجال فصلوا عليه بغير امام ارسالا حتى فرغوا
ثم ادخل النسا فصلين عليه ثم ادخل الصبيان فصلوا عليه ثم ادخل
الصبيان فصلوا عليه ثم ادخل العبيد فصلوا عليه ارسالا لم يؤمهم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد واخرج ابن سعد والبيهقي عن سهل
ابن سعد قال لما ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكفانه وضع
على سريره ثم وضع على شفير حفرته ثم كان الناس يدخلون عليه
رفقا رفقا لا يؤمهم احد واخرج بن سعد وبن منيع والحاكم والبيهقي
والطبراني في الاوسط عن بن مسعود قال لما ثقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلنا من يغسلك يا رسول الله قال رجال من اهل
بيتي الادنى فالادنى مع ملايكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم
قلنا من يصلي عليك قال اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على
على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من
يصلي علي جبريل ثم ميكايل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنود
من الملايكة ثم ليصل علي اهل بيتي ثم ادخلوا افواجا افواجا
وفرادى قلنا فمن يدخل قبرك قال اهلي مع ملايكة كثيرين
يرونكم من حيث لا ترونهم قال البيهقي تفرد به سلام الطويل
عن عبد الملك بن عبد الرحمن وتعقبه بن حجر في المطالب
العالية بان بن منيع اخرجه من طريق سلمة بن صالح عن عبد
الملك به فهذه متابعة لسلام الطويل واخرجه البزار من وجه
اخر عن بن مسعود واخرج بن سعد عن علي ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم لما وضع على سريره قال علي لا يقوم عليه احد هو امامكم
حيا وميتا فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون عليه صفا
صفا ليس لهم امام يكبرون ويقولون السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته اللهم انا نشهد ان قد بلغ ما انزل اليه ونصح
لامته وجاهد في سبيل الله حتى اعز الله دينه وتمت كلمته اللهم
فاجعلنا ممن يتبع ما انزل اليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه
فيقول الناس امين حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان
واخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن ابراهيم التيمي مثله واخرج
ابن سعد عن ابي حازم المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم حين
قبضه الله دخل المهاجرون فوجا فوجا يصلون عليه ويخرجون
ثم دخلت الانصار على مثل ذلك ثم اهل المدينة حتى اذا فرغ
الرجال دخلت النساء فكان منهن صوت وجزع كبعض ما يكون
منهن فسمعن هدة في البيت فتفرقن فسكتن فاذا قائل يقول
في الله عزاء من كل هالك وعوض من كل مصيبة وخلف من كل
ما فات والمجبور من جبره الثواب والمصاب من لم يجبره الثواب

باب اختصاصه بتاخير دفنه اياما وبدفنه في بيته حيث قبض وبفرش قطيفة في قبره وما وقع في دفنه من الايات

اخرج
ابو نعيم عن علي قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
ودفن ليلة الجمعة واخرج ابن سعد عن عكرمة قال توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فحبس بقية يومه وليلته ومن
الغد حتى دفن من الليل واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا على سريره
من حين زاغت الشمس من يوم الاثنين الى ان غابت الشمس
يوم الثلاثاء تصلي الناس عليه وسريره على شفير قبره واخرج
ابن سعد عن سهل بن سعد الساعدي قال توفي رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث يوم الاثنين والثلاثاء
حتى دفن يوم الاربعاء واخرج مثله عن عثمان بن محمد الاخنسي
واخرج البيهقي مثله عن المعتمر بن سليمان عن ابيه واخرج
عن ابراهيم بن سعد انه سئل كم ترك النبي صلى الله عليه وسلم في الارض
قال ثلاثا واخرج البيهقي عن مكحول قال لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكث ثلاثة ايام لا يدفن يدخل عليه الناس ارسالا ارسالا
يصلون عليه لا يصفون ولا يصلون بين يديهم مصل واخرج ابن
سعد والبيهقي عن ابن عباس قال اختلف المسلمون في دفن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل ادفنوه في مسجده وقال قائل
بالبقيع فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما مات
نبي الا دفن حيث يقبض فرفع الفراش الذي توفي عليه ثم حفر
له تحته له طرق عدة موصولة ومرسلة واخرج ابن سعد عن ابن ابي
مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توفى الله نبيا قط
الا دفن حيث تقبض روحه واخرج البيهقي عن سالم بن عبيد وكان
من اصحاب الصفة قال دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين مات ثم خرج فقيل له توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم فعلموا انه كما قال قيل وكيف نصلي عليه قال تجيئون عصبا عصبا
فتصلون فعلموا انه كما قال قالوا هل يدفن اين قال حيث قبض الله
روحه فانه لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا انه كما قال
واخرج ابو يعلى عن عائشة قالت اختلفوا في دفنه فقال علي ان
احب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه واخرج احمد وابن سعد
والبيهقي عن ابن عباس قال لما ارادوا ان يحفروا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم كان بالمدينة رجلان ابو عبيدة كان يضرح وابو طلحة
يلحد فدعا العباس رجلين فارسل احدهما الى ابي عبيدة والاخر
الى ابي طلحة وقال اللهم خر لرسولك فوجد ابو طلحة فجاء فالحد له

واخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن ابي طلحة عن ابي طلحة
قال اختلفوا في الشق واللحد للنبي صلى الله عليه وسلم اللهم خر
لنبيك ابعثوا الى ابي عبيدة والى ابي طلحة فايهما جا قبل الاخر
فليعمل عمله فجا ابو طلحة فقال والله اني لارجوا ان يكون الله قد خار لنبيه
لنبيه انه كان يرى اللحد فيعجبه واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن
عايشة قالت رايت كان ثلاثة اقمار سقطت في حجرتي فسالت ابا بكر فقال
يدفن في بيتك ثلاثة خير اهل الارض فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفن قال يا عايشة هذا خير اقمارك واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال
جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمرا قال وكيع هذا للنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة والحديث اخرجه مسلم بدون قول وكيع
واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرشوا
لي قطيفتي في لحدي فان الارض لم تسلط على اجساد الانبيا واخرج
الزبير بسند صحيح عن ابي سعيد قال ما عدا ان دفنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في التراب فانكرنا قلوبنا واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي
عن انس قال لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اظلم من المدينة كل شي وما نفضنا عنه الايدي من دفنه حتى انكرنا
قلوبنا واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال شهدت اليوم الذي توفي
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ار يوما كان اقبح منه

باب

الاية في التعزية به اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر قال لما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملايكة يسمعون الحس
ولا يرون الشخص فقالت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته ان في الله عزا من كل مصيبة وخلفا من كل فايت فبالله
فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة
الله واخرج الحاكم والبيهقي وابن ابي الدنيا عن انس قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدق به اصحابه فبكوا حوله واجتمعوا

فدخل

فدخل رجل اصهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم وبكى ثم التفت
اليهم فقال ان في الله عزا من كل مصيبة وعوضا من كل فايت
وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا واليه فارغبوا فانما المصاب
من لم يجبر بالثواب وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل
فقال ابو بكر وعلي نعم هذا اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر
ولفظ ابن ابي الدنيا فقال ابو بكر لعل هذا الخضر اخو نبينا جا يعزينا
عليه واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت التعزية جاءت يسمعون حسه ولا يرون
شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله في الله عزا من كل
مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات فبالله فثقوا
واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب فقال علي تدرون
من هذا هذا الخضر واخرج سيف بن عمر في كتاب الردة عن ابن
عمر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضج اهل البيت ضجيجا
سمعه اهل المصلى فلما سكن ما بهم سمعوا تسليم رجل على الباب صيت
يقول السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذايقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيامة الا وان في الله خلفا من كل احد
ونجاة من كل مخافة والله فارجوا وبه فثقوا فان المصاب
من حرم الثواب فاستمعوا له وقطعوا البكا ثم اطلعوا فلم يروا احدا
فعادوا لبكايهم فناداهم مناد اخر يا اهل البيت اذكروا الله واحمدوه
على كل حال تكونوا من المخلصين ان في الله عزا من كل مصيبة
وعوضا من كل هلكة فبالله فثقوا واياه فاكتفوا فان المصاب
من حرم الثواب فقال ابو بكر هذا الخضر والياس حضرا وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابو
يعلى والطبراني بسند حسن عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيعزي الناس بعضهم بعضا من بعدي التعزية

فكان الناس يقولون ما هذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الناس بعضهم بعضا يعزي بعضهم بعضا برسول الله صلى الله عليه وسلم

باب اختصاصه بتحريم الصلاة على قبره

أخرج الشيخان عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت ولولا ذلك لأبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا

باب اختصاصه بعدم بلاء جسده

أخرج ابن ماجه وأبو نعيم عن أوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي الصلاة فيه فإن صلاتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت يعني بليت قال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء وأخرج الزبير ابن بكار في أخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمه روح القدس لم يؤذن للأرض أن تأكل من لحمه وأخرج الزبير والبيهقي عن أبي العالية قال إن لحوم الأنبياء لا تبليها الأرض ولا تأكلها السباع

باب حياته في قبره وصلاته فيه وتوكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه ورده على من سلم عليه

أخرج الأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته وأخرج البخاري في تاريخه والأصبهاني عن عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى ملكا أعطاه أسماع الخلائق قائم على قبري فما من أحد يصلي علي صلاة إلا أبلغنيها وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب والبزار عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام وأخرج ابن عدي من حديث ابن عباس مثله وأخرج القاضي إسماعيل في فضل الصلاة عن علي قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فسيبلغني صلاتكم وسلامكم وأخرج أيضا عن أيوب قال بلغني أن ملكا موكل بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج الأصبهاني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم جمعة وليلة جمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم الهدايا إن علمي بعد موتي كعلمي في الحياة وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزلن عيسى ابن مريم ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لأجيبنه وأخرج ابن راهويه عن ابن عباس قال ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي أو يسلم عليه إلا بلغه يصلي عليك فلان ويسلم عليك فلان وأخرج أبو داود عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن المسيب قال لقد رأيتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن سعيد ابن المسيب قال لم أزل أسمع الأذان والإقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الحرة حتى عاد الناس وأخرج أبو يعلى والبيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون

باب

أخرج الحارث في مسنده وابن سعد والقاضي إسماعيل عن بكر بن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيئ استغفرت الله لكم وأخرج البزار بسند صحيح من حديث ابن مسعود مثله

باب

اخرج بن سعد عن الواقدي عن سهل بن العلا عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة قولي اذا مت انا لله وانا اليه راجعون فان لكل انسان بها من كل مصيبة معوضة قالت ومنك يا رسول الله قال ومني واخرج ابن سعد عن عطا بن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصايب واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر فنظر الى الناس يصلون خلف ابي بكر فسر بذلك وقال الحمد لله لم يمت نبي حتى يومه رجل من امته ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس من اصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه فانه لن يصاب احد من امتي من بعدي بمثل مصيبته بي واخرج البيهقي عن ام سلمة انها ذكرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا لها من مصيبة ما اصبنا بعدها من مصيبة الا هانت اذا ذكرنا مصيبتنا به صلى الله عليه وسلم

باب اخرج الخطيب في رواة مالك عن عايشة قالت لما مرض ابي اوصى ان يوتى به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم و يستاذن له ويقال هذا ابو بكر يدفن عندك يا رسول الله فان اذن لكم فادفنوني وان لم يوذن لكم فاذهبوا بي الى البقيع فاتي به الى الباب فقيل هذا ابو بكر قد اشتهى ان يدفن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوصانا فان اذن لنا دخلنا وان لم يوذن لنا انصرفنا فنودينا ان ادخلوا وكرامة وسمعنا كلاما ولم نر احدا قال الخطيب غريب واخرج بن عساكر عن علي بن ابي طالب قال لما حضر ابو بكر الوفاة اقعدني عند راسه وقال لي يا علي اذا انا مت فغسلني بالكف الذي غسلت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنطوني واذهبوا بي الى البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنوا فان رايتم الباب قد فتح فادخلوا بي والا فردوني

الي

الى مقابر المسلمين حتى يحكم الله بيني وبين عباده قال فغسل وكفن وكنت اول من بادر الى الباب فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فرايت الباب قد فتح فسمعت قايلا يقول ادخلوا الحبيب الى حبيبه فان الحبيب الى الحبيب مشتاق قال بن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده ابو الطاهر موسى بن محمد بن عطا المقدسي كذاب عن عبد الجليل المري وهو مجهول

ذكر ايات وقعت على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات اصحابه ونحوها

اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال خرجت مع العلا بن الحضرمي فرايت منه خصالا لا ادري ايتهن اعجب انتهينا الى شاطي البحر فقال سموا الله واقتحموا فعبرنا فما بل الما الا اسافل خفاف ابلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ما فشكونا اليه فصلى ركعتين ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس ثم ارخت عزاليها فسقينا واستقينا ومات فدفناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجي سبع فياكله فرجعنا فلم نره واخرجه بن سعد بلفظ رايته قطع البحر على فرسه وبلفظ فدعا الله فنبع لهم ما من تحت رملة فارتووا وارتحلوا ونسي رجل منهم بعض متاعه فرجع فاخذه ولم يجد الما وبلفظ ومات ونحن على غير ما فابدى الله لنا سحابة فمطرنا فغسلناه ودفناه فرجعنا فلم نجد موضع قبره واخرج ابو نعيم عن ابي الدقيل قال لما نزل سعد نهر سير طلب السفن ليعبر بالناس فلم يقدر على شي وجدهم قد ضموا السفن فاقاموا اياما من صفر ويجيهم المدد فراي رويا ان خيول المسلمين اقتحمتها فعبرت وقد اقبلت دجلة بامر عظيم فعزم لتاويل روياه على العبور فجمع الناس وقال اني قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم فاجابوه فاذن للناس في الاقتحام وقال قولوا نستعين بالله ونتوكل عليه حسبنا الله

ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اقتحموا
دجلة وركبوا اللجة وانها لترمي بالزبد وانها لمسودة وان
الناس ليتحدثون في عومهم وقد اقترنوا كما كانوا يتحدثون
في مسيرهم على الارض ففجئوا اهل فارس بامر لم يكن في حسابهم
فاجهضوهم واعجلوهم عن جمهور اموالهم ودخلها المسلمون
في صفر سنة ست عشرة واستولوا على كل ما بقي في بيوت كسرى
وما جمع شيرين ومن بعده واخرج ابو نعيم عن ابي عثمان النهدي
في قيام سعد في الناس ودعاهم الى العبور قال طبقنا دجلة
خيلا ودواب حتى ما يرى الماء من الشطين فخرجت بنا خيلنا
اليهم تنفض اعرافها لها صهيل فلما راى القوم ذلك انطلقوا
لا يلوون على شي قال وما ذهب لهم في الماء شي الا قدح كانت
علاقته رثة فانقطعت فذهب به الماء واذا به قد ضربته الرياح
والامواج حتى وقع الى الشاطى فاخذه صاحبه واخرج ابو نعيم
عن ابي بكر بن حفص بن عمر قال كان الذي يساير سعدا في الماء
سلمان الفارسي فعامت بهم الخيل وسعد يقول حسبنا الله ونعم
الوكيل والله لينصرن الله وليه وليظهرن دينه وليهزمن
عدوه ان لم يكن في الجيش بغي او ذنوب تغلب الحسنات
فقال له سلمان ان الاسلام جديد ذللت والله لهم البحار
كما ذللت لهم البر فطبقوا الماء حتى ما يرى الماء من الشاطى ولهم
فيه اكثر حديثا من البر فخرجوا لم يفقدوا شيئا ولم يفرق
منهم احد واخرج ابو نعيم عن عمير الصائدي قال لما اقتحم الناس
في دجلة اقترنوا فكان سلمان قرين سعد الى جانبه يسايره
في الماء وقال سعد ذلك تقدير العزيز العليم والماء يطموا بهم وما
يزال فرس يستوي قائما اذا اعيا تنشز له تلعة يستريح عليها
كانه على الارض فلم يكن بالمداين اعجب من ذلك ولذلك

يدعى

يدعى يوم الجراثيم لا يعيى احد الا انشز له جرثوم يريح عليها واخرج
ابو نعيم عن قيس بن ابي حازم قال خضنا دجلة وهي تطفح فلما كنا
في اكثرها ماء لم يزل فارس واقفا ما يبلغ الماء حزامه واخرج ابو نعيم
عن حبيب بن هلا صهبان قال لما عبر المسلمون يوم المداين دجلة
قال اهل فارس هو لا جن وليسوا بالانس واخرج احمد في الزهد
والبيهقي وصححه عن سليمان بن المغيرة عن حميد ان ابا مسلم
الخولاني جاء الى الدجلة وهي ترمي بالخشب من مدها فمشى على الماء
ولفظ احمد فوقف عليها ثم حمد الله واثنى عليه وذكر سير بني
اسرائيل في البحر ثم نهر دابته فانطلقت تخوض به واتبعه الناس حتى
قطعها والتفت الى اصحابه وقال تفقدون من متاعكم شيئا حتى
ندعو الله فيرده واخرج ابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابي السفر
قال نزل خالد بن الوليد الحيرة فقال له احذر السم لا تسقيكه
الاعاجم فقال ايتوني به فاخذه بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله
فلم يضره شيئا واخرجه ابو نعيم من وجه اخر فقال فاتى بسم
ساعة واخرج ايضا عن الكلبي قال لما اقبل خالد بن الوليد
في خلافة ابي بكر يريد الحيرة بعثوا اليه عبد المسيح ومعه سم
ساعة فقال له خالد هاته فاخذه في راحته ثم قال بسم الله
وبالله رب الارض والسما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ثم اكل
منه فانصرف عبد المسيح الى قومه فقال يا قوم اكل سم ساعة
فلم يضره صالحوهم فهذا امر مصنوع لهم واخرج ابن ابي الدنيا
بسند صحيح عن خيثمة قال اتي خالد بن الوليد رجل معه زق
خمر فقال اللهم اجعله عسلا فصار عسلا وفي رواية له من
هذا الوجه مر رجل بخالد ومعه زق خمر فقال ما هذا قال
خل قال جعله الله خلا فنظروا فاذا هو خل وقد كان خمرا
واخرج ابن سعد عن محارب بن دثار قال قيل لخالد بن الوليد

ان في عسكرك من يشرب الخمر فجال في العسكر فلقي في العسكر
زق خمر فقال ما هذا قال خل فقال خالد اللهم اجعله خلا
ففتحه الرجل فاذا هو خل فقال هذه دعوة خالد **واخرج**
البيهقي وابو نعيم بسند ضعيف عن ابن عمر قال بعث عمر سعد
ابن ابي وقاص علي العراق فسار فيها حتى اذا كان بحلوان ادركتهم
صلاة العصر فامر مؤذنه نضلة فنادى بالاذان فقال الله اكبر
الله اكبر فاجابه مجيب من الجبل كبرت يا نضلة كبيرا فقال اشهد
ان لا اله الا الله فقال كلمة الاخلاص قال اشهد ان محمدا رسول
الله قال بعث النبي قال حي على الصلاة قال كلمة مقبولة
قال حي على الفلاح قال البقا لامة احمد قال الله اكبر الله
اكبر قال كبرت كبيرا قال لا اله الا الله قال كلمة حق حرمت
علي النار فقال له نضلة يا هذا قد سمعت كلامك فارنا وجهك
فانفلق الجبل فخرج رجل ابيض الراس واللحية هامته مثل
الرحا فقال له نضلة يا هذا من انت قال انا ذريب وصي العبد
الصالح عيسى ابن مريم دعا لي بطول البقا واسكنني هذا
الي نزوله من السما ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قلنا قبض
فبكي طويلا ثم قال من قام فيكم بعده قلنا ابو بكر قال ما فعل
قلنا قبض فبكي طويلا ثم قال من قام فيكم بعده قلنا ابو بكر
قال ما فعل قلنا قبض قال فمن قام فيكم بعده قلنا عمر قال
قولوا له يا عمر سدد وقارب فان الامر قد تقارب فكتب سعد
الي عمر بذلك فكتب اليه عمر صدقت فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك الجبل وصي عيسى عيسى ابن
مريم هذا الحديث له طرق اخرى بينتها في النكت على الموضوعات
واخرج ابو نعيم عن الحدث بن عبد الله الازدي قال لما نزل ابو
عبيدة بن الجراح اليرموك بعث اليه صاحب جيش الروم رجلا
من

من كبارهم يقال له جرجير فاتاه فقال اني رسول الله باهان اليك
وهو عامل ملك الروم علي الشام وهو يقول لك ارسل الي رجلا
عاقلا نسال له عما تريدون فقال ابو عبيدة لخالد اذهب اليه
وكان عند غروب الشمس فقال اذا اصبحت غدوت اليه
وحضرت الصلاة فقام المسلمون يصلون فجعل الرومي ينظر
الي المسلمين وهم يصلون ويدعون فلم يرجع الي صاحبه ثم قال
لابي عبيدة متى دخلتم في هذا الدين ومتى دعوتم اليه قال
منذ بضع وعشرين سنة فمنا من اسلم حين اتاه الرسول ومنا
من اسلم بعد ذلك فقال له هل هل كان رسولكم اخبركم انه
ياتي من بعده رسول لا ولكن اخبر انه لا نبي بعده واخبر ان عيسى
ابن مريم قد بشر به قومه قال الرومي وانا على ذلك من الشاهدين
ان عيسى قد بشرنا براكب الجمل وما اظنه الا صاحبكم فاخبرني
هل قال صاحبكم في عيسى شيئا وما قولكم انتم فيه قال قول
الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية وقول الله تعالى
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية ففسر له الترجمان هذا
بالرومية فقال اشهد ان هذا صفة عيسى نفسه واشهد
ان نبيكم صادق وانه الذي بشرنا به عيسى ثم اسلم **واخرج** ابو يعلي
عن عمرو بن العاصي قال خرج جيش من المسلمين انا اميرهم
حتى نزلنا بالاسكندرية فقال عظيم من عظمائهم اخرجوا الي
رجلا اكلمه فخرجت اليه فقلت نحن العرب ونحن اهل بيت
الله كنا اضيق الناس ارضا واشده عيشا ناكل الميتة والدم
ويغير بعضنا علي بعض حتى خرج فينا رجل ليس باكثرنا مالا
قال انا رسول الله اليكم يامرنا بالاشيا لا نعرف وينهانا عما كنا
عليه وكان عليه اباونا فشنفنا عليه وكذبناه ورددنا عليه
مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقالوا نحن نصدقك

ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا
اليه فقاتلنا فظهر علينا وغلبنا فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد صدقنا قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم
فكنا عليه حتى ظهر فينا فتن ان جعلوا يعملون باهوائهم
ويتركون امر الانبياء فان انتم اخذتم بامر نبيكم لم يقاتلكم احد
الا غلبتموه ولم يشاركم احد الا ظهرتم عليه فاذا فعلتم
مثل الذي عملوا باهوائهم لم تكونوا اكثر عددا منا ولا اشد قوة
منا واخرج البخاري والبيهقي عن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا
قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا
فتسقينا وانا نتوسل اليك اليوم بعم نبينا فاسقنا فيسقون واخرج
الحاكم عن ابن عمر قال استسقى عمر عام الرمادة بالعباس فقال
اللهم هذا عم نبيك نتوجه اليك به فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم
الله فقال عمر ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى
للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة
الى الله فيما نزل بكم واخرج ابن سعد والبيهقي عن ثابت البناني
قال جاء قيم انس بن مالك في ارضه فقال عطشت ارضك فصلى ثم
دعا فثارت سحابة فجاءت وغشيت ارضه ومطرت حتى ملأت
صهريجه وذاك في الصيف فارسل بعض اهله فقال انظروا
اين بلغته فاذا هي لم تعد ارضه واخرجه ابن سعد ايضا من
طريق ثمامة بن عبد الله واخرج ابن سعد عن نافع مولى ابن عمر
وزيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال على المنبر يا سارية
ابن زنيم الجبل ظلم من استرعى الذئب الغنم ثم خطب حتى
فرغ فلم يدر الناس اي شيء يقول حتى قدم سارية المدينة
على عمر فقال يا امير المومنين كنا محاصري العدو ونحن في

خفض

خفض من الارض وهم في حصن عال فسمعنا صائحا يوم الجمعة
لساعة كذا وكذا لتلك الساعة التي تكلم فيها عمر ينادي
يا سارية بن زنيم الجبل فعلوت باصحابي الجبل فما كانت الا
ساعة حتى فتح الله علينا فقيل لعمر ما ذلك الكلام قال والله ما
القيت له الا شيء القي على لساني واخرج الماوردي وابن السكن
عن ابن عمر قال قام جهجاه الغفاري الى عثمان وهو على المنبر
فاخذ عصاه فكسرها فما حال على جهجاه الحول حتى ارسل الله
في يده الاكلة فمات منها واخرج ابن السكن من طريق فليح
ابن سليمان عن عمته عن ابيها وعمها انهما حضرا عثمان فقام اليه
جهجاه الغفاري حتى اخذ القضيب من يده فوضعها على ركبته
فصاح به الناس فرمى الله الغفاري في ركبته فلم يحل عليه الحول
حتى مات واخرج ابن سعد عن نافع قال بينا عثمان يخطب
اذ قام اليه جهجاه الغفاري فاخذ العصا من يده فكسرها
على ركبته فوقعت فيها الاكلة واخرج البيهقي عن حبيب ابن
مسلمة انه امر على جيش فلما لقي العدو قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع قوم فيدعو بعضهم
ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله ثم انه حمد الله واثنى عليه وقال
اللهم احقن دماءنا واجعل اجورنا اجور الشهداء فبينما هم
على ذلك اذا نزل امير العدو ودخل على حبيب سرادقه
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن حبيب انه ناهض يوما
حصنا فقال لا حول ولا قوة الا بالله وقالها المسلمون
فانصدع الحصن واخرج ابو نعيم عن انس ان ابا طلحة خرج في
غزوة فركب في البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه
فيها الا بعد سبعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق الليث عن ابن عجلان
ان سعد ابن ابي وقاص تزوج امرأة من بني عذرة فاتاها

يوما فاذا هي حية على الفراش فقالت تدري هذا فانه كان
ينبغي اذا كنت في اهلي فقال له سعد الا تسمع ان هذه امراتي
تزوجتها بمالي واحلها الله لي ولم يحل لك منها شي فاذهب فانك
ان عدت قتلتك فانساب حتى خرج من باب البيت فلم يعد
اليها بعد ذلك واخرج البيهقي من طريق عابشة بنت انس ان
مالك عن امها الربيع على ملحفة لي اذ فاجاني اسود نعالجني
عن نفسي قالت فبينما هو يعالجني اذ اقبلت صحيفة من ورق
صفرا تهوي من السما حتى وقعت عنده فقراها فاذا فيها بسم الله
الرحمن الرحيم من رب لكين الى لكين اما بعد فدع امتي بنت عبدي
الصالح فاني لم اجعل لك عليها سبيلا قالت فانصرف بقرصة
وقال اولى لك فما زالت القرصة فيها حتى لقيت الله واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي من وجه اخر عن انس بن مالك قال كانت ابنة عفرا
مستلقية علي فراشها فما شعرت الا بزنجي قد وثب علي صدرها
ووضع يده في حلقها فاذا صحيفة صفرا تهوي بين السما والارض
حتى وقعت علي صدرها فاخذها الزنجي فاذا فيها من رب
لكين الى لكين اجتنب ابنة العبد الصالح فانه لا سبيل لك عليها
فقام وارسل يده من حلقي وضرب بيده علي ركبتي فاسودت
حتى صارت مثل راس الشاة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
يحيى بن سعيد قال لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة
اجتمع عندها ناس من التابعين مثل عروة والقاسم اذ
سمعوا نقيضا من السقف فاذا ثعبان اسود قد سقط كانه
جذع عظيم فاقبل يهوي نحوها اذ سقط رق ابيض فيه مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم من رب كعب الى كعب ليس لك على بنات الصالحين
سبيل فلما نظر الى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل واخرج ابو نعيم
عن طلق قال كنت عند ابن عباس وهو جالس عند زمزم

اذا

اذا اقبلت حية فطافت حول البيت اسبوعا ثم اتت المقام فصلت ركعتين
فارسل اليها ابن عباس ان الله قد قضى نسكك وان لنا اعبدا ما نامنهم
عليك فتكومت ثم طعنت في السما واخرج ابو نعيم عن عطا ابن ابي
رباح قال بينا عبد الله بن عمرو في المسجد الحرام اذ بصر بحية رقطا
جلن حتى طافت بالبيت سبعا ثم اتت المقام كانها تصلي فجا عبد الله
ابن عمرو حتى قام عليها فقال يا هذه لعلك ان تكوني قد قضيت نسكا
واني لا امن عليك سفها بلادنا فتطوقت ثم ذهبت في السما

باب ايه مستمرة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى
الان اخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تقبل حج امري الا رفع حصاه واخرج ابو نعيم والبيهقي في سننه عن ابي
سعيد الخدري قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار
فقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك لرايتها مثل الجبال واخرج ابو نعيم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سيل عن حصى الجمار يرمى وهو
كما نرى فقال انه ما تقبل من الجمار رفع ولولا ذلك لكان مثل ثبير واخرج
البيهقي في سننه عن ابن عباس قال وكل به ملك ما تقبل منه رفع
وما لم يتقبل ترك قال ابو نعيم هذه اية بينة تشهد بصحة نبوة
نبينا صلى الله عليه وسلم في ايجاب شريعة حج البيت تم الجز الثاني
من المعجزات والخصايص الكبرى تاليف الشيخ الامام العالم العلامة
حافظ العصر والسنة ناوي الفضايل والمفيض للعطايا والفوايد
ابي الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الثلاث
سادس شهر ذي الحجة من شهور سنة تسعة عشر
وماية والف من الهجرة النبوية على يد
الفقير ابراهيم المجتهد غفر
الله وله ولوالديه ولمن قرا في هذا
الكتاب والحمد لله
وحده
امين